جـــامعة المـرقـــب

المجـلـة العـلـمية

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

مجلة علمية محكمة تحت مسمى (مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى)

منشورات كلية التربية البدنية – جامعة المرقب

الموقع الإلكتروني

HTTP://SSJ.ELMERGIB.EDU.LY

العدد التاسع

(يونيو) 2022- 2023 م

هيئة التحرير

م			
	دكتور / ميلود عمار النفر	عميد الكلية	رئيس التحرير

اللجنة العلمية المحلية

م	الاسم	الجامعة	الوظيفة
1	د. مفتاح محمد ابوجناح	المرقب	رئيساً
2	د. خالد محمد الكموشي	المرقب	عضوا
3	د. عبد الحكيم سالم تنتوش	الجبل الغربي	عضوا
4	د. زياد سويدان	الزاوية	عضوا
5	د. عمران جمعة تنتوش	الجفارة	عضوا
6	أ. هشام رجب عباد	المرقب	عضوا
7	أ. محمد علي زائد	المرقب	عضوا

اللجنة العلمية الدولية

1	د. جمال بكباي	الجزائر	عضوا
2	د. سامية شينار	باتنة1/ الجزائر	عضوا
3	د. سامية ابريعم	العربي بن مهيدي ام البواقي / الجزائر	عضوا
4	د. يزيد شويعل	الدكتور يحي فارس المدية / الجزائر	عضوا
5	د. رضوان بلخيري	العربي التبسي تبسة / الجزائر	عضوا
6	د. مسعودي ظاهر	زيان عاشور جلفة / الجزائر	عضوا
7	د. عبد السلام مقبل الريمي	اليمن	عضوا

اللجنة الاستشارية

م	الاسم	الجامعة	الوظيفة
1	د. سعيد سليمان معيوف	طرابلس	رئيساً
2	د. سليمان الصادق الامين	الجفارة	عضوا
3	د . صبري عمران	الزقازيق / مصر	عضوا
4	د. فتحي البشيني	روسيا	عضوا
5	د. محمد جابر	المرقب	عضوا

ملاحظة

كافة البحوث تعبر عن وجهة نظر أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو الكلية

جميع الحقوق محفوظة

2022م

التعليمات الخاصة بنظم النشر مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

طبيعة المواد المنشورة

تهدف المجلة إلى إتاحة الفرصة لكافة المتخصصين لنشر إنتاجهم العلمي في مجال علوم الرياضة والتربية البدنية والعلوم الأخرى، الذي تتوافر فيه الأصالة والجدية والمنهجية العلمية.

وتقوم المجلة بنشر المواد التي لم يسبق نشرها باللغة العربية أو الإنجليزية وتقبل المواد في الفئات التالية:

- البحوث الأصيلة.
- المراجعات العلمية.
- تقارير البحوث.
- المراسلات العلمية القصيرة.
- تقارير المؤتمرات والندوات.

اللائحة التنظيمية:

1- أن تكون الدراسات أصلية ولم يسبق نشرها أو قبولها للنشر.

2--تصدر كلية التربية البدنية جامعة المرقب مجلة علمية تسمي (مجلة التربية الرياضية – والعلوم الأخرى) .

3--تصدر المجلة بصفة دورية كل-6 أشهر من كل عام.

أهداف المجلة:

1-المشاركة في تشجيع حركة البحث العلمي.

2-تحقيق إضافة جديدة على الساحة العلمية في المجالات الرياضية.

3--نشر وتعزيز الدراسات والأبحاث العلمية الرياضية.

سياسة النشر:

1- تختص المجلة بنشر الأبحاث والمقالات العلمية في المجالات الرياضية والتربية البدنية والعلاج الطبيعي والتأهيل الرياضي والأبحاث التربوية والعلوم الأخرى المرتبطة بها.

2--يسمح بالاشتراك في المجلة بالأبحاث أو المقالات التي يجريها أو يشترك فيها أعضاء هيئة التدريس أو الباحثين في الجامعة والمعاهد العلمية ومراكز وهيئات البحث العلمي في ليبيا وخارجها.

3--تنشر الأبحاث في المجلة وفق الأسبقية دورها بعد تحكيمها وإعدادها في شكلها النهائي وفق شروط النشر والقواعد التي تقررها المجلة.

4- جميع الأبحاث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر وإذا تمت الموافقة على نشرها فإن لهيئة التحرير الحق في نشرها في الوقت الذي تراه مناسباً.

5--يخضع ترتيب الموضوعات في المجلة لاعتبارات فنية.

شروط ومعايير النشر:

1- تكون الدراسات أصلية ولم يسبق نشرها أو قبولها للنشر.

2- يقدم الباحث أصل + نسخة على CD +ثلاثة نسخ مطبوعة وعلى وجه واحد فقط وعلى ورق كوارتر مقياس 4A مع ضرورة ترك الصفحات بدون ترقيم.

3- تتضمن الصفحة الأولى عنوان البحث، اسم الباحث أو الباحثين ووظائفهم.

4- يجب ألا يزيد عدد الصفحات عن 20 صفحة وفي حالة الزيادة عن 20 صفحة يتم دفع مبلغ خمسة دنانير عن كل صفحة.

إجراءات التحكيم:

1- تلتزم لجنة المجلة بإشعار الباحث بوصول بحثه وإحالته إلى هيئة التحرير.

2- تتم مراجعة البحوث المقدمة بصورة مبدئية من هيئة التحرير لتقرير مدى صلاحيتها وتمشيها مع سياسة المجلة ويمكن تبعا لذلك استبعاد بعض البحوث وعدم إرسالها للتحكيم مع ضرورة إبلاغ صاحب البحث بذلك.

3--يحال البحث للتقييم من قبل ثلاثة من الأساتذة المحكمين أعضاء اللجنة العلمية الدائمة للتربية البدنية في ليبيا.

4--تحال البحوث المقدمة للنشر إلى المحكمين في آن واحد وترفق مع البحث استمارة التحكيم ليقوم كل محكم بملء هذه الاستمارة خلال فترة محددة.

5- تعتمد قرارات المحكمين بالأغلبية من حيث القبول أو الرفض من قبل هيئة التحرير.

6- تقوم لجنة المجلة بإبلاغ أصحاب البحوث بإجازة بحثهم، ولهيئة التحرير أن تطلب إجراء تعديلات شكلية أو موضوعية بناءاً على توصية المحكمين قبل إجازة البحث للنشر

7--تلتزم المجلة بالسرية التامة بالنسبة لعملية التحكيم وأسماء المحكمين.

قواعد عامة:

- تقبل البحوث من خارج ليبيا.

- تسديد الرسوم تحدد من قبل هيئة التحرير أو مجلس الكلية أو مجلس الجامعة.

شروط كتابة البحوث:

1- تكتب البحوث المقدمة للمجلة على ورق حجم.4A .

-2- بالنسبة للهوامش تراعى الشروط التالية:

- من أعلى 3.5 سم ومن باقي الجوانب 3 سم.

- خط العنوان الرئيسي للبحث SakkalMajalla حجم. **Bold** 20 .

- خط الكتابة العربي SakkalMajalla حجم 14 عادي وتأخذ أسماء الباحثين والعلماء..**Bold**

- خط الكتابة الأجنبي Times New Roman حجم **Bold** 12 .

- خط العناوين Simplified Arabic حجم 16 Bold والعناوين الصغيرة **Bold** 14.

- خط العناوين الأجنبي Times New Roman حجم **Bold** 16 .

3- بالنسبة للجداول تكون مفتوحة من الجانبين ومسطرة تحديداً مفردا أما بداية ونهاية الجدول فيكون التحديد مزدوجاً .

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على خير الخلق أجمعين محمداً النبي الأمين وعلى آلة وصحبه أجمعين..... وبعد.

إنه ليسعدني نيابة عن مجلس الكلية أن أقدم **العدد التاسع (يونيو 2022م)** من المجلد الأول العدد التاسع من مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى الصادرة من كلية التربية البدنية – جامعة المرقب في صورتها الجديدة لتسهم بجهد وافر في النشر العلمي في مختلف أنشطة التربية الرياضية والبدنية والصحية والفنية والترويحية وبعض العلوم الأخرى المرتبطة باعتبارها رائدة المجلات العلمية المتخصصة على مستوى كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بدولة الليبية إيمانا برسالة الجامعة في هذا الصدد مراعية اتسام محتوى المجلة بالتجريب والتطوير والتطبيق في ظل أهداف الجامعات الإقليمية الأمر الذي أصبح ضرورة ملحة في عالم سريع التغيير بابتكارية التكنولوجيا والتقدم العلمي المذهل، حيث حقق العلم وثبة كبيرة في كل المجالات وكان للتربية البدنية نصيبا من هذا التقدم حيث لعب طموح علماؤها دوراً أساسياً في الاعتماد على علوم حديثة ليكون منها المنطلق للتقدم.

وقد آلت كلية التربية البدنية بالجامعة على تطوير هذه المجلة حتى تصل إلى المستوى اللائق بالجهد الذي تبذله للنهوض بها بين الجامعات الليبية والعربية والعالمية.

ولا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر لجميع من أسهموا في ظهور المجلة سواء بالنقد البناء أو تقديم المقالات والبحوث والتراجم العلمية ونتوجه إليهم جميعاً لطلب المزيد من التعاون حتى نصل بهذه المجلة إلى المستوى العلمي والفني المتكامل في مجالات أنشطة التربية الرياضية والصحية والتربوية.

رئيس هيئة التحرير
د: ميلود عمار النفر



قائمة المحتويات

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
1	. شكري عبد الرزاق القبلاوي مجدي علي الطويشي عبد السلام أحمد محمد	فاعلية برنامج العاب صغيرة باستخدام أسلوب التعلم التعاوني على تحسين بعض الخصائص البدنية والمهارية لمرحلة التعليم الأساسي	14 - 1
2	زهرة المهدي أبوراس فاطمة أحمد قناو	**العنف الأسري (مفهومه ، الأسباب المؤدية إليه، أشكاله ، أنواعه، الأثار الناجمة عنه، الأساليب الإرشادية المقترحة للحد منه ومعالجته)**	32 – 15
3	ونيس محمد الكراتي	الاتجاهات النظرية لمفهوم القيم وتصنيفاته	50 - 33
4	ميلود عمار النفر. المهدى عبد السلام الذويب	الضغوط النفسية لدي طلبة الدراسات العليا (الماجستير) بالجامعات الليبية"	66 - 51
5	صبحي العجيلي القلالي	الثقة بالنفس وعلاقتها بالأداء للاعبي كرة القدم	78 - 67
6	. عادل مفتاح ضوء فؤاد علي العربي العجيلي إبراهيم القلالي	تأثير الكتيب المبرمج في تعليم الوثب الثلاثي لطلاب كلية التربية البدنية	91 -79
7	عبد الحكيم سالم تنتوش عمران جمعة تنتوش عطية مهدي أبو الاجراس	" أثر الدراسة بكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة على بعض السمات الشخصية للطلاب	113 - 92
8	على هدية معتوق الهميم	مسجد محمد الباشا بمدينة الخمس	144 – 114
9	ليلى محمد الصويعي رقية أبو القاسم الحراري مجدي علي محمد الطويشى	الأداء العملي للتمرينات والجمباز وعلاقتها ببعض القياسات الجسمية وعناصر اللياقة البدنية	155 – 145
10	فاطمة سالم الشعاب	مؤشر كتلة الجسم وبعض الصفات البدنية وعلاقتهما بالأداء في التنس الأرضي	169 – 156
11	. عبد العزيز رجب الفيتوري عبد الحميد أبوديه . هشام ميلود مادي	مقرر دراسي مقترح لتخصص الجمباز الفني لطلاب السنة الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية	188 - 170
12	جمعة عبد الحميد شنيب مفتاح ميلاد الهديف.	السحر وأسباب ممارسته في المجتمع الليبي.	202 - 189
13	.منصور علي خليفة .بلعيد أحمد أبوكيل	أثر المجون في شعر الغزل في العصر العباسي	214 - 203
14	عطية صالح علي الربيقي	أثر الحضارة في لغة شعراء البلاط الحمداني	228 -215
15	شكري عبد الرزاق القبلاوي. مجدي علي الطويشي. عبد السلام أحمد إمحمد.	تأثير برنامج تدريبي مقترح لتحسين بعض القدرات البدنية وتعليم أساسيات رياضة الجودو للناشئين	236 - 229
16	عبد الرزاق العماري القويضي عقيلة علي محمد ميلاد أحمد ميتشو نورالهدى نوري مجبر	أسباب ودوافع هجرة مسلمي الاندلس إلى شمال أفريقيا بعد سقوط غرناطة (1492 – 1609م)	251 - 237

17	علي محمد بالليل صلاح الدين ابوبكر الحراري	الصورة الذهنية لدى مريض السمنة بين القبول والرفض الاجتماعي (دراسة ميدانية على عينة من مرضى السمنة)	266 - 252
18	عبد السلام ميلاد المركز	التنمية السياحة التاريخية والاثرية في إقليم الجبل الأخضر (بليبيا) (دراسة في الجغر افية السياحية)	293 - 267
19	محمد عبد القادر الشيخي يوسف عمران النجار. مصطفي العويمري	الرضا الوظيفي وعلاقته بمستوى الدافعية لدى مدرسي ومدرسات التربية البدنية بمدينة بنغازي	319 - 294
20	مصعب مفتاح الشريف علي رمضان المصروب عادل سالم عياد	قياس مستوى النشاط البدني لبعض طلبة كليات جامعة المرقب	341 - 320
21	حسن سعد زيدان	The Effect of Human Resource Management Practices on Employee's Job Satisfaction: The fertilizer industry of Libya	351 - 342
22	خالد سليمان بن عيسى عادل عبد السلام قشوط علي محمد جعفر	مستوي تطبيق عوامل الامن والسلامة في دروس التربية البدنية بمدارس التعليم الاساسي بمدينة غريان	373 - 352
23	عادل منصورناجي فتحي منصورناجي	القياسات الجسمية وعلاقها بمستوى أداء بعض المهارات الاساسية لناشئ الهوكي	389- 374
24	**MuniraA. Nwirate Adel D. El Werfalyi, Abtisam A. Doumah**	**A comparative study of physiological and production blood components resulting from the effect of a decoction of *C. cassia* Nees and *T. foenum-graecum* L plants on rabbits**	405 - 390

فاعلية برنامج العاب صغيرة باستخدام أسلوب التعلم التعاوني على تحسين بعض الخصائص البدنية والمهارية لمرحلة التعليم الأساسي

د.شكري عبد الرزاق القبلاوي
أ.مجدي علي الطويشي
أ. عبدالسلام أحمد محمد

ملخص البحث :

هي محاولة مؤازرة الاتجاه المتنامي نحو الاهتمام الشامل بالتلميذ للوصول بالخصائص البدنية والمهارية إلى أحسن صورة لها، حيث لاحظ الباحثون أن برنامج الألعاب الصغيرة الحالي والذي يعد أحد مفردات برنامج التربية الرياضية لتلاميذ المرحلة الابتدائية لا يمد التلاميذ بالخصائص البدنية والمهارية بالأسلوب الذي يسمح لهم بتحسنها بشكل ملحوظ، لأن الأسلوب التقليدي في تدريس هذه الألعاب الصغيرة يهتم بالمادة الدراسية ويجعلها المحور الذي تدور حوله العملية التعليمية ويجعل إتقانها هو غاية في ذاتها دون الاهتمام بمدى إفادة التلاميذ منها في حياتهم

The effectiveness of a small games program using the cooperative learning method on improving some physical and skill characteristics of the basic education stage

Dr. Shukri Abdul Razzaq Al Qiblawy
Mr. Magdy Ali Al-Tuwaishi
a. Abdul Salam Ahmed Muhammad

Research Summary :

It is an attempt to support the growing trend towards comprehensive attention to the student to reach the physical and skill characteristics to the best picture of them. The researchers noted that the current small games program, which is one of the vocabulary of the physical education program for primary school students, does not provide students with physical and skill characteristics in a way that allows them to improve them significantly. Because the traditional method of teaching these small games is concerned with the subject matter and makes it the axis around which the educational process revolves and makes mastery of it an end in itself without paying attention to the extent to which students benefit from it in their lives

مجلة التربية الرياضية و العلوم الرياضي

- المقدمة:

تعتبر الألعاب الصغيرة من أنسب الأنشطة الرياضية للمبتدئين الصغار والكبار معاً، كما أنها تعد إعداداً تمهيدياً للألعاب الكبيرة حيث تتيح فرصة تعلم المهارات الأساسية المختلفة، وبالتالي تنمية القدرات البدنية والحركات الأساسية وفيها تزود القوانين تدريجياً إلى أن تصبح أقرب ما يمكن للعبة الأساسية، كلما تقدم المتعلم في مهارته الحركية حتى يصل إلى الألعاب الكبيرة المعروفة، وهي مجموعة من الألعاب المتعددة الجوانب التي يؤديها التلاميذ، ذات قوانين بسيطة وغير معقدة ويمكن التعديل فيها وفقاً لمستوى قدرات التلاميذ، وهي غير محددة بملعب أو بأدوات، ومنها العاب المحاورة وألعاب الكرة ومسابقات التتابع (7: 175، 177).

ويذكر محمد حسن علاوي (1997) أن الألعاب الصغيرة تعد الوسائل ذات الأهداف التربوية المهمة إضافة إلى إسهامها بقدر وافر في الارتقاء بالقدرة الوظيفية بمختلف أجهزة الجسم، كما أنها ترفع من مستوى القدرات البدنية والحركية لدى ممارسيها وبذلك يتحسن الأداء الحركي للتلميذ. (9: 14، 15)

ويعد التعلم التعاوني مطلباً ضرورياً لتحقيق أهداف المجتمع، فهو يقوم على التعاطف والمشاركة وإنكار الذات لدى تلاميذ المجتمع، فالتعاون من القيم الاجتماعية والأخلاقية المرغوبة، وهذه القيمة بالرغم من انتشار معرفتها في كل المجتمعات المتحضرة والنامية إلا أننا لا نعد أبناءنا إعداد يساعدهم على تمثل هذه القيمة المهمة وتطبيقها، فقد ظل النظام التعليمي يركز على ورح التنافس بين التلاميذ وكانت بعض تصرفات التلاميذ داخل الفصل حتى عهد قريب، لا تظهر أي نوع من التعاون بين التلاميذ بعضهم بعضاً، فقد اقتصرت على نقل المعلومات من عقل المعلم إلى عقول تلاميذه، مما يجعل المتعلم سلبياً، وتحد من إيجابياته في الأداء. (11: 195)

- مشكلة الدراسة:

هي محاولة مؤازرة الاتجاه المتنامي نحو الاهتمام الشامل بالتلميذ للوصول بالخصائص البدنية والمهارية إلى أحسن صورة لها، حيث لاحظ الباحثون أن برنامج الألعاب الصغيرة الحالي والذي يعد أحد مفردات برنامج التربية الرياضية لتلاميذ المرحلة الابتدائية لا يمد التلاميذ بالخصائص البدنية والمهارية بالأسلوب الذي يسمح لهم بتحسنها بشكل ملحوظ، لأن الأسلوب التقليدي في تدريس هذه الألعاب الصغيرة يهتم بالمادة الدراسية ويجعلها المحور الذي تدور حوله العملية التعليمية ويجعل إتقانها هو غاية في ذاتها دون الاهتمام بمدى إفادة التلاميذ منها في حياتهم.(1: 77)

ويشير محمد علاوي (1999) أن نجاح هذا الأسلوب يتوقف على التفاعل بين أعضاء الفريق أو المجموعة إضافة إلى إعطاء تغذية مرتدة والسماح لكل عضو بالمساهمة بأفكاره، شريطة أن يكون كل تلميذ في الفصل التعاوني مسئولاً عن تعلم الآخرين في استمرارية المنافسة بين كل مجموعة وأخرى. (10: 91-93)

ومن هنا بدأت الحاجة الماسة لإجراء هذه البحث لإبراز أهمية الربط بين أسلوب التعلم التعاوني والألعاب الصغيرة والخصائص البدنية والمهارية بهدف إثراء العملية التعليمية لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي والتي اكتمل النمو الحركي لديهم، وذلك لمسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة واستجابة للنداءات التربوية المتكررة بتجريب أساليب تدريس فعالة تؤدي إلى نتائج إيجابية في إثراء العملية التعليمية، وتزيد من فاعلية التلاميذ في حصص التربية الرياضية لتحقيق النمو الشامل والمتزن.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي: **ما مدى فاعلية برنامج العاب صغيرة بأستخدام أسلوب التعلم التعاوني على تحسين بعض الخصائص البدنية والمهارية لمرحلة التعليم الأساسي؟**

أهمية الدراسة:

- أستخدام الألعاب الصغيرة في درس التربية البدنية، يسهم في تحسين الخصائص البدنية والمهارية.
- تعتبر الألعاب الصغيرة من الوسائل التي تخرج بالدرس من إطاره التقليدي.
- أستخدام أسلوب التعلم التعاوني الأكثر تشويقاً لتلاميذ هذه المرحلة.
- أسلوب التعلم التعاوني يسهم هو الآخر في نسبة العائد من الدرس بصورة أفضل

4-1 أهداف الدراسة:

التعرف على فاعلية برنامج الألعاب الصغيرة بأستخدام الأسلوب التعاوني على تحسين بعض الخصائص البدنية والمهارية لتلاميذ الصف الثالث ابتدائي من التعليم الأساسي.

فروض الدراسة:

- توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في بعض الخصائص البدنية والمهارية لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لدى المجموعة الضابطة في بعض الخصائص البدنية والمهارية لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بعض الخصائص البدنية والمهارية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

مصطلحات الدراسة:

البرنامج:

هو كل الخبرات التعليمية المتوقعة من المنهج، ويتضمن المحتوى وطرق التدريس والأهداف التعليمية والإمكانات والوقت المخصص. (4: 84)

الألعاب الصغيرة:

هي ألعاب منظمة تنظيماً بسيطاً، سهلة في أدائها ولا تحتاج إلى مهارات حركية عالية ولا توجد بها قوانين ثابتة. (3: 26)

أسلوب التعلم التعاوني:

هو أسلوب تدريسي يتم فيه استخدام مجموعات صغيرة مكونة من تلاميذ ذوي مستويات مختلفة في التحصيل تمارس أنشطة تعلم متنوعة لتحسين فهم الموضوع المراد دراسته (2: 941)

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

2-2 الدراسات المرتبطة:

اسم الباحث	السنة	عنوان الدراسة	الدرجة العلمية	هدف الدراسة	المنهج	العينة			أهم النتائج
						قوامها	طريقة اختيارها	نوعها	
1- محيي الدين علي معتوق (12)	2001	الألعاب الصغيرة وأثرها على تعلم بعض المهارات الأساسية لكرة السلة بدرس التربية البدنية لمرحلة التعليم الأساسي	ماجستير	التعرف على تأثير الألعاب الصغيرة على تعلم بعض مهارات الجري بالكرة – التمريرة المرتدة والتصويب من فوق الرأس باليدين بدرس التربية البدنية لدى التلاميذ	تجريبي	62	العشوائية البسيطة	تلاميذ الصف السابع بمدرسة عامر ضوء للتعليم الأساسي تعليم سوق الجمعة طرابلس	- مجموعة الألعاب الصغيرة التي طبقت على عينة البحث (المجموعة التجريبية) كأن لها تأثيراً إيجابياً على تحسين بعض مهارات كرة السلة في البحث. - أن للبرنامج التنفيذي للشق الثاني من التعليم الأساسي تأثير إيجابي على المجموعة الضابطة إلا أن التأثير يعتبر قليلاً نسبياً على تلاميذ المجموعة التجريبية الذي استخدم معها برنامج الألعاب الصغيرة.
محمد عبد الفتاح أبو المعاطي (8)	2002	دراسة بعض وظائف الجهاز العصبي لدى المسنين كأساس لوضع ألعاب صغيرة	ماجستير	وضع برنامج مقترح باستخدام الألعاب الصغيرة والتعرف على بعض وظائف الجهاز العصبي لدى المسنين كأساس لوضع برنامج الألعاب الصغيرة.		20	العمدية	رجال سيدات من (60-70) سنة	تميز الرجال والسيدات الممارسين للنشاط الرياضي على الرجال والسيدات غير الممارسين للنشاط الرياضي في الكفاءة الوظيفية للجهاز العصبي لدى المسنين من الرجال والسيدات من 65-70 عن الرجال والسيدات من سن 60-65

التربية الرياضية والعلوم الأخرى

اسم الباحث	السنة	عنوان الدراسة	الدرجة العلمية	هدف الدراسة	المنهج	العينة			أهم النتائج
						قوامها	طريقة اختيارها	نوعها	
									من ممارسين وغير ممارسين للنشاط الرياضي.
3-إسماعيل خميس (6)	2003	تأثير استخدام التعليم التعاوني على مستوى الأداء في كرة السلة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.	ماجستير	التعرف على مدى تأثير استخدام التعلم التعاوني على تحسين مستوى الأداء المهارى في كرة السلة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. فاعلية الوحدات التعليمية باستخدام أسلوب التعليم التعاوني في كرة السلة.	التجريبي	140 تلميذ	الطريقة العشوائية	تلاميذ الصف الثاني	إن استخدام أسلوب التعلم التعاوني أفضل من طريقة التعلم المتبع في تعلم مهارات كرة السلة. إن استخدام أسلوب التعلم التعاوني ذو فاعلية في تعلم مهارات كرة السلة.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

أوجه الاستفادة من الدراسات المرتبطة:

- تحديد الخطوات المتبعة في إجراءات الدراسة، سواء في النواحي الفنية أو الإدارية.
- اختيار المنهج والعينة ووسائل جمع البيانات المناسبة لطبيعة الدراسة.
- الاستفادة من كيفية الاستعانة بالأجهزة والأدوات المناسبة.
- كيفية وضع البرنامج المقترح باستخدام الألعاب الصغيرة.

- منهج الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتين الأولى تجريبية والأخرى ضابطة بالقياس (القبلي - البعدي) لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مدارس التعليم الأساسي بمكتب تعليم الزاوية والبالغ عددها (83) مدرسة، بهم (2292) تلميذ في الصف الثالث.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من تلاميذ [مدرسة المرحوم محمد الزهيوي] والبالغ عددهم (40) تلميذ للعام الدراسي 2018-2019 وقد قام الباحثون باختيار (20) تلميذ للمجموعة التجريبية وبالمثل (20) تلميذ للمجموعة الضابطة وتم إجراء التجانس والتكافؤ بين أفراد عينة الدراسة في المتغيرات التي لها تأثير على نتائج الدراسة وهي (العمر – الوزن- الطول) بالإضافة إلى المتغيرات البدنية والمهارية، وكما يتضح من خلال الجداول (1، 2، 3، 4).

جدول (1)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط والالتواء في المتغيرات الأساسية لعينة الدراسة (التجانس) ن = 40

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	الالتواء
العمر (السنة)	8.22	0.42	8	1.36
الوزن (كغم)	31.37	4.22	31	0.32
الطول (م)	1.29	0.005	1.28	0.47

يتضح من خلال الجدول (1) أن قيم الالتواء تراوحت بين (0.32 – 1.36) وهي أقل من (±3) مما يعني أن العينة متجانسة في المتغيرات الأساسية.

جدول (2)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط والالتواء في المتغيرات البدنية لعينة الدراسة (التجانس) ن = 40

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	الالتواء
عدو 30 م (ث)	7.05	1.68	6.83	0.392
التوازن (ث)	17.75	15.31	13.38	0.978
المرونة (د)	55.12	4.93	55.50	0.033-
الرشاقة (ث)	16.35	1.95	15.92	0.902

مجلة التربية الرياضية وعلوم الرياضة الأخرى

يتضح من خلال الجدول (2) أن قيم الالتواء تراوحت بين (-0.033 – 0.978) وهي أقل من (±3) مما يعني أن العينة متجانسة في المتغيرات البدنية.

جدول (3)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط والالتواء في المتغيرات المهارية لعينة الدراسة (التجانس) **ن = 40**

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	الالتواء
الوثب الطويل من الثبات (سم)	1.04	0.21	0.95	1.285
رمي كرة تنس (م)	14.74	6.43	13.81	0.82
جري 20م (ث)	4.96	0.44	4.990	0.39-

يتضح من خلال الجدول (3) أن قيم الالتواء تراوحت بين (-0.39 - 1.285) وهي أقل من (±3) مما يعني أن العينة متجانسة.

جدول (4)

دلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المتغيرات الأساسية والبدنية والمهارية (التكافؤ) **ن 1= ن2= 20**

المجموعة / المتغيرات	المجوعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة ت
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
العمر (السنة)	8.25	0.44	8.20	0.41	0.38
الوزن (كغم)	31.95	4.34	30.80	4.12	0.83
الطول (م)	1.29	0.005	1.29	0.005	1.66
عدو 30 م (ث)	7.11	0.44	6.99	2.36	0.21
التوازن (ث)	20.38	15.77	15.12	14.76	1.06
المرونة (د)	55.15	5.40	55.10	4.56	0.03
الرشاقة (ث)	16.53	2.20	16.18	1.70	0.55
الوثب الطويل من الثبات (سم)	0.95	0.33	1.13	0.21	2.04
رمي كرة تنس (م)	16.53	6.34	12.94	6.15	1.66
جري 20م (ث)	4.97	0.47	4.95	0.42	0.13

القيمة الجدولية عند 0.05= 2.093.

يتضح من خلال الجدول (4) أن قيم (ت) المحسوبة بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية تراوحت بين (2.04 – 0.03) وهي أقل من القيمة الجدولية عند 0.05 مما يعني أن المجموعتان متكافئتان في جميع المتغيرات الأساسية والبدنية والمهارية.

الدراسات الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية الأولى: -

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية الأولى في الفترة 2018/11/22ف إلى 2018/11/30ف، وقد بلغ عدد أفرادها (12 تلميذ) من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الأصلية، وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

- اكتشاف الصعوبات التي قد تظهر أثناء التنفيذ الميداني والتي قد تؤثر على نتائج الدراسة والعمل على تجاوزها.
- التعرف على صلاحية البرنامج المقترح.
- التأكد من صلاحية الأدوات والأجهزة المستخدمة عند تنفيذ التجربة الأساسية.
- التأكد من مناسبة القياسات والاختبارات لأفراد العينة الأساسية.
- التعرف على الزمن اللازم لإجراء الاختبارات والقيا م إجراء الدراسة الاستطلاعية الثانية في الفترة من 2019/4/5ف إلى 2019/4/12ف على عينة من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الأصلية، وذلك للتأكد من الشروط العلمية المتمثلة في ثبات وصدق الاختبارات وقياسه تحت نفس الظروف، وفي نفس المكان حتى لا تكون هناك عوامل أخرى مؤثرة في أداء التلميذ للاختبارات والقياسات.

وقد تم حساب معامل ثبات الاختبار على العينة المتمثلة للعينة الأساسية وهي العينة الاستطلاعية الثانية التي قوامها (12 تلميذ) من نفس مجتمع الدراسة الأصلي وذلك عن طريق إعادة الاختبار للاختبارات البدنية والمهارية كما يتضح من خلال الجدول رقم (5).

جدول (5)

معاملات الارتباط بين محاور المقياس بطريقة إعادة الاختبار للاختبارات البدنية والمهارية

ن =12

المتغيرات / المعالجات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة r الثبات	الصدق الذاتي	قيمة r الجدولية	الدلالة
عدو 30 م (ث)	7.51	0.45	0.54	0.73	0.427	معنوي
التوازن (ث)	20.28	9.77	0.57	0.75		معنوي
المرونة (د)	15.15	4.40	0.61	0.78		معنوي
الرشاقة (ث)	13.53	2.20	0.71	0.84		معنوي
الوثب الطويل من الثبات (سم)	1.05	0.43	0.67	0.81		معنوي
رمي كرة تنس (م)	15.53	6.44	0.58	0.76		معنوي
جري 20م (ث)	4.87	0.57	0.67	0.81		معنوي

يتضح من خلال الجدول (5) أن جميع قيم الصدق ومعامل الثبات أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني أن الاختبارات تتميز بالصدق والثبات.

الوسائل الإحصائية: -

تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) .

- عرض النتائج:

من خلال أدوات جمع البيانات والتحليل الإحصائي توصل الباحثون إلى النتائج التالية:

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

جدول (6)

دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المتغيرات البدنية ن = 20

القياس / المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
عدو 30 م (ث)	6.99	2.36	6.07	0.44	1.67
التوازن (ث)	15.12	14.76	35.34	15.87	4.06
المرونة (د)	55.10	4.56	65.00	8.60	4.43
الرشاقة (ث)	16.18	1.70	15.09	1.23	2.27

القيمة الجدولية عند 0.05= 2.093.

يتضح من خلال الجدول (6) أن قيمة (ت) المحسوبة لعدو (30)م بلغت (1.67) وهي أصغر من القيمة الجدولية عند 0.05 مما يعني عدم وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي، وقيمة (ت) المحسوبة للتوازن بلغت (4.06) وهي أكبر من القيمة الجدولية عند 0.05 مما يعني وجود فروق دالة بين القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي، وقيمة (ت) المحسوبة للمرونة بلغت (4.43) وهي أكبر من القيمة الجدولية عند 0.05 مما يعني وجود فروق دالة بين القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي، وقيمة (ت) المحسوبة للرشاقة بلغت (2.27) وهي أكبر من القيمة الجدولية عند 0.05 مما يعني وجود فروق دالة بين القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي في المجموعة التجريبية.

جدول (7)

دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المتغيرات المهارية ن = 20

القياس / المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الوثب الطويل من الثبات (سم)	1.13	0.21	1.39	0.14	5.20
رمي كرة تنس (م)	12.94	6.15	27.91	7.63	3.44
جري 20م (ث)	4.95	0.42	4.07	0.28	8.00

القيمة الجدولية عند 0.05= 2.093.

يتضح من خلال الجدول (7) أن قيمة (ت) المحسوبة للوثب الطويل من الثبات بلغت (5.20) وهي أكبر من القيمة الجدولية عند 0.05 مما يعني هناك فروق بين القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي وقيمة (ت) المحسوبة لرمي كرة التنس بلغت (3.44) وهي أكبر من القيمة الجدولية عند 0.05 مما يعني وجود فروق دالة بين القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي، قيمة (ت) المحسوبة لجري (20) م بلغت (8.00) وهي أكبر من القيمة الجدولية مما يدل على وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي في المجموعة التجريبية.

جدول (8)

دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

في المتغيرات البدنية **ن = 20**

القياس / المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
عدو 30 م (ث)	7.11	0.44	6.82	0.48	2.07
التوازن (ث)	20.38	15.77	25.82	14.63	1.10
المرونة (د)	55.15	5.40	58.400	5.20	1.90
الرشاقة (ث)	16.53	2.20	16.04	1.77	0.76

القيمة الجدولية عند 0.05= 2.093.

يتضح من خلال الجدول (8) أن قيمة (ت) المحسوبة لعدو (30)م بلغت (2.07) وهي أصغر من القيمة الجدولية عند 0.05 مما يعني عدم وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي، وقيمة (ت) المحسوبة للتوازن بلغت (1.10) وهي أصغر من القيمة الجدولية عند 0.05 مما يعني عدم وجود فروق دالة بين القياس القبلي والبعدي، وقيمة (ت) المحسوبة للمرونة بلغت (1.90) وهي أصغر من القيمة الجدولية عند 0.05 مما يعني عدم وجود فروق دالة بين القياس القبلي والبعدي، وقيمة (ت) المحسوبة للرشاقة بلغت (0.76) وهي أصغر من القيمة الجدولية عند 0.05 مما يعني عدم وجود فروق دالة بين القياس القبلي والبعدي.

دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

في المتغيرات المهارية **ن = 20**

القياس / المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الوثب الطويل من الثبات (سم)	0.95	0.33	1.15	0.07	2.85
رمي كرة تنس (م)	16.53	6.34	20.22	6.62	1.75
جري 20م (ث)	4.97	0.47	4.46	0.40	3.64

القيمة الجدولية عند 0.05= 2.093.

يتضح من خلال الجدول (9) أن قيمة (ت) المحسوبة للوثب الطويل من الثبات بلغت (2.85) وهي أكبر من القيمة الجدولية عند 0.05 مما يعني هناك فروق بين القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي وقيمة (ت) المحسوبة لرمي كرة التنس بلغت (1.75) وهي أصغر من القيمة الجدولية عند 0.05 مما يعني عدم وجود فروق دالة بين القياس القبلي والبعدي، قيمة (ت) المحسوبة لجري (20) م بلغت (3.64) وهي أكبر من القيمة الجدولية مما يدل على وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي.

جدول (10)

دلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في

المتغيرات البدنية في القياس البعدي ن = 40

المجموعة / المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة ت
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
عدو 30 م (ث)	6.82	0.48	6.07	0.44	5.35
التوازن (ث)	25.82	14.63	35.34	15.87	1.92
المرونة (د)	58.400	5.20	65.00	8.60	2.86
الرشاقة (ث)	16.04	1.77	15.09	1.23	1.93

القيمة الجدولية عند 0.05= 2.093.

يتضح من خلال الجدول (10) أن قيمة (ت) المحسوبة لعدو (30)م بلغت (5.35) وهي أكبر من القيمة الجدولية عند 0.05 مما يعني وجود فروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية ولصالح التجريبية، وقيمة (ت) المحسوبة للتوازن بلغت (1.92) وهي أصغر من القيمة الجدولية عند 0.05 مما يعني عدم وجود فروق دالة بين المجموعة الضابطة والتجريبية، وقيمة (ت) المحسوبة للمرونة بلغت (2.86) وهي أكبر من القيمة الجدولية عند 0.05 مما يعني وجود فروق دالة بين المجموعة الضابطة والتجريبية ولصالح التجريبية، وقيمة (ت) المحسوبة للرشاقة بلغت (1.93) وهي أصغر من القيمة الجدولية عند 0.05 مما يعني عدم وجود فروق دالة بين المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي

جدول (11)

دلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في

المتغيرات المهارية في القياس البعدي

المجموعة / المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة ت
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الوثب الطويل من الثبات (سم)	1.15	0.07	1.39	0.14	8.00
رمي كرة تنس (م)	20.22	6.62	27.91	7.63	3.32
جري 20م (ث)	4.46	0.40	4.07	0.28	3.54

القيمة الجدولية عند 0.05= 2.093.

يتضح من خلال الجدول (11) أن قيمة (ت) المحسوبة للوثب الطويل من الثبات بلغت (8.00) وهي أكبر من القيمة الجدولية عند 0.05 مما يعني هناك فروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية ولصالح التجريبية، وقيمة (ت) المحسوبة لرمي كرة التنس بلغت (3.32) وهي أكبر من القيمة الجدولية عند 0.05 مما يعني وجود فروق دالة بين المجموعة الضابطة والتجريبية ولصالح التجريبية , قيمة (ت) المحسوبة لجري (20) م بلغت (3.54) وهي أكبر من القيمة الجدولية مما يدل على وجود فروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية ولصالح التجريبية في القياس البعدي.

مجلة التربية الرياضية والعلوم المخبرية

أشارت نتائج الجدول رقم (6) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين القياسين القبلي والبعدي، ولصالح القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية للمتغيرات البدنية (التوازن- المرونة- الرشاقة) ماعدا متغير (العدو) فلا يوجد أي فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية ويعزي الباحثون ذلك إلى أن هذا المتغير (العدو) يحتاج إلى برنامج ذات فترة طويلة أطول من البرنامج المستخدم كما أن هذا المتغير يحتاج إلى تمرينات خاصة أي أكثر خصوصية من الألعاب الصغيرة وأيضاً أفراد متخصصين خاصة أن أفراد العينة صغار في السن وغير متخصصين، ونجد أيضاً بعد الاطلاع عن الجدول رقم (7) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى (0.05) بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية في المتغيرات المهارية (الوثب الطويل – الرمي - الجري) وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة أحمد عبدالمنعم عبدالله (2003) ودراسة محمد عبدالرحمن عبدالله (2006) في أن البرنامج له تأثير إيجابي في تنمية مستوى الحالة البدنية والمهارية للتلاميذ التعليم الأساسي. (2) (40)

وبعد الاطلاع على الجدول رقم (8، 9) تبيناً للدارس أنه لم يتحقق الفرض الثاني للدراسة حيث افترض الباحثون "وجود فروق دالة احصائياً بين القياس القبلي والبعدي لدى المجموعة الضابطة في بعض الخصائص البدنية والمهارية لصالح القياس البعدي" ويعزى الباحثون ذلك إلى أن البرنامج التقليدي المستخدم لم يكن فعال وإيجابي في تطوير الخصائص البدنية (عدو – التوازن– المرونة– الرشاقة) والخصائص المهارية (الرمي) بينما كان فعال وإيجابي في (الوثب الطويل والجري) حيث أن هذه الخصائص تعتمد على القوة المميزة بالسرعة للساقين وبالتالي تأثرت إيجابياً بالبرنامج التقليدي لأن أغلب الأحيان يعتمد على أن يشارك التلميذ في فريقين بلعبة كرة القدم.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة محي الدين علي معتوق (2001) في أن البرنامج التقليدي كان له تأثير إيجابي على المجموعة الضابطة إلا أن هذا التأثير يعتبر ضئيلاً وقليلاً نسبياً. (12).

وكما يتضح من خلال الاطلاع على جدول رقم (10) للدلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المتغيرات البدنية في القياس البعدي أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في متغيرين (عدو 30م- المرونة) وذلك إلى أن البرنامج المستخدم فعال وإيجابي وقد حقق نتائج إلى الأفضل، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي في متغيرين (التوازن - الرشاقة) ويعزى الباحثون السبب في ذلك إلى أن المتغيرين (التوازن - الرشاقة) تنمو بطريقة غير مباشرة أي بمعنى تكتسب تلقائياً عند الأطفال للميلهم دائماً للعب والقفز والوثب وتنقل من حركة إلى حركة، ولم يكن للبرنامج التقليدي أي دور في تحسين وتعديل هذه المتغيرات ودليل ذلك ما جاء في الجدول رقم (8) أنه لا يوجد فروق دالة احصائياً بين القياس القبلي والبعدي لدى المجموعة الضابطة في المتغيرات البدنية.

ويتضح من الجدول رقم (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية في المتغيرات المهارية في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية وأن هذه الفروق ترجع إلى تأثير البرنامج المقترح للألعاب الصغيرة، مما يعني أن برنامج الألعاب الصغيرة، كان ذو تأثير إيجابي في تطوير بعض الخصائص البدنية والمهارية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة السيد محمد أبو النور (2004) ودراسة ناصر خليفة حميدان (2008) في أن للبرنامج المقترح تأثير إيجابي على تحسين النواحي البدنية والمهارية لتلاميذ. (5) (47)

ومن خلال ما تم عرضه يتضح أن الألعاب الصغيرة لها أهمية كبيرة في تطوير وتنمية النواحي البدنية والمهارية، ويمكن أن تعد التلاميذ إعداداً سليماً من حيث قدرتهم الحركية.

الاستنتاجات:-

- للبرنامج المقترح تأثير إيجابي في تنمية المتغيرات البدنية والمهارية.
- وجود فروق معنوية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المتغيرات البدنية والمهارية (التوازن– المرونة– الرشاقة– الوثب الطويل– الرمي - الجري) ولصالح القياس البعدي.
- لم يؤثر برنامج الألعاب الصغيرة إيجابياً في متغير (العدو) للتلاميذ بعمر (6-9) سنوات.
- وجود فروق غير معنوية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في المتغيرات البدنية والمهارية (العدو – التوازن – المرونة- الرشاقة الرمي).

التوصيات:-

- تعميم البرنامج المقترح باعتباره حقق نتائج جيدة على تلاميذ الصف الثالث.
- الاهتمام بأعداد برامج للألعاب الصغيرة تعمل على تطوير وتنمية الخصائص البدنية لتلاميذ الصف الثالث.
- الاهتمام بمرحلة الطفولة المتوسط، وذلك لما تتميز به هذه المرحلة من خصائص تجعل من السهل تنمية وتطوير مختلف المهارات والقدرات.
- الاهتمام بالألعاب الصغيرة ضمن مناهج وبرامج حصص التربية البدنية في مدارس التعليم الابتدائي.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

قائمة المراجع

1- أبـــو النجـــا أحمـــد عزالـــدين: (2000) الاتجاهات الحديثة في طرق تدريس التربية الرياضية، دار الأصدقاء، المنصورة، مصر.

2- أحمـــد عبـــد العظـــيم عبـــد الله: (2003) تـأثير برنـامج تربيـة حركيـة باسـتخدام الألعـاب الصـغيرة الترويحية على بعض المتغيرات الحركية والرضا الحركي للأطفال من 6-9سنوات، رسالة دكتوراه غير منشورة.

3- ألـــــين وديـــــع فـــــرج: (2003) خبرات في الألعـاب للصـغار والكبـار، الطبعـة الثانيـة، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر.

4- أمـــين أنـــور الخـــولي، محمد عبد الفتاح عنان: (1994) دليـل معلـم الفصـل وطالـب التربيـة العملي، الطبعـة الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

5- الســـيد محمـــد أبـــو النـــور: (2004) تـأثير برنـامج تعليمي باسـتخدام الألعـاب التمهيديـة على مستوى بعـض المهـارات الأساسـية في رياضـة الهـوكي لطلاب كليـة التربية الرياضية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.

6- إســـماعيل فتحـــي خمـــيس: (2003) تأثير استخدام التعلم التعاوني على مستوى الأداء في كرة السلة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا، مصر.

7- ســـالم عبـــد اللطيـــف ســـودان: (2000) تـدريس التربيـة الرياضـية لتلاميـذ المرحلـة الابتدائيـة، ملتقى الفكر العربي، الإسكندرية، مصر.

8- محمـد عبـد الفتـاح أبـو المعـاطي: (2002) دراسـة بعـض وظـائف الجهـاز العصـبي لـدى المسـنين كأساس لوضع ألعاب صغيرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا، مصر.

9- محمـــــد حســـــن عـــــلاوي: (1997) موسـوعة الألعـاب الرياضـية، الطبعـة السادسـة، دار المعارف، القاهرة، مصر.

10- : (1999) سيكولوجية الجماعات الرياضية، مركز الكتاب والنشر، القاهرة، مصر.

11- محمود عبد الحليم منسي: (2001) التعلم، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، مصر.

12- محي الدين علي معتوق: (2001) الألعـاب الصـغيرة وأثرهـا على تعلـم بعـض المهـارات الأساسـية لكـرة السـلة بـدرس التربيـة البدنيـة لمرحلـة التعلـيم الأساسي، رسـالة ماجسـتير غير منشـورة، كليـة التربيـة البدنيـة، جامعة الفاتح، ليبيا.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

العنف الأسري
(مفهومه ، الأسباب المؤدية إليه، أشكاله ، أنواعه، الأثار الناجمة عنه، الأساليب الإرشادية المقترحة للحد منه ومعالجته)

* زهرة المهدي أبوراس
** فاطمة أحمد قناو

الملخص

انطلقت الباحتتان في هذه الدراسة من شعور أولي بوجود مشكلة اجتماعية تتعرض لها الأسرة والمؤسسات التربوية، ولقد تدعم هذا الشعور شيئا فشيئا انطلاقا من التصدي لهذه الظاهرة المتنامية والمتصاعدة يوما بعد آخر ألا وهي ظاهرة العنف التي أصبحت تشكل موضوعا من مواضيع الساعة والمرتبطة بالحياة الاجتماعية والذي يلاحظ ازدياد في معدلاته في الفترة الأخيرة داخل الأسر، ولهذا نشير إلى أهمية تناول ظاهرة العنف داخل الأسر باعتبارها من القضايا الشائعة وذلك لما تخلفه من نتائج خطيرة على أفراد الأسرة والمجتمع ككل، ومن تم فإن الأمر يتطلب جهود الباحثين والعلماء وكذلك بتسخير الإمكانيات بدرجة عالية لدراسة هذه الظاهرة ومعرفة طرق وأساليب علاجها، واتجهت هذه الدراسة للبحث عن إجابات لتساؤلات تضمنتها إشكالية الدراسة وهي التعرف على مفهوم العنف الأسري وأسبابه وأشكاله والآثار الناجمة عنه، حيث توصلت هذه الدراسة إلى العديد من الأساليب الإرشادية لمعالجة هذه الظاهرة والتي أهمها توفير أماكن آمنة للنساء والأطفال يمكنهم الذهاب إليها والشعور بالأمان ولو لوقت يسير ومتابعتهم من قبل المختصين، وكذلك العمل على تعليم النساء والأطفال على تطوير خطط للأمان لهم داخل المنزل وخارجه وتدريبهم على ممارسة ردود أفعال غير عنيفة لتفريغ الشخصيات السلبية التي تولدت لديهم نظراً للعنف الذي يمارس عليهم، وكذلك العمل على تطوير الثقة بالنفس لدى الطفل وأبعاده عن جو العنف الذي مارس عليه العنف، بالإضافة إلى التعاون مع الجهات المختصة برعاية الأسر والأطفال لإيجاد حلول تتوافق مع كل أسرة على حدى.

Abstract

The two groups in this study started from an initial feeling of the existence of a social problem faced by the family and educational institutions, and this feeling was gradually supported by the response to this growing and escalating phenomenon day after day, namely, the phenomenon of violence, which has become a topic of the hour and related to social life, which is observed increasing Its rates in the recent period within families, and for this we point out the importance of addressing the phenomenon of violence within families as one of the common issues, because of the serious consequences it has on family members and society as a whole. Methods and methods of its treatment, and this study aimed to search for answers to the questions included in the problem of the study, which is to identify the concept of domestic violence and its causes, forms and effects resulting from it. Even if for a short time, they are followed up by specialists, as well as working on educating women and children to develop Plans for their safety inside and outside the home and training them to practice non-violent reactions to unload the negative personalities that have been generated in them due to the violence being practiced on them, as well as working on developing the child's self-confidence and keeping him away from the atmosphere of violence in which violence was practiced, in addition to cooperating with the authorities concerned with caring for families and children to find solutions that are compatible with each family separately .

أولاً/ الإطار العام للدراسة

أولاً: المقدمة:

العنف ظاهرة قديمة قدم المجتمع إلا أنه في الآونة الأخيرة أصبح أكثر انتشاراً، فلقد مارس الإنسان العنف بأشكال مختلفة ولأسباب مختلفة مارسه الإنسان ضد الطبيعة، مارسه ضد الحيوان، مارسه الكبار ضد الصغار، والرجال ضد النساء، والحاكم ضد المحكومين، ولقد مارس الإنسان العنف في بعض الأحيان دفاعاً عن نفسه وعن وجوده، وعن مصالحه وعن أفكاره، ومعتقداته وآرائه، وأحياناً أخرى مارسه انتقاماً من الآخرين، أو لأجل الاستيلاء على الثروة.

وبحكم التحولات الهائلة والسريعة التي حدثت في العالم العربي والإسلامي بصفة خاصة في مجالات الصناعة، والإنتاج، والاستثمار، والتعليم، والسياحة، والثقافة، والتي أحدثت تغيرات نوعية أثرت في نسق القيم الاجتماعية، وفي ضوء هذا كله انتشرت قيم الفردية والاستقلالية وتحقيق الذات، وقيم الحياة السهلة المثيرة، وغيرها من القيم المادية والاستهلاكية والسلبية التي شوهت القيم الأسرية، وأفسدت العلاقات الأسرية بين الأزواج والزوجات، وبين الآباء والأبناء، كما أفقدت الأسرة قوتها الضاغطة والرادعة لسلوك أفرادها، فأصبحنا نسمع ونقرأ عن ألوان مختلفة من العنف يحدث داخل محيط الأسرة الواحدة، وصحيح أن المجتمع الإنساني عرف العنف الأسري منذ قتل قبيل أخاه هابيل ولكن لم يتصور أحد أن جرائم العنف داخل الأسرة الواحدة سوف تصبح أمراً عادياً في وقت ما.

وباعتبار أن الطفل يعيش في نطاق أسرة فإنه حين يحدث العنف داخلها لا ينجو عادة من آثاره، فغالباً ما تمتد حلقاته لتشمل العنف ضد الطفل والذي يتخذ أشكال عدة منها:

الإساءة البدنية، تشغيله في أعمال لا تتناسب مع قدراته العقلية والبدنية، تسخيره لأعمال السرقة، النصب، والاحتيال، مما يولد لديه الشعور بالظلم والحقد وينمو بداخله روح الانتقام، مما يؤذي إلى ظهور السلوك العدواني كوسيلة للسيطرة والتحكم في الآخرين، والذي يشكل تعويضاً عن إحساسه بتلك الإهانة.

كما أن ملاحظة الطفل لسوء معاملة الأم من قبل الوالد، وعيشه في أسرة يسودها العنف تجعله يعاني تشكيلة واسعة من المشكلات الانفعالية والسلوكية، كما أن بذرة العنف ترعرع في نفسه لتجعل منه إنسان عدواني في تعامله مع زملائه في المدرسة أو مع الآخرين في المجتمع، ويتعلم أن العدوان أداة هامة في الإقناع، ومن ثم يمارسه كوسيلة للتنفس عن التوتر.

ولقد أوضحت دراسة singer (1998) "أن تعرض الأطفال للعنف المنزلي يعد عامل هام للتنبؤ بالسلوك العدواني لديهم فيما بعد، وأن العنف المنزلي له تأثير واضح على النمو المعرفي لديهم، حيث يعانون من انخفاض في الوظائف المعرفية والأكاديمية". (طه عبد المنعم حسين، 2007، ص55)[1].

كما أوضحت دراسة Mathias (1995): "أن مشاهدة العنف في الأسرة يساعد الطفل على نمو اتجاهات إيجابية بخصوص استخدام العنف في حل الصراعات". (طه عبد العظيم حسين، 2007، ص57)[2].

ثانياً: مشكلة الدراسة

(1) طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، د.ط، 2007م، ص50.

(2) طه عبد العظيم حسين، نفس المرجع السابق.

العنف الأسري مشكلة نادت بها جميع المنظمات الدولية والمؤسسات والهيئات الرسمية والغير رسمية بأهمية تضافر الجهود والمساعي للتصدي لمشكلة العنف الأسري، وتناشد الباحثين لإجراء دراسات من أجل ترسيخ الهمم بهذه الظاهرة وبيان مدى تفشيها وخطورتها ومعرفة أسبابها وطرق علاجها والقضاء عليها أو المشكلة التي تسعى إلى تسليط الضوء عليها في هذه الدراسة لم تعد تقتصر عند الحد للإستعمال المفرط للقوة البدنية ضد الأسرة بل تتخطى ذلك لتعني كل فعل يرمي الإساءة والأذى لذا سنقوم من خلال هذه الدراسة بفتح توضيح عن هذه المشكلة والتي عانت منها جميع المجتمعات بعض النظر عن الديانة والثقافة السائدة فيها ، غير أنها في الفترة الأخيرة شهد زيادة وانتشار كبير بصورة تبعث الخوف في النفوس، وبهذا نالت منا الاهتمام بالدراسة ولفتت الباحثين والجهات المهتمة والمعنية بالأسرة ومنظمات حقوق الإنسان والتي تصدر تقارير دورياً توضح مدى انتشار هذه الظاهرة وأوضحت مشكلة بصورة تجاوزت جميع التوقعات أو بشكل يهدد بقاء الأسرة والمجتمع بأكمله .

ثالثاً: تساؤلات الدراسة :

تكمن تساؤلات الدراسة في الآتي:

1- ما هو مفهوم العنف السري؟

2- ما هي الأثار السلبية الناجمة عن ظاهرة العنف الأسري؟

3- ما هي الأساليب الإرشادية التي تقلل وتحد من ظاهرة العنف الأسري؟

رابعاً: أهداف الدراسة

1- التعرف على مفهوم العنف الأسري .

2- التعرف على الأسباب المؤدية للعنف الأسري.

3- التعرف على أشكال العنف الأسري.

4- التعرف على الآثار الناجمة عن العنف الأسري.

5- التعرف على الأساليب الإرشادية المقترحة للحد ومعالجة العنف الأسري.

خامساً: أهمية الدراسة:

- نوعية الأسرة بخطورة هذه الظاهرة والأضرار التي تنجم عنها خاصة على الطفل.

- تشخيص الظاهرة ومحاولة فهم العوامل التي تؤدي إلى ظهور هذا العنف داخل الأسرة وانعكاسها بالسلب على سلوك الطفل سواءً على المدى القصير أو المدى البعيد.

- توعية الوالدين لتجنب ممارسة العنف داخل الأسرة وأمام الأطفال لتفادي ممارستهم له لاحقاً ومستقبلاً.

سادساً : تحديد المفاهيم:

1-العنف

العنف لغة: كلمة عنف في اللغة العربية من الجذر (ع-ن-ف) وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقاً في أمره، كما جاء في الحديث الشريف "إن الله تعالى يعطي على الرفق مالا يعطى على العنف".

وعنف له، وعليه عنفاً، وعنافه أخذه شه وقسوة، ولامه وعيره، واعتنق الأمر أخذه بشدة.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

وفي اللغة الفرنسية فإن الأصل اللاتيني لكلمة "VIOLENCE" هو "VIOLENTIA" ومعناها الاستخدام غير المشروع للقوة المادية، بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص، والأضرار بالممتلكات، ويتضمن ذلك معاني: العقاب، والاغتصاب، والتدخل في حرية الآخرين. (علي سموك، 2006، ص34-35)[1].

العنف اصطلاحاً: يعرف علماء النفس العنف بأنه "سلوك غريزي مصحوب بالكراهية وحب التدمير هدفه تصريف الطاقة العدائية المكبوتة اتجاه الآخرين". (كاظم الشبيب، 2007، ص21)[2] تعريف محمد خضر 1998: "العنف هو كل فعل ظاهر أو مستتر، مباشر أو غير مباشر، مادي أو معنوي موجه لإلحاق الأذى بالذات، أو بالآخر، أو جماعة أو ملكية أي أحد منهم. (طه عبد العظيم حسين، 2007م، ص18)[3].

2- الأسرة:

الأسرة لغة: هي الدرع الحصينة من أسر أي شدّ، وأسره بأسره أسراً، وإسارة أي شده بالإسار، وهو ما شد به، وأسرة الرجل عشيرته.

الأسرة اصطلاحاً: يعرف علماء الاجتماع الأسرة بأنها "الوحدة الاجتماعية الأولى ونواة المجتمع التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي، والقواعد التي تفرزها المجتمعات المختلفة". (طه عبد العظيم، 2007م، ص18)[4].

1 – تعريف أو جست كونت:

الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، والنقطة الأولى التي يبدأ منها التطوير، والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد. (حسين عبد الحميد رشوان، 2003، ص25)[5].

2 – تعريف أسطو:

الأسرة هي أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة، حيث ينظم إلى الأسرة على أساس وظيفتها، وتحقيق إشباع الدوافع الأولية للأفراد، واستمرار بقاء الأفراد من جهة أخرى، وهي تنظيم تدعو إليه الطبيعة أي أن الأسرة هي اللبنة الأساسية في حياة المجتمع. (سميع أبومغلي، 2002)[6].

3 – تعريف بيرجس ولوك:

عرف الأسرة في كتابهما الأسرة الذي صدر عام (1953) بأنها مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم، والاصطفاء أو التبني، مكونين حياة اجتماعية متقنة ومتفاعلة، ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر، ولكل من أفرادها دوراً اجتماعياً خاصاً ولهم ثقافتهم المشتركة. (رشاد علي موسي، 2009م)[7].

3- العنف الأسري:

العنف الأسري اصطلاحاً:

تقول منظمة الأمم المتحدة أن العنف الأسري هو:

(1) علي سموك، إشكالية العنف في المجتمع الجزائري من أجل مقاربة سوسيولوجية، جامعة باجي مختار، "الجزائر"، د.ط، 2006م.

(2) كاظم الشبيب، العنف الأسري، قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم، الدار البيضاء "المغرب" والمركز الثقافي العربي، ط-1، 2007.

(3) طه عبد العظيم حسين، المرجع السابق، ص50.

(4) طه عبد العظيم حسين، المرجع السابق، ص50.

(5) حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع – دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة "مصر"، د.ط، 2003م.

(6) سميع أبومغلي، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، د.ط، 2002م.

(7) رشاد علي عبد العزيز موسى، سيكلوجية العنف ضد الأطفال، عالم الكتب نشر وتوزيع، طباعة القاهرة، ط1، 2009م، ص54.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

الفعل القائم على سلوك عنيف، ينجم عنه الإيذاء، أو المعاناة النفسية أو الجسدية أو الحرمان النفسي من الحرية العامة أو الخاصة. (كاظم الشبيب، 2007)[1].

1 – تعريف بروان وهاربرت:

"العنف الأسري هو سلوك مدفوع بالغضب، ويتمثل في استعمال القوة الجسدية نحو الطرف الآخر". (سهيلة محمد نبات، 2006م، ص19)[2].

4- السلوك العدو اني:

السلوك العدو اني لغة:

يقال عدا فلان عدوا وعدواناً وعدا أي ظلم ظلماً فيه القدر، وفي حديث قتادة بن النعمان أنه عدى عليه أي سرق ماله وظلم، وعدا يعدو على الشيء إذا اختلسه وقولهم عدا عليه أي ضربة، بسيفه، والعدوى الفساد وعدا عليه اللص عداء وعدوانا أي سرقة "ابن منظور، لسان العرب".

السلوك العدو اني اصطلاحاً:

يعرف ميرز (Mears) العدوان بأنه حالات من السلوك الموجه لإيقاع الأذى بشخص ما بشكل مباشر، أو غير مباشر، والأذى الذي يلحقه بالشخص قد يكون نفسياً مثل: الإهانة، خفض الاعتبار، أو جسمياً. (أحمد الزغبي، 2005)[3].

ويعرف أحمد عدوي العدوان على أنه سلوك يرمي إلى إيذاء الغير، أو الذات، أو ما يحل محلها من الرموز، ويعتبر السلوك الاعتدائي تعويضاً عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدي، والعدوان إما يكون مباشراً أي العدوان الموجه مباشرة نحو مصدر الإحباط سواءً كان شخصاً أو شيئاً، أو يكون عدواناً متحولاً وهو عدوان موجه إلى غيره مصدر الإحباط. (حسين فايد، 2004م، ص12)[4].

وتعرف سناء محمد العدوان أنه سلوك يصدر عن فرد أو جماعات نحو فرد آخر أو جماعة، اتجاه ذاته لفظياً كان أم مادياً، إيجابياً أم سلبياً، أم مباشر أم غير مباشر، بسبب مواقف الغضب أو الإحباط، أو الدفاع عن الذات، أو الممتلكات أو الرغبة في الانتقام، أو الحصول على مكاسب محدودة، وترتب عليه إلحاق الأذى بدني أو مادي أو نفسي بالطرف الآخر، أو الأطراف الأخرى. (سناء محمد سليمان، 2008م، ص26)[5].

سابعاً: الدراسات السابقة

1- الدراسات العربية:

قام عبد الغني من صمر بدراسة موضوعها العلاقة بين أساليب التنشئة غير المناسبة والسلوك العدواني، وقد تكون عينة الدراسة من (863) تلميذ وتلميذة، فأوضحت النتائج التي تحصل عليها أن الأساليب المناسبة ترتبط سلباً بالسلوك العدواني، أي كلما قل التقبل من الوالدين زاد العدوان عند الأبناء، وكلما زادت التفرقة في تعامل الآباء مع الأبناء زاد عدوانهم.

(1) كاظم الشبيب، المرجع السابق، ص18.

(2) سهيلة محمد نبات، العنف ضد المرأة، أسبابه آثاره، كيفية علاجه، المعتز للنشر والتوزيع، "عمان"، ط1، 2006م.

(3) أحمد محمد الزغبي، مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية، أسبابها وسبل علاجها – توزيع دار الفكر، دمشق، ط1، 2005م.

(4) حسين فايد، العدوان والاكتئاب، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2004م.

(5) سناء محمد سليمان، مشكلة العنف والعدوان، عالم الكتب، نشر وتوزيع طباعة، القاهرة، ط1، 2008م.

كما قام الدوبي من ليبيا بدراسة أقيمت حول الأحداث الجانحين في مؤسسات الاصطلاح الليبية، فأوضحت نتائج هذه الدراسة أن نسبة مرتفعة من هؤلاء الأحداث يأتون من أسر يسود العلاقات بين الآباء والأبناء فيها طابع العنف، حيث يميل آباء هذه المجموعة إلى معاقبتهم بالعنف المبرح، والتوبيخ اللاذع، كما أشارت نسبة منهم إلى أن العلاقات بين الآباء والأمهات يسودها النزاع والخلافات وغالباً ما يلجأ هؤلاء الآباء إلى ضرب زوجاتهم، بحضور أبنائهم.

وهدفت دراسة عقيل العقيل من السعودية إلى معرفة العلاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني فتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى الأبناء في مدارسهم.

أما الدراسة التي قام بها العطيان فأوضحت نتائجها أن يمارس سلوك العنف قد عاش طفولته فيها عنف منزلي، إما من خلال مشاهدة والده وهو يضرب أمه، أو ضربه شخصياً في طفولته، لذلك كانت هناك علاقة بين العنف داخل المنزل وتقليد الابن لوالده حيث وجد أن (65%) من الأزواج قد شاهد والده وهو يمارس سلوك العنف (الضرب) ضد والدته.

كما توصلت نتائج الدراسة التي قام بها خليل أن من أهم العوامل الكامنة وراء ظاهرة السلوك العدواني لدى الأطفال تتلخص في انهيار الجو الأسري، اضطراب الروابط الأسرية وانتشار أساليب التربية الخاطئة في الأسرة كالتسلط والإهمال والتذبذب والحرمان من الرعاية الأسرية وعدم إشباع معظم حاجات الطفل الأساسية، مما يؤدي إلى الإحباط الشديد الذي يؤدي بدوره إلى سلوك العدوان، وكذلك وجود الأم والأب العدوانيين والذين يفرطان في استخدام أساليب القسوة والعقاب.

2 الدراسات الأجنبية:

أوضحت نتائج الدراسة التي قام بها Pegelow (1984) أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف المنزلي ينخفض تقدير الذات لديهم ويشعرون بعدم الاستحقاق والقيمة، كما أن الطفل قد يتعلم العنف من الوالدين باعتبارهما نموذجاً له، وأن العنف نحو الأشخاص يكون مقبولاً، فالأطفال يتعلمون ما يرونه، فإذا رأى الطفل والده يسيء معاملة أمه فسوف يستخدم العنف كطريقة للتعامل مع الغضب من ثمة يعبر عن غضبه بشكل عنيف فيما بعد، وبينت نتائج هذه الدراسة أيضاً أن الأبناء الذكور للذين يشاهدون العنف الوالدي أو يتعرضون له قد يصبحون عدوانيين، في حين أن البنات يصبحن انسحابيات واعتماديات. (طه عبد العظيم حسين، 2007م، ص57)[1].

وقد قام هيرام (1989) بدراسة العلاقة بين السلوك العدواني الذي يعامل به الوالدان أبنائهم والمشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأبناء، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك العدواني الذي يعمل به الوالدان أبنائهم والسلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال. (سوسن شاكر مجيد، 2008، ص131)[2].

كما أوضحت الدراسة التي قام بها Bell jinkins (1991) أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف أو يشاهدونه ضد أمهاتهم يعانون اضطراب ما بعد الصدمة بعد مشاهدة الحدث العنيف وهذه الأعراض تتضمن صور أحلام مؤلمة، انخفاض في مستوى النشاط، اضطرابات في النوم، ظهور سلوكيات التجنب

(1) طه عبد العظيم حسين، المرجع السابق، ص50.

(2) سوسن شاكر مجيد، العنف والطفولة، دراسة نفسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008م.

إضافة إلى الشعور بالذنب، وقد يشعر الأطفال أن مستقبلهم قصير وأنهم لا يعيشون حتى مرحلة الرشد، علاوة على انخفاض الأداء المعرفي والتحصيل الأكاديمي. (طه عبد العظيم حسين، 2007م، ص53)[1].

أما فيما يخص الدراسة التي قام بها Feldman (1995) أوضحت نتائجها أن الأطفال المتعرضين للعنف لديهم علاقات اجتماعية مضطربة مع الأقران، كما يعانون من المشاغبة والشجار الدائم والانسحاب من الأنشطة الاجتماعية، كما أن لديهم خوفاً مفرطاً من الغرباء ويعانون الخجل الشديد. (طه عبد العظيم حسين، 2007م، ص54)[2].

وقد توصلت الدراسة التي أجريت في ألمانيا (2000) على عينة متكونة من (33) طفل في عمر (13 سنة) عدوانيين، و(22) طفل في العمر نفسه ولكنهم غير عدوانيين، إلى أن آباء الأطفال العدوانيين كانوا يعاقبون أطفالهم بشكل أقصى حتى على الأخطاء البسيطة وكانوا رافضين لأبنائهم من الناحية النفسية بالمقارنة مع مجموعة الآباء في المجموعة الضابطة، وظهور السلوك العدواني بشكل مضاعف عند المجموعة التجريبية، وهذا ما يؤكد أثر سلوك القدرة في تعلم السلوك العدواني عند الأبناء.

كما تبين أيضاً أن الأطفال الأكثر توحدا مع شخصية والديهم يظهرون نسبة أكبر من العدوان في اللعب بالدمى، وأن تأثير الأب في إظهار النزعة العدوانية عند الأطفال أكثر من تأثير الأم. (أحمد محمد الزغبي، 2005، ص154)[3].

أما موضع دراسة Jacobs (2004) هدفت إلى معرفة هل هناك فروق بين الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري وأقرانهم الذين لم يتعرضوا للعنف الأسري في المشكلات السلوكية الداخلية والخارجية، فأظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق بين الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري وأقرانهم الذين لم يتعرضوا للعنف الأسري في المشكلات السلوكية الداخلية والخارجية. (رشاد على عبد العزيز موسى، 2009م، ص205)[4].

ثانياً: الإطار النظري (أدبيات البحث)

تمهيد:

يعد العنف الأسري من المشكلات الرئيسية التي ظهرت في المجتمع الحديث، حيث يعتبرها البعض كمؤشر لفشل عملية التنشئة الاجتماعية كون هذه الأخيرة من العمليات الرئيسية التي تحافظ على بناء الأسرة وأمنها، ويشكل العنف الأسري خطورة كبيرة على حياة الفرد والمجتمع فهو من جهة يصيب اللبنة الأولى للمجتمع بالخلل مما يعيقها على أداء وظيفتها الاجتماعية والتربوية، ومن جهة أخرى يعمل على إنتاج أنماط السلوك والعلاقات غير السوية بين أفراد الأسرة الواحدة، ومن هنا ارتأينا الاهتمام بهذه الظاهرة للحد منها مما قد ينتج عنها من تبعات.

1-مفهوم العنف الأسري:

(1) طه عبد العظيم حسين، المرجع السابق، ص50.

(2) طه عبد العظيم حسين، المرجع السابق، ص50.

(3) أحمد محمد الزغبي، المرجع السابق، ص154.

(4) رشاد علي عبد العزيز موسى، المرجع السابق، ص205.

يعرفه جلال إسماعيل حلمي (1999) بأنه: "ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسمانياً أو التدخل في الحرية الشخصية". (محمد سعيد الخوالي، 2008، ص73)[1].

يعرفه حلمي (2000) على أنه: "أحد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج عن وجود علاقة غير متكافئة في إطار نظام تقسيم العمل بين الرجل والمرأة داخل الأسرة، مما يترتب عليه تحديد أدوار ومكانة لكل فرد من أفراد الأسرة". (سهيلة محمود بنات، 2006، ص19)[2].

يعرف التير (1996) العنف الأسري على أنه: "أنماط سلوكية تصنف ضمن أنماط العنف وهي أفعال يرتكبها الأقوياء في الأسرة، ويذهب ضحيتها الضعفاء وخاصة الأطفال الإناث منهم وقد جاءت هذه التسمية لأنه يحدث في محيط الأسرة أو العائلة". (سهيلة محمود بنات، 2006، ص19)[3].

يمكن القول أن العنف الأسري هو كل سلوك أو فعل عدائي يقصد به إلحاق الأذى والضرر يقع في إطار العائلة وعادة ما يكون موجهاً من الأفراد الأكثر قوة إلى الأفراد الأقل قوة ويمثلون في الغالب الأبناء.

2 – مفاهيم ذات صلة بالعنف:

العنف والعدوان:

العدوان والعنف مفهومان يتداخلان تدخلاً كبيراً، وقد قام البعض التمييز بين المفهومين لتفادي ضروب الالتباس بينهما حيث أن العنف له طابع مادي، في حين أن العدوان يشتمل على المظاهر العادية والمعنوية. (حسين فايد، 2005)[4].

ويرى مسعد سيد عويس (2002) أن العنف: هو وليد الشعور بالعدوان، والعنف نهاية المطاف للسلوك العدواني. (محمد سعيد الخوالف، 2008، ص111)[5].

العنف والإساءة:

تعامل بعض الباحثين مع هذين المفهومين بالتبادل بوصفهما مترادفين بيد أنه أصبح من المتفق عليه بين جمهرة الباحثين الآن أنهما مستقلان، وقد تجلى ذلك في التعريف الذي أقترفه كل من جيلاسوكورني (1982) حيث عرفا الإساءة على أنها: صورة متنوعة من الإيذاء البدني أو الجنسي أو اللفظي أو النفسي التي يمارسها طرف الإجبار طرف آخر على إتيان أو الامتناع عن أفعال معينة، أو هي تتضمن بعض الجوانب البدنية أو النفسية أو إهمال رعاية طرف موكل إلى المسيء رعايته، كالابن الصغير، والوالد المسن، حيث أن العنف يقتصر فقط على الجوانب البدنية في المقام الأول، بيد أنه قد يؤدي إلى أضرار نفسية إلا أنه قد تكون ناتجة عنه حينئذ. (محمد سعد الخوالي، 2008، ص112)[6].

العنف والإرهاب:

يختلف الإرهاب عن العنف، والإرهاب يعني التخويف والترويع وبث الدعر في نفس شخص ما في نفوس جماعة ما ويختلف الإرهاب عن العنف في عدة جوانب، فالإرهاب تكون له طبيعة فكرية أو عاطفية ويتسم

(1) محمد سعيد الخوالي، العنف في مواقف الحياة اليومية، نطاقات وتفاعلات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ط، 2008م.

(2) سهيلة محمود نبات، المرجع السابق، ص19.

(3) سهيلة محمود نبات، المرجع السابق، ص19.

(4) حسين فايد، المرجع السابق، ص80.

(5) محمد سعيد الخوالي، المرجع السابق، ص111.

(6) محمد سعيد الخوالي، المرجع السابق، ص112.

بالاستمرارية وخالف مناخ عام من التوتر والقلق، في حين أن العنف يشير إلى حدث له بداية وذروة ونهاية، فالإرهاب يسبق العنف ويمهد له كما أنه يتبع حوادث العنف أيضاً ويكون إحدى نتائجها. (طه عبد العظيم حسين، 2007، ص22)[1].

العنف والغضب:

يعد العنف مظهراً من مظاهر التعبير عن الغضب، ويعد الغضب أحد الدوافع التي تؤدي إلى العنف، فإذا اعتبرنا الغضب يمثل مشكلة بين طرفين يقع عند أحدهما، القمع لمشاعر الغضب ويقع العنف عند الطرف الآخر حيث يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف وتدمير وعدوان، وللغضب كثير من الآثار السلبية على التوافق الشخصي والأسري والاجتماعي والدراسي للفرد حيث يؤدي إلى حدوث أضرار الفرد نفسه والآخرين وإتلاف الأشياء وإفساد العلاقات الاجتماعية بين الفرد وغيره من الناس. (طه عبد العظيم حسين، 2007، ص21)[2].

العنف والجريمة:

وبالنسبة للجريمة فهنا التعريفات متعددة لها بحسب الوجهة التي تنظم بها إليها، والجريمة كل فعل أو امتناع من فعل يترتب عليه القانون عقوبة جنائية، وهي الخروج عن المبادئ والقواعد والسلوك التي يحددها ويرسمها المجتمع للأفراد، وهي من الوقائع الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ أقدم عصورها وعانت منها الإنسانية على مر الأجيال. والجريمة سلوك يخالف القانون، وهي تحدث ضررا بالأشخاص والممتلكات رغم أنها قد لا تكون مصحوبة بعنف بالضرورة، ومن هنا يظهر التداخل الواضح بين مفهوم الجريمة ومفهوم العنف، حيث يشتمل على تلك التي لا يعاقب عليها القانون. (محمد سعيد الخوالي، 2008، ص114)[3].

3 – أسباب العنف الأسري:

أسباب تتعلق بالمكونات الشخصية:

إن مجموعة المكونات الأخلاقية والثقافية توجه الفرد نحو التعامل سلوكياً وتفاعلا سلبا وإيجابا مع أفراد أسرته ومجتمعه، وكلما كانت تلك المكونات سلبية ستنعكس سلبا على تعامله مع الأسرة والمجتمع، ومن أهم المكونات التي قد تؤدي إلى العنف نذكر:

أ) **الجهل**: حيث يأخذ صورة مختلفة مثل تدني الوعي بالعلاقات داخل الأسرة وكيفية التعامل معها، أو غياب مهارات التواصل لديه مع بقية أفراد أسرته أو في الاعتقاد الخاطئ بأن العنف هو السبيل لحل المشكلات الأسرية، أو في الجهل عند الوالدين بأساليب التربية السليمة. (كاظم الشبيب، 2007)[4].

ب) الغضب: ويأتي في صور متعددة منها عدم الاستقرار في ردود الفعل تجاه ما يسمعه أو يراه كما يظهر في غياب الاتزان الانفعالي والحساسية المفرطة تجاه تصرفات الآخرين، والتعبير الدائم عن عدم الرضا لأحوال الأسرة وواقعها، الشروع إلى التحكم والسيطرة في الغير والاستجابة الغاضبة من قبل الفرد في الأسرة تجاه أو

(1) طه عبد العظيم حسين، المرجع السابق، ص50.

(2) طه عبد العظيم حسين، المرجع السابق، ص21.

(3) محمد سعيد الخوالي، المرجع السابق، ص114.

(4) كاظم الشنيب، العنف الأسري، المرجع السابق، ص61، 62، 63.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

نحو عائلته وعملية وتصرفاته، انعكاس معاناة أحد الزوجين أو أي فرد في الأسرة مادياً أو حياتياً على العلاقات الداخلية للأسرة. (كاظم الشبيب، 2007، ص61، 62، 63)[1].

ت) تعاطي الخمور والمخدرات.

ث) الاضطرابات النفسية.

ج) ضعف الوازع الديني والإخلال بأركان الدين، فالإسلام أمر بالرحمة لقوله – صلى الله عليه وسلم – "ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا".

أسباب تتعلق بالوالدين:

وتتضمن سن الوالدين والأم تحديدا، فقد تبين أن الأمهات الصغيرات أكثر عرضة لخطى استخدام العنف في معاملة أطفالهن، ومن الأسباب أيضاً الشخصية غير السوية، الاضطرابات العقلية، العزلة الاجتماعية، الزواج الفاشل، السجل الإجرامي، التعرض للعنف خلال الطفولة، عدم القدرة على مواجهة الضغوط والنقص في المهارات الذهنية، والقسوة والعدوانية، والاعتماد المفرط على الآخرين للحصول على رضاهم وتأبيدهم.

إضافة إلى الخصائص الثقافية للوالدين التي تتعلق بتأثير الآباء بالمتطلبات الحضارية في مجتمعهم وفهم لتلك المتطلبات التي تساهم في حدوث العنف داخل الأسرة عندما تكون تلك المتطلبات غير معقولة وغير مناسبة، أو أن فهم الأب لها مختل ومنها النظر للطفل على أساس أنه خلق الإشباع الرغبة الانفعالية للوالدين. (رشاد موسى، 2009، ص170)[2].

أسباب تتعلق بالطفل:

تتضمن الطفل نتيجة حمل غير مرغوب فيه والطفل غير كامل الصفات الجسمية، لأنه يخالف التوقعات الأبوية، ويزيد من أعباء الوالدين بسبب حاجته للرعاية بشكل أكبر، وتوجد بعض الخصائص لدى الطفل تؤدي إلى حدوث العنف كالطفل كثير البكاء، شديد الانفعال، قليل النوم، أو الطفل البطء المنعزل الذي لا يستجيب لما حوله.

وترى نجاة السنوسي (2001) أن من أسباب سلوك العنف التي تتعلق بشخصية الطفل ضعف الثقة بالذات، الاعتزال بالشخصية قد يكون ذلك على حساب الغير والميل إلى سلوك العنف، والاضطراب الانفعالي والنفسي، وتمرد الطفل في الأسرة والمدرسة وميله للجماعات الفرعية، وعدم القدرة على مواجهة المشكلات بصراحة. (رشاد موسى، 2009، ص171)[3].

أسباب تتعلق بالعوامل الاقتصادية:

يلعب الفقر دوراً في حدوث العنف فالضغط نتيجة المشقة والإرهاق يقلل من دور الوالدين على تحمل أي ضغوط أو مصادر أخرى للإرهاق، كما أن ضعف الحالة المادية تمنع الأبوين من توفير الغذاء الكامل والرعاية الصحية الضرورية للطفل وتزداد المشكلة سواء إذا كان الوالد عاطلاً عن العمل، كما أن معظم العائلات التي يحدث فيها العنف تكون نووية وليس لها جذور في بيئتها المباشرة، فلا تتوفر المساندة من

(1) كاظم الشبيب، المرجع السابق، ص61، 62، 63.

(2) رشاد علي عبد العزيز موسى، المرجع السابق، ص170.

(3) رشاد علي عبد العزيز موسى، المرجع السابق، ص171.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

عائلتي الزوجين لمساعدتها في مواجهة الصعاب كما يذكر سميث وكوري أن الأسرة أحادية الوالد والأسرة ذات الدخل المتدني يمارسون العنف بشكل أكبر داخل الأسرة. (رشاد علي موسى، 2009، 172)[1].

أسباب تتعلق بالعوامل الاجتماعية:

يتمثل هذا النوع من الأسباب في:

نقص الوعي الاجتماعي بحقوق الإنسان، وبخطورة الممارسات العائلية العنيفة على الجو الأسري، وعلى دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، وانخفاض المستوى التعليمي الذي يؤدي إلى افتقار الأبوين للمعرفة بوسائل التربية الحديثة، ولجوئهم إلى الضرب والتخويف في التعامل مع أبنائهم، إضافة إلى وجود نوع من صراع القيم بين الأجيال داخل الأسرة الواحدة، حيث يتبنى الآباء قيماً تقليدية محافظة، في حين يميل الأبناء إلى تبني قيم متحورة، مما يؤدي إلى نشوب الخلافات التي ينجم عنها ممارسات عنيفة ضد الأبناء، ويعد كل من التفكك الأسري والتدليل الزائد من الوالدين والقسوة الزائدة، وعدم متابعة الأسرة للأبناء من العوامل المسببة للعنف ضمن نطاق الأسرة. (رشاد علي موسى، 2009، ص172، 173)[2].

ويحدد البعض كما ذكر الكندري أسباب العنف بالمسببات التالية:

1- عدم فهم كل من الزوجين لنفسه وطباع الطرف الآخر، حيث نجد كثيراً من الزوجين يتمسك برأيه دون مراعاة للطرف الآخر.

2- تظهر المشكلات في بعض الأسرة بسبب عمل المرأة، وكيفية صرف ميزانية الأسرة، وهذا الإنفاق مسؤولية الرجل أم أنها يجب أن تشاركه، الأمر الذي يجعل لهذا العامل في بعض الأحيان تأثير على العلاقات الأسرية.

3- وقد ترجع المشكلات الأسرية إلى إفرازات الحضارة الحديثة، مثل تمتع المرأة بحرية مطلقة، فذهب ابن تشاء ومتى أرادت، وبالتالي قد لا تعرف الشيء الكثير عن الأسرة، مما يدفع الزوج إلى الحد من تلك الحرية فينشأ عنه الخلافات الزوجية.

4- ومن أهم أسباب العنف داخل الأسرة الزواج الذي ينشأ عن الطمع، والكسب، فعندما لا يستطيع أحد الطرفين تحقيق هذه المكاسب تقع المشكلات بينهما

5- يعود السبب في المشكلات والأزمات الأسرية إلى مدى اهتمام الأسرة بأطفالها، مثال ذلك في المجتمعات الخليجية الحديثة نجد بعض الأسر تركت الاهتمام بالطفل للخدم.

6- إن كثير من المشكلات وبالخصوص العنف الأسري، قد يرجع أصلها إلى عدم نضوج عقلية الزوج أو الزوجة بالدرجة الكافية لمواجهة أمور الحياة، ويمكن إرجاع ذلك إلى الزوج المبكر في بعض الأحيان.

7- كما تؤثر العاهات الجسيمة تأثير سيء في العلاقات الزوجية، فقد تؤدي إلى الإحساس بالنقص، مما يؤدي إلى الانكماش في العلاقات داخل الأسرة، أو قد تؤدي إلى زيادة حاجة الفرد إلى الاعتماد على الأسرة اعتماداً كبيراً في قضاء حاجاته الأمر الذي يسبب له الضيق، وبالتالي سرعة الاستنارة.

كما أن العاهات تؤدي إلى عجز رب الأسرة عن إعالتها مما يعرض الأسرة لأزمات أسرية، وقد يدفع بالأسرة إلى الخروج إلى العمل، وبذلك تضعف عنايتها بأطفالها، فقد يتعرض الأطفال للانحراف، وقد يدفع

(1) رشاد علي عبد العزيز موسى، المرجع السابق، ص172.

(2) رشاد علي عبد العزيز موسى، المرجع السابق، ص172، 173.

ذلك الأسرة إلى الاعتماد على عمل أطفالها قبل أن ينضجوا، وبذلك يحرمون من فرص التعليم وقد يتعرضون للانحراف. (عبد المحسن بن عمار المطيري، 2006)[1].

أسباب تتعلق بالعوامل النفسية:

تؤكد العديد من الدراسات الارتباط الوثيق بين العنف والاضطرابات النفسية المختلفة، سواء لدى المسببين أو المتعرضين له، إذ أن الأبناء يتميزون بضعف قدرتهم على تحمل مواقف الإحباط والضعف النفسي وضعف إحساسهم بالمسؤولية تجاه الأسرة، وتشير الدراسات إلى أن الآباء والأمهات الذين يمارسون العنف هم من مضطر بالشخصية، وأنهم معزولون اجتماعياً ونفسياً، والكثير منهم يكونون قد تعرضوا للإساءة وهم أطفال، والأطفال ليسو بمنأى عن العنف، فهم يتعرضون مع أمهاتهم لشتى أنواع العنف، أما الأعراض النفسية التي تبدو على الأطفال المتعرضين للعنف تتمثل في البكاء الدائم، العدوانية، التأخر الدراسي، الأمر الذي يدفع آباءهم إلى التصدي بعدوانية تجاههم، حيث تتسبب الأمراض، الشديدة مثل الغيرة الشديدة، والشعور بالقلق، والاضطرابات، تتولد عنها العصبية، فالزوج المريض يحس بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقه كزوج وأب ومسؤول عن بيته، وعندما تتشابه به حالة نفسية يتصرف بنوع من القسوة والقصر (يامن سهيل مصطفى، 2009)[2].

أسباب تتعلق بالعوامل المناخية:

تلعب لظروف المناخية كدرجة الحرارة المرتفعة أو المخفضة، والرطوبة، وحركة الهواء دور غير مباشر في حدوث ا لعنف، ومن المفترض أن ارتفاع درجة الحرارة هو أكثرها ارتباطاً بالعنف، لأن التعرض لدرجة الحرارة المرتفعة يؤدي إلى التغيرات الفسيولوجية لدى الفرد، بسبب فقد نسبة من الأملاح نتيجة لزيادة معدل إفراز العرق مما يؤدي إلى ارتفاع درجة الاستثارة في الجهاز العصبي، والتي تزيد بدورها من استعداد الفرد لممارسة العنف (رشاد علي موسى، 2009، ص173)[3].

4 – صور العنف الأسري:

العنف ضد المرأة:

العنف الموجه ضد المرأة يعني تعمد الأذى بها ويكون هذا العنف إما جسدياً كالضرب والركل والدفع بقوة، وإما لفظياً كالسب والشتم والتجريح، أو جنسياً كالاغتصاب، وإغرام الزوجة على الممارسة الجنسية بقوة (سهيلة محمود نبات، 2005)[4].

وليس من الشك أن المنزل الذي يمارس فيه الزوج العنف بأشكاله المختلفة على زوجته سيترتب عليه الخصام والعداوة والعقد ويؤسس على الجحيم الذي يكتوي بناره الأبناء لاحقاً، وعلى الزوجة في هذه الحالة إما أن ترفض العنف وتقاومه بعنف آخر مما يدفع الزوج إلى المزيد منه ولا ننسى هنا كم للعامل الاقتصادي من دور في قبول المرأة للعنف الموجه ضدها أو رفضه، وعادة فإن المرأة غير العاملة لا تستطيع ترك منزلها الزوجي لعجزها عن إعالة نفسها وإعالة أولادها، فبقدر ما تكون تبعيتها المادية لزوجها قوية يكون تقبل العنف

(1) عبد المحسن بن عمار المطيري، العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار المحافظة الاجتماعية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006.

(2) يامن سهيل مصطفى، العنف الأسري وعلاقته بالتوافق لدى المراهقين رسالة ماجستير، قسم الإرشاد النفسي، كلية الشريعة، جامعة دمشق، سوريا، 2009.

(3) رشاد علي عبد العزيز موسى، المرجع السابق، ص173.

(4) سهيلة محمود نبات، المرجع السابق، ص23.

الزوج من دون احتاج أو رفض أو ترك المنزل، ويترسخ لدى الزوجة نتيجة لهذه الأحوال جميعها أنها الأضعف وأنها الأقل قدراً من الرجل، وأن عليها ألا تقاوم (رشاد علي موسى، 2009، ص148)[1].

العنف ضد الأبناء:

إن العنف ضد الأطفال قد يتخذ أشكالاً عدة منها: الإساءة البدنية، أو تشغيله في أعمال لا تليق ولا تتناسب مع قدراته البدنية والعقلية أو تستخيره لأعمال الجريمة، والسرقة، والنصب والاحتيال، وأعمال العنف والعدوان، مما يولد الطفل شعوراً بالظلم، والحقد على المجتمع وإن استخدام الأهل للعنف وكأنه الوسيلة الوحيدة للتربية والتأديب قد يدفع الأبناء إلى ما يلي:

- الانحراف كالعصيان، والهروب وممارسة الرذيلة، والاحتيال، تعاطي المخدرات.
- وقد يؤدي تشكيل شخصية مضطربة وهشة نفسياً وعقلياً.
- إضافة إلى ذلك فإن يمارس عليه العنف وهو صغير سيمارسه هو لاحقاً مع عناصر البيئة، مع أصدقائه، مع من يتعامل معهم. (رشاد علي موسى، 2009، ص141، 142)[2].

العنف بين الزوجين:

يرى كل من رشاد موسى، "وزينب العايش" أن العنف الزوجي معركة متبادلة بين الطرفين غالباً ما يستعمل كل منهما أحد أشكال السلوك العدواني الجسدي، أو اللفظي، أو الرمزي، وإن لم يكن استخدامها لها متزامناً بالضرورة، وظاهرة العنف بين الزوجين تمر عبر أطوار نمو دوري يجدي عبر ثلاث مراحل تتكر دورياً على النحو التالي:

1- المرحلة الأولى: يلاحظ فيها تزايد التوتر في العلاقة بين الزوجين لأسباب مختلفة، وقد تكون تافهة، ويأخذ العدوان في هذه المرحلة شكلاً لفظياً أو رمزياً معتدلاً نسبياً.

2- المرحلة الثانية: حيث تبدأ عندما يرتفع التوتر إلى درجة تفوق عتبة التحمل عند أحد الطرفين، وفيها يظهر العنف الجسدي واللفظي بأشد صوره من طرف واحد، أو من كلا الطرفين، ويؤدي هذا العنف الظاهر دوره في خفض التوتر.

3- المرحلة الثالثة: حيث يظهر فيها سلوك الزوجين الانسحابي ويشعر فيها الزوج بتأنيب الضمير ويحاول استرضاءها بطرق شتى، وينجح عادة في ذلك فتأخذ العلاقة بينهما شكلا تسمية "شهر العسل الدوري" ثم بعد مضى بعض الوقت يعود التوتر للارتفاع من جديد تدريجياً وهكذا تتأسس المراحل الوحدة بعد الأخرى (رشاد موسى، 2009، ص148)[3].

وتشير الدراسات النفسية إلى أن خلافات الوالدين ومشاجرتهما قد تؤثر سلباً على الحياة الزوجية لأبنائهما مستقبلاً، حيث أن انتقال الصراع الزوجي من جيل لآخر ينتج عندها لا يتعلم الأبناء مهارات التحدث وسلوكيات التواصل والتفاهم بسبب مشاهدتهم ومراقبتهم للخلافات التي تحدث بين أبنائهم ومراقبتهم للخلافات التي تحدث بين آبائهم وأمهاتهم وكيف يتعاملون بعضهم مع بعض بشكل سلبي.

كما أن مشاهدة البنات العنف من قبل آبائهم تجاه أمهاتهم يدفع بهم إلى كراهية الرجال وكراهية الحياة الزوجية، وبالتالي إرباك النسيج الاجتماعي.

(1) رشاد علي عبد العزيز موسى، المرجع السابق، ص148.

(2) رشاد علي عبد العزيز موسى، المرجع السابق، ص141-142.

(3) رشاد علي عبد العزيز موسى، المرجع السابق، ص148.

5 – أشكال العنف الأسري:

العنف الجسدي:

هو أكثر أعمال العنف خطورة وخاصة إذا صحبه جروح أو كسور تصيب المعتدى عليه، وقد يأخذ الإيذاء البدني شكل الاعتداء بالضرب دون إحداث أضرار جسمية بجسم المعتدي (حسين رشوان، 2003، ص149)[1].

وقد عرفت منظمة العمل الدولية العنف الجسدي على أنه "استخدام القدرة الجسدية ضد شخص آخر أو مجموعة أشخاص ينتج عنها أذى جسدي أو نفسي، فالعنف الجسدي يكون واضحاً ويترك آثار واضحة للعيان، وتستخدم فيه وسائل مختلفة، وغالباً ما تتمثل هذه الوسائل في استخدام اليدين والرجلين بحيث تتوجه لكمات للضحية على الوجه والرأس وسائر مناطق الجسم، إضافة إلى شد الشعر، وقد يتم اللجوء إلى أدوات أخرى في ممارسة العنف مثل العصا السكين، أو تكسير الأدوات وقذفها على الضحية (أمل سالم عوادة، 2009، ص72)[2].

ويرى كاظم الشبيب أن العنف الأسري يتألف من أفعال كالضرب، والتشابك بالأيدي، والتشاجر، وإحداث العاهات، والصفع، واللكم، مما ينتج عنا الجروح أو الكسور أو الإعاقة أو القتل، حسب الطريقة المستعملة في العنف، التي تتراوح بين عنف باليد والرجل إلى استخدام الآلات الحادة كالسكاكين، أو الحذاء أو السلاح القاتل (كاظم الشبيب، 2007ن ص31)[3].

العنف الجنسي:

يرى حسين رشوان أن العنف الجنسي يكون عبر إكراه المعتدى عليه كبيراً أو صغيراً – ذكراً أو أنثى على ممارسة الجنس أو القيام بأعمال جنسية ناضجة (كاظم الشبيب، 2007، ص32)[4].

ويكون عنف الزوج الجنسي ضد زوجته بإجبارها على المعاشرة الجنسية دون مراعاة وضعها النفسي، أو الصحي، ولجوء الزوج إلى استخدام قوته وسلطته لممارسة الجنس مع زوجته، ومن أشكال العنف الجنسي أيضاً: سوء معاملة الزوجة جنسياً، وعدم مراعاة رغبتها الجنسية، واستخدام الطرائق والأساليب المنحرفة الخارجة على قواعد الخلق في اتصاله الجنسي بزوجته، وذم أسلوبها الجنسي لإذلالها وتحقير شأنها، ولومها على عجزه أو تمني قدراته الجنسية (سهيلة محمود نبات، 2008، ص26).

العنف النفسي:

ويعد من أخطر أنواع العنف فهو العنف غير محسوس أدا الغير الملموس وليس له ذلك الأثر الواضح للعيان، وهو شائع في جميع المجتمعات غنية أو فقيرة، متقدمة أو نامية، وله آثار مدمرة على الصحة النفسية، وقد عرفه راندول Randd على أنه "سلوك عدواني يظهر من خلال تصرفات معتمدة بهدف إيقاع أدنى جسدي أو نفسي أو معنوي (أمر سالم عوادة، 2009، ص42)[5].

(1) حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع – دراسة في علم اجتماع الأسرة – مؤسسة شباب الجامعية، مصر، د.ط، 2003.

(2) أمل سالم عودة، العنف ضد المرأة في القطاع الصحي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2009.

(3) كاظم الشبيب، المرجع السابق، ص32.

(4) سهيلة محمود نبات، المرجع السابق، ص26.

(5) أمل سالم عوادة، المرجع السابق، ص42.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

ويستخدم الزوج اعتبارات الصحة العقلية لضبط شريكته أكثر فقد يخبر زوجته أنها مجنونة، وزوجة سيئة، ويعتبر التهديد سواء تهديد الزوجة بالطلاق، أو أنه سيترك البلد والأطفال من الأمور التي تسبب المعاناة النفسية الزوجية (سهيلة محمود نبات، 2008، ص24)[1].

ومن أشكال العنف النفسي أيضاً السب واللجوء إلى إهانة المعتدى عليه والحط من قيمته، ودميه بألفاظ بدائية تحط من قدره وتنال من شرفه أو شرف أهله، ثم دفعه للانطواء، وفقدان الثقة بالنفس (كاظم الشبيب، 2007، ص31)[2].

العنف الاقتصادي:

وهنا يتخذ العنف الأسري شكلاً مادياً ويتمثل ذلك في حرمان الزوج زوجته من المصروف، وذلك لإذلالها وزيادة شعورها بأنها لا تستطيع العيش دونه خاصة إذا لم تكن الزوجة تعمل، وفي حالة عمل الزوجة قد يلجأ الزوج إلى أشكال أخرى من العنف المادي تتمثل في أن يحرمها من راتبها، أو يتحكم هو بطريقة صرفه (سهيلة محمود نبات، 2008، ص25).

ومن أشكال العنف الاقتصادي قيام الكبار بمعاقبة أبنائهم وبناتهم عبر قطع المصروف عنهم، أو عدم تلبية حاجاتهم كالملابس، أو متطلبات المدرسة (كاظم الشبيب، 2007، ص32).

العنف الاجتماعي:

يكون في صورة فرض العزلة الاجتماعية على أحد أفراد الأسرة، ومن ذلك على سبيل المثال تقييد حركة الأبناء في حيز مكاني معين يمنعهم من الاختلاط بأبناء الجيران، أو بأقرانهم من الأقارب (حسين رشوان، 2003، ص149)[3].

كما يظهر العنف الاجتماعي في حرمان الزوجة من ممارسة حقوقها الاجتماعية والشخصية، وانصياعها لمتطلبات الزوج الفكرية والعاطفية، ومحاولة الحد من انخراطها في المجتمع وممارسة أدوارها، ويظهر أيضاً على شكل حرمان الزوجة من زيارة أهلها، وأصدقائها وأقاربها، والتدخل في علاقاتها الشخصية وحرمانها من إبداء الرأي، وعدم أخذ رأيها في فقرات الأسرة (سهيلة محمود نبات، 2008، ص25)[4].

ويكون العنف الاجتماعي أيضاً عبر مراقبة حركات أفراد الأسرة، وأفعالهم وذلك من أجل فرض سلطة أسرية جائرة ومستبدة (كاظم الشبيب، 2007، ص32)[5].

6 – آثار العنف الأسري على الأبناء:

أثار العنف على النواحي الانفعالية:

الأطفال الذين يتعرضون للعنف يعانون من انخفاض الثقة بالنفس، ومشاعر الاكتئاب، وردود فعل سريعة والتوتر الدائم، والشعور بالخوف وعدم الأمان، وعدم الهدوء والاستقرار النفسي، والغضب والإنكار، والكبت، ولوم الذات، والشعور بالعجز، وانخفاض تقدير الذات والشعر بالذنب والبلادة، ومما تؤكده الدراسات العيادية أن الطفل الذي يمارس عليه العنف باستمرار يتبلد الحسن لديه، ويصبح قليل

(1) سهيلة محمود نبات، المرجع السابق، ص24.
(2) كاظم الشبيب، المرجع السابق، ص25.
(3) حسين رشوان، المرجع السابق، ص149.
(4) سهيلة محمود نبات، المرجع السابق، ص25.
(5) كاظم الشبيب، المرجع السابق، ص32.

التأثير بالأحداث التي يعايشها والتي تستثير انفعال الآخرين ممن لم يمارس عليهم العنف كما يتولد لديهم الإحساس بالعدوانية نتيجة لمشاعر العجز والخوف المترسخة مرة بعد مرة (رشاد موسى، 2009، ص133)[1].

أثار العنف على النواحي السلوكية:

الأطفال الذين يتعرضون للعنف يتسم سلوكهم باللامبالاة، والعصبية الزائدة وأحياناً تمارس السرقة والكذب، وقد يقومون بتحطيم الأثاث والممتلكات في المدرسة، وإشعال الحرائق، والتنكيل بالحيوانات، كما أن سلوكهم قد يتسم بالعنف المبالغ فيه (رشاد موسى، 2009، ص133)[2].

كما بينت الدراسات أن الطفل الذي يتعرض للعنف داخل الأسرة يصاب بالهلع، والسلوك المضطرب وغير المستقر، ووجود صور ذهنية أو أفكار أو إدراكات أو ذكريات متكررة وملحة عن الصدمة إضافة إلى الأحلام المزعجة أثناء النوم وصعوبة النوم.

أثار العنف على النواحي التعليمية:

مما لا شك فيه أن الإسراف في استخدام العقاب لدى الأطفال من شأنه أن يعرق من عملية التكوين الأنا الأعلى عند الطفل، أما ما يمثل الضمير، وجهاز القيم ويجعل من الطفل إنساناً يتفقد إلى الرقابة الذاتية، ويخشى العقاب العاجل ويرهب السلطة طالما كانت حاضرة أمامه.

كما يعاني الأطفال الذين يعانون ويتعرضون للعنف من انخفاض في مستوى الانتباه، والقدرة على التركيز مما قد يؤدي إلى انخفاض في مستوى تحصيلهم وإنجازاتهم الأكاديمية، وتأخر وغياب متكرر عن المدرسة، وعدم القدرة على ممارسة في الأنشطة المدرسية (رشاد موسى، 2009، ص134)[3].

وقد بينت نتائج دراسة سرحان أن تعرض الأطفال للعنف قبل والديهم يؤدي إلى العنف لديهم، كما يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي.

أثار العنف على النواحي الاجتماعية:

يصبح الطفل انعزالياً حيث يقطع صلته بالآخرين، ولا يشارك في النشاطات الجماعية، كما أن اتجاهاته نحو الآخرين تتسم بالعدوانية، حيث يصبح الطفل عدواني يأخذ حقه بالقوة حتى لو كان فيه ضرر على المجتمع وبالتالي يفقد القدرة على التعامل مع المجتمع (رشاد موسى، 2009، ص134)[4].

ويرى الباحثون أن العقاب الذي يوقعه الوالدين على الطفل يزيد من عدوانيته، وشراسته، وقد يكون رد فعل الطفل الإمعان في سلوك العدوان على الآخرين، وصعوبة في تكوين علاقات صداقة، وعدم الرضا عن علاقات الراشدين، والشعور بالعزلة والوحدة وسوء التوافق الاجتماعي.

أثار العنف على النواحي الجسمية:

يتعرض الأبناء لأشكال عديدة من الإساءة داخل الأسرة كالضرب والركل والصفع التي تجعلهم يعانون من الناحية الفيزيولوجية وهذه الأخيرة قد تؤثر على نموهم الجسمي السليم بسبب نقص الأكل واضطرابات النوم والصراع وانخفاض في مستوى الصحة العامة واضطرابات في الكلام. (طه عبد العظيم حسين، 2007).

(1) رشاد علي عبد العزيز موسى، المرجع السابق، ص133.

(2) رشاد علي عبد العزيز موسى، المرجع السابق، ص134.

(3) رشاد علي عبد العزيز موسى، المرجع السابق، ص134.

(4) طه عبد العظيم حسين، المرجع السابق، ص21.

7- الأساليب الارشادية المقترحة لمعالجة هذه الظاهرة

هناك طرق ممكن إنتاجها لمساعدة الزوجات والأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري نذكر منها:

1- توفير أماكن آمنة للنساء والأطفال يمكنهم الذهاب إليها والشعور بالأمان ولو لوقت يسير، ويمكن متابعتهم هناك من قبل المختصين.

2- العمل على تعليم النساء والأطفال على تطوير خطط للأمان لهم داخل المنزل وخارجه.

3- التعاون مع الجهات المختصة برعاية الأسر والأطفال لإيجاد حلول تتوافق مع كل أسرة على حدى.

4- تدريب الأطفال على ممارسة ردود أفعال غير عنيفة لتفريغ الشخصيات السلبية التي تولدت لديهم نظراً للعنف الذي يمارس عليهم.

5- تعليم الأطفال سلوكيات إيجابية بحيث تمكنهم من التحكم بموجات الغضب والمشاعر السلبية تساعدهم على تكوين علاقات مستقبلية آمنة وسليمة.

6- العمل على تطوير الثقة بالنفس لدى الطفل وأبعاده عن جو العنف الذي مارس عليه العنف.

المراجع

1- أحمد محمد الخالق، علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2005م.

2- أمل سالم عوادة، العنف ضد المرأة في القطاع الصحي، دار اليازوري، العلمية للنشر والتوزيع عمان، د.ط، 2009.

3- حسين عبد الحيد رشوان، الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة "مصر"، د.ط، 2003، ص60.

4- حسين فايد، العدوان والاكتئاب، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2004.

5- رشاد علي عبد العزيز موسى، سيكولوجية العنف ضد الأطفال، عالم الكتب نشر وتوزيع، طابعة القاهرة، ط1، 2009، ص54.

6- سميح أبو مغلي، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، د.ط، 2002، ص65.

7- سناء محمد سليمان، مشكلة العنف والعدوان، عالم الكتب، نشر وتوزيع طباعة، القاهرة، ط1، 2008.

8- سهيلة محمد نبات، العنف ضد المرأة، أسبابه وآثاره، كيفية علاجه، المعتز للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.

9- طه عبد العظيم حسين، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، د.ط، 2007، ص50.

10- عبد المحسن بن عمار المطيري، العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار المحافظة الاجتماعية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، لكلية الدراسات العليا، جامعة نايف، العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006.

11- علي سموك، غشكالية العنف في المجتمع الجزائري من أجل مقاربة سوسيولوجية، جامعة باجي مختار، الجزائر، د.ط، 2006، ص28.

12- كاظم الشبيب، العنف الأسري قراءة في الظاهرة من أجل مجتمع سليم، الدار البيضاء "المغرب" والمركز الثقافي العربي، ط1، 2007، ص18.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

13- محمد سعيد الخوالي، العنف في مواقف الحياة اليومية، طاقات وتفاعلات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ط، 2008.
14- مريم سليم، علم نفس النمو، منشورات النهضة العربية، بيروت، ط1، 2002.
15- يامن سهيل مصطفى، العنف الأسري وعلاقته بالتوافق لدى المراهقين، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 2009.

مجلة التربية الرياضية و العلوم الاخرى

الاتجاهات النظرية لمفهوم القيم وتصنيفاته

د. ونيس محمد الكراتي

ملخص الدراسة

الاتجاهات النظرية لمفهوم العلم وتصنيفاته

تعتبر دراسة القيم من أصعب الدراسات في الأنثروبولوجيا وأكثرها تشويقاً في الوقت ذاته، كما أن القيم لا تحددها حدود واضحة ولا يوجد لها نطاق خاص يمكننا التعرف عليها بسهولة .

وهدفت الدراسة للتعرف على مفاهيم القيم والكشف عن تصنيفات القيم مع بيان الرؤية النظرية لدراسة القيم، وتحتوي الدراسة علي المباحث التالية مفاهيم القيم ، تصنيفات مفهوم القيم ، الاتجاهات النظرية لي دراسة القيم

وأظهرت النتائج العامة للدراسة أن لفظ قيمة قد استخدم باتساع في تراث العلوم الاجتماعية كما ينظر للقيم من جانبها الموضوعي ولم يقتصر اختلاف العلماء على مفهوم القيمة بل امتد إلى تصنيفاتها.

Abstract:

The study of values is one of the most difficult studies in anthropology, and it's most interesting in same time. In addition, the values are not bounded by clear boundaries and have no special scope that we can easily identify .

This study also aimed to get acquainted with the concepts of values and to reveal the classification of values with statement of the Theoretical vision of the study of values .

The study contains the following sections:

The concepts of values, categories of the concepts of values and the Theoretical ways of the study of values..

The general results showed that, the term values has been widely used in the heritage of social Sciences, in the same time scholars look to the values from the objective side. Moreover, the differences between scholars were limited to the concepts of values, but rather extended to the classification of values

الاتجاهات النظرية لمفهوم القيم وتصنيفاته

مقدمة:

يعد مجال القيم من المجالات التي شغلت اهتمام الكثير من العلماء والمفكرين منذ القدم إلا أن الاهتمام الجدي بدراسة القيم وإخضاعها للبحث العلمي لم يظهر إلا في القرن العشرين، ولعل من أهم العوامل التي حتمت دراسة القيم دراسة علمية، ما أحدثته الثورة العلمية والتكنولوجية وغيرها من عوامل التغير الاجتماعي والثقافي، في إعادة تشكيل الكثير من معارفنا ومفاهيمنا في الحياة، الأمر الذي أدى إلى عدم الاستقرار في القيم الموروثة والمكتسبة على حد سواء. وحظيت مسألة القيمة باهتمامات العديد من الفلاسفة والعلماء والمفكرين، نظراً للعلاقة المتفاعلة بين القيم والحضارة والمجتمع من جهة، وبين القيم والمثل والسلوك من جهة أخرى، إذ تعد القيم الإطار الذي يحول الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن سوسيولوجي يسلك ويتعامل مع الآخر وفق سياق قيم يحكم من خلاله على المواقف والأحداث ويحدد من خلالها أفعاله.

وتعد القيم الموجه الأساسي لسلوكيات الفرد فهي تشكل السلوك لذلك فإن فقدان وضياع الإحساس بها عدم التعرف عليها يجعل الفرد يندمج في أعمال عشوائية ويسيطر عليه الإحباط لعدم إدراكه جدوى ما يقوم به من أعمال، فهي تمثل معتقدات الفرد عن قدرته على إيجاد معنى لحيته ، وعلى هذا تعد القيم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، نظرا لأنها تمس العلاقات لإنسانية بكافة صورها وذلك لأنها ضرورة اجتماعية، ولأنها معايير وأهداف لا بد أن نجدها في كل مجتمع منظم سواء كان متقدما أم متأخرا فهي تتغلغل في لأفراد في شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعتبر دراسة القيم من أصعب الدراسات في الإنتربولوجيا وأكثرها تشويقا في الوقت ذاته كما أنها لا تخلو من المزالق ولذا كان معظم الإنتربولوجيين – بما في ذلك الانثربولوجيون الثقافيون – لا يتعرضون لها إلا بقدر من دراستهم للأنساق الاجتماعية ومظاهر الحياة الثقافية في المجتمعات التي قاموا فيها ببحوثهم لميدانية ويرجع ذلك إلى التخوف من الانزلاق في خطأ إصدار الأحكام التقييمية على القيم التي يدرسونها، وتعد هذه إحدى مشكلات دراسة القيم وليست كلها ، وفي هذا الصدد يرى أحمد زايد أنه لا يوجد مجال من مجالات البحث أكثر تشعبا وتعقيدا من مجال دراسة القيم ذلك أن لا تنتمي إلى مجال محدد من مجالات الحياة ولكنها تتخلل كل مكونات الحياة الاجتماعية فالباحث في العلوم الاجتماعية لا يستطيع ان يعثر على سلوك لا تحكمه قيمة ولا يرتبط بتوجيه معياري وترتب على ذلك أن أصبح تعريف القيم تعريفا واسعا فضفاضا يستغرق جوانب مختلفة من نشاط الإنسان ومن فان القيم لا تحددها حدود واضحة، ولا يوجد لها نطاق خاص يمكننا التعرف عليها بسهولة وفي الواقع أن القيم متعددة الصور والأشكال، كما أنها تؤثر في مجرى الحياة الاجتماعية ومن ثم يجب أن نؤمن بمسلمتين هامتين هما: غموض مفهوم القيمة، وأهمية القيمة في مجرى الحياة الاجتماعية، وتبدو هاتان المسلمتين متناقضتين ولكن هذا التناقض هو جوهر مفهوم القيمة[1].

بالإضافة إلى ما سبق تنبع بعض المخاوف المحيطة بدراسة القيم في جوهرها من كون قضية القيم غير محددة من حيث طبيعتها، أو أبعاد استخدامها فغالبا ما تتداخل مفاهيم القيم بين ما هو أخلاقي وما هو اجتماعي، بحيث يصعب تحييد أحدها عن الآخر، وأخيرا يرجع جانب كبير من الخلاف حول دراسة القيم إلى

1() وهدان محمد رشاد ، القيم الأخلاقية في المجتمع المصري المعاصر، القاهرة ، دار النصر للتوزيع والنشر، 1998، ص57.

تصور البعض لها على أنها موضوع فلسفي أو بعبارة أخرى معياري يصعب تناوله علميا وثيقا في ضوء الأساليب الفنية المستخدمة في البحث العلمي الاجتماعي.

ويعني ذلك أن دراسة القيم دراسة علمية قد واجهتها عدة صعوبات أولها سيطرة الاتجاهات الفلسفية المثالية واتخاذها من القيم ركيزة أساسية يقوم عليها البناء الفكري المجرد لتأملاتها وأفكارها، ثم أحاطتها بالغيبية وثانيها الاضطراب والخلط اللذان تعاني منهما المحاولات المختلفة التي بذلت لتوضيح مفهوم القيمة في العلوم الاجتماعية ، وثالثها الاعتقاد بان القيم ذاتية وشخصية وتعتمد على التأملات الباطنية والأمزجة.

وتكمن أهمية دراسة القيم فيما يلي:

- تكتسب الدراسة الحالية أهميتها لاهتمامها بقضية القيم من خلال تفاعل الأفراد وتطلعاتهم واتجاهاتهم وعلاقاتهم المختلفة.
- تعود أهمية الدراسة في أنها تتناول موضوع القيم الاجتماعية والذي يعتبر من الموضوعات التي تناولتها العديد من المجالات ومنها علم الاجتماع نظرا لأنه موضوع له أهميته الخاصة والملحة وبالتالي أعطت الاهتمام البالغ بدراسته من خلال طرح قضية القيم ومناقشتها وتحليلها وتدعيمها لدى الأفراد والجماعات .
- تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة في كونها من الدراسات التي تناولت بالبحث والتحليل الرؤية النظرية لمفهوم القيم وتصنيفاتها في إطار فكري ونظري وواقعي.
- تعود أهمية الدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها وتوصياتها بما يسهم ذلك في تحقيق فائدة مرجوة للمجتمع .

ثانياً: أهداف الدراسة:

- التعرف على مدى إسهام السياق الثقافي والاجتماعي من بساطته الى تعقده في غرس وتنمية القيم الاجتماعية.
- التعرف على المفاهيم المختلفة للقيم ومدى توافقها مع الوقع الاجتماعي للمجتمع واتجاهات الأفراد والجماعات .
- الكشف عن تصنيفات القيم نظراً لأهمية التصنيف العلمي، لأن ظاهرة في بحثها وتوضيحها، وبالتالي أن محاولات التصنيف المختلفة تعكس وجهات نظر تيارات واتجاهات فكرية ونظرية مختلفة.
- بيان الرؤية النظرية لدراسة القيم من خلال عرض أفكار وآراء العلماء والمفكرين إذ أن الاتجاهات النظرية للقيم قد تطورت تطورا ملحوظا حيث أصبحت تدرس من خلال نظريات معروفة بنظرية القيم.
- الوصول إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي تساعد على تدعيم وتنمية القيم الاجتماعية لدى الأفراد والجماعات داخل المجتمع.

ثالثاً: مفاهيم الدراسة:

إن المفاهيم من أهم الركائز في مجال البحث العلمي، ويعد تحديد المفاهيم أمراً ضرورياً في البحث العلمي، حيث يحتاج إلى درجة كبيرة من الدقة والتحديد، كما أن البحث الاجتماعي إلى جانب ذلك يستمد مفاهيمه من لغة الحياة العلمية ويعتبر المفهوم عن مصطلح أو رمز يمثل أوجه الشبه بين عدد متباين من الظواهر ولمعرفة المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في التعبير عن مشكلة البحث وفهمها.

القيم: يعد مفهوم القيم من بين أكثر المفاهيم الاجتماعية غموضا وارتباطا بعدد كبير من المفاهيم الأخرى كالاتجاهات والمعتقدات والدوافع والرغبات، ويرجع هذا الغموض إلى أن المصطلح مرتبط بالتراث الفلسفي من

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

جهة ويعبر عن رض مشتركة بين مجموعة من العلوم والمعارف من جهة أخرى[1]، ولذا يعد مصطلح القيمة من المصطلحات متعددة المعاني، فهي تدرس فلسفياً من خلال المثل العليا "الحق، الجمال، الخير" وفي علم النفس من خلال دراسة بناء الشخصية وارتباطها ببعض مكونات الشخصية الأخرى، مثل الميول والاهتمامات والرغبات والاتجاهات، أما في مجال علم الاجتماع فتدرس من خلال التفاعل الاجتماعي والحاجات وفي الاقتصاد تدرس من خلال موضوعات الإنتاج ولاستهلاك والتوزيع ولهذا يمكن ان تصف المفاهيم المختلفة لمصطلح القيمة من خلال المنظور العام الذي يتبناه كل مفهوم[2] ويترتب على ذلك قدر عائل من الاختلاف والتباين في الرؤى بين المشتغلين بالعلوم الاجتماعية حول تعريف مفهوم القيم والوصول إلى تعريف شامل أو محدد لها، ومن خلال مراجعة الأدبيات نستطيع القول إن هناك خلطاً بين التعريفات المختلفة للقيم وصل إلى حد التناقض فيما بينها في بعض الأحيان.

ونستهل عرضنا هنا لمفهوم القيم بما أشار إليه "روبن وليام" من ان مصطلح القيم يشير إلى الاهتمامات والمتع والميول والتفضيلات والواجبات والالتزامات الأخلاقية والمطالب والحاجات والمصالح وأشكال الانجذاب والنفور وبعض التوجهات الإنسانية الأخرى المنتقاة، أي أن القيم توجد في العالم الواسع والمتنوع للسلوك المختار، ويتصف هذا التعريف بالاتساع الشديد، اذ يشمل أغلب جوانب الحياة الاجتماعية ويرجع ذلك لطبيعة القيم ذاته، وسوف نحاول فيما يلي عرض مجموعة من أهم تعريفات القيم لتوضيح بعض جوانب هذا المفهوم مع التأكيد على ان الاختلافات الموجودة بين هذه التعريفات تعود في جزء كبير منها إلى طبيعة الموضوعات المدروسة والتي صيغت سياقها بالإضافة إلى اختلاف التخصصات أحياناً او المدارس النظرية التي تنطلق منها هذه التعريفات، ونحن نحاول فيما يلي عرض عدد من التعريفات حول هذا المفهوم.

وعلى الرغم من تعدد تعريفات مفهوم القيم إلا ان معظم هذه التعريفات اتفقت على وجود عنصر واحد بعينه في كل تعريف، وهو التعبير عن الغايات والأهداف النهائية فالقيم لا تتعامل مع ما هو قائم بالفعل وإنما تبحث عما يجب ان يكون اجتماعيا وثقافيا لذلك تعبر القيم عن صيغ أخلاقية صريحة وحتمية في الوقت نفسه[3].

ويعد "كلايد كلاكهون" صاحب واحد من أعظم الإسهامات في استخدامه لمفهوم القيم، حيث عرفها بأنها تصورٌ صريحٌ أو ضمني خاص بفردٍ أو مميز لجماعة عما هو مرغوب يؤثر على الاختيار من بين البدائل المطروحة من أنماط ووسائل وغايات الفعل[4] ولقد ترك هذا التعريف أثراً كبيراً على معظم التعريفات التي أتت من بعده اذ نجد الكثير منها ارتكز على نفس الفكرة مع بعض الإضافات والتوضيحات والتعديلات وعلى سبيل المثال تشير إحدى الدراسات الى ان القيم هي عبارة عن تصورات ومفاهيم دينامية صريحة أو ضمنية تميز الفرد او الجماعة وتحدد ما هو مرغوب به اجتماعيا وتؤثر في اختيار الطرق والأساليب والوسائل والأهداف الخاصة بالفعل وتتجسد مظاهرها في اتجاهات الأفراد والجماعات وأنماطهم السلوكية ومثلهم ومعتقداتهم ومعاييرهم الاجتماعية وترتبط ببقية مكونات البناء الاجتماعي تؤثر فيه وتتأثر به[5].

1() علي عبد الرازق جلبي، المجتمع والثقافة والشخصية ، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية ، 2003، ص127 .
2() يوسف سيد محمود، تغير قيم طلاب الجامعة، التغير القيمي لدى طلاب الجامعة خلال ثلاثين عاما ، القاهرة ، عالم الكتب، 1990، ص33 .
3() منال عبد المنعم جاد الله ، القيم في الأمثال الشعبية المغربية مؤتمر الإسكندرية الدولي الأول حول التبادل الحضاري بين شعوب حوض البحر المتوسط عبر التاريخ، الإسكندرية ، جامعة الإسكندرية ، كلية الآداب ، 1994، ص 397 .
4() شارلوت سيمور ، سميت ، ص573 .
5() كمال التابعي القيم الاجتماعية والتنمية الريفية ، دراسة في علم الاجتماع الريفي القاهرة مكتبة نهضة الشرق ، 1991، ص16.

كما تعرف القيم بأنها كل صفة ذات أهمية لاعتبارات اجتماعية او أخلاقية او نفسية او جمالية فالقيم عبارة عن تصور مجرد وعام للسلوك تشعر أعضاء المجموعة الاجتماعية بارتباط انفعالي شديد يتيح لهم مستوى الحكم على الأفعال والأهداف الخاصة[1].

ويهتم تعريف آخر بسبل التعبير عن القيم فيرى أن القيم هي الأسس الواضحة التي يعكسها السلوك او الضمنية التي تظهر الأقوال والأمثال التي يتمثلها الناس ويعتقدون فيها ويلجئون إليها لتحديد أهدافهم ووسائل تحقيقها وتتأثر هذه الأسس بأبعاد دينية وأخلاقية وعملية وبالثقافة الشعبية لسائدة وتتوجه هذه القيم نحو أهداف فردية تشبع حاجات الفرد فقط او جماعية او إنسانية عامة كالقيم الأخلاقية ولجمالية والعملية او إدراك المصلحة العامة للمجتمع[2]. كما نعرض مفهوم القيم وفق جوانب مختلفة:

- القيم كأشياء واحتياجات ورغبات وأغراض واهتمامات وتفضيلات:

القيمة مفهومٌ يميز الفرد او الجماعة التي ينتمي إليها، ويحدد ما هو مرغوبٌ فيه وجوبا ويؤثر في انتقاء أساليب العمل ووسائله وغاياته.

والقيمة من حيث كونها مفهوماً يحتوي على عنصرٍ انفعالي، ومن حيث تأثيرها في انتقاء أساليب العمل تحتوي على عصر نزوعي والقيمة ليست مجرد تفضيل ولكنه تفضيلٌ يشعر به صاحبه، ويعتبر مسوغاً ومقبولاً على أساس أخلاقي ومنطقي، او في ضوء الأحكام الشائعة بين الناس، وتكون للقيمة عادة ما يبررها على أكثر من أساس، والمرغوب فيه وجوبا هو ما يرغب فيه الفرد او المجموعة .

والقيم هي معتقدات عما هو أفضل والسعي نحو ما هو صحيح وتساعد القيم في تحديد وشرح معايير السلوك، وينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى القيم باعتبارها أشياء وموضوعات مرغوب فيها أو مرغوب عنها أي أنها تمثل الأشياء المقبولة التي ينبغي أن يكون عليها السلوك الإنساني والأشياء غير المقبولة التي ينبغي تجنبها وان كل الموضوعات والأشياء التي تمر بخبرة الفرد تصبح قيما بالنسبة له، هذا بالإضافة إلى أن القيم التي تمثل أيضاً الاهتمامات والاحتياجات والرغبات والأهداف التي يسعى الفرد والمجتمع إلى تحقيقها .

- مفهوم القيم كاتجاهات:

تأثر استخدام هذين المفهومين بأهداف البحث ونوع التصميمات المستخدمة، والمرحلة المنهجية او التقدم المنهجي، الذي لحق بهما فهناك تنوعٌ واختلافٌ بين الباحثين في استخدامهما، وذلك نتيجة اختلاف الإطار النظري لهؤلاء الباحثين، حيث التعامل مع المفهومين بمسمياتٍ مختلفة، وبالتالي اتباع أساليب قياس وتصميمات مختلفة[3].

وأدرك علماء النفس والاجتماع في دراستهم للقيم، أنه يمكن دراسة وتحليل القيم من خلال مؤشر الاتجاهات، كما صاغوا العديد من التعريفات التي يعبرون من خلالها عن القيم باعتبارها اتجاهات[4].

- مفهوم القيم من خلال الفعل والسلوك:

1() احمد مجدي حجازي، تحول القيم وتبدلها لدى الشباب المصري ، دراسة في أزمة القيم ، المؤتمر السنوي الخامس ، التغير الاجتماعي في المجتمع المصري خلال خمسين عاما 20، 23 أبريل 2003، المجلد الأول ، القاهرة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية 2003، ص 460 .

2() إنعام عبد الجواد ، النسق القيمي في الريف المصري ، قيم الإنتاج والاستهلاك ، دراسة ميدانية في قرية مصرية ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، 1998، ص86.

3() جابر عبد الحميد جابر، التعليم الجامعي في العراق وتغير القيم، المجلة القومية الاجتماعية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية 1990، ص4.

4() كمال التابعي ، دراسات في علم الاجتماع الريفي، مرجع سابق، ص37.

إلى جانب التعريفات التي قدمت القيم من خلال مؤشرات مختلفة هناك من الباحثين من تناول القيم من خلال مؤشر السلوك على اعتبار أن القيم هي محددات لسلوك الفرد وأفعاله[1].

- مفهوم القيم من خلال التصريح المباشر بها:

يرى أصحاب هذا الاتجاه انه لا ينبغي الاعتماد على مؤشرات السلوك والاتجاهات في قياس القيم طالما ان القيم مفاهيم تختص بغايات يسعى الفرد إلى تحقيقها وأنها تمثل ما هو مرغوب فيه شخصيا او اجتماعيا ومن هذا المنطلق ينبغي التعرف على القيم من خلال معرفة الغايات المرغوب فيها والمفضلة ، والتي يصرح بها الأفراد مباشرة[2] .

- مفهوم القيم كتوجهات ثقافية:

يذهب أصحاب هذا الاتجاه إلى انه يمكن دراسة القيم وتحليلها والتعرف عليها من خلال فهم الثقافة وأنماطها وأشكالها وان القيم تمثل مجموعة المثل الثقافية والتوجهات القيمية والمقاييس التقييمية ولمستويات الثقافية المشتركة التي في ضوئها يستطيع الفرد والجماعة الحكم على السلوك وتطبيق الجزاءات وتقدير الموضوعات والاتجاهات الأخلاقية او الجمالية أو المعرفية كما تعمل هذه المثل والموجهات القيمية كقوى دافعة للفرد والجماعة داخل إطار الثقافة وتعبر هذه القيم والمثل عن نفسها من خلال الرموز الثقافية[3].

- مفهوم القيم كمعتقدات:

تمثل القيم في هذا الاتجاه مجموعة من المعتقدات الشائعة بين أعضاء المجتمع الواحد وبخاصة فيما يتعلق بما هو حسن او قبيح بما هو مرغوب او غير مرغوب، وبمعنى آخر هي عبارة عن نظامٍ معقد يتضمن أحكاماً تقييمية ايجابية او سلبية تبدأ من القبول إلى الرفض، ذات طابع فكري ومزاجي نحو الأشياء وموضوعات الحياة المختلفة، بل ونحو الأشخاص وتعكس القيم أهدافنا واهتماماتنا وحاجاتنا والنظام الاجتماعي والثقافي التي تنشأ فيهما لما تتضمنه من نواح دينية واقتصادية وعلمية[4].

من خلال التعريفات السابقة نجد أن تعريف كلود كلاكهون يتفق مع تعريف كمال التابعي حيث عرف القيم الاجتماعية بأنها عبارة عن تصورات ومفاهيم دينامية صريحة او ضمنية تميز الفرد او الجماعة وتحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعيا وتؤثر في اختيار الطرق والأساليب والوسائل والأهداف الخاصة بالفعل، وتتجسد مظاهرها في اتجاهات الأفراد والجماعات وأنماطهم السلوكية ومثلهم ومعتقداتهم ومعاييرهم الاجتماعية وترتبط مع بقية مكونات البناء الاجتماعي تؤثر فيه وتتأثر به[5].

ويمكن أن نستخلص من ذلك خصائص عامة للقيم من خلال تلك التعريفات:

ا- القيم هي معتقدات مصدرها الثقة والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد وبين خبرات حياتية معينة.

ب- القيم تفصح عن نفسها في أنماط التفضيل والاختيار بين البدائل المتاحة.

ج- القيم تتسم بالاستمرار النسبي وتخضع للتغيير.

د- القيم ذات أهمية نسبية تتحدد داخل ما يعرف باسم القيم أو سلم القيم.

1() عبد اللطيف محمد خليفة ، ارتقاء القيم ، دراسة نفسية ، سلسلة عالم المعرفة رقم 160، الكويت ، 1992، ص48.
2() كمال التابعي ، مرجع سابق، ص45 .
3() المرجع نفسه، ص49 .
4() عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم، مرجع سابق، ص 48 .
5() كمال التابعي، دراسات في علم الاجتماع الريفي، مرجع سابق، ص51 .

رابعاً: تصنيفات مفهوم القيم:

يرى "دوركايم" أن هناك عدة أسباب تجعل الأفراد يلتزمون من وجهة نظرهم الفردية بهذه القواعد الأخلاقية وقد تكون فائدتهم الاقتصادية أو قد تكون مجرد الالتزام بالتقاليد أو قد يكون الشعور الجمعي وتأثيره النفسي المباشر هو الدافع للالتزام بهذه القواعد فإنها تجبره بصورة مختلفة على الالتزام بها.

أما ماكس فيبر يرى ان مصادر القيم سواء كانت دينية ام أخلاقية هي مصادر دينية بحثة وان البروتستانتية قد فرض على الإنسان قيم مثل السعي الحر من اجل الربح النقدي والعمل الشاق والزهد والتقشف والإخلاص فرسمت السلوك الإنساني وأصبح الإنسان محكوما بهذه القيم الدينية التي أدت إلى خلق دافعية اقتصادية ساعدت على نمو الرأسمالية الحديثة.

ويذهب "بارسونز" في كتابه النسق الاجتماعي إلى أن القيم عنصرٌ في نسق رمزي مشترك، ويعتبر معياراً او مستوى للاختيار بين البدائل التوجيه التي توجد في الموقف، وهذا معناه ان القيم معايير عامة او أساسية يشارك فيها أعضاء المجتمع.

الواقع ان لفظة قيمة قد استخدمت باتساع في تراث العلوم الاجتماعية لدرجة أن البحث يواجه بوجهات نظر مختلفة ومتنوعة، تجاه مشكلة تعريف القيمة، والافتقار إلى مفهوم عام للقيمة قد فسر بعدة تفسيرات مختلفة منذ كانت النظرة إليها مترددة بين الاتساع الشديد والتضييق وقد أشار "ويليامز" الى ذلك بقوله مفهوم واسع وشامل له ميزة جذب الانتباه لإمكانية وجود عناصر قيمة في كل أنواع السلوك النظرية أو التلقائية أما التعريف الدقيق ربما يكون له ميزات لتخصص والتجديد ولكنه ربما يؤدي إلى أخطاء إذا لم تأخذ الظواهر المستبعدة في الحسبان سياق المفاهيم المتصلة بفرك القيمة اتصالا وثيقا[1].

وهذا ما جعل بعض المشتغلين والمهتمين بمشكلة القيم يقومون ببعض المحاولات لتصنيف تعريفات القيم، وسوف يتعرض البحث هنا لبعض المحاولات ففي كتاب دراسات في المجتمع والثقافة الشخصية قدم محمد علي محمد نموذجين لتصنيفات مفهوم القيم، يمكن من خلالهما دراسة القيم أحدهما يتناول مسالة القيم من وجهة نظر الموضوعات وما تنطوي عليه من قيمة[2].

ولكي نتعرف على نماذج تصنيفات مفهوم القيم سوف نقوم بعرض النماذج من التعريفات في كل نموذج على حدة ففي النموذج الأول الذي ينظر الى القيم من وجهة نظر الموضوعات سنأخذ تعريف كل من "بيري وفلوريان زنانيكي" كنماذج لهذا النموذج، فينظر بيري إلى القيمة على أنها شيء ذو أهمية لذات إنسانية، وهذا معناه أن القيمة هي الاهتمام وأن أي شيء إذا كان موضوع اهتمام فانه حتما يكتسب قيمة والناس ينظرون إلى الأشياء على انها طيبة او سيئة صحيحة او زائفة فضائل او خطايا[3].

ويرى "فلوريان زنانيكي" أن القيم الاجتماعية تعني المعطيات ذات المحتوى الواقعي المرتبط بجماعة اجتماعية معينة والتي تنطوي على معان اجتماعية معينة تجعل منها موضوعا للنشاط[4]، وبالقياس لهذا فالجامعة تعتبر قيمة اجتماعية فيتمثل محتواها الحسي في مجموع البشر والمباني والأجهزة بينما يتمثل محتواها الخيالي أيضاً في النظرية العلمية.

1() محمد أحمد بيومي، علم اجتماع القيم، مرجع سابق، ص147 .
2() علي عبد الرزاق جلبي، دراسة في المجتمع والثقافة الشخصية، مرجع سابق، 1992، ص128 .
3() كمال التابعي، مرجع سابق، ص31 .
4() علي عبد الرزاق جلبي، دارسات في المجتمع والثقافة الشخصية، مرجع سابق، ص130 .

ومن الممكن ان تندرج تعريفات كل من "هوارد بيكر" و"جورج ليندبرج" و"محمد الزلباني"، تحت هذا النموذج فيذهب "هوارد بيكر" إلى انه يجب اعتبار مصطلح القيمة مساوياً او مرادفاً للموضوعات التي تحويها، فالقيمة والموضوعات مصطلحان مترادفان[1] أما "جورج ليندبرج" فيقول إن شيئاً ما يصبح ذا قيمة حينما يسلك الناس إزاءه سلوكا يستهدف تحقيقه او إدراكه[2].

ويعرف "محمد الزلباني" القيم بأنها كل ما يستثير في مجتمع إنساني اهتماماً عاماً، سواء كانت هذه القيمة متمثلة في موضوعٍ حسي ملموسٍ، أم في صفة معنوية مستحبة، ومن شأن القيمة الاجتماعية أن تسد حاجات اجتماعية حيوية، او ترضي اتجاهاتٍ نفسية عامة، في عدد كبير من الأفراد، والشعور نحو القيمة والاهتمام بها يتصف بالديمومة والاستمرار النسبي او يتمثل هذا الاهتمام في وجود قواعد سلوكية تبين كيفية التعبير عن أهمية لقيم مع وجود جزاءات وعقوبات ، الأولى لمن يحترم القيم والثانية لمن ينتهكها ووجود رموز اجتماعية يتم بها التعبير عن احترام هذه القي واكتسابها[3].

وفي ضوء ما تقدم من تعريفات، ننظر إلى القيم من الجانب الموضوعي أي من خلال خصائص تكمن داخل الموضوعات او الأشياء التي تجعلها مرغوبة لدى الأفراد فنجد أن الأفراد ليس لديهم دخل في هذا التفضيل كما ان تعريف "ليندبرج" و"بيكر" لا يبدو أنهما جامعان فإنهما غير مصحوبين بعلامات تدل على حرص الجماعة على القيمة الاجتماعية واهتمامهم بالمحافظة عليها.

أما النموذج الثاني والذي ينظر إلى القيم كما يتبناها الأشخاص نأخذ تعريفات كل من "ألبرت" و"فيرنون" "وكلاكهون" و"روبين ويليامز" كنماذج لهذا المدخل فمفهوم القيم لدى ألبرت يشير إلى ان هناك ثلاثة أشياء من الاعتقادات التي تعكس القيم: الاعتقادات الوظيفية وهي الاعتقادات التي تصف ما هو صحيح وما هو خاطئ والاعتقادات التقييمية وهي التي تبين ما إذا كان موضوع الاعتقاد خيرا أو شرا والاعتقادات التحريمية والإرشادية وهي الاعتقادات التي توضح للفرد ما إذا كن سلوكا محرما وغير مرغوب فيه نهائيا[4].

ويؤكد فيرنون أن الحكم القيمي يتضمن أن ما يجب على الناس جماعات كانوا ام أفراداً أن يفعلوه لأنه حسن أو واجب أو جميل أو ضروري ومن ثم كانت القيمة تتصف بالمعيارية بمعنى أنها ترتبط بقواعد سلوكية توضح كيفية الالتزام بالقيم وهذه القواعد السلوكية تفرض نفسها علينا في كل فكر وفي كل قول وفي كل سلوك وفي كل موقف[5].

أما "كلاكهون" فتأثر بالمدخل البارسوني وقد استخدم لفظ القيمة على انه مفهوم المرغوب فيه أي ما ي يشعر او يعتبر قابلا للتبرير فالقيمة عنده مفهوم ضمني أو صريح مميز من مميزات الفرد او خاصية ن خصائص الجماعة حول ما هو مرغوب فيه والذي يؤثر على اختيار أنماط وسائل وأهداف الفعل[6].

أما ويليامز روبين فقد فرق بين القيم وبين المعايير فالمعايير قواعد للسلوك لما ينبغي فعله اما القيم فهي مستويات لما هو مرغوب فيه وهي مستقلة تقريبا عن الظروف الخاصة وهذا من ناحية أخرى في القيمة قد تكون اطار مرجعيا كثير من المعايير المحددة وربما يكون معيارا محددا بمثابة تطبيقات لعدة قيم منفصلة في نفس الوقت.

1() فارق العادلي، علم الاجتماع، أسس نظرية تطبيقات علمية، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، 1990، ص104 .
2() علي عبد الرزاق جلبي دراسات في المجتمع والشخصية ، مرجع سابق، ص 130 .
3() محمد الزلباني، القيم الاجتماعية مدخلا للدراسات الانتربولوجية ، مكتبة النهضة ، القاهرة، 1992، ص19 .
4() محمد وليد البطش، وهاني عبد الرحمن، البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية ، 1990، ص94 .
5() فاروق العادلي ، علم الاجتماع، مرجع سابق، ص 105.
6() عبد الحفيظ مقدم، علاقة القيم الفردية والتنظيمية وتفاعلها مع الاتجاهات والسلوك، دراسة امبريقية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 22، العدد1، 2، 1994، ص149 .

اما "بيير" فمصطلح القيمة لديه يشير إلى الاهتمامات والسعادة أمثال التفضيلات والواجبات الكراهيات والالتزامات الأخلاقية والرغبات والحاجات والجاذبيات وكثير من الأشكال الأخرى للتوجيه القيمي وبكلمات أخرى توجد القيم في العالم الواسع المتنوع للسلوك الاختيار ومن المفترض ان السلوك اللاإرادي المحض لا يعكس قيما أو تقييما فرمشة العين أو هزة الركبة غير الإراديتين أو أي من العمليات الحيوية الكيميائية العديدة في جسم الإنسان لا تمثل سلوكا قيمياً.

ويذهب "عاطف غيث" إلى أن القيم هي موضوعات الرغبة الإنسانية والتقدير ولذلك تشمل كل الموضوعات والظروف والمبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الإنسان الطويلة والقيم من ناحية قد تكون ايجابية او سلبية وأساس التميز يقوم على ما هو مرغوب فيه أي ان القيم الايجابية قيم مرغوبة والقيم السلبي قيم غير مرغوبة مثال ذلك ان الزهور قد تكون ايجابية في ثقافة بينما لا تكون كذلك في ثقافة أخرى، ولهذا كانت القيم في أساسها ذات طبيعية نسبية لأنها تعبر عن الأفكار المتعلقة بالأهمية النسبية للأشياء كما ان اتجاه الفرد هو ميله بطريقة معينة تجاه احد القيم[1].

ويتضح مما سبق أن أصحاب هذا المدخل يرون أن القيم مصدرها الفرد أي ينظرون إلى القيم من خلال اعتقاد أو مفهوم أو حكم يصدر من الفرد يستطيع من خلال ان يحكم على شيء ما إذا كان خيراً او شراً، ملائما او غير ملائم، مفضلا أو غير مفضل، مرغوب فيه او مرغوب عنه، وبالتالي يحدد السلوك أو الفعل الذي يستطيع الفرد من خلاله إن يصل إلى القيمة وهذا ما جعل البعض ينظر إلى القيم على أنها مرتبطة بقواعد سلوكية أو إطار مرجعي لكثير من المعايير وظهر هذا واضحا في التعريفات السابقة .

وصفوة القول إنه من خلال هذا العرض السابق يمكن أن يستخلص عد نقاط أساسية:

1- انه ليس هناك اتفاق على تعريف محدد للقيم ولكن هذا التعريفات المتعددة فإنها تعكس وجهات نظر مختلفة ومتباينة وذلك نتيجة لتعد الاتجاهات الفكرية للعلماء .

2- ان هناك نظرة للقيم على أنها صفات تكمن في الأشياء ولا دخل للذات الإنسانية في تغييرها فالحق حق بالنسبة للجميع وهذا معناه ان القيم حقائق موضوعية.

3- ان هناك نظرة أخرى للقيم على أنها تكمن داخل الذات الإنسانية وهي التي تضفي القيمة على الأشياء وهذا يعني ان القيم ذاتية أي نابعة من داخل الفرد.

4- تعدد مؤشرات القيم من أهم جوانب الثقافة وعادة ما تتناول القيم مدى كون الشيء طيبا او رديئا، مرغوب فيه او مرغوب عنه.

والمحاولة الثانية لتصنيف مفهومات القيم فهي لكمال التابعي في كتابه الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم والتنمية والتي صنف فيها تعريفات القيم الى ثمانية اتجاهات: الاتجاه الأول وهو ينظر إلى القيم على انها أشياء واحتياجات وأغراض واهتمامات وتفضيلات ، والاتجاه الثاني ينظر إلى القيم كاتجاهات وفي هذا الاتجاه نجد هناك نوعين من التعريفات ، منهم من يرى انه ممكن دراسة وتحليل القيم من خلال مؤشرات الاتجاهات وتعريفات أخرى تنظر إلى القيم باعتبارها اتجاهات، الاتجاه الثالث وينظر الى القيم من خلال الفعل أي انه يمكن دراسته وتحليل القيم من خلال التعرف على الأنشطة السلوكية والأفعال التي يأتي بها الأفراد ، وبذلك يعد السلوك مؤشرا يعكس القيم ، والاتجاه الرابع وهو ينظر الى القيم من خلال مؤشري الاتجاهات والسلوك، وقد حاول أصحاب هذا الاتجاه الجمع بين مؤشري الاتجاه والسلوك، فتجنب الانتقادات التي وجهت إلى

1() محمد عاطف غيث ، علم الاجتماع العام، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 1992، ص162.

الاتجاهين السابقين، الاتجاه الخامس وهو ينظر إلى القيم من خلال التصريح بها ، أي من خلال الغايات المرغوب فيها والمفضلة، والتي يصرح بها الأفراد مباشرة ، الاتجاه السادس وينظر الى القيم كمثل ثقافية وتوجهات قيمية أي انه يمكن دراسة القيم وتحليلها والتعرف عليها من خلال فهم الثقافة وأنماط أشكالها، والاتجاه السابع ينظر إلى القيم كمعايير أي ان القيم في نظرهم عبارة عن مجموعة من المعايير والقواعد السلوكية التي يصوغ الأفراد سلوكهم وفقا لها، أما الاتجاه الثامن والأخير فهو ينظر إلى القيم كمعتقدات[1].

وهكذا يلاحظ أن محاولة كمال التابعي لتصنيف تعريفات القيم لم تكن محاولة لتصنيف تعريفات القيم في علم الاجتماع فقط بل شملت معظم العلوم الاجتماعية علم النفس وعلم النفس الاجتماعي والانتربولوجي وعلم الاجتماع كما أنها أوضحت معظم التعريفات التي لم تفرق بين المصطلح القيم والمصطلحات الأخرى مثل الاتجاهات والمعايير والمعتقدات وأوضحت أيضاً مؤشرات قياس القيم من خلال الاتجاهات والسلوك وذلك من خلال الاتجاه الثاني والثالث والرابع.

أما المحاولة الثالثة فهي في كتاب علم اجتماع القيم لمحمد بيومي واشتملت على ثلاثة نماذج من التعريفات تعكس ثلاثة توجهات مختلفة نحو مفهوم القيمة وكان الهدف من هذه المحاولة توضيح كيف انه من المشكوك فيه ان احد هذه التعريفات قد غطى الجوانب المتعددة للقيمة وتنوع ظواهرها ، النموذج الأول من التعريفات يشير إلى الموجهات الفلسفية والثقافية فبعض علماء الاجتماع قد اخذوا القيمة على أنها شيء ذا أهمية او رغبة للذات الإنسانية ، بارك ، برجس" على سبيل المثال عرفا القيمة على انها أي شيء قيمته قابلة للتقدير ، ولقد ساوى دود القيمة بالمرغوب فيه بمعنى أي شيء مرغوب فيه او مختار من شخص ما في وقت ما اما باقي العلماء فالبعض ربط بين القيمة والوظيفة مثل مالينوفسكي، وآخر ربط المعنى والقيمة والمعيار مثل سوركن[2].

نخلص من ذلك ان هذا النموذج مركز على جانب وحد فقط من القيمة وهو الجانب الثقافي وأهمل باقي الجوانب كذلك فان تعريفات هذا النموذج لم تستطع ان تفرق بين القيم والقواعد والعرف والمعايير أي ان هذه التعريفات قد عرفت القيمة بتوسع شديد.

ويشير النموذج الثاني من التعريفات إلى موجهات سيكولوجية ، فقد عرف "توماس وزنانيكي" القيم في مقابل المفهوم السيكولوجي للاتجاهات كما خلط بين القيم ولقواعد وكذلك عرف "روز" القيم بأنها اتجاه يعقد بواسطة الفرد أو الجماعة نحو موضوع مادي او غير مادي حقيق او خيالي ومثل هذا لاشيء قدر على انه يستحق الاختيار ولهذا فانه في علاقته بالذين يتمسكون به ويكون للقيمة صفة الأمر والواجب، اما "فيشر" ينظر إلى القيم على أنها القدرة على إرضاء رغبة إنسانية متصلة بأي موضوع أو فكرة أو محتوى تجربة[3].

وفي هذا النموذج وضح الخلط بين مفهوم القيمة والاتجاه كما ينظر إلى القيمة على أنها مجرد تفضيلات مختارة لإرضاء رغبات إنسانية بالإضافة إلى ذلك ان هذا النموذج لم يوضح لنا العلاقة بين القيم والسلوك الفعلي.

أما النموذج الثالث للتعريفات فهو يعكس موجهات سوسيولوجية وقد عرفت القيمة في هذا الاتجاه من ثلاث زوايا، هي موجهات الفعل الاجتماعي والتعريف الإجرائي، والفعل كتعبير عن القيمة .

1() كمال التابعي، مرجع سابق، ص19 -39 .
2() محمد أحمد بيومي ، علم اجتماع القيم، مرجع سابق، ص 149، 150 .
3() محمد أحمد بيومي ، علم اجتماع القيم، مرجع سابق، ص 151، 152 .

وخلاصة القول إن مفهوم القيمة له معانٍ وتفسيرات متعددة إلا أن معظم التعريفات تتفق على وجود عنصر واحد، ألا وهو ذلك العنصر القائم في كل قيمة كتعبير عن الغايات والأهداف النهائية او كتحقيق لكل أغراض الفعل الاجتماعي حيث لا تتعامل القيم مع ما هو قائم وإنما تبحث عما يجب ان يكون اجتماعيا وثقافيا بمعنى ان القيم تعبر عن صيغ أخلاقية صريحة وضمنية فهي أخلاقية من ناحية وآمرة من ناحية أخرى[1].

وهذا يجعلنا ونحن بصدد تحديد مفهوم القيم الاجتماعية انه يجب ان نراعي الشروط الأساسية في المفهوم العلمي وان نراعي العناصر المشتركة والأساسية التي تمثل خصائص القيم والتي يمكن ان نوجزها فيما يلي[2]:

1- أن للقيم عنصراً تصورياً معرفياً يحمي القيم من العشوائية .

2- أن للقيم عنصرا نابعاً من فاعليتها ونتائجها النهائي يرتبط بتحديد المرغوب فيه والمرغوب عنه.

3- أن عملية التقويم تقوم على وجود مقياس ومضاهاة في ضوء مصالح الشخص من جانب وفي ضوء ما يتيحه له المجتمع من وسائل وإمكانات لتحقيق هذه المصالح من جانب آخر وبذلك ففي القيم عملية انتقاء مشروط بالظروف المجتمعية المتاحة.

وبالاستناد إلى ما سبق يمكن ان نعرف القيم بأنها مفهوم يتكون لدى الفرد او الجماعة من خلال تفاعل اجتماعي يستطيع من خلاله ان يحدد ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه، ويؤثر في انتقاء أسلوب ووسائل الفعل لتحقيق مصالحه وفي ضوء الظروف المجتمعية المتاحة ، والانتقاء هنا ليس معناه الحرية المطلقة ، ولكنه مشروط ومرتبط بكل ما يدور حول الفرد من ظروف اجتماعية واقتصادية داخل لمجتمع كما أن الانتقاء هو عملية عقلية معرفية يقوم فيها الشخص بمضاهاة وموازنة الأشياء في ضوء المقياس الذي وضعه لنفسه، والذي تحدد بظروفه الاجتماعية والاقتصادية ويمكن ان يكون الشخص الاجتماعي فردا او جماعة او طبقة او مجتمعا برمته[3].

خامساً: الاتجاهات النظرية في دراسة القيم:

إن القيم تستمد أصولها الفكرية من عدة مصادر نظرية وفكرية وإذا كان من الصعب حصر كافة الإسهامات الفكرية التي دارت حول مسالة القيم فان البحث سوف يكتفي بإلقاء الضوء على بعض هذه الإسهامات.

1- الاتجاه الوضعي ومشكلات القيم :

ان الأخلاق والدين من ظواهر المجتمع تلك هي القضية الجوهرية العامة التي أعلنها أصحاب النزعة الوضعية، ولذلك يعالج علم الاجتماع الوضعي ظواهر الأخلاق والدين، بالنظر إليها على أنها انساقٌ لها وظائفها وضروراتها في البناء الاجتماعي، كما يدرسها الباحث السوسيولوجي على أنها نظم تترابط وتتفاعل من خلال الميكانيزم الاجتماعي[4].

فقد رفضت وضعية "كونت" أخلاق الفلسفة فاعتبر على فكرتي الإلزام الخلقي والإرادة الخيرة، التي تقوم بهما مدرسة الواجب عند "كانط" وذهب إلى إن الأخلاق تستند إلى الملاحظة ولا تقوم على الخيال وهي

1() قباري محمد إسماعيل ، أسس البناء الاجتماعي، مرجع سابق، ص149 .
2() غريب سيد أحمد وآخرون، المدخل الى علم الاجتماع، مرجع سابق، ص 207.
3() غريب سيد أحمد وآخرون، المدخل الى علم الاجتماع، مرجع سابق، ص 207.
4() قباري محمد إسماعيل، علم الاجتماع الفرنسي، مرجع سابق، ص 47 .

أخلاق حقيقة وواقعية لأنها تستند لى التجربة كما ان القول بالأخلاق الوضعية يعني انها نسبية حيث المعرفة في كل فلسفة، وضعية كانت أم غير وضعية، إنما تفترض نسبية الأخلاق كنتيجة حتمية لها نظرا للارتباط الوثيق بين نظرية المعرفة من جهة والمشكلة الخلقية من جهة أخرى[1].

فالأخلاق عند كونت تقوم على الملاحظة وتنظر إلى الإنسان كما هو كائن بالفل واستبعد كونت التفكير الميتافيزيقي وهذا بدوره أدى الى استبعاد المطلق والتسليم بنسبية الحقائق ومن ثم الأخلاق الوضعية واعتمد كونت على العلم الوضعي كي يحقق هدفه الأساسي وهو إعادة تنظيم الحياة العقلية والخلقية الإنسانية بعد الاضطراب والفوضى التي سادت في أعقاب الثورة الفرنسية وكان الهدف عنده هو بناء مجتمع جديد ينهض أساساً على مجموعة من القيم والمعتقات المشتركة لان أي مجتمع لا يستطيع الحياة دون إيمان أفراده بقيم ومعتقدات مشتركة[2].

ويذهب كونت إلى أن حل المشكلات التي يزخر بها المجتمع قفي عصره يتمثل في التربية الأخلاقية وليس في الوسائل السياسية وذلك كالاستهجان او الاستنكار العام، وهو العقاب الذي توقعه الأخلاق الوضعية على كل من يستخدم ثروته في أنانية مفرطة، وإذا ما نفذت هذه التربية الأخلاقية بإشراف السلطة الروحية الوضعية، لن يعود الخوف من نظام الطبقة الرأسمالية[3].

وحاول كونت أن يصطنع أخلاقا بعيدة عن كل فكرة دينية او لاهوتية خالصة عن كل مصدر فيزيقي وقد أعلن تلميذه "اميل دوركايم" في كتابه التربية الأخلاقية وأعلن الاستقلال الكامل والفصل التام للأخلاق عن الدين وذهب الى ضرورة التأكيد على ان تكون التربية الخلقية ذات صبغة دنيوية محضة لا تستند الى الديانات السماوية[4] كما حاول "دوركايم" الرد على أصحاب النزعة المثالية فيما يرى بان كل ما يربطنا بسائر بني الإنسان ليس عنصرا ذاتيا جوهريا يتحقق في عقل الإنسان وتجربته الفردية وإنما يأتي هذا الرباط الأخلاقي من مصدر جمعي أسمى هو المجتمع مصدر القيم، الذي هو الكائن الأمثل والذي تصدر عنه القيم الأخلاقية كما لاحظ "دوركايم" أن الناس يدركون المجتمع على انه مقدس وفي هذا التقديس يرى "دوركايم" ان المجتمع يبجل ويعبر عنه رمزياً فالمتجمع عند "دوركايم" هو المشرع الوحيد للقيم لأنه خالقها وحافظها وهو معيار التقييم الخلقي لأنه الحارس الأمين لكل خيراتنا وفضائلنا وهو الرقيب على التراث والحضارة وهو الجواد الخير مصدر القيم وواهب الحياة وعنه تصدر كل مظاهر الخير والنعمة، ويميز "دوركايم" في محاضراته عن أحكام القيم وحكام الواقع بين الحكم الواقعي والحكم القيمي فنحن نقول الآن الأجسام ثقيلة، وان حجم الغاز يتناسب عكسيا مع ضغطه، فان تلك أحكام او قضايا علمية تستند الى الواقع ومن ثم يسميها دوركايم أحكام الواقع ولكن حين أقول إنني مغرم بالصيد او إنني أفضل الشاي عن القهوة فان هذه أحكام الذات او هي قيمة الأشياء في علاقتها بالذات إلا أننا حين نقول أن لهذا الرجل قيماً خلقية عالية، وان لتلك الصورة قيمة جميلة عظمى ففي تلك الأمثلة إنما تنسب إلى الناس أو إلى الشيء صفة موضوعية مستقلة الى حد ما عن مشاعرنا الذاتية حيث ان الإنسان كفرد قد لا يكون على قدر كبير من سمو الأخلاق ولكن ذلك لا يمنعه من معرفة طبيعة القيمة

1() قباري محمد إسماعيل، علم الاجتماع الفرنسي، مرجع سابق ، ص 48 .
2() أحمد نوار مرجع سابق، ص 48 .
3() محمود عودة ، تاريخ علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت ، ص82 .
4() قباري محمد إسماعيل ، علم الاجتماع الفرني، مرجع سابق، ص 57 .

الخلقية والإيمان بجوهرها[1]، ويرى ان الغايات التي يسعى إليها الناس تنطوي تحت فئتين، فئة تختص بالفرد نفسه، وهي الغايات الشخصية وفئة تختص بشيء غير الفرد وهي الغايات غير الذاتية [2].

وحاول "ليفي بري" أن يؤكد الاتجاه النسبي او الوضعي وان يحقق موضوعية دراسة الحقيقة الأخلاقية والظواهر الأخلاقية فأقام ما اسماه بعلم الظواهر او العادات الأخلاقية وأنكر البحث فيما وراء الأخلاق نظرا لتعمقها وعدم جدواها فحذف الأخلاق المعيارية واحل العلم الوضعي والموقف النسبي لدراسة الظواهر الأخلاقية حيث ان علم الاجتماع الأخلاقي يؤلف نوعا من الفيزيقا الأخلاقية ويبحث الظواهر الخلقية وقوانين تطورها في مختلف العصور والمجتمعات والثقافات[3].

واستناداً إلى هذا الفهم ذهب إلى إمكان قيام العلم الوضعي والنسبي للأخلاق حيث ينهض بالبحث عن القواعد والقوانين الأخلاقية التي تحكم مختلف الظاهرات وبذلك أنكر تلك العمومية والضرورة التي تتعلق بفلسفة الواجب وأخلاق الفلسفة حتى يؤكد موضوعية القواعد والقيم الأخلاقية وحاول بذلك الموقف ان يحل علم العادات الخلقية بديلا عن فلسفة الأخلاق حيث ان أخلاق الفلسفة تستند إلى وجهة النظر المعيارية على حين أخلاق علم الاجتماع تتقيد بوجهة النظر النسبية[4].

2- المادية التاريخية للقيم :

لم تحظَ مشكلة القيم في هذا الاتجاه الفكري بالاهتمام الذي حظيت به من خلال الاتجاه الوضعي، بل كان ينظر إلى القيم باعتبارها ظاهرة من ظواهر الوعي الاجتماعي التي تتصل بالوجود الاجتماعي أي بمعنى آخر أن القيم جزء من البناء الفوقي وبالتالي فهي تتأثر بالبناء التحتي الذي يسهم بشكل كبير في تشكيل البناء الفوقي من خلال علاقات الإنتاج وأسلوب الإنتاج وقوى الإنتاج ذلك لان المادية التاريخية تدرس العملية التاريخية للمجتمع والمسار التاريخي للمجتمع ككل مترابط كما تدرس العلاقات المتبادلة بين جوانب الواقع الاجتماعي المختلفة وبالتالي تدرس العلاقات الجدلية بين الجوانب المختلفة والواقع ككل وفي مساره التاريخي الأمر الذي جعلها تحتفظ بالعام والجزئي من خلال علاقة جدلية دون فصل احدهما عن الآخر ومع اهتمام المادية التاريخية بهذا فهي تركز على العلاقات الاجتماعية باعتبارها جانبا من جوانب الواقع الاجتماعي وهذا التركيز تميز بين العلاقات الهامة والعلاقات الاجتماعية الأقل أهمية، ومن ثم نراها تركز على علاقات الإنتاج باعتبارها جانبا موضوعيا هاما من جوانب الواقع الاجتماعي تؤثر في غيرها من العلاقات الاجتماعية ويمكن دراستها دراسة موضوعية[5].

وبالرغم من ان المادية التاريخية تعتبر نظرية كلية شمولية فهي مع ذلك لا تنظر إلى المجتمع نظرة أفقية مسطحة، وإنما تتعمق في المجتمع لتركز على الجوانب الموضوعية فيه والمؤثرة في العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، وذلك بتركيزها على الوجود الاجتماعي وعلى علاقات الإنتاج التي تسهم في تشكيل وعي الإنسان باعتباره واعيا وخالقا للتاريخ وليس مجرد تابع لظروف مفروضة عليه وهي عندما تنظر إلى المجتمع لا تنظر إليه نظرة أبدية مطلقة وإنما من خلال السياق التاريخي الذي يعيشه هذا المجتمع وما يستتبعه من وجود قوى إنتاجية مادية تؤثر في حركة التاريخ[6].

1() قباري محمد إسماعيل ، علم الاجتماع الفرنسي، مرجع سابق، ص313.
2() السيد محمد بدوي، الأخلاق بين الفلسفة وعلم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص207، 208.
3() قباري محمد إسماعيل ، علم الاجتماع الفرنسي، مرجع سابق، ص130 .
4() المرجع نفسه، ص 132، 133 .
5() غريب سيد احمد وآخرون، المدخل إلى علم الاجتماع، مرجع سابق، ص126، 127 .
6() المرجع نفسه ، ص135 .

وهكذا فان القيم في المادية التاريخية مرتبطة بالظروف التاريخية للمجتمع وبالوضع الطبقي السائد في المجتمع وبالوعي الاجتماعي للأفراد وان وظيفة القيم تختلف باختلاف الظروف التاريخية أي باختلاف المرحلة التي يمر بها المجتمع رأسمالية كانت ام اشتراكية، وتعد القيم ظاهرة من ظاهرات الوعي الاجتماعي السائد في المجتمع وتتلون بلون مكونات البناء[1]، ففي المجتمع الرأسمالي تستند العلاقات الرأسمالية على الملكية الخاصة وسيطرة البرجوازيين على العمال ويرتبط البناء السياسي ارتباطا وثيقا بعلاقات الإنتاج حيث ان السلطة في الدولة تنتمي الى لبرجوازيين الذين يسيطرون على الإنتاج وهكذا تتميز الأخلاقيات البرجوازية بروح الأنانية في العمل وهي انعكاس للعلاقات البرجوازية التي تهدف الى تحقيق اكبر قدر من الربح البرجوازي، ومن ثم تخضع الفلسفة البرجوازية والنظريات السياسية والأخلاقية لمصالح الرأسماليين، اما في المجتمع الاشتراكي فإننا نجد طرازاً جديدًا للعلاقات ينشا مع ميلاد الملكية الجماعية، تلك التي تعمل على تغير الحياة الروحية والسياسية والعلاقات الأيديولوجية كنتيجة لتغير علاقات الإنتاج فالناس في هذه العلاقات الجديدة تحكمهم أخلاقيات تعبر عن مصالح كل فرد في المجتمع[2].

3- البنائية الوظيفية والقيم:

يذهب الاتجاه البنائي لوظيفي في دراسة المجتمع الى اعتبار المجتمع نسقا من النظم الاجتماعية والأنماط الثقافية وتعد النظم الاجتماعية أنماط منظمة من الأفعال الاجتماعية المرتبطة اشد الارتباط بحاجات الإنسان ومصالحه تلك الحاجات والمصالح تقوم على الأحاسيس والمشاعر والقيم العامة المشتركة[3].

وينهض الاتجاه البنائي الوظيفي على افتراض مبدئي مؤداه ان المجتمع هو نسق مؤلف من مجموعة نظم اجتماعية وأنماط محددة للثقافة وان النظم الاجتماعية خاضعة لتنظيم محدد وأنماط الفعل لاجتماعي مبنية في هيكل خاص بها، وتضرب بجذورها في الحاجات والمصالح الإنسانية وترتكز على عواطف قوية وتمثل تجسيدا للقيم الاجتماعية والثقافة هي الجهاز المادي والعقلي والروحي الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالنظم الاجتماعية وإذن فأنماط الثقافة مرتبطة بالصياغة النظامية للمجتمع ومن ثم يمكن تحليل البناء الاجتماعي في ضوء لمضمون النظامي الثقافي للمجتمع ككل[4].

ويستخدم الوظيفيون مفهوم نسق القيم للإشارة الى القيم التي يتبناها المشاركون في النسق الاجتماعي وهذه القيم هي المسؤولة عن التوازن والوحدة، كما أنها تحقق التماسك وتمنح الفعل الاجتماعي شكلا وتعطيه معنى[5].

ويوظف "بارسونز" القيم باعتبارها موجهات لفعل في المواقف الاجتماعية ولذلك أصبحت بمثابة عناصر ثقافية تعبر عن تصورات التفضيل الاجتماعي فهي عناصر منظمة لسلوك الفرد في وقف إلا أنها بمثابة تصورات ثقافية تصدر عن أشياء مرغوب فيها، ومن هنا صدرت نسبية موجهات الفعل وفي دراسة باسونز عن موجهات القيم وانساق الفعل نظر إلى القيم كعنصر جوهري في تركيب البناء الاجتماعي استنادا إلى القيام بوظيفة عضوية وضرورية تقوم بها انساق القيم، تلك هي وظيفة التماسك من اجل الحفاظ على البناء الاجتماعي والا أصابته عوامل الانهيار والتفكك، ونظرا لمرونة الإنسان وحساسيته واعتماده ثقافيا واجتماعيا

1() المرجع نفسه، ص205 .
2() السيد الحسيني وآخرون، دراسات في التنمية الاجتماعية ، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، الكتاب العاشر،دار المعارف، القهرة، 1992، ص350.
3() غريب سيد أحمد وآخرون، المدخل إلى علم الاجتماع ، مرجع سابق، ص136 .
4() محمد علي محمد ، تاريخ علم الاجتماع ، الرواد والاتجاهات المعاصرة، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 1993، ص444، 445.
5() المرجع نفسه، ص447 .

على الآخرين فانه يكتسب القيم منذ حداثته في عملية التنشئة الاجتماعية وحيث تساعد القيم على عملية التكيف الثقافي وعلى فهم النظم والأدوار وأنماط السلوك[1].

وفي نهاية هذا العرض لقضايا القيم في علم الاجتماع يمكن القول إن الوضعيين حاولوا أن يقيموا أخلاقاً وضعية تستند الى العلم وتقوم على لملاحظة ودراسة الواقع، وكان كونت يهدف من وراء ذلك بناء مجتمع ينهض أساس على مجموعة من القيم والمعتقدات المشتركة لان أي مجتمع لا يستطيع الحياة دون إيمان أفراده بقيم ومعتقدات مشتركة، فالمجتمع الذي يتميز بتفاعلات ايجابية نشطة لابد أن يوجد به وان يشيع بين أفراده اتفاقات حول ما هو خير وما هو شر حول الحسن والقبيح حول ما يجوز وما لا يجوز وبصفة عامة ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه أي يوجد داخل المجتمع رأي عام يتفق على أسس لها ثبات واستمرار نسبي لضبط السلوك[2].

ثم جاءت الماركسية لتضيف بعدا جديدا في دراسة القيم الا وهو البعد التاريخي حيث رأت أن القيم تختلف باختلاف المرحلة التي يمر بها المجتمع فالقيم في مجتمع اشتراكي تختلف عن القيم في مجتمع رأسمالي وحاولت تفسير ذلك من خلال التطورات التي يمر بها المجتمع ومن الملاحظ ان سعي الماركسية نحو التغير من اجل حرية الإنسان وتقدم المجتمعات جعلها لم تعط القيم الاهتمام الكافي التي حظيت به في الاتجاه الوظيفي.

ومما لا شك فيه ان اختلاف الآراء وتعدد الاتجاهات في تناول القيم لا يقلل من اهمية دور القيم كضابط تجعل الفرد يختار ما هو مرغوب فيه ولا يحيد عن المسار الذي حدده المجتمع وانه يجب ان يكون هناك بناء قيمي متفق عليه من قبل جميع الأعضاء بحيث يستطيع الفرد ان يتصرف او يسلك في ضوء هذه القواعد والمعايير التي يفرزها البناء القيمي وهذا لا يتأتى بشكل عشوائي بل يجب ان يخطط له ويبدأ من مرحلة مبكرة من العمر فعندما يتعلم الطفل انه لا يجب ان يسرق او لا يكذب فهذا التدريب المبكر هو جزءٌ من تنمية نسق القيم، وفي مرحلة النضوج يجب ان يملك قواعد السلوك لكي تمكنه من بناء مجموعة قيم مترابطة كما يجب ان يكون لديه القدرة على إصدار حكم نسبي لما هو صواب لكي يشكل النسق الأخلاقي.

فالقيم كعملية اجتماعية هي نتاج جماعي يتشكل من خلال عمليات اجتماعية طويلة وتلعب ثقافة الفرد والجماعة فيها دورا أساسياً، ففي كل من المجتمعات الكبيرة تقبل نظم معينة للقيم وسلم عين لها، وفي المجتمعات البدائية مثلا يجبر أعضاء المجتمع على قبول سلم معين للقي بدون أي تهاون وذلك بخلاف المجتمعات الأكثر تطورا التي تظهر تسامحا بالنسبة لاختلافات القيم بين الأفراد.

الاستخلاصات الأساسية للدراسة:

من خلال تعرضنا لقضية القيم نجد اختلافا بين المذاهب الفلسفية حول موضوع القيم فمنهم من ينظر إلى القيم على أنها حددت من قبل بواسطة مصدر الهي او عقلاني ومنهم من يرفض هذا الادعاء ويذهب إلى ان جوهر القيم في الإدراك الحسي وآخر ينظر إلى القيم على انها لا يمكن فهمها الا من خلال البيئة الاجتماعية للإنسان ومنهم من يؤكد ان الإنسان هو القيمة العليا.

وفي علم النفس بدأت القيم تدرس من خلال قياس القيم وتطور القيم داخل الفرد وتأثيرها على العمليات الإدراكية بهذا تكون القيم قد انتقلت من عالم الخيال إلى عالم الواقع والدراسة العلمية، أما علم الاجتماع الغربي فكان له الأثر الواضح في دراسة القيم فينظر كونت الى القيم على انها وضعية وتستند الى

1() قباري محمد إسماعيل ، أسس البناء الاجتماعي، مرجع سابق، ص145 .
2() محمد ابراهيم كاظم ، التطور القيمي وتنمية المجتمعات الريفية ، المجلة الاجتماعية القومية، العدد 3، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 1997، ص9 .

المشاهدة والملاحظة ولا تقوم على الخيال كما إنها أساس بناء أي مجتمع لا يستطيع الحياة دون إيمان أفراده بقيم ومعتقدات مشتركة وجاء "دوركايم" ليرد على أصحاب النزعة المثالية بقوله ان القيم مصدرها مصدر جمعي المجتمع وليس شيئا ذاتيا يتحقق في عقل الإنسان وجاء فيبر ليضيف الى ما جاء به "دوركايم" ويقول ان المجتمع ليس القوة العليا التي يصدر عنها كل شيء مستقلا عن الوجود الفردي فالقيم ترجع الى استجابة وعي الأفراد وهي ترجع الى مصادر دينية بحتة، اما "بارسونز" فينظر إلى القيم كعناصر أساسية للفعل الاجتماعي ودورها في توجيه الفعل الاجتماعي كضابط يجعل الفرد يختار ما هو مرغوب فيه ويوافق عليه أعضاء المجتمع.

ومن خلال تعرضنا لمفهوم القيم وجدنا ان هناك اختلافاً وتنوعا أيضا في الآراء ليس بين العلوم المختلفة ولكن داخل العلم الواحد وهذا قد يرجع الى تعدد الاتجاهات الفكرية والنظرية فالفلاسفة يتصورن القيم كمثل وأشياء مجردة وهناك علماء النفس الذين ينطلقون من المنظور السيكولوجي ويركزون على إبراز الجوانب الذاتية وهناك علماء الاجتماع الذين ينظرون للقيم من منظور سوسيولوجي ويركزون على إبراز الجوانب الاجتماعية للقيم.

والواقع ان هذا الاختلاف والتنوع كان مفيدا وايجابيا في إلقاء الضوء على جميع جوانب القيمة وذلك يساعد في دراسة امبيريقية وهذا الاختلاف والتنوع لمفهوم القيمة وقد مكن البحث من وضع مفهوم إجرائياً للقيم يتماثل الى حد ما مع مفهوم اميل دوركايم بان مصدر القيم هو المجتمع وهذا المفهوم مؤداه ان القيم مفهوم يتكون لدى الفرد او الجماعة من خلال تفاعله الاجتماعي ويستطيع من خلاله ان يحدد ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه ويؤثر في انتقاء أسلوب ووسائل الفعل لتحقيق مصالحه في ضوء الظروف المجتمعية المتاحة.

ولم يقتصر هذا الاختلاف بين العلماء على مفهوم القيمة بل امتد الى تصنيف القيم فمن خلال عرض البحث للتصنيفات المختلفة وجدنا ان هناك محاولات متعددة فهناك تصنيف حسب المحتوى وموضوع القيم ومنها ما هو مستند إلى طبيعة القيم وخصائصها ومنها ما هو مستند الى المنفعة لتي تحققها القيم ومنها ما يركز على الأفراد محتضني القيم وقد خلص البحث من خلال وجهات النظر هذه مسترشدا بها إلى اختيار تصنيف يلائم هذه الدراسة .

وصفوة القول إن دراسة القيم قد تطورت تطورا ملحوظا فانتقلت من عالم الخيال والتأمل إلى عالم الدراسة العلمية إلى ان أصبحت تدرس من خلال نظريات معروفة بنظريات القيم وهذا كان نتيجة للظروف والتغيرات التي حدثت في المجتمعات وهذا يعني إن القيم مرتبطة بالتغيرات التي تحدث في المجتمعات .

النتائج العامة للدراسة:

1- ان لفظ قيمة قد استخدم باتساع في تراث العلوم الاجتماعية لدرجة ان الباحثين والأكاديميين يواجهون بوجهات نظر مختلفة ومتنوعة تجاه مشكلة تعريف القيمة والافتقار إلى تعرف عام للقيمة.

2- تنظر الى القيم من جانبها الموضوعي أي من خلال خصائص تكمن داخل الموضوعات او العناصر التي تجعلها مرغوبة لدى الأفراد فنجد ان الأفراد لا علاقة لهم في هذا التفصيل.

3- القيم مصدرها الفرد ولهذا فان القيم تكمن في اعتقاد او مفهوم او حكم يصدر من الفرد يستطيع من خلاله ان يحكم على شيء ما اذا كان خيرا او شرا ملائما او غير ملائم ، مفضل او غير مضل مرغوب فيه او مرغوب عنه وبالتالي يحدد السلوك او الفعل الذي يستطيع الفرد من خلاله أن يصل إلى القيمة.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

4- ليس هناك اتفاق على مفهوم محدد للقيمة ولكن هذه التعريفات المتعددة فإنها تعكس وجهات نظر مختلفة متباينة وذلك نتيجة لتعدد الاتجاهات الفكرية للعلماء .

5- هناك نظرة للقيم على أنها صفات تكمن في الأشياء ولا دخل للذات الإنسانية في تغييرها وهذا معناه أن القيم حقائق موضوعية.

6- هناك نظرة أخرى للقيم على أنها داخل الذات الإنسانية وهي التي تضفي القيمة على الأشياء هذا يعني أن القيم ذاتية أي نابعة من داخل الفرد.

7- تعدد مؤشرات القيم من سلوك ومعتقدات ومعايير واهتمامات وحاجات مرغوب فيها.

8- تعتبر القيم من أهم جوانب الثقافة وعادة ما تتناول القيم مدى كون الشيء مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه.

9- أن للقيم عنصراً تصورياً معرفياً يحمي القيم من العشوائية .

10- أن للقيم عنصرا نابعا من فاعليتها ونتاجها النهائي يرتبط بتحديد المرغوب فيه وغير المرغوب.

11- تؤثر القيم تأثيرا كبيرا في تحديد شخصية الفرد وتحدد اتجاهات إزاء مشكلات الحياة والعالم الذي يعيش فيه، وتعمل على حفظ نشاطه موحدا ومنسقا وتعتبر توجها لحياة الفرد نحو الأفضل وتطلعه إلى التغيير الثقافي وملاحقته للزمن والتغير الثقافي من حوله.

12- القيم هي دعامة أساسية يقوم عليها المجتمع بل ان المجتمع الذي يملك نظاما قيميا راسخا ومتينا تجده قد امتلك معظم مقومات التطور، بحيث يستطيع مواجهة تحديات التطور.

13- القيم تعمل على ربط أجزاء الثقافة بعضها بالأخر فتربط العناصر المتعددة والنظم التي تبدو انها تعمل على إعطاء هذه النظم أساسا عقليا يستقر في ذهن أعضاء المجتمع المنتسبين إلى هذه الثقافة كما يستخدم القيم كمعايير وموازين يقاس بها العمل ويقيم بمقتضاها.

قائمة المراجع:

1- احمد ابو زيد، تقديم السيد حافظ الأسود، الصبر في التراث الشعبي المصري، دراسة إنتروبولوجية ، الإسكندرية ، منشأة المعارف 1990.

2- احمد زايد ، المداخل النظرية في دراسة القيم في اعتماد علام وآخرون، التحولات الاجتماعية وقيم العمل في المجتمع القطري، قطر، جامعة قطر، 1994.

3- وهدان محمد رشاد ، القيم الأخلاقية في المجتمع المصري المعاصر، القاهرة ، دار النصر للتوزيع والنشر، 1998.

4- أحمد أنور، الانفتاح وتغير القيم في مصر، مصر العربية للنشر والتوزيع، 1993.

5- علي عبد الرازق جلبي، المجتمع والثقافة والشخصية ، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية ، 2003 .

6- غسان زكي بدر، مقدمة في علم الاجتماع ، مكتبة سعيد ، جامعة عين شمس، القاهرة، 1990 .

7- قباري محمد إسماعيل ، أسس البناء الاجتماعي ، دراسة وظيفية تكاملية للنظم الاجتماعية ، منشأة المعارف ، الإسكندرية.

8- السيد الحسيني وآخرون، دراسات في التنمية الاجتماعية ، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، الكتاب العاشر، دار المعارف، القاهرة، 1992 .

9- محمد علي محمد ، تاريخ علم الاجتماع ، الرواد والاتجاهات المعاصرة، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

10- محمد الزلباني، القيم الاجتماعية مدخلا للدراسات الانتروبولوجية ، مكتبة النهضة ، القاهرة، 1992 .
11- كمال التابعي القيم الاجتماعية والتنمية الريفية ، دراسة في علم الاجتماع الريفي القاهرة مكتبة نهضة الشرق ، 1991 .
12- يوسف سيد محمود، تغير قيم طلاب الجامعة، التغير القيمي لدى طلاب الجامعة خلال ثلاثين عاما ، القاهرة ، عالم الكتب، 1990 .
13- منال عبد المنعم جاد الله ، القيم في الأمثال الشعبية المغربية مؤتمر الإسكندرية الدولي الأول حول التبادل الحضاري بين شعوب حوض البحر المتوسط عبر التاريخ، الإسكندرية ، جامعة الإسكندرية ، كلية الآداب ، 1994 .
14- إنعام عبد الجواد ، النسق القيمي في الريف المصري ، قيم الإنتاج والاستهلاك ، دراسة ميدانية في قرية مصرية ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، 1998 .
15- عبد اللطيف محمد خليفة ، ارتقاء القيم ، دراسة نفسية ، سلسلة عالم المعرفة رقم 160، الكويت ، 1992 .
16- محمد وليد البطش، وهاني عبد الرحمن، البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية ، 1990 .
17- محمد عاطف غيث ، علم الاجتماع العام، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 1992 .
18- السيد محمد بدوي، الأخلاق بين الفلسفة وعلم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995 .
19- فاروق العادلي، علم الاجتماع، أسس نظرية تطبيقات علمية، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، 1990 .
20- محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية ، 1990 .
21- أحمدا نوار، الانفتاح وتغير القيم، العربية للنشر ، القاهرة، 1994 .
22- عبد الحفيظ مقدم، علاقة القيم الفردية والتنظيمية وتفاعلها مع الاتجاهات والسلوك، دراسة امبريقية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 22، العدد1، 2، 1994 .
23- محمد إبراهيم كاظم ، التطور القيمي وتنمية المجتمعات الريفية ، المجلة الاجتماعية القومية، العدد 3، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 1997 .

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

"الضغوط النفسية لدي طلبة الدراسات العليا (الماجستير) بالجامعات الليبية"

أ.ك.د. ميلود عمار النفر.

أ.م د. المهدى عبد السلام الذويب

ملخص البحث

على الرغم من التطور والتقدم فى حركة البحث العلمي فى الجامعات الليبية، والزيادة المطردة فى عدد الرسائل العلمية المقدمة، إلا أن طلبة الدراسات العليا بالجامعات الليبية عامة، وطلبة مرحلة الماجستير بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة على وجه الخصوص، ليسوا في منأى عن الظروف والمواقف الحياتية والصراعات المختلفة، فهم يتعرضون إلى تغيرات نمائية ونفسية واجتماعية وفسيولوجية ينتج عنها مطالب وحاجات تستدعي إشباعاً وطموحات وأهداف تستدعي تحقيقاً ورغبة ملحة لتحقيق الاستقلالية والتفرد والبحث عن الذات ككيان مستقل ومتميز .

يستمد البحث الحالي أهميته من كونه يشخص أكثر مصادر الضغوط النفسية تأثيراً في حياة طلبة الدراسات العليا الجامعية، وهم شريحة مهمة فى المجتمع الليبي، لأنهم عماد المجتمع وقادة مستقبله ومركز طاقاته المنتجة بدورهم الهام فى إحداث التنمية الشاملة والبشرية للمجتمع فى مجال وتخصص مهم يسعى المجتمع الليبي من خلالهم الى تكوين الكوادر، والعناصر والخبرات الأكاديمية والعلمية والفنية المدربة والمؤهلة والقادرة على نقل العلوم والمعرفة والخبرات الرياضية المتنوعة الى شرائح المجتمع المختلفة، بهدف إعدادهم لتنمية وقيادة المجتمع فى المستقبل فى مجال التربية البدنية والرياضة.

ومن ثم فإن البحث الحالي هو محاولة من الباحثون للتعرف على مصادر الضغوط النفسية لطلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية، من خلال تحليل مصادر الضغوط التى تواجه طلبة الدراسات العليا باعتباره موضوعاً حيوياً يمكننا من موازنة الزيادة فى حدة هذه الضغوط، مع محاولة الحد منها والتغلب عليها بمعرفة أسبابها الحقيقية، وكذا التعرف على الفروق بين طلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية وفقاً للمتغيرات التالية: (نوع العينة - محل الإقامة – الجامعة - المرحلة العمرية - الحالة الاجتماعية – الوظيفة - سنوات الخبرة – التخصص - الفصل الدراسي).

Psychological stress among graduate students (Masters) in Libyan universities

A.K.D. Miloud Ammar El-Nafar.

A.M.D. Al-Mahdi Abdul Salam Al-Dhoib

Research Summary

Despite the development and progress in the scientific research movement in Libyan universities, and the steady increase in the number of scientific theses submitted, postgraduate students in Libyan universities in general, and master's students in the faculties and departments of physical education and sports in particular, are not immune to the circumstances, life situations and conflicts They are subjected to

developmental, psychological, social and physiological changes that result in demands and needs that require satisfaction, aspirations and goals that require realization and an urgent desire to achieve independence and individuality and to search for oneself as an independent and distinct entity.

The current research derives its importance from the fact that it diagnoses the most influential sources of psychological stress in the lives of university graduate students, and they are an important segment in the Libyan society, because they are the backbone of the community, the leaders of its future and the center of its productive energies, with their important role in bringing about comprehensive and human development of society in an important field and specialty that the Libyan society seeks from Through them, the formation of cadres, elements and academic, scientific and technical expertise, trained and qualified and able to transfer science, knowledge and various sports experiences to different segments of society, with the aim of preparing them for the development and leadership of society in the future in the field of physical education and sports.

Hence, the current research is an attempt by researchers to identify the sources of psychological stress for graduate students (Master's stage) in the faculties and departments of physical education and sports in Libyan universities, by analyzing the sources of stress facing graduate students as a vital topic that enables us to balance the increase in the severity of these pressures. , with an attempt to reduce and overcome them by knowing their true causes, as well as identifying the differences between postgraduate students (Master's stage) in the faculties and departments of physical education and sports in Libyan universities according to the following variables: (sample type - place of residence - university - age stage - social status - job Years of experience, specialization, semester.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

"الضغوط النفسية لدي طلبة الدراسات العليا (الماجستير) بالجامعات الليبية""

أ.ك.د. ميلود عمار النفر.
أ.م د. المهدى عبد السلام الذويب

مقدمة:

على الرغم من التطور والتقدم فى حركة البحث العلمي فى الجامعات الليبية، والزيادة المطردة فى عدد الرسائل العلمية المقدمة، إلا أن طلبة الدراسات العليا بالجامعات الليبية عامة، وطلبة مرحلة الماجستير بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة على وجه الخصوص، ليسوا في منأى عن الظروف والمواقف الحياتية والصراعات المختلفة، فهم يتعرضون إلى تغيرات نمائية ونفسية واجتماعية وفسيولوجية ينتج عنها مطالب وحاجات تستدعي إشباعاً وطموحات وأهداف تستدعي تحقيقاً ورغبة ملحة لتحقيق الاستقلالية والتفرد والبحث عن الذات ككيان مستقل ومتميز.

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من كونه يشخص أكثر مصادر الضغوط النفسية تأثيراً في حياة طلبة الدراسات العليا الجامعية، وهم شريحة مهمة فى المجتمع الليبي، لأنهم عماد المجتمع وقادة مستقبله ومركز طاقاته المنتجة بدورهم الهام فى إحداث التنمية الشاملة والبشرية للمجتمع فى مجال وتخصص مهم يسعى المجتمع الليبي من خلالهم الى تكوين الكوادر، والعناصر والخبرات الأكاديمية والعلمية والفنية المدربة والمؤهلة والقادرة على نقل العلوم والمعرفة والخبرات الرياضية المتنوعة الى شرائح المجتمع المختلفة، بهدف إعدادهم لتنمية وقيادة المجتمع فى المستقبل فى مجال التربية البدنية والرياضة.

ومن ثم فإن البحث الحالي هو محاولة من الباحثون للتعرف على مصادر الضغوط النفسية لطلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية، من خلال تحليل مصادر الضغوط التى تواجه طلبة الدراسات العليا باعتباره موضوعاً حيوياً يمكننا من موازنة الزيادة فى حدة هذه الضغوط، مع محاولة الحد منها والتغلب عليها بمعرفة أسبابها الحقيقية، وكذا التعرف على الفروق بين طلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية وفقاً للمتغيرات التالية: (نوع العينة - محل الإقامة – الجامعة - المرحلة العمرية - الحالة الاجتماعية – الوظيفة - سنوات الخبرة – التخصص - الفصل الدراسي).

وتتمثل اهمية البحث فيما يلى:

- يقدم البحث إضافة جديدة للبنية المعرفية في مجال القياس والتقويم النفسي، حيث لم تهتم إي دراسة "في حدود علم الباحثون" بتحديد مصادر الضغوط النفسية لطلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية.
- عدم توافر أدوات قياس مناسبة تسمح بالتعرف على مصادر الضغوط النفسية لطلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية، وبناء عليه وجه الباحثون دراستهم لبناء مقياس نوعى خاص بالتعرف على مصادر الضغوط النفسية لطلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية.

أهداف البحث: يهدف البحث الى :

1- التعرف على مصادر الضغوط النفسية لدى طلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية.

2- التعرف على الفروق بين طلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية وفقاً للمتغيرات التالية: (نوع العينة - محل الإقامة – الجامعة - المرحلة العمرية - الحالة الاجتماعية – الوظيفة - سنوات الخبرة – التخصص - الفصل الدراسي).

تساؤلات البحث:

1- ما هي مصادر الضغوط النفسية لدى طلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية؟

2- هل توجد فروق فى مصادر الضغوط النفسية لدى طلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية وفقاً للمتغيرات التالية: (نوع العينة - محل الإقامة -الجامعة - المرحلة العمرية - الحالة الاجتماعية - الوظيفة - سنوات الخبرة - التخصص - الفصل الدراسي) ؟

منهج البحث: استخدم الباحثون المنهج الوصفي باستخدام الدراسة المسحية نظراً لملاءمته لطبيعة واجراءات البحث.

مجتمع وعينة البحث: تم اختيار مجتمع وعينة البحث بطريقة عمدية وكان قوامها (267) طالباً تمثل جميع أفراد المجتمع من (طلاب - طالبات) الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية للعام الجامعي (2017- 2018 م) بواقع (242) طالباً، و(25) طالبة، وقد ثم استبعاد (9) طلاب، وبالتالي تصبح عينة البحث الاساسية (233) طالباً وطالبة ،تم تقسيمهم الى (40) طالباً وطالبة لإجراء المعاملات العلمية للاستبيان (الصدق والثبات)، و(193) طالباً وطالبة لإجراء الدراسة الاساسية للبحث.

وقد ثم استبعاد (9) طالب وطالبة من جامعة طرابلس وذلك للأسباب التالية:

- الغياب وقت تطبيق المقياس.
- عدم استيفاء واستكمال البيانات الشخصية المطلوبة لمتغيرات البحث
- عدم الاجابة على جميع عبارات المقياس.

جدول (1)

تصنيف عينة البحث حسب الكليات والأقسام والفرق الدراسية

الجامعة	القسم	الفرق الدراسية	العدد الكلى	طلبة	طالبات	العينة الاستطلاعية	العينة الاساسية	المستبعدون
جامعة طرابلس كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	التربية البدنية (التدريس)	الأول	34	31	3	8	28	
		الثاني	30	29	1	6	21	
		الثالث	21	19	2	5	13	
		الرابع	31	26	5	7	24	
	المجموع		116	105	11	26	86	4
	التدريب	الأول	16	16	0	3	11	
		الثاني	14	13	1	5	8	
		الثالث	7	6	1	3	4	
		الرابع	24	21	3	5	19	

	المجموع		61	56	5	16	42	3
	إعادة التأهيل والعلاج الطبيعي	الأول	12	12	0	4	9	
		الثاني	18	16	2	4	11	
		الثالث	12	10	2	4	8	
		الرابع	20	20	0	5	15	
	المجموع		62	58	4	17	43	2
	إجمالي جامعة طرابلس		239	219	20	59	171	9
جامعة الزاوية كلية علوم التربية البدنية والرياضة	التدريب	الأول	5	4	1	4	15	0
		الثاني	7	5	2			
		الثالث	2	2	0			
		الرابع	5	5	0			
	المجموع		19	16	3	4	15	0
جامعة بنغازي كلية الآداب	علوم التربية البدنية	نظام سنة دراسية	9	7	2	2	7	0
المجموع الكلى			267	242	25	65	193	9

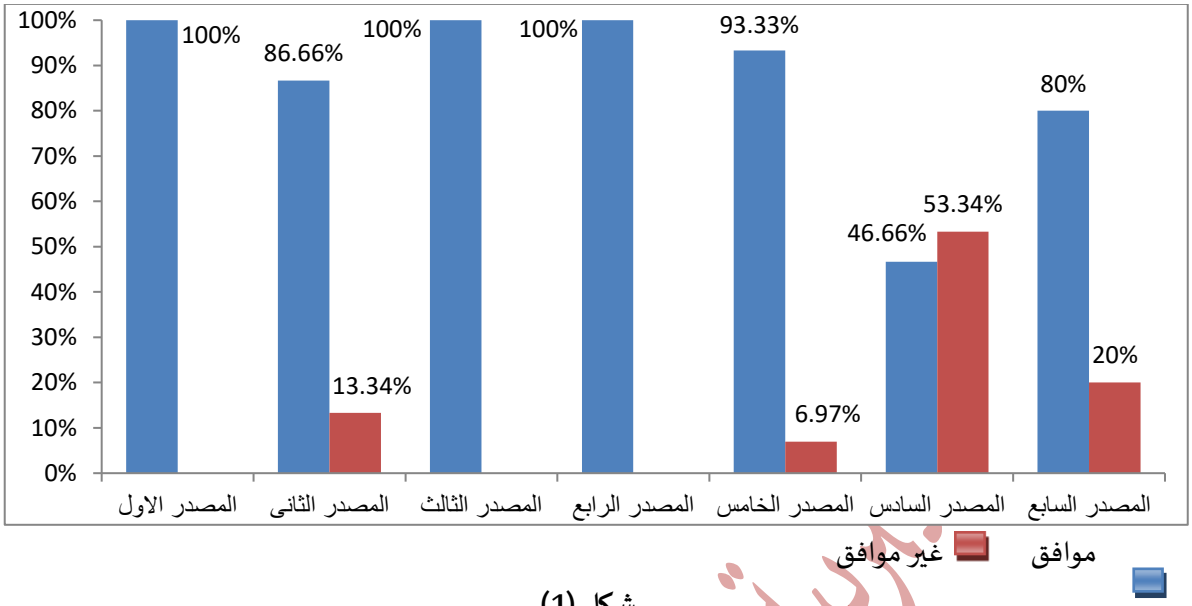
أداة البحث: فى ضـوء أهداف وطبيعة البحث قام الباحثون ببناء مقياس الضـغوط النفسـية لطلبة الدراسـات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية، وذلك بتحديد مصادر الضغوط النفسية الرئيسية للمقياس وذلك بالاعتماد على جانبين أساسيين:

الأول: من خلال توجيـه سـؤال استكشـافي (مفتوح) لعينـة الدراسـة الاسـتطلاعية السـابق الإشـارة اليها، وقد وردت من المفحوصين سبعة مصادر مقترحة يمكن اعتمادها كمصادر للضغوط النفسية لطلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية وهي:

1. الضغوط المرتبطة بإجراءات القيد بمرحلة الدراسات العليا.
2. الضغوط المرتبطة بالتأهيل العلمي لطلبة الدراسات العليا.
3. الضغوط المرتبطة باختيار موضوع الدراسة أو البحث.
4. الضغوط المرتبطة بالإشراف العلمي على الرسائل العلمية.
5. الضغوط المرتبطة بالمعوقات المادية والبشرية للانتهاء من الرسالة.
6. الضغوط المرتبطة بنشر تقارير البحث والاستفادة من نتائجها.
7. الضغوط المرتبطة بالمشكلات النفسية لطلبة الدراسات العليا.

الثاني: تم عرض مصادر الضغوط النفسية بصورتها الأولية على عدد (15) من الأساتذة الخبراء المتخصصين فى مجال علم النفس الرياضي، وبحساب الأهمية النسبية لمصادر الضغوط النفسية وفقاً لرأى الخبراء، تم قبول المصادر التى زادت نسبة الموافقة عليها (75%) من رأى الخبراء.

مجلة أبحاث التربية الرياضية والعلوم الأخرى



شكل (1)

نسبة موافقة السادة الخبراء على مصادر الضغوط النفسية المقترحة

وقد أسفر هذا الإجراء عن قبول ستة مصادر للضغوط النفسية واستبعاد المصدر السادس المتعلق بنشر تقارير البحث والاستفادة من نتائجها، وقد أجمع الخبراء على الإبقاء على مسميات باقي المصادر دون تغيير، ثم قام الباحثون بصياغة (76) عبارة موزعة على مصادر المقياس الست المستخلصة، وتم إعادة عرض عبارات المقياس فى صورتها الأولى على السادة الخبراء السابق الإشارة إليهم، وتم وضع ميزان تقدير ثنائي (نعم ، لا) أمام كل عبارة من عبارات المقياس بغرض حساب درجات تصحيح المقياس، حيث تمثل قيمة عددية (2،1) لكل إجابة على عبارات المقياس، حيث تحسب الاجابة بنعم تساوى (2) ، والإجابة بلا تساوى (1).

المعاملات العلمية للمقياس: تم إيجاد المعاملات العلمية (الصدق – الثبات) لمقياس الضغوط النفسية لطلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية، وذلك على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس -1- صدق الاتساق الداخلي:

- إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمصدر الذى تنتمى إليه.
- إيجاد معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل مصدر من مصادر المقياس، والدرجة الكلية للمقياس.
- إيجاد معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل مصدر من مصادر المقياس، ومجموع درجات كل مصدر من المصادر الأخرى، وذلك بإجراء مصفوفة الارتباطات البينية.

والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المصدر الذى تنتمى اليه

(ن = 40)

الضغوط المرتبطة بإجراءات القيد بمرحلة الدراسات العليا	المصدر الأول		الضغوط المرتبطة بالتأهيل العلمي لطلبة الدراسات العليا	المصدر الثاني		الضغوط المرتبطة باختيار موضوعات البحوث	المصدر الثالث		الضغوط المرتبطة بالإشراف العلمي على الرسائل العلمية	المصدر الرابع		الضغوط المرتبطة بالمعوقات المادية والبشرية للانتهاء من الرسالة	المصدر الخامس		الضغوط المرتبطة بالمشكلات النفسية لطلبة الدراسات العليا	المصدر السادس	
	م	قيمة (ر)		م	قيمة (ر)		م	قيمة (ر)		م	قيمة (ر)		م	قيمة (ر)		م	قيمة (ر)
	1	.366		1	0.449		1	0.555		1	0.649		1	0.587		1	0.189
	2	.448		2	0.422		2	0.556		2	0.639		2	0.295		2	0.096
	3	.556		3	0.211		3	0.006		3	0.627		3	0.714		3	0.498
	4	.514		4	0.617		4	0.673		4	0.480		4	0.183		4	0.619
	5	.443		5	0.551		5	0.207		5	0.501		5	0.519		5	0.287
	6	.373		6	0.561		6	0.259		6	0.607		6	0.231		6	0.413
	7	.254		7	0.599		7	0.336		7	0.583		7	0.525		7	0.513
	8	.588		8	0.599		8	0.066		8	0.397		8	0.480		8	0.322
	9	.058		9	0.545		9	0.515		9	0.622		9	0.480		9	0.287
	10	.129		10	0.340		10	0.318		10	0.445		10	0.567		10	0.584
	11	.589		11	0.490		11	0.233					11	0.327		11	0.522
	12	.378		12	0.011		12	0.562					12	0.319		12	0.335
				13	0.403												
				14	0.478												
				-	-												

** قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (0.01) = 0.393 * قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05) = 0.304

وبحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المصدر الذى تنتمى اليه، أتضح عدم وجود علاقة دالة بين بعض العبارات وبين المصدر الذى تنتمى إليه، وبالتالي تم حذف (17) عبارة من المقياس.

2- **صدق التمييز لمقياس الضغوط النفسية:**

تم حساب صدق التمييز لمقياس الضغوط النفسية لطلبة الدراسات العليا عينة البحث عن طريق إيجاد قيمة (ت) بين الأرباعي الاعلى والأدنى لمصادر المقياس، والذى يوضحه الجدول التالي:

جدول (3)

صدق التمييز لمصادر مقياس الضغوط النفسية

(ن = 40)

المعالجات الاحصائية / مصادر المقياس	الأرباعي الأعلى (ن = 10)		الأرباعي الأدنى (ن = 10)		قيمة (ت)
	س	±ع	س	±ع	
المصدر الأول	22.4	0.516	17.4	1.505	9.934
المصدر الثاني	26.1	0.994	18.8	1.549	12.540
المصدر الثالث	23.2	0.788	18.6	0.966	11.663
المصدر الرابع	19.8	0.421	13.7	1.702	10.995

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

المصدر الخامس	24.0	0.000	19.7	1.337	10.167
المصدر السادس	23.3	0.674	18.2	0.918	14.145
المقياس ككل	134.0	3.741	113.5	5.421	9.482

**** قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) = (2.878) * قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = (2.101)**

يتضح من جدول السابق وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (0.01) بين الارباعي الاعلى والأدنى في جميع مصادر مقياس الضغوط النفسية لطلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية مما يعنى ان المقياس يميز بين المستويات المختلفة، وله القدرة على قياس ما وضع من أجله.

ثانياً - ثبات المقياس:

1- حساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، واتضح ان جميع قيم معاملات الارتباط لمقياس الضغوط النفسية حققت مستوى معنوية دال عند (0.01).

2- تم إيجاد معامل الثبات لمصادر المقياس باستخدام كل من معامل ثبات "ألفا كرونباخ" ومعامل "جوتمان" والذى يوضحه جدول (4).

جدول (4)

معامل "ألفا كرونباخ" ومعامل "جوتمان" لمصادر الضغوط النفسية وللمقياس ككل

(ن = 40)

مصدر الضغوط	معامل ألفا كرونباخ	معامل (جوتمان) للثبات
المصدر الأول/ الضغوط المرتبطة بإجراءات القيد بمرحلة الدراسات العليا.	.669	.600
المصدر الثاني/ الضغوط المرتبطة بالتأهيل العلمي لطلبة الدراسات العليا.	.740	.687
المصدر الثالث/ الضغوط المرتبطة باختيار موضوعات البحوث.	.634	.683
المصدر الرابع/ الضغوط المرتبطة بالإشراف العلمي على الرسائل العلمية.	.736	.796
المصدر الخامس/ الضغوط المرتبطة بالمعوقات المادية والبشرية للانتهاء من الرسالة.	.692	.817
المصدر السادس/ الضغوط المرتبطة بالمشكلات النفسية لطلبة الدراسات العليا.	.554	.792
المقياس ككل	.834	.613

مجلة التربية الرياضية للعلوم الأخرى

وبذلك اصبح المقياس فى صورته النهائية على درجة عالية من الصدق والثبات، مما يؤكد الثقة فى النتائج التى يمكن الحصول عليها عند تطبيقه على عينة البحث الاساسية، وبالتالي اصبح المقياس يحتوى على (55) عبارة موزعه على ستة مصادر للضغوط النفسية لطلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية.

ولتحديد مستوى ودرجة الضغوط النفسية لدى طلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية، يوضح جدول (5) المستوى والنسبة المئوية ودرجة مصادر مقياس الضغوط النفسية لطلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية.

جدول (5)

مستوى الضغوط والنسبة المئوية ودرجة مصادر مقياس الضغوط النفسية لطلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات و أقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية

المصادر والمقياس ككل	مستوى الضغوط النفسية	النسبة المئوية	الدرجة
المصدر الأول	عالية بدرجة كبيرة جداً.	%90 - %100	18 درجة – 16 درجة
	عالية بدرجة كبيرة.	%80 - %89	15 درجة – 14 درجة
	بدرجة متوسطة.	%70 - %79	13 درجة
	بدرجة منخفضة.	%60 - %69	12 درجة – 11 درجة
	بدرجة منخفضة جداً.	أقل من %60	أقل من 11 درجة
المصدر الثاني	عالية بدرجة كبيرة جداً.	%90 - %100	24 درجة – 22 درجة
	عالية بدرجة كبيرة.	%80 - %89	21 درجة – 19 درجة
	بدرجة متوسطة.	%70 - %79	18 درجة – 17 درجة
	بدرجة منخفضة.	%60 - %69	16 درجة – 14 درجة
	بدرجة منخفضة جداً.	أقل من %60	أقل من 14 درجة
المصدر الثالث	عالية بدرجة كبيرة جداً.	%90 - %100	14 درجة – 13 درجة
	عالية بدرجة كبيرة.	%80 - %89	12 درجة – 11 درجة
	بدرجة متوسطة.	%70 - %79	10 درجات
	بدرجة منخفضة.	%60 - %69	8 درجات
	بدرجة منخفضة جداً.	أقل من %60	أقل من 8 درجات
المصدر الرابع	عالية بدرجة كبيرة جداً.	%90 - %100	20 درجة – 18 درجة
	عالية بدرجة كبيرة.	%80 - %89	17 درجة – 16 درجة
	بدرجة متوسطة.	%70 - %79	15 درجة – 14 درجة
	بدرجة منخفضة.	%60 - %69	13 درجة – 12 درجة
	بدرجة منخفضة جداً.	أقل من %60	أقل من 12 درجة
المصدر الخامس	عالية بدرجة كبيرة جداً.	%90 - %100	18 درجة – 16 درجة
	عالية بدرجة كبيرة.	%80 - %89	15 درجة – 14 درجة

	بدرجة متوسطة.	%70 - %79	13 درجة
	بدرجة منخفضة.	%60 - %69	12 درجة – 11 درجة
	بدرجة منخفضة جداً.	أقل من %60	أقل من 11 درجة
المصدر السادس	عالية بدرجة كبيرة جداً.	%90 - %100	16 درجة – 14 درجة
	عالية بدرجة كبيرة.	%80 - %89	13 درجة
	بدرجة متوسطة.	%70 - %79	12 درجة – 11 درجة
	بدرجة منخفضة.	%60 - %69	10 درجات
	بدرجة منخفضة جداً.	أقل من %60	أقل من 10 درجات
المقياس ككل	عالية بدرجة كبيرة جداً.	%90 - %100	110 درجة – 99 درجة
	عالية بدرجة كبيرة.	%80 - %89	98 درجة – 88 درجة
	بدرجة متوسطة.	%70 - %79	87 درجة – 77 درجة
	بدرجة منخفضة.	%60 - %69	76 درجة – 66 درجة
	بدرجة منخفضة جداً.	أقل من %60	أقل من 66 درجة

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

فى ضوء أهداف البحث وتساؤلاته وعينة البحث والإجراءات المستخدمة، ومن خلال ما أمكن التوصل إليه من نتائج باستخدام المعالجات الإحصائية، يعرض الباحثون نتائج البحث على النحو التالي:

لقد تم التوصل الى بناء مقياس لمصادر الضغوط النفسية لطلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية، وفقاً للأسس العلمية لبناء المقاييس فى مجال القياس والتقويم النفسي، يتكون من (55) عبارة موزعة على ستة مصادر للضغوط.

تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لعبارات مصادر مقياس الضغوط النفسية لدى طلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية، للتعرف على أهم الضغوط النفسية التى تواجه طلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) قيد البحث، وقد أتضح ما يلى:

من خلال عبارات المصدر الأول (الضغوط المرتبطة بإجراءات القيد بمرحلة الدراسات العليا) تبين أن العبارة رقم (7) (كثرة السلبيات الإدارية الموجودة في الجامعة والكلية وعدم تقدير القيادات الإدارية لظروف طلبة الدراسات العليا)، تمثل أحد أهم الضغوط التى تواجه الطالب عند التقدم للقيد، وبوزن نسبى (350)، بينما تأتى العبارة رقم (1) (أعاني من بعض الإجراءات البيروقراطية الإدارية الروتينية المعقدة عند التسجيل بالدراسات العليا) فى المرتبة الأخيرة وبوزن نسبى (302).

وفى عبارات المصدر الثاني (الضغوط المرتبطة بالتأهيل العلمي لطلبة الدراسات العليا) يتضح أن العبارة رقم (4) (يزعجني نقص المراجع والكتب المتخصصة والحديثة والمجلات العلمية والدوريات، وعدم وجود اتصال بالمكتبات العالمية عن طريق شبكة المعلومات الدولية)، تمثل أحد أهم الضغوط التى تواجه الطالب والمرتبطة بالتأهيل العلمي لطلبة الدراسات العليا وبوزن نسبى (367)، بينما تأتى العبارة رقم (11) (أتضايق من صعوبة أسئلة الامتحانات النصفية والنهائية) فى المرتبة الأخيرة وبوزن نسبى (284).

كما تأتى عبارات المصدر الثالث، والعبارة رقم (6) (يضايقني عدم توفر الحوافز التشجيعية المناسبة التي تساعد طلبة الدراسات العليا على الإبداع والابتكار في مواضيع بحوثهم)، تمثل أحد أهم الضغوط التى تواجه الطالب والمرتبطة باختيار

موضوعات البحوث، وبوزن نسبى (360)، بينما تأتى العبارة رقم (7) (لا أتلقى التشجيع من المشرفين وبعض الأساتذة في الكلية (القسم) على اختيار موضوع مميز للبحث والاستمرار في الدراسات العليا)، فى المرتبة الأخيرة وبوزن نسبى(302)

كما يتضح من عبارات المصدر الرابع المرتبطة بالإشراف العلمي على الرسائل العلمية، أن العبارة رقم (4) (يزعجني انشغال المشرفين بالمحاضرات وضعف مستوى المتابعة والإشراف وقلة دافعية الأساتذة المشرفين على البحث)، تمثل أحد أهم الضغوط التى تواجه الطالب والمرتبطة بالإشراف العلمي على الرسائل العلمية، وبوزن نسبى (353) بينما تأتى العبارة رقم (3) (أشعر بالضيق لعدم التعاون والانسجام بين أعضاء هيئة التدريس بالكلية او القسم)، فى المرتبة الأخيرة وبوزن نسبى(312).

بينما يتضح من عبارات المصدر الخامس الضغوط المرتبطة بالمعوقات المادية والبشرية للانتهاء من الرسالة، أن العبارة رقم (7) (يزعجني عدم وجود أماكن للصلاة والمرافق الصحية والحيوية للأنشطة إلا منهجية والرياضية الخاصة بطلبة الدراسات العليا في الكلية او القسم)، تمثل أحد أهم الضغوط التى تواجه الطالب والمرتبطة بالمعوقات المادية والبشرية للانتهاء من الرسالة، وبوزن نسبى (396)، بينما تأتى العبارة رقم (4) (أشعر بالقلق وسرعة الغضب والتوتر وحدة المزاج وعدم التركيز في تعاملي مع الآخرين معظم الوقت دون مبرر) فى المرتبة الأخيرة وبوزن نسبى(303).

كما يتضح من عبارات المصدر السادس الضغوط المرتبطة بالمشكلات النفسية لطلبة الدراسات العليا، أن العبارة رقم (8) (يضايقني اعتبار البعض أن التربية البدنية والرياضة ليست ذات قيمة علمية وتربوية للمجتمع) تمثل أحد أهم الضغوط التى تواجه الطالب والمرتبطة بالمشكلات النفسية لطلبة الدراسات العليا، وبوزن نسبى (355)، بينما تأتى العبارة رقم (2) (أتمنى لو كنت أدرس كطالب دراسات عليا في تخصص أخر غير التربية البدنية والرياضة) فى المرتبة الأخيرة وبوزن نسبى (240) ، وبهذا تحققت الاجابة على الهدف والتساؤل الأول للبحث.

ولتحقيق والاجابة على الهدف والتساؤل الثاني للبحث ، تم التعرف على درجة الفروق بين طلبة الدراسات العليا فى مصادر الضغوط النفسية وفقاً (لنوع العينة - محل الإقامة – الجامعة - المرحلة العمرية - الحالة الاجتماعية – الوظيفة - سنوات الخبرة – التخصص - الفصل الدراسي) حسب الاتي:

- **طبقاً لنوع عينة البحث** يتضح وجود فروق دالة احصائياً بين الطلبة، والطالبات عينة البحث فى مصادر الضغوط النفسية، وذلك لصالح عينة الطلبة فى كل من المصدر الثالث ، والمصدر الرابع، والمصدر الخامس، والمصدر السادس، بينما توجد فروق بين الطلبة والطالبات لصالح الاناث فى كل من المصدر الاول، والمصدر الثاني، كما توجد فروق دالة إحصائياً فى إجمالي مصادر الضغوط لصالح عينة الطالبات.

- **طبقاً لمحل الإقامة**، قريب، وبعيد يتضح وجود فروق دالة إحصائياًفي مصادر الضغوط طبقاً لمحل الإقامة لعينة البحث فى مصادر الضغوط النفسية لطلبة الدراسات العليا،وذلك لصالح من يقيم (قريب) من الجامعة (الكلية – القسم)، وفى كل من المصدر الثالث، والمصدر الرابع ،والمصدر السادس، كما توجد فروق دالة إحصائياً فى إجمالي مصادر المقياس لصالح من يقيم (قريب) من الجامعة (الكلية – القسم)، بينما توجد فروق دالة إحصائياً لصالح من يقيم (بعيد)عن الجامعة (الكلية – القسم) ،فى المصدر الاول ، ويتضح عدم وجود فروق دالة معنوية فى كلاً من المصدر الثاني، والمصدر الخامس.

- **طبقاً للجامعة** التى يدرس بها أفراد عينة البحث يتضح وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الطلبة الدارسين فى قسم التربية البدنية جامعة بنغازي في المصدر، والمصدر الخامس، والمصدر السادس، كما توجد فروق دالة إحصائياً فى إجمالي مصادر المقياس لصالح الطلبة الدارسين فى قسم التربية البدنية جامعة بنغازي، ويأتي الطلبة الدارسين فى جامعة الزاوية ثانياً فى

الترتيب حيث يمثل المصدر الاول، والمصدر الثاني من أكثر المصادر للضغوط بالنسبة للطلبة الدارسين بها، وتأتى جامعة طرابلس ثالثاً حيث يمثل المصدر الرابع مصدراً أكبر للضغوط بالنسبة للطلبة الدارسين بها.

- **طبقاً للمرحلة العمرية** لأفراد عينة البحث يتضح وجود فروق دالة إحصائياً في المصدر الثاني، والمصدر الثالث، والمصدر الرابع، والمصدر الخامس، والمصدر السادس، وفى إجمالي مصادر المقياس حيث تمثل مصدراً أكبر للضغوط بالنسبة للفئة العمرية من (41) سنة فأكثر من عينة البحث.

كما يتضح: زيادة الضغوط لدى المجموعة الأكثر من (41) سنة عن المجموعة من (23- 30) سنة، وكذلك عن المجموعة من (31- 40) سنة، وزيادة الضغوط لدى المجموعة الأكثر من (23- 30) سنة عن المجموعة من (31- 40) سنة.

- **طبقاً للحالة الاجتماعية** لأفراد عينة البحث يتضح وجود فروق دالة إحصائياً لصالح فئة متزوج وله (3) ابناء فما أكثر في المصدر الاول، والمصدر الثاني، والمصدر الثالث، والمصدر السادس، وكذلك فى إجمالي مصادر المقياس.

- **طبقاً للوظيفة** التى يعمل بها أفراد عينة البحث يتضح وجود فروق دالة إحصائياً طبقاً للوظيفة التى يعمل بها أفراد عينة البحث فى متوسط الرتب لصالح فئة العاملين فى الجامعة اي المعيدين فى (الكلية او القسم) فى كل من المصدر الاول، والمصدر الثالث، والمصدر الرابع، والمصدر الخامس، وكذلك فى إجمالي مصادر المقياس حيث يمثل مصدراً أكبر للضغوط لديهم، كما يتضح أيضا وجود فروق دالة إحصائياً فى متوسط الرتب لصالح فئة العاملين فى المجال الرياضي وتحديداً فى (مجال التدريب) فى كل من المصدر الثاني، والمصدر السادس، فى حين تأتى باقي الفئات متقاربة فى نسبة الضغوط النفسية موزعة على المصادر الست للمقياس.

- **طبقاً لسنوات الخبرة** فى العمل أو الوظيفة لأفراد عينة البحث يتضح وجود فروق دالة إحصائياً طبقاً لسنوات الخبرة لدى أفراد عينة البحث فى متوسط الرتب لصالح فئة يعمل مع خبرة من (11) سنة فأكثر فى كل من المصدر الثاني، والمصدر الثالث، والمصدر الرابع، وكذلك فى إجمالي مصادر المقياس حيث يمثل مصدراً أكبر للضغوط بالنسبة للطلبة فئة يعمل مع خبرة من (11) سنة فأكثر.

ويتضح أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى مصادر الضغوط النفسية طبقاً لسنوات الخبرة لباقي فئات عينة البحث على مصادر مقياس الضغوط النفسية.

- **طبقاً للتخصص** الذى يدرس به الطالب يتضح وجود فروق دالة إحصائياً طبقاً للتخصص الذى يدرس به الطالب فى مرحلة الماجستير فى متوسط الرتب لصالح طلبة شعبة عامة فى جامعة بنغازي فى المصدر الثالث، والمصدر الخامس، وكذلك المصدر السادس، وكذلك فى إجمالي مصادر المقياس حيث يمثل مصدراً أكبر للضغوط بالنسبة للطلبة في الشعبة العامة فى جامعة بنغازي، ويتضح كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى مصادر الضغوط النفسية طبقاً للتخصص لباقي فئات عينة البحث على مصادر مقياس الضغوط النفسية.

- **طبقاً للفصل الدراسي** الذى يدرس به الطالب فى مرحلة الماجستير يتضح وجود فروق دالة إحصائياً لدى أفراد عينة البحث فى متوسط الرتب لصالح الطلبة الدارسين بنظام سنة دراسية فى جامعة بنغازي فى المصدر الثالث، وكذلك في الفصل الرابع، والمصدر الخامس، والمصدر السادس، وكذلك فى إجمالي مصادر المقياس حيث تزداد الضغوط بصفة عامة لدى الطلبة في الفصل الثالث والرابع، ونظام السنة الدراسية فى قسم التربية البدنية بجامعة بنغازي.

وللتعرف على أكثر العوامل (التصنيفات) مساهمة في تفسير إجمالي الضغوط النفسية لدى طلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية، قام الباحثون باستخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي وقد أدخل إلى التحليل المتغيرات التالية:

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

1- النوع (ذكر/ أنثى – كود)
2- محل الإقامة (كود)
3- الجامعة (كود)
4- المرحلة العمرية (بالسنة)
5- الحالة الاجتماعية (كود)
6- الوظيفة (كود)
7- سنوات الخبرة (بالسنة)
8- التخصص (كود)
9- الفصل الدراسي (كود)

والجدول (6) يوضح نتائج الانحدار المتعدد لمساهمة العوامل (التصنيفات) في تفسير إجمالي الضغوط النفسية لدى طلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية.

جدول (6)

نتائج الانحدار المتعدد لمساهمة العوامل (التصنيفات) في تفسير إجمالي الضغوط النفسية

ن = (193)

دلالات التنبؤ / الاختبارات	معامل الارتباط المتعدد R	المساهمة الكلية للمتغيرات R^2	النسبة المئوية للمساهمة	معامل الانحدار الجزئي	قيمة (ت) للإضافة	قيمة (ف)	قيمة الخطأ المعياري للمعادلة
الفصل الدراسي	0.197	0.039	3.90	0.948	2.772*	7.684*	6.07
قيمة القاطع	36.658						

* دال عند مستوى 0.05 (ت الجدولية = 1.652، ف الجدولية = 3.841)

يتضح من جدول السابق والخاص بنتائج الانحدار المتعدد لمساهمة العوامل (التصنيفات) في تفسير إجمالي الضغوط النفسية لدى طلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية، أن التصنيف طبقاً للفصل الدراسي فسر نسبة (3.90%) من إجمالي الضغوط ،بينما كانت مساهمة باقي التصنيفات في تفسير إجمالي الضغوط النفسية غير دالة إحصائياً، وبناء على نتائج الجدول السابق يمكن استخراج معادلة للتنبؤ بمستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية، طبقاً للفصل الدراسي كالتالي:

مستوى الضغوط النفسية = قيمة القاطع + معامل الانحدار الجزئي × كود الفصل الدراسي.

مستوى الضغوط النفسية = 36.658 + 0.948 × كود الفصل الدراسي.

(علماً بأن كود الفصل الدراسي = (1) للفصل الأول ، (2) للفصل الثاني، (3) للفصل الثالث، (4) للفصل الرابع، (5) لنظام السنة الدراسية).

وهذا يعنى انه لمعرفة مستوى الضغوط لدى طالب بالفصل الثاني مثلاً تطبق المعادلة التالية كمثال:

مستوى الضغوط النفسية = 36.658 + 0.948 × (2).

الاستنتاجات:

فى ضوء أهداف البحث وتساؤلاته، وعينة البحث، والإجراءات المستخدمة، ومن خلال ما أمكن التوصل إليه من نتائج باستخدام المعالجات الإحصائية، يمكن تلخيص استنتاجات البحث على النحو التالي:

1- تم بناء مقياس مصادر الضغوط النفسية لطلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية، وفقاً للأسس العلمية لبناء المقاييس فى مجال القياس والتقويم النفسي، وعلى درجة عالية من الصدق والثبات، ويتكون المقياس من (55) عبارة موزعة على ستة مصادر للضغوط النفسية.

2- تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي لعبارات مصادر مقياس الضغوط النفسية، للتعرف على أهم الضغوط النفسية التى تواجه طلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية.

3- التعرف على درجة الفروق بين طلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) قيد البحث فى مصادر الضغوط النفسية وفقاً لمتغيرات البحث وهي (نوع العينة - محل الإقامة – الجامعة – المرحلة العمرية - الحالة الاجتماعية – الوظيفة - سنوات الخبرة – التخصص - الفصل الدراسي).

4- تشير نتائج البحث الى ارتفاع درجة الضغوط النفسية والتوتر والاضطراب النفسي لدي عينة البحث نتيجة تردي وعدم استقرار الاوضاع الامنية والسياسية والاقتصادية، ونتيجة للتغيرات التى تمر بها البلد فى هذه الآونة.

5- أمكن استخراج معادلة للتنبؤ بمستوى الضغوط النفسية للتعرف على أكثر العوامل (التصنيفات) مساهمة في تفسير إجمالي الضغوط النفسية لدى طلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية.

التوصيات:

نظراً لما يتميز به هذا البحث من طبيعة وفى حدود ما أمكن التوصل إليه من استنتاجات، يمكن التوصية بما يلى:

1- أهمية استخدام مقياس مصادر الضغوط النفسية لطلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية بصورته النهائية.

2- الكشف عن الأسباب المؤدية للضغوط النفسية لطلبة الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية، لمعالجتها والتصدي لها.

3- أهمية بناء فريق من المتخصصين الذي سيقود عملية التغيير والتطوير لمؤسسات التعليم العالي والدراسات العليا بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية.

4- إنشاء مركز للمعلومات يرتبط مع الجامعات ومراكز للبحث ودور النشر وغيرها من مصادر المعرفة، والتواصل معها من خلال الوسائل المتاحة للحصول على كل ما هو جديد في علوم المعرفة في مجالات التربية البدنية والرياضة.

5- ضرورة تخفيض التكلفة المادية للدراسات العليا بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية ، ورسوم إعداد رسالة الماجستير،وأسعار الكتب والمراجع، وكل ما هو متعلق بالدراسات العليا.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

6- العمل على تخصيص مكتبية خاصة بطلبة الدراسات العليا بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية ، والسماح لهم بدخولها في أي وقت غير أوقات المحاضرات الدراسية.

7- العمل على تمييز طلبة الدراسات العليا بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية عن غيرهم من الطلبة بالمرحلة الجامعية الأولى (مرحلة البكالوريوس) من خلال توفير قاعات دراسية خاصة بالمحاضرات، وتزويدها بالتقنيات التعليمية اللازمة، وتوفير آلية لمراجعة نظم ولوائح القبول والتسجيل للدراسات العليا، بشكل يجنبهم الوقوف في طوابير مع الطلبة الآخرين.

8- العمل على إجراء دراسة مقارنة بين برنامج الدراسات العليا بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية، وبين برامج الدراسات العليا بكليات التربية وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الاخرى في بعض الدول العربية والأجنبية، للوقوف على عناصر التشابه والاختلاف والاستفادة من خبرات الآخرين.

9- أهمية عقد لقاءات دورية وطارئة مع طلبة الدراسات العليا بكليات وأقسام التربية البدنية والرياضة بالجامعات الليبية، تشرح فيها الإدارة سياسات الكلية والجامعة وأهدافها، وتقف على حاجات الطلبة ومشاكلهم المختلفة، وآرائهم واقتراحاتهم في مختلف القضايا الدراسية، وإشراك الطلبة في وضع الخطط الدراسية والبرنامج ومواعيد المحاضرات والامتحانات.

المراجع:

1 ابتسام حسين الجفري 2002 : آراء طالبات الدراسات العليا في الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى بالسعودية، المجلة التربوية، العدد (64)، المجلد (16).

2 أريج بنت محمد بن شيحة 2007 : مشكلات الدراسات العليا التربوية للطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية و حلول مقترحه لها، بحث مكمل لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية،تخصص أصول التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

3 أسامة عبيدات، لبنى ياسين 2008 : أسباب ودوافع التحاق الطلبة ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الحكومية الأردنية، كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، عمان، الاردن.

4 الدراسات العليا بالداخل الواقع والطموحات 2010 : منشورات إدارة الدراسات العليا، اللجنة الوطنية للجامعات، طرابلس – ليبيا.

5 آمال نوري كبيش 2008 : بعض المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بجامعة طرابلس بليبيا (دراسة ميدانية) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طرابلس ، ليبيا.

6 إياد زكى عبد الهادي عقل 2005 : المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية وسبل التغلب عليها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

7	باسم على حوامدة	1994	:	مشكلات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.
8	بشرى إسماعيل	2004	:	ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
9	حسين جدوع مظلوم و كريم بلاسم خلف	2007	:	تقويم برامج الدراسات العليا في جامعة القادسية بالعراق من وجهة نظر الطلبة، مجلة القادسية فى الآداب والعلوم التربوية، العددان (3،4) المجلد (6).
10	عادل عبد الحليم حيدر، بثينة محمد فاضل	2013	:	المشكلات التى تواجه طلاب الدراسات العليا (أسبابها مقترحات لعلاجها) المؤتمر العلمي لتجويد مخرجات الدراسات العليا وتعزيز دورها فى تحقيق التنمية المستدامة والأمن الشامل، كلية الدراسات العليا ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
11	محمد خليفة الشريدة	1993	:	مشكلات طلبة الدراسات العليا بجامعة اليرموك و علاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.

المراجع من شبكة المعلومات الدولية :

12 : http://www.sst5.com/readArticle.aspx?ArtID=953&SecID=47

13 : http://vb.naqaae.eg/naqaae7312

14 : http://www.bokra.net/Articles/47889

15 : http://baqatlibyah.blogspot.com

16 : http://highereducation.gov.ly

17 : http://www.aladel.gov.ly/main/modules/sections/item

18 : http://www.uot.edu.ly

19: http://zu.edu.ly/arabic/page.php

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

الثقة بالنفس وعلاقتها بالأداء للاعبي كرة القدم

د صبحي العجيلي القلالي

ملخص البحث

الثقة بالنفس وعلاقتها بالأداء للاعبي كرة القدم

أ.ك.د صبحي العجيلي القلالي

تعد الثقة العالية بالنفس من أهم القيم السلوكية التي يمكن أن تعتمدها الفرق الرياضية لأنها تؤدي إلى نجاحها واستمراريتها وتنميتها في عدة طرق ومسارات كما أنها تعمل على تحقيق نجاحات باهرة في الألعاب الرياضية والسباقات والبطولات التي يخوضونها مع الفرق المنافسة. النفسية بشكل ملحوظ عند معظم اللاعبين. يلعب الجانب النفسي دورا هاما في عملية إعداد اللاعب والذي لا يقل أهمية عن الجوانب البدنية والمهارية والخططية عند تنفيذ الوحدة التدريبية والمباريات التجريبية والإعداد للمنافسات والذي غالبا ما تزيد فيه الضغوطات.

حيث يتعرض لاعب كرة القدم إلى الكثير من الضغوطات النفسية أهمها عدم الثقة بالنفس والتي تؤثر سلبيا على أدائه وعدم تقديم أفضل ما عنده للحصول على نتائج جيدة. ومن خلال خبرة الباحث في المجال الأكاديمي والتدريبي في كرة القدم لاحظ أن معظم المدربين يركزون على الجانب البدني والمهاري والخططي ولا يعيرون أهمية للجانب النفسي أو تنقصهم الخبرة أو عدم درايتهم بما يتعلق بالثقة بالنفس والضغوط النفسية والانفعالات وبما أن الجانب النفسي مهم في عملية تهيئة اللاعبين من أجل التفوق في المنافسات لذا ينبغي على المؤسسات الرياضية " الأندية " التعاقد مع المتخصصين في الجانب النفسي لغرض إعداد اللاعبين نفسيا وتهيئتهم للمشاركة في المنافسات الرياضية.ويهدف البحث للتعرف على مستوى الثقة بالنفس للاعبين والعلاقة بين مستوى الثقة بالنفس والأداء للاعبي الفريق الأول لكرة القدم بنادي صقور العلالقة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من لاعبي الفريق الأول لكرة القدم بنادي صقور العلالقة وكان عددهم (19) لاعب للموسم الرياضي (2021 – 2022).

وتم استخدام مقياس لقياس مستوى الثقة بالنفس ويتكون من (21) عبارة منها (12) عبارة ايجابية,(9) عبارات سالبة واستخدم الباحث المعالجات الإحصائية "المتوسط الحسابي - ألفا كرونباخ - معامل الارتباط" وكانت أهم النتائج أن درجة مستوى الثقة بالنفس كانت في مستوى عالي لثلاثة عشر (13) لاعبا وفي المستوى المتوسط لستة (6) لاعبين من لاعبي الفريق الأول لكرة القدم بنادي صقور العلالقة وأن درجة الأداء للاعبين كانت عالية والعلاقة بين مستوى الثقة بالنفس ومستوى الأداء كانت طردية ضعيفة.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

ResearchSummary

Self-confidence and its relationship to performance of football players

Dr. Sobhi alajili elgallali

High self-confidence is one of the most important behavioral values that sports teams can adopt because it leads to their success, continuity and development in several ways and paths. It also works to achieve impressive successes in sports, races and championships that they compete with competing teams. Significantly psychological for most players. The psychological aspect plays an important role in the player's preparation process, which is no less important than the physical, skill and planning aspects when implementing the training unit, experimental matches and . preparing for competitions, in which pressures often increase

Where the footballer is exposed to a lot of psychological pressure, the most important of which is the lack of self-confidence, which negatively affects .his performance and the failure to provide his best to obtain good results

Through the researcher's experience in the academic and training field in football, he noticed that most coaches focus on the physical, skill and tactical aspect and do not pay attention to the psychological aspect or lack experience or lack of knowledge regarding self-confidence, psychological pressures and emotions, and since the psychological aspect is important in ,the process of preparing players for Excellence in competitions. Therefore sports institutions "clubs" should contract with specialists in the psychological aspect for the purpose of preparing players psychologically and preparing them to participate in sports competitions. The research aims to find outThe level of self-confidence of the players nAnd the relationship between the level of self-confidence and performance of first-team football players at Suqur Al-Alalaqah Club .The researcher used the descriptive approach using the survey method , and the research sample was chosen in a deliberate way from the players of the first football team in the Suqur Al-) Alalaqah Club, and their number was (19) players for the sports season .(2022-2021

A scale was used to measure the level of self-confidence and it consists of There are (12) positive statements , (9) negative statements , and the(21) arithmetic mean - Cronbach's " researcher used the statistical treatments alpha. "- Correlation coefficient "The most important results were that the degree of self-confidence was at a high level for thirteen (13) players , and the first football team players at at the average level for six (6) players from and thatThe degree of performance of the players.Suquor Al-Alalaqah Club was high and the relationship between the level of self-confidence and the .level of performance was positively negative

المقدمة وأهمية البحث:

إن التطور الحاصل في البحث العلمي لمعظم دول العالم يرجع إلى إتباع الأساليب والوسائل الحديثة للوصول إلى الأهداف المطلوبة لذا فأن المجال الرياضي يشهد تطورا ملحوظا من خلال المستويات الرياضية العالية الذي جاءت نتيجة الإدارة والتخطيط الجيد والمبرمج.

وكثيرا ما نتحدث عن عوامل النجاح فنذكر منها العوامل البدنية والمهارية والخطيطة وقليلا ما نتطرق إلى العوامل النفسية وسلوك اللاعبين والمدربين داخل الملعب أو خارجه وانعكاسات ذلك على الأداء والنتائج فينجح اللاعب حين تجتمع هذه العوامل التي تؤهله لذلك والتفوق على الآخرين ودونها لن يتمكن من تحقيق أية مكاسب. (4 :10)

وعلى صعيد كرة القدم يتجه الكثيرون لتطوير الجوانب المادية من عوامل النجاح ومنها الاهتمام بالبنية التحتية وتوفير مدربين ذو كفاءة عالية وتوفير الأدوات الرياضية وغير ذلك من الأمور المادية الخاصة بعقود اللاعبين لكن القليل من يهتم بالجوانب النفسية في المجال الرياضي أي أن يجمع بين الجوانب البدنية والمهارية والخطيطة والنفسية فإعداد اللاعب وتهيئته نفسيا هو أحد أهم عوامل النجاح وفي ظل غياب هذا العامل لن يتمكن اللاعب من تقديم جوانب فنية وخلق روح من التعاون داخل الملعب وهذا بطبيعة الحال يؤثر سلبا على أداء الفريق ككل ويمثل نقطة في الانحدار لأسفل ومن أهم القضايا المطلوب توفرها أو توفيرها للاعب بعد تدريبه بدنيا هي الثقة بالنفس داخل الملعب فالثقة شيء مكتسب وهي ذات تأثير على لاعب كرة القدم وينطبق هذا التأثير داخل الملعب على أدائه. (14 : 28).

حيث يلعب العامل النفسي دورا رئيسيا في إعداد اللاعبين ويعتبر عامل الثقة بالنفس في مقدمة العوامل النفسية كونه أحد العوامل النفسية المرتبطة بتحقيق الفوز والانجاز الرياضي حيث يثير العديد من الانفعالات الايجابية لدى اللاعبين.(23:8)

وتعد الثقة العالية بالنفس من أهم القيم السلوكية التي يمكن أن تعتمدها الفرق الرياضية لأنها تؤدي إلى نجاحها واستمراريتها وتنميتها في عدة طرق ومسارات كما أنها تعمل على تحقيق نجاحات باهرة في الألعاب الرياضية والسباقات والبطولات التي يخوضونها مع الفرق المنافسة.

ولا شك أن اللاعب بشكل عام في الألعاب الفردية أو الجماعية يتعرض إلى نوع من الضغوط النفسية المتباينة في شدتها والتي تؤدي إلى حدوث حالة من الخوف والقلق والتوتر أثناء المباراة مما يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس وعدم السيطرة والتحكم على انفعالاته واستقراره في الأداء إذ يشعر الفرد بأنه قد نسى خبراته السابقة وشعوره بالخوف من المنافس والإحساس في فقد الثقة بقدراته الذاتية. (4 : 368)

حيث من الأهمية أن تؤخذ بعين الاعتبار عند إعداد اللاعب للمنافسات وأن يركز المدرب اهتمامه بالناحية النفسية للاعب وإعطائه مزيد من الثقة بقدراته في التعامل مع المواقف وظروف اللعب المختلفة إذ أن ثقة اللاعب في قدرته على التعامل مع الأشياء والتحكم في المواقف الغير متوقعة وإصدار القرارات بثقة. (3 : 489)

ومن خلال ما تقدم تجلت أهمية البحث في ربط الجانب النفسي والمتمثل بالثقة بالنفس بمتطلبات الأداء بكرة القدم مما لها الأثر في تطوير الأداء لهذه اللعبة.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

مشكلة البحث:

يلعب الجانب النفسي دورا هاما في عملية إعداد اللاعب والذي لا يقل أهمية عن الجوانب البدنية والمهارية والخططية عند تنفيذ الوحدة التدريبية والمباريات التجريبية والإعداد للمنافسات والذي غالبا ما تزيد فيه الضغوطات النفسية بشكل ملحوظ عند معظم اللاعبين.

حيث يتعرض لاعب كرة القدم إلى الكثير من الضغوطات النفسية أهمها عدم الثقة بالنفس والتي تؤثر سلبيا على أدائه وعدم تقديم أفضل ما عنده للحصول على نتائج جيدة.

وتعتبر الثقة بالنفس من أهم المشاكل التي تواجه معظم اللاعبين في كرة القدم لما لها من أثار سلبية كثيرة كعدم الاستمتاع بأدائه داخل الملعب فاللاعب عندما يعتقد بأنه غير قادر على الأداء بالشكل المطلوب قد يسبب له نوع من الضعف في الثقة بالنفس مما يؤدي إلى حالة صراع داخلية ويكون اللاعب عرضة للإصابة وربما تكون سببا في ابتعاد اللاعب عن ممارسة كرة القدم وهنا يتضح لنا دور المدير الفني من خلال تفعيل الجوانب النفسية الايجابية التي تساهم في تحقيق أفضل النتائج والتقليل من الجوانب النفسية السلبية التي تؤثر سلبا على أداء اللاعب حيث نلاحظ أن تنمية المتطلبات البدنية والمهارية والخططية ليس بالأمر الصعب على المدربين إلا أن المتطلبات النفسية تحتاج إلى وسائل وأساليب خاصة للتعامل مع اللاعبين وتوجيههم بشكل فردي أو جماعي من أجل زرع الثقة بالنفس للتخلص من كل المظاهر السلبية التي يمكن أن تظهر عليهم أثناء المنافسة ومن خلال خبرة الباحث في المجال الأكاديمي والتدريبي في كرة القدم لاحظ أن معظم المدربين يركزون على الجانب البدني والمهاري والخططي ولا يعيرون أهمية للجانب النفسي أو تنقصهم الخبرة أو عدم درايتهم بما يتعلق بالثقة بالنفس والضغوط النفسية والانفعالات وبما أن الجانب النفسي مهم في عملية تهيئة اللاعبين من أجل التفوق في المنافسات لذا ينبغي على المؤسسات الرياضية " الأندية " التعاقد مع المتخصصين في الجانب النفسي لغرض إعداد اللاعبين نفسيا وتهيئتهم للمشاركة في المنافسات الرياضية.

هذا مما دفع الباحث للقيام بهذا البحث " الثقة بالنفس وعلاقتها بالأداء للاعبي كرة القدم"

هدفا البحث:

يهدف البحث للتعرف على:

- مستوى الثقة بالنفس للاعبي الفريق الأول لكرة القدم بنادي صقور العلالقة.
- العلاقة بين مستوى الثقة بالنفس والأداء للاعبي الفريق الأول لكرة القدم بنادي صقور العلالقة.

تساؤلا البحث:

- ما هي نسبة الثقة بالنفس للاعبي الفريق الأول لكرة القدم بنادي صقور العلالقة ؟
- ما هي العلاقة بين مستوى الثقة بالنفس والأداء للاعبي الفريق الأول لكرة القدم بنادي صقور العلالقة ؟

مصطلحات البحث:

- الثقة بالنفس:

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

" هي إدراك الفرد لكفاءته ومهارته وقدرته على التعامل بفعالية مع المواقف المختلفة.(13 : 197)

الدراسات السابقة:

1-**دراسة سعود بن شايش العنزي** (2003) (7)

العنوان: " الثقة بالنفس ودافع الانجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة المتوسطة"

الهدف: - التعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس ودافع الانجاز لدى الطلاب المتفوقين دراسيا والعاديين.

- التعرف على الفروق في الثقة بالنفس بين الطلاب المتفوقين دراسيا والعاديين.

- التعرف على الفروق في دافع الانجاز بين الطلاب المتفوقين دراسيا والعاديين.

المنهج: المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي.

العينة: اشتملت العينة على (300) طالب تراوحت أعمارهم ما بين (12-16) سنة موزعة على مجموعتين:

المجموعة الأولى: شملت الطلاب المتفوقين دراسيا وعددهم (150) طالب.

المجموعة الثانية: شملت الطلاب العاديين دراسيا وعددهم (150) طالب.

النتائج: - توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الثقة بالنفس ودافع الانجاز لدي عينة من المتفوقين دراسيا في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر.

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الثقة بالنفس ودافع الانجاز لدي عينة من العاديين دراسيا في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر

2-**دراسة عصام محمد عبد الرضا** (2004) (9)

العنوان: " دراسة مقارنة لحالة الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة السلة في جامعة الموصل "

الهدف: - التعرف على الفروق الفردية في حالة الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة السلة.

المنهج: المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي.

العينة: اشتملت العينة على (30) لاعبا موزعين على (3) كليات " الاقتصاد – علوم الحاسبات – الزراعة ".

النتائج: - عدم وجود فروق معنوية لحالة الثقة بالنفس لدى لاعبي الفرق الثلاثة بكرة السلة.

- تمتع لاعبي الفرق الثلاثة بمستوى متقارب من حالة الثقة بالنفس.

3-**دراسة أفراح رحمان كاظم** (2014) (2)

العنوان: " علاقة دافعية الانجاز والثقة بالنفس بدقة التصويب من القفز عاليا بكرة اليد"

الهدف: - التعرف على دافعية الانجاز والثقة بالنفس بدقة التصويب من القفز عاليا بكرة اليد.

المنهج: المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي.

العينة: اشتملت العينة على (12) لاعبا يمثلون منتخب جامعة القادسية لكرة اليد.

النتائج: - يتمتع لاعبي منتخب جامعة القادسية لكرة اليد بدافعية الانجاز وثقة بالنفس عالية.

- وجود علاقة إيجابية بين دافعية الانجاز ودقة التصويب.

- عدم وجود علاقة ارتباط بين الثقة بالنفس ودقة التصويب من القفز عاليا.

4-**دراسة غفران جليل فرحان** (2014) (11)

العنوان: " علاقة الثقة بالنفس بالأداء المهاري في الكرة الطائرة لطالبات كلية التربية الرياضية للبنات "

الهدف: - التعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس والأداء المهاري في الكرة الطائرة لطالبات كلية التربية الرياضية للبنات.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

المنهج: المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية.

العينة: اشتملت العينة على (30) طالبة من طالبات المرحلة الثانية بالكلية.

النتائج: - أن زيادة الثقة له أثر ايجابي في مستوى الأداء المهاري بالكرة الطائرة.

5-دراسة خالدي رضوان (2016) (6)

العنوان: " الثقة بالنفس ودورها في الرفع من أداء لاعبي كرة القدم خلال مرحلة المنافسة "

الهدف: - إبراز دور سمة الثقة بالنفس والوقوف على مختلف أسباب ضعفها بغية تبين أهميتها والعمل على تدريبها.

المنهج: استخدم الباحث المنهج الوصفي.

العينة: اشتملت العينة على (45)لاعب كرة قدم من ثلاث أندية لبرج بوعريريج " أشبال ".

النتائج: - للثقة المثلى بالنفس لدى اللاعبين دور في الرفع من أدائهم خلال مرحلة المنافسة.

- لنقص الثقة بالنفس لدى اللاعبين بأنفسهم ليس له دور في الرفع من أدائهم خلال مرحلة المنافسة.

- للثقة الزائدة بالنفس لدى اللاعبين دور في الرفع من أدائهم خلال مرحلة المنافسة.

6- **دراسة فاطمة سالم الشعاب** (2021) (12)

العنوان: " الثقة بالنفس وعلاقتها بنتائج المباريات للاعبي كرة الطاولة في بطولة ليبيا للأكابر(2021) "

الهدف: - مستوى الثقة بالنفس للاعبي كرة الطاولة المشاركين في بطولة ليبيا للأكابر (2021).

- التعرف على العلاقة بين مستوى الثقة بالنفس ونتائج المباريات للاعبي كرة الطاولة المشاركين في بطولة ليبيا للأكابر (2021).

المنهج: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

العينة: اشتملت العينة على (8) لاعبين لكرة الطاولة لفئة الأكابر المشاركين في بطولة ليبيا (2021) الذين تأهلوا للدور الثاني.

النتائج: 1- أن درجة مستوى الثقة بالنفس للاعبي كرة الطاولة كانت منخفضة.

2- أن درجة نتائج اللاعبين في المباريات كانت مرتفعة.

3- أن العلاقة بين الثقة بالنفس ونتائج المباريات علاقة عكسية قوية ودالة معنويا.

إجراءات البحث:

المنهج المستخدم:

استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وذلك لملائمته لطبيعة البحث وأهدافه.

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث على لاعبي الفريق الأول لكرة القدم بنادي صقور العلالقة وكان عددهم (35) لاعب للموسم الرياضي (2021 – 2022).

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من لاعبي الفريق الأول لكرة القدم بنادي صقور العلالقة وكان عددهم (19) لاعب للموسم الرياضي (2021 – 2022).

الأدوات المستخدمة في البحث:

- استبيان مقياس الثقة بالنفس.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

استخدم الباحث استبيان لقياس مستوى الثقة بالنفس وذلك بعد الاطلاع على العديد من المقاييس حيث تم اختيار الأنسب لهذا البحث والذي تم اقتباسه من موقع (السيكولوجي) عبر الانترنت ويتكون المقياس من (21)عبارة منها (12) عبارة ايجابية وهي (1-2-4-6-8-9-10-11-13-16-18-20) , (9) عبارات سالبة وهي (3-5-7-12-14-15-17-19-21).وتم وضع أمام كل عبارة (3) بدائل على المقياس (نعم– أحيانا – لا) ووزعت الدرجات (3 – 2 – 1) في حالة العبارات الموجبة أما في حالة العبارات السالبة فكانت (1 – 2 – 3).

مقياس الثقة بالنفس للاعبي كرة القدم

	العبارات	نعم	أحيانا	لا
1	امتلك القدرة الكافية للدفاع عن حقوقي			
2	اعمل جاهداً من اجل تحقيق أهدافي			
3	أحس بضيق التنفس في المواقف العامة			
4	اعتمد على نفسي في حل مشاكلي			
5	تزداد دقات قلبي عند مقابلة أشخاص جدد			
6	أتكلم بطلاقة تامة عند التحدث مع الآخرين			
7	ترتجف إطرافي عند التحدث أمام مجموعة من الأفراد			
8	لا أجد صعوبة في بناء علاقاتي الاجتماعية			
9	اعبر عن رأيي بسهولة تامة			
10	لدي القدرة على اختيار الكلمات المناسبة عند التحدث في موضوع ما			
11	أناقش الآخرين بجرأة			
12	في الأماكن أفضل الجلوس بعيدا عن الآخرين			
13	أتصرف بحرية تامة في مختلف المواقف			
14	يضطرب صوتي عند التحدث أمام مجموعة من الأفراد			
15	أجد صعوبة في التعبير عما يدور في خاطري			
16	أتمكن من تحقيق أهدافي التي احددها			
17	أتردد عند انجازي لعمل ما			
18	أعبر عما يدور بخاطري دون خجل			
19	أتجنب مشاركة الآخرين في كثير من النشاطات الاجتماعية			
20	أواجه المواقف الطارئة بثبات دون انفعال			
21	أخشى الفشل عند القيام بعمل ما			

أستخدم مقياس ليكرت الثلاثي في أسئلة الاستبيان لتوضيح درجة رضا رأي رب العمل والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (1) يوضح درجات مستويات مقياس ليكرت الثلاثي

مستوى القياس	منخفض	متوسط	عالي
الدرجة	1	2	3

ولتفسير قيمة الوسط الحسابي بكل إجابة من إجابات الاستبيان والتي سيتم الحصول عليها تم تحديد الوسط المرجح (الوزن المرجح) لكل إجابة من إجابات المشاركين على النحو التالي:

الجدول (2) يوضح المتوسطات الحسابية المرجحة بمقياس ليكرت الثلاثي

ت	المتوسط المرجح	مستوى الرضا
1	1.00 إلى 1.66	منخفض
2	1.67 إلى 2.33	متوسط
3	2.34 إلى 3.00	عالي

- صدق المقياس:

للتأكد من صدق المقياس تم عرضه على عدد من أعضاء هيئة التدريس بالكلية وذلك للتعديل أو الإضافة أو الحذف وقد تمت بعض التعديلات على عبارات المقياس وتم توزيعها على عينة البحث.

- ثبات المقياس:

قام الباحث بتوزيع المقياس على (12) لاعب من مجتمع البحث ولم يكونوا من ضمن عينة البحث واستخدم الباحث اختبار ألفا كرونباخ حيث يعتبر من الاختبارات الإحصائية المهمة لاختبار مدى مصداقية إجابات أفراد العينة على أسئلة المقياس وتبين أن قيمة معامل ألفا كرونباخ قد بلغت (0.79) ويعتبر هذا الاختبار كافيا للإشارة على موثوقية البيانات إذا كان مساويا أو أكبر من (0.70) مما يعطي مؤشرا جيدا لإمكانية الاعتماد على الإجابات المتحصل عليها من المقياس.

التجربة الأساسية:

لقد تم توزيع الاستبيان على اللاعبين وذلك يوم الخميس الموافق 12 – 8 – 2021 وتم استلام الاستبيان من اللاعبين بعد الإجابة عليه وقام الباحث بتفريغ البيانات ومن تم القيام بإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة للوصول إلى نتائج هذا البحث.

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج (spss) لإيجاد الأتي:

- المتوسط الحسابي.
- ألفا كرونباخ.
- معامل الارتباط.

الجدول (3) يوضح المتوسطات الحسابية لدرجة الثقة بالنفس ودرجة الأداء لكل لاعب ن = 19

ت	اللاعبون	متوسط درجة الثقة بالنفس	متوسط درجة الأداء
1	اللاعب 1	2.71	8
2	اللاعب 2	2.43	7
3	اللاعب 3	2.76	7
4	اللاعب 4	2.86	8
5	اللاعب 5	2.24	7

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

6	اللاعب 6	2.62	7
7	اللاعب 7	2.67	8
8	اللاعب 8	2.62	7
9	اللاعب 9	2.48	8
10	اللاعب 10	2.52	6
11	اللاعب 11	2.62	8
12	اللاعب 12	2.24	8
13	اللاعب 13	2.57	7
14	اللاعب 14	1.81	8
15	اللاعب 15	2.19	6
16	اللاعب 16	2.62	6
17	اللاعب 17	2.05	5
18	اللاعب 18	2.19	8
19	اللاعب 19	2.43	8
المتوسط العام		2.45	7.21

يتضح من الجدول (3) أن المتوسط العام للثقة بالنفس قيمته (2.45) وهذا يدل على أن معدل الثقة للاعبين عالي كفريق، حيث أن اللاعب 4 كان قيمة المتوسط الحسابي للثقة بالنفس لديه 2.86 وهو أعلى مستوى لأفراد العينة، ويليه في ذلك اللاعب 3 حيث بلغت قسمة المتوسط الحسابي للثقة بالنفس لديه 2.76، أما اللاعب 14 فقط كان مستوى الثقة بالنفس لديه منخفض مقارنة باللاعبين الآخرين بالفريق حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي لديه 1.81. من ناحية أخرى فقد بلغ المتوسط العام لمستوى الأداء (7.21)

جدول (4) يوضح قيمة معامل الارتباط ومستوى دلالته بين الثقة بالنفس والأداء للاعبي كرة القدم

قيمة معامل الارتباط	نوع العلاقة	مستوى الدلالة	الدلالة عند مستوى 0.05
0.17	طردية ضعيفة	0.48	غير دال

يتضح من الجدول (4) أن قيمة معامل الارتباط بين الثقة بالنفس ومستوى الأداء قد بلغت قيمة 0.17 وهي علاقة طردية ضعيفة وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05).

مناقشة النتائج:

أولا- مناقشة نتائج التساؤل الأول " ما هي نسبة الثقة بالنفس للاعبي الفريق الأول لكرة القدم بنادي صقور العلالقة ؟

يتضح من الجدول (3) والخاص بالمتوسطات الحسابية لدرجة الثقة بالنفس ودرجة الأداء لكل لاعب حيث تراوحت درجة الثقة بالنفس للاعبين مابين المستوى العالي والمستوى

المتوسط وتحصل ثلاثة عشر (13) لاعبا على درجة الثقة بالنفس بمستوى عالي حيث تحصل اللاعب رقم (4) على أعلى درجة وكانت (2.86) ويليه اللاعب رقم (3) بدرجة (2.76) واللاعب رقم (1) بدرجة (2.71) واللاعب رقم (7) بدرجة (2.67) واللاعب رقم (8) بدرجة (2.62) واللاعب رقم (6) بدرجة (2.62) واللاعب رقم (11) بدرجة (2.62) واللاعب رقم (16) بدرجة (2.62) واللاعب رقم (13) بدرجة (2.57) واللاعب رقم (10) بدرجة (2.52) واللاعب رقم (9) بدرجة (2.48) واللاعب رقم (2) بدرجة (2.43) واللاعب رقم (19) بدرجة (2.43) أما اللاعبين اللذين تحصلوا على درجة الثقة بالنفس بمستوى متوسط كان عددهم (6) لاعبين فتحصل اللاعب رقم (5) على درجة (2.24) واللاعب رقم (12) على درجة (2.24) واللاعب رقم (15) على درجة (2.19) واللاعب رقم (18) على درجة (2.19) واللاعب رقم (17) على درجة (2.05) واللاعب رقم (14) على درجة (1.81).

ويعزو الباحث بأن ثقة اللاعبين بأنفسهم وإصرارهم على تحقيق نتائج جيدة من خلال المثابرة في التمرين وأيضا حبهم لناديهم ساعدهم كثيرا على التقليل من نسبة الضغوطات النفسية حيث أن الدرجة العالية جدا من التوتر سوف تؤثر سلبا في نهاية الأمر على مستوى الأداء الفني للاعبين وأن الدرجة المعقولة والمقبولة في حالة التوتر والاستثارة يمكن أن تكون دافع مهم يدفع باللاعبين للحماس والجدية وتحقيق الفوز.

وهذا ما أكده أسامة كامل راتب (2004) (1) أن حالة الطاقة النفسية المثلى تعد أفضل تهيئة أو تعبئة نفسية لدى الرياضي حتى يستطيع من خلالها تحقيق أفضل أداء أثناء المنافسة.

ويذكر ثامر محمود ومنهل خطاب (2011) (5) أن هناك درجة مقبولة من التوتر لدى المدرب واللاعبين يمكن أن تكون حافزا مهما يحفزهم على الأداء بجدية وحماس خلال المنافسة لتحقيق الأهداف والانجاز الذي يطمحون إليه بثقة عالية.

ويضيف أن أهم القضايا المطلوب توفرها عند اللاعبين هي الثقة بالنفس لغرض التقليل من التوتر النفسي عند التدريب فالثقة بالنفس عندما تكون عالية عند لاعب كرة القدم تقلل من التوتر النفسي لديه مما يساعده على أداء مهامه بالشكل الصحيح وهذا ينعكس على أداء اللاعبين أثناء المنافسات.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة فاطمة سالم الشعاب (2021) (12) حيث أظهرت نتائجها بأن مستوى الثقة بالنفس للاعبي كرة الطاولة كان منخفض.

ثانيا- مناقشة نتائج التساؤل الثاني " ما هي العلاقة بين مستوى الثقة بالنفس والأداء للاعبي الفريق الأول لكرة القدم بنادي صقور العلالقة ؟

يتضح من الجدول (4) والخاص بقيمة معامل الارتباط ومستوى دلالته بين الثقة بالنفس والأداء للاعبي كرة القدم أن قيمة معامل الارتباط بين مستوى الثقة بالنفس ومستوى الأداء كانت (0.17) وهي علاقة طردية ضعيفة وهي غير دالة عند مستوى دلالة (0.05).

ويعزو الباحث أن هذه النتائج العكسية كانت نتيجة لعدة ظروف ومن أهمها عدم الإجابة عن عبارات الاستبيان بتمعن وكذلك المشاكل اليومية والظروف الصحية والنفسية والاجتماعية والأمنية كانت متفاوتة بين اللاعبين لأنها تؤثر على نفسية اللاعبين والثقة بأنفسهم.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج بحث أفراح رحمان كاظم (2014) (2) عدم وجود علاقة ارتباط بين الثقة بالنفس ودقة التصويب عند لاعبي كرة اليد.

وتتفق أيضا مع نتائج دراسة فاطمة سالم الشعاب (2021) (12) بأنه لا توجد علاقة بين مستوى الثقة بالنفس ودرجة ترتيب اللاعبين.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة غفران جليل فرحان (2014) (11) أنه كلما زاد مستوى الثقة بالنفس ارتفع مستوى الأداء بشكل إيجابي.

الاستنتاجات والتوصيات:-

أولا: الاستنتاجات:

من خلال النتائج تم التوصل للاستنتاجات الآتية:

1- أن درجة مستوى الثقة بالنفس كانت في مستوى عالي لثلاثة عشر (13) لاعبا من لاعبي الفريق الأول لكرة القدم بنادي صقور العلالقة.

2- أن درجة مستوى الثقة بالنفس كانت في مستوى متوسط لستة (6) لاعبين من لاعبي الفريق الأول لكرة القدم بنادي صقور العلالقة.

3- أن درجة الأداء للاعبين كانت عالية.

2- أن العلاقة بين مستوى الثقة بالنفس ومستوى الأداء كانت طردية ضعيفة.

ثانيا: التوصيات:

من خلال الاستنتاجات يوصي الباحث بالأتي:

1- استخدام مقاييس أخرى للثقة بالنفس للاعبين كرة القدم.

2- استخدام مقياس الثقة بالنفس للاعبي الألعاب الرياضية الأخرى.

3- التركيز على رفع درجة الثقة بالنفس للاعبين من خلال تطويرهم وتأهيلهم

4- تعاقد الأندية الرياضية مع المتخصصين في الجانب النفسي.

مجلة التربية الرياضة والعلوم الأخرى

المراجع

1- أسامة كامل راتب (2004): النشاط البدني والاسترخاء ,دار الفكر العربي, القاهرة, مصر.

2- أفراح رحمان كاظم (2014): علاقة دافعية الانجاز والثقة بالنفس بدقة التصويب من القفز عاليا بكرة اليد, مجلة علوم التربية الرياضية, مجلد 8,العدد 4,كلية التربية الرياضية, جامعة بابل,العراق.

3- إبراهيم مجدي أحمد (1996): السمات الانفعالية للاعبي منتخب كرة القدم تحت 18 سنة وعلاقتها بنتائج البطولة الدولية الثالثة للشباب, مجلة علوم وفنون الرياضة,مجلد 8,العدد الثالث.

4- السعدي عامر جبار (1994): الانفعالات النفسية المصاحبة للمباريات عند لاعبي الكرة الطائرة للمتقدمين, هيثم عبد الرحيم الراوي مجلة التقني والعلوم التقنية,العدد 19,بغداد.

5- ثامر محمود دنون (2011): التوتر النفسي وعلاقته بمستوى الانجاز الرياضي للاعبي منتخبات كليات جامعة منهل خطاب سلطان الموصل لبعض الألعاب الفردية والفرقية,مجلة الرافدين للعلوم الرياضية, المجلد 17,العدد 56.

6- خالدي رضوان (2016): الثقة بالنفس ودورها في الرفع من أداء لاعبي كرة القدم خلال مرحلة المنافسات, رسالة ماجستير غير منشورة, معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية, جامعة محمد بوضياف,المسيلة,الجزائر.

7- سعود بن شايش العنزي (2003): الثقة بالنفس ودافع الانجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة المتوسطة بمدينة عري,رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة أم القرى,مكة المكرمة.

8- عبد الرحمن ناصر راشد (2010): دراسة مقارنة لمستوى الاستجابة الانفعالية والثقة بالنفس بين لاعبي فرق المراكز الأولى والأخيرة في الدوري العراقي الممتاز بكرة القدم, مجلة التربية الرياضية,المجلد22,العدد 4,جامعة بغداد.

9- عصام محمد عبد الرضا (2004): دراسة مقارنة لحالة الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة السلة في جامعة الموصل, مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية,المجلد 1,العدد 4,جامعة الموصل.

10- علي جاسم الزبيدي (1989): الثقة بالنفس عند الأطفال والمراهقين,دار صفحات للنشر والتوزيع,بغداد.

11- غفران جليل فرحان (2014): علاقة الثقة بالنفس بالأداء المهاري في الكرة الطائرة لطالبات كلية التربية الرياضية للبنات,مجلة الرياضة المعاصرة,مجلد 14,العدد 4, جامعة بغداد.

12- فاطمة سالم الشعاب (2021): الثقة بالنفس وعلاقتها بنتائج المباريات للاعبي كرة الطاولة في بطولة ليبيا للأكابر (2021),كلية التربية البدنية,جامعة الزيتونة,ليبيا.

13- محمد عادل عبد الله (2000): بعض الخصائص النفسية المرتبطة بالعزلة الاجتماعية بين الشباب الجامعي,دراسات في الصحة النفسية,دار الرشاد,القاهرة.

14- ممدوح محمدي محمد علي (1998): الإعداد الذهني وتطوير التفكير الخططي للاعبي كرة القدم,دار الفكر العربي,القاهرة.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

تأثير الكتيب المبرمج في تعليم الوثب الثلاثي لطلاب كلية التربية البدنية

أ. عادل مفتاح ضوء

أ. فؤاد علي العربي

أ. العجيلي إبراهيم القلالي

ملخص البحث

تأثير الكتيب المبرمج في تعليم الوثب الثلاثي لطلاب كلية التربية البدنية

أن المعلومات والواجبات النظرية التي قدمت للطلاب عن طريق الكتب المبرمج قد لعبت دوراً في تحسين مستويات التعلم للمهارات الجديدة إذ تكون هذه المعلومات لدى الطلاب نوعاً من التصور الحركي والخبرة التي تخزن في الذاكرة الحركية لغرض الاستفادة منها مستقبل الطلاب عند إخضاعهم لمواقف تعليمية تخص تلك المهارات. (97:4) وأن الوسائل التعليمية البصرية إحدى أفضل الوسائل التي تستخدم في درس التربية البدنية لما لها من مردود ايجابي في إتقان الأداء المهاري لمختلف المسابقات الرياضية ومنها مسابقات الميدان والمضمار والتي تتميز بدرجة من الصعوبة مثل مسابقة الوثب الثلاثي.(29:2) ومن خلال تواجد الباحثون في الكلية كأعضاء هيئة تدريس للمنهج المقرر على طلاب السنة الثالثة والذي يحتوي ضمن مفرداته على مسابقة الوثب الثلاثي لاحظوا تدني مستوى الأداء التقني لهذه المسابقة وأحسوا بوجود مشكلة تكمن في عدم قدرة الطلاب على التصور الصحيح (التكتيك) المهارة وضعف المعلومات النظرية حول هذا التصور وتأثيره السلبي على الانجاز وكذلك عدم قدرة الطلاب على الوصول إلى الإيقاع السليم للوثبات الثلاث نتيجة الفشل في توزيع الجهد على تلك الوثبات وضعف التوافق بين أجزاء الجسم وفقدان الاتزان. ويهدف البحث للتعرف على تأثير أسلوب الواجبات النظرية عن طريق الكتيب المبرمج في تعليم مسابقة الوثب الثلاثي لطلاب السنة الثالثة بالكلية وتأثير الأسلوب التقليدي في تعلم مسابقة الوثب الثلاثي لطلاب السنة الثالثة بالكلية. واستخدم الباحثون المنهج التجريبي وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من طلبة السنة الثالثة وكان عددهم (10) طلاب. وكانت أهم النتائج 1- إن استخدام أساليب التدريس الحديثة بشكل مترابط ومتسلسل له تأثير ايجابي في رفع مستوى تعلم مسابقة الوثب الثلاثي ضمن الوقت المحدد.2- إن استخدام الأساليب الحديثة تساعد في تطوير مستوى الأداء الحركي.3- دلت نتائج البحث على أن تطبيق أسلوب تدريس الواجبات النظرية عن طريق الكتيب المبرمج قد حقق نجاحاً في علاج بعض صعوبات تعلم مسابقة الوثب الثلاثي حيث ظهر تقدماً ملحوظاً في مستوى الأداء.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

Research Summary

The effect of the programmed booklet on teaching the triple jump for students of the Faculty of Physical Education

a. fair light switch

a. Fouad Ali Al-Arabi

a. Al-Ajili Ibrahim Al-Qalali

The theoretical information and duties that were provided to students through programmed books have played a role in improving learning levels of new skills, as this information is a kind of motor perception and experience that is stored in the motor memory for the purpose of benefiting .from the students' future when they are subjected to educational situations related to those skills and that the visual teaching aids are one of the best methods that are used in the physical (97:4) education lesson because of their positive impact on mastering the skillful performance of various sports competitions, including the field and track competitions, which are characterized by a degree of difficulty such as the triple jump competition (29:2). During the presence of the researchers in the college as faculty members of the curriculum for the third year students, which contains within its vocabulary the triple jump competition, they noticed the low level of technical 'performance of this competition and they felt that there is a problem that lies in the students inability to correctly visualize (tactic) skill and weak theoretical information about this perception And its negative impact on achievement, as well as the students' inability to reach the proper rhythm of the three jumps as a result of the failure to distribute the effort on those jumps, poor compatibility between body parts and loss of balance. The research aims to identify the effect of the theoretical homework method through the programmed booklet in teaching the triple jump competition for third year college students and the effect of the traditional method on learning the triple jump competition for third year college students. The researchers used the experimental ,method, and the research sample was chosen in a deliberate manner from the third year students and their number was (1 0) students. The most important results were 1- The use of modern teaching methods in a coherent and sequential manner has a positive effect in raising the level of learning the triple jump competition within the specified time. 2- The use of modern methods helps in developing the level of motor performance. Theoretical assignments by means of the programmed booklet have achieved success in treating some difficulties in learning the triple jump .competition, as it showed a remarkable progress in the level of performance

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

مقدمة البحث وأهميته

يعتبر التقدم الرياضي دليلاً على ما تتمتع به الأمم من تقدم علمي حيث أن كل الدول تتسابق في النواحي العلمية والتكنولوجية للنهوض في مختلف المجالات، وهذا التطور قد أصبح السمة المميزة لهذا العصر ومن المجالات التي شملها هذا التغير طرق وأساليب تدريس مسابقات الميدان والمضمار.

حيث يذكر ظافر جعفر (1999) أن المعلومات والواجبات النظرية التي قدمت للطلاب عن طريق الكتب المبرمج قد لعبت دوراً في تحسين مستويات التعلم للمهارات الجديدة إذ تكون هذه المعلومات لدى الطلاب نوعاً من التصور الحركي والخبرة التي تخزن في الذاكرة الحركية لغرض الاستفادة منها مستقبل الطلاب عند اخضاعهم لمواقف تعليمية تخص تلك المهارات. (97:4)

ويرى هشام حجازي (2004) أنه بالرغم من كثرة أساليب التدريس وتعددها والتطور المستمر لها أن الأسلوب التقليدي هو المتبع في تدريس التربية البدنية وفيه يكون المعلم صاحب القرار في كل العمليات المرتبطة بالتخطيط والتنفيذ والتقويم للدرس وبالتالي يحول بين الطالب والابداع والتميز. (6:17)

وتؤكد زينب سالم جمعة (2005) أن الوسائل التعليمية البصرية احدى أفضل الوسائل التي تستخدم في درس التربية البدنية لما لها من مردود ايجابي في اتقان الأداء المهاري لمختلف المسابقات الرياضية ومنها مسابقات الميدان والمضمار والتي تتميز بدرجة من الصعوبة مثل مسابقة الوثب الثلاثي.(29:2)

وقد سمي الوثب الثلاثي بهذا الاسم لانه يتركب من ثلاث وثبات متتابعة ولو أنه يسمى أيضاً بمكوناته الحركية أي (الحجلة، الخطوة، الوثبة) والايقاع المختلف بين الوثبات هو الصفة المميزة لتلك المسابقة.

ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث في التأكيد على ضرورة استخدام الوسائل التعليمية لا سيما التي تتميز بحداثة التقنية كالصور المتسلسلة عن طريق الكتيب المبرمج الذي يحتوي على معلومات تشكل نوعاً من الإخطارات الحسية والمعرفية التي تساعد الطلاب على تكوين التصور الحركي لغرض ترسيخ عملية تعلم الأداء المهاري لمسابقات تتميز بالصعوبة مثل الوثب الثلاثي كذلك تتضح أهمية البحث في طرح بدائل للأسلوب التقليدي المستخدمة باستمرار في كلياتنا، أيضاً يعتبر هذا البحث إضافة جديدة إلى الوسائل التعليمية التي يندر استخدامها في دروس الميدان والمضمار.

مشكلة البحث:

من خلال تواجد الباحثون في الكلية كأعضاء هيئة تدريس للمنهج المقرر على طلاب السنة الثالثة والذي يحتوي ضمن مفرداته على مسابقة الوثب الثلاثي لاحظوا تدني مستوى الأداء التقني لهذه المسابقة وأحسوا بوجود مشكلة تكمن في عدم قدرة الطلاب على التصور الصحيح (التكتيك) المهارة وضعف المعلومات النظرية حول هذا التصور وتأثيره السلبي على الانجاز.. وكذلك عدم قدرة الطلاب على الوصول إلى الايقاع السليم للوثبات الثلاث نتيجة الفشل في توزيع الجهد على تلك الوثبات وضعف التوافق بين أجزاء الجسم وفقدان الاتزان.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

ويشير قاسم حسن (2000) إلى أن الذي يحدث عند الطلاب عادة هو أنهم يؤدون الحجلة عالياً لتحقيق أكبر مسافة تطرأ لامتلاكهم سرعة كبيرة أثناء البدء بالارتقاء في الوقت الذي يؤثر في مسافتي الخطوة والوثبة الأخيرة. (329:9)

إن كل هذه الحركات تتطلب التحليل والتوضيح وتعزيز الممارسة الصحيحة في الوقت المناسب ويستلزم توفير المعلومات الكاملة لرسم المسار الحركي السليم بالأسلوب الذي يوفر الجهد والوقت خاصة أن هذه المسابقة صعبة والوعاء الزمني المخصص لها محدود مما يستدعي البحث في الوسائل التعليمية المساعدة للتوصل إلى الوسيلة الأسرع والأفضل.

ويؤكد هشام حجازي (2004) أن استمرار الاعتماد على الأسلوب التقليدي في تدريس منهج التربية البدنية جعل من المتعلم متلقياً سلبياً يقوم بتنفيذ ما يؤمر به من متطلبات داخل الموقف التعليمي دون مشاركة ايجابية. (17: 24)

وخلال مراحل التعلم يمكن استخدام العديد من الوسائل المعنية التي تسهم بدرجة كبيرة في اكتساب الطلاب للمهارات الحركية منها الوسائل البصرية التي تعتمد بشكل مباشر على اكساب الطالب التصور البصري للمهارة مثل استخدام الكلمة المكتوبة كالكتيبات المبرمجة والمطبوعات التي تتناول شرح المهارة الحركية وتحليلها(6:5)،لأن استخدام الوسائل التعليمية يحول النظرة العملية التعليمية من الاعتماد على المعلم إلى مساهمة الطالب بشكل عملي على الاعتماد على نفسه في حل مشكلاته من خلال المشاهدة التي تساعد تصوير الأداء الحركي للمهارة وبالتالي التمكن من اتقان الأداء المهاري بشكل أفضل كما تنمي عنده التفكير والابداع. (162:6)

مما سبق كان من الواجب البحث عن أساليب تدريس ووسائل تعليمية مساعدة جديدة وذلك بغرض توفير الجهد والوقت داخل الوعاء الزمني المحدد وهي مسابقة الوثب الثلاثي بالذات فربما تكون أعمق أثر وأكثر فاعلية وتعمل على التذكر الحركي والتصور لدقائق الأداء.

هدفا البحث:

يهدف البحث للتعرف على:

1- تأثير أسلوب الواجبات النظرية عن طريق الكتيب المبرمج في تعليم مسابقة الوثب الثلاثي لطلاب السنة الثالثة بالكلية.

2- تأثير الأسلوب التقليدي في تعلم مسابقة الوثب الثلاثي لطلاب السنة الثالثة بالكلية.

فروض البحث:

1- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية (الكتيب المبرمج) في تعليم مسابقة الوثب الثلاثي ولصالح القياس البعدي.

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة (الأسلوب التقليدي) في تعليم مسابقة الوثب الثلاثي ولصالح القياس البعدي.

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

المصطلحات المستخدمة في البحث:

- **الوسائل البصرية:**

"تعتبر كمصدر رئيسي للتعليم فالإنسان يشاهد الأشياء ويتعرف عليها ليدركها ويفهمها ثم يعلمها بمعنى التعلم عن طريق العرض والمشاهدة". (173:1)

- **أسلوب الواجبات النظرية:**

"هو أسلوب تقديم المعلومات التي تخص طريقة الأداء الفني للمهارات الجديدة المتعلمة كواجبات بيتية تسبق شرح هذه المهارات من قبل المعلم في مواقف تعليمية لاحقة". (99:4)

- **الكتيب المبرمج:**

"هو أسلوب للتعليم يمكن كل طالب من أن يعلم نفسه بنفسه بحيث يسير في عملية تعلمه حسب قدراته الخاصة واهتماماته وميوله وحاجاته وحسب سرعته في اكتساب الخبرات وتحقيق الأهداف". (566:10)

الدراسات المشابهة

1- دراسة عبد الوهاب الصادق راشد (2000) (7)

عنوان الدراسة: " تأثير استخدام بعض الوسائل التعليمية على مستوى تعلم مسابقة القفز بالزانة لمرحلة التعليم المتوسط بليبيا "

- **هدف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام بعض الوسائل التعليمية على مستوى تعلم مسابقة القفز بالزانة بمرحلة التعليم المتوسط بليبيا.

- **منهج الدراسة:**

استخدم الباحث المنهج التجريبي.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية وعددهم (33) طالباً من الصف الثالث بمنطقة الجفارة للعام الدراسي 98-99م، وبلغ حجم العينة (26) طالباً.

- **نتائج الدراسة:**

أ- التأثير إيجابي للوسائل التعليمية على تنمية مكونات الصفات البدنية ومستوى الانجاز الرقمي للمجموعة التجريبية في القياسات البعدية.

ب- إقتصار التعليم على البرنامج التقليدي دون استخدام الوسائل التعليمية أدى إلى تحسين المستوى الرقمي ولكن بمستوى أقل.

2- دراسة زينب سالم جمعة (2005) (2)

بعنوان (تأثير استخدام الحاسب الألي (الكمبيوتر) كوسيلة تعليمية على مستوى تعلم مسابقة عدو 110 حواجز)

- **هدف الدراسة:**

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

تهدف الدراسة للتعرف على تأثير استخدام الحاسب الألي كوسيلة تعليمية على مستوى تعلم مسابقة عدو 110 حواجز.

- **منهج الدراسة:**

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة البحث.

- **عينة الدراسة:**

اشتملت عينة الدراسة على (32) طالباً موزعين على مجموعتين واحدة تجريبية وأخرى ضابطة قوام كل منها (16) طالباً.

- **نتائج الدراسة:**

وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الأداء المهاري للمجموعة التجريبية التي استخدمت الحاسب الألي كوسيلة تعليمية بين القياس القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي.

3- دراسة عادل مفتاح ضوء (2008) (5)

عنوان الدراسة (تأثيربعض أساليب التدريس في تعلم الوثب الثلاثي لتلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي)

- **هدف الدراسة:**

تهدف الدراسة للتعرف على:

1- تأثير الأسلوب التبادلي في تعلم مسابقة الوثب الثلاثي لتلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي.

2- تأثير أسلوب الواجبات النظرية عن طريق الكتيب المبرمج في تعلم مسابقة الوثب الثلاثي لتلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي.

3- تأثير الأسلوب التقليدي في تعلم مسابقة الوثب الثلاثي لتلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي.

4- تأثير الأساليب الثلاثة (التبادلي – الواجبات النظرية – التقليدي) على بعض متطلبات الأداء البدنية الخاصة بمسابقة الوثب الثلاثي.

- **منهج الدراسة:**

استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعات المتكافئة وذلك لملاءمته لطبيعة البحث.

- **عينة البحث:**

تم تحديد عدد (30) تلميذاً وزعوا بالطريقة العشوائية على المجاميع الثلاثة بواقع (10) تلاميذ لكل مجموعة وقد مثل عدد تلاميذ العينة ما نسبة (3.73%) من المجتمع الأصلي.

- **نتائج الدراسة:**

هناك فروق معنوية في معظم الاختبارات قيد الدراسة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية الثانية

منهج البحث:

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

استخدم الباحثون المنهج التجريبي وذلك لملائمته لطبيعة البحث وأهدافه,

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في طلاب السنة الثالثة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للعام الجامعي 2021 – 2022 والبالغ عددهم (60) طالباً

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من طلبة السنة الثالثة وكان عددهم (10) طلاب بعد استبعاد الطلبة الغير منتظمين في الدراسة.

الاختبارات المستخدمة في البحث:

تم تحديد الاختبارات اللازمة لإجراء التجربة بعد الرجوع إلى بعض أساتذة القسم بالإضافة إلى المراجع العمية والدراسات المشابهة:

(51:14)، (179:17- 180) ، (132:13) ، (316:15)

وقد أسفر ذلك عن تحديد الاختبارات الآتية كما هو موضوح بالجدول (1)

جدول (1) يوضح الاختبارات البدنية لعينة البحث ن = 10

الاختبار	الغرض	المرجع
عدد 30 متر من البدء الطائر	قياس السرعة	(51:14)
ثلاث حجلات باليمنى	مسافة الحجلة برجل واحدة	(179:17)
ثلاث حجلات باليسرى	مسافة الحجلة برجل واحدة	(180:17)
ثلاث خطوات من الثبات	قياس الخطوة	(132:19)
وثب طويل من الثبات	قياس القدرة العضلية	(316:15)

تجانس وتكافؤ عينة البحث:

قام الباحثون بإجراء التجانس والتكافؤ بين طلاب العينة في المتغيرات الأساسية (العمر، الطول، الوزن) وكذلك المتغيرات البدنية ذات الدلالة بخصائص الأداء المهاري للوثب الثلاثي وكانت على النحو التالي:

جدول (2) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة الالتواء للمتغيرات الأساسية والبدنية لدى عينة البحث ن = 10

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
العمر	16.64	0.54	1.42
الطول	1.65	0.05	0.15
الوزن	57.50	6.83	0.87
عدد 30 من البدء الطائر	7.58	0.73	0.53
ثلاث حجلات باليمنى	3.65	0.4	0.27
ثلاث حجلات باليسرى	3.54	0.47	0.31
ثلاث خطوات من الثبات	4.90	0.84	1.07
وثب طويل من الثبات	1.30	0.06	0.21

يتضح من الجدول(2) أن جميع قيم معامل الالتواء لدى إجمالي عينة البحث في كافة المتغيرات قد انحصرت ما بين (0.15 – 1.42) وهي تقع ما بين (∓ 3) مما يدل على تجانس وتكافؤ أفراد العينة في كافة المتغيرات.

الأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث:

- ميزان معاير - حواجز
- ساعة إيقاف - كرات طبية
- شريط قياس - جير
- رستا متر لقياس الطول - علامات (شواخص)
- حفرة وثب - أدوات البرنامج

الكتيب المبرمج:

وبالرجوع للعديد من المراجع العلمية والدراسات المشابهة وكذلك شبكة المعلومات الدولية (35:3)، (166:8)، (44:11)، (73:14)، (272:12)، (17:16)

قام الباحثون بتصميم الكتيب المبرمج الذي تضمن شرحاً نظرياً مفصلاً لطريقة الأداء لكل مراحل مسابقة الوثب الثلاثي وبالتدريج الذي يضمن وصول الطالب إلى الإحساس بالتسلسل الحركي السليم معززاً بالرسوم التوضيحية المتسلسلة لمراحل الأداء وحدداً فيها أهم الأخطاء الشائعة مع وجود اطار للتمهيد والرابط والمراجعة.

وتم عرض الكتيب على الخبراء لاستطلاع أراءهم حول طريقة التصميم والمحتوى وسبل التنفيذ وتم إخراج الكتيب في صورته النهائية بعد تعديل الملاحظات الواردة من الخبراء وقام الباحثون بالتنسيق مع الأستاذ المكلف بتدريس مقرر الميدان والمضمار للسنة الثالثة لتنفيذ الوحدات التعليمية لكل من مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ولكل أسلوب على حدى على أن يتم توحيد البرنامج في إطار زمني موحد.

ويحتوي البرنامج على عدد (8) محاضرات لمدة شهر أي بمعدل (4) ساعات في الأسبوع حسب الجدول الدراسي.

التجربة الاستطلاعية:

قام الباحثون بإجراء تجربة استطلاعية على عينة من مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية وعددهم (10) طلاب بتاريخ 2022/2/10 والهدف منها التأكد من صلاحية الأدوات واختيار الأماكن المناسبة للاختبارات والوقت اللازم لإجراء الاختبار وكذلك التعرف على مستوى الأداء الفني للطلاب والصعوبات التي قد يواجهها الباحثون.

التجربة الأساسية:

قام الباحثون بإجراء القياسات القبلية على عينة البحث في الفترة من 27-28 / 2 / 2022 وتم تطبيق البرنامج التعليمي المقترح على عينة البحث خلال الفترة 2022/3/1 إلى 2022/3/30 وبعد الانتهاء أجرى الباحثون القياسات البعدية يوم 2022/3/31م.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحثون الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات وتم استخدام الوسائل الآتية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الالتواء.
- اختيار (ت T)

عرض النتائج:

من خلال الاختيارات والمعالجات الاحصائية توصل الباحثون إلى النتائج التالية:

جدول رقم (3) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى الدلالة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متغيرات البحث (ت=1.10)

المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة (ت)
	س	ع	س	ع	
عدد 30 من البدء الطائر	5.495	0.763	5.950	1.036	0.327
ثلاث حجلات باليمنى	4.263	0.978	5.430	3.829	0.004
ثلاث حجلات باليسرى	4.464	1.062	5.065	1.572	0.150
ثلاث خطوات من الثبات	4.704	0.502	5.535	3.004	0.015
وثب طويل من الثبات	1.528	0.286	1.734	2.024	0.074

يتضح من الجدول رقم (3) أنه في اختبار عدو 30م واختبار ثلاث حجلات بالرجل اليسرى وكذلك اختبار الوثب الطويل من الثبات أن قيم المتغيرات انحصرت ما بين (0.074- 0.327) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبذلك تكون الفروق غير معنوية.

أما اختباري ثلاث حجلات بالرجل اليمنى فقد بلغت (ت) المحتسبة (3.829) وثلاث خطوات من الثبات (3.004) وانحصرت قيم الدلالة بين (0.004 – 0.015) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.05) وبذلك تكون الفروق معنوية ولصالح القياس البعدي.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

جدول رقم (4) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) المحتسبة ومستوى الدلالة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في متغيرات البحث (ت=1.10)

المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة (ت) المحتسبة	مستوى الدلالة
	س	ع	س	ع		
عدد 30 من البدء الطائر	5.630	0.345	5.375	0.531	1.603	0.143
ثلاث حجلات باليمنى	4.862	0.604	4.345	0.925	1.490	0.170
ثلاث حجلات باليسرى	4.470	0.664	4.520	1.023	0.152	0.883
ثلاث خطوات من الثبات	4.752	0.660	4.640	0.525	0.383	0.711
وثب طويل من الثبات	1.449	0.307	1.450	0.221	0.006	0.995

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيم المتوسطات الحسابية قد انحصرت بين (1.449-5.630) وبانحراف معياري بين (0.307 – 1.023) وقد انحصرت قيم (ت) المحتسبة بين (0.006 – 1.603) وبما أن مستوى الدلالة لكافة المتغيرات اكبر من (0.05) لذلك تكون الفروق غير معنوية بين القياسين القبلي والبعدي.

جدول رقم (5) التوصيف الاحصائي في القياس البعدي للمجموعتين في متغيرات البحث

المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
	س	ع	س	ع
عدد 30 من البدء الطائر	5.37	0.53	5.95	0.97
ثلاث حجلات باليمنى	4.34	0.84	5.43	0.92
ثلاث حجلات باليسرى	4.52	0.02	5.06	0.71
ثلاث خطوات من الثبات	4.62	0.53	5.53	0.72
وثب طويل من الثبات	1.45	0.22	1.73	0.23

مناقشة النتائج

مناقشة الفرض الأول:

من خلال المعطيات الاحصائية في الجدول (3) أنه في اختبارات عدو 30م والثلاث حجلات بالرجل اليسرى والوثب الطويل من الثبات أن قيم المتغيرات قد انحصرت ما بين (0.74، 0.327) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهذه الفروق غير معنوية.

أما اختباري ثلاث حجلات بالرجل اليمنى فقد بلغت (ت) المحتسبة (3.829) وثلاث خطوات من الثبات (3.004) وانحصرت قيم الدلالة بين (0.004 – 0.015) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.05) وبذلك تكون الفروق معنوية ولصالح القياس البعدي.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

ويعزوا الباحثون ذلك إلى البرنامج المستخدم (الكتيب المبرمج) وهذا ما أكدته نتائج دراسة مرفت علي حسن (1997) التي دلت على أن أسلوب التدريس الفردي باستخدام الكتيب المبرمج حقق نجاحاً في علاج بعض صعوبات تعلم المهارة وظهر التقدم ملحوظاً في مستوى أداء الطلاب مما أدى إلى تحسن في مسافة الوثب. (15: 272).

وتتفق هذه النتائج مع ما ذكره ظافر جعفر(1999) بأن المعلومات التي تزود بها الطالب عن طريق الكتيب تلعب دوراً مهماً في تحسين مستويات التعلم للمهارات الجديدة إذ تكون هذه المعلومات نوعاً من التصور الحركي والخبرة التي تخزن بالذاكرة الحركية لغرض الاستفادة منها في تحسين الأداء المهاري (97:4)، وبذلك يكون قد تحقق الجزء الأكبر من الغرض.

مناقشة الفرض الثاني:

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيم المتوسطات الحسابية قد انحصرت بين (1.449-5.630) وبانحراف معياري بين (0.307 – 1.023) وقد انحصرت قيم (ت) المحتسبة بين (0.006 – 1.603) وبما أن مستوى الدلالة لكافة المتغيرات اكبر من (0.05) لذلك تكون الفروق غير معنوية بين القياسين القبلي والبعدي.

ويعزوا الباحثون إلى البرنامج المستخدم (الكتيب المبرمج) وهذا ما أكدته نتائج دراسة هشام حجازي (2004) حيث ذكر أن أسلوب من اساليب التدريس إذ استخدم لفترة من الزمن يمكن أن ينجز قدراً معيناً من الأهداف فإذا تغيرت الأهداف وجب أن يتغير معها أسلوب التدريس (25:17).

مناقشة الفرض الثالث:

من خلال الجدول رقم (5) الخاص بالتوظيف الاحصائي في القياس البعدي للمجموعتين في متغيرات البحث يتضح أن هناك فروق ذات دلالة معنوية وذات دلالة احصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة مرفت علي حسن (1997) التي دلت على أن أسلوب التدريس الفردي باستخدام الكتيب المبرمج ساهم في تنوع الأسلوب التعليمي نظراً لوجود الرسوم التوضيحية التي زادت من الحماس والدافعية لدى الطلاب كما أن وضع المهارة في مجموعة من الإطر جعلت المادة مشوقة وتعمل على تفادي الملل وساعده على إثراء الحصيلة المعرفية وأدى إلى تحسن مستوى الأداء المهاري وبالتالي تحسن مسافة الوثب نظراً لتوافر التصور الجيد لمكوناته المهارة. (15:273).

الاستنتاجات:

من خلال اجراءات البحث واعتماداً على النتائج توصل الباحثون إلى الاستنتاجات التالية:

1- إن استخدام أساليب التدريس الحديثة بشكل مترابط ومتسلسل له تأثير ايجابي في رفع مستوى تعلم مسابقة الوثب الثلاثي ضمن الوقت المحدد.

2- إن استخدام الأساليب الحديثة تساعد في تطوير مستوى الأداء الحركي.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

3- دلت نتائج البحث على أن تطبيق أسلوب تدريس الواجبات النظرية عن طريق الكتيب المبرمج قد حقق نجاحاً في علاج بعض صعوبات تعلم مسابقة الوثب الثلاثي حيث ظهر تقدماً ملحوظاً في مستوى الأداء.

التوصيات:

في ضوء النتائج والاستنتاجات وفي حدود عينة البحث يوصي الباحث بما يلي:

1- الاهتمام بالفروق الفردية بين الطلاب عند استخدام أسلوب معين.

2- اتباع أسلوب التدريس الفردي باستخدام الكتيب المبرمج لما له من أهمية في تحسين مستوى التعلم في كافة النواحي الحركية والمعرفية.

3- التأكيد على تدريب الطلاب في التربية العملية على استخدام الوسائل التعليمية المساعدة بشكل مناسب.

4-ضرورة مراعاة استخدام الصور المتسلسلة من قبل أعضاء هيئة التدريس عند تعليم مسابقات الميدان والمضمار.

5-إجراء المزيد من البحوث باستخدام الكتيب المبرمج على مختلف المسابقات.

المراجع

1. زكية إبراهيم كامل: طرق التدريس في التربية الرياضية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002م.
2. زينب سالم جمعة: تأثير استخدام الحاسب الآلي كوسيلة تعليمية على مستوى عدو 110 حواجز ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية البدنية، جامعة الزاوية، 2005.
3. سليمان عاشور الزبيدي: طرائق التدريس العامة,دار الكتا الوطنية,ط1,طرابلس,1999.
4. ظافر جعفر عبد الزهرة: تأثير الواجبات النظرية على مستوى التعلم لبعض المهارات الأساسية بالتنس، كلية التربية البدنية، جامعة سبها، غات، مجلة المؤتمر العلمي الأول،1999م.
5. عادل مفتاح ضوء: تأثير بعض أساليب التدريس في تعلم الوثب الثلاثي لتلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية البدنية، جامعة الزاوية، 2008م.
6. عبد الرزاق الرماحي: تأثير بعض الوسائل التعليمية في تحسين مستوى الأداء عبدالله الأحرش والانجاز الرقمي لعدو (100م) حواجز، كلية التربية، جامعة ليلى الصويعي الزاوية، 2001م.
7. عبد الوهاب الصادق راشد: تأثير استخدام بعض الوسائل التعليمية على مستوى تعلم فعالية القفز بالزانة بمرحلة التعليم المتوسط بليبيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية البدنية جامعة طرابلس، 2000م.
8. عبدالله الأمين النعمي: طرق التدريس العامة,دار الجماهيرية للنشر,مصراته,ط1, 1993م.
9. قاسم حسن حسين: مبادئ وأسس السباحة، دار الفكر للطباعة، ط1, عمان، 2000 .
10. كمال جميل الرحي: الوثب العالي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2003 .
11. ليلى السيد فرحات: القياس والاختيار في التربية البدنية، مركز الكتاب، ط2، القاهرة، 2003م.
12. محمد حسن علاوي: سيكولوجية التدريب والمنافسات، دار المعارف، مصر، 1987م.
13. محمد نصر الدين رضوان: اختبارات الأداء الحركي، دار الفكر العربي، ط3، 1994م.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

14. محمد سعد زغلول: تأثير برنامج تعليمي مقترح باستخدام أسلوب الوسائط المتعددة على جوانب التعلم لمهارة الوثب الطويل للتلميذات، مجلة نظريات وتطبيقات، كلية التربية الرياضية للبنين أبوقير، الإسكندرية,2003.

15. مرفت علي حسن: استخدام التدريس الفردي الارشادي بالكتيب المبرمج في علاج بعض صعوبات التعلم وأثره على التحصيل المعرفي ومستوى الأداء للوثب الطويل، المجلة العلمية الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنات بالهرم، جامعة حلوان 29، 1997م.

16. ناهد الدليمي: مفهوم التعليم المبرمج، الأكاديمية الرياضية العراقية,بابل,2007.

17. هشام حجازي عبد الحميد: تأثير استخدام بعض أساليب التدريس على المتطلبات البدنية والمهارية والمعرفية الخاصة للمبتدئين في الكاراتيه رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة، 2004م.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

" أثر الدراسة بكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة على بعض السمات الشخصية للطلاب "

* د. عبد الحكيم سالم تنتوش
** د. عمران جمعة تنتوش
*** د. عطية مهدي أبو الاجراس

ملخص البحث :

تعد الجامعات من أهم المقومات الحضارية، بالنظر للدور الذي توليه في تطور المجتمع وتقدمه، فهي القناة الرئيسة لإنتاج الكوادر المؤهلة علمياً وعملياً لتحقيق الازدهار الاقتصادي والتطور الحضاري والتكنولوجي.

إن عملية التعليم في مراحلها المختلفة لا سيما المرحلة الجامعية تمثل محور البناء والدعم الحقيقي لتطور شخصية الطالب الايجابية فهناك علاقة ارتباطية تبادلية ما بين الشخصية وسماتها المختلفة وعملية التعلم والتعليم، فالسمات الشخصية للطالب تؤثر على أدائه الأكاديمي ايجابياً أو سلبياً ومن جهة أخرى فأن عملية التعليم ومجالاتها المختلفة تؤثر أيضاً في بناء الشخصية وقد تطور من سماتها المختلفة.

وتعد مهنة تدريس التربية البدنية من المهن ذات الأصول التربوية نظراً لاستنادها للعديد من الأسس العلمية والعملية التي تؤدى للارتقاء بمستوى الافراد والجماعات وزيادة كفاءتهم الإنتاجية وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة التي تسهم في تشكيل الفرد المتزن المتكامل الذي لديه القدرة على التكيف مع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه.

Research Summary :

Universities are one of the most important elements of civilization, given the role they play in the development and progress of society. They are the main channel for the production of qualified cadres scientifically and practically to achieve economic prosperity and cultural and technological development.

The education process in its various stages, especially the university stage, represents the focus of building and real support for the development of the student's positive personality. There is a reciprocal relationship between the personality and its various characteristics and the learning and teaching process. It also affects the building of the character and has developed from its various traits.

The profession of teaching physical education is one of the professions with educational origins due to its reliance on many scientific and practical foundations that lead to raising the level of individuals and groups and increasing their productive efficiency through a set of activities that contribute to the formation of a balanced, integrated individual who has the ability to adapt to the environment and the society in which he lives. .

Since physical education is an educational method that works on developing the

المقدمة ومشكلة البحث:

تعد الجامعات من أهم المقومات الحضارية، بالنظر للدور الذي توليه في تطور المجتمع وتقدمه، فهي القناة الرئيسة لإنتاج الكوادر المؤهلة علمياً وعملياً لتحقيق الازدهار الاقتصادي والتطور الحضاري والتكنولوجي.

إن عملية التعليم في مراحلها المختلفة لا سيما المرحلة الجامعية تمثل محور البناء والدعم الحقيقي لتطور شخصية الطالب الايجابية فهناك علاقة ارتباطية تبادلية ما بين الشخصية وسماتها المختلفة وعملية التعلم والتعليم، فالسمات الشخصية للطالب تؤثر على أدائه الأكاديمي ايجابياً أو سلبياً ومن جهة أخرى فأن عملية التعليم ومجالاتها المختلفة تؤثر أيضاً في بناء الشخصية وقد تطور من سماتها المختلفة.

وتعد مهنة تدريس التربية البدنية من المهن ذات الأصول التربوية نظراً لاستنادها للعديد من الأسس العلمية والعملية التي تؤدى للارتقاء بمستوى الافراد والجماعات وزيادة كفاءتهم الإنتاجية وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة التي تسهم في تشكيل الفرد المتزن المتكامل الذي لديه القدرة على التكيف مع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه.

وبما أن التربية البدنية وسيلة تربوية تعمل على تطوير الفرد والمجتمع في العديد من الجوانب نظراً لتشعب مجالاتها دعت الضرورة الى توفير معلمين لديهم القدرة والكفاءة على تنفيذ برامج ومناشط التربية البدنية على مختلف أنواعها ومجلاتها.

ونظراً لأهمية موضوع السمات الشخصية كونه أحد المواضيع التي اهتم بها العلماء؛ لأنها تتناول الفرد في كل جوانبه النفسية والبدنية والعقلية وما يتعلق به من أنشطة متنوعة تؤثر عليه فى تفاعله مع محيطه، وركز الباحثون على السمة؛ إذ اعتبروها أساسية في بناء اي شخصية، وذلك لكونها علامة مميزة للشخصية تتميز بالعمومية والثبات النسبي، لذا يمكن الاحتكام اليها في تقويم الشخصية والتمييز بين الأفراد وتصف الانسان بناء على ما يصدر عنه من سلوك في المواقف المختلفة.

إن الكثير من السمات الشخصية تكتسب في مرحلتي الطفولة والمراهقة كنتيجة للمؤثرات البيئية والممارسات البدنية، وبالتالي يمكن غرس وتعديل هذه السمات، وتعتبر الدراسة عبر مراحلها المختلفة مصدر وعامل أساسي في اكتساب وتعديل بعض السمات الشخصية للطلاب، فالشخصية تتألف من مكونات عديدة معرفية ووجدانية.

وقد حظيت الجوانب المعرفية وخاصة الذكاء والقدرات العقلية وعلاقتها بالدراسة لطلاب كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة باهتمام العديد من الباحثين، أما الجانب الوجداني وخاصة ما يتعلق بقياس شخصية الطالب ومدي تطورها خلال سنوات الدراسة بالمرحلة الجامعية فقد لاحظ الباحثون وفى حدود اطلاعهم ندرة وجود دراسات سابقة في البيئة المحلية تهتم بهذا الجانب.

ويشير كلُ من محمد قاسم عبد الله (2000) حسين عبد الحميد رشوان (2006) رائد عبد الأمير عباس (2008) أن موضوع الشخصية من أهم موضوعات علم النفس لأن من يريد تناول دراستها فهو في الحقيقة يتناول دارسة الشخص بكل جوانبه الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية وما يتعلق بهذه الجوانب من أنشطة ذهنية وحركية، واتجاهات نفسية واجتماعية، تتعلق بتفاعل الشخص مع بيئته كما أنه يتناول الشخص والعوامل المؤثرة في نموه. (18 :22) (8 :91) (9 : 46)

ويعد القياس الدقيق لسمات الشخصية من الأمور الصعبة، إذ لا توجد وسيلة للوصول الى مشاعر الفرد وأعماقه لتظهر آماله وآلامه وعواطفه، ويعتقد بعض علماء النفس أن أفضل طريقة لفهم شخصية الفرد هي

دراسة تنظيم السمات الموجودة فيه، فإن لكل فرد سمات شخصية ثابتة يمكن أن تلاحظ كما يمكن على أساسها أيضاً أن تفرق بين شخص وآخر وأن تميز بين الأشخاص، وذلك بسبب وجود استعدادات معينة عند الفرد تتميز بالثبات والاستمرار وهذه الاستعدادات هي مكونات شخصية للفرد. (17)

ومن خلال عمل الباحثون وتجربتهم في التدريس الجامعي بكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة فقد لاحظوا أن للدراسة الجامعية في تلك الكليات أثراً في شخصية الطلاب الدارسين بها حيث يمتد هذا الأثر الى ما بعد المرحلة الجامعية.

من هذا المنطلق نشأت فكرة إجراء هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على أثر الدراسة بكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة على بعض السمات الشخصية للطلاب الدارسين بها، والتي يجب توفرها بمستوى عالٍ لدى طلبة الجامعات ليستطيعوا مواجهة التحديات الأكاديمية والاجتماعية التي تفرضها عليهم البيئة الجامعية ليتمكنوا من مواصلة تعليمهم بنجاح.

كذلك تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تبحث في عنصر هام للطالب الجامعي عامة ولطلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة وهي سماته الشخصية، وتعتبر هذه الدراسة – في حدود علم الباحثون - من الدراسات الجامعية القليلة في البيئة المحلية التي تهتم بدراسة السمات الشخصية التى يتميز به طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بالجامعات الليبية، لان الدراسات التي تناولت السمات الشخصية لدى الطلبة كانت محدودة، ومن هنا ظهرت الحاجة الى القيام بمثل هذه الدراسة.

- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة للتعرف على:

1. أثر الدراسة التخصصية بكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة على بعض السمات الشخصية للطلاب.
2. السمات الشخصية المميزة لطلاب كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة.

- تساؤلات الدراسة:

1. ما الأثر الذي تتركه الدراسة التخصصية بكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة على بعض السمات الشخصية للطلاب؟
2. ماهي السمات الشخصية المميزة لطلاب كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة؟

- مصطلحات الدراسة:

- **السمة:** "هي أي طريقة متميزة ثابتة نسبيا، يتميز بها الفرد عن غيره من الأفراد". (250:10)
- **الشخصية:** " هي نظام متكامل من الصفات يميز الفرد عن غيره". (27:14)

. الإطار النظري:

انشغل الإنسان من قديم ألأزل بمحاولات فهم ذاته ومعرفة صفات وسمات شخصيته، كما اهتم الناس أيضاً بمعرفة طبيعة السمات وصفات الشخصيات التي يتعاملون معها، ومعرفة كيف تتصرف تلك الشخصيات في المواقف المختلفة.

ولقد توصلت الدراسات إلى العديد من الأساليب والطرق العلمية لمعرفة هذه السمات وطباع الشخصية ومدى تكونها والتي تشكل سلوك الفرد الناتج من تفاعلات المكونات النفسية والاجتماعية والانفعالية.

الشخصية:

الشخصية كانت تعني القناع الذي يلبسه الممثل الذي يؤدي دوره على خشبة المسرح، وهي كلمة لاتينية الاصل، والشخصية تعبر عن نفسها عندما تتفاعل مع الاخرين، وقد تناولها العديد من المختصين بالدراسة والتحليل، فالمدرسة السلوكية ترى انها عبارة عن" كمية من النشاط الذي نستطيع التعرف عليه من خلال الملاحظة الدقيقة لمدة من الزمن"، في حين يراها المهتمون بالمدركات والمفاهيم الكمية الكلية من الاستعدادات والميول والغرائز والدوافع والقوى البيولوجية الفطرية الموروثة. (502:11، 503)

السمات الشخصية:

السمات الشخصية هي صفات يمكن من خلالها أن يميز الفرد بين الأشخاص ولأجل التعرف على هذه السمات لابد من إصدار الاحكام والتنبؤ بالسلوك الذي سيسلكه هذا الفرد، فالسمة هي صفة فطرية أو مكتسبة يمكن أن نفرق على أساسها بين فرد وآخر، والسمات الشخصية لدى الفرد ثابتة رغم انها تتباين من فرد لآخر.

والسمة مفهوم مجرد لا نلاحظها بطريقة مباشرة، وهي أكثر عمومية من العادة، فقد تنتظم مجموعة من العادات لتكوين سمة من السمات، وهي ذات دوام نسبي على خلاف الحالة، فالحالة مؤقتة سريعة الزوال، والسمات مرتبطة بصورة ايجابية بعضها بالبعض الآخر، أي أننا إذا عرفنا أن فرداً ما قد حصل على قدر عالٍ من سمة ما ولتكن (المثابرة) عندئذ يمكننا أن نتوقع منه أن يحصل على نفس القدر من سمة أخرى مرتبطة بالأولى مثل (الصلابة) وهكذا. (172:27)

مفهوم السمة:

تعبر السمات عن الوحدات الأساسية للشخصية، ويرى الباحثون أن معنى السمة هي التهيئة العامة التي يتميز بها الفرد عن غيره في مواجهة المواقف المحاطة به واتخاذ القرارات المناسبة لها.

والمقصود بلفظ " سمة " أي خاصية يختلف فيها الناس أو تتباين من فرد لآخر، مثال ذلك نقول إن فلان مسيطر وآخر مستكين، وقد تكون السمة استعداداً فطرياً كالسمات المزاجية، مثل شدة الانفعال أو ضعفه، وقد تكون السمة مكتسبة كالسمات الاجتماعية مثل الأمانة أو الخداع.

ويشير البورت أن السمة هي وحدة صالحة لدراسة الشخصية الإنسانية ويعرفها بأنها " نظام نفسي عصبي يتميز بالتصميم والتمركز ويختص بالفردية ". (5)

ويعرفها جيلفورد (Guilford.1975) بأنها خصال للأفراد، نستنتجها من سلوكهم، تتسم بالدوام النسبي ويشترك في الاتصاف بها مختلف الأفراد بدرجات متفاوتة، ويري ان السمة لها خصائص معينة، وأنها توجد لدى معظم الأفراد الذين ينتمون إلى ثقافة واحدة. (814802:23)

فالسمة إذن هي صفة فطرية أو مكتسبة يمكن أن تفرق على أساسها بين فرد وآخر، والسمات الشخصية لدى الفرد ثابتة رغم أنها تتباين من فرد لآخر، ولكن هذه الفروق توجد في مستويات مختلفة ويمثل الطرفين أو القطبين المتطرفين لها المظاهر الموضوعية للسلوك، فهناك الخصائص الجسمية مثل سمات الطول والوزن، أحداث سيكولوجية ذاتية وهي أحداث داخلية لا تلاحظ مباشرة من خارج الفرد كالمشاعر والرغبات.

فالسمة إذن إطار مرجعي ومبدأ لتنظيم بعض جوانب السلوك والتنبؤ به، وينظر (ستاجنر satajnir) كذلك إلى السمات على أنها عمليات تنظيمية للذات من خلال وظائف ثلاث هي :الإدراك الانتقائي، النسيان، والتعلم الانتقائي. (15: 23)

أنواع السمات الشخصية:

بما أن لكل شخص سمة تميزه عن غيره وتتوقف على عدة عوامل وراثية وجسمية متعلقة بالجهاز العصبي مثلما تتوقف على عوامل البيئة والتعلم وتعتمد على قوة الترابط بين عوامل أخر، فأنه لابد من تحديد أنواع السمات الشخصية حسب العوامل كالتالي:

1. سمات معرفية: (الذكاء، المعارف العامة، القدرات الادراكية).
2. سمات وجدانية وانفعالية: (الحالة المزاجية، الاستقرار الانفعالي).
3. سمات واقعية: (الرغبات، الميول، الاتجاهات، العواطف).
4. سمات اجتماعية: (الحساسية للمشكلات الاجتماعية، الاشتراك في الأنشطة الاجتماعية).

وقام (عبد الخالق، 1983) بعمل تصنيفات للسمات الشخصية على النحو الاتي:

- السمات العامة والخاصة.
- السمات الاساسية والسطحية.
- السمات أحادية القطب مقابل ثنائية القطب.
- السمة كمتصل قابل للتدرج.
- طبيعة السمات.
- مشكلة عدد السمات. (3: 59- 66)

خصائص السمات:

1. السمات يمكن تعديلها بالتعلم.
2. السمات منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي.
3. أن السمات موجودة داخل الفرد ذاته وجوداً حقيقياً وليست أسماء توضع للتصنيف.
4. تتصف وتختص بالعمومية بمعنى أن الشخص يمكن وصفه بشكل عام وبدرجة كبيرة من الثبات بأنه كذا وكذا من السمات المختلفة التي يمكن إسنادها إليه.
5. السمات تكوين فرضي لا يمكن ملاحظتها مباشرة وإنما نستدل على وجودها من خلال ملاحظتنا لسلوك الإنسان.
6. السمات لها قوة دافعية، فهي نظام دينامي داخل الشخص وهي تعمل بأسلوب دينامي متفاعل مما يؤكد دورها في تحديد سلوك الفرد ودورها كدافع للسلوك. (230:6)

معايير تحديد السمات:

لقد وضع العالم (جوردون ألبورت. Allport 1961) بعض المعايير لتحديد السمة وهي:

1) السمة دينامية تحرك سلوك الفرد.
2) السمة لها أكثر من وجود أسمي.
3) يمكن تحديد السمة تجريبياً أو إحصائياً.
4) السمة قد تتفق أولاً مع المفهوم الاجتماعي.
5) السمات مستقلة نسبياً كل منها على الأخرى.
6) السمة أكثر عمومية من العادة فقد تُجمع عادتين فى صورة صفه.
7) السمات يمكن ان تكون عامة أو مشتركة أو فردية مثل الاستعدادات الخاصة.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

8) الأفعال والعادات غير المستقلة ليست دليلاً على عدم وجود سمة، فقد تظهر سمات تناقضية لدي الشخص كالنظافة والإهمال. (713:13)

.الدراسات السابقة:

دراسة هاني أحمد سمير (2007) (20) بعنوان (بعض السمات الشخصية لدى الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الطلابية في الجامعة، والتي هدفت إلى التعرف على الفروق بين الطلاب الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الطلابية المختلفة، والطالبات الممارسات لها في سمات الشخصية ، وكانت عينة البحث (214) طالباً وطالبة، من النتائج التي توصل إليها البحث وجود فروق بين الطلاب الممارسين للأنشطة الطلابية والطلاب غير الممارسين لهذه الأنشطة في جميع السمات الشخصية، وأن السمات الإيجابية باتجاه الممارسين والسمات السلبية باتجاه غير الممارسين للأنشطة الطلابية، فضلا عن وجود فروق بين الطلبة والطالبات الممارسين وغير الممارسين في سمة العصابية؛ أي الممارسين وغير الممارسين, يتصفون بهذه السمة .

دراسة احمد حيمود (2009) (1) بعنوان (السمات الشخصية وعلاقتها باتجاهات طلاب أقسام التربية البدنية نحو مهنة التدريس)، هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية والاتجاهات نحو مجالات مهنة تدريس التربية البدنية لدى طلاب قسم التربية البدنية في الصفوف الدراسية الأربعة وذلك من خلال العوامل التالية:

- نسبة التغير في سمات الشخصية لدى طلاب الصفوف الأربعة.
- الكشف عن الفروق في اتجاهات الطلاب نحو مجالات مهنة التربية البدنية في الصفوف الدراسية الأربعة.
- البحث عن العلاقة الممكنة بين سمات الشخصية والاتجاهات المهنية لدى طلاب عينة البحث في الصفوف الدراسية الأربعة.

وقد تم تطبيق مقياس "البروفيل الشخصي" لجوردن، ومقياس ليلى عبد السلام لقياس الاتجاهات نحو مهنة التربية البدنية على عينة قوامها (400) طالب.

ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجد فروق دالة إحصائياً في السمات الشخصية لدى طلاب قسم التربية البدنية، كما توجد علاقة ارتباطية |إيجابية دالة احصائياً بين كل من سمات السيطرة والمسئولية والاجتماعية وبين الاتجاهات نحو المجالات المهنية (العلاقات العامة والتدريس والاعلام للتربية البدنية لدى طلاب قسم التربية البدنية)، يختلف ترتيب سمات الشخصية لدى طلاب الصفوف الأربعة المختلفة وفقاً للخبرات التي يتعرض لها الصف الدراسي.

دراسة حسن صميدة وآخرون (2013) (7) بعنوان (اثر طبيعة الدراسة بقسم التربية البدنية والأقسام الأخرى على بعض السمات الشخصية للطالبات بكلية التربية ككلة جامعة الجبل الغربي).

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر طبيعة الدراسة التخصصية بالكلية على السمات الشخصية للطالبات بأقسام (التربية البدنية والحاسب الآلي ومعلمة الفصل ورياض الأطفال) بكلية التربية ككلة جامعة الجبل الغربي والسمات الشخصية المميزة لكل تخصص.

استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (56) طالبة من طالبات التخصصات (التربية البدنية والحاسب الآلي ومعلمة الفصل ورياض الأطفال) تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية على (15) طالبة يمثلون التخصصات الأربعة، كما أجريت الدراسة الأساسية على (41) طالبة يمثلون

التخصصات الدراسية الأربعة، وتم استخدام مقياس السمات الشخصية بعد تقنينه على العينة الاستطلاعية في المجتمع الليبي.

وأسفرت أهم النتائج عن أن كل تخصص يتسم بسمات شخصية تختلف نسبيا عن التخصص الدراسي الآخر حيث أكسبت الدراسة بقسم التربية البدنية الطالبات سمات القابلية للاستثارة والاجتماعية والسيطرة والضبط. كما أكسبت الدراسة بقسم الحاسب الآلي الطالبات سمات العصبية والعدوانية. في حين أكسبت الدراسة بقسم معلم الفصل ورياض الأطفال الطالبات سمات الإكتئابية والهدوء.

دراسة ماكري وتيراشيانو (2005) بعنوان: "ميزات عالمية لسمات الشخصية من وجهة نظر المراقبين في المرحلة الجامعية"

هدفت الدراسة الى اختبار فرضيات حول عالمية سمات الشخصية، وتألفت عينة الدراسة من (11985) من الطلاب الراشدين الذكور والاناث في المرحلة الجامعية من خمسون خلفية ثقافية.

ولتحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام نسخة (الشخص الثالث) من قائمة الشخصية الجديدة المنقحة التي تحتوي على (240) فقرة لقياس أبعاد الشخصية الرئيسية (الانبساطية، الطيبة، حيوية الضمير، العصابية، والتفتح)، وأسفرت أهم النتائج عن وجود فروق احصائية في الجنس تطابق نتائج سابقة للتقرير الذاتي التي اظهرت اختلافات واضحة في الثقافات الغربية، وكذلك أسفرت عن فروق متوسطة في عمر المرحلة الجامعية وتغيرات بسيطة في ما بعد سن الاربعين، وهذه البيانات أسندت الفرضيات التي تظهر أن السمات الشخصية تتسم بالعمومية لدى كل المجموعات الانسانية. (119:19)

.إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملائمته لطبيعة واجراءات الدراسة، كون هذا المنهج هو الأنسب لدراسة الظواهر النفسية والاجتماعية، وذلك بوصف الظاهرة كما هي من خلال رصد وتحليل واقع المشكلة البحثية المطروحة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعات (الجفارة، غريان، طرابلس، الخمس، والزاوية) الدارسين في العام الجامعي (2020-2021).

عينة الدراسة:

- **العينة الاستطلاعية:** تم أخذ عينة استطلاعية مكونة من (25) طالباً وبنسبة (2.4%) من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها الاساسية، بهدف التحقق من معامل الثبات لفقرات مقياس فرايبورج للسمات الشخصية المستخدم كأداة لجمع البيانات في هذه الدراسة.
- **العينة الاساسية:** تم اختيار عينة عشوائية قدرها (100) طالباً وبنسبة (12%) من مجتمع الدراسة، من الطلبة الذكور فقط بالكليات محل الدراسة بواقع (25) طالباً من كل كلية، وبمعدل (5) طلبة من كل سنة دراسية.

أداة الدراسة ووسائل جمع البيانات:

استخدم الباحثون في هذه الدراسة مقياس (فرايبورج. Jochen Fahrenberg)وهو مقياس عام يتناول ثمان أبعاد (سمات) للشخصية وهي: (الإكتئابية، العصبية، العدوانية، القابلية للاستثارة، الاجتماعية، الهدوء، السيطرة، والكف).

صمم هذا المقياس أستاذ علم النفس بجامعة فرايبورج سنة (1970م) ويتكون من (12) بعداً، وتم تعديل المقياس على البيئة العربية من قبل محمد حسن علاوي بحيث أصبح يتكون من (8) ابعاد وهي كالتالي:

1. يتضمن البعد الأول (العصبية) سبع عبارات ايجابية وهي العبارات ذات الأرقام (3,4,15,18,23,38,54).
2. يتضمن البعد الثاني (العدوانية) سبع عبارات ايجابية وترقيم العبارات هو (7,10,26,27,41,44,49).
3. يتضمن البعد الثالث (الإكتئابية) سبع عبارات ايجابية والعبارات هي (21,25,34,37,40,52,55).
4. يتضمن البعد الرابع (القابلية للاستثارة) سبع عبارات ايجابية وارقامها هو (31,33,36,39,46,53,5).
5. يتضمن البعد الخامس (الاجتماعية) سبع عبارات ثلاثة منها إيجابية وهي (12,28,48) والاربع الأخرى سلبية وهي (2,14,47,51).
6. يتضمن البعد السادس (الهدوء) سبع عبارات ايجابية وارقامها (1,20,29,42,43,45).
7. يتضمن البعد السابع (السيطرة) سبع عبارات إيجابية وارقامها (9,11,16,22,24,30,50)
8. ويتضمن البعد الثامن (الكف) سبع عبارات إيجابية وارقامها(6,8,13,17,19,32,35).

اوزان عبارات المقياس:

- أوزان العبارات الايجابية هي درجتان عند الاجابة بنعم ودرجة واحدة عند الاجابة بلا.
- أوزان العبارات السلبية هي درجة واحدة عند الاجابة بنعم ودرجتان عند الاجابة بلا.

التعريف بالأبعاد الثمانية لمقياس (فر ايبورج):

1. **العصبية:** الدرجة العالية في هذا البعد تميز الأفراد الذين يعانون من اضطرابات جسمية كاضطراب النوم وسرعة الاحساس بالتعب واضطرابات حركية ووضوح بعض مظاهر العصبية والجسمية.
2. **العدوانية:** الدرجة العالية في هذا البعد تشير إلى الأفراد الذين يقومون بالأعمال العدوانية البدنية أو اللفظية أو التخيلية ويتميزون بالاندفاع وعدم السيطرة على أنفسهم.
3. **الإكتئابية:** الدرجة العالية في هذا البعد تميز الأفراد الذين يتسمون بالاكتئاب والتذبذب المزاجي وعدم الرضا والخوف والاحساس بالذنب.
4. **القابلية للاستثارة:** الدرجة العالية في هذا البعد تميز الأفراد الذين يتسمون بالاستثارة العالية وشدة التوتر وعدم الصبر والغضب عند الاحباط وسرعة التأثر والحساسية.
5. **الاجتماعية:** الدرجة العالية في هذا البعد تميز الأفراد القادرين على التفاعل مع الأخرين ومحاولة التقرب للناس وسرعة تكوين العلاقات ويتسمون بالمجاملة وسرعة البديهة.
6. **الهدوء:** الدرجة العالية في هذا البعد تميز الأفراد بالثقة بالنفس وعدم الارتباك واعتدال المزاج والابتعاد عن السلوك العدواني.
7. **السيطرة:** الدرجة العالية في هذا البعد تميز الأفراد بردود أفعال عدوانية والارتياب من الاخرين وعدم الثقة بهم والميل للسلطة ومحاولة فرض اتجاهاتهم على الأخرين.

8. **الكف:** الدرجة العالية في هذا البعد تميز الأفراد بعدم القدرة على التفاعل مع الأخرين وخاصة في المواقف الاجتماعية كما يتصفون بالخجل. (16)

صدق المقياس:

قام الباحثون باستخدام الصدق الظاهري للتحقق من صدق المقياس، والذي يعتمد على عرض عبارات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين لتقدير مدى صلاحيتها في قياس الظاهرة المراد قياسها، وقد تحقق الصدق الظاهري في مقياس هذه الدراسة من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من اعضاء هيئة التدريس الخبراء والمختصين في العلوم الانسانية، ببعض الجامعات الليبية، وقد تم الأخذ باقتراحاتهم وعدلت بعض الفقرات وطبقت في وصفها النهائي المعدل.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات أبعاد السمات الثمانية وفقرات المقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي، من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية قوامها (25) طالباً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها الاساسية، وتبين عند تطبيق هذا المعامل أن معامل الثبات للمقياس الكلي قد بلغت (0.78)، وتعد قيمة عالية للثبات، وبالنسبة لقيم معاملات الثبات للأبعاد الثمانية للمقياس فكانت كما في الجدول (1).

جدول (1)

معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس

أبعاد (سمات) المقياس	قيمة معامل الثبات
العصبية	0.79
العدوانية	0.82
الإكتئابية	0.85
القابلية للاستثارة	0.80
الاجتماعية	0.78
الهدوء	0.84
السيطرة	0.81
الكف	0.87

عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها ومنهجيتها التي قامت عليها وإطارها النظري ونتائج الدراسات السابقة التي أطلع عليها الباحثون تم التوصل الى عدد من النتائج يمكن عرضها وتحليلها ومناقشتها كالتالي:

للإجابة على التساؤل الأول لهذه الدراسة: (ما أثر الدراسة التخصصية بكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة على بعض السمات الشخصية للطلاب؟)

جدول (2)

تحليل التباين بين السنوات الأربعة (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة)

في السمات الشخصية بشكل عام

N = (100)

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
بين السنوات	3	0.005	0.002	0.662	0.591	غير دال
داخل السنوات	12	0.030	0.003			
المجموع	15	0.035				

يتضح من جدول (2) والخاص بتحليل التباين بين السنوات الأربعة (الأولى، الثانية، الثالثة، والرابعة) والبالغ عددهم (100) طالباً في مستوى متوسطات السمات الشخصية الثمانية قيد الدراسة بشكل عام ان قيمة اختبار (ف) قد بلغت (0.662) وهى قيمة غير دالة إحصائياً مما يبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات السمات الشخصية وكان ضعيفاً وبنفس المستوى تقريباً، وبمستوى دلالة (0.591)، حيت انه لا توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة معنوية بين السمات الشخصية الثمانية قيد الدراسة (العصبية، العدوانية، الإكتئابية، القابلية للاستثارة، الاجتماعية، الهدوء، السيطرة، والكف) وبين السنوات الدراسية وداخل السنوات الدراسية.

وتتفق هذه النتيجة مع جميع نظريات الشخصية التي تؤكد على وجود السمات الشخصية لدى جميع الأفراد بنسب متفاوتة، وهذا يتفق مع مبدأ الفروق الفردية، ويعود هذا التباين في سمات الشخصية لاختلاف العوامل المؤثرة فيهم مثل البيئة والثقافة وأساليب التنشئة الاجتماعية، وهذه النتيجة تؤكد على أهمية الدراسة في التأثير في السمات الشخصية كما يراه الكثير من العلماء أمثال البورت وكاتل وجيلفورد.

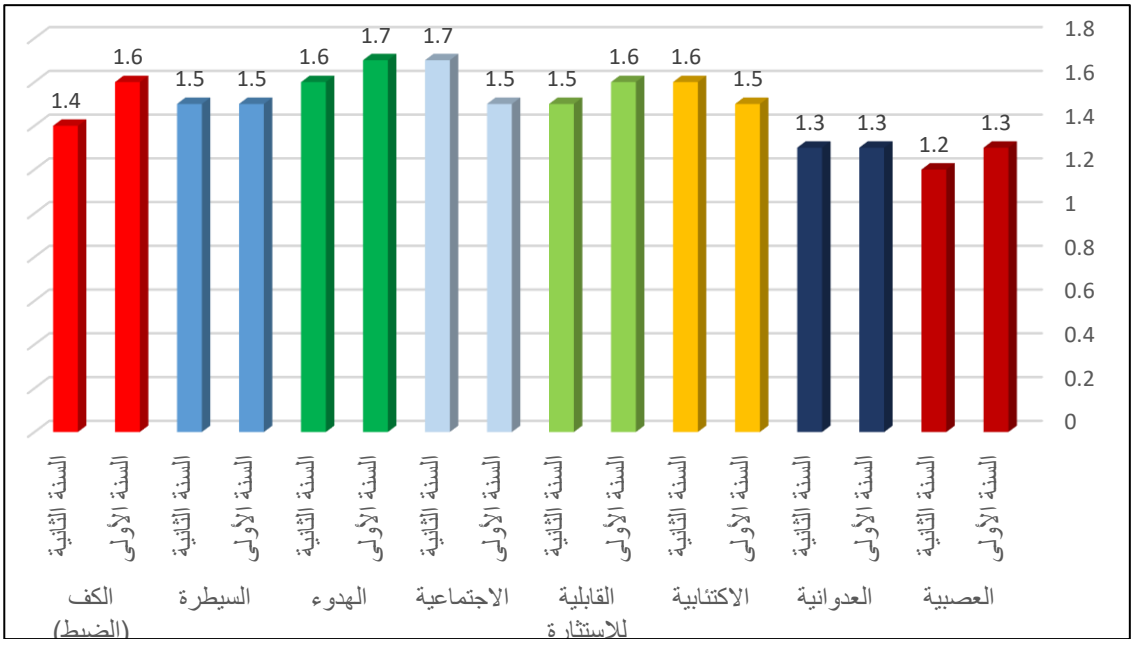
ويري الباحثون ان هذه النتيجة قد تعزي الى الاضطرابات التي حدثة نتيجة الانتشار السريع لفيروس كورونا والإجراءات الاحترازية الاستثنائية للجائحة والتباعد الاجتماعي وتجنب التجمعات والاتصال المباشر بالآخرين والتدابير الصارمة التي اتخذت لإبطاء انتشاره في فترة إجراء الدراسة والفترة التي سبقتها ونتج عنها تعطيل جميع جوانب حياتنا، مما ادي إلى تغيرات في بعض السمات الشخصية للأفراد.

جدول (3)

يبين نتائج اختبار(ت) للسمات الشخصية بين طلبة السنة الأولى والسنة الثانية

N = (50)

السمات الشخصية	السنوات الدراسية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
العصبية	السنة الأولى	1.3	0.08	1.22	0.277	غير دال
	السنة الثانية	1.2	0.14			
العدوانية	السنة الأولى	1.3	0.10	1.08	0.32	غير دال
	السنة الثانية	1.3	0.96			
الاكتئابية	السنة الأولى	1.5	0.26	- 0.52	0.63	غير دال
	السنة الثانية	1.6	0.11			
القابلية للاستثارة	السنة الأولى	1.6	0.15	0.88	0.42	غير دال
	السنة الثانية	1.5	0.08			
الاجتماعية	السنة الأولى	1.5	0.15	-- 1.69	0.15	غير دال
	السنة الثانية	1.7	0.09			
الهدوء	السنة الأولى	1.7	0.11	0.65	0.53	غير دال
	السنة الثانية	1.6	0.10			
السيطرة	السنة الأولى	1.5	0.06	1.73	0.18	غير دال
	السنة الثانية	1.5	0.00			
الكف (الضبط)	السنة الأولى	1.6	0.14	1.73	0.13	غير دال
	السنة الثانية	1.4	0.10			



شكل (1)

الفرق في قيم الوسط الحسابي بين طلاب السنة الاولى والثانية

دلت النتائج في الجدول (3) الذي يبين قيم اختبار (ت) للسمات الشخصية بين طلبة السنة الأولى والسنة الثانية والشكل البياني (1) الذى يبين الفرق في قيم الوسط الحسابي بين طلاب السنة الاولى والثانية في الكليات عينة الدراسة والبالغ عددهم (50) طالباً بأنه لا توجد دلالة احصائية جوهرية في درجة امتلاك السمات الشخصية الثمانية قيد الدراسة لطلبة السنوات الأولى والثانية، فالفروق بينهم غير دالة في السمات الشخصية المدروسة بالمقياس، ولا توجد اختلافات في أنماط الشخصية، حيث اشترك جميع الطلاب في حصولهم على درجات متقاربة في مقياس الشخصية المستخدم.

وهذه النتيجة تعني أن مستوى السمات الشخصية عند جميع الطلبة سواء كانوا في السنة الدراسية الأولى والثانية متشابه تقريباً وانه لم يكن هناك أثر للدراسة عليها.

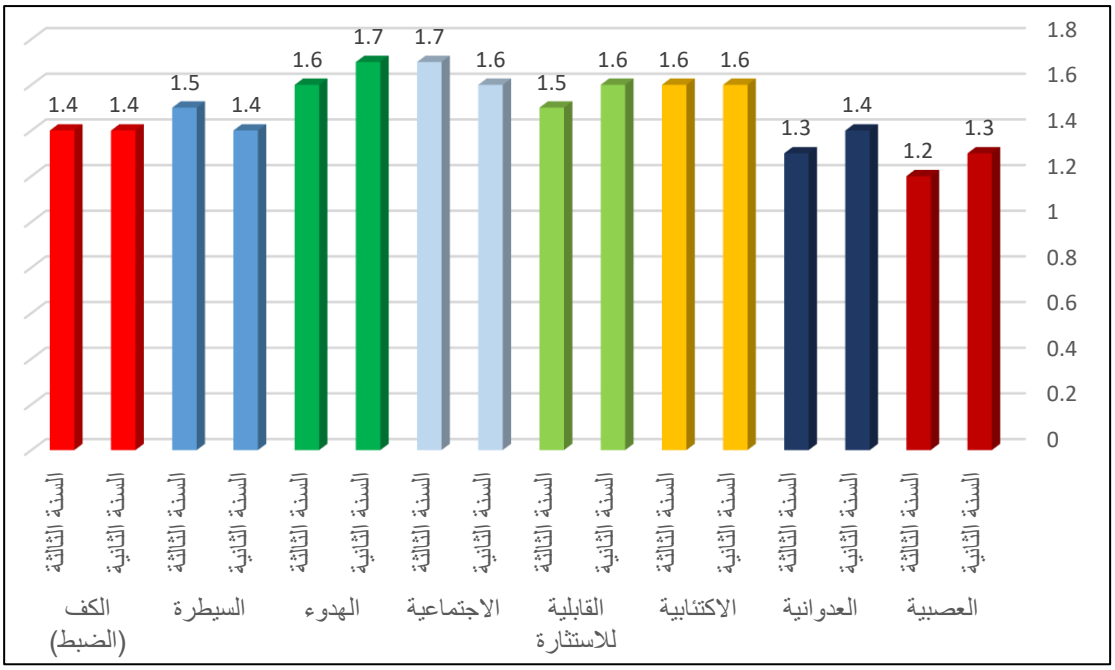
ويعزى السبب في ذلك من وجهة نظر الباحثون لأن معظم الكليات قامت بتقليص الساعات الدراسية الفعلية بها كما اعتمدت في تدريس معظم مقرراتها الدراسية على برامج التعلم عن بعد الامر الذي أدى الى التقليل من زمن التفاعل المباشر مع الزملاء ومع أستاذ المادة.

كما ويفسر الباحثون هذه النتيجة بان التخصص العلمي لا يؤثر في سمات الشخصية بدرجة واضحة في السنوات الدراسية الأولى، وأن معظم التغير الناتج في السمات يعود الى البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطالب، في حين أن التخصص العلمي تكون اثاره واضحة نسبياً على السمات الشخصية في السنوات الدراسية المتقدمة.

جدول (4)

يبين نتائج اختبار (ت) للسمات الشخصية بين طلبة السنة الثانية والسنة الثالثة (50) = N

السمات الشخصية	السنوات الدراسية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
العصبية	السنة الثانية	1.3	0.11	1.09	0.32	غير دال
	السنة الثالثة	1.2	0.14			
العدوانية	السنة الثانية	1.4	0.06	3.13	0.02	دال
	السنة الثالثة	1.3	0.09			
الاكتئابية	السنة الثانية	1.6	0.50	0.40	0.71	غير دال
	السنة الثالثة	1.6	0.11			
القابلية للاستثارة	السنة الثانية	1.6	0.09	2.00	0.09	غير دال
	السنة الثالثة	1.5	0.08			
الاجتماعية	السنة الثانية	1.6	0.06	- 0.45	0.67	غير دال
	السنة الثالثة	1.7	0.09			
الهدوء	السنة الثانية	1.7	0.09	1.08	0.32	غير دال
	السنة الثالثة	1.6	0.10			
السيطرة	السنة الثانية	1.4	0.05	- 3.00	0.05	دال
	السنة الثالثة	1.5	0.00			
الكف (الضبط)	السنة الثانية	1.4	0.10	0.00	1.00	غير دال
	السنة الثالثة	1.4	0.10			



شكل (2)

الفرق في قيمة الوسط الحسابي بين طلاب السنة الثانية والسنة الثالثة

أظهرت النتائج بالجدول (4) والذي يبين اختبار (ت) للسمات الشخصية بين طلبة السنة الثانية والسنة الثالثة والبالغ عددهم (50) طالباً، والشكل البياني رقم (2) بأنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة احصائياً بين متوسطات كل من سمتي العدوانية بقيمة (ت) (3.13) وبمستوى دلالة (0.02) ولصالح السنة الثانية، والسيطرة بقيمة (ت) (-3.00) ومستوى دلالة (0.05) لصالح طلبة السنة الثالثة حيث كان لها أثر ذو دلالة احصائية مرتفع نسبياً.

بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة معنوية في باقي السمات الشخصية من السمات الثمانية، حيث واظهرت النتائج انخفاض المتوسطات الحسابية ومستوى الدلالة لسمات العصبية، الاكتئابية، القابلية للاستثارة، الاجتماعية، الهدوء، والكف لدى عينة الطلبة بالسنة الثانية والثالثة قيد الدراسة.

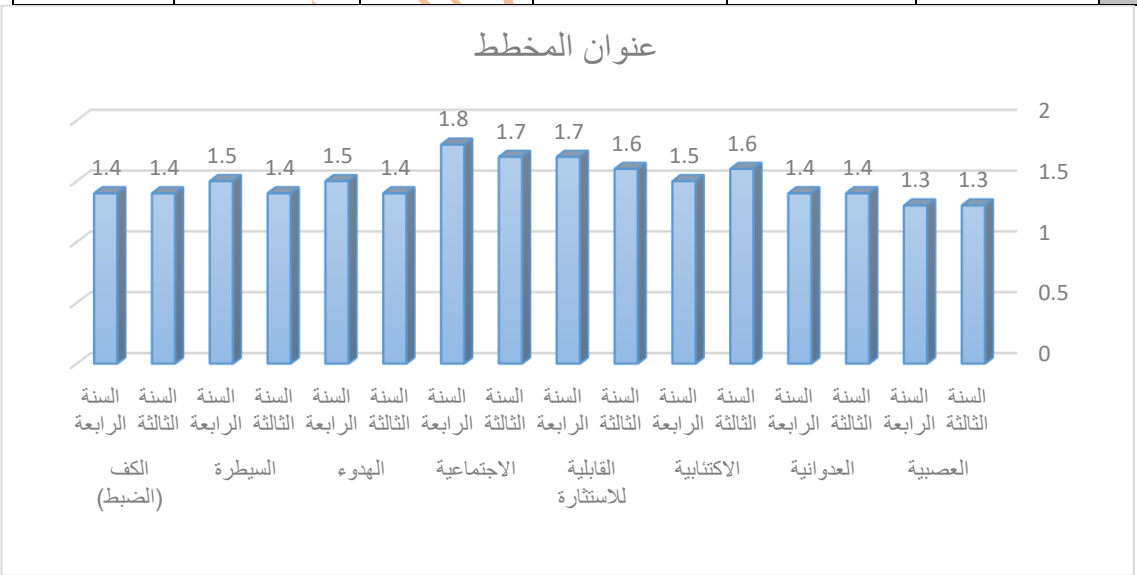
ويمكن تفسير تلك النتائج ان سمة العدوانية كانت السمة السائدة لدى طلبة السنة الثانية نظراً لان الطالب يعتبر حديث الانتماء للتخصص الدراسي ولم تكتمل بعد عملية ضبط وتهذيب سلوكهم وفق مقتضيات التخصص، في حين أن سمة السيطرة كانت السمة السائدة لطلبة السنة الثالثة وهذا ناتج عن التأثر نسبياً بالتخصص الدراسي الذي يؤكد على ضرورة تعويد الطالب على تولي المهام والمسؤوليات أثناء التدريب والدراسة، كما يمكن القول بأن سمات الشخصية السائدة مرتبطة بالشخص نفسه وبالتربية التي قد تعزز هذه السمات وأن الدراسة بالكلية لم تغير بشكل كبير في السمات الشخصية لدى الطلبة وقد يكون ذلك بسبب عدم توفر الوقت والتعزيز المناسب لتنمية هذه السمات وتطويرها.

جدول (5)

يبين نتائج اختبار(ت) للسمات الشخصية بين طلبة السنة الثالثة والسنة الرابعة

N = (50)

السمات الشخصية	السنوات الدراسية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
العصبية	السنة الثالثة	1.3	0.11	- 0.65	0.53	غير دال
	السنة الرابعة	1.3	0.10			
العدوانية	السنة الثالثة	1.4	0.06	0.45	0.67	غير دال
	السنة الرابعة	1.4	0.09			
الاكتئابية	السنة الثالثة	1.6	0.05	2.78	0.04	دال
	السنة الرابعة	1.5	0.09			
القابلية للاستثارة	السنة الثالثة	1.6	0.09	1.34	0.24	غير دال
	السنة الرابعة	1.7	0.06			
الاجتماعية	السنة الثالثة	1.7	0.06	- 1.96	0.09	غير دال
	السنة الرابعة	1.8	0.05			
الهدوء	السنة الثالثة	1.4	0.09	0.92	0.40	غير دال
	السنة الرابعة	1.5	0.05			
السيطرة	السنة الثالثة	1.4	0.05	1.57	0.18	غير دال
	السنة الرابعة	1.5	0.08			
الكف (الضبط)	السنة الثالثة	1.4	0.10	1.34	0.24	غير دال
	السنة الرابعة	1.4	0.05			



شكل (3)

الفرق في قيمة الوسط الحسابي لطلبة السنة الثالثة والسنة الرابعة

يتضح من جدول (5) والذى يبين نتائج اختبار (ت) للسمات الشخصية بين طلبة السنة الثالثة والسنة الرابعة والبالغ عددهم (50) طالباً، والشكل البياني رقم (3) عدم وجود فروق معنوية داله إحصائياً في بعض أبعاد السمات الشخصية المدروسة لدى عينة الطلبة من السنوات الدراسية الثالثة والرابعة، واشارت النتائج الى عدم وجود فروق جوهرية داله إحصائياً بين متوسطات سمات العصبية، العدوانية، القابلية للاستثارة، الاجتماعية، الهدوء، السيطرة، والكف، بين الطلبة عينة الدراسة، واظهرت وجود فروق داله إحصائياً في سمة الإكتئابية بمتوسط (1.6 للسنة الثالثة، 1.5 للسنة الرابعة) وكانت قيمة (ت) تساوى (2.78).

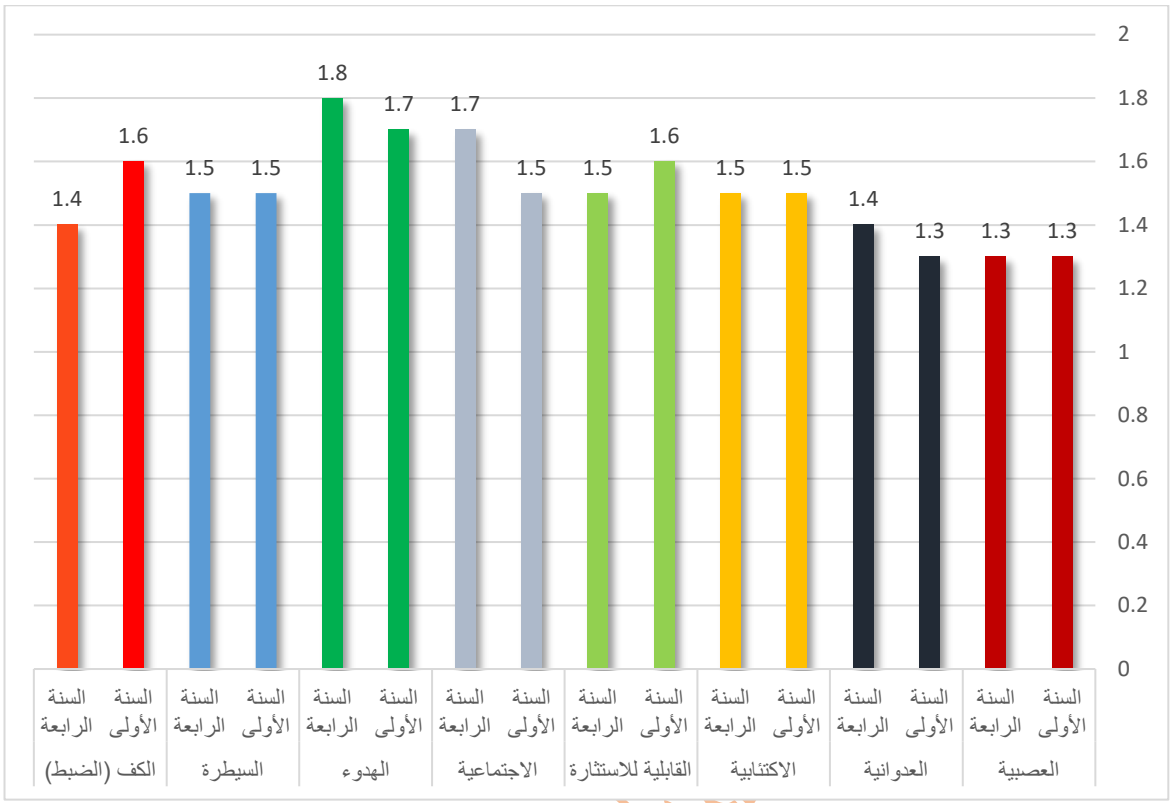
ويعزو الباحثون هذه النتائج الى الأسباب سالفة الذكر والتي أهمها قلة الفترة الزمنية الفعلية التي يقضيها الطالب أثناء فترة دراسته نظراً للإجراءات الاحترازية التي أتبعتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أثناء فترة انتشار فايروس كورونا.

جدول (6)

يبين نتائج اختبار (ت) للسمات الشخصية بين طلبة السنة الأولى والسنة الرابعة

N = (50)

السمات الشخصية	السنوات الدراسية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
العصبية	السنة الأولى	1.3	0.08	- 0.77	0.47	غير دال
	السنة الرابعة	1.3	0.10			
العدوانية	السنة الأولى	1.3	0.10	- 1.08	0.32	غير دال
	السنة الرابعة	1.4	0.96			
الاكتئابية	السنة الأولى	1.5	0.26	0.36	073	غير دال
	السنة الرابعة	1.5	0.09			
القابلية للاستثارة	السنة الأولى	1.6	0.15	0.31	0.77	غير دال
	السنة الرابعة	1.5	0.06			
الاجتماعية	السنة الأولى	1.5	0.15	- 2.530	0.04	دال
	السنة الرابعة	1.7	0.05			
الهدوء	السنة الأولى	1.7	0.11	- 1.19	0.28	غير دال
	السنة الرابعة	1.8	0.05			
السيطرة	السنة الأولى	1.5	0.06	1.00	0.36	غير دال
	السنة الرابعة	1.5	0.08			
الكف (الضبط)	السنة الأولى	1.6	0.14	3.00	0.02	دال
	السنة الرابعة	1.4	0.05			



جدول (4)

الفرق في قيم الوسط الحسابي بين طلاب السنة الاولي والسنة الر ابعة

يتضح من عرض النتائج بجدول (6) والذي يبين قيم اختبار (ت) للسمات الشخصية بين طلبة السنة الأولى والسنة الرابعة والبالغ عددهم (50) طالباً، والشكل البياني رقم (4) وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات سمتي الاجتماعية بمتوسط (1.5 للسنة الأولي، 1.7 للسنة الرابعة) والكف (الضبط) بمتوسط (1.6 للسنة الأولى، 1.4 للسنة الرابعة) بينما لم تتوصل النتائج إلى عدم وجود فروق بين متوسطات سمات الشخصية العصبية، العدوانية، الإكتئابية، القابلية للاستثارة، الهدوء، والسيطرة، عند طلبة السنوات الأولى والرابعة عينة الدراسة.

كما توضح النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة النهائية في جميع سمات الشخصية عدا سمتا الاجتماعية والكف (الضبط) لصالح السنة الرابعة، وتعد هذه النتيجة منطقية من وجهة نظر الباحثون نظراً لعدد السنوات الدراسية التي قضاها الطالب بالكلية والتي بالتأكيد كان لها أثر إيجابي على جوانب هامة في شخصيته نتيجة للتفاعل المباشر مع الزملاء والخبرات العلمية والسلوكية والمهنية التي يكتسبها من أساتذته أثناء مدة الدراسة.

للإجابة على التساؤل الثاني لهذه الدراسة:

(ماهي السمات الشخصية المميزة لطلاب كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة؟)

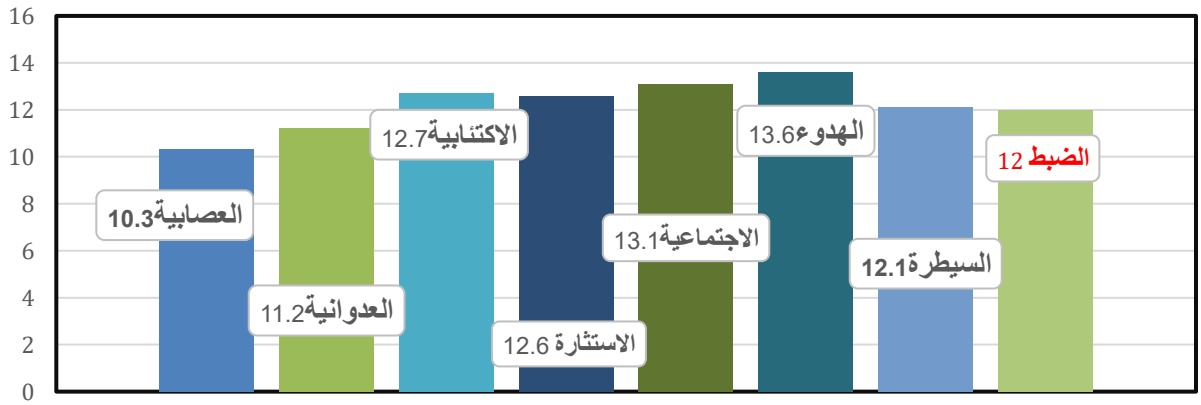
جدول (7)

يبين مجموع درجات جميع افراد عينة الدراسة في محاور البحث

والنسبة المئوية لكل محوروالوزن النسبي له

N = (100)

السمات الشخصية	مج درجات جميع افراد العينة	النسبة المئوية %	الوزن النسبي %
العصبية	914	65.3	10.3
العدوانية	989	70.6	11.2
الإكتئابية	1109	79.2	12.7
القابلية للاستثارة	1108	79.1	12.6
الاجتماعية	1155	82.5	13.1
الهدوء	1201	85.8	13.6
السيطرة	1057	75.5	12.1
الكف (الضبط)	1053	75.2	12.0



شكل (5)

ترتيب السمات الشخصية المميزة للطلاب عينة الدراسة

يتضح من عرض النتائج بجدول (7) والذي يبين مجموع درجات جميع أفراد العينة في كل سمة من السمات وكذلك يبين النسبة المئوية لكل سمة والوزن النسبي لها من المجموع الكلي للسمات الشخصية وكذلك من الشكل البياني رقم (5) ترتيب السمات **المميزة لهم كالتالي:**

1. **سمة الهدوء/** بمجموع درجات 1201 درجة، وبنسبة مئوية 85.5%، ووزن نسبي 13.3%.
2. **سمة الاجتماعية /** بمجموع درجات 1155 درجة، بنسبة مئوية 82.5%، ووزن نسبي 13.1%.

3. **سمة الإكتئابية /** بمجموع درجات 1109 درجة، بنسبة مئوية 79.2%، ووزن نسبي 12.7%.
4. **سمة القابلية للاستثارة /** بمجموع درجات 1108 درجة، بنسبة مئوية 79.1%، ووزن نسبي 12.6%.
5. **سمة السيطرة/** بمجموع درجات 1057 درجة، بنسبة مئوية 75.5%، ووزن نسبي 12.1%.
6. **سمة الكف(الضبط) /** بمجموع درجات 1053 درجة، بنسبة مئوية 75.2%، ووزن نسبي 12.0%.
7. **سمة العدوانية /** بمجموع درجات 989 درجة، بنسبة مئوية 70.6%، ووزن نسبي 11.2%.
8. **سمة العصابية /** بمجموع درجات 914 درجة، بنسبة مئوية 65.3%، ووزن نسبي 10.3%.

ويرجع الباحثون هذه النتائج إلى أن ممارسة التربية البدنية والرياضة، تهئ للطالب الفرصة للتعبير عن الذات والإحساس بالإنجاز، والتفاعل مع المجتمع والاندماج فيه " الاجتماعية "، كما أن ممارسة التربية البدنية تساعدهم على خفض سمتي العصبية والعدوانية وزيادة القابلية للاستثارة، السيطرة، الكف " الضبط ".

وفى هذا الصدد يشير أحمد محمد عبد القادر (1999) نقلاً عن عدنان جلون وآخرون (1994) على أن التربية البدنية والرياضة كنظام تعمل على اكساب المهارات الحركية وإتقانها، والعناية باللياقة البدنية من أجل صحة أفضل، بالإضافة إلى تحصيل المعارف، وتنمية اتجاهات إيجابية نحو النشاط البدني، وتحسين سمات الشخصية، والتي تتمثل في " الذكاء، القلق، العدوانية، الاجتماعية، الطموح، والثقة بالنفس. (4: 19)

وتتفق تلك النتائج، ونتائج دراسة رائد عبد الأمير عباس (2008) إلى أن ممارسة الألعاب الرياضية تقلل من سمة العدوانية، وتميز ناشئي الملاكمة بالقابلية للاستثارة، تميز ناشئي الجمناستك بسمة الهدوء والاجتماعية.

وقد أشارت نتائج دراسة هيثم صالح كريم (2007) أن لاعبي كرة السلة يتميزون بسمة العصبية والهدوء والمتمثلة في (اضطرابات جسمية وحركية، الإرهاق والتوتر، الثقة بالنفس، اعتدال المزاج، والبعد عن السلوك العدواني). (21)

ويتفق هذا مع ما أشارت إليه نتائج دراسة صلاح الدين محمد مالك، وعمر محمد إبراهيم (1993) أن لاعبي كرة الماء يتسمون بدرجة منخفضة في سمتي العدوانية والسيطرة ومقابل ارتفاع درجاتهم في سمتي الهدوء والاجتماعية وتميز لاعبو المستوى الأول بدرجة منخفضة في سمتي العصبية والقابلية للاستثارة مقابل تميزهم بدرجة عالية في سمة الهدوء. (12)

ويتفق كلاً من احمد أمين فوزي (2003)، McCrae& Costa (2011)، Costa & Saul Kassin (1994) McCrae (2007) أن الشخصية الرياضية، تتميز بمجموعة من السمات، تختلف في النوع والدرجة عن تلك السمات التي تميز الشخصية غير الرياضية، ومن أبرز هذه السمات " الثقة بالنفس والاجتماعية، العدوانية، الدافعية، تقبل الذات، القلق، السيطرة، والثبات الانفعالي. (2 : 136) (24 :81) (25 :52) (22 :76) (26)

الاستنتاجات:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات السمات الشخصية وكان ضعيفاً وبنفس المستوى تقريباً بين السمات الشخصية الثمانية قيد الدراسة (العصبية، العدوانية، الإكتئابية، القابلية للاستثارة، الاجتماعية، الهدوء، السيطرة، والكف) وبين السنوات الدراسية وداخل السنوات الدراسية.
2. لا توجد دلالة احصائية جوهرية في درجة امتلاك السمات الشخصية الثمانية قيد الدراسة لطلبة السنوات الأولى والثانية، فالفروق بينهم غير دالة في السمات الشخصية المدروسة بالمقياس، ولا توجد

اختلافات في أنماط الشخصية، حيث اشترك جميع الطلاب في حصولهم على درجات متقاربة في مقياس الشخصية المستخدم.

3. توجد فروق في سمة العدوانية لصالح السنة الثانية عن السنة الثالثة، وسمة السيطرة لصالح طلبة السنة الثالثة عن السنة الثانية.

بينما لم تكن هناك فروق في باقي السمات الشخصية من السمات الثمانية، حيث اظهرت النتائج تقارب في السمات: العصبية، الإكتئابية، القابلية للاستثارة، الاجتماعية، الهدوء، والكف لدى عينة الطلبة بالسنة الثانية والثالثة قيد الدراسة.

4. توجد فروق في سمة الإكتئابية لصالح السنة الثالثة عن السنة الرابعة، أما باقي السمات فلا توجد فروق.
5. عدم وجود فروق بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة في جميع سمات الشخصية عدا سمتا الاجتماعية والكف (الضبط) لصالح السنة الرابعة.
6. ترتيب السمات المميزة لطلبة كليات التربية البدنية قيد **الدراسة كان كالتالي:**
   1) سمة الهدوء.
   2) سمة الاجتماعية.
   3) سمة الإكتئابية.
   4) سمة القابلية للاستثارة.
   5) سمة السيطرة.
   6) سمة الكف (الضبط).
   7) سمة العدوانية.
   8) سمة العصابية.

- التوصيات:

- ❖ وضع برامج تأهيل نفسي لطلاب السنة الأولى والثانية بكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في جميع جوانب السمات الشخصية.
- ❖ وضع برامج تأهيل نفسي لطلاب السنة الثالثة لخفض سمة الإكتئابية.
- ❖ تنمية مختلف جوانب السمات الشخصية لدى الطلاب لمواجهة النتائج السلبية.
- ❖ عقد محاضرات للطلاب تركز على الجوانب النفسية للشخصية وتشجيعهم وحثهم على بذل المزيد من الجهد للارتقاء بمستوياتهم.
- ❖ الاهتمام بالفترة الدراسية .وبالأخص منها .العملي والميداني، والتربوي، والنفسي، والإعداد لها بشكل علمي.
- ❖ إجراء دراسات وبحوث للتعرف على طبيعة الدراسة على بعض السمات الشخصية للطالبات والطلاب " دراسة مقارنة

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

أولاً : المراجع العربية :

1- احمد حيمود : السمات الشخصية وعلاقتها باتجاهات طلاب أقسام التربية البدنية نحو مهنة التدريس، مجلة العلوم الإنسانية، العدد (32) المجلد (أ)، (2009م).

2- أحمد فوزي أمين : مبادئ علم النفس الرياضي (المفاهيم والنظريات)، دار الفكر العربي، القاهرة، (2003م).

3- أحمد محمد عبد الخالق : الابعاد السياسية للشخصية، تقديم هـ.ج. أيزنك. دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية. (1983م).

4- أحمد محمد عبد القادر : أثر استخدام أسلوبين للتعلم على مستوي أداء بعض المهارات الأساسية ومكونات القدرة الحركية للمبتدئين في الكاراتيه، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين ببورسعيد، جامعة قناة السويس. (1999م).

5- إسماعيل فندي : الشخصية بين الايجابية والسلبية، منتدى نافذة مصر للتنمية البشرية (2009م).

6- جابر عبد الحميد جابر : نظريات الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر. (1990م).

7- حسن صميدة وآخرون : أثر طبيعة الدراسة بقسم التربية البدنية والأقسام الأخرى على بعض السمات الشخصية للطالبات بكلية التربية ككلة جامعة الجبل الغربي) مجلد المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة طرابلس، ليبيا. (2013م).

8- حسين عبد الحميد رشوان : الشخصية دراسة في علم الاجتماع النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية. (2006م).

9- رائد عبد الأمير عباس : دراسة مقارنة في السمات الشخصية عند ناشئ منتخبات بعض العاب الرياضة الفردية في محافظة بابل، بحث منشور، مجلة كلية التربية الرياضية / جامعة بابل، مجلد الأول، العدد السابع، (2008م)

10- سيد غنيم : سيكولوجية الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة، (1973م).

11- صالح حسن الداهري، أحمد العبيدي، هاشم ناظم : الشخصية والصحة النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بابل: كلية التربية، العراق، (1994م).

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

12- صلاح الدين محمد مالك، عمر محمد إبراهيم : السمات الشخصية للاعبي كرة الماء طبقاً لنتائج المسابقة، مؤتمر رؤية مستقبلية للتربية البدنية والرياضة في الوطن العربي، كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة، جامعة حلوان. (1993م).

13- علاء الدين كفافي، وآخرون : نظريات الشخصية: الارتقاء-النمو-التنوع، ط1، دار الفكر، عمان، الاردن. (2010م).

14- على عمر المنصوري : الرياضة للجميع، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع، مصر. (1980م).

15- غنام ختام عبد الله : السمات الشخصية والولاء التنظيمي لدى معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين (2005م).

16- محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان : الاختبارات المهارية والنفسية في المجال الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (1987م).

17- محمد ديزاني : السمات الشخصية للمشرفين التربويين في الاردن وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية"، مجلة الدراسات الأردنية للعلوم الإسلامية، مجلد20، العدد الثالث، الأردن، (1993م).

18- محمد قاسم عبد الله : الشخصية، استراتيجياتها" نظرياتها، وتطبيقاتها الاكلينيكية والتربوية، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، (2000م).

19- محمود سليمان شامية : سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى المراهقين المدمة بيوتهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، (2016م).

20- هاني أحمد سمير : بعض السمات الشخصية لدى الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الطلابية في الجامعة (جامعه عين شمس – رسالة ماجستير، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية – معهد الدراسات العليا للطفولة. (2007م).

21- هيثم صالح كريم : دراسة مقارنة لبعض السمات الشخصية بين لاعبي المستويات الرياضية العالية وفى الألعاب الفرقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية. (2007م).

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

ثانياً: المراجع الإنجليزي:

22 Costa, P.T & McCrae : : Four ways five factors are basic. Personality and Individual Differences, 13.,(2007).

23 Guilford, J.p : Factors of Personality Psychological Bulletin 82 (5), 802-814,(1975).

24 McCrae R., & Costa, P. C, J : Validation of the five - factor model across instruments and observers. Journal of Personality and Social Psychology, (2011).

25 Saul Kassin : Psychology USA: Prentice-Hall, Inc., (1994).

ثالثاً/ المراجع من شبكة المعلومات الالكترونية:

26- http://vb.pal-edu.net

27 - عونية عطا صوالحة، نوال عبد الرؤوف العبوشي (2010م): دراسة وصفية لمستوى بعض السمات الشخصية لطلبة جامعة عمان الأهلية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

https://www.researchgate.net/publication/298717884

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

مسجد محمد الباشا بمدينة الخمس

أ-على هدية معتوق الهميم
كلية الاثاروالسياحة. جامعة المرقب.

ملخص البحث

وأهم النتائج التي توصلت إليها من خلال تتبع مكونات هذا البحث وهي كالآتي:

- المسجد هو المكان الذي تقام فيه الصلاة مهما كان هذا المكان بسيطاً، وجعلت لي ارضي مسجداً, حيت قال الرسول صلي الله علية وسلم ولكن عظمة المساجد لا تقاس بعمارته ولكنها تعظم بأعماره, وهو بمثابة المعبد في الإسلام, وهو البرلمان وهو المدرسة وهو النادي وهو المحكمة

- يعد المسجد هو نواة ومركز المدينة الخمس, حيت يقع في منتصف المدينة وهو المكان الأول الذي يتبلور حوله التكوين الاجتماعي للمدينة, علاوة على انه المكان الخاص بإقامة الشعائر الدينية, ومكان للمشورة حول تدبير أمور المدينة, فضلاً عن ذلك فهو عبارة عن ساحة مربعة الشكل وكبيرة لغرض استيعاب اكبر عدد ممكن من المصلين, حيت يحتوي المسجد على العديد المرافق الخاصة به الخارجية والداخلية.

- مر المسجد الباشا بمدينة الخمس بالعديد من المراحل التي من خلالها تطور بناء المسجد وعمليات الصيانة والتغيرات التي طرأت على المسجد ومن تم دخول عليه العديد من العناصر الجديد.

- يشغل كل سقيف بيت الصلاة مسجد الباشا قبة كبير نصف دائرية ترتكز على الكوات التي بدورها تم تحويل شكل بت الصلاة من مربع الر دائري حتي يتم استقرار رقبة القبة الكبيرة عليها.

- تتكون المسجد من العديد من العناصر المعمارية التي تخدم الأمور الدينية .

-تم تزين منبر المسجد بالعديد من الزخارف الهندسية المتمثلة في الهلال والنجمات التي تعرف بالإطباق النجمية .

وأخيرا وليس أخراً أود أوصى بدارسة هذا المسجد والاهتمام به من الناحية المعماري والزخرفي, وفي النهاية أتقدم بالشكر إلى كل من تعاون في إبراز هذه الورقة

Mosque of Muhammad al-Basha in the city of Khums

A-Ali Maatouq Al-Hamim's gift

The most important results that I have reached by following the components of this research are as follows:

The mosque is the place in which prayer is held, no matter how simple this place is, and I have made my land a mosque for me.

-The mosque is the nucleus and center of the five city, as it is located in the middle of the city and is the first place around which the social structure of the city crystallizes, in addition to being the place for performing religious rites, and a place for advice on managing the affairs of the city, in addition to that, it is a square in shape and large In order to accommodate the largest possible number of worshipers, the mosque contains many of its own external and internal facilities.

-The Pasha Mosque in the city of Khums has gone through many stages through which the construction of the mosque developed, the maintenance operations and the changes that occurred to the mosque and the entry of many new elements into it.

-Each roof of the prayer house occupies the Al-Basha Mosque with a large semi-circular dome resting on the niches, which in turn were transformed in the shape of the prayer bit from a circular square so that the neck of the large dome is fixed on it.

The mosque consists of many architectural elements that serve religious matters.

The pulpit of the mosque was decorated with many geometric decorations represented by the crescent and stars known as starbursts.

And last but not least, I would like to recommend studying this mosque and taking care of it from an architectural and decorative point of view. Finally, I would like to thank everyone who cooperated in highlighting this paper

المقدمة

من خلال تتبع كتب التاريخ وبقايا الآثار يمكن القول بان مدينة الخمس العتيقة عانقت العديد من الحضارات الإنسانية التي مرات على البشرية مند قدم العصور الحجرية إلى وقتنا الحالي, ومن ابرز وأهم هذه الآثار, الآثار الإسلامية المتضمنة للعديد من المباني الإسلامية القديمة- منقطعة النظير- مند دخول الإسلام لمدينة لبدة القديمة التابعة للمدينة الخمس الحالية في سنة 642_643مسيحي من مساجد ومدارس واطرحا وبيوت, حيت ذكرها ووصفها العديد من الرحلة العرب والمفكرين المسلمين من عام 663مسيحي,664مسيحي إلى عام878مسيحي,879مسيحي, كما ذكرها الرحالة والكتاب الأجانب من عام 668مسسيحي إلى عام 855مسيحي، ومن أهم ما ذكر عن المدينة بيوت الله في الأرض عز وجل وبعد هذا التاريخ استمرت بالمدينة العديد من مرحل التطور والرقي والتقدم والازدهار في العديد من المجلات وخاصة في فن العمارة الإسلامية، حيت تم انجاز عدد 6 مساجد بربوع المدينة, ومن هذه المساجد مسجد محمد الباشا الذي يقع في وسط المدينة تقريبا, علي شمال الشارع الذي يمر من وسط المدينة بالقرب من مبنى الحالي الخاص بالبريد, فلقد تم تسمية الجامع بجامع الباشا نسبة إلى كون المسجد يرجع إلى الوالي محمد الباشا، وتم استخلص هذا القول من الحكاية التي توارثتها أهل المدينة من الإسلاف إلى الإخلاف، وربما هذا القول الذي يظم هذا الرأي يرتقي له نوع من الشك, وذلك استنادا للأدلة الاثرية المادية والملموسة، حيت تروي هذا الأدلة ألتي تتمثل في كونها نقش وجدا على جدار المدخل للمئذنة ومن خلال البحت والتمعن والتدقيق في أبجدية نص هذا النقش الذي يوحي باسم الوالي رجب باشا وتاريخ إنشاء المئذنة الذي يرجع للسادس عشر من شعبان من عام 1325الهجري الموفق 22-06-1906مسيحي تقريبا وهذه الشخصية التي تم تدوينها على جدار المئذنة كان لها دور كبير في ازدهار المدينة في العديد من المجلات وخاصة المجلات العسكرية والحربية والتفافية, وذلك على اعتبار حاكما لولاية طرابلس في الفترة الزمنية من 1322الهجري -1326الهجري ومسك بيده زمام الأمور ولكن بناء الجامع كان قد بناء في فترة تسبق بناء المئذنة, أي في عهد الوالي محمد الباشا ولهذا تم تسمية الجامع بجامع الباشا نسبة إلى كون المسجد يرجع إلى الوالي محمد الباشا كما أسلفنا الذكر, وان الوالي رجب باشا ادخل علية اضافات جديدة فقط مثل المئذنة، وليس هو المؤسس للجامع, ومما سبق نلاحظ إن الجامع قد مر بالعديد من المراحل في إنشاء عناصره الرئيسية والثانوية ومن هذا المنطلق يمكن التطرق إلى أهم عناصر الجامع, ولكن قبل ذلك وجب علينا نعرج قليلاً ألي أعضاء لمحة عن موقع المسجد, مؤسس المسجد, وتاريخ تأسيسه, وسبب تسميته بهذا الاسم, وفي هذا البحث المتواضع سوف أتناول مسجد محمد الباشا بمدينة الخمس العريقة, حيت تم تقسيم هذا البحث إلى ما يلي :

-ا لمبحث الأول: المساجد في الإسلام.

1- مقدمة مختصرة عن بداية طهور المساجد في الإسلام.

2- تعريف المسجد.

3- أهمية المسجد في حياة المجتمع الإسلامي الدينية والدنيوية.

4- أهم العناصر المعمارية للمساجد الإسلامية بشكل عام.

5- مود البناء التي استعملت في بناء المساجد .

- **المبحث الثاني: مسجد محمد الباشا بمدينة الخمس العريقة.**

1- مسجد محمد الباشا في مدينة الخمس .

2- مقدمة تاريخية عن مسجد محمد الباشا في مدينة الخمس.

3- موقع والوصف العام للمسجد .

4- مؤسس المسجد وتاريخ تأسيسه .

5- أهميته المسجد للمدينة الخمس .

6- سبب تسميته المسجد بهذا الاسم .

7- الوصف المعماري للمسجد (الوصف الداخلي -الوصف الخارجي).

8- العناصر الزخرفية بالمسجد.

9- المواد المستخدمة في بناء المسجد.

10- عمليات الصيانة والترميم والتغيرات التي طرأت على المسجد.

11- الخاتمة.

12- قائمة المصادر و المراجع.

13- وأخيراً، فقد اعتمد الباحث في إعداد هذا البحث على مجموعة من المراجع العلمية الأثرية والتاريخية.

أما بالنسبة للصعوبات فهي قلة المراجع بهذا الخصوص، لكي يتم تناول موضوع الورقة البحثية بشكل أوسع وأكثر تفصيلاً، وفي النهاية نتقدم بالشكر إلى كل من تعاون في إبراز هذه البحث.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

المبحث الأول:

المساجد في الإسلام

مقدمة مختصرة عن بداية طهور المساجد في الإسلام

في البداية قبل التطرق إلى تعريف المسجد وجب علينا لعطاء مقدمة مختصرة عن بداية طهور المساجد في الإسلام, حيت مند بداية تأسيس الدولة الإسلامية بعد هجرة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، كان أول ما أمر به بناء المسجد، وكان المسجد هو نقطة انطلاق أساسي للمدينة المنورة التي كانت عاصمة الدولة الإسلامية في عهد الرسول(صلى الله عليه وسلم), والمسجد هو أول مبنى تشهده المدينة المنورة العاصمة الأولى للدولة الإسلامية مباشرة بعد وصول النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) مهاجرا من مكة, حيت شكل هذا المسجد إحدى ركائز بناء المجتمع المسلم من جميع النواحي الدينية والسياسية والاجتماعية,[1] وبعد انتقال مقر الحكم إلى دمشق وبغداد وغيرهما من العواصم الإسلامية، كان أول ما بدئ به هو بناء المسجد نظراً لكونه نواة التخطيط المدينة في جميع العصور الإسلامية [2].

بهذا يعد المسجد هو نواة ومركز المدينة الإسلامية, حيت يقع في الغالب في منتصف المدينة وهو المكان الأول الذي يتبلور حوله التكوين الاجتماعي للمدينة, علاوة على انه المكان الخاص بإقامة الشعائر الدينية, ومكان للمشورة حول تدبير أمور المدينة, فضلاً عن ذلك فهو عبارة عن ساحة مربعة الشكل وكبيرة لغرض استيعاب اكبر عدد ممكن من المصلين, حيت يحتوي المسجد على العديد المرافق الخاصة به الخارجية والداخلية [3], فقد كان المسلمون يحرصون على بناء المساجد قرب السوق الخاص بالمدينة ليتاح للجميع الوصول إليه بسهولة وقت الصلاة, وكما أسلفت قد حدد شكل المسجد الغرض الذي أقيم من اجله, فهو يتألف من بهو رباعي الشكل يتسع للمصلين في وسطه نفورة ماء للوضوء هو في العادة يتكون من أربع أروقة تعلوه قبة مستديرة ترتكز على أكتاف مثلثة الشكل بين عقود متعامدة, فعلى كل حال كان بناء المسجد يجمع بين المتانة والبساطة في الخارج والرشاقة والدقة والروعة في الداخل والتي نذكر منها مسجد الرسول(صلى الله عليه وسلم)، في المدينة وقبة الصخرة في القدس، ومسجد الجامع في سامراء، ومسجد جعفر في بغداد، والجامع الأزهر في القاهرة، ومسجد سيدي عقبة في القيروان، والمسجد الأزرق في قرطبة [4].

اولاً-تعريف المسجد:

هو المكان الذي تقام فيه الصلاة مهما كان هذا المكان بسيطًا، وجعلت لي ارضي مسجداً, حيت قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) ((ولكن عظمة المساجد لا تقاس بعمارته ولكنها تعظم بأعماره)), وهو بمثابة المعبد في الإسلام, وهو البرلمان وهو المدرسة وهو النادي وهو المحكمة[5], ولقد ورد المسجد في القران الكريم حيت قال تعالي (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ۚ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾)[6]، وقال عز وجل (وَأَنَّ

---

1 - محمد هزاع الشهري, عمارة المسجد النبوي مند إنشائية حتى نهاية العصر المملوكي , دار القاهرة للكتاب, القاهرة, 20001م, ص26.

2 – توفيق محمد عبد الجواد, تاريخ العمارة والفنون الإسلامية, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة , 2010م, ص 34.

3 –علي الميلودي عمورة , ليبيا تطور المدن والتخطيط الحضري, الطبعة الأولي , بيروت, دار المتلقي, 1998م, ص207.

4 –لبيب عبد الستار , الحضارات , لبيب عبد الستار , الحضارات ,الطبعة التسعة ,بيروت, دار المشرق ,1986م,ص 291.

5 – محمد ماجد فلوص ,المسجد عمارة وطراز وتاريخ , دار قابس للطباعة والنشر , بيروت , 199

6 –القرآن الكريم » سورة الحج » الآية 25.

الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾)[7] صدق الله العظيم،وكان عند الصلاة، يقوم المسلمون في صفوف متوازية متجهين إلى القبلة, وتكون الصفوف الأولى للرجال، وتليها صفوف الأطفال, ثم النساء, وحالياً أغلب المساجد توفر قاعات خاصة للنساء.

أهمية المساجد الإسلامية في حياة المجتمع الإسلامي الدينية والدنيوية :

لقد كان المسجد في الإسلام وخاصته في بداية الإسلام العديد من الفوائد, حيث يعتبر المسجد كمركز ثقافي تعليمي وخاصة في الأمور الدينية وتحفيظ القرآن وتجويده وتفسيره وتفسير أصول الفقه الإسلامي, ويعتبر مركزا سياسياً وادرياء خاصة في عملية التشاور بين المسلمين في حالات الحرب والسلم, فضلاً على كونه مركز عسكرياً, حيث تمارس فيه النشاطات العسكرية مثل اتخاذ بعض القرارات وتكليف القادة والجنود ببعض المهام العسكرية, علاوة على انه مركز صحي يتم فيه علاج المرضي والجراحة أثناء الغزوات مثل غزوت الخندق, وكذلك يعتبر المسجد مركزاً لحفظ المال، وذلك كمخزن لتخزين الغنائم والهبات التي يتبرع بها أصحابها قبل توزيعها على المسلمين, ويعتبر مركز للمحاكمة (المحكمة) وذلك لمناقشة القضايا وفض النزعات وصدور بعض القوانين والإحكام [8].

ثانياً-أنواع المساجد: المسجد أو الجامع هو دار عبادة المسلمين، تُقام فيه الصلوات الخمس المفروضة وغيرها، وسمي مسجداً لأنه مكان للسجود لله، ويُطلق على المسجد أيضاً اسم جامع، وخاصةً إذا كان كبيراً, وفي الغالب يُطلق على اسم الجامع لمن يجمع الناس لأداء صلاة الجمعة فيه، فكل جامع مسجد وليس كل مسجد بجامع، كذلك يطلق اسم مصلى بدل من اسم مسجد عند أداءه لبعض الصلوات الخمس المفروضة, ولا يلتزم بجميعها مثل مصليات المدارس والمؤسسات والشركات وطرق السفر وغيرها التي غالباً ما يؤدى فيها صلاة محدودة بحسب الفترة الزمنية الحالية, ويدعى للصلاة في المسجد عن طريق الأذان، وذلك خمس مرات في اليوم, ومن خلال ما سلف يمكن تحديد أنواع المساجد في الإسلام وهي كما يلي :

1-**المسجد المحلي:** وهو المسجد الذي تقام فيه الصلوات الخمس فقط (الأوقات) دون صلاة الجمعة, أي تقام فيه صلاة الأوقات ولا يسع إلى كل سكان المنطقة أو المدينة .

2-**المسجد الجامع:** وهو الذي يقام فيه جميع الصلوات الأوقات والصلاة الجمعة وصلات القيام, وهو يستوعب كافة المصلين بالمنطقة السكنية[9].

ثالثاً-أهم العناصر المعمارية للمساجد الإسلامية بشكل عام: المسجد يوجد لهو العديد من العناصر المعمارية والتي سوف نتطرق أليها فيما بعد, ولكن وجب علينا إن نعرج قليلاً لعطاء لمحة عن الاعتبارات التصميمية للمسجد الإسلامية بشكل عام وهي كما يلي .

1-المسقط الأفقي: وهو المسقط المستطيل لبيت الصلاة، وهو المفضل على وجه العموم وهو الغالب والشائع على الكثير من المساجد التي بنيت في كافة العصور الإسلامية, ونلاحظ عموماء إن الطلع الأطول للمسجد يكون موازيا لحائط القبلة لما يؤكد اتجاه القبلة[10].

2- التوجيه: يتم توجيه بيت الصلاة نحو القبلة أو المسجد الحرام بمكة، إما باقي عناصره المعمارية آدا

7 –القرآن الكريم » سورة الجن » الآية 18.

8 – محمد ماجد فلوص ,المسجد عمارة وطراز وتاريخ, المرجع السابق ,ص11.

9 – المرجع نفسه, ص23.

10 – محمد ماجد فلوص ,المسجد عمارة وطراز وتاريخ, المرجع السابق ص11.

وجدت فيتم توجيها حسب الغرض المطلوب منها بحيث لا تؤثر على كافة تصميم بيت الصلاة[11].

4- **الساحة: تختلف** مساحة الكلية للمسجد حسب نوع الخدمة الذي يقدمها وبداء تقدير مساحة المسجد على أساس عدد المصليين , بالإضافة لمسطح الخدمات المطلوبة ,وتختلف مسطح الخدمات المطلوبة تبعاً لنوع وحجم المنطقة العمرانية التي يخدمها المسجد [12], ومع زيادة رقعة الدولة الإسلامية، وامتداد مساحتها الجغرافية أخذ طراز عمارة المساجد في التنوع حسب البيئة التي يتم البناء فيها[13].

رابعاً-عناصر المسجد المعمارية:

إما فيما يخص عناصر المسجد المعمارية فهي كما يلي:

1- **المصلى أو بيت الصلاة:** وهو القسم الرئيسي في المسجد، حيث تقام الصلاة وتلقى الخطب ويتم تبادل الأفكار فيه والتفكير في أمور المسلمين، والمصلى عادة ما يكون مستطيل الشكل، ضلعه الأطول في اتجاه القبلة، ويضم ضلع القبلة كل من المحراب والمنبر, ويمثل بيت الصلاة (المصلي) الجزء الرئيسي والمساحة الأكبر من المسجد غالبًا, وهي في العادة تكون على شكل قاعة كبيرة تتخللها أعمدة، وفي حالة المساجد الكبيرة فقد تكون أكثر من قاعة موزعة على أكثر من طابق. ويشير المحراب والمنبر إلى مقدمة القاعة واتجاه القبلة للصلاة, وتفرش القاعة بزرابي وأفرشه لتوفير الراحة للمصلي, ولا تخلو قاعات الصلاة من الزخارف التي تكسو جدرانها وأعمدتها وحتى أسقفها مزيج بين النقش على الجدران والخشب لرسم آيات من القرآن وأسماء الله الحسنى والنبي محمد وصحابته, ونجد أيضاً أشكالاً مرسومة لجماد ونباتات، ولكن بدون أي رسم أو تجسيم الكائنات الحية كإنسان أو حيوان لمخالفة ذلك لتعاليم الإسلام, ويكون سقف المسجد أو قاعة الصلاة بقبة ترتكز عل أركان وزاوية المسجد الأربعة ومجموعة قباب قد تكون دائرية ونصف برملية تقف وترتكز على العقود التي تحملها الأعمدة وهذه الأعمدة تعلوها التجأن في المنطقة التي تفصل العقود عن الأعمدة[14] .

2-**المنبر:**هو من أهم العناصر المعمارية الداخلية للمسجد, حيث يقع المنبر ديماً على يمين المحراب, وغالباً ما ينتهي في أعلاه بقبة صغيره, ويكن الصعود علية من قبل الخطيب عن طريق سلم يملك درجات تكون مختلف عددها من مسجد إلى مسجد, وهذا السلم شديد الانحدار[15], والمنبر هو من أكثر العناصر جدلا بين المحلل والمحرم فمنبر الرسول (صلى الله عليه وسلم) كان يحتوي على ثلاث درجات من الخشب يصعدها النبي(صلى الله عليه وسلم) ليخطب في الناس[16]، وقد يصنع المحراب من الحجر أو من الأجور أو من المرمر, ولكن اجمع الرواة على إن المنبر كان من الخشب وان بعظهم قد أوضح إن المنبر كان يصنع من خشب الآتل, والمنبر بسط الصنع فيتكون من درجتين أو ثلاث ومقعد, ويكون ارتفاع المنبر درعيين في السماء وعرض المقعد هو ذراع في ذراع وعرض كل درجة شبر واحد [17].

يجب ألا يقطع المنبر صفوف الصلاة وهذا أمر ممكن أن يجعل المنبر منزلقا وبعدد من الدرجات يكفي

---

11 - محمد ماجد فلوص , المسجد عمارة وطراز وتاريخ, المرجع السابق ص11.

12 - مسعود رمضان شقلوف , وآخرون , موسوعة الآثار الإسلامية في ليبيا , دار العرب للكتاب ,طرابلس ,1980م ,ص ص 16-17.

13 - محمد ماجد فلوص ,المسجد عمارة وطراز وتاريخ, المرجع السابق ,ص11.

14 - سعيد على حامد , المعالم الإسلامية بالمتحف الإسلامي طرابلس, منشورات مصلحة الآثار طرابلس, 1978م, ص 88.

15 - غاسبري فيسا العمارة الإسلامية في ليبيا , ترجمة علي الصادق حسين ,دار الجيل , بيروت 1973م, ص91.

16 - مسعود رمضان شقلوف, وآخرون, موسوعة الآثار الإسلامية في ليبيا, المرجع السابق, ص 31.

17- مسعود رمضان شقلوف, واخرون , موسوعة الآثار الإسلامية في ليبيا, المرجع السابق ,ص 31 ,مصطفي عبد الله شيحة , الآثار الإسلامية في مصر, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة , 1992م, ص37.

لمشاهدة الخطيب من أطراف المصلى, ويراعى في تصميم المنبر صغر الحجم، حتى لا يشغل حيزا كبيرا، ولا يؤدي إلى قطع الصفوف الأول للمصلين.

3-المحراب: المحراب هو من أهم العناصر الداخلية المعمارية للمسجد وهو التجويف الذي بواسطته توجيه بناء المسجد نحو القبلة, وهو عن طريقة يتم تشكيل قاعة الصلاة الرئيسية, والمحراب هو عبارة عن مساحه صغيرة بارزة في واجهة المسجد لاستيعاب الإمام، ولو لم يوجد محراب لاستأثر الإمام بمساحة صف كامل من المصلين[18], أي هو تلك الحنيه الموجودة في جدار القبلة بالمسجد لتحديد اتجاه الصلاة واتجاه القبلة, وهو المكان الذي يقف فيه الإمام للوم المصليين في الصلاة, وحيث يقال إن لفظ محارب أخذت من مصدر محاربة [19]. فالمحراب هو احد العناصر المعمارية الهامة في تكوين المسجد وهو يتوسط جدار القبلة ويقع على يمينه المنبر تم طهرت المقصورة أو التي تعرف بمقصورة الخليفة أو الحاكم، تم بعد ذلك عرف المسجد المئذنة الذي لم يعرفها مسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم) لا في وقت لاحق وذلك عندما أمر الوليد بن عبد الملك بإعادة بناء وتجديد المسجد، إنه هو الذي ادخل أول مئذنة إلى مسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالمدينة المنورة [20].

4-المتوضأ: كان جزءا منفصلا عن المبنى، ثم أصبح الآن جزءا منه، ويفضل أن نصل إليه في خط سير غير معترض لخط سير الداخل إلى المسجد، ويجب أن يكون ذي مساحة مناسبة بأرضيات وجدران قابلة للتنظيف اليومي، وذو تهوية جيدة مع الانتباه لاتجاه مراحيض الحمامات بحيث لا تكون في اتجاه القبلة[21].

5-المئذنة: وهي السمة المميزة للمسجد في الشكل الخارجي ووظيفتها قديمًا النداء من أعلاها للصلاة, وقد عملت بارتفاعها الشاهق المتوجة نحو السماء لتميز الجامع ولضمان وصول صوت الأذان إلى المناطق المحيطة ([22]), والمئذنة هي كلمة عربية تشير إلى لبناء الذي منه يدعي لصلاة وهي تعرف أيضا (بالصومعة) فكلمة مئذنة مشتقة من الأذان والتي تعني النداء جهاراً وهي مرادفة للفظ نادي, وقد وردت هذه الكلمة في القران الكريم, قال تعالي (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾)[23]صدق الله العظيم، والمئذنة هي أيضًا البرج الذي يكون ملصق بالمسجد لكي يقوم المؤذن من أعلاه بالنداء للصلاة [24], ولكن مسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم)في المدينة المنورة (يثرب)* لم يكن في عهدة لهو مئذنة, ولقد شرع الأذان فيه في السنة الأولي والثانية للهجرة على متن أعلى مبني مجاور للمسجد, وكان يقوم به بلال ابن رباح, وعندما فتح الرسول (صلى الله عليه وسلم) مكة فقد أذن بلال أيضا من فوق الكعبة لطمأن وصول صوت الأذان إلي كافة مكة, ويقال ان أول مسجد ذكر فيه بناء مئذنة هو مسجد البصرة عام 666م،

18- طه الولي , المساجد في الإسلام , دار العلم للملايين , بيروت , 1988م, ص231.

19 - مسعود رمضان شقلوف , واخرون , موسوعة الآثار الإسلامية في ليبيا , المرجع السابق, ص 19.

20 -أحمد جمعة قاجة , فن العمارة الإسلامية دار الحصاد , سوريا 2000, ص44.

21- زينب الهادي البوسيفي ,أمحمد محمد عمارة, جامع الخروبة دار الكتاب الوطنية , بنغازي , 2002م ,ص29.

22 -محمد ماجد فلوص ,المسجد عمارة وطراز وتاريخ, المرجع السابق ,ص23.

23 -القرآن الكريم » سورة الجمعة » الآية9.

24- غاسبري فيسا العمارة الإسلامية في ليبيا , المرجع السابق, ص99.

*- يثرب : هي مدينة التي قصدها الرسول صلي الله علية وسلم للهجرة وهي حالياً تعرف بالمدينة المنورة وهي تقع في منطقة الحجاز بالجهة الغربية من المملكة العربية السعودية .

وكانت من الحجارة , واجمع العلماء الآثار على إن الوليد بن عبد الملك هو الذي ادخل أول مئذنة إلي مسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالمدينة عندما أمر بإعادة بناء وتجديد المسجد [25], وكانت تبنى المآذن بالعديد من الإشكال تميز المسجد وتميزت عن باقي مباني المدينة المحاطة به, وعلى الارجح المسلمين في بلاد الشام آخذو فكرتها عن برج الجرس في الكنائس، بينما استوحي مسلمون العرق فكرتها من زقورات البابليين، واعتمد مسلمون الهند على الشكل الاسطواني الشايع في بلادهم وتأثر مسلمون افريقية والأندلس في تخطيطها بمنارة الإسكندرية[26] .

6-الفناء الخارجي: الفناء الخارجي المفتوح إلى السماء فهو يحقق روائع البناء الإسلامي وهو بما تحيط به من أروقة مظلمة تضيف ضلاً شفافاً على ساحة المسجد بما يوحي الهدوء والطمأنينة ويوحي باختلاف الجو في الداخل عن المحيط الخارجي, ويفصله عن مبني المسجد فصلاً لطيفاً عن ضوضاء البيئة الخارجية [27].

7- النوافذ والفتحات: النوافذ والفتحات في المسجد من الأفضل أن تكون أعلى من مستوى نظر المصليون لتجنبهم انشغالهم بما يجري خارج المسجد.

8- المقصورة: المقصورة ليست من العناصر الأساسية والشائعة في مكونات المسجد ولكونها من العناصر المستحدثة في بناء المسجد, وظهرت في بعض المساجد الأولى كمسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالمدينة المنورة, ومسجد دمشق, ومسجد قرطبة، حيث عرفها ابن خلدون والسمهودي(*) بأنها عبارة عن صندوق أو منطقة محاطة بسياج وقد تشمل المحراب المنطقة المجاورة له,[28] كما يراء ابن خلدون السمهودي أول من اتخذ المقصورة في المسجد هو معاوية بن أبي سفيان عام 664م[29], ويقال إن عثمان بن عفان أضاف إلي مسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم)بالمدينة المنورة وتم بنائها بمادة اللبن وجل فيها فتحات يتم النظر منها من قبل الناس إلى الإمام وعند عملية تجديد مسجد المدينة قام عمر بن عبد العزيز بأمر من الوليد بن عبد الملك أقامه مقصورة من جديد ولكن هذه المرة صنعت من الخشب [30] .

إن الغرض من إقامة المقصورة هي حماية الخليفة أو الملك أو الحاكم من السوء والخطر والأداء الذي قد يلحقه من قبل يد خصومة تم أصبحت لها وطيفه أخر وهي وقوف المؤذن لكي يرفعون الأذان الثاني يوم الجمعة [31] .

9-الدكة:توجد الدكة في رواق القبلة فبالمساجد ذات الأروقة, [32] حيث تعد الدكة من العناصر الغير أساسية في المسجد وهي تعرف باسم الدكة المبلغ, ويتم الجلوس علي الدكة من قبل المبلغين الذين يقامون بترديد بعض جمل الإمام مثل التكبير والتحميد من بعدة أثناء الصلاة ليوصلها إلى الصفوف

25 مسعود رمضان شقلوف, وآخرون , موسوعة الآثار الإسلامية في ليبيا ,المرجع السابق , ص 28.

26- لبيب عبد الستار, الحضارات, المرجع السابق, ص, ص 291.

27 -محمد ماجد فلوص, المسجد عمارة وطراز وتاريخ, المرجع السابق ,ص23.

* -السمهودي: هو الشريف الامام نور الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد بن علي الحسني السمهودي ، (844هـ.911هـ)، من أشهر المؤلفين الذين كتبوا عن المدينة المنورة, للمزيد انظر إلى نخبة من المتخصصين والعلماء, الموسوعة العربية المسرة, دار القلم مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر, القاهرة, 1965, ص1016.

28 -مسعود رمضان شقلوف, وآخرون, موسوعة الآثار الإسلامية في ليبيا ,المرجع السابق , ص 33.

29- مصطفي عبد الله شيحة, الآثار الإسلامية في مصر, المرجع السابق, ص40.

30- فريد الشافعي, العمارة العربية الإسلامية في مصر ,ج 1,ط2, 1994م, ص649.

31 - طه الولي , المساجد في الإسلام ,المرجع السابق , ص318.

32 - صالح لمعي مصطفي ,التراث المعماري الإسلامي في مصر , دار النهضة العربية , بيروت , 1984م, ص 45.

الخلفية البعيدة عن الإمام والذين قد لا يسمعون تلك الجمل الإمام ؛ وذلك لضبط الصلاة أي لضبط صلاة والناس مع صلاة الإمام فلا يتقدمون علية ولا يتأخرون, ويذكر المقريزي(**) إن المستنصر العبيدي هو أول من اتخذ الدكة في المساجد,[33] حيث إن من أهم الأسباب التي أدخلت عنصر الدكة في المساجد هو انه في المساجد الكبيرة تكون عملية توصيل الصوت الأمام لكل المصليين صعبة خاصة للذين يقفون في مؤخرة بيت الصلاة أو الدين يؤدون صلتهم أحيانا في الصحن خارج بيت الصلاة ويحدث هذا عند الازدحام[34].

10-بيت المال: يعتبر بيت المال من العناصر الغير الأساسية في المسجد، ولكنها أدخلت في بناء الكثير من المساجد وان استخدم بيت مال المسلمين في مسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم)كمخزن لتخزين الغنائم والهبات التي يتبرع بها أصحابها قبل توزيعها على المسلمين[35]. لكن في عام 714م شيد الوليد بن عبد الملك الجامع الأموي بدمشق, وشيد فيه بيت المال في صحن الجامع , وهو يتكون من حجرة مثمنة الشكل تعلوها قبة نصف دائرية وترتفع الحجرة عن الأرضية الصحن فوق ثمانية أعمدة اسطوانية, ولا يمكن الوصول إليها لا بوسطه سلم متحرك غير ثابت ويوضع عند باب هذه الحجرة عند الاضافة إليها أو اخذ المال منها, وجعلت بهذا الارتفاع وأيضاً جعلت لها سلم متحرك ذلك كله حرصا وخوفاً على مال المسلمين[36].

11-الأروقة: وهي من أهم العناصر المعمارية التي يتلف منها المسجد حيث كانت تعرف في أول الأمر باسم المجنّبات أو المواخير أو السقيفة أو الصفة، أما سبب تسميتها كذلك فلكونها في الجوانب أو في المؤخرة أو لكونها مسقوفة بالخشب أو جريد النخل, فقد راينا البلاذري(*) والطبري(**) يتحدثان عن مسجد الكوفة ويقولان إن له ظلة في المقدمة وليس لها مجنّبات ولا مواخير, والرواق هي كلمة تعني تلك الأجنحة التي تحاذي جنبات المسجد, وتكون في العادة تحت قباب مرفوعة على أعمدة عالية حتى ولو كانت هذه الأجنحة تشكل جزء من بيت الصلاة والحرم الداخلي للمسجد [37].

12-ملاحق أخرى خاصة بالمسجد :وهي مثلاً مكان وضع الأحذية، وبعض الملحقات كالمكتبة ومنزل صغير لخادم المسجد، ووحدة صحية.

خامساً-مود البناء التي استعملت في بناء المساجد :

لقد استعملوا المسلمين في العادة المواد المحلية في البناء من البيئة المحلية, وذلك لعدت أسباب وهي:

1- المواد المحلية متوفرة بكمية معقولة وان المسلم بحيث إن لا يكون مبذرا.

2-مناسبة المواد المحلية للظروف المناخية الإقليمية والمحلية .

**- المقريزي: هو أحمد بن علي المقريزي المعروف باسم «تقي الدين المقريزي» هو مؤرخ مسلم ولد وتوفي في القاهرة (764 هـ. 845 هـ) (1364م - 1442م) ممن اهتموا بالتاريخ بكل نواحيه، للمزيد انظر إلى نخبة من المتخصصين والعلماء, المرجع السابق, ص 1731.

33- طه الولي , المساجد في الإسلام ,المرجع السابق ,ص318.

34 - مسعود رمضان شقلوف , وآخرون , موسوعة الآثار الإسلامية في ليبيا, المرجع السابق , ص 36

35 - المرجع نفسه, ص 37.

36 - فريد الشافعي, العمارة العربية الإسلامية في مصر, المرجع السابق, ص 652.

* - البلاذري: هو أبو الحسن، وقيل أبو بكر، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري مؤرخ وراوية نسابة وشاعر، مسلم انتقل بين بلاد الشام والعراق. وعمل في بلاط الخلفاء العباسيين، للمزيد انظر إلى(نخبة من المتخصصين والعلماء, المرجع السابق, ص 392.

* * - الطبري: هو الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (224هـ/839 - 28 شوال 310هـ/923) إمام المفسرين. صاحب أكبر كتابين في التفسير والتاريخ، للمزيد انظر إلى نخبة من المتخصصين والعلماء, المرجع السابق, ص 1153.

37 - الشيخ طة الولي , المساجد في الإسلام , دار العلم للملايين , بيروت , لبنان , 1988م , ص ص 303 -309.

3-احترام البيئة المحلية من مبدأ خلاقة الله في الأرض لتفكير في خلقة.

فقد استعملوا المسلمون في بعض العناصر المكونة للمساجد مثلاً بعض الأشياء من مواد المباني السابقة, وأيضا في حالة إن يكون في بناء مسجد جامع بناء على قرار سياسي و رسمي من الحاكم فكانت مواد البناء تستورد من مناطق بعيدة وخاصة في مراحل متقدمة من الدولة الإسلامية([38]) .

ولكن لم تستعمل هذا المواد لا في مواد كملايات والأثاث, وكذلك استخدموا المواد الرئيسية في بناء المسجد الجامع من الطوب والحجر والطين ([39])' ولقد كانت المؤثرات الطبيعية والبيئية العامل القوي في تحديد الطراز المعمارية للمساجد الإسلامية وهي كما يلي الطراز العربي، الطراز الفارسي، الطراز العثماني، لطراز المعاصر.

البحث الثاني :

مسجد محمد الباشا بمدينة الخمس العريقة

اولاً-مقدمة تاريخية عن مسجد محمد الباشا في مدينة الخمس .

من خلال تتبع كتب التاريخ وبقية الآثار يمكن القول بان مدينة الخمس العتيقة عانقت العديد من الحضارات الإنسانية التي مرات على البشرية مند قدم العصور الحجرية إلي وقتنا الحالي, ومن ابرز وأهم هذه الآثار, الآثار الإسلامية المتضمنة للعديد من المباني الإسلامية القديمة _منقطعة النظير_ مند دخول الإسلام لمدينة لبدة القديمة التابعة للمدينة الخمس الحالية في سنة 642_643مسيحي من مساجد ومدارس واطرحا وبيوت, حيت ذكرها ووصفها العديد من الرحلة العرب والمفكرين المسلمين من عام 663مسيحي,664مسيحي إلى عام878مسيحي, 879 مسيحي, كما ذكرها الرحالة والكتاب الأجانب من عام 668مسسيحي إلى عام 855مسيحي, ومن أهم ما ذكر عن المدينة بيوت الله في الأرض عز وجل وبعد هذا التاريخ استمرت بالمدينة العديد من مرحل التطور والرقي والتقدم والازدهار في العديد من المجلات وخاصة في فن العمارة الإسلامية, حيت تم انجاز عدد 6 مساجد بالمدينة ([40]), ومن هذه المساجد مسجد محمد الباشا الذي يقع في وسط المدينة تقريبا, علي شمال الشارع الذي يمر من وسط المدينة بالقرب من مبنى الحالي الخاص بالبريد, فلقد تم تسمية الجامع بجامع الباشا نسبة إلى كون المسجد يرجع إلى الوالي محمد الباشا وتم استخلص هذا القول من الحكاية التي توارثها أهل المدينة من الإسلاف إلى الإخلاف, وربما هذا القول الذي يظم هذا الرأي يرتقي له نوع من الشك, وذلك استنادا للأدلة المادية والملموسة حيت تروي هذا الأدلة ألتي تتمثل في كونها نقش وجدا على جدار المدخل للمئذنة, ومن خلال البحت والتمعن والتدقيق في أبجدية نص هذا النقش الذي يوحي باسم الوالي رجب باشا وتاريخ إنشاء المئذنة الذي يرجع للسادس عشر من شعبان من عام 1325الهجري الموفق 22-06-1906مسيحي تقريبا وهذه الشخصية التي تم تدوينها على جدار المئذنة كان لها دور كبير في ازدهار المدينة في العديد من المجلات وخاصة المجلات العسكرية والحربية والتفافية, وذلك على اعتبار حاكما لولاية طرابلس في الفترة الزمنية من 1322الهجري -1326الهجري ومسك بيده زمام الأمور, ولكن ان بناء الجامع كان قد بناء في

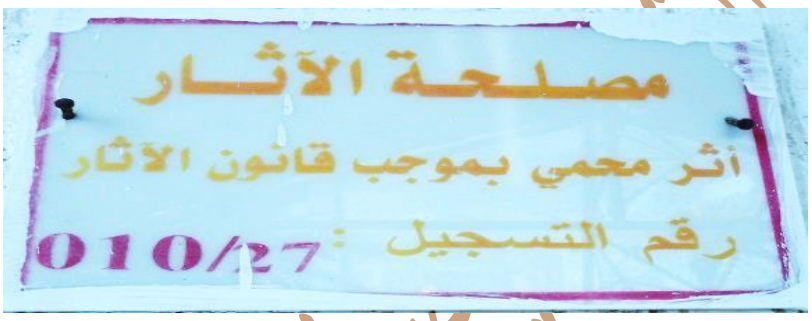
38 - محمد ماجد فلوص ,المسجد عمارة وطراز وتاريخ, ص34.

39 - المرجع نفسه , ص34.

40 - عبد السلام عمر سنان , و آخرون , الخمس تواصل الحضارات دار الكتب الوطنية , بنغازي , 2003م, ص ص 24-26.

فترة تسبق بناء المئذنة, أي في عهد الوالي محمد الباشا ولهذا تم تسمية الجامع بجامع الباشا نسبة إلى كون المسجد يرجع إلى الوالي محمد الباشا كما أسلفنا الذكر, وان الوالي رجب ادخل علية اضافات جديدة فقط مثل المئذنة وليس هو المؤسس للجامع [41], ومما سبق نلاحظ إن الجامع قد مر بالعديد من المراحل في إنشاء عناصره الرئيسية والثانوية ومن هذا المنطلق يمكن التطرق إلى أهم عناصر الجامع, ولكن قبل ذلك وجب علينا نعرج قليلاإلى أعضاء لمحة عن موقع المسجد, مؤسس المسجد, وتاريخ تأسيسه, وسبب تسميته بهد الاسم.

ثانياً- موقع والصف العام للمسجد : يقع المسجد في وسط مدينة الخمس على شمال الطريق الذي يتوسط المدينة, بجور بريد الخمس الرئيسي الحالي, حيت يعتبر مسجد الباشا من المساجد القديمة التي تدل على عراقة مدينة الخمس العريقة , حيت يعتبر محمي بموجب قانون حماية الآثار وهو مسجل تحت

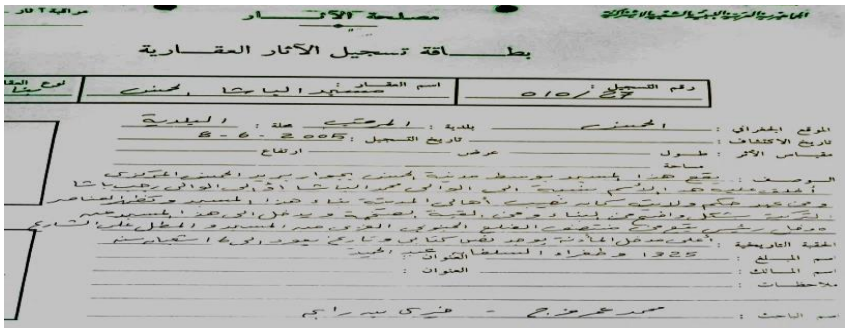


رقم 27\010 ,انظر إلى اللوحة رقم (1).

اللوحة رقم (1) توضح الرقم التسلسلي الذي سجل به مسجد محمد الباشا بالخمس ضمن الآثار المحمية بموجب قانون حماية الآثار الصادر من قبل مصلحة الآثار, المصدر- عدسة الباحثا بتاريخ (4 - 1 - 2015).

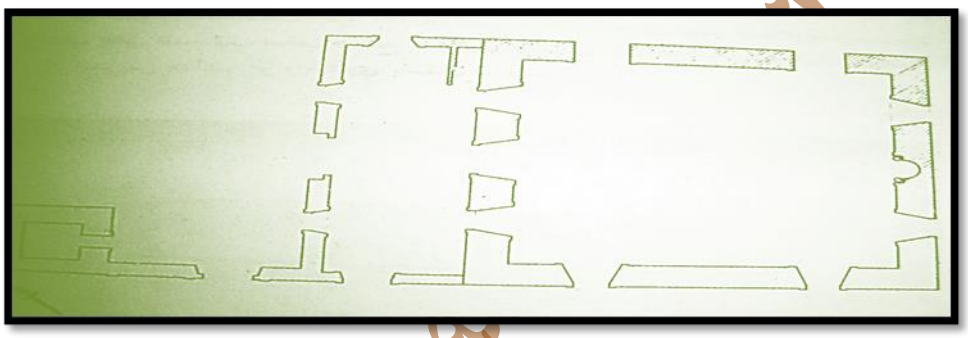
علاوة عن ذلك تم إصدار لهو بطاقة تسجيل الآثار العقارية عام 2005من قبل مصلحة الآثار في مراقبة آثار لبدة, انظر إلى اللوحة رقم (2).

41 - مسعود رمضان شقلوف , وآخرون , موسوعة الآثار الإسلامية في ليبيا , دار العرب للكتاب ,طرابلس ,1980م.ص ص 210 -211.


بطاقة تسجيل الآثار العقارية

اللوحة رقم (2) توضح بطاقة تسجيل الآثار العقارية لمسجد محمد الباشا بالخمس لعام 2005م من قبل مصلحة الآثار عن مر اقبة آثار لبدة, المصدر- مر اقبة آثار لبدة , عدسة الباحثان بتاريخ (4 - 1 - 2015).

ويمكننا إن نوصف المسجد بشكل عام وهو عبارة عن مسجد يأخذ شكل بيت الصلاة فيه على شكل المربع تقريباً, انظر إلى اللوحة رقم(3).



اللوحة رقم (3) توضح مسقط توضيحي لشكل بناء مسجد الباشا بمدينة الخمس العريقة

المصدر نقلاً عن - مسعود رمضان شقلوف, وآخرون, موسوعة الآثار الإسلامية في ليبيا, المرجع السابق, ص 210.

حيث يمكن إن تميز طهور العنصر المعماري التركي فيه بشكل واضح وخاصته في طراز بناء القبة الضخمة, ويمكن الدخول إلى المسجد عن طريق المدخل الرئيسي الذي يقع في منتصف الطلع الجنوبي الغربي من المسجد المطل على الشارع الرئيسي, حيث يمكن وصف المدخل فهو عبارة عن مدخل يأخذ في شكله المستطيل بعقد نصف دائري يؤدي للفناء الذي يقع إمام بيت الصلاة ويوجد هناك روق أخر في الشمالية الغربية خارج بيت الصلاة وفي وسط هذا الرواق يقع مدخل أخر من الجهة الجنوبية الشرقية ذو عقد مائل يؤدي مباشرة إلى بيت الصلاة ([42]) .

42 - مسعود رمضان شقلوف, وآخرون, موسوعة الآثار الإسلامية في ليبيا, المرجع السابق, ص ص 210 -211.

ثالثاً-مؤسس المسجد وتاريخ تأسيسه. كان تأسيس المسجد في عهد التركي وقام ببناءة السلطان محمد باشا كما يذكر الأهالي تم قام بترميمه وطاف لهو المئذنة السلطان عبد الحميد باشا الحميدي الذي كان والي على مدينة الخمس في العهد التركي ([43]) .

رابعاً-سبب تسميته المسجد بهذا الاسم. لقد أطلق علية اسم الحميدية تم اسم الباشا كما ذكر عند أهالي مدينة الخمس وذلك نسبة إلى الوالي محمد الباشا الذي حكم المدينة في تلك الفترة, وربما سميا باسم الباشا نسبة إلى الوالي رجب باشا الذي حكم ولاية طرابلس سنة 1322 هجري, وهو الذي ازدهرت فيه الولاية والذي آدا بدورة إلى ازدهار مدينة الخمس التي باتت في عهده تزخر ببناء مستشفى الخمس البلدي ومدرسة الخمس الابتدائية , علاوة على الإصلاحات المعمارية في بعض المنشئات المعمارية السابقة والاضافات الجديدة مثل المئذنة التي بناها للمسجد الباشا, حيت وجدت كتابة كتبت من خط الطغراء ومضمون هذه الطغراء يكمن في السلطان عبد الحميد وتاريخ 16شعبان 1325الهجري, وهو تاريخ إنشاء المئذنة وهي في عهد ولاية رجب باشا([44]).

خامساً-أهمية مسجد الباشا للمدينة الخمس . يعد مسجد محمد الباشا من أهم المساجد مدينة الخمس البالغ عددها ست مساجد, حيت يأخذ الترتيب الثاني بعد جامع بن جحا, ومن أهم فوئد المسجد التي يقدمها للمدينة فهو يعد المسجد كمركز ثقافي تعليمي وخاصة في الأمور الدينية, وتحفيظ القرآن وتجويده وتفسيره, وتفسير أصول الفقه الإسلامي, ويعتبر مركزا سياسياً و ادرياء خاصة في عملية التشاور بين المسلمين في مدينة الخمس في بعض الازمات التي قد تواجه أهل المدينة, فضلاً عن كونه مكان لتجمع الناس فيه في المناسبات الاجتماعية وخاصة في عملية إبرام عقود النكاح والطلاق, علاوة على إن المسجد يعد مركزاً لحفظ المال وذلك كمخزن لتخزين الغنائم والهبات التي يتبرع بها أصحابها قبل توزيعها على المسلمين, وكذلك المال الذي يجمع من زكاة المال' وزكاة الفطرة قبل عيد الفطر, ويعد مكان لمناقشة القضايا وفض النزعات بين أهل المنطقة([45]) .

سادساً-الوصف المعماري للمسجد(الوصف الداخلي -الوصف الخارجي).

1-المداخل: يمتلك المسجد إلى مدخل رئيسي يقع في الضلع الجنوبي الغربي وهو مستطيل يعلوه عقد نصف دائري مزخرف بيطار مستطيل الشكل, وكذلك يوجد به أيطار تجويف غائر, وأيضًا العقد النصف الدائري غائر, ويرتكز على تيجان مستطيلة, ويوجد حول العقد النصف دائري صورة الهلال والنجمة([46]), الهلال على يمين العقد والنجمة على يسار العقد, انظر إلى اللوحة رقم (4).

43 - المرجع نفسه, ص210.

44 - المرجع نفسه.

45 - محمد ماجد فلوص ,المسجد عمارة وطراز وتاريخ, المرجع السابق, ص11.

46 - مسعود رمضان شقلوف, وآخرون, موسوعة الآثار الإسلامية في ليبيا, المرجع السابق, ص215.



اللوحة رقم (4) توضح المدخل الرئيسي لرواق المسجد المطل على الشارع الذي يتوسط المدينة
المصدر- عدسة الباحث بتاريخ (5-1 - 2015).

وإبعاد هذا المدخل هو الطول(2.80متر) والعرض (1.35متر), علاوة عن ذلك وجود مدخل أخر مستطيل الشكل ذو عقد مائل يؤدي إلى رواق المقابل بيت الصلاة من الجهة الشمالية الغربية, فضلاً عن وجود مدخلان صغيرين يؤديان إلى الرواق الشمالي الشرقي من بيت الصلاة انظر إلى اللوحة رقم (5), وهو رواق تم أنشأه حديثاً والمدخلان الصغيرين سالفت الذكر تم فتحهما أيضا حديثاً[47].



اللوحة رقم (5) توضح المدخل الرئيسي لبيت الصلاة بمسجد الباشا في الخمس
المصدر-عدسة الباحثان بتاريخ (4 -1 - 2015)

47 - المرجع نفسه, ص211.

2- **بيت الصلاة :**

بيت الصلاة قد تم بناءه قبل المئذنة والدليل عن ذلك هو وجود كتابة كتبت من خط الطغراء ومضمون هذه الطغراء يكمن في السلطان عبد الحميد وتاريخ 16شعبان 1325الهجري, وهو تاريخ إنشاء المئذنة, وهي في عهد ولاية رجب باشا, وبيت الصلاة بناء قبل ذلك التاريخ وهو عبارة عن بناء مربع الشكل وهو ضخم بطول (11.75متر) وعرض(11.5متر) وذو ارتفاع عالي يصل إلى حوالي (6.5 متر) تقريباً, حيت تم سقفه بقبة مركزية رئيسيه التي ترتكز رقبتها القصيرة على جدار انتقالي مثمن الشكل ,انظر إلى اللوحة رقم (6).



اللوحة رقم (6) توضح شكل القبة والمئذنة للمسجد وهي صورة قديمة

المصدر- نقلاً من التقرير الفني لمصلحة الآثار وحماية آثار لبدة بتاريخ 10دسمبر 1978م .



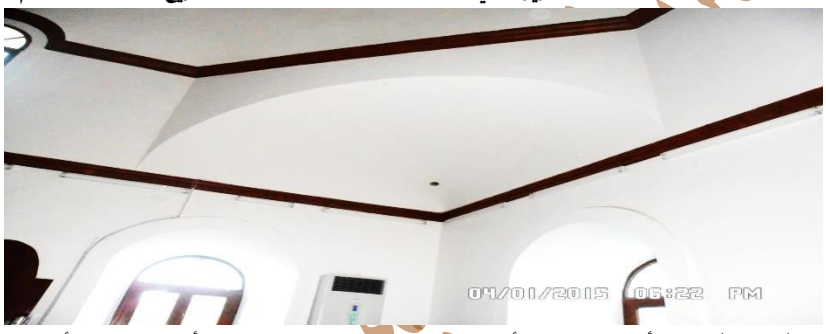
اللوحة رقم (6مكرار) توضح شكل القبة الرئيسية من الخارج التي تمثل سقف بيت الصلاة

المصدر-عدسة الباحثان بتاريخ (4 - 1 - 2015).

وهذا الجدار المثمن يرتكز على حنيات مستديرة أو بما يعرف بالكوة وهي تقع في أركان أو زاوية البناء الأربعة للبناء المربع من اعلا, انظر إلى اللوحة رقم (7).



اللوحة رقم (7) توضح أحدى الكوات الأربعة التي تشبه المقرنصات التي تقع في أركان المسجد الأربعة لكي تحمل الشكل المثمن التي ترتكز علية رقبة القبة ومن تم القبة وهذه الكوات تحتوي على مجموعة زخارف هندسية ملونة , وهي صورة قديمة, المصدر- نقلاً من التقرير الفني لمصلحة الآثار وحماية آثار لبدة بتاريخ 10دسمبر1978م.



اللوحة رقم (7مكرار) توضح أحدى الكوات الأربعة التي تشبه المقرنصات التي تقع في أركان المسجد الأربعة لكي تحمل الشكل المثمن التي ترتكز علية رقبة القبة ومن تم القبة ولكن ألان هذه الكوات لا تحتوي على زخارف بل تم طلائها باللون الأبيض فقط , المصدر- عدسة الباحثان بتاريخ (4 - 1 - 2015).

وتؤدي هذه ألحنيات بدورها إلى تحويل المربع إلى مثمن لكي ترتكز عليها رقبة القبة التي ترتكز عليها القبة المركزية[48], كما يوجد في الجزء أسفل القبة عدد(8) فتحات خاصة للإنارة في النهار, ويوجد في منتصف كل كوة فتحة ربما كانت لتثبيت المصابيح الخاصة للإنارة ليلاً[49],انظر إلى اللوحة رقم (8).

48 - رمضان شقلوف, وآخرون, موسوعة الآثار الإسلامية في ليبيا, المرجع نفسه, ص.211.

49 - زيارة ميدانية بتاريخ 25-12-2014.



اللوحة رقم (8) توضح الفتحات الموجودة في أسفل القبة التي يصل عددها إلي (8) فتحة وخصصت لعملية الإنارة المصدر-عدسة الباحثان بتاريخ (4 - 1 - 2015).

ويوجد بين كل حنيتان نافدة مستطيلة الشكل يعلوها حنية نصف دائري له أيطار مرتفع عن مركز إطار الجدار الانتقالي المثمن, أما في الطلع الواقع في الجهة الشمالية الغربية يوجد بين الجنيتان مدخل عريض ذو عقد مائل, انظر إلى اللوحة رقم (9).



اللوحة رقم (9) توضح الباب الرئيسي لبيت الصلاة من الداخل, المصدر-عدسة الباحثان بتاريخ (4 - 1 - 2015)

وبطن هذا العقد عريض بسمك الجدار, حيت يوجد أمامه شرفة خلفها يوجد طابق أضافي خاص للصلاة, اما

فيما يتعلق بجدران بيت الصلاة في عريضة يصل عرضها إلى (80سنتمتر) ([50]), وتمتلك تلك الجدران الأربعة بكل ضلع على نافدتان كبيران وعميقان يصل عمق كل واحد منهما إلى (80سنتمتر) ذات عقود أنصاف دائرية, ويصل طول كل واحد منهما إلى(120 سنتمتر) ويصل عرض كل واحد منهما (1مت)([51]), حيت توجد في نافذة مصطبة مرتفعة وعريضة, انظر إلى اللوحة رقم (10).



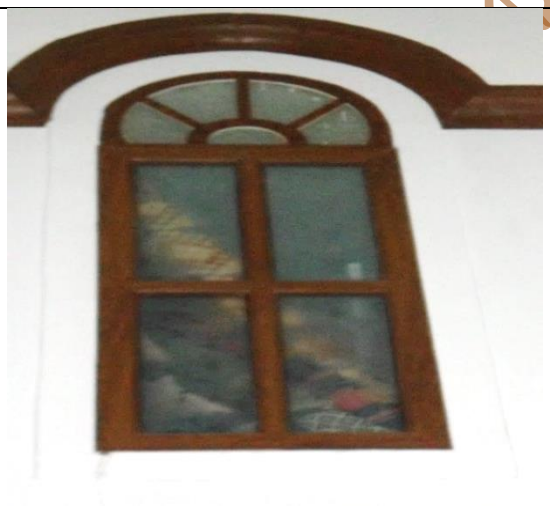
اللوحة رقم (10)توضح أحدى النو افذ السفلية لبيت الصلاة من الداخل, المصدر- عدسة الباحثان بتاريخ (4 - 1 - 2015).



اللوحة رقم (10مكرار) توضح أحدى النو افذ لبيت الصلاة العلوية من الخارج والمطل على الرواق الجنوبي الغربي , المصدر- عدسة الباحثان بتاريخ (4 - 1 - 2015).



توضح اللوحة رقم (10مكرار) توضح أحدى النو افذ السفلية لبيت الصلاة من الخارج ,المصدر-عدسة الباحثان بتاريخ (4 - 1 - 2015).



اللوحة رقم (10مكرار) توضح أحدى النو افذ العلوية لبيت الصلاة من الداخل, المصدر-عدسة الباحثان بتاريخ (4 - 1 - 2015).

[50] - زيارة ميدانية بتاريخ1-1- 2014.

[51]- زيارة ميدانية بتاريخ1-1- 2014.

ولكن في النفاذتين الموجدتين في الطلع الشمالي الشرقي قد فتحتان ببانين يؤديان إلى روق أخر للصلاة مجاورة للقبلة, علاوة عن الإضافات لبيت الصلاة العديد من الإضافات منها الرواق الواقع في الشمال الغربي لبيت الصلاة وهو مستطيل الشكل موزي لجدار القبة بأرضية مرتفعة بارتفاع قليل ويوجد به دراج يصعد منه إلى طابق أخر وهو يعد توسيعه إضافية جديدة والدي يوجد به من الأعلى شرفة المطلة لبيت الصلاة , علاوة عن ذلك يوجد رواق أخر بالطلع الشمالي الشرقي والذي تم فتحة عن طريق المدخلين القبلة اللذين كانتا في الأصل نافذتين[52],انظر إلى اللوحة رقم (11).



اللوحة رقم (11) توضح بيت الصلاة من الداخل

المصدر-عدسة الباحثان بتاريخ (4 - 1 - 2015).

ومن أهم عناصر المسجد التي تعد من أهم مكونات بيت الصلاة المحراب والمنبر, والتي سوف نتطرق إليهما في ما يلي:

أ-المحراب : المحراب المسجد يتوسط جدار القبلة, وهو عبارة عن حنية نصف دائرية بعقد مزرر أو مفصص بثلاث فصوص أو بثلاث عقود مدببة ويرتكز هذا العقد على عمودين حجريين بطول (1.55متر) وهما ذوات تيجان تحوي على زخارف نباتية دقيقة [53],انظر إلى اللوحة رقم (12).



اللوحة رقم (12) توضح شكل التيجان التي تحملها الأعمدة المستديرة في محراب المسجد , وما تحتويه من زخارف نباتية محورة

المصدر-عدسة الباحثان بتاريخ (4 - 1 - 2015).

52 - رمضان شقلوف, وآخرون, موسوعة الآثار الإسلامية في ليبيا, المرجع السابق, ص ص .211 – 214.

53 - زيارة ميدانية بتاريخ 4-1-2015.

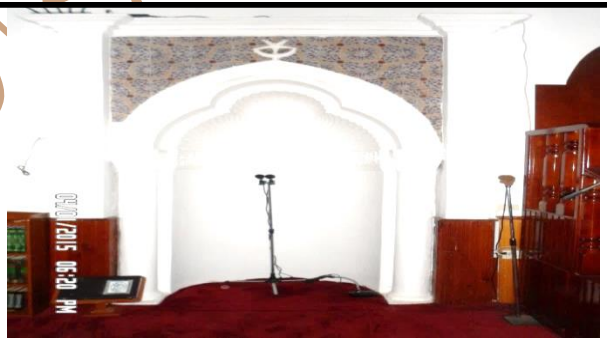
ويصل ارتفاع المحراب إلى حوالي(2.80متر) ويصل عرضة إلى حولي (1متر) ويعلوا الإطار الخارجي من المحراب زخرفة على شكل الهلال ونجمة خماسية هذا المحراب من الخارج اما فيما يتعلق بداخل المحراب كتبت أية قرآنية وهي بسم الله الرحمن الرحيم (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) صدق الله العظيم , وكذلك توجد عبارة دعائية, وهي (ما شاء الله) وهي كتبت وسط المحراب بشكل زخرفي في مركزها لتخرج منه زخارف مشعه بارزه وهي بما تعرف بالمحارة البحرية ([54]), حيث يوجد اثنان منها واحدة كبيرة وتعلوها وحدة صغيرة انظر إلى اللوحة رقم (13).



اللوحة رقم (13) توضح شكل زخرفة المحارة البحرية المركبة الصغرى على الكبرى في أعلى حنية المحراب المعقود في مسجد محمد الباشا بمدينة الخمس, المصدر-عدسة الباحثان بتاريخ (4 - 1 - 2015).

وتحتوي كل واحدة منها مركز على شكل نصف دائري أو على شكل منقلة, ومركز المحارة الكبيرة يحتوي على عبارة الدعائية سلفت الذكر.

والجدير بالذكر هنا إن المحراب يقع في أطار مستطيل بارز داخل أيطار أخر, وحول عقد المحراب من الأعلى بلاطة من القيشاني صممت على شكل زخارف نباتية دقيقة زينت بألوان الأزرق والبني,([55])انظر إلى اللوحة رقم (14).



اللوحة رقم (14) توضح المحراب ما يحتوي على زخارف وكتابة وزخارف قيشانية ذات الألوان البني والأزرق والأصفر والبيج. المصدر-عدسة الباحثان بتاريخ (4 - 1 - 2015)

54 - زيارة ميدانية بتاريخ 4-1-2015.

55 - زيارة ميدانية بتاريخ 4-1-2015؛ رمضان شقلوف, وآخرون, موسوعة الآثار الإسلامية في ليبيا, المرجع السابق, ص ص 211- 214.

ب-المنبر: وهو عبارة منبر حجري ذو ثمانية درجات وبسطة أو مقعد, ويقع المنبر على يمين المحراب, حيث يصل ارتفاع المنبر إلى (1.80متر) وارتفاع الدرجات إلى (سنتمتر) وعرضها إلى (90 سنتمتر), ويوجد بباطن المنبر ثلاث فتحات معقودة تتدرج بالارتفاع من الأسفل إلى الأعلى, حيث يمكن ان نسرد إبعاد كل فتحة على حدا فهي كتالي: الأول- يبلغ ارتفاعه إلى (80 سنتمتر) وعرضه إلى حوالي (40 سنتمتر)، والثاني – يبلغ ارتفاعه إلى (70سنتمتر) وعرضه إلى حوالي (40 سنتمتر). الثالث - يبلغ ارتفاعه إلى (60 سنتمتر) وعرضه إلى حوالي (40 سنتمتر)[56], ويوجد في نهاية كل فتحة عقد نصف دائري وفي وسط كل عقد زخرفة نباتية انظر إلى اللوحة رقم (15).



اللوحة رقم 15) توضح المنبر القديم, المصدر- نقلاً عن - تقرير مصلحة الآثار2005م .

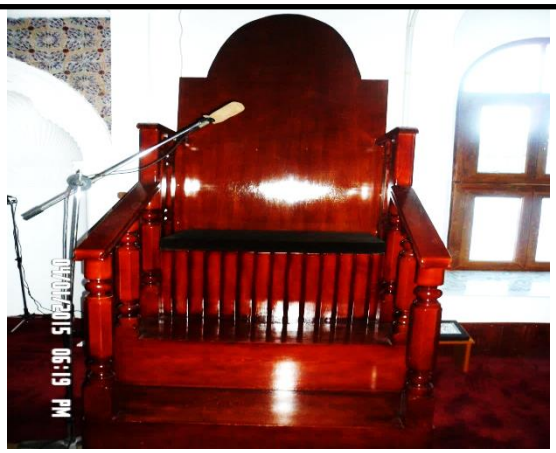
إما فيما يتعلق بمدخل المنبر فيرتكز على مصطبتان مستطيلين عقد مائل من الحجر يرتكز على عموديين حجريين مستدرين, حيث يوجد على هذا العقد المائل بعله كتابة نصها (لا اله إلا لله محمد رسول الله), ويعلوا هذه الكتابة النصية زخرفة مثل الطبق ألنجمي وهي زخارف نباتية محورة عن الطبيعة, ويحف المنبر زخارف هندسية على هيئه أيطار تحف جانبي المنبر وهي على شكل مستطيل, كما ان هناك على متن حافة المنبر زخارف خشبية مبسطة [57]، إما فيما يخص المنبسط أو المقعد فيحتوي على أربع أعمدة مستديرة صنعت من الحجر تم توزيعها في أركان المقعد, وتحتوي تلك الأعمدة على تيجان مستظلة والتي تتكون من أربع عقود مائلة في وضع تقابل والتي بدورها تكون رقبة ترتكز عليها القبة الصغيرة التي تعلوا المنبر, ويوجد في جانبها الجنوبي والشمالي اطلع خشبية متصلة مع الاطلاع الخشبية التي توجد على متن الجانبين المنبر المائلين المصنوع من الحجر[58]. والجدير بالذكر هو انه تم أزالت المنبر الحجري واستبداله بمنبر خشبي وهو عبارة عن منبر يحتوي على درجتين ومقعد وارتفاع درجاته يصل إلى(20سنتمتر) وعرضه (80سنتمتر), ويحتوي على خلفية على هيئة عقد نصف دائري ويحتوي علي مغازل خشبية على الجانبين لغرض الحماية (حماية الخطيب من السقوط من على متن المنبر) [59],انظر إلى اللوحة رقم (16).

[56] - تقرير مصلحة الآثار, مراقبة آثار لبدة الكبرى, 2005م .

[57] - المرجع نفسة.

[58] - المرجع نفسة؛ رمضان شقلوف, وآخرون, موسوعة الآثار الإسلامية في ليبيا, المرجع السابق, ص 214.

[59] - تقرير مصلحة الآثار, مراقبة آثار لبدة الكبرى, 2005م .



اللوحة رقم (16) توضح المنبر الخشبي المظلي بالورنيش دو اللون البني, وهو حديث العهد حيث تم أنشأه بعد أزلت المنبر الحجري في عام 2014، المصدر-عدسة الباحثان بتاريخ (4 - 1 - 2015).

3-الميضأة :لقد كانت في البداية في جوار المئذنة ولكن تم أزلتها وإقامتها في مكان أخر بالتوسيع الحديث التي به ألان[60], حيت أنها تأخذ الشكل المستطيل بطول حوالي (11.75 متر) وبعرض حوالي (2 متر), ويحف بجدارها الشرقي والشمالي مجموعة من الحنفيات التي تقابلها المقاعد التي صنعت من الرخام ولبست بالخشب من الأعلى والتي خصصت لجلوس المتوضئ للوضوء ويصل عددها إلى (15) مقعد وحنفية, ويمتلك الجدار الغربي من الميضأة في المنتصف تقريباً على باب يؤدي إلى الحمامات (المراحيض), إما الجدار الجنوبي فيحتوي بها المدخل الرئيسي للميضأة [61]. انظر إلى اللوحة رقم (17) .

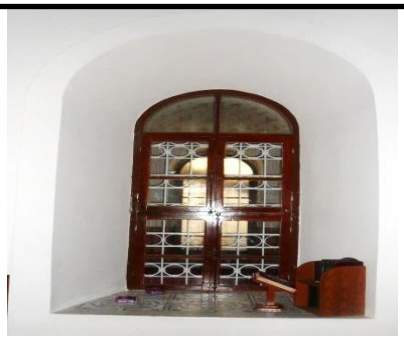


اللوحة رقم (17) توضح الميضأة، المصدر- عدسة الباحثان بتاريخ (4 - 1 - 2015).

4-النو افذ والفتحات :يحتوي بيت الصلاة على عدد ست نوافذ مستطيلة يعلوها عقد نصف دائري وهي ذات ميل بالجدران عند فتحاتها, وإمامها مساطب عريضة (وهي بقدر سمك الجدران) ويتم اغلقها بخدين تم تقسيمها إلى صفين أو مستوين وصنعت إطارها من الخشب ووسطها من الزجاج ذات الزخارف الهندسية الإسلامية ومن الخارج تمتلك كل نافذة لحماية صنعت من الحديد وتأخذ في شكلها الدوائر التي توزع على شبكة من السيخ الحديدية الطولية والعرضية وفي اعلا النافذة في المنطقة التي تنحصر بين العقدين فتأخذ الحماية في شكلها مناشير مشعة تنبعث من عقد دائري صغير من الحديد (تشبه حدوث أو نعل الفرس) المقام على الطلع الأفقي العلوي للحماية, انظر إلى اللوحة رقم (18).

60 - رمضان شقلوف, وآخرون, موسوعة الآثار الإسلامية في ليبيا, المرجع السابق, ص214.

61 - زيارة ميدانية بتاريخ 4-1-2015.



اللوحة رقم (18) توضح أحدى النو افذ الجنوبية الغربية المطلة على الفناء الجنوبي الغربي
المصدر- عدسة الباحثان بتاريخ (4 - 1 - 2015).

كما لا يفوتنا أنه تم توزيع تلك النوافذ علي بيت الصلاة فيوجد اثنان منها في جدار القبلة حول المحراب واثنان في جدار الشمالي الغربي حول مدخل بيت الصلاة, واثنان موجدان في الجدار الجنوبي الغربي, ولكن هذه النوافذ لقد زينت من الخارج بيطار بارز, أما النوافذ الموجودة بالجدار الانتقالي للقبة (الرقبة المثمنة) فهي ثلاث نوافذ معقودة بعقود نصف دائرية, علاوة عن الفتحات الصغيرة الموجودة في القبة من الأسفل, فضلًا عن وجود نوافذ في الرواق الشمالي الغربي فهي عبارة عن نوافذ مستطيلة الشكل معقودة بعقود نصف دائرية وله أيطار بارز وعددها يصل إلى أربع نوافذ, وكذلك يمتلك الطابق العلوي عدد نافذتان وهي على نفس الطراز السابق, والتي توجد في اعلا هذا الرواق ([62]).

5-المئذنة : تقع المئذنة في الركن الغربي من لجهة الجنوبية الغربية من المسجد, وتتكون المئذنة في تكوينها المعماري من عدة أجزاء متصلة بعضها ببعض, فالجزء الأول بقاعدة مربعة ويوجد به المدخل المئذنة الوقع في الضلع الجنوبي الشرقي, حيت يوجد في أعلا المدخل نص كتابي داخل إفريز بارز أو أطار مربع بارز يفيد بتاريخ بناء المئذنة وهو (16شعبان 1325هجري) إما الجزء الثاني وهو يمثل بدان المئذنة ويخذ في شكله المثمن, حيت يحتوي على فتحات للإضاءة وينتهي البدن بشرفة المئذنة وقد زخرفات هذه الشرفة بصفين من الدلالات الصغير التي المقرنصات وهناك دليل ما يؤكد بأنها تشبه المقرنصات في شكلها وفي طريقة صفها وتصنيفها هو إن في الصف الأسفل يمتلك أربع دلايات والصف العلوي يملك خمس الدلايات, وهذه الصفات من المقرنصات توجد في كل وجهة من الوجهات الشرفة المثمنة, ويعلوا هذه الشرفة جزاء أخر مثمن اصغر من الجزاء الأسفل ينتهي بنهاية صف أخر من الدلايات([63])، انظر إلى اللوحة رقم (19).

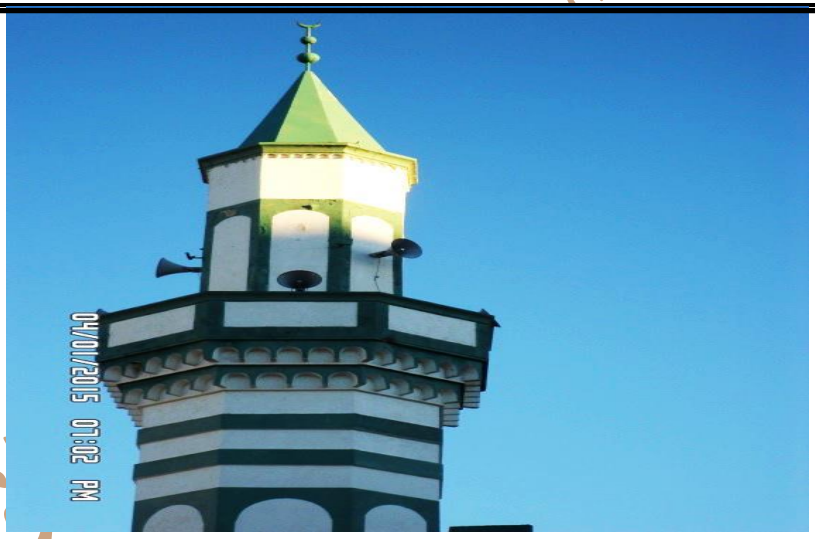
62 - زيارة ميدانية بتاريخ 4-1-2015؛ رمضان شقلوف, وآخرون, موسوعة الآثار الإسلامية في ليبيا, المرجع السابق, ص ص 211 – 214.

63 - رمضان شقلوف, وآخرون, موسوعة الآثار الإسلامية في ليبيا, دار العرب للكتاب, طرابلس ,1980م,ص 214.



اللوحة رقم (19) توضح ألحنيات التي تتدلى على بدن المئذنة عند انتقالها من شكل إلي أخروهي تشبه المقرنصات
المصدر-عدسة الباحثان بتاريخ (4 -1- 2015).

ويعلوا كل هذا الجامور وهو على شكل البرنوصي وهو على شكل مثمن و أيضاً يعلوا ذلك الجامور قضيب نحاسي مثبت في أعلا الجامور ويحتوي على كراتين حجم الكرة السفلية اكبر من الكرة العلوية صنعت من معدن النحاس يخترقها هذا القضيب كراتين, ويعلوه هلال النحاسي([64]), انظر إلى اللوحة رقم (20).



اللوحة رقم (20) توضح مئذنة مسجد محمد الباشا ذات الجامور. المصدر- عدسة الباحثان بتاريخ
(4 - 1 - 2015).

6-الطابق العلوي (المكان الخاص بالنساء للصلاة). الطابق العلوي يوجد على متن سقف الفناء الجنوب الغربي حيث يمكن الصعود إلى الطابق العلوي من خلال السلم الموجود في الركن الشمالي للفناء, انظر إلى اللوحة رقم (21).

[64] – ميدانية بتاريخ 4-1-2015.



اللوحة رقم (21) توضح الدرج الذي يودي إلى الطابق العلوي وهو طابق عمل كمصلى للنساء.

المصدر-عدسة الباحثان بتاريخ (4 - 1 - 2015).

ويحتوي السلم على ثلاث تحويلات الأولي تتجه إلى الشمال تحتوي على عدد(5) درجات واستراحة ويصل ارتفع كل درجة إلى(20سمتر) وعرضها إلى(80سمتر), والتحولية الثانية تتجه إلى الغرب وتحتوي على عدد (8) درجات واستراحة وهي بنفس إبعاد لتحويله الأولي ,إما التحولية الثالثة تتجه إلى الجنوب وتحتوي على عدد(5) درجات واستراحة وهي أرضية الطابق العلوي, وهي أيضاً نفس ابعاد التحوليتين السابقتين, إما أرضية الطابق العلوي أو سقف الطابق السفلي من الفناء فهي من الخشب محمولة على قناطر حديدية تتجه من الشرق إلى الغرب مدفونة في الجداران, أما نوعية الخشب فكانت من نوعان الأول من خشب العريض المربع يتجه من الشمال إلى الجنوب وضعت فوق عارضات من الحديد سلفت الذكر حيث يصل عددها إلى (18) عارضة, ويحتوي فوق النوع الأول من الخشب النوع الثاني وهو عبارة عن خشب عريض ومستطيل، تم دهنه مؤخراً بمادة الورنيش لامع ذو اللون البني, إما فيما يخص السقف الطابق العلوي فهو نفس الطابق السفلي لا في عدد العارضات الحديدية فيحتوي على عدد (6) عريضات حديدية فقط ([65]), انظر إلى اللوحة رقم (22).



اللوحة رقم (22) توضح الطابق العلوي وهو طابق عمل كمصلى خاص للنساء.

المصدر-عدسة الباحثان بتاريخ (4 - 1 - 2015).

65 - زيارة ميدانية بتاريخ 4-1-2015.

حيت توجد فتحة في الجدار الطابق العلوي من الشرقي لتفتح على بيت الصلاة بالجدار الغربي, وذلك لكي يتم من خلاله وصول صوت الإمام والخطيب للمصلين الطابق العلوي, وابعد هذا المدخل أو هذه الفتحة(1.20متر×2.90متر) وتحتوي على عقد منحرف انحراف بسيط وتوجد إمامة شارقة مقوسة بقوس نصف دائري وتحيط بها سياج من الحديد, انظر إلى اللوحة رقم (23).



اللوحة رقم (23) توضح فتحات التي تربط بيت الصلاة بالطابق العلوي وهو طابق عمل كمصلى خاص للنساء.
المصدر-عدسة الباحثان بتاريخ (4 - 1 - 2015).

7-العناصر الزخرفية بالمسجد. يحتوي المسجد على العديد العناصر الزخارف الإسلامية التي تكمن في الزخارف النباتية والزخارف الهندسية والزخارف الكتابية.

أ-الزخارف النباتية :يحتوي المسجد على العديد من الزخارف النباتية التي تأخذ شكل الزهور والأغصان أو الخطوط المشعة, حيت عملت بهذه الطريقة لغرض تجريدها عن الطبيعة ويكمن هذا النوع من الزخارف في المحراب وحول المنبر, وكذلك في بلاطات القيشاني الملونة باللون الأزرق والبني, وكذلك ما وجد من زخارف خشبية بسيطة في حافة المنبر, وكذلك تيجان أعمدة المحراب التي زينت بزخارف نباتية محورة ودقيقة ([66]), انظر إلى اللوحة رقم (12).

ب -الزخارف الهندسية : وهي تتمثل في الهلال والنجمة الخماسية الموجودة في عقد المحراب والتي أسلفت لها سابقاً وهي على شكل إطباق نجميه, علاوة على العديد من الزخارف الهندسية التي تطهر على إطارات المداخل والنوافذ علاوة على صفوف الكتابية والتي سوف نتطرق بشرحها في ما بعد, فضلاً عن الدلايات أسفل الشرفة المئذنة, وكذلك الزخرفة التي تعرف بالمحارة الموجودة في اعلا عقد المحراب([67]) ,انظر إلى اللوحة رقم (13).

وكذلك في أعلا المدخل الرئيسي للصحن المسجد يوجد زخرفة هلال ونجمة انظر إلى اللوحة رقم (24).

66 - رمضان شقلوف, وآخرون, موسوعة الآثار الإسلامية في ليبيا, المرجع السابق, ص 215؛ زيارة ميدانية بتاريخ 4-1-2015.

67 - رمضان شقلوف, وآخرون, موسوعة الآثار الإسلامية في ليبيا, المرجع السابق, ص 215؛ ميدانية بتاريخ 25-12-2014.



اللوحة رقم(24) توضح الزخارف الهندسية المتمثلة في زخرفة الهلال والنجمة الموجودة على جانبين عقد المدخل الرئيسي الخارجي في مسجد محمد الباشا بمدينة الخمس المضل على الشارع الذي يتوسط المدينة.
المصدر- عدسة الباحثان بتاريخ (4 -1 - 2015).

ج- **الزخارف الكتابية** : يحتوي المسجد على العديد من الزخارف الكتابية والتي من اهمها الكتابة التي توجد في بطن المحراب وهي عبارة عن أية قرآنية وهي بسم الله الرحمن الرحيم (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) صدق الله العظيم كتبت بالخط النسخ ذو الحروف المتعرجة, وكذلك توجد عبارة دعائية وهي (ما شاء الله), بالإضافة إلى كتابة أخرى كتبت بالخط النسخ على مدخل المنبر أيضاً وهي ((لا اله إلا الله محمد رسول الله)), وكذلك وجود كتابة كتبت بخط الطغراء ومضمون هذه الطغراء يكمن في السلطان عبد الحميد وتاريخ 16شعبان 1325الهجري , وهو تاريخ إنشاء المئذنة وهي في عهد ولاية رجب باشا([68]), انظر إلى اللوحة رقم (25).



اللوحة رقم (25) توضح الزخارف الكتابية المتمثلة في الكتابة بالخط الطغراء الموجودة فوق المدخل الرواق الجنوبي الغربي للمسجد محمد الباشا بمدينة الخمس، المصدر- عدسة الباحثان بتاريخ (4 - 1 - 2015).

68 - رمضان شقلوف، وآخرون، موسوعة الآثار الإسلامية في ليبيا، المرجع السابق، ص 215. ميدانية بتاريخ25-12-2014 م.



اللوحة رقم (25مكرار) توضح الزخارف الكتابية المتمثلة في الكتابة بالخط الطغراء الموجودة فوق المدخل المئذنة في مسجد محمد الباشا بمدينة الخمس، المصدر- عدسة الباحثان بتاريخ (4-1-2015).

ويحتوي داخل القبة من الأسفل مجموعة فتحات خاصة للإنارة وعددها يصل إلى (8)فتحات بقطر يصل إلي (20)سنتمتر, وكذلك تحتوي في مركزها على كتابة زخرفيه مطعمة بزخارف هندسية مختلفة , انظر إلى اللوحة رقم (26).



اللوحة رقم (26) توضح الزخارف الهندسية المطعمة بالزخارف الكتابية وهي زخرفة موجودة في مركز القبة الرئيسية من الداخل في مسجد محمد الباشا بمدينة الخمس، المصدر- عدسة الباحثان بتاريخ (4 - 1 - 2015).

8-**المواد المستخدمة في بناء المسجد:** لقد استعمل في بناء المسجد العديد من لمواد البناء كلاً حسب الفترة الزمنية التي مرت على المسجد فتم بناء جدار وقبة المسجد بطريقة طرب الباب وذلك بخلط الملاط بالحجارة الصغيرة, تم طلاء تلك الجدان والقبة بطبقة من الملاط, تم في فترة لحقه تم بناء المئذنة من الحجر وأيضاً تم طلاء جدرانها بطبقة من الملاط, إما بالنسبة للمواد البناء التي تم بناء الأروقة وخاصته في الجهة الشمالية من بيت الصلاة وميضأة فكانت بطريقة البناء الحديث وذلك عن طريق الاسمنت المسلح, ومادة الرخام التي نرها وضحه في تبليط الأرضية وجزاء من جدران الميضأة من الأسفل إلى الأعلى وبارتفاع يبلغ حوالي(2متر) وهي تم عملها بالطريقة الحديثة, إما بالنسبة إلى سمك جدران لبيت الصلاة فكانت عريضة حيت يبلغ سمكها حوالي (

80سم), وسمك جدران المئذنة يبلغ حوالي (26 سم) وسمك جدران القبة يبلغ حوالي (29 سم), وكذلك استخدمت مادة الخشب في صنع أبوب ونوافد المسجد التي تأخذ في شكلها نوعان من العقود الأولي شديدة الانحدار والثانية بسيطة الانحدار, وتم استعمال الخشب في تغليف جدران بيت الصلاة من الداخل بارتفاع يبلغ حوالي (90 سم) من الأسفل إلى الأعلى, وكذلك أرضية بيت الصلاة, علاوة عن صناعة بعض الأثاث المسجد الداخلية مثل المكاتب وحملات المصاحف, وصنعت الأثاث الخارجية مثل أماكن وضع الأحذية والنعال , فضلًا عن ذلك تم استخدم مادة الحديد في عمل الشبابيك النوافذ للحماية والتي صنعت من الحديد وتأخذ في شكلها الدوائر التي توزع علي شبكة من السيخ الحديدية الطولية والعرضية وفي اعلي النافذة في المنطقة التي تنحصر بين العقد فتأخذ الحماية في شكلها مناشير مشعة تنبعث من عقد دائري صغير من الحديد (تشبه حدوث أو نعل الفرس)المقام على الضلع الأفقي العلوي للحماية واستعمال مادة النحاس في الزخرفة الفنية التي تعلو عقد وقبة المنبر والتي تكمن في الهلال وبدخلة نجمة, علاوة عن ذلك تم استخدم مادة الزجاج في عملية تطعيم النوافذ, المصنوعة من الخشب, وكذلك تم استخدام الزجاج المثبت على أبواب تم صنعتاها من مادة الامونيوم كما هو موجود في الباب الداخلي من الباب الرئيسي الذي يقع في الجهة الغربية.

9-عمليات الصيانة والترميم و التغيرات التي طرأت على المسجد: يوجد العديد من الترميمات والصيانة والتغيرات التي طرأت على المسجد, والتي تكمن في عملية الصيانة المتجددة وخاصة في عمليات البنائية التي تتعلق بعلاج والسيطرة على الرطوبة التي قد تلحق بهيكل البناء الرئيسي والملحقات الثانوية لبناء المسجد, علاوة عن التغيرات الجوهرية مثل تغير مصدر وصهريج الذي يعتمد علية في عملية الوضوء, وذلك يستبدل كل ذلك بالحنفيات الحديثة, وكذلك استبدال البلاطة التي توجد بمدخل المسجد والتي جلبت من بقايا مدينة لبدة الكبرى, المدينة الرومانية الأثرية, ببلاطة حديثة, فضلًا عن الصيانة الدورية التي تعمل من فترة إلى أخرى للقبة, حيث تم في نهاية العام 2014 م تغليف أو طلي القبة بالقطران (القار), تم طالها بمادة الجرافيت الحديث, وعمل كل هذا لحماية القبة من الرطوبة وتأثيرها الذي قد يلحق بالقبة الضرر, والجدير بالذكر ان تم الاستغناء عن الحديقة الخاصة بالمسجد وذلك بقطع أشجارها واستغلالها كمصلي عند عملية التوسيع التي طرأت على المسجد, وكذلك الاستغناء عن المسكن الخاص بالقيم واستغلاله للتوسيع كمصلي خالفي([69]).

الخاتمة

بعونٍ من الله سبحانه وتعالى تم استكمال هذا البحث المتواضع في تكوينه وكتابته، والذي آمل أن يلقى استحسان القارئ، ورغم الجهد المبذول إلا أنه ما زال يحتاج إلى المزيد من التوضيح، وأهم النتائج التي توصلت إليها من خلال تتبع مكونات هذا البحث وهي كالآتي:

- المسجد هو المكان الذي تقام فيه الصلاة مهما كان هذا المكان بسيطاً، وجعلت لي ارضي مسجداً, حيت قال الرسول صلي الله علية وسلم ولكن عظمة المساجد لا تقاس بعمارته ولكنها تعظم بأعماره, وهو بمثابة المعبد في الإسلام, وهو البرلمان وهو المدرسة وهو النادي وهو المحكمة

- يعد المسجد هو نواة ومركز المدينة الخمس, حيت يقع في منتصف المدينة وهو المكان الأول الذي يتبلور حوله

69 - زيارة ميدانية بتاريخ 25, 12, 20014م.

التكوين الاجتماعي للمدينة, علاوة على انه المكان الخاص بإقامة الشعائر الدينية, ومكان للمشورة حول تدبير أمور المدينة, فضلاً عن ذلك فهو عبارة عن ساحة مربعة الشكل وكبيرة لغرض استيعاب اكبر عدد ممكن من المصلين, حيت يحتوي المسجد على العديد المرافق الخاصة به الخارجية والداخلية.

- مر المسجد الباشا بمدينة الخمس بالعديد من المراحل التي من خلالها تطور بناء المسجد وعمليات الصيانة والتغيرات التي طرأت على المسجد ومن تم دخول عليه العديد من العناصر الجديد.

- يشغل كل سقيف بيت الصلاة مسجد الباشا قبة كبير نصف دائرية ترتكز على الكوات التي بدورها تم تحويل شكل بت الصلاة من مربع الر دائري حتي يتم استقرار رقبة القبة الكبيرة عليها.

- تتكون المسجد من العديد من العناصر المعمارية التي تخدم الأمور الدينية .

-تم تزين منبر المسجد بالعديد من الزخارف الهندسية المتمثلة في الهلال والنجمات التي تعرف بالإطباق النجمية .

وأخيرا وليس أخراً أود أوصى بدارسة هذا المسجد والاهتمام به من الناحية المعماري والزخرفي, وفي النهاية أتقدم بالشكر إلى كل من تعاون في إبراز هذه الورقة.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب:

1-القرآن الكريم.

1- توفيق محمد عبد الجواد, تاريخ العمارة والفنون الإسلامية, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة, 2010م.

2- لبيب عبد الستار, الحضارات, الطبعة التسعة, بيروت, دار المشرق, 1986م.

3- علي الميلودي عمورة, ليبيا تطور المدن والتخطيط الحضري, الطبعة الأولي, بيروت, دار المتلقي, 1998م .

4- عبد السلام عمر سنان, وآخرون, الخمس تواصل الحضارات دار الكتب الوطنية, بنغازي, 2003م.

5- غاسبري فيسا العمارة الإسلامية في ليبيا, ترجمة علي الصادق حسين, دار الجيل, بيروت 1973م.

6- سعيد على حامد, المعالم الإسلامية بالمتحف الإسلامي طرابلس, منشورات مصلحة الآثار طرابلس, 1978م.

7- الشيخ طة الولي, المساجد في الإسلام, دار العلم للملايين, بيروت, لبنان, 1988م .

8- صالح لمعي مصطفي, التراث المعماري الإسلامي في مصر, دار النهضة العربية, بيروت, 1984م.

9- طه الولي, المساجد في الإسلام, دار العلم للملايين, بيروت, 1988م.

10- محمد حمزة إسماعيل الحداد, المجمل في الآثار والحضارة الإسلامية, القاهرة , مكتبة زهراء الشرق, 2006م .

11- محمد هزاع الشهري, عمارة المسجد النبوي مند أنشائه حتى نهاية العصر المملوكي, دار القاهرة للكتاب, القاهرة, 20001م

12- مصطفي عبد الله شيحة, الآثار الإسلامية في مصر, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة, 1992م.

13- محمد ماجد فلوص, المسجد عمارة وطراز وتاريخ, دار قابس للطباعة والنشر, بيروت, 1998م.

14- مسعود رمضان شقلوف, واخرون, موسوعة الآثار الإسلامية في ليبيا, دار العرب للكتاب ,طرابلس,1980م .

15- جمعة احمد قاجة, فن العمارة الإسلامية, دار الحصاد, سوريا, م2000.

16- جمعة احمد قاجة, الزخارف الإسلامية, الدار الأكاديمية للطباعة والتأليف والترجمة والنشر, طرابلس,2008م.

17- - فريد الشافعي, العمارة العربية الإسلامية في مصر, ج1, ط2, 1994م.
18- زينب الهادي البوسيفي, أمحمد محمد عمارة, جامع الخروبة دار الكتاب الوطنية, بنغازي, 2002م .
19- نخبة من المتخصصين والعلماء, الموسوعة العربية المسرة, دار القلم مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر, القاهرة, 1965.

ثانياً: التقرير العلمية والفنية :

1- تقرير مصلحة الآثار – مراقبة لبدة الكبرى, بتاريخ 10-11- 1978م.
2- تقرير مصلحة الآثار – مراقبة لبدة الكبرى, بتاريخ 6- 8 -2005م.
3- تقرير مصلحة الآثار – مراقبة لبدة الكبرى, بتاريخ 2014م .

ثالثاً : الزيارات الميدانية:

زيارة ميدانية لمسجد الباشا بمدينة الخمس العريقة عام2014.
زيارة ميدانية لمسجد الباشا بمدينة الخمس العريقة عام2013.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

الأداء العملي للتمرينات والجمباز وعلاقتها ببعض القياسات الجسمية وعناصر اللياقة البدنية

ليلى محمد الصويعي
رقية أبوالقاسم الحراري
مجدي علي الحراري

ملخص البحث

تعتمد صحة الأداء المهاري وحسن الممارسة الرياضية على مقومات أساسية من أبرزها توفر بعض القياسات الجسمية (الانثروبومترية)، و عناصر اللياقة البدنية، ولتعلم رياضة الجمباز والتمرينات، هناك متطلبات بدنية ومهارية يجب توفرها في كل لاعب بمارس هذا النوع من الرياضة.

وتجمع نتائج الدراسات والبحوث وتتفق آراء الخبراء والمتخصصين في أن لاعبي الرياضات المختلفة يتميزون بخصائص جسمية وصفات بدنية تميزهم عن غيرهم من الممارسين للنشاط الرياضي بأن التميز قائم بين لاعبي الأنشطة الرياضية أنفسهم وفقا لنوع طبيعة الرياضة والنشاط . (87 :8)

The practical performance of exercises and gymnastics and its relationship to some physical measurements and elements of physical fitness

Laila Mohammed Al-Suwaie
Ruqayya Abu al-Qasim al-Hariri
Majdi Ali Al-Hariri

The health of skill performance and good sports practice depend on basic elements, most notably the availability of some physical measurements (anthropometric), and elements of physical fitness.

The results of studies and research gather and the opinions of experts and specialists agree that the players of different sports are characterized by physical characteristics and physical characteristics that distinguish them from other practitioners of sports activity, that the distinction exists between the players of sports activities themselves according to the type of nature of sports and activity.

مجلة التربية الرياضية

1- مقدمة البحث :

ولقد أصبح من الأهمية معرفة المواصفات البدنية والجسمية (الانثروبومترية) كأساس الدعامات الأساسية الواجب توفرها للوصول بالفرد لأعلى مستوى ممكن، ومن ناحية أخرى التركيب الهيكلي للجسم يلعب دورا كبيرا و أساسيا في الأداء الرياضي و تبدو أهمية القياسات الانثروبومترية) في أنها غالبا ما تستخدم كأساس للنجاح والفشل في النشاط المعين وهذا ما أكدت عليه دراسات كل من كولر وآخرون (Kolar& ., 1997 et.al) بوشارد وآخرون (Bouchard & et.al ., 1993) نيكتوك (Nikiuk, 1989) حيث يؤثر طولها وقصرها في المواصفات الميكانيكية للأداء المهاري، ويعني ذلك أن الاختلاف في أطوال العظام سوف يؤثر في الأداء المهاري للأفراد، سواء بصورة إيجابية أو سلبية ورغم هذا فإنهم يستطيعون تحسين أدائهم عند ممارستهم للأنشطة الرياضية المختلفة منذ مراعاة مبدأ الفروق الفردية في العملية التعليمية أو التدريبية على السواء، هذه الفروق الفردية وبصفة خاصة يمكن تحديدها عن طريق القياسات (الانثروبومترية) و عناصر اللياقة البدنية (18: 334)

ويشير بوشارد و آخرون (Bauchard& et.al ., 1993). إلى أن القياسات الجسمية و (الانثروبومترية) ذات أهمية خاصة، حيث أن توفرها يعد فرصة أكبر لاستيعاب الأداء الحركي السليم، لذا احتلت القياسات (الانثروبومترية) مكانا هاما في المجالات الرياضية المختلفة . (16: 133-147)

ويبين نيكتبوك (Nikiuk, 1989) أهمية معرفة القياسات البدنية والجسمية الانثروبومترية) ودراستها لدى اللاعبين، ذلك أن لكل نشاط رياضي متطلبات بدنية خاصة به ، تميزه عن غيره من الأنشطة الأخرى، وتنعكس هذه المتطلبات على الصفات الواجب توافرها فيمن يمارس هذا النشاط .(11: 4)

وتشير ناديجداجاسترجمسكاسا (NadeideJastrjembskaia, 1999) أن التفوق الرياضي والوصول للمستويات الرياضية يعتمد على توفر مجموعة من العناصر البدنية والنفسية و الحركية من ناحية والقدرة على تطوير واستمرار فاعلية هذه العناصر من خلال التدريب و المنافسة من ناحية أخرى. (1:17)

ويضيف محمد شحاته (1992) أن رياضة الجمباز تحتاج إلى مواصفات جسمية خاصة حيث أن شكل الجسم وتكوينه يمثل حجر الزاوية في الوصول بهذه الرياضة إلى مستوى متقدم كما تتطلب صفات بدنية متعددة. (12: 23)

كما قامت منى عبد العال (1999) (14) بدراسة عنوانها المتغيرات التركيب البنائي المساهمة في مستوى أداء لاعبات الجمباز الإيقاعي كمحدد للانتقاء"، وكانت النتائج هي أن الكل أداة من أدوات الجمباز الإيقاعي قياسات جسمية ومكونات خاصة بها وتختلف من مرحلة سنية إلى مرحلة أخرى.

كما أسفرت الدراسة التي قام بها نيكولاس وآخرون (Neoklis and other) (2002) ( ) بدراسة تحت عنوان "معدل النمو اللاعبات الجمباز الفني للآنسات مقارنة بلاعبات الجمباز الإيقاعي .

وكانت خلاصة البحث كما استخلصها الباحثون أن لاعبات الجمباز الإيقاعي كان معدل النمو لديهم طبيعي بينما لاعبات الجمباز الفني لم يصل للمعدل الطبيعي. (19: 87)

ومن خلال الدراسات السابقة يتضح أهمية القياسات الجسمية وبعض عناصر اللياقة البدنية على مستوى الأداء في التمرينات و الجمباز.

مجلة التربية الرياضية للعلوم الأخرى

إلى أن القياسات الجسمية و (الانثروبومترية) ذات أهمية خاصة، حيث أن توفرها بعض فرصة أكبر لاستيعاب الأداء الحركي السليم، لذا احتلت القياسات (الانثروبومترية) مكانا هاما في المجالات الرياضية المختلفة . (16: 133-147)

ويبين نيكتبوك (Nikiuk, 1989) أهمية معرفة القياسات البدنية والجسمية الانثروبومترية) ودراستها لدى اللاعبين، ذلك أن لكل نشاط رياضي متطلبات بدنية خاصة به ، تميزه عن غيره من الأنشطة الأخرى، وتنعكس هذه المتطلبات على الصفات الواجب توافرها فيمن يمارس هذا النشاط .(11: 4)

وتشير ناديجداجاسترجمبسكاسا (NadeideJastrjembskaia, 1999) أن التفوق الرياضي والوصول للمستويات الرياضية يعتمد على توفر مجموعة من العناصر البدنية والنفسية والحركية من ناحية والقدرة على تطوير واستمرار فاعلية هذه العناصر من خلال التدريب والمنافسة من ناحية أخرى. (17: 1)

ويضيف محمد شحاته (1992) أن رياضة الجمباز تحتاج إلى مواصفات جسمية خاصة حيث أن شكل الجسم وتكوينه يمثل حجر الزاوية في الوصول بهذه الرياضة إلى مستوى متقدم كما تتطلب صفات بدنية متعددة. (12: 23)

كما قامت منى عبد العال (1999) (14) بدراسة عنوانها "متغيرات التركيب البنائي المساهمة في مستوى أداء لاعبات الجمباز الإيقاعي كمحدد للانتقاء"، وكانت النتائج هي أن الكل أداة من أدوات الجمباز الإيقاعي قياسات جسمية ومكونات خاصة بها وتختلف من مرحلة سنية إلى مرحلة أخرى.

كما أسفرت الدراسة التي قام بها نيكولاس وآخرون (2002) (Neoklis and other) (18) بدراسة تحت عنوان "معدل النمو اللاعبات الجمباز الفني للآنسات مقارنة بلاعبات الجمباز الإيقاعي .

وكانت خلاصة البحث كما استخلصها الباحثون أن لاعبات الجمباز الإيقاعي كان معدل النمو لديهم طبيعي بينما لاعبات الجمباز الفني لم يصل للمعدل الطبيعي. (19: 87)

ومن خلال الدراسات السابقة يتضح أهمية القياسات الجسمية و بعض عناصر اللياقة البدنية على مستوى الأداء في التمرينات و الجمباز داخل الصالات.

مشكلة الدراسة وأهميتها :

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية القياسات البدنية و الانثروبومترية) في مجال الرياضي لما لها دور مهم للنجاح في الأداء المهاري في مختلف الألعاب والفعاليات الرياضية، والانتقاء الرياضي، والتأثير على مستوى الأداء المهاري للاعبين. (9: 61)

ويشير سمليتسكي (Smalensky, 1996) أن لكل رياضة متطلبات وصفات خاصة بها، وخصوصا رياضة الجمباز والتمرينات، فإنها تتطلب قياسات بدنية و الانثروبومترية) دقيقة، و إن معرفة هذه القياسات بالصورة الصحيحة ينعكس على الأداء المهاري اللاعب. (11: 8)

ولقد اثبت العديد من العلماء والباحثين في المجال الرياضي أن هناك علاقة ارتباطية طردية وثيقة بين المقاييس الجسمية و عناصر اللياقة البدنية والأدوات والأجهزة وكذلك مستوى الأداء، فلكل نشاط رياضي متطلباته البدنية و المهارية و النفسية والخططية التي تختلف باختلاف النشاط من حيث مهاراته، أدواته، وأجهزته وكذلك شكل الأداء لهذا النشاط، و أيضا قوانينه ويتضح هذا جليا في رياضة الجمباز حيث أن لكل نوع من أنواع الجمباز متطلباته وقوانينه و شكل الأداء الخاصة به على الرغم من أن جميع أنواع الجمباز

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

السبعة المسجلين بالاتحاد الدولي (FIV) يندرجون تحت نفس المسمى، بل أن المتطلبات الخاصة بكل نوع تختلف داخل نوع الجمباز نفسه طبقا لطبيعة الأدوات والأجهزة المستخدمة في الجمباز الفني يختلف عن الجمباز الإيقاعي بأدواته الخمسة، أيضا عن جمباز الأكروبات ، الأيروبك أو الجمباز العام ونتيجة لهذا الاختلاف في الأجهزة والأدوات تختلف طبيعة الأداء على كل جهاز من حيث المهارات المؤداة على الجهاز والمتطلبات البدنية لهذه المهارات ولهذا الجهاز و أيضا المقاييس الجسمية والبدنية . (6: 11)

ولقد أثبتت أمل سرور (1996) (2) أن هناك اختلافات بين لاعبات البالية ولاعبات التمرينات الفنية الإيقاعية من حيث الصفات البدنية و القياسات الجسمية.

ويرى حسن الوديان ، محمد أبو كشك (1999) نقلا عن ريان ، برهام أن القياسات الجسمية للرياضي تعتبر من العوامل العامة والمؤثرة في كفاءة الأداء الرياضي لما لها من تأثيرات مختلفة ترتبط بالنواحي البدنية والمهارية والميكانيكية ولذلك فقد أصبح لكل نشاط متطلباته الخاصة به، وأن التفوق الرياضي في أي رياضة يعتمد إلى حد كبير على وجود مواصفات جسمية وبدنية خاصة تلائم نوع النشاط الرياضي. (4: 191)

كما يشير عماد الدين عباس (1989) نقلا عن ماس (Mass) و أرند (Arnd) وسيلر (Siler) إلى أن القياسات الجسمية لها أهمية كبيرة في إمداد المتخصصين في مجال التربية الرياضية بالأسس والمفاهيم التي تستخدم لمقارنة الأداء الرياضي للأفراد. (10: 13)

ويشير كل من حسني أحمد، عادل حيدر (1993) إلى أن نوعية الصفات البدنية والجسمية وخصائص اللاعبين في مرحلة التفوق الرياضي واستخدام هذه البيانات في تحديد نماذج للاختبار والتوجيه يعد أحد المشكلات البارزة في اختيار الموهوبين في المجال الرياضي بصفة عامة ورياضة الجمباز بصفة خاصة . (5: 419)

ومن خلال إطلاع الباحثتان على البحوث و المصادر العلمية فضلا عن مناقشة العديد من المدربين ومن خلال مشاهدتهما للطلاب داخل الصالات الرياضية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية بالزاوية والاطلاع على درجات الامتحان العملي لاحظت الباحثتان اختلاف في مستوى الأداء العملي داخل الصالات ومن هنا برزت مشكلة البحث التي تدور حول تساؤل أساسي وهو : ما الفرق في مستوى الأداء العملي للتمرينات والجمباز وعلاقتهما الارتباطية بالقياسات الجسمية وبعض عناصر اللياقة البدنية لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية بالزاوية؟

ومن خلال ما تم عرضه من دراسات التي أوضحت اختلاف الأداء داخل الصالات من لعبة إلى أخرى فقد رأت الباحثتان أهمية دراسة العلاقة بين القياسات الجسمية وبعض عناصر اللياقة البدنية و الفرق في مستوى الأداء العملي للتمرينات والجمباز.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث للتعرف على :

1- الفرق في مستوى الأداء العملي للتمرينات والجمباز.

2- علاقة بعض القياسات الجسمية (الطول والوزن ومؤشر كتلة الجسم) بمستوى الأداء العملي للتمرينات والجمباز.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

3- علاقة بعض عناصر اللياقة البدنية (المرونة - الرشاقة - القوة المميزة بالسرعة) بمستوى الأداء العملي للتمرينات والجمباز.

تساؤلات البحث :

1- هل هناك فرق في مستوى الأداء العملي للتمرينات والجمباز.

2- هل هناك علاقة بين بعض القياسات الجسمية (الطول والوزن ومؤشر كتلة الجسم) بمستوى الأداء العملي للتمرينات والجمباز.

3- هل هناك علاقة بين بعض عناصر اللياقة البدنية (المرونة - الرشاقة - القوة المميزة بالسرعة للرجلين - سرعة الاستجابة) بمستوى الأداء العملي للتمرينات والجمباز.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

- **صالح ومحمد 2011** والتي تهدف إلى تأثير برنامج مقترح للجمباز العام على بعض مكونات اللياقة البدنية ومستوى الأداء المهاري , واستخدم الباحثان المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة
- تكونت عينة الدراسة من 20 طالبة من الفرقة الرابعة
- وأسفرت أهم النتائج إن هناك اثر ايجابيا دالا للبرنامج التدريبي على تنمية القوة، القدرة، التحمل العضلي، التحمل الدوري التنفسي
- كذلك وجود اثر ايجابي دال للبرنامج التدريبي على الحركات الأرضية
- **مالك راسم محمد عباس 2013** ا والتي تهدف للتعرف على اثر البرنامج التدريبي المقترح على بعض المتغيرات البدنية والمهارية لدى طلاب التربية الرياضية في جامعة فلسطين التقنية / خضوري
- تكونت عينة الدراسة من 36 طالبا اختيروا عمديا
- وكانت اهم النتائج ان البرنامج التدريبي له تأثير ايجابي ذو دلالة إحصائية على تطوير المتغيرات البدنية "" إن البرنامج التدريبي له تاثير ايجابي ذو دلالة إحصائية على تطوير المتغيرات المهارية

إجراءات البحث

منهج البحث :

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها.

مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بالزاوية بجامعة الزاوية والبالغ عددهم (47)طالب وطالبة

عينة البحث :

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية وهم طلاب السنة الرابعة بكلية التربية الرياضية وعلوم الرياضة للعام الجامعي (2017-2018م) و البالغ عددهم (47) طالب تم استبعاد (7) طلاب لعدم استكمال القياسات الخاصة بالبحث و الجدول التالي يوضح مواصفات العينة .

جدول (1) أقل قيمة و أكبر قيمة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء

ر.م	المتغيرات	أقل قيمة	أكبر قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
.1	العمر	21	30	24.45	1.974	0.805
.2	الطول	1.40	1.90	1.7225	0.09912	-0.840
.3	الوزن	50	105	72.28	12.486	0.678

الأدوات المستخدمة في البحث :

1- ميزان طبي لقياس الوزن .
2- مقعد سويدي .
3- مسطرة مدرجة .
4- ساعة إيقاف لقياس الزمن .
5- صفارة .
6- جير .

القياسات المستخدمة في البحث :

- الطول :

تم قياس طول القامة بالسنتيمتر .

- قياس الوزن :

تم قياس وزن الجسم بالكيلوجرام.

- مؤشر كتلة الجسم :

تم قياس مؤشر كتلة الجسم باستخدام المعادلة الآتية : الوزن كجم :

(الطول م) (1: 188)

الاختبارات المستخدمة في البحث:

1- اختبار المرونة :

- اختبار ثني الجذع للأمام من الوقوف (سم) .
- الهدف : قياس مرونة العمود الفقري . (3: 269)

2- اختبار السرعة :

- اختبار الجري 30 متر من البداية المتحركة.
- الهدف : قياس السرعة القصوى الانتقالية . (3: 151)

3- اختبار القوة المميزة بالسرعة :

- اختبار الوثب العمودي من الثبات.
- الهدف من الاختبار قياس القوة العضلية للرجلين من الوثب العمودي لأعلى.

مجلة التربية الرياضية و العلوم الاخرى

مستوى الأداء في التمرينات والجمباز:

تم قياس مستوى الأداء في التمرينات والجمباز من خلال درجات الامتحان العملي النصفي والنهائي والدرجة الكلية للطالب، حيث تم تقييم الأداء من (20) درجة في النصفي و (45) درجة في الامتحان النهائي وبدأ تقييم الطالب من (65) درجة والتي تمثل درجة العملي الكلية.

- التجربة الأساسية:

تم إجراء القياسات الجسمية والبدنية ومستوى الأداء في الفترة من 2/5/2018 5/5/2018 م وهي فترة إجراء الامتحان العملي النهائي بالكلية وتم قياس مستوى الأداء في التمرينات يوم 6/5/2018 م.

- المعالجات الإحصائية:

تم إجراء المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الالتواء.
- معامل الارتباط بيرسون .
- اختبار (ت) الفروق T.test .

عرض ومناقشة النتائج :

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات البحث

ن = 40

ر.م	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.1	العمر	24.45	1.97
.2	الطول	1.72	0.99
.3	الوزن	72.28	12.48
.4	مؤشر كتلة الجسم	24.36	3.73
.5	المرونة (الجذع)	6.33	2.258
.6	القوة المميزة للسرعة للرجلين	2.60	0149
.7	عدو 30 متر من بداية متحركة	4.20	0.34
.8	درجات الامتحان النصفي لمادة التمرينات	11.58	3.856
.9	درجة الامتحان النهائي لمادة التمرينات	29.10	4.651
.10	الدرجة الكلية لعملي مادة التمرينات	40.42	7.729
.11	درجات الامتحان النصفي جمباز	14.73	2.511
.12	درجة الامتحان النهائي لمادة الجمباز	29.82	5.942
.13	الدرجة الكلية لعملي مادة الجمباز	44.58	7.932

يوضح الجدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات عينة البحث للمتغيرات الجسمية و بعض عناصر اللياقة البدنية والأداء التمرينات و الجمباز .

جدول (3) المتوسط والانحراف المعياري لدرجات الطلاب عينة البحث

الامتحان	المواد	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	T	مستوى الدلالة	
نصفي	تمرينات	40	11.58	3.856	-3.15	**-4.330	0.000	دال
	جمباز	40	14.73	2.511				
نهائي	تمرينات	40	29.10	4.651	0.750	-0.629	0531	غير دال
	جمباز	40	29.85	5.942				
كلية	تمرينات	40	40.42	7.729	-4.150	*-2.370	0.20	دال
	جمباز	40	44.58	7.932				

يتضح من الجدول (3) وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات العملي لمادتي التمرينات و الجمباز ولصالح الجمباز في الامتحان النصفي والدرجة الكلية.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

جدول (4) مصفوفة الارتباط بين مؤشر كتلة الجسم وبعض عناصر اللياقة البدنية والاداء العملي في التمرينات والجمباز

	العمر	طول	الوزن	مؤشر كتلة	المرونة	الوثب العمودي	عدو 30 ممن بداية متحركة	تمرنيات نصفي	تمرينات نهائي	تمرينات الدرجة الكلية	الجمباز نصفي	الجمباز نهائي	الجمباز الدرجة الكلية
العمر	1												
طول	-0.260	1											
	0.105												
الوزن	0.225	0.421	1										
	0.163	0.07											
مؤشر كتلة الجسم	0.420	-0.255	0.766	1									
	0.007	0.112	0.000										
المرونة/ الجذع	-0.005	0.199	0.014	0.114	1								
	0.976	0.218	0.932	0.482									
القوة المميزة للسرعة	0.345	0.369	-0.076	-0.322	0.079	1							
	0.29	0.019	0.640	0.43	0.627								
عدو 30 من بداية متحركة	-0.21	0.158	0.072	-0.35	0.359	0.117	1						
	0.896	0.330	0.661	0830	0.23	0.472							
تمرينات نصفي	-0.52	0.010	0185	0.174	-0.43	0.055	0.136	1					
	0.751	0.952	0.254	0.282	0.794	0.737	0.404						
تمرينات نهائي	0.008	0.284	0.239	0.031	0.102	0.243	0.028	0626	1				
	0.962	0.76	0.138	0.850	0.532	0.131	0.863	0.000					
تمرينات الدرجة الكلية	0.27	0.157	0.268	0.148	0.15	0.108	0.089	0.829	0.929	1			

-

التربية الرياضية والعلوم الأخرى

يتضح من الجدول (4):

أولا- بالنسبة للقياسات الجسمية :

وجود علاقة ارتباطية معنوية بين الوزن ومؤشر كتلة الجسم بمستوى الأداء في الجمباز .

- عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين الطول ومستوى الأداء للتمرينات.

وهذا يتفق مع دراسة نمر عيسى (2003) التي أظهرت نتائجه وجود علاقة دالة إحصائية بين السرعة والانتقالية، ومتغيرات العمر، والوزن، وطول الجذع مع الرأس ، وطول الذراع، وطول الطرف السفلي لدى لاعبي أندية الدرجة الممتازة لكرة القدم في شمال فلسطين. (15: 129)

ثانيا - بالنسبة لعناصر اللياقة البدنية :

- وجود علاقة ارتباط معنوية بين القوة المميزة بالسرعة لعضلات الرجلين ومستوى الأداء في الجمباز و عدم وجود علاقة ارتباط معنوية مع باقي العناصر قيد الدراسة .

وهذا يتفق مع دراسة مالك راسم محمد عباس

2013) ودراسة صالح ومحمد (2011)

الاستنتاجات :

1- وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الأداء لدرجة الامتحان النصفي والدرجة الكلية للتمرينات والجمباز ولصالح الجمباز .

2- وجود علاقة ارتباط معنوية بين بعض القياسات الجسمية متمثلة في الوزن - ومؤشر كتلة الجسم) ومستوى الأداء في الجمباز .

3- عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين القياسات الجسمية قيد الدراسة ومستوى الأداء في التمرينات .

4- وجود علاقة ارتباط معنوية بين القوة المميزة بالسرعة لعضلات الرجلين ومستوى الأداء في الجمباز و عدم وجود علاقة مع باقي العناصر قيد الدراسة .

5- عدم وجود علاقة ارتباط معنوي بين عناصر اللياقة البدنية قيد الدراسة ومستوى الأداء في التمرينات .

التوصيات :

في ضوء ما أسفرت عليه نتائج البحث :

1- إجراء مثل هذه الدراسة على المجتمع الكلي أي جميع طلاب الكلية حتى يتم متابعة التحصيل الدراسي لطلاب الكلية .

2- البحث في الجوانب المؤثرة في التحصيل الدراسي والتي لم تتناولها الباحثتان في هذه الدراسة مثل الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية .

3- تطبيق أكبر عدد من الاختبارات البدنية و المهارية التي تساعد على إظهار النتائج بطريقة أفضل .

4- تنمية عناصر اللياقة البدنية المرتبطة بالأداء للتمرينات والجمباز .

5- استخدام أجهزة حديثة في تطوير عناصر اللياقة البدنية التي تؤثر على مستوى الأداء .

6- إعادة مثل هذه الدراسة على النتائج النهائية للطلاب.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

المراجع

1- إبراهيم أحمد سلامة (2000) : المدخل التطبيقي في اللياقة البدنية ، منشأة المعارف بالإسكندرية.

2- أمل صلاح سرور (1996) : دراسة لبعض الصفات البدنية والقياسات الجسمية الممارسات الباليه و التمرينات الفنية الإيقاعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الزقازيق.

3- حسن السيد أبو عبيدة (2008) : الإعداد البدني للاعبي كرة القدم، الفتح للطباعة والنشر، الإسكندرية.

4- حسن الوديان، : الأهمية النسبية لبعض القياسات البدنية والجسمية محمد علي أبو كشك (2003) (الانثروبومترية) لسباحين (الصدر، الظهر، الزحف) نظريات وتطبيقات، العدد الثامن والثلاثون ، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الإسكندرية.

5- حسن سيد حسين، : تحليل تمارين لاعبات الجمباز الفني عند لاعبات عادل عبد الحليم حيدر (1993) الجمباز الإيقاعي في القياسات الجسمية والصفات البدنية في مرحلة البطولة، نظريات و تطبيقات، المؤتمر العلمي الأول لقسم التمرينات و الجمباز، كلية التربية الرياضية بأبي قير، جامعة الإسكندرية.

6- سعيد عبد الرشيد خاطر، إبراهيم سعد زغلول محمد (2002): دراسة بعض المتغيرات (الانثروبومترية) والقدرات البدنية كمؤشر لمستوى الأداء في الجمباز الفني للرجال، كلية التربية الرياضية، جامعة المنوفية.

7- سمية جعفر حميد سليمان (2014) : القياسات الجسمية وعلاقتها بتعلم بعض مهارات الجمباز، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية البدنية والرياضية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

8- صالح، عزة علي قاسم لطفي ومحمد، نجلاء سلامة(2011) تأثير برنامج مقترح للجمباز العام على بعض مكونات اللياقة البدنية ومستوى الأداء المهاري لطالبات الفرقة الرابعة، أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية، الأردن

9- عبد الحق عماد (1999) : الطريقة العلمية الحديثة في انتقاء ناشئي الجمباز، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (أ) ، للعلوم الإنسانية، المجلد 13 ، العدد 1.

10- عماد الدين عباس (1999) : استخدام انثروبومترية اليد لتحديد مواصفات الكرة اللاعبين الناشئين في كرة اليد، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الزقازيق.

11- عماد صالح عبد الحق (2007) : مساهمة بعض القياسات البدنية و(الانثروبومترية) في مستوى أداء مهارة القفز فتحة وضما لدي ناشئ الجيمناستك، كلية التربية الرياضية، جامعة النجاح الوطنية.

12- مالك راسم محمد عباس (2013) والتي تهدف للتعرف على اثر البرنامج التدريبي المقترح على بعض المتغيرات البدنية والمهارية لدى طلاب التربية الرياضية في جامعة فلسطين التقنية / خضوري رسالة ماجستير , جامعة النجاح الوطنية ،نابلس ، فلسطين

13- محمد إبراهيم شحاته (1992) : التحليل المهاري في الجمباز، دار المعارف، الإسكندرية.

14- منى السيد عبد العال (1999) : متغيرات التركيب البنائي المساهمة في مستوى أداء اللاعبات الجمباز الإيقاعي المحددات للانتقاء، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الزقازيق.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

مؤشر كتلة الجسم وبعض الصفات البدنية وعلاقتهما بالأداء في التنس الأرضي

د. فاطمة سالم الشعاب

ملخص البحث

تعد التنس الأرضي من المقررات الرئيسة داخل كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في أداء مهاراتها الحركية بالطريقة الصحيحة ومنها العوامل البدنية والمتمثلة في السرعة والقوة والمرونة والرشاقة وكذلك العوامل الجسمية والمتمثلة في مؤشر كتلة الجسم ويوصف مؤشر كتلة الجسم Body mass index (BMI) حيث أن القياسات الجسمية والبدنية من العوامل الأساسية والجوهرية لمتطلبات الأداء الرياضي حيث اتفق العلماء والباحثون إلى أن لكل نشاط رياضي متطلبات جسمية خاصة للوصول إلى المستوى التنافسي، وفي هذا الصدد أوضحت العديد من الدراسات والمراجع الأهمية الكبيرة للتعرف على متغيرات النمو الهيكلي والتي تتمثل في الطول والوزن وبنية وتركيب الجسم ومساحة سطح الجسم (Body surface Area) ومؤشر كتلة الجسم (Body mass index) والتي تعتبر من المتغيرات المساهمة والمحددة للأداء البدني والحركي (10 :317) ومن هنا تكمن أهمية البحث في قياس الطول والوزن وقياس بعض الصفات البدنية (القوة، المرونة، السرعة , الرشاقة) للسنة الثالثة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بالزاوية التي تتأثر بالدروس العملية ومن خلال تواجد الباحثة داخل هذه الكلية التي تضم عناصر لائقة بدنياً وجسمياً وصحياً لاحظت بأن مؤشر كتلة الجسم وبعض عناصر اللياقة البدنية لهم تأثير على الأداء في التنس الأرضي ويهدف البحث للتعرف على علاقة مؤشر كتلة الجسم بمستوى الأداء في التنس الأرضي لطلبة المرحلة الثالثة وعلاقة بعض الصفات البدنية بمستوى الأداء في التنس الأرضي لطلبة المرحلة الثالثة واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي حيث تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من طلبة السنة الثالثة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية للعام والبالغ عددهم (30) طالب وكانت أهم النتائج عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين مؤشر كتلة الجسم ومستوى الأداء في التنس الأرضي. توجد علاقة سلبية بين مستوى الأداء في التنس الأرضي و صفة المرونة. عدم وجود علاقة ارتباط بين مستوى الأداء في التنس والصفات البدنية (قوة الرجلين , قوة الذراعين , السرعة 30م , الرشاقة , السرعة 6 ثوان).

Research Summary

Body mass index and some physical traits and their relationship to performance in tennis

Dr.. Fatima Salem Al Shaab

Tennis is one of the main courses within the College of Physical Education and Sports Sciences, and there are many factors that affect the performance of its motor skills in the right way, including the physical factors represented in speed, strength, flexibility and agility, as well as the physical factors represented in the body mass

index and the body mass index is described. (BMI) As the physical and physical measurements are among the basic and intrinsic factors for the requirements of sports performance, where scientists and researchers agreed that every sports activity has special physical requirements to reach the competitive level. Body composition, body surface area, and body mass index Which is considered as one of the contributory and specific variables for physical and motor performance (10:317), hence the importance of the research in measuring height and weight and measuring some physical attributes (strength, flexibility, speed, agility) for the third year at the Faculty of Physical Education and Sports Sciences at the University of Zawia, which is affected by practical lessons and from During the researcher's presence in this college, which includes components that are physically fit, physically and healthy, she noticed that BMI and some components of physical fitness have an impact on performance in tennis The research aims to identify the relationship of body mass index to the level of performance in tennis for third-stage students and the relationship of some physical attributes to the level of performance in tennis for third-stage students. Al-Zawiya University for the year, totaling (30) The most important results were that there was no significant correlation between body mass index and the level of performance in tennis. There is a negative relationship between the level of performance in tennis and the trait of flexibility. There is no correlation between the level of performance in tennis and physical attributes (leg strength, arm strength, speed 30m, agility, speed 6 seconds).

مقدمة البحث وأهميته:

أصبحت لعبة التنس الأرضي من الرياضات التي يقبل عليها الناس بهدف اكتساب اللياقة البدنية والمحافظة على مستواها فضلا عن الاعتبارات النفسية والاجتماعية وإذا ما أراد الفرد الوصول إلى مستوى عالي في التنافس الرياضي لمسابقات التنس فعليه أن يهتم بتنمية عدة جوانب هامة كالمهارة الحركية والقدرات الخططية والمهارات النفسية والمعرفية فضلا عن اللياقة البدنية

وتعد التنس الأرضي من المقررات الرئيسة داخل كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في أداء مهاراتها الحركية بالطريقة الصحيحة ومنها العوامل البدنية والمتمثلة في السرعة والقوة والمرونة والرشاقة وكذلك العوامل الجسمية والمتمثلة في مؤشر كتلة الجسم ويوصف مؤشر كتلة الجسم.(Body mass index (BMI)

ويستخدم مؤشر كتلة الجسم لعدة أسباب، فالطول والوزن يسهل قياسهما، ولأكثر الناس، فإنه يرتبط بشكل معقول مع كمية الدهون، وربما هو الأمر الأكثر أهمية ، فإن هذا المؤشر هو مقياس جيد للمخاطر الصحية. (16)

ويعطيك مؤشر كتلة الجسم قياساً يدل على ما إذا كنت تتمتع بوزن صحي يتوافق مع طولك، فإذا ما كان لديك مؤشر كتلة جسم ما بين 18.5 ، 24.9، فذلك يعتبر وزنا صحياً يناسب طولك ويعتبر ضمن النطاق الصحي، أما إذا كنت من الأشخاص الذين لديهم مؤشر كتلة الجسم فوق 25 فهذا يعتبر وزناً زائداً، بينما يعتبر الشخص ذو مؤشر كتلة الجسم من 30 فما فوق بدينا والبدانة تعرضك لمخاطر متزايدة ولمشاكل الإصابة بأمراض خطيرة مثل أمراض القلب، الذبحة، السكري من النوع الثاني،ومع ذلك يمكن الاعتماد على مؤشر كتلة الجسم. (16)

ويذكر إبراهيم أحمد سلامة (2000) أن مؤشر كتلة الجسم لا يلتقط سوى تلك المعلومات التي تعبر عن وزن جسم شخص ما وعلاقته بطوله، فهو لا يميز ما إذا كان الوزن ناجما عن كميات الدهون أم عن العضلات أم العظام (الكتل الخالية من الدهون). (1)

ويشير حامد الأشقر (2006) أن جسم الإنسان يحتوي على العديد من المتغيرات وتضم منظومة هائلة ودقيقة ومعقدة من المركبات وكلها تتأثر وتؤثر في البيئة سواء كانت هذه البيئة داخلية حول هذه المكونات داخل الجسم أو الخارجية التي يعيش في إطارها الإنسان ويتفاعل مع الضغوط الداخلية أو الخارجية، ويتألف جسم الإنسان من الجهاز العضلي والعظمي الذي يشكل هيكل الجسم من أطوال ومحيطات. (5: 112)

وتعد القياسات الجسمية والبدنية من العوامل الأساسية والجوهرية لمتطلبات الأداء الرياضي حيث اتفق العلماء والباحثون إلى أن لكل نشاط رياضي متطلبات جسمية خاصة للوصول إلى المستوى التنافسي، وفي هذا الصدد أوضحت العديد من الدراسات والمراجع الأهمية الكبيرة للتعرف على متغيرات النمو الهيكلي والتي تتمثل في الطول والوزن وبنية وتركيب الجسم ومساحة سطح الجسم (Body surface Area) ومؤشر كتلة الجسم

(Body mass index) والتي تعتبر من المتغيرات المساهمة والمحددة للأداء البدني والحركي (10 :317)

حيث أن القياسات الجسمية تتنبأ بالأداء بنفس الدرجة التي تقوم بها الخصائص البدنية والفسيولوجية ويعزى ذلك إلى تداخل هذه العوامل أو المتغيرات وتأثيرها على قدرة الأداء وتعتبر الصفات البدنية مثل القوة العضلية والمرونة والسرعة والرشاقة من العناصر الأساسية المكونة للأداء والتي يمكن أن تؤثر فيه تأثير مباشر ويمكن تنمية كل صفة من هذه الصفات على حدة حيث يتوقف الحجم اللازم لكل عنصر على المتطلبات الخاصة بنوع النشاط الرياضي الممارس، بل إن البعض يرى أن مكون القوة العضلية من أهم المكونات البدنية الأساسية التي تساهم في تنمية جميع مكونات اللياقة البدنية وتؤثر في الأداء المهاري بشكل عام. (10: 317)

ولا تقل أهمية تركيب الجسم عن مكونات اللياقة البدنية، حيث يتركز الاهتمام إما على الصحة العامة أو من أجل اللياقة البدنية أو من أجل تطوير مستوى الأداء الرياضي، إذ يرتبط مستوى الأداء الرياضي في مختلف الأنشطة الرياضية بدرجة كبيرة بنوعية وتركيب الجسم إذ تختلف طبيعة الأجسام ونسب الدهون والعضلات بها تبعاً لنوعية النشاط الرياضي التخصصي. (9 : 72- 73)

وأشارت أغلب المصادر والبحوث العلمية أن جسم الإنسان يتميز بخصائص فسيولوجية وتشريحية تختلف حسب الجنس والعمر والوراثة والبيئة، إذ يعد تحديد القياسات الجسمية تحديداً كمياً أمراً ضرورياً

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

للاستدلال على نوع الجسم وحالته العامة للحصول على القوام الملائم لنوع العمل الذي يمارسه الفرد، إذ أكدت الكثير من الدراسات الجسمية والمورفولوجية والعصبية والهرمونية في عمليات التمثيل الغذائي داخل العضلة تأثيرها المباشر في التكيف الجاد والمزمن خلال أداء العمل العقلي لأجهزة الجسم المختلفة.

حيث أظهرت بعض الدراسات والبحوث العلمية أن هناك اختلاف في نسبة الشحوم من فرد إلى آخر ومن فترة إلى أخرى وتتأثر هذه الاختلافات نتيجة لعوامل كثيرة منها العامل الوراثي ومعدل التمثيل الغذائي (BMR) وطبيعة الغذاء والنشاط البدني وممارسة التدريب الرياضي هذه في الحالات الطبيعية. (15 :155-159)

ومن هنا تكمن أهمية البحث في قياس الطول والوزن وقياس بعض الصفات البدنية (القوة، المرونة، السرعة , الرشاقة) للسنة الثالثة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة بالزاوية التي تتأثر بالدروس العملية وأن دراسة القياسات الجسمية ومؤشرات التركيب الجسماني خاصة لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة الذين يمارسون التدريب الرياضي في شدته وأزمنته من مرحلة إلى أخرى ومن خلال تواجد الباحثة داخل هذه الكلية التي تضم عناصر لائقة بدنياً وجسمياً وصحياً لاحظت بأن مؤشر كتلة الجسم وبعض عناصر اللياقة البدنية لهم تأثير على الأداء في التنس الأرضي.

مشكلة البحث:

أصبح الاهتمام بتحسين الأداء وتطويره في التنس الأرضي والمواد العملية بشكل عام من أولويات اهتمام الباحثين والمدرسين والمدربين حتى يصل الطالب واللاعب إلى أفضل مستويات الأداء.

ومن خلال خبرة الباحثة في تدريس مادة التنس الأرضي داخل كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة رأت أن هناك بعض العوامل التي تؤثر في الأداء، ومن هذه العوامل مؤشر كتلة الجسم حيث يعطي مؤشر كتلة الجسم ما إذا كان الشخص يعاني من الوزن الزائد ويجب عليه خسارة بعض الوزن أو ما إذا كان وزن الشخص يعاني من النحافة أو نقص الوزن وعليه تعديل نظامه الغذائي وتناول كميات أكبر من الغذاء الصحي ليصبح وزنه مثالياً ويتمكن من المحافظة عليه، ويعتمد مؤشر كتلة الجسم على حساب الوزن بالنسبة للطول.

حيث تعتبر الصفات البدنية من العوامل التي لها علاقة بالأداء ففي معظم دول العالم المتقدمة يهتم الأطباء وعلماء الصحة بضرورة أن يتمتع الفرد بمستوى أمثل من اللياقة البدنية (Optimal Level) والفسيولوجية لأن هذا المستوى يعكس مظاهر محددة للحالة الصحية للفرد. (13 : 16)

ويشير محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان (2000) إلى أن اللياقة البدنية كانت وما زالت إحدى الأهداف العامة للتربية البدنية كما أن قياسها وطرق تنميتها من الموضوعات التي شغلت اهتمامات المجتمعات المختلفة.(13: 108)

وأن التعرف على مكونات الجسم أيضاً يعد ذو أهمية كبيرة في المجال الرياضي إذ يمكننا من الحصول على مكونات هائلة من مقادير مكونات الجسم ومما يتعلق ذلك بممارسة النشاط الرياضي ويعد وسيلة هائلة للتنبؤ بنمط الجسم ومركباته الداخلية إذا تعد مكونات الجسم عنصر هام من عناصر اللياقة البدنية وكذلك الفائدة المتوخاة من القياسات كالوزن والطول والمحيطات للحصول على مؤشرات دقيقة حقيقية عن حالة الجسم ومكوناته الداخلية والتي يسعى هذا البحث للوصول إليها.(14 :41)

هذا مما دعا الباحثة لإجراء هذا البحث للتعرف على مؤشر كتلة الجسم وبعض الصفات البدنية وعلاقتهما بالأداء في التنس الأرضي.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

هدف البحث:

يهدف البحث للتعرف على:

1- علاقة مؤشر كتلة الجسم بمستوى الأداء في التنس الأرضي لطلبة المرحلة الثالثة.

2- علاقة بعض الصفات البدنية بمستوى الأداء في التنس الأرضي لطلبة المرحلة الثالثة.

تساؤلا البحث:

1- هل هناك علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين مؤشر كتلة الجسم ومستوى الأداء في التنس الأرضي لطلبة المرحلة الثالثة؟

2- هل هناك علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين بعض الصفات البدنية ومستوى الأداء في التنس الأرضي لطلبة المرحلة الثالثة؟

مصطلحات البحث:

- **مؤشر كتلة الجسم:**

"هو وسيلة فعالة وسريعة لمعرفة وزنك المثالي انطلاقاً من وزنك الحالي وطولك" (17)

- **الصفات البدنية:**

"هي عبارة عن مستوى كفاءة اللاعب من حيث القدرات البدنية اللازمة لتنفيذ مهام المباراة. (6: 27)

مفهومه مؤشر كتلة الجسم:

إن مؤشر كتلة الجسم هو المؤشر الذي يقارن بين وزن الفرد بالنسبة لطوله حيث يحتسب من خلال قسمة الوزن بالكيلوغرام على الطول بالمتر المربع ومن الممكن استخدامه تحديد ما إذا كان وزن الفرد طبيعياً أم أن لديه نحافة أو زيادة في الوزن أو سمنة بالنسبة إلى طوله، حيث يساعد مؤشر كتلة الجسم الاختصاصيين على تقييم المخاطر الصحية الناتجة عن زيادة الوزن، إذ أن هناك أيضاً أداة مهمة تساعد على معرفة كمية زيادة الدهون حول محيط الخصر وهي قياس محيط الخصر ، فالدهون في الجسم هي علامة على وجود مشاكل صحية وأخطر هذه الدهون هي تلك الموجودة حول الخصر (18).

تصنيفات مؤشر كتلة الجسم:

اتفقت السلطات الصحية في جميع أنحاء العالم على ان تصنيفات مؤشر كتلة الجسم هي:

- الأشخاص الذين تكون كتلة الجسم لديهم أقل من 18.5 يعانون من نقص في الوزن أو النحافة.
- إذا كان مؤشر كتلة الجسم بين 18.5-25 فهو وزن مثالي.
- الأشخاص الذين لديهم مؤشر كتلة الجسم بين 25-30 يتم تصنيفهم على أن لديهم زيادة الوزن.
- الأشخاص الذين لديهم مؤشر كتلة الجسم أكثر من 30 يعانون السمنة المفرطة. (18)

الصفات البدنية:

تعتبر الصفات البدنية في أبسط صورة هي إكساب اللاعب الصفات البدنية ويعتبر أحد دعائم إعداد اللاعب مهاريا وخططياً ويظهر ذلك بوضوح في مدى مقدرة اللاعب على التحرك في كل الملعب مشاركاً في أعمال الدفاع والهجوم بكفاءة عالية في ظل تمتعه بمستوى عالي من اللياقة البدنية والمتمثلة في السرعة والقوة والمرونة والرشاقة والتحمل. (6: 17)

مجلة التربية الرياضية وعلوم الرياضة

السرعة:

تحتاج التحركات في مختلف اتجاهات الملعب إلى السرعة لأن مساحة الملعب الفردي كبيرة نسبيا فان على اللاعب أن ينطلق بأقصى " سرعة انتقالية " لديه حتى يلحق بالكرة وفي مواقف معينة مثل الضربات الطائرة ونصف الطائرة تحتاج أن يؤديها اللاعب " بسرعة حركية كبيرة ". (2: 234)

وتعتبر السرعة من المكونات الأساسية للأداء البدني (الحركي) في معظم الأنشطة الفردية والجماعية وهي إحدى مكونات القدرات البدنية التي تلعب دوراً رئيساً وهاماً فيما يحتاجه اللاعبين فسرعة اللاعب تظهر في شكل قدرته على الانطلاق والجري السريع لمسافة قصيرة وذلك لأن حالات اللعب متغيرة ومتتالية أثناء أداء الحركات المتشابهة أو غير المتشابهة بصورة متتالية وناجحة في أقل زمن ممكن. (6: 114)

القوة:

تتميز ضربات التنس بشكل عام بالقوة فأغلب مهارات الضرب تعتمد على ضرب الكرة بقوة وبسرعة في آن واحد فيما يعرف بالقدرة وهذا النوع من القدرة يطلق عليه "القدرة خلف أداة" حيث أداة الضرب هي المضرب ويضرب الكرة بقوة وسرعة ليكسبها قدرة تعرفها بعض المدارس " قدرة الذراعين " فضلا عن نوع أخر من القدرة وهو " القدرة ضد الجاذبية الأرضية " والتي تتطلب بعض المواقف الدفاعية أو الهجومية في التنس عندما يثب اللاعب في الهواء لضرب كرة عالية والتي تطلق عليها بعض المدارس قدرة الرجلين. (2 : 235)

المرونة:

تتحسن المرونة عن طريق تمرين إطالة العضلات ويحتاج لاعبي التنس إلى المرونة للمحافظة على المدى الكامل لحركة المفصل في جميع أجزاء الجسم إذ يجب على لاعب التنس أن ينحني ويلف ويمد جسمه بسهولة يمين ويسار وأمام ولأعلى.(3 : 288)

وتتوقف مرونة المفاصل على قدرة الأوتار والأربطة على الاستطالة وعلى مطاطية العضلات وشكل وتركيب المفصل والتي تساعد على الوقاية من الإصابات بالإضافة لزيادة التأثير في اكتساب وتنمية القدرات البدنية الأخرى كالقوة والسرعة والرشاقة والتي يحتاج أداؤها جميعاً لمدى حركي واسع لمفاصل الجسم. (6: 256)

الرشاقة:

تتصف مهارات لاعب التنس بشكل عام بالرشاقة ذلك لأن على لاعب التنس أن يعدل ويغير من أوضاع جسمه سواء مرتكز على الأرض أو جسمه في الهواء وتحركاته التي تشمل كل أجزاء الملعب لاعتبارات خططية ولظروف رد الكرة تحتاج منه أن يتقدم للأمام في اتجاه الشبكة وسرعان ما يرجع للخلف وبسرعة لليمين أو اليسار.(2: 234)

الدراسات المشابهة:

1- دراسة عياد القاضي وآخرون (2005) (11)

بعنوان: "العلاقة بين بعض الصفات البدنية والمهارات الأساسية للاعبي كرة القدم".

- **هدف الدراسة:** التعرف على العلاقة بين بعض الصفات البدنية والمهارات الأساسية للاعبي نادي الجمارك الرياضي لكرة القدم .

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

- **منهج الدراسة:** استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي .
- **عينة الدراسة:** اشتملت عينة الدراسة على (20) لاعب من نادي الجمارك الرياضي- طرابلس- ليبيا.
- **نتائج الدراسة:**

أسفرت نتائجها على وجود علاقة غير معنوية بين السرعة الانتقالية والرشاقة والقوة المميزة بالسرعة للطرف السفلي والقوة الانفجارية للذراعين والاختبارات المهارية (المناولة القصيرة والطويلة وتنطيط الكرة في الهواء) بينما كانت العلاقة معنوية بين اختبار ثنى الجدع للأمام من الوقوف واختبار حركة ثبات الكرة والإخماد.

2- دراسة لطفي عبد النبي الحنتوش وآخرون (2006) (12).

بعنوان: "دراسة العلاقة بين الصفات البدنية والمهارات الأساسية لدى لاعبي الكرة الطائرة".

- **هدف الدراسة:** التعرف على العلاقة بين بعض الصفات البدنية والمهارات الأساسية للاعبي منتخب كلية التربية البدنية جامعة الفاتح سابقا بالكرة الطائرة .
- **منهج الدراسة:** استخدم الباحثون المنهج الوصفي .
- **عينة الدراسة:** اشتملت عينة الدراسة على (14) لاعب من كلية التربية البدنية بجامعة الفاتح سابقا المشاركون في دوري جامعات ليبيا 2004 _ 2005.
- **نتائج الدراسة:**أسفرت نتائجها على وجود علاقة غير معنوية بين الصفات البدنية متمثلة في (القوة الانفجارية للذراعين والرشاقة السرعة الانتقالية والاختبارات المهارية متمثلة في (الإرسال – الاستقبال – الضرب الساحق _ دقة التمرير) كذلك بين القوة المميزة بالسرعة للطرف السفلي ومهارة (دقة القدرة على الاستقبال).

3- دراسة رقية أبو القاسم الحراري وفاطمة سالم الشعاب (2018) (7)

بعنوان "مؤشر كتلة الجسم وبعض عناصر اللياقة البدنية وعلاقتهما بالأداء في التمرينات".

- **هدف الدراسة:**

1- التعرف على علاقة مؤشر كتلة الجسم بالأداء في التمرينات.

2- التعرف على علاقة بعض عناصر اللياقة البدنية بالأداء في التمرينات .

- **منهج الدراسة:** استخدمت الباحثان المنهج الوصفي وذلك لملائمة لطبيعة الدراسة وأهدافها.
- **عينة الدراسة:** تم اختيار العينة بالطريقة العمدية من طلبة السنة الرابعة بكلية التربية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية للعام الجامعي (2017-2018) والبالغ عددهم (22) طالب.
- **نتائج الدراسة:**

1- عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين مؤشر كتلة الجسم ومستوى الأداء في التمرينات لطلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بالزاوية.

2- عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين بعض عناصر اللياقة البدنية ومستوى الأداء في التمرينات.

4- دراسة صبحي العجيلي القلالي (2019) (8)

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

بعنوان "مؤشر كتلة الجسم وبعض عناصر اللياقة البدنية وعلاقتهما بالأداء في كرة القدم.

- **هدف الدراسة:**

1- التعرف على علاقة مؤشر كتلة الجسم بالأداء في كرة القدم لطلبة السنة الأولى والثانية.

2- التعرف على علاقة بعض عناصر اللياقة البدنية بالأداء في كرة القدم لطلبة السنة الأولى والثانية.

- **منهج الدراسة:** استخدم الباحث المنهج الوصفي.
- **عينة الدراسة:** تم اختيار العينة بالطريقة العمدية من طلبة السنة الأولى والثانية بكلية التربية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية للعام الجامعي (2018-2019) والبالغ عددهم (23) طالب.
- **نتائج الدراسة:**

1- عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين مؤشر كتلة الجسم ومستوى الأداء في كرة القدم لطلبة السنة الأولى والثانية بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بالزاوية.

2- وجود علاقة متوسطة عكسية بين مستوى الأداء والعدو 30 م.

3- عدم وجود علاقة بين مستوى الأداء والمرونة.

4- توجد علاقة دالة إحصائيا ضعيفة بين مستوى الأداء والقوة.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وذلك لملائمته لطبيعة البحث وأهدافه.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من طلبة السنة الثالثة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية للعام الجامعي 2019-2020 والبالغ عددهم (30) طالب.

جدول (1) يبين تجانس واعتدالية العينة في متغيرات معدل النمو ن = 30

معدلات النمو	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
العمر (سنة)	24.73	4.81	2.06
الوزن (كجم)	69.93	14.46	1.19
الطول (متر)	172.87	5.86	0.3-

يتضح من الجدول رقم (1) أن قيمة معامل الالتواء لدى عينة البحث في متغيرات العمر والوزن والطول تتراوح ما بين ± 3 وهذا يدل على إعتدالية وتجانس أفراد عينة البحث

الأدوات المستخدمة في البحث:

1- ميزان طبي لقياس الوزن.

2- جهاز رستاميتر لقياس الطول

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

3- مقعد سويدي.
4- مسطرة مدرجة.
5- ساعة إيقاف لقياس الزمن.
6- صافرة .
7- جير.
8- شريط قياس.

القياسات المستخدمة في البحث:

- **الطول:**

تم قياس طول القامة بالسنتيمتر .

- **قياس الوزن:**

تم قياس وزن الجسم بالكيلوجرام.

- **مؤشركتلة الجسم:**

تم قياس مؤشر كتلة الجسم باستخدام المعادلة الآتية.

الوزن كجم ÷ (الطول م^2).(1 :188)

الاختبارات المستخدمة في البحث:

1- اختبار المرونة:

- اختيار ثني الجذع للأمام من الوقوف (سم).

الهدف: قياس مرونة العمود الفقري (6 :269)

2- اختبار السرعة:

- اختبار العدو 30متر من البداية المتحركة.

الهدف: قياس السرعة القصوى الانتقالية. (6 :151)

- اختبار العدو 6 ثوان.

الهدف: قياس السرعة الانتقالية.(6:148)

3- اختبار القوة:

- اختبار الوثب العريض من الثبات.

الهدف: قياس القوة العضلية للرجلين من الوثب العمودي للأعلى. (4 :221)

- اختبار ثني ومد الذراعين من الانبطاح المائل.

الهدف: قياس القوة العضلية للذراعين.(6: 215)

4- اختبار الرشاقة:

- اختبار جري الزجزاج بين الحواجز.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

الهدف: قياس القدرة على تغيير الاتجاه أثناء الجري.(6: 245)

مستوى الأداء في التنس الأرضي:

تم قياس مستوى الأداء في التنس الأرضي من خلال درجات الامتحان العملي النصفي، حيث يتم تقييم الأداء من (20) درجة.

التجربة الأساسية:

تم إجراء القياسات الجسمية والبدنية يوم الاثنين 2019/3/25 إلى يوم الخميس 2019/03/28 وتم إجراء الامتحان العملي النصفي لقياس مستوى الأداء في التنس الأرضي يوم الأحد 2019/03/31.

المعالجات الإحصائية:

تم إجراء المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الالتواء.
- معامل الارتباط بيرسون.
- معادلة مؤشر كتلة الجسم = $\frac{\text{الوزن كجم}}{\text{الطول م}^2}$

عرض النتائج:

جدول رقم (2) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا من: مؤشر كتلة الجسم، وبعض الصفات البدنية "السرعة ، المرونة، القوة"، الرشاقة , درجة الأداء في التنس.

الاختبارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أكبر قيمة	أصغر قيمة
مؤشر كتلة الجسم " معادلة المؤشر "	32.35	4.42	36.06	17.71
المرونة "ثني الجدع أماما"	5.60	8.41	24.00	15-
قوة الرجلين "الوثب الطويل"	1.81	0.27	2.50	1.40
قوة الذراعين "انبطاح مائل 30 ث"	23.33	5.40	33.00	14.00
السرعة "عدو 30 م"	5.07	0.41	6.12	4.27
الرشاقة "جري مكوكي	6.21	0.39	7.29	5.49
السرعة "العدو 6 ثوان"	36.67	1.37	39.00	33.00
الأداء في التنس " الاختبار 20 درجة"	14.00	2.84	19.00	9.00

يتضح من الجدول (2) والخاص بالوسط الحسابي والانحراف المعياري وأكبر وأصغر قيمة

لمؤشر الكتلة والصفات البدنية ودرجة الأداء في التنس لعينة البحث ما يلي: بالنسبة لمؤشر الكتلة تراوح بين (17.71: 36.06) درجة وبلغ الوسط الحسابي لها (32.35) درجة وبانحراف معياري قدره (4.42) وبالنسبة للمرونة تراوحت بين (- 15:24.00) سم وبلغ الوسط الحسابي لها (5.60) سم وبانحراف معياري قدره (8.41) أما بالنسبة لقوة الرجلين تراوحت بين (1.40 :2.50) متر وبلغ الوسط الحسابي لها (1.81) متر بانحراف معياري قدره (0.27) وبالنسبة لقوة الذراعين تراوحت بين (14.00: 33.00) مرة وبلغ الوسط الحسابي لها (23.33) مرة بانحراف معياري قدره (5.40) وبالنسبة للسرعة عدو 30 م فتراوح زمنها بين (4.27: 6.12) ثانية وبلغ الوسط الحسابي لها (5.07) ثانية بانحراف معياري قدره (0.41) أما بالنسبة للرشاقة تراوحت بين (5.49: 7.29) ثانية وبلغ الوسط الحسابي لها (6.21) ثانية بانحراف معياري قدره (0.39) أما بالنسبة للسرعة عدو 6 ثوان كانت مسافتها تتراوح بين (33.00: 39.00) متر وبلغ الوسط الحسابي لها (36.67) متر بانحراف معياري قدره (1.37) أما بالنسبة لدرجة الأداء في التنس تراوحت بين (9.00: 19.00) درجة وبلغ الوسط الحسابي لها (14.00) درجة بانحراف معياري قدره (2.84).

جدول (3) مصفوفة معامل الارتباط بين مؤشر كتلة الجسم وبعض الصفات البدنية ومستوى الأداء في التنس الأرضي لعينة البحث

المتغيرات	مؤشر الكتلة	المرونة	قوة الرجلين	قوة الذراعين	السرعة 30م	الرشاقة	السرعة 6 ثوان
مؤشر الكتلة							
المرونة	0.032-						
قوة الرجلين	0.67	0.103-					
قوة الذراعين	0.153	0.079	0.093-				
السرعة 30م	0.244-	0.201	**0.552-	0.139-			
الرشاقة	0.073-	0.127-	**0.466-	0.009-	0.129		
السرعة 6 ثوان	*0.419	0.064-	0.269	0.039	0.314-	0.310	
الأداء في التنس	0.144	*0.447-	0.207-	0.328	0.151	0.059	0.150

يتضح من الجدول رقم (3) والخاص بمصفوفة معامل الارتباط بين مؤشر كتلة الجسم وبعض الصفات البدنية ومستوى الأداء في التنس الأرضي لعينة البحث ما يلي:

أن العدد الكلي لمعاملات الارتباط بلغ (28) معامل منها (14) معامل ارتباط موجب , (14) معامل ارتباط سالب وكما تشير المصفوفة إلى وجود (4) علاقات ارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 (1) منها علاقة موجبة طردية و (3) علاقات سالبة عكسية

مناقشة النتائج:

أولا: مناقشة نتائج تساؤل البحث الأول وهو " هل هناك علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين مؤشر كتلة الجسم ومستوى الأداء في التنس الأرضي لطلبة السنة الثالثة"

يتبين من نتائج الجدول (3) أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مؤشر كتلة الجسم والأداء في التنس الأرضي.

حيث ترى الباحثة أن زيادة مؤشر كتلة الجسم تؤثر على الأداء الذي يعتمد أساسا على الجري والمشي والوثب والارتقاء والجري مع تغيير الاتجاه لأن الزيادة في نسبة الدهون والشحوم من أهم العوائق إذ تقلل مسافة الوثب والارتقاء والزيادة في زمن الجري حيث أن مستوى الطلبة المنخفض في الأداء العملي أدى إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية.

حيث تتفق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة رقية الحراري وفاطمة الشعاب (2018) ونتائج دراسة صبحي العجيلي القلالي (2019) والتي أسفرت نتائجها على عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مؤشر كتلة الجسم وبعض عناصر اللياقة البدنية المتمثلة في (القوة – السرعة – الرشاقة – المرونة) والأداء العملي.(7), (8)

ثانيا: مناقشة نتائج تساؤل البحث الثاني وهو " هل هناك علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين بعض الصفات البدنية ومستوى الأداء في التنس الأرضي لطلبة السنة الثالثة".

يتبين أيضاً من النتائج وجود علاقة سلبية بين مستوى الأداء في التنس الأرضي والمرونة بينما لا توجد علاقة بين مستوى الأداء في التنس وباقي الصفات البدنية وهي (وقوة الرجلين , قوة الذراعين , السرعة 30م , الرشاقة , السرعة 6 ثوان).

وهذا يتفق مع نتائج دراسة عياد القاضي وآخرون (2005) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود علاقة معنوية بين السرعة الانتقالية والرشاقة والقوة المميزة بالسرعة للطرف السفلي والقوة الانفجارية للذراعين والاختبارات المهارية (المناولة القصيرة والطويلة –تنطيط الكرة في الهواء) (11).

وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة لطفي حنتوش وآخرون (2006) والتي أسفرت نتائجها على وجود علاقة غير معنوية بين الصفات البدنية المتمثلة في (القوة الانفجارية للذراعين والرشاقة والسرعة الانتقالية والاختبارات المهارية المتمثلة في (الإرسال – الاستقبال – الضرب الساحق – دقة التمرير) وكذلك بين القوة المميزة بالسرعة للطرف السفلي ومهارة دقة القدرة على الاستقبال) (12).

الاستنتاجات:

1- عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين مؤشر كتلة الجسم ومستوى الأداء في التنس الأرضي.
2- وجود علاقة سلبية بين مستوى الأداء في التنس الأرضي و صفة المرونة.
3- لا توجد علاقة ارتباط بين مستوى الأداء في التنس والصفات البدنية (قوة الرجلين , قوة الذراعين , السرعة 30م , الرشاقة , السرعة 6 ثوان).

التوصيات:

1- الاهتمام بتنمية وتطوير الصفات البدنية المرتبطة بالأداء في التنس الأرضي لطلبة الكلية.
2- إجراء قياسات واختبارات تتبعية لمتابعة الحالة البدنية والجسمية للطلبة.
3- القيام بدراسات مشابهة على الألعاب الرياضية الأخرى.

مجلة التربية الرياضية للعلوم الأخرى

المراجـع:

أولاً- المراجع العربية:

1- إبراهيم أحمد سلامة (2000): المدخل التطبيقي للقياس في اللياقة البدنية، منشأة المعارف بالإسكندرية.

2- أمين الخولي (2001): سلسلة ألعاب المضرب المصورة, دار الفكر العربي, الإسكندرية.

وجمال الشافعي الجديد في التنس الطريق إلى البطولة, منشأة المعارف, الإسكندرية.

3- إيلين وديع فرج (2007): متطلبات كرة القدم البدنية والمهارية، دار المعارف، الإسكندرية.

4- بطرس رزق الله (1994): العلاقة بين مكونات الجسم ونسب السوائل لطالبات ممارسات النشاط الرياضي وغير الممارسات، المؤتمر العلمي الدولي الخاص، علوم الرياضة في عالم متغير، المجلد الثالث، القاهرة.

5- حامد عبدالفتاح الأشقر(2006) وآخرون: الإعداد البدني للاعبي كرة القدم، الطبعة الأولى، الفتح للطباعة والنشر، الإسكندرية.

6- حسن السيد أبوعبده (2008): مؤشر كتلة الجسم وبعض عناصر اللياقة البدنية وعلاقتهما بالأداء في التمرينات ، المؤتمر الدولي الأول بكلية التربية البدنية بالخمس، جامعة المرقب.

7- رقية أبو القاسم الحراري(2018) فاطمة سالم الشعاب: مؤشر كتلة الجسم وبعض عناصر اللياقة البدنية وعلاقتهما بالأداء في كرة القدم,مجلة الاجتهاد للأبحاث العلمية, العدد الرابع ,كلية التربية البدنية, جامعة ترهونة.

8- صبحي العجيلي القلالي (2019): فسيولوجيا اللياقة البدنية، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.

9- عبدالفتاح أبو العلا (1993) أحمد نصر الدين رضوان: علاقة بعض القياسات الجسمية والخصائص البدنية بمستوى الأداء المهاري للاعبي القوس والسهم السعوديين ، مجلة العلوم التربوية، المجلد 38، العدد الأول.

10- علي بن جباري (2011): العلاقة بين بعض الصفات البدنية والمهارات الأساسية للاعبي كرة القدم، المجلة العلمية لبحوث التربية البدنية والرياضة، العدد الثالث، جامعة طرابلس، ليبيا.

11- عياد مفتاح القاضي (2005): وآخرون: العلاقة بين الصفات البدنية والمهارات الأساسية لدى لاعبي الكرة الطائرة، المجلة العلمية لبحوث التربية البدنية والرياضة، العدد الخامس، جامعة طرابلس، ليبيا.

12- لطفي عبد النبي الحنتوش (2006): وآخرون: القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.

13- محمد حسن علاوي(2000): محمد نصر الدين رضوان

مجلة التربية الرياضية للعلوم الأخرى

14- مكـــــــــي حمـــــــــــودات غيداء سالم عزيز (2011): المكونـات الجسـمية وعلاقتهـا بـبعض عناصـر اللياقـة البدنيـة والانجـاز في الوثبـة الثلاثيـة لطالبـات كليـة التربيـة الرياضـية بجامعـة الموصـل، المـؤتمر الـدولي الثـامن عشـر، كليـات وأقسـام التربية الرياضية، العراق.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

15- McnrdleW.Det al, (2004): Basal – metabolic Rate, in – booless.

ثالثاً- شبكة المعلومات الدولية:

16- http//alblaj.com/diseases/obesity-and-weigh-increase.htm

17- www.fitnessyald.com

18- www.moh.yov.bh

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

مقرردراسي مقترح لتخصص الجمباز الفني لطلاب السنة الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية

أ.م.د. عبد العزيزرجب الفيتوري .

م. عبد الحميد أبودية .

م . هشام ميلود مادي .

ملخص البحث

تواجه الأمة اليوم تغيرات سريعة للتقدم العلمي والتطور التكنولوجي في كافة المجالات ولقد حقق العلم طفرة كبيرة في جميع المجالات , ومازال يسعى في المزيد من التطورات حتى أصبح هو المحك الاساسي للحكم على مصداقية التقدم في أي مجال من هذه المجالات .

ويشير عبدالعزيز رجب الفيتوري بأن المجال الرياضي يتضمن العديد من الانشطة الرياضية ومنها رياضة الجمباز الفني والذي أجمع العديد من المتخصيصن في هذا المجال على أهميتها حيث أنها تتخذ من الحركة مدخلا للنمو السليم للفرد عقليا وبدنيا واجتماعيا .وهي من الانشطة الفردية التي تحظى بأهمية كبرى في الدورات الاولمبية حيث يخصص لها العديد من الميداليات والجوائز التي تساهم بشكل كبير في تحديد الترتيب في جدول ميداليات الدول المشاركة .

A proposed course for artistic gymnastics for fourth-year students at the Faculty of Physical Education and Sports Sciences at Al-Zawiya University

Today, the nation is facing rapid changes in scientific progress and technological development in all fields. Science has achieved a great leap in all fields, and is still striving for more developments until it has become the main test for judging the credibility of progress in any of these fields.

Abdulaziz Rajab Al-Fitouri points out that the sports field includes many sports activities, including artistic gymnastics, which many specialists in this field agreed on its importance, as it takes movement as an entry point for the healthy growth of the individual mentally, physically and socially. It is one of the individual activities that enjoy great importance in the Olympic Games. Many medals and awards are allocated to it, which greatly contribute to determining the order in the medals table of the participating countries.

1_1 المقدمة ومشكلة البحث:

تواجه الأمة اليوم تغيرات سريعة للتقدم العلمي والتطور التكنولوجي في كافة المجالات ولقد حقق العلم طفرة كبيرة في جميع المجالات , ومازال يسعى في المزيد من التطورات حتى أصبح هو المحك الاساسي للحكم على مصداقية التقدم في أي مجال من هذه المجالات .

ويشير عبدالعزيز رجب الفيتوري (2018) بأن المجال الرياضي يتضمن العديد من الانشطة الرياضية ومنها رياضة الجمباز الفني والذي أجمع العديد من المتخصيصن في هذا المجال على أهميتها حيث أنها تتخذ من الحركة مدخلا للنمو السليم للفرد عقليا وبدنيا واجتماعيا .وهي من الانشطة الفردية التي تحظى بأهمية كبرى في الدورات الاولمبية حيث يخصص لها العديد من الميداليات والجوائز التي تساهم بشكل كبير في تحديد الترتيب في جدول ميداليات الدول المشاركة .(2 :9)

إن تطوير مقرر تخصص الجمباز الفني بنين للمرحلة الدراسية الرابعة لابد أن يعتمد على تحسين جودة مخرجات العملية التعليمية , وذلك لكسب ثقة المجتمع , وزيادة القدرة التنافسية لخريج الكلية محليا ودوليا ,وخدمة أغراض التنمية المستدامة التي يطمح اليها الليبيون , وفي هذا الصدد تشير مكارم حلمي أبوهرجة ومحمد سعد زغلول (1999) الى أن المقررات الدراسية تختلف من مجتمع اخر حيث إن لكل مجتمع إحتياجاته وأهدافه وتمثل الاهداف التربوية نقطة البداية لدراسة وإنجاز هذه المقررات (13 : 107).

ومن خلال العمل المهني للباحثون في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الزاوية ومن خلال الممارسة للعملية التطبيقية والنظرية لتدريس الجمباز الفني. لاحظ الباحثون إنه لايوجد في الكلية أو القسم أي مقرر أو وثيقة توضح أهداف أو موضوعات محتوى مقرر مادة الجمباز الفني تخصص , أو طرق وأساليب التدريس أو أساليب التقويم , وفي هذا الصدد يؤكد عبدالرزاق إبراهيم العجيلي(2014) إنه يرتبط تحديد أهداف ومحتوى مقرر المادة في الكلية على القائم بالتدريس وكذلك إعتماد طريقة التدريس على الطريقة التقليدية وإفتقار التدريس الى إستخدام الوسائل التعليمية الحديثة وكذلك وسائل التقويم(8 :6)

وإستنادا على ماتقدم رأى الباحثون ضرورة إجراء دراسة لتقديم مقرر دراسي مقترح للجمباز الفني لطلبة التخصص وفقا لمجموعة من المبادي تشمل الاهتمام بالطالب وهو المستفيد الأصلي بالحرص على تحقيق مستويات عالية في أدائه ,مع تلبية رغباته من خلال الابتكار والابداع في العملية التعليمية مع الاهتمام بالتغذية الراجعة بشكل مستمر ,ومع مسايرة التطور العلمي والتكنولوجي في مجال التخصص .

2_1 أهمية البحث

ونظرا لأهمية مادة الجمباز الفني بالكلية والتي تعتبر من المواد الاساسية في إعداد القيادات في مجال التربية البدنية وعلوم الرياضة , لذلك فأن الامر يتطلب أهداف واضحة ومحددة وتخطيط محتوى علمي دقيق وكذلك طرق وأساليب التدريس والتقويم حتى نتمكن من الارتقاء بمستوى الخرجين , وبما يتمشى مع رسالة المؤسسة التعليمية , لمسايرة احتياجات سوق العمل ,وفي إطار برنامج يتصف بالمرونة لإستيعاب التغيير المتوقع في المستقبل , بما يتوافق مع رسالة الكلية وتحقق فيه نواتج التعلم المستهدفة.

ويشير ماهر أحمد ماجد نصر (2015) الى أهمية أن نخطط ونبدر ونعلم , وأن ننتقي المفردات التعليمية (النظرية والتطبيقية) في مادة الجمباز الفني على أجهزته المختلفة وبالتساير وفقا للتغيرات الأربعة (كل أربع سنوات) المتجددة في القانون الدولي للجمباز الناظم للعملية التحكيمية, وكيف نبحث بالتساير الزمني ومع تغيرات القانون عن اليات تطوير اللوائح الداخلية للأكاديميات وتطوير المقررات والمناهج والبرامج(11 :5).

ويتفق الباحثون مع دراسة عبدالعزيز رجب الفيتوري(2018) الى أن التخطيط الإستراتيجي للدولة في مجال التعليم يشوبه بعض الغموض لعدم وضوحه شكلا مستقرا واضحا للهيكل السياسي , وبالتالي فإن سوق العمل ليست كاملة الملامح, وهذا يفرض على الباحثون قدرا أكبر من المرونة من خلال تنوع يسمح بتلبية متطلبات خطط التنمية المستقبلية في مجال التخصص ,للاستجابة للتغير المتوقع الذي لابد وأن يتضمن إرساء لمبدا جودة التعليم ومن ثم السعي للاعتماد في ضوء معايير أكاديمية تحدد من قبل الجهة المنوطه بذلك مستقبلا(9 :3).

1_3 أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

1_ وضع مقرر دراسي مقترح لتخصص الجمباز الفني لطلاب السنة الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية وذلك من خلال :

أ/ تحديد أهداف (معرفية _ نفس حركية _ وجدانية) للمقرر الدراسي المقترح لتخصص الجمباز الفني لطلاب السنة الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية .

ب/ تحديد محتوى علمي (نظري _ تطبيقي) لتحقيق أهداف المقرر الدراسي المقترح لتخصص الجمباز الفني لطلاب السنة الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية .

ج/ تحديد طرق وأساليب التدريس والوسائل التعليمية والامكانيات الخاصة بالمقرر الدراسي المقترح لتخصص الجمباز الفني لطلاب السنة الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية .

د/ تحديد أساليب التقويم للمقرر الدراسي المقترح لتخصص الجمباز الفني لطلاب السنة الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية .

1_4 تساؤلات البحث :

أ/ ما هي الأهداف (معرفية _ نفس حركية _ وجدانية) من المقرر الدراسي المقترح لتخصص الجمباز الفني لطلاب السنة الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية .

ب/ ماهو المحتوى علمي(نظري _ تطبيقي) المناسب لتحقيق أهداف المقرر الدراسي المقترح لتخصص الجمباز الفني لطلاب السنة الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية .

ج/ ما هي طرق وأساليب التدريس والوسائل التعليمية والامكانيات المناسبة للمقرر الدراسي المقترح لتخصص الجمباز الفني لطلاب السنة الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية .

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

د/ ما هي أهم أساليب التقويم المناسبة للمقرر الدراسي المقترح لتخصص الجمباز الفني لطلاب السنة الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية .

2-1 الدراسات المشابهه:

1- دراسة : سالم محمد علي فرنانة (2015)(4)

بعنوان : تطوير مقررات طرق التدريس بكليتي التربية البدنية بليبيا في ضوء معايير الجودة تخصص تدريس .

هدف الدراسة : تطوير مقررات طرق تدريس التربية البدنية الحالية بكليتي التربية البدنية في طرابلس والزاوية إستنادا الى معايير الجودة.

المنهج : استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي.

العينة : (30) خبيرا في مجال المناهج وطرق تدريس التربية البدنية والجودة.

أدوات جمع البيانات : المقابلة الشخصية ,تحليل المحتوى والوثائق أستمارة الاستبيان.

أهم النتائج : - ضرورة إعتماد المقررات المطورة كمناهج دراسية.

- تطوير مقررات طرق تدريس التربية البدنية وفقا للمعايير الاكاديمية القومية القياسية لخريجي التربية الرياضية في مصر .

2- دراسة: عبد العزيز رجب الفيتوري(2018)(9)

بعنوان: تطوير منهج الجمباز الفني لطلبة كلية علوم التربية البدنية والرياضة في ضوء معايير الجودة جامعة الزاوية بليبيا.

هدف الدراسة : تطوير منهج الجمباز الفني لكلية علوم التربية البدنية والرياضة في ضوء معايير الجودة.

المنهج: استخدم الباحث المنهج الوصفي.

العينة: (49) من خبراء المناهج وطرق تدريس الجمباز

أدوات جمع البيانات : أستمارة الاستبيان.

3- دراسة: عبد العزيز رجب الفيتوري وأخرون (2020)(10)

بعنوان: مقرر دراسي مقترح لتخصص الجمباز الفني لطلاب السنة الثالثة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية .

هدف الدراسة : وضع مقرر دراسي مقترح لتخصص الجمباز الفني لطلاب السنة الثالثة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية

المنهج: استخدم الباحثون المنهج الوصفي.

العينة: (11) من خبراء المناهج وطرق تدريس الجمباز

أدوات جمع البيانات : أستمارة الاستبيان.

3 اجراءات بالبحث :

في ضوء أهداف البحث والذي يسعى الى وضع مقرر دراسي مقترح لتخصص الجمباز الفني لطلاب السنة **الرابعة** بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية قام الباحثون بإتباع الإجرات التالية :

3-1 منهج البحث :

إستخدم الباحثون المنهج الوصفي كونه أنسب المناهج لطبيعة هذا البحث .

3-2 مجالات البحث :

- **المجال المكاني :**
- كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة (الزاوية , طرابلس , صبراته)
- **المجال البشري :**
- خبراء كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة (الزاوية , طرابلس , صبراته)
- **المجال الزمني :**
- العام الدراسي 2019-2020

3-3 مجتمع البحث :

- كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة (الزاوية , طرابلس , صبراته)

3-4 عينة البحث :

نظرا لكون البحث يتعلق ببناء مقرر دراسي مقترح لتخصص الجمباز الفني لطلاب السنة الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية قام الباحثون بإختيار عينة البحث بالطريقة العمدية حيث إشتملت عينة البحث على (11) من خبراء المناهج وطرق التدريس الجمباز الفني بكليات التربية البدنية وعلوم الرياضة . حيث يشترط فيهم مايلي :

- أن يكون عضو هيئة التدريس بإحدى كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة.
- أن يكون حاصلا على درجة الدكتوراه أو الماجستير في إحدى التخصصات التالية :
- المناهج وطرق تدريس التربية البدنية وعلوم الرياضة.
- رياضة الجمباز الفني .

3-5 أدات جمع البيانات :

قام الباحثون باستخدام استمارة إستبيان خاصة بجميع محتويات مقرر الجمباز الفني للرجال ويحتوي على أربعة محاور أساسية وكل محور يشمل مجموعة من المكونات الفرعية وكل مكون يشمل مجموعة من مفردات المقرر .

3-6 معامل ثبات الاستمارة :

حتى يتمكن الباحثون من الاستناد على نتائج استمارة الاستبيان (قيد البحث) عملوا على ايجاد معامل الثبات لمحاور الاستمارة باستخدام معادلة ألفاكونباخ وذلك كما هو موضح في الجدول (1) :

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

جدول (1) معامل الثبات لمحاور استمارة الاستبيان ن = 11

محاور الاستمارة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الثبات
الأهداف	المعرفي	30.182	3.628	0.93
	النفس حركي	22.909	2.212	0.81
	الوجداني	25.545	2.464	0.85
تخطيط وتنظيم المحتوى	المحتوى النظري	24.636	3.295	0.93
	المحتوى التطبيقي	83.545	12.429	0.96
طرق وأساليب التدريس والوسائل التعليمية	طرق التدريس	8.818	2.401	0.65
	أساليب التدريس	21.545	5.803	0.92
	الوسائل التعليمية	18.182	3.371	0.84
	استراتيجية التدريس	6.909	2.023	0.61
أساليب التقويم	تقويم نظري	7.727	1.954	0.63
	تقويم تطبيقي	10.091	2.773	0.74
	فترات التقويم	14.273	4.962	0.80

يتضح من جدول (1) أن معامل الثبات الذي تم ايجاده بواسطة معادلة الفاكرنباخ يتراوح ما بين (0.61 _ 0.97) وهي معاملا تعتبر عالية ودالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات الاستمارة قيد البحث .

4 عرض ومناقشة النتائج :

أولاً / محور الأهداف المقترحة (معرفية _ نفس حركية _ وجدانية) للمقرر الدراسي المقترح لتخصص الجمباز الفني لطلاب السنة الرابعة :

1_ الهدف المعرفي :

جدول (2) يوضح التوزيع النسبي والمتوسط الحسابي للعبارات الخاصة بالهدف المعرفي ومستوى الاستجابة ن = 11

ت	العبارات		موافق	الى حد ما	غير موافق	سَ	مستوى الاستجابة
1	إكساب الطلاب المعلومات والمعارف والمفاهيم المتصلة والمرتبطة بتخصص الجمباز الفني (رابعة) .	ك	11	0	0	3.000	موافق
		%	100	0.00	0.00		
2	معرفة الطلاب لطرق تعليم مهارات تخصص رياضة الجمباز الفني (رابعة) .	ك	11	0	0	3.000	موافق
		%	100	0.00	0.00		
3	معرفة الطلاب بأساليب التدريس الخاصة بتخصص الجمباز الفني للمرحلة التعليمية الرابعة .	ك	8	3	0	2.727	موافق
		%	72.73	27.27	0.00		
4	معرفة الطلاب الأسس العلمية لتخصص الجمباز الفني .	ك	9	2	0	2.818	موافق
		%	81.81	18.18	0.00		
5	معرفة الطلاب قواعد وقوانين تخصص الجمباز الفني والالتزام بها .	ك	8	3	0	2.727	موافق
		%	72.73	27.27	0.00		
6	معرفة الطلاب كيفية أداء المهارات بطريقة صحيحة .	ك	9	2	0	2.818	موافق
		%	81.81	18.18	0.00		
7	معرفة الطلاب المعلومات عن مدى ارتباط الجمباز الفني بالمواد الأخرى .	ك	7	4	0	2.636	موافق
		%	63.64	36.36	0.00		
8	إكساب الطلاب أسلوب التفكير العلمي .	ك	8	2	1	2.636	موافق
		%	72.73	18.18	9.09		
9	إكساب الطلاب ارشادات الأمن والسلامة .	ك	10	1	0	2.909	موافق
		%	90.91	9.09	0.00		
10	معرفة الطلاب المصطلحات المستخدمة في تخصص الجمباز الفني .	ك	9	2	0	2.818	موافق
		%	81.81	18.18	0.00		
11	معرفة الطلاب معلومات عن كيفية تقديم ورقة دراسية في تخصص الجمباز الفني .	ك	2	8	1	2.091	الى حد ما
		%	18.18	72.73	9.09		

مجلة التربية الرياضية لعلوم الرياضة

من خلال جدول رقم (2) الخاص بالنسبة المئوية والدلالات الإحصائية بمحور الأهداف (المعرفية) المقترحة لوضع مقرر دراسي لتخصص الجمباز الفني لطلاب المرحلة الدراسية الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الزاوية يتضح بأن جميع العبارات كان متوسط الموافقة فيها يتراوح ما بين (2.636 _ 3.000) مما يدل على الموافقة على هذه الأهداف (المعرفية) عدا العبارة (11) والتي يصل فيها المتوسط الحسابي إلى (2.091) وبنسبة مئوية (18.18%) ، كما أن العبارات (1 ، 2 ، 4 ، 6 ، 9 ، 10) قد تراوحت النسبة المئوية لها ما بين (81.81% _ 100%) وهي نسبة عالية مقارنة ما بين بباقي العبارات حيث تراوحت النسبة المئوية ما بين (63.64% _ 72.73%) .

2_ الهدف النفس حركي :

جدول (3) يوضح التوزيع النسبي والمتوسط الحسابي للعبارات الخاصة بالهدف النفس حركي ومستوى الاستجابة ن = 11

ت	العبارات		موافق	الى حد ما	غير موافق	سَ	مستوى الاستجابة
1	أن يكون قادراً على تنمية مكونات اللياقة البدنية والقدرات الحركية للطلاب .	ك	8	3	0	2.727	موافق
		%	72.73	27.27	0.00		
2	تنمية قدرة الطلاب على أداء المهارات الأساسية لتخصص رياضة الجمباز الفني (رابعة).	ك	10	1	0	2.909	موافق
		%	90.91	9.09	0.00		
3	تنمية قدرة الطلاب على أداء المهارة التعليمية .	ك	10	1	0	2.909	موافق
		%	90.91	9.09	0.00		
4	تنمية قدرة الطلاب على الإحساس العضلي الحركي بمهارات تخصص الجمباز الفني (رابعة) .	ك	10	1	0	2.909	موافق
		%	90.91	9.09	0.00		
5	تنمية قدرة الطلاب على التطبيقات العملية في تعليم وتدريس مهارات تخصص الجمباز الفني (رابعة) .	ك	10	1	0	2.909	موافق
		%	90.91	9.09	0.00		
6	تنمية قدرة الطلاب على استخدام الأجهزة المساعدة في تخصص الجمباز الفني (رابعة) .	ك	11	0	0	3.000	موافق
		%	100	0.00	0.00		
7	اكتشاف القدرات والمواهب الجمبازية والعمل على الوصول بها إلى المستويات العالية .	ك	8	1	2	2.545	موافق
		%	72.73	9.09	18.18		
8	تنمية المهارات الفردية .	ك	11	0	0	3.000	موافق
		%	100	0.00	0.00		

من خلال جدول رقم (3) الخاص بالنسبة المئوية والدلالات الإحصائية بمحور الأهداف (النفس حركية) المقترحة لوضع مقرر دراسي لتخصص الجمباز الفني لطلاب المرحلة الدراسية الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الزاوية يتضح بأن جميع العبارات كان متوسط الموافقة فيها يتراوح ما بين (2.545 _ 3.000) مما يدل على الموافقة على هذه الأهداف (النفس حركية) ، كما أن العبارات (2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 8) قد تراوحت النسبة المئوية لها ما بين (90.91% _ 100%) وهي نسبة عالية جداً مقارنة بالعبارة (1 ، 7) حيث كانت النسبة المئوية (72.73%) .

3_ الهدف الوجداني :

جدول (4) يوضح التوزيع النسبي والمتوسط الحسابي للعبارات الخاصة بالهدف الوجداني ومستوى الاستجابة ن=11

ت	العبارات		موافق	الى حد ما	غير موافق	سَ	مستوى الاستجابة
1	أن يكون قادراً على أن يكون قادراً على تنمية السمات النفسية للطلاب .	ك	8	3	0	2.727	موافق
		%	72.73	27.27	0.00		
2	إكساب الاتجاهات السليمة نحو ممارسة تخصص الجمباز الفني (رابعة) .	ك	9	2	0	2.818	موافق
		%	81.81	18.18	0.00		
3	تنمية اهتمام الطلاب بالقيم العلمية لتخصص الجمباز الفني (رابعة) .	ك	10	1	0	2.909	موافق
		%	90.91	9.09	0.00		
4	تنمية الميل لممارسة تخصص الجمباز الفني (رابعة) .	ك	7	3	1	2.545	موافق
		%	63.64	27.27	9.09		
5	تنمية وضبط النفس وحسن التصرف بين الطلاب .	ك	8	3	0	2.727	موافق
		%	72.73	27.27	0.00		
6	تنمية التقدير لتخصص رياضة الجمباز الفني كعلم .	ك	11	0	0	3.000	موافق
		%	100	0.00	0.00		
7	تنمية الثقة بالنفس واثبات الذات لدى الطلاب .	ك	11	0	0	3.000	موافق
		%	100	0.00	0.00		
8	تنمية روح التعاون بين الطلاب .	ك	11	0	0	3.000	موافق
		%	100	0.00	0.00		
9	تعود الطلاب على القيادة وتحمل المسؤولية .	ك	9	2	0	2.818	موافق
		%	81.81	18.18	0.00		

من خلال جدول رقم (4) الخاص بالنسبة المئوية والدلالات الإحصائية بمحور الأهداف (الوجدانية) المقترحة لوضع مقرر دراسي لتخصص الجمباز الفني لطلاب المرحلة الدراسية الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الزاوية يتضح بأن جميع العبارات كان متوسط الموافقة فيها يتراوح ما بين (2.545 _ 3.000) مما يدل على الموافقة على هذه الأهداف (الوجدانية) ، كما أن العبارات (2 ، 3 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9) قد تراوحت النسبة المئوية لها ما بين (81.81% _ 100%) وهي نسبة عالية جداً مقارنة بالعبارة (1 ، 4 ، 5) حيث كانت النسبة المئوية (63.64% _ 72.73%) .

ومن خلال العرض السابق للجدول (2) وفي ضوء المنهج المطور وفق دراسة عبد العزيز رجب الفيتوري (2018) (9) ووفق معايير الجودة لعبارات الأهداف المعرفية جاءت أعلى نسبة للعبارة إكساب الطلاب المعلومات والمعارف والمفاهيم المتصلة والمرتبطة برياضة الجمباز الفني ، والعبارة (2) معرفة الطلاب لطرق تعليم مهارات تخصص رياضة الجمباز الفني بنسبة (100%) ، وجاءت أقل نسبة للعبارة (11) معرفة الطلاب معلومات عن كيفية تقديم ورقة دراسية في رياضة الجمباز الفني بنسبة (18.18%) . أما عبارات الأهداف النفس حركية جدول (3) فجاءت أعلى نسبة للعبارة (6) تنمية قدرة الطلاب على استخدام الأجهزة المساعدة في الجمباز الفني ، والعبارة(8) تنمية المهارات الفردية بنسبة (100%) ، وجاءت أقل نسبة للعبارة (1) أن يكون قادراً على تنمية مكونات اللياقة البدنية والقدرات الحركية للطلاب والعبارة (7)اكتشاف القدرات والمواهب الجمبازية والعمل على الوصول بها إلى المستويات العالية بنسبة (72.73%) . أما عبارات الأهداف الوجدانية

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

جدول (4) فجاءت أعلى نسبة للعبارة (6) تنمية التقدير لرياضة الجمباز الفني كعلم ، والعبارة (7) تنمية الثقة بالنفس واثبات الذات لدى الطلاب ، والعبارة (8)تنمية روح التعاون بين الطلاب بنسبة (100%) ، وجاءت أقل نسبة للعبارة (4)تنمية الميل لممارسة الجمباز الفني بنسبة (63.64%) .

حيث يشير سامي عرينج وأحمد سليمان (2002) إلى أن الأهداف تحظي باهتمام الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس لما تعكسه من الغايات التي يتوجه إليها المقرر الدراسي فكل محتوى المقرر لا يعني شيئاً إن لم يرجع إلى أهداف (معرفية ، نفس حركية ، وجدانية) (5 : 51) .

ويرى الباحثون أن نتائج هذه الدراسة تتفق مع دراسة سالم محمد فرنانة (2015)(4) ودراسة عبد العزيز الفيتوري (1018) (9) وعبدالعزيز الفيتوري وأخرون (2020) (10) في ضرورة تحديد الأهداف التدريسية (معرفية،نفس حركية،وجدانية) لما لها من تأثير كبير في تنفيد المقرر الدراسي المقترح لمنهج الجمباز الفني عامة ولتخصص الجمباز الفني للمرحلة الدراسية الثالثة من كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الزاوية .

ثانياً / محورتخطيط وتنظيم محتوى المقررالدراسي المقترح لتخصص الجمباز الفني لطلاب السنة الرابعة

1_ المحتوى النظري :

جدول (5) يوضح التوزيع النسبي والمتوسط الحسابي للعبارات الخاصة بمحورتخطيط وتنظيم المحتوى التطبيقي ومستوى الاستجابة ن = 11

ت	الموضوعات		مهمة جداً	مهمة	غير مهمة	سَ	مستوى الاستجابة
1	تقسيم الجمباز إلى مجموعات .	ك	8	3	0	2.727	مهم جداً
		%	72.73	27.27	0		
2	طبيعة ومتطلبات الأداء في أجهزة التخصص للجمباز الفني للسنة الرابعة .	ك	7	4	0	2.636	مهم جداً
		%	63.64	36.36	0		
3	عوامل الأمن والسلامة في تخصص السنة الرابعة للجمباز الفني .	ك	11	0	0	3.000	مهم جداً
		%	100	0	0		
4	ترتيب دورة اللعب على أجهزة الجمباز الفني لتخصص السنة الرابعة .	ك	7	4	0	2.636	مهم جداً
		%	63.64	36.36	0		
5	ترتيب جلوس المحكمين حول الأجهزة .	ك	7	3	1	2.545	مهم جداً
		%	63.64	27.27	9.09		
6	بعض الجوانب القانونية من قانون الجمباز الفني للرجال تخصص السنة الرابعة .	ك	9	2	0	2.818	مهم جداً
		%	81.81	18.18	0		
7	كيفية انتقاء الموهوبين لتخصص الجمباز الفني .	ك	9	1	1	2.727	مهم جداً
		%	81.81	9.09	9.09		
8	أهمية تنظيم وإدارة البطولات في رياضة الجمباز الفني .	ك	9	2	0	2.818	مهم جداً
		%	81.81	18.18	0		
9	طريقة تنظيم البطولات في رياضة الجمباز .	ك	8	3	0	2.727	مهم جداً
		%	72.73	27.27	0		

من خلال جدول رقم (5) الخاص بالنسبة المئوية والدلالات الإحصائية بمحور تخطيط وتنظيم محتوى المقرر الدراسي المقترح (المحتوى النظري) لتخصص الجمباز الفني لطلاب المرحلة الدراسية الرابعة بكلية

التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الزاوية يتضح بأن جميع العبارات كان متوسط الأهمية فيها يتراوح ما بين (2.545 _ 3.000) مما يدل على أن درجة الأهمية لها عالية جداً (مهم جداً) ، حيث كانت العبارات (3 ، 6 ، 7 ، 8) قد تراوحت النسبة المئوية لها ما بين (81.81%_ 100%) وهي نسبة عالية جداً وتليها العبارات (1 ، 9) حيث كانت النسبة المئوية (72.73%) ثم باقي العبارات وكانت النسيبة المئوية (63.64 %).

2_ المحتوى التطبيقي :

جدول (6) يوضح التوزيع النسبي والمتوسط الحسابي للعبارات الخاصة بمحورتخطيط وتنظيم المحتوى التطبيقي ومستوى الاستجابة ن = 11

ت	الموضوعات		مهمة جداً	مهمة	غير مهمة	سَ	مستوى الاستجابة
1	مجموعة الدحرجات بأنواعها (أرضي) .	ك	9	2	0	2.818	مهم جداً
		%	81.81	18.18	0		
2	مجموعة الوقوف على " الرأس واليدين والكتفين والساعدين " (أرضي) .	ك	8	3	0	2.727	مهم جداً
		%	72.73	27.27	0		
3	مجموعة الكب على " الرأس_ العنق_ الكتفين " (أرضي) .	ك	9	2	0	2.818	مهم جداً
		%	81.81	18.18	0		
4	مجموعة الشقلبات " الشقلبة الأمامية على اليدين_ الشقلبة الجانبية مع ربع لفة " (أرضي) .	ك	9	2	0	2.818	مهم جداً
		%	81.81	18.18	0		
5	مجموعة الدورات الهوائية " الدورة الهوائية الأمامية المكورة " (أرضي) .	ك	8	2	1	2.636	مهم جداً
		%	72.73	18.18	9.09		
6	جملة حركية من المهارات السابقة .	ك	10	1	0	2.909	مهم جداً
		%	90.91	9.09	0		
7	مراحل الحركة على حصان القفز (حصان القفز).	ك	8	3	0	2.727	مهم جداً
		%	72.73	27.27	0		
8	قفزة الشقلبة الجانبية على اليدين (حصان القفز) .	ك	7	3	1	2.545	مهم جداً
		%	63.64	27.27	9.09		
9	الشقلبة الأمامية على اليدين على عنق الحصان (حصان القفز) .	ك	8	2	1	2.636	مهم جداً
		%	72.73	18.18	9.09		
10	المرجحات الجانبية (حصان المقابض) .	ك	9	2	0	2.818	مهم جداً
		%	81.81	18.18	0		
11	مرجحة دخول وخروج الرجل بنفس الاتجاه (حصان المقابض) .	ك	10	1	0	2.909	مهم جداً
		%	90.91	9.09	0		
12	مرجحة مقصية " أمامية_ خلفية " (حصان المقابض) .	ك	8	3	0	2.727	مهم جداً
		%	72.73	27.27	0		
13	النهاية بالتلويح الجانبي الدائري بالرجلين من الارتكاز السرجي (حصان المقابض) .	ك	3	8	0	2.272	مهم
		%	27.27	72.72	0		
14	جملة حركية من المهارات السابقة .	ك	8	3	0	2.727	مهم جداً
		%	72.73	27.27	0		
15	المرجحة مع نصف لفة (عقلة) .	ك	8	3	0	2.727	مهم جداً
		%	72.73	27.27	0		
16	مهارة الطلوع بالبطن (عقلة) .	ك	8	3	0	2.727	مهم جداً
		%	72.73	27.27	0		
17	دائرة أمامية (عقلة) .	ك	2	9	0	2.182	مهم
		%	18.18	81.81	0		

18	دائرة خلفية (عقلة) .	ك	3	8	0	2.272	مهم
		%	27.27	72.73	0		
19	النهاية من المرجحة أسفل البار (عقلة) .	ك	7	4	0	2.636	مهم جداً
		%	63.64	36.36	0		
20	جملة حركية من المهارات السابقة .	ك	8	3	0	2.727	مهم جداً
		%	72.73	27.27	0		
21	المرجحات من الارتكاز المتقاطع (متوازي) .	ك	7	3	1	2.545	مهم جداً
		%	63.64	27.27	9.09		
22	الدحرجة الأمامية من الجلوس فتحاً (متوازي) .	ك	9	2	0	2.818	مهم جداً
		%	81.81	18.18	0		
23	وقوف على الكتفين من جلوس الركوب فتحاً (متوازي) .	ك	9	2	0	2.818	مهم جداً
		%	81.81	18.18	0		
24	الطلوع للارتكاز المتقاطع من ارتكاز الكب بالعضدين (متوازي) .	ك	8	3	0	2.727	مهم جداً
		%	72.73	27.27	0		
25	الطلوع للارتكاز من المرجحة الخلفية (متوازي) .	ك	7	4	0	2.636	مهم جداً
		%	63.64	36.36	0		
26	جملة حركية من المهارات السابقة .	ك	7	4	0	2.636	مهم جداً
		%	63.64	36.36	0		
27	دائرة كتف أمامية من المرجحة الخلفية (حلقتين) .	ك	8	3	0	2.727	مهم جداً
		%	72.73	27.27	0		
28	الدحرجة الأمامية للوصول إلى وضع الارتكاز (حلقتين) .	ك	9	2	0	2.818	مهم جداً
		%	81.81	18.18	0		
29	النهاية بالنزول المكور من المرجحة (حلقتين) .	ك	9	2	0	2.818	مهم جداً
		%	81.81	18.18	0		
30	الهبوط فتحاً من المرجحة الأمامية (حلقتين) .	ك	9	2	0	2.818	مهم جداً
		%	81.81	18.18	0		
31	جملة حركية من المهارات السابقة .	ك	9	2	0	2.818	مهم جداً
		%	81.81	18.18	0		

من خلال جدول رقم (6) الخاص بالنسبة المئوية والدلالات الإحصائية بمحور تخطيط وتنظيم محتوى المقرر الدراسي المقترح (المحتوى التطبيقي) لتخصص الجمباز الفني لطلاب المرحلة الدراسية الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الزاوية يتضح بأن جميع العبارات كان متوسط الأهمية فيها يتراوح ما بين (2.182 _ 2.909) مما يدل على أن درجة الأهمية لها عالية جداً (مهم جداً) في جميع العبارات عدا العبارة (13 ، 18) حيث كان المتوسط الحسابي فيها (2.272) والعبارة (17) كان المتوسط الحسابي فيها (2.182) ، فتكون فيهم درجة الأهمية مهم فقط ، فكانت النسبة المئوية للعبارات (6 ، 11) هي (90.91%) والعبارات (1 ، 3 ، 4 ، 10 ، 22 ، 23 ، 28 ، 29 ، 30 ، 31) كانت النسبة المئوية لها (81.81%) وهي نسبة عالية جداً مقارنة بباقي العبارات حيث كانت النسبة المئوية تتراوح مابين (18.18% _ 72.73%) وهي نسبة من الضعيف إلى المتوسط .

من خلال العرض السابق للجدول (5) والخاص بالنسبة المئوية والدلالات الإحصائية الخاصة باستجابات الخبراء في مناهج وطرق تدريس تخصص الجمباز الفني للسنة الرابعة (قيد البحث) على العبارات الخاصة بالمحتوى النظري لوحظ أنه هناك اتفاق كبير بين أراء الخبراء من حيث مناسبته لقدرات الطلاب ، ومن حيث المنهج المطور للجمباز الفني بنين لدراسة عبد العزيز الفيتوري (2018) (9) ووفق معايير الجودة فقد جاءت

مجلة التربية الرياضية وعلوم الرياضة

أعلى نسبة للعبارة (3) عوامل الأمن والسلامة في تخصص السنة الرابعة للجمباز الفني بنسبة (100%) ، وجاءت أقل نسبة للعبارات (2) طبيعة ومتطلبات الأداء في أجهزة التخصص للجمباز الفني للسنة الرابعة والعبارة (4) ترتيب دورة اللعب على أجهزة الجمباز الفني لتخصص السنة الرابعة والعبارة (5) ترتيب جلوس المحكمين حول الأجهزة بنسبة مئوية (63.64%) وهي تعد نسب مئوية بين المتوسطة والعالية جداً مما يدل على أهمية المقترح للجانب النظري لتخصص السنة الرابعة للجمباز الفني بنين بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

حيث تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما تشير إليه فاطمة عوض ومراد نجلة (2003) في أن المحتوى النظري يمثل العنصر الثاني من عناصر المقرر الدراسي من حيث وضع مخطط من الخبرات المعرفية أو المهارية وذلك لأهميته بهدف تحقيق النمو الشامل للطالب . (7 : 138)

ويتضح من خلال عرض جدول (6) والخاص بالنسبة المئوية والدلالات الإحصائية الخاصة باستجابات الخبراء في مناهج وطرق تدريس تخصص الجمباز الفني للسنة الرابعة (قيد البحث) على العبارات الخاصة بالمحتوى التطبيقي وفق المنهج المطور للجمباز الفني بنين لدراسة عبد العزيز الفيتوري (2018)(9) ووفق معايير الجودة فقد جاءت أعلى نسبة للعبارة (6) جملة حركية من المهارات السابقة ، والعبارة (11) مرجحة دخول وخروج الرجل بنفس الاتجاه (حصان المقابض) بنسبة مئوية (90.91%) وهي نسبة عالية جداً ، وجاءت أقل نسبة للعبارة (17) دائرة أمامية (عقلة) بنسبة (18.18%) وهي نسبة ضعيفة جداً .

ومن خلال عرض الجدولين (5)(6) نجد أن من أهم عناصر التخطيط وتنفيذ المقرر الدراسي هو المحتوى العلمي (النظري والتطبيقي) للمقرر الدراسي تخصص السنة الرابعة ، بهدف تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطالب لمساعدته على الأداء في باقي المقررات الدراسية الأخرى أي يعد المحتوى (النظري والتطبيقي) هو مضمون المقرر الدراسي تخصص السنة الرابعة (14 : 37)

ومما سبق يؤكد الباحثون على أن اختيار المحتوى (النظري والتطبيقي) لمقرر تخصص الجمباز الفني السنة الرابعة يجب أن يكون ملماً بالأنشطة والمهارات لما له من دور مهم في عملية النمو المتوازن للطلاب واكسابهم مهارات عالية لتطوير أدائهم المهاري ، هذه النتائج تتفق مع ما ذكره كلا من أحمد حسين اللقائي وعلي أحمد الجمل (2003) (1 : 157)

، كما يتفق الباحثون مع البشير ابو عجيلة القنطري (2001) (2) وياسر محمد أبو الفتوح (2002) (15) وفاطمة جمعة الشيباني (2008) (6) عبد العزيز الفيتوري (2018) (9) وعبدالعزيز الفيتوري وأخرون (2020) (10) في أهمية ترابط محتوى المنهج ومراعاته لمستوى الطلاب وتلبية حاجاتهم وميولهم ومراعاة الاستمرارية والتتابع والتنظيم الزمني بين الجزء النظري والجزء التطبيقي للمنهج .

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

ثالثاً / محور طرق وأساليب التدريس والوسائل التعليمية والامكانيات :

جدول (7) يوضح التوزيع النسبي والمتوسط الحسابي للعبارات الخاصة بمحور طرق وأساليب التدريس والوسائل التعليمية والامكانيات ومستوى الاستجابة ن = 11

ت	الموضوعات		مهمة جداً	مهمة	غير مهمة	سَ	مستوى الاستجابة
أي الطرق الآتية يفضل استخدامها في تعليم المحتوى التطبيقي لمنهج الجمباز الفني ؟							
1	الطريقة الكلية .	ك	1	2	8	1.363	غير مهم
		%	9.09	18.18	72.73		
2	الطريقة الجزئية .	ك	9	2	0	2.818	مهم جداً
		%	81.81	18.18	0		
3	الطريقة المركبة " الكلية الجزئية " .	ك	8	1	2	2.454	مهم
		%	72.73	9.09	18.18		
4	جميع الطرق السابقة .	ك	6	0	5	2.091	مهم
		%	54.55	0	45.45		
أي الأساليب الآتية يفضل استخدامها في تدريس المحتوى النظري لمقرر الجمباز الفني ؟							
1	أسلوب التدريس بتوجيه المعلم .	ك	11	0	0	3.000	مهم جداً
		%	100	0	0		
2	أسلوب التدريس بتوجيه الاقران .	ك	6	2	3	2.273	مهم
		%	54.55	18.18	27.27		
3	أسلوب التعليم بالعرض التوضيحي .	ك	7	1	3	2.364	مهم
		%	63.64	9.09	27.27		
4	أسلوب التعليم الذاتي .	ك	2	2	7	1.545	مهم
		%	18.18	18.18	63.64		
5	أسلوب الاكتشاف الموجه .	ك	9	0	2	2.636	مهم جداً
		%	81.81	0	18.18		
6	أسلوب حل المشكلات .	ك	9	0	2	2.636	مهم جداً
		%	81.81	0	18.18		
7	أسلوب التعليم بالواجبات .	ك	7	2	2	2.455	مهم
		%	63.64	18.18	18.18		
8	أسلوب المحاضرات والمناقشة العلمية .	ك	0	7	4	1.636	مهم
		%	0	63.64	36.36		
9	أسلوب اعداد الورقة الدراسية ومناقشتها .	ك	0	2	9	1.182	غير مهم
		%	0	18.18	81.81		
10	جميع الأساليب السابقة .	ك	3	3	5	1.818	مهم
		%	27.27	27.27	45.45		
أي الوسائل التعليمية الآتية يفضل الاستعانة بها في تدريس مقرر الجمباز الفني ؟							
1	الكتاب المنهجي .	ك	2	5	4	1.818	مهم
		%	18.18	45.45	36.36		
2	النموذج الحي .	ك	9	0	2	2.634	مهم جداً
		%	81.81	0	18.18		
3	الرسومات التوضيحية .	ك	10	1	0	2.909	مهم جداً
		%	90.91	9.09	0		
4	الصور الثابتة والمتحركة .	ك	10	1	0	2.909	مهم جداً
		%	90.91	9.09	0		
5	الأقلام التعليمية .	ك	11	0	0	3.000	مهم جداً

مجلة التربية الرياضية وعلوم الأخرى

		%	100	0	0		
6	الحاسب الآلي .	ك	7	2	2	2.455	مهم
		%	63.64	18.18	18.18		
7	جميع الوسائل التعليمية السابقة .	ك	7	2	2	2.455	مهم
		%	63.64	18.18	18.18		
هل ترى عند تدريس منهج الجمباز الفني مراعاة الآتي ؟							
1	الفروق الفردية بين الطلاب .	ك	11	0	0	3.000	مهم جداً
		%	100	0	0		
2	التدرج في المحتوى من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب .	ك	11	0	0	3.000	مهم جداً
		%	100	0	0		
3	الواقعية للعمل .	ك	6	4	1	2.455	مهم
		%	54.55	36.36	9.09		
4	سلامة الأجهزة والأدوات .	ك	11	0	0	3.000	مهم جداً
		%	100	0	0		
5	مراعاة الامن والسلامة للطلاب .	ك	11	0	0	3.000	مهم جداً
		%	100	0	0		
ماهي الاستراتيجية الأفضل من وجهة نظرك في تدريس منهج الجمباز الفني ؟							
1	الدروس العملية ثم النظرية .	ك	5	3	3	2.182	مهم
		%	45.45	27.27	27.27		
2	الدروس النظرية ثم العملية .	ك	4	2	5	1.909	مهم
		%	36.36	18.18	45.45		
3	الدروس النظرية والعلمية معاً .	ك	9	2	0	2.818	مهم جداً
		%	81.81	18.18	0		
هل ترى عند تدريس منهج الجمباز الفني الاستعانة بالأدوات الآتية ؟							
1	بدلة رياضة الجمباز الفني .	ك	8	3	0	2.727	مهم جداً
		%	72.73	27.27	0		
2	صالة الجمباز الفني .	ك	10	1	0	2.909	مهم جداً
		%	90.91	9.09	0		

من خلال جدول رقم (7) الخاص بالنسبة المئوية والدلالات الإحصائية بمحور طرق وأساليب التدريس والوسائل التعليمية والامكانيات المقرر الدراسي المقترح لتخصص الجمباز الفني لطلاب المرحلة الدراسية الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الزاوية يتضح :

_ بأن أفضل الطرق استخداماً في تعليم المحتوى التطبيقي هي الطريقة الجزئية حيث كانت درجة الأهمية مهم جداً بمتوسط حسابي (2.818) والنسبة المئوية (81.81%) ، بينما تحصلت الطريقة المركبة (الكلية الجزئية) على نسبة مئوية (72.73%) بمتوسط حسابي (2.454) مما يعني أن درجة الأهمية كانت مهم في حين نلاحظ أن استخدام الطريقة الكلية تحصل على درجة غير مهم وذلك بمتوسط حسابي (1.363) .

_ وأن أفضل الأساليب استخداماً في تدريس المحتوى النظري هو أسلوب التدريس بتوجيه المعلم حيث كانت درجة الأهمية مهم جداً وبنسبة مئوية (100%) وبمتوسط حسابي (3.000) ، ثم أسلوب الاكتشاف الموجه واسلوب حل المشكلات حيث كانت النسبة المئوية (81.81%) وبمتوسط حسابي (2.636) وبهذا تكون درجة الأهمية مهم جداً ، أما أسلوب اعداد الورقة الدراسية ومناقشتها فكانت درجة الأهمية غير مهم بمتوسط

مجلة التربية الرياضية وعلوم الأخرى

حسابي (1.182) ، أما باقي الأساليب فقد كانت بدرجة مهم حيث تراوح المتوسط الحسابي ما بين (1.545 _ 2.455) .

_ وأن أفضل الوسائل التعليمية المستعان بها هي الأفلام التعليمية حيث كانت النسبة المئوية (100%) وبمتوسط حسابي (3.000) ودرجة أهمية مهم جداً ، ثم الرسومات التوضيحية والصور الثابتة والمتحركة فكانت النسبة المئوية (90.91%) وبمتوسط حسابي (2.909) ودرجة الأهمية مهم جداً ، ويليها النموذج الحي فكانت بنسبة (81.81%) وبمتوسط حسابي (2.634) بدرجة مهم جداً ، أما باقي الوسائل التعليمية فكانت بدرجة مهم بمتوسط حسابي يتراوح ما بين (1.818 _ 2.455) وبنسبة مئوية تراوحت ما بين (18.18% _ 45.45%) .

_ وأن أفضل استراتيجية في تدريس تخصص الجمباز الفني للمرحلة الدراسية الرابعة هي الدروس العملية والنظرية معاً فقد كانت بنسبة مئوية (81.81%) وبمتوسط حسابي (2.818) وبدرجة أهمية مهم جداً .

كما وقد لوحظ من خلال عرض جدول (7) أنه يجب مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب والتدرج في المحتوى من السهل والبسيط إلى الصعب والمركب ، وكذلك يجب مراعاة الأمن والسلامة للطلاب والأجهزة والأدوات فقد كانت النسبة المئوية (100%) بمتوسط حسابي (3.000) وبهذا تكون درجة الأهمية مهم جداً ، وكذلك يجب توفير صالة خاصة بالجمباز الفني فكان المتوسط الحسابي (2.909) وبنسبة مئوية (90.91%) .

ومن خلال ما سبق حيث يؤكد كل من حلمي الوكيل وحسين بشير (2000) ومحمد السيد (2002) أن طرق وأساليب التدريس والوسائل التعليمية تعتبر من أهم العناصر الأساسية للمقرر الدراسي لما لها من أهمية كبيرة في نجاح المقرر ، حيث أنه هناك ارتباط بينهم وبين المحتوى والخبرات التعليمية وكل ما يتبع في التنفيذ لتحقيق الأهداف المرجوة (3 : 28) (12 : 102) .

ويؤكد الباحثون على أن نتائج هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسة عبد العزيز رجب الفيتوري (2018) (9) وعبدالعزيز الفيتوري وأخرون (2020) (10) والتي تؤكد على أنه يجب على القائمين بتنفيذ المقرر الدراسي لتخصص الجمباز الفني للمرحلة الدراسية الرابعة استخدام التنوع في طرق وأساليب التدريس وفقاً لما تتطلبه المواقف التعليمية مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب .

رابعاً / محور طرق وأساليب التقويم :

جدول (8) يوضح التوزيع النسبي والمتوسط الحسابي للعبارات الخاصة بمحور طرق وأساليب التقويم ومستوى الاستجابة ن = 11

ت	الموضوعات		مهمة جداً	مهمة	غير مهمة	سَ	مستوى الاستجابة
أي الأساليب الآتية يفضل استخدامها في تقويم الطلاب من الناحية النظرية ؟							
1	الاختبارات التحريرية .	ك	8	3	0	2.727	مهم جداً
		%	72.73	27.27	0		
2	الاختبارات الشفوية .	ك	9	0	2	2.636	مهم جداً
		%	81.81	0	18.18		
3	الورقة الدراسية ومناقشتها .	ك	6	3	2	2.364	مهم
		%	54.55	27.27	18.18		
أي الأساليب الآتية يفضل استخدامها في تقويم الطلاب من الناحية التطبيقية ؟							
1	تقييم أداء جملة حركية اجبارية من المهارات المقررة في	ك	11	0	0	3.000	مهم جداً

	تخصص الجمباز الفني للسنة الرابعة .	%	100	0	0		
2	تقييم أداء المهارات الحركية منفردة في تخصص الجمباز الفني للسنة الرابعة .	ك	7	1	3	2.364	مهم
		%	63.64	9.09	27.27		
3	تكوين جملة حركية اختيارية من مهارات تخصص الجمباز الفني للسنة الرابعة من قبل الطلاب .	ك	7	1	3	2.364	مهم
		%	63.64	9.09	27.27		
4	هل تساعد الاساليب السابقة على تشخيص نواحي القوة والضعف لدى الطلاب وقياس مستواهم .	ك	7	1	3	2.364	مهم
		%	63.64	9.09	27.27		
أي الفترات المناسبة من وجهة نظركم لتقويم الطلاب ؟							
1	تقويم الطلاب كل أسبوع .	ك	7	2	2	2.455	مهم
		%	63.64	18.18	18.18		
2	تقويم الطلاب كل شهر .	ك	6	2	3	2.273	مهم
		%	54.55	18.18	27.27		
3	تقويم الطلاب نهاية كل فصل دراسي .	ك	5	3	3	2.182	مهم
		%	45.45	27.27	27.27		
5	أن يشمل التقويم جميع الجوانب للمجالات (المعرفية ، النفس حركية ، الوجدانية) .	ك	7	0	4	2.273	مهم
		%	63.64	0	36.36		
6	التركيز على الأساليب السابقة في التقويم لما له من فائدة الطلاب في الحياة العملية .	ك	9	0	2	2.636	مهم جداً
		%	81.81	0	18.18		

من خلال جدول رقم (8) الخاص بالنسبة المئوية والدلالات الإحصائية بمحور طرق وأساليب التقويم للمقرر الدراسي المقترح لتخصص الجمباز الفني لطلاب المرحلة الدراسية الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الزاوية يتضح :

_ بأن أفضل الطرق استخداماً في تقويم الطلاب من الناحية النظرية هو أسلوب الاختبارات الشفوية فكانت درجة الأهمية مهم جداً وبمتوسط حسابي (2.636) وبنسبة مئوية (81.81%) ، ثم الاختبارات التحريرية فكانت بدرجة أهمية مهم جداً وبمتوسط حسابي (2.727) وبنسبة مئوية (72.73%) ، أما الورقة الدراسية ومناقشتها كانت بدرجة أهمية مهم وبمتوسط حسابي (2.364) وبنسبة مئوية (27.27%) .

_ وأن أفضل الطرق استخداماً في تقويم الطلاب من الناحية التطبيقية هو تقييم أداء جملة حركية اجبارية من المهارات المقررة في تخصص الجمباز الفني للمرحلة الدراسية الرابعة فكانت درجة الأهمية مهم جداً وبمتوسط حسابي (3.000) وبنسبة مئوية (100%) ، أما باقي الأساليب المقترحة فقد كانت درجة الأهمية مهم وبمتوسط (2.364) .

_ وأنه يجب التركيز على جميع الفترات التقويمية المقترحة (كل أسبوع ، وكل شهر ، كل نهاية فصل دراسي) حيث كانت درجة الأهمية مهم جداً بمتوسط حسابي (2.636) وبنسبة مئوية (81.81%) .

من خلال العرض السابق لجدول (8) يتفق كل من مكارم حلمي ومحمد سعد (1999) وليلى زهران (1999) بأن التقويم يعد مقوماً أساسياً من مقومات العملية التربوية ، فمن خلاله يتم قياس قدرة الطالب ومدى تحصيله ومدى ما يحققه المقرر من أهداف ، فالتقويم عملية مستمرة باستمرار المقرر الدراسي لما له من أهداف معينة ، كما يؤكدوا على أن يكون التقويم مصاحب لكل جزء من الأهداف لإظهار التغيرات التي تُحدث نتيجة (13 : 51) (14 : 68) .

ومن خلال نتائج هذه الدراسة يتفق الباحثون مع نتائج دراسة عبد العزيز رجب الفيتوري (2018) (9) وعبدالعزيز الفيتوري وأخرون (2020) (10) بأنه لابد من استمرار عملية التقويم من بداية المقرر الدراسي

مجلة الزاوية للعلوم الرياضية والعلوم الأخرى

حتى نهايته وذلك للوقوف على مدى مناسبة المقرر ومساعدته على تحقيق أهدافه بصورة سليمة مع التنوع في أساليب التقويم للمحتوى النظري والتطبيقي .

5 الاستنتاجات والتوصيات :

5_1 الاستنتاجات :

في ضوء المنهج المستخدم وعرض ومناقشة النتائج التي تحصل عليها الباحثون تم التوصل إلى **الاستنتاجات التالية :**

1_ فيما يخص أهم الاهداف للمقرر الدراسي المقترح لتخصص الجمباز الفني لطلاب السنة الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية .

أ/ الأهداف المعرفية :

_ اكساب الطلاب المعلومات والأسس العلمية المرتبطة بتخصص الجمباز الفني .

_ معرفة الطلاب للطرق العلمية وكيفية أداء المهارات بطريقة صحيحة .

_ معرفة الطلاب للمصطلحات المستخدمة لمهارات التخصص للجمباز الفني .

_ اكساب الطلاب ارشادات الأمن والسلامة .

ب/ الأهداف النفس حركية :

_ تنمية قدرة الطلاب على أداء المهارات الأساسية في تخصص الجمباز الفني .

_ تنمية قدرة الطلاب على الاحساس العضلي الحركي للمهارات .

_ تنمية المهارات الفردية بين الطلاب .

ج/ الأهداف الوجدانية :

_ اكساب الطلاب الاتجاهات السليمة نحو ممارسة تخصص الجمباز الفني .

_ تنمية التقدير لتخصص الجمباز الفني كعلم .

_ تنمية الثقة بالنفس واثبات الذات لدى الطلاب .

_ تنمية روح التعاون بين الطلاب .

2_ فيما يخص المحتوى علمي لتحقيق أهداف المقرر الدراسي المقترح لتخصص الجمباز الفني لطلاب السنة الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية .

أ/ المحتوى النظري :

_ عوامل الأمن والسلامة في تخصص السنة الرابعة للجمباز الفني .

_ بعض الجوانب القانونية من قانون الجمباز الفني للرجال تخصص السنة الرابعة .

_ كيفية انتقاء الموهوبين لتخصص الجمباز الفني .

_ أهمية تنظيم وإدارة البطولات في رياضة الجمباز الفني .

ب/ المحتوى التطبيقي :

_ جملة حركية من المهارات الأرضي (مجموعة الدحرجات ومجموعة الوقوف ومجموعة الكب ومجموعة الشقلبات ومجموعة الدورات الهوائية) .

_ مرجحة دخول وخروج الرجل بنفس الاتجاه (حصان المقابض) .

_ مجموعة الدحرجات بأنواعها (أرضي) .

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

_ مجموعة الكب على " الرأس_ العنق_ الكتفين " (أرضي) .
_ مجموعة الشقلبات " الشقلبة الأمامية على اليدين_ الشقلبة الجانبية مع ربع لفة " (أرضي) .
_ المرجحات الجانبية (حصان المقابض) .
_ الدحرجة الأمامية من الجلوس فتحاً (متوازي) .
_ وقوف على الكتفين من جلوس الركوب فتحاً (متوازي) .
_ الدحرجة الأمامية للوصول إلى وضع الارتكاز (حلقتين) .
_ النهاية بالنزول المكور من المرجحة (حلقتين) .
_ الهبوط فتحاً من المرجحة الأمامية (حلقتين) .
_ جملة حركية من المهارات السابقة .

_ فيما يخص طرق وأساليب التدريس والوسائل التعليمية للمقرر الدراسي المقترح لتخصص الجمباز الفني لطلاب السنة الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية .
_ الطريقة الجزئية هي أفضل الطرق استخداماً في تعليم مهارات تخصص الجمباز الفني .
_ أفضل أسلوب لتدريس المحتوى النظري هو أسلوب التدريس بتوجيه المعلم ويليه أسلوب حل المشكلات والاكتشاف الموجه .
_ أفضل الوسائل التعليمية في تدريس مقرر التخصص للجمباز الفني لهذه المرحلة هي الأفلام التعليمية ثم الرسومات التوضيحية والصور الثابتة والمتحركة ثم النموذج الحي .
_ أفضل استراتيجية لتخصص الجمباز الفني هي الدروس النظرية والعملية معاً .

4_ فيما يخص أساليب التقويم للمقرر الدراسي المقترح لتخصص الجمباز الفني لطلاب السنة الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية .
_ الناحية النظرية استخدام اسلوب الاختبارات الشفوية والتحريرية .
_ الناحية التطبيقية يتم التقييم بأداء جملة اجبارية من المهارات المقررة في تخصص الجمباز الفني لهذه المرحلة الدراسية .
_ الفترات التي يتم فيها التقويم تكون (اسبوعية وشهرية ونهاية كل فصل دراسي) مع التركيز على الجوانب المعرفية والنفس حركية والوجدانية .

2_5 التوصيات :

عند تدريس مقرر التخصص للجمباز الفني لطلاب السنة الرابعة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية يجب مراعاة الآتي :

1_ الاستعانة بصالة الجمباز الفني القانونية .
2_ الاهتمام بالأمن والسلامة للطلاب .
3_ الاهتمام بسلامة الأجهزة والأدوات .
4_ الفروق الفردية بين الطلاب .
5_ التدرج في المحتوى من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب .
6_ الاهتمام بتنظيم بطولات محلية .
7_ تشجيع الطلاب للاشتراك في البطولات المحلية او الدولية

مجلة التربية الرياضية وعلوم الأخرى

المراجع :

1_ أحمد حسين اللقائي ، علي أحمد الجمل : معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتاب ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، 2003م .

2_ البشير أبوعجيلة القنطري : منهاج مقترح للتمرينات البدنية بالجماهيرية الليبية لتحقيق فلسفة الرياضة الجماهيرية ، رسالة دكتوراه غيرمنشورة ، جامعة الإسكندرية ، 2001م .

3_ حلمي أحمد الوكيل ، حسين بشي محمود : تطوير المناهج "أسبابه ، أسسه ، أساليبه ، خطواته ، معوقاته" ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000م .

4_ سالم محمد فرنانة : تطوير مقررات طرق التدريس بكليتي التربية البدنية بليبيا في ضوء معايير الجودة تخصص تدريس ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الاسكندرية ، 2015م .

5_ سامي عرينج ، أحمد سليمان : أساليب التدريس ، دار الصفاء للنشر ، عمان ، 2002م .

6_ فاطمة جمعة الشيباني : تطوير منهج الجمباز الفني لطلبات كلية التربية البدنية بالزاوية في ضوء فلسفة الرياضة الجماهيرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة الإسكندرية ، 2008م .

7_ فاطمة عوض صابر ، مراد محمد نجله : أساسيات المناهج ، دار الهناء ، الاسكندرية ، 2003م .

8-عبدالرزاق إبراهيم العجيلي القلالي: منهج مقترح لرياضة الكاراتيه لطلاب كلية علوم التربية البدنية والرياضة جامعة الزاوية بليبيا ,رسالة دكتوراة غير منشورة كلية التربية الرياضية للبنين جامعة الاسكندرية 2014م.

9_ عبد العزيز رجب الفيتوري : تطوير منهج الجمباز الفني لطلبة كلية علوم التربية البدنية والرياضة في ضوء معايير الجودة جامعة الزاوية ليبيا ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة الاسكندرية ، 2018م .

10_ عبد العزيز رجب الفيتوري, عبد الحميد أبودية, هشام ميلود مادي : مقرر دراسي مقترح لتخصص الجمباز الفني لطلاب السنة الثالثة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الزاوية 2020م

11-ماهر أحمد ماجد نصر: تقويم مقارن لبعض برامج الدراسات العليا في الجمباز بجامعة تشرين وبعض الجامعات المعتمدة في ضوء التغيرات المستمرة للقانون بإستخدام معايير الجودة الشاملة ,رسالة دكتوراة غير منشورة ,كلية التربية الرياضية للبنين جامعة الاسكندرية 2015م.

12_ محمد السيد علي : تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2002م .

13_ مكارم حلمي أبو هرجة ، محمد سعد زغلول : مناهج التربية الرياضية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 1999م .

14_ ليلى عبد العزيز زهران : الأصول العلمية والفنية لبناء المناهج في التربية الرياضية ، دار زهران للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1999م .

15_ ياسر محمد أبو الفتوح : استراتيجية تطوير منهاج التمرينات والجمباز لطلاب الاختياري ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الزقازيق ، 2002م .

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

السحروأسباب ممارسته في المجتمع الليبي.

د:جمعة عبد الحميد شنيب

د: مفتاح ميلاد الهديف.

ملخص البحث :

في ختام هذا البحث التي حاول فيه الباحثان دراسة ظاهرة السحر في المجتمع الليبي والأسباب المؤدية إليها، باعتبار ان هذه الظاهرة باتت تشكل تهديدا حقيقيا وخطيرا على سلامة المواطن وصحته النفسية والبدنية لما للسحر من تأثير مادي ومعنوي على المتعرضين له تصل الى حد الجنون والتشرد والانتحار في بعض الأحيان.

.Magic and the reasons for its practice in Libyan society

Dr: Jumaa Abdel Hamid Sheneeb

D: The key to the birth of the goal.

At the conclusion of this research, in which the two researchers tried to study the phenomenon of witchcraft in Libyan society and the causes leading to it, given that this phenomenon has become a real and serious threat to the safety of the citizen and his psychological and physical health, because witchcraft has a material and moral impact on those exposed to it, reaching the point of madness, homelessness and suicide in some times.

المقّدمة.

تُعدّ ظاهرة السحر من أقدم الظواهر الاجتماعية التي مارسها الانسان قديماً وحديثاً في أغلب المجتمعات الإنسانية بمختلف تصنيفاتها: الدينية والاقتصادية والسياسية، ولو بدرجات متفاوتة، وإنْ اقتصرت ممارسة طقسوها على الكهنة والسحرة والمشعوذين.

وتعدّ هذه الظاهرة من أخطر الظواهر الاجتماعية على استقرار الاسر وترابطها وسلامة أفرادها البدنية، وصحتهم النفسية، فالسحر كما أخبر الله عنه طريق للفساد، وسبب للضرر بين العباد، وهو فوق ذلك كله سبب للكفر بالله سبحانه والخروج عن دينه وشرعه، يقول الله في محكم آياته ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة : 102).

وقد اتجهت اهتمامات العديد من الباحثين في مختلف ميادين العلوم الانسانية عامة، وعلم الاجتماع خاصة لدراسة هذه الظاهرة والتعرف على العوامل التي لازالت تسهم في الالتجاء لممارسة السحر ضد الاخرين وبداخل مجتمعات إسلامية تحرّم شريعتها السحر، وتكفّر كل من مارسه .

ويسعى الباحث في بحثه هذا للتعرف على انتشار ممارسة السحر وأسباب ممارسته في المجتمع الليبي، الذي يعتنق جميع سكانه الدين الإسلامي.

مشكلة البحث:

السحر ظاهرة تهدد أمن واستقرار المجتمع، لما يخلفه من أضرار مادية يتأذى بها الانسان الذي يُصاب بالسحر من تفريق بين الأزواج، وزرع روح الشّقاق والفرقة بين الافراد، وانتشار الخلافات والفتن؛ الامر الذي يؤدي الى زرع الكراهية والحقد داخل الاسرة وما يسببه من انفصال وطلاق في نهاية الأمر

وتتحدد مشكلة البحث في (السحر والأسباب المؤدية لممارسته في المجتمع الليبي)

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في التعريف بمخاطر السحر، والتعريف بالمسببات التي تدفع الى الالتجاء الى استخدام السحر ضد الاخر، والإضرار به.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث الى التعرف على الأسباب المؤدية لممارسة السحر في المجتمع الليبي.

تساؤلات البحث:

ما هي الأسباب الذي تدفع الناس لاستعمال السحر في المجتمع الليبي؟

مفاهيم البحث:

أولا: مفهوم السحر:

تعريفُ السِّحْرِ لُغةً:

السِّحْرُ لُغةً: هو الإزالةُ، وصَرْفُ الشَّيءِ عن وَجْهِه؛ تقولُ العَرَبُ: ما سَحَرك عن كذا، أي: ما صَرَفك عنه، فكأنَّ السَّاحِرَ لمّا أرى الباطِلَ في صورةِ الحَقِّ فقد سَحَر الشَّيءَ عن وَجْهِه، أي: صَرَفَه، وسُمِّيَ السِّحرُ سِحرًا؛ لخَفاءِ سَبَبِه، وأصلُ (سَحَرَ) يدل على: خَدع وشِبْهِه.

تعريف السحر اصطلاحاً:

السِّحْرُ عبارةٌ عن عُقَدٍ ورُقًى، أي: قِراءاتٍ وطلاسِمَ يتوصَّلُ بها السَّاحِرُ إلى استخدامِ الشَّياطينِ فيما يريدُ به ضَرَرَ المسحور، لكِنْ قد قال تعالى: ﴿ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ (البقرة: 102)، قال الخطابي: (السِّحْرُ مِن عَمَلِ الشَّيطانِ يَفعَلُه في الإنسانِ بنَفْثِه ونَفْخِه وهَمْزِه ووَسْوَستِه، ويتلَقَّاه السَّاحِرُ بتَعليمِه إيَّاه، ومَعُونتِه عليه، فإذا تلقَّاه عنه استعمَلَه في غيرِه بالقَولِ والنَّفثِ في العُقَدِ)[1]

قال الأزهري : وأصل السحر: (صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره)[2]، فكأن الساحر لما أرى الباطل في صورة الحق وخيل الشيء على غير حقيقته، فقد سحر الشيء عن وجهه؛ أي صرفه.[3]

المنهج : تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية؛ كما استعان بالمنهج الأنثروبولوجي: لأنه يحاول كشف وتوصيف المعايير الفيزيقية التي تميز الجنس البشري عن سائر الكائنات الحية الأخرى، وكذلك لأن المنهج الأنثروبولوجي هو الأقدر في البحث عن مجموعة من المبادئ التي تحكم تطور الانسان فيزيقيا وماديا.

1 الموسوعة العقائدية، الكتاب التاسع ، نواقض الايمان ونواقصها ،الباب الخامس ،الفصل الثاني ،المبحث الثاني ،المطلب الأول السحر ،الفرع الأول تعريف السحر لغة واصطلاحا.

2 الأزهري، محمد بن أحمد، معجم تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2001/1: باب السين والحاء: 170/4..

3 حسين جليعب السعيدي ،بحث في السحر حقيقته وحكمه، بلا ت ،338.

الدراسات السابقة: دراسة آمال سالم غبار، السحر والشعوذة وآثارهما النفسية والاجتماعية على الفرد والاسرة ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها ،وقد توصلت الى العديد من النتائج أبرزها فيما يلي:

1- العديد من الأمراض النفسية والصحية ذات ابعاد مرتبطة بالسحر والشعوذة.
2- ممارسة السحر والشعوذة منتشرة في المجتمع الليبي والمجتمعات العربية وغيرها ولها ممارسات خاصة بها.
3- الاعتقاد بالغيبيات متوارث في المجتمعات ومنها المجتمع الليبي مثل الحجاب والتصفيح.[4]

دراسة قام بها عبد الرزاق صالح محمود، عن الخصائص الاجتماعية للمعتقدين بالسحر كعلاج، على عينة من المرضى المعالجين بالسحر في مدينة الموصل سنة 2008م، على عينة قصدية تكونت من عشر حالات ، وقد توصلت نتائج البحث إلى أن الاعتقاد بالدور العلاجي للسحر والإيمان به للتخلص من الامراض لم يقتصر على الأميين أو المستويات التعليمية الدنيا بل تعداه إلى أصحاب المستويات التعليمية العليا ، وكذلك لم يقتصر على غير الملتزمين بأداء الفرائض الدينية، بل شمل حتى المتمسكين بتلك الفرائض كالصلاة والصوم .[5]

وكشفت دراسة ميدانية **متعلقة بالسحروالشعوذة، قامت بها سوزان العامري** ، سنة 2014 م نُفّذت على عينة عشوائية مؤلفة من 791 مبحوثاً في مجتمع الشارقة من قبل قسم البحوث والدراسات التابع لإدارة مراكز التنمية الأسرية في المجلس الأعلى لشؤون الأسرة في الشارقة، ان 92,7% من عينة البحث يوافقون على استخدام السحر كوسيلة لمعالجة الأمراض المستعصية، فيما أغلبية المبحوثين استخدموا الرقية الشرعية لحل مشكلات في حياتهم منها الفشل في الدراسة والعلاقات الزوجية وتعسر الإنجاب.[6]

ودراسة عادل حميسي عن اللجوء إلى السحر والشعوذة وعلاقته بالعوامل الدينية والاجتماعية سنة 2016 م ، دراسة ميدانية بمدينة عين الدفلى للتعرف على عوامل الاقبال على ظاهرة السحر و الشعوذة و التي لاتزال مستمرة وأسباب لجوء الافراد لمختلف الخرافات لعلاج الامراض الجسمية و النفسية و الاجتماعية و الذين يرون أنهم يستفيدون بصفة مباشرة او غير مباشرة من هذه الظاهرة و هذا راجع لعدة عوامل منها ضعف الوازع الديني و عجزهم امام المشكلات الحياتية التي تواجههم

كما تشير إلى خطر هذه الظاهرة على كل من الفرد و المجتمع ، و يجب ان تاخذ بعين الاعتبار سواء من خلال التوعية الدينية و الاجتماعية او محاربتها باسم القانون.[7]

النظريات العلمية المفسرة لظاهرة السحر:

نظرية ادوارد تايلور: يعتبر «إدوارد تايلور» -1832 1917م من أوائل التطويريين الذين تحدثوا عن علاقة الدين بالسحر وذلك من خلال نظريته عن نشأة الدين البدائي من خلال فكرة الأرواحية.

إذا كان الدين يرتكز علي الاعتقاد في كائنات روحية، فإن السحر يرتكز علي الارتباط والتماثل في الأشياء التي يشبه بعضها البعض والأرواحية هي الاعتقاد بوجود كائنات روحية عديدة مكلفة بشؤن البشر سواء بالخير أو بالشر، ومن خلال تلك النظرية رأى تايلور أن الطقوس التي يقوم بها البدائي ما هي إلا صلوات للتقرب إلى تلك

4 آمال سالم غبار، السحر والشعوذة واثارهما النفسية والاجتماعية على الفرد والاسرة ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، جامعة طرابلس:كلية الآداب.

5 - عبد الرزاق صالح محمود،عن الخصائص الاجتماعية للمعتقدين بالسحر كعلاج، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل ،المجلد 8 ، العدد 2 ، 44.

6 سوزان العامي ، السحر والشعوذة في مجتمع الشارقة، قسم البحوث والدراسات التابع لإدارة مراكز التنمية الأسرية في المجلس الأعلى لشؤون الأسرة في الشارقة، 2014م.

7 عادل حميسي ، اللجوء إلى السحر والشعوذة وعلاقته بالعوامل الدينية والإجتماعية ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، قسم العلوم الإجتماعية، الجزائر: 2016م.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

الأرواح التي تدخل بعد الموت في جسد آخر فتصيبه بالمس أو الجنون، وهذه الأرواح يمكن تقييدها عن طريق «الفتشية» أي التعبد لتلك الأشياء التي تسكنها الأرواح.[8]

النظرية البنائية الوظيفية: تعد هذه النظرية كأحد الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع المعاصر وهي تستخدم كإطار لفهم موضوعات الأسرة، التربية ، المجتمع.

الفكرة الأساسية للبنائية الوظيفية هي النسق العضوي, و مؤداها أن كل شيء بمكن النظر إليه باعتباره نسقا أو كلا متكاملا يتكون من أجزاء، فالمجتمع نسق و هو عبارة عن كل متكامل من الأجزاء (الأفراد) وهذه الأفراد لها احتياجات أساسية لابد من الوفاء بها، و إلا فإن النسق سوف يتغير جوهريا كقيام الفرد بسلوكيات انحرافية، كلجوئه إلى السحر و الشعوذة لتحقيق احتياجاته ، و من هنا يكون الاختلال في دور الفرد الذي هو جزء من النسق الكلي مما يؤدي إلى اختلال في توازن هذا النسق .[9]

الاطار النظري:

مفهوم السحر:

كلمة السحر مستمدة من الكلمة اليونانية « ماجيا » والجمع « الماجو » وقد قيل إن الماجوي .« ماجوي » — أو المجوس — هم كهنة سحرة من الشرق، من ،« كلدو » وهي مملكة بابلية تقع جنوبي العراق، أو فارس، التي صارت إيران في الوقت الحالي ، وكان هناك مفردات أخرى لوصف السحر؛ فقد كان لفظ « فاراكا » (استحضار الأرواح) مثلًا يعني التواصل مع الموتى لأغراض تَنَبُّئِيَّةٍ، ولفظ يُستخدم للتعاويذ وتحضير العقاقير والسموم التي يستخدمها المشعوذون أو الساحرات، الذين كانوا خبراء في الخداع وإلقاء التعاويذ. ومع « المشعوذين » يعني « جويتس » ولفظ ذلك، لم يكن هناك تخصيص مباشر لألفاظ محددة للتعبير عن كل حرفة من حرف كانت « ماجيا » السحر في البيئة الإغريقية القديمة؛ ففي بعض المصادر، يلاحَظ أن كلمة وهكذا، لم تكن .« فاراكا » ممارسة الشعوذة) و) « جويتيا » تُستخدم بالتبادل مع كلمتَي في القرن الخامس قبل الميلاد هي اللفظة الشاملة الجامعة للتعبير عن « ماجيا » كلمة الممارسا ت السحرية مثلما صارت خلال العصر الروماني. [10]

الجدور التاريخية لظاهرة السحر: السحر من أول الأمور التي اهتم بها الإنسان واعتقد في وجودها وحقيقتها حين قام بنقش معتقداته وطقوسه وتعاليمه ومعرفته على هذه الصحوة، أو صنع لها التماثيل وقد اختلفت الآراء في معرفة أول ساحر في الوجود Kولكن الرأي الغالب يؤكد أن تاريخ ظاهرة السحر والسحرة يبدأ منذ خمسة آلاف عام قبل ظهور المسيح عيسى عليه السلام، عندما وضع أسسه ومارسه الساحر الكبير (زوروستر)، وهو الكتاب المقدس للفرس (AVESTA) في بلاد الفرس، وقد حفظ معظم تعاليمه في الأفستا القدماء وجاء بعد الفرس الكنعانيون والمصريون والهنود وغيرهم وكان لكل منهم طريقته واعتقاداته الخاصة في عمله، ولكن أساس العمل واحد في جميع البلاد ويرجع إلى ما وضعه زوروستر في هذا السبيل.[11]

نظرة علماء الاجتماع للسحر في المجتمعات الانسانية: يقسم ابن خلدون النفوس الساحرة إلى ثلاث أنواع ، هي الأول :المؤثر بالهمة فقط من غير معين وهو ما يسميه الفلاسفة السحر .والثاني بمعين من مزاج الأفلاك أو العناصر أو خواص الأعداد ويسمونه الطلسمات وهو أضعف رتبة من الأول .والثالث هو تأثير القوى المتخيلة

8 سيد مهران، الدين والسحر: قراءة أنثروبولوجية، إضاءات.https://www.ida2at.co

9 عادل حميسي ، اللجوء إلى السحر والشعوذة وعلاقته بالعوامل الدينية والإجتماعية، مرجع سبق ذكره ،16، 17,

10 أوين ديفيز: ترجمة رحاب صلاح الدين، السحر: مقدمة قصيرة جدًّا، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ،ط1، 2014م ،34.

11 عادل حميسي، اللجوء إلى السحر والشعوذة وعلاقته بالعوامل الدينية والإجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر:2016م ،52.

ويعمد هذا التأثير إلى القوى المتخيلة فيتصرف بها بنوع من التصرف ويلقي فيها أنواعا من الخيالات والمحاكاة وصورا مما يقصده من ذلك ثم ينزلها إلى الحس من الرائيين بقوة نفسه المؤثرة فيه فينظر الراؤون وكأنها في الخارج وليس هناك شيء من ذلك ويسمي هذا عند الفلاسفة الشعوذة أو الشعبذة.[12]

ويجمع علماء الاجتماع على أن تنامي التعاطي لظاهرة السحر والشعوذة راجع بالأساس إلى انتشار الأمية والجهل، والبطالة والفقر والهشاشة بين فئات المجتمع، بالإضافة إلى مشاكل العنوسة والعقم والطلاق..، كما يؤكد المختصون في علم النفس على أن الاضطراب والإحساس بالخوف وعدم الثقة في النفس من العوامل المهمة التي تؤدي بأصحابها إلى اللجوء للعرافين والمشعوذين والاستعانة ب"قدراتهم الخارقة"، للترويح عن النفس وتلبية الرغبات "المستحيلة".[13]

نظرة علماء الانثروبولوجيا للسحر:

يعتبر الانثربولوجيون السحر شكلا من اشكال الممارسة الطقوسية البدائية ومن ثم فهو مرتبط ارتباطا وثيقا بأفكار الإنسان القديم وتطوراته عبر الأزمنة.

وقد اعتبره الأستاذ "جميس فريزر" أنه علم الانسان لكنه زائف، لأنه بمثابة محاولات للسيطرة على الطبيعة والإفادة منها، وهو إلى جانب ذلك يؤلف الأساس الأول للدين.[14]

دو افع ممارسة السحر:

إن التوجه إلى السحر والشعوذة أمر كان منذ العصور القديمة ورغم التطور الذي عرفته المجتمعات فلا زال التعاطي لهذه السلوكيات المحرمة واللا أخلاقية سائدا ومنتشرا عند جميع الأمم المتطورة منها والمتخلفة، وفي كافة الشرائح الاجتماعية وذلك راجع في الأساس إلى غياب الوازع الديني ، والجهل، وانتشار الأمية ، وكثرة العقد و المشاكل النفسية التي أصبحت مرض العصر، حيث أخذ الكثير ممن فقدوا راحة القلب وطمأنينة النفس بابتعادهم عن ذكر الله يلجئون إلى السحرة والمشعوذين لحل مشكلاتهم وعقدهم بطرق غير مشروعة وبعيدة كل البعد عما حثنا عليه الله سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم ، وما أكده رسولنا الكريم محمد عليه أفضل الصلاة والسلام .

كذلك الاعتقاد الجازم بقدرة السحرة على إبطال السحر، وانهاء المعاناة، كما يعتقدون بان هذه الوسيلة من أسرع الوسائل وانفعها في تحقيق المراد والمطلوب، سواء تم استخدام سحر العطف أو سحر الصرف أو أي نوع من أنواع المختلفة الأخرى.

ومع تعقد المشكلات الاجتماعية في المجتمعات الإنسانية، فإن العديد من أفراد المجتمع، خصوصاً النساء، يبحثون عن حلول لهذه المشكلات عن طريق السحرة والمشعوذين بدلاً من الذهاب إلى المختصين، ومن الاسباب المؤدي الى اللجوء إلى السحرة: العنوسة، الجهل، العقم، الزواج أو الطلاق، الفشل في الدراسة و الامتحانات، صعوبة الحصول على وظيفة إلى غير ذلك من الأسباب كذلك تذهب النساء إلى السحرة بسبب ضعف ميول الرجال العاطفية تجاههن أو بغرض تطويعهم لرغباتهن، والخطورة تكمن في السحر إذا أصبح جزءاً من الثقافة الشعبية، كذلك تحول بعض السحرة إلى رجال أعمال يتقاضون مبالغ طائلة من عملائهم من خلال مكاتب سكرتارية لتحديد مواعيد الزبائن، فضلاً عن أن السحر والشعوذة يزيدان من استفادة من الناس كالعطارين والمختصين ببيع الأعشاب الطبية.

12 سليم درنوني،السحر الديني الممارسات والطقوس،مجلة الاناسة وعلوم المجتمع،جامعة محمد خيضر بسكرة، تاجزائر: العدد الأول ،2017م68.

13 زعير نجود ، كيف أصبح السحر تجارة رائجة ،مدونات الجزيرة ،2/7/2019 .

14 بن عفان سهام ،استمرارية ميمنة معطيات الثقافة التقليدية المحلية لدى المثقف الجزائري" السحر والشعوذة أنموذجا "،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة جيلالي ليابس- سيدي بلعباس، الجزائر:2015، 123,

أنواع السحر:

قسم العلماء السحر إلى أنواع، منها:

1- مايقع بخداع وتمويه فيحدث تخيلات لاحقيقة لها وهو مايفعله المشعوذون بحذق ومهارة وخفة وسرعة مع طول المران والتدريب فيسحرون الأنظار عما يتعاطونه بشعوذتهم وهو السيمياء، قال تعالى: ﴿ قَالَ أَلْقُوْاْ فَلَمَّا أَلْقَوْاْ سَحَرُواْ أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴾ سورة الأعراف: ١١٦.

2-. مايقع بالرقى والنفث في العقد وتصوير صورة المسحور والتأثير فيه بأمور يسمعونها من تلاوة وقراءة وكتابة ورسوم يتوصلون به الى الأذى والشد قال تعالى: ﴿ **وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ** ﴾ **سورة الفلق :الآية4**

والنفاثات السواحر وهذه الرقى والعزائم قد تكون مشتملة على أسماء الله الحسنى أو

أسماء ملائكته الكرام وقد تكون مشتملة على أيمان وأقسام عظيمة تلجيء الأرواح الى الطاعة وتنفيذ ما يطلبون منها وقد تكون معلومة ، وقد تكون غير معلومة المعنى بل هي الفاظ مجهولة وكأنها كلمات سريانية ، كأنها أسماء الجان أو الأرواح الخفية غير المعلومة.

3- مايقع عن الطلسمات والخواتم التي تكتسب بطريقة خاصة مغايرة للكلمات العربية او أحرف عربية مقطعة لا صلة بينها موضوعة بطريقة خاصة وحقيقتها نفس أسماء خاصة لها تعلق بالأفلاك والأوقات التي ترجع الى مناسبات الأعداد وجعلها على شكل مخصوص.

مايقع عن الطلسمات والخواتم التي تكتسب بطريقة خاصة مغايرة للكلمات العربية او احرف عربية مقطعة لا صلة بينها موضوعة بطريقة خاصة وحقيقتها نفس أسماء خاصة لها تعلق بالأفلاك والأوقات التي ترجع الى مناسبات الأعداد وجعلها على شكل مخصوص قال تعالى : ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ (88) فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ (89) فَتَوَلَّوْاْ عَنْهُ مُدْبِرِينَ (90) ﴾ سورة االصافات الآيات من 88 إلى 90.

وذكر المفسرون أنه كان له نجم مخصوص وكلما طلع على صفة مخصوصة مرض ابراهيم (عليه السلام) فلما رأى ذلك الوقت طالعاً على تلك الصفة المخصوصة قال إنى سقيم أي هذا السقم واقع لا محالة، وكان القوم نجامين فأفهمهم أنه قد استدل بأمارة من تلك النجوم على انه سقيم لابد أنه مشرف على السقم.

كما ان هناك أنواع كثيرة من السحر ، ومنه التخييل أو " خداع البصر " ، وليس السحر كله كذلك ، وقد ذكر بعض العلماء أنواعه وأوصلوها إلى ثمانية ، ومن أشهرها : خفة اليد وهذه يحسنونها بالتدرب على المسارعة بفعل الأشياء ، وإخراج المخبوء ،وسحر العيون وهذا كثير عند الدجالين ، فهو لا يُدخل السيف في جسده ، لكنه يسحر عيون المشاهدين ، ويمرر السيف على جانبه.

وقد اشتهر عندنا دجل هؤلاء ، لما وجد بين المشاهدين من حصَّن نفسه بالقرآن والأذكار، وأكثر من ذكر الله في جلسة الساحر فرأى الحقيقة على خلاف ما رآها المسحورون وهناك سحر استعمال المواد الكيماوية ،وهذه يحسنها من يجيد تركيب المواد بعضها على بعض فتنتج مادة تمنع تأثير بعض المواد ، مثل ما كان يصنع الرفاعية من إيهام الناس أنهم لا تؤثر بهم النار ، والحقيقة أنهم يدهنون أنفسهم ببعض المواد التي تمنع تأثير النار فيهم ! وقد تحداهم شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في أن يغتسلوا بالماء الساخن قبل دخولهم النار ، فرفضوا ذلك لأنه بان عوارهم.[15]

-كيف يحدث السحر:

15 عمر عدنان خماس ،أحكام السحر وعلاجه، مجلة كلية العلوم الإسلامية ،العدد (30)،2021م، ص129،

الاتفاق بين الساحر والشيطان:

غالبًا ما يحدث هناك اتفاق بين الساحر والشيطان، على أن يقوم الأول بفعل بعض الأمور الشركية، أو بعض أعمال الكفر الصريح - خُفيةً أو جَهرة - وأن يقوم الشيطان بخدمة الساحر أو تسخير من يخدم الساحر؛ لأن الاتفاق غالبًا ما يحدث بين الساحر وشيطان من زعماء قبائل الجن والشياطين، فيقوم هذا الزعيم بإصدار أمره إلى سفيه من سفهاء القبيلة، بأن يخدم هذا الساحر، ويطيعه في تنفيذ أوامره؛ من الإخبار بأمور حدثت، أو القيام بالتفريق بين اثنين، أو إلغاء المحبة بينهما، أو عقد رجل عن زوجته، إلى آخر هذه الأمور التي سنتناولها بالتفصيل إن شاء الله تعالى.

فيقوم الساحر بتسخير هذا الجني لأعمال الشر التي يريدها، فإن عصاه الجني تقرب الساحر إلى زعيم القبيلة بأنواع من العزائم التي تحمل في طياتها تعظيم هذا الزعيم والاستغاثة به من دون الله تعالى، فيقوم هذا الزعيم بمعاقبة الجني، وأمره بطاعة الساحر، أو تسخير غيره لخدمة هذا الساحر المشرك.[16]

أعراض السحر أو المس :

ألم معين في عضو أو أعضاء لجسم مريض لا يجدي معه دواء

ضيق فى الصدر ، ألم في الظهر ، النسيان والشرود وعدم التركيز ، الخوف بدون سبب ، النرفزة بدون سبب, الميل إلى البكاء ، الانطواء والميل إلى العزلة ، ألم أو تنميل في اليد أو في الرجل ، القشعريرة ، السهو في الصلاة, كوابيس.

اما التي في المنام مثل ، حالات الأرق وعدم الخلود الى النوم، والقلق بصفة عامة وكثرة الاحلام، والكوابيس والاحلام المفزعة بأشكالها المختلفة والمقلقة والمحزنة[17]

علامات الساحر: من علامات الساحر أن يسأل المريض عن اسمه واسم أمه.

- يأخذ شيئا من أثر المسحور أو المراد سحره.
- يطلب حيوان بصفات معينة، كديك أعور، وما إلى ذلك.
- يكتب طلاسم غير معروفة، أو يتلفظ بها.
- يقرأ القرآن وهو على جنابة.
- إعطاء الشخص حجاباً عليه مربعات.
- يطلب من الشخص أن لا يمس الماء مدّة معينة.
- يمكن أن يمنعه من الصلاة.
- يعطيه أوراق ويطلب منه أن يحرقها أو يتبخر بها.

يأمر المريض بالاحتجاب عن الناس والشمس في غرفة مظلمة.[18]

السحر في ضوء القرآن والسنة:

حرّم الإسلام السحر والشعوذة تحريمًا قطعيًا، وقد صنّفه من كبائر الذنوب، وحتّى أنّه يصلُ بمن يطلبه أو من يعملُ عليه إلى الخروج من دائرة الإسلام، وذلك لأنَّ السحر والشعوذة تقترنان بالشياطين.

- قال تعالى:

16 وحيد عبدالسلام بالي ، كيف يحضر الساحر جنيا شبكة الألوكة https://www.alukah.ne، 2014/4/24.

17 رياض محمد سماحة، دليل المعالجين بالقران ،رسالة ماجستير منشورة ،ط10 ،مجمع البحوث الإسلامية ، الازهر، القاهرة :1991م 14.

18 وحيد بن عبد السلام بالي ، الصارم البيتار في التصدي للسحرة والاشرار ،مكتبة الصحابة، جدة:ط2، 1992، 85.

﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ * وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: 102، 103].

﴿ قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ﴾ [يونس: 77].

﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ * وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [يونس: 81، 82].

4- ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى * قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى * وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ [طه: 67 - 69].

5- ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ * فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ * وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ * قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ * رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴾ [الأعراف: 117 - 122].

6- ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ [الفلق: 1 - 5].

والسحر من المحرمات الكفرية، كما قال الله عز وجل في سورة البقرة:

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾ [البقرة:102]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى [طه:69]، وَقَوْلِهِ: ﴿أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ [الأنبياء:3]، وَقَوْلِهِ: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴾ [طه:66]، وَقَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ [الفلق:4]، وَالنَّفَّاثَاتُ: السَّوَاحِرُ، تُسْحَرُونَ [المؤمنون:89]:

وقد روى مسلم في صحيحه أن النبي ﷺ قال: من أتى عرافًا فسأله عن شيء، لم تقبل له صلاة أربعين يومًا، وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: من أتى كاهنًا فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمدﷺ. رواه أبو داود وخرجه أهل السنن الأربع وصححه الحاكم، عن النبي ﷺ بلفظ: من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمدﷺ وعن عمران بن حصين -رضي الله عنه- قال: قال رسول اللهﷺ: ليس منا من تطير أو تُطُيّر له، أو تكهن أو تُكُهن له، أو سحر أو سُحِر له، ومن أتى كاهنًا فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمدﷺ رواه البزار بإسناد جيد.

إصابة رَسولَ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بالسحر:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (سُحِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ , حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَعَا , وَدَعَا ثُمَّ قَالَ : أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شِفَائِي ؟ أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ , فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ : مَا وَجَعُ الرَّجُلِ ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ ؟ قَالَ : وَمَنْ طَبَّهُ ؟ قَالَ : لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ . قَالَ : فِيمَا ذَا ؟ قَالَ : فِي مُشْطٍ وَمُشَاقَةٍ وَجُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ . قَالَ فَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ . فَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِعَائِشَةَ حِينَ رَجَعَ : نَخْلُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ .

مجلة التربية الرياضية وعلوم الرياضة

فَقُلْتُ : اسْتَخْرَجْتَهُ ؟ فَقَالَ : لا , أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ , وَخَشِيتُ أَنْ يُثِيرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا , ثُمَّ دُفِنَتْ الْبِئْرُ) رواه البخاري (3268) ومسلم (2189).

توهم الإصابة بالسحر:

يعتبر الوهم من الامراض الروحانية ، وهو ما يقع في الذهن من الخاطر ، وتضخيم الواقعة الى عدة اضعاف غير حقيقية ، سواء أكانت الحالة ، من الظن ، او التخيل ، او التمثل . والانسان المصاب بمرض الوهم هو انسان واهم .

وقد فسر مالينوفسكي اللجوء إلى الاعتقاد في العين والسحر سيكولوجيا بأن الإنسان لم تكن لديه القدرة على استيعاب العلم والمنطق وبالتالي لجأ إلى الاعتقاد في الطبيعة والسحر لتفسير كل ما يعجز عقله عن استيعابه وهو ما عرف فيما بعد باسم تخفيض مستوى الضغط[19]

وعلى الصعيد الاجتماعي يعد السحر والعين وسيلة لتبرير الكثير من الإخفاقات في الحياة اليومية فعندما يفشل شخص في عمل ما فإنه غالبًا ما يرجع ذلك إلى حسد الآخرين أوسحر أصابه عين، وإذا لم يفكر هو في ذلك قد يوعز إليه البعض بذلك، ويقنعونه أن ذلك ما كان قد يكون سحر الم به او عين أصابته، أو حسده حاسد ممن حوله.

ويقول (مصطفى حجازي) في كتابه(التخلف الاجتماعي) تحت عنوان الحسد والسحر،من اشكال التأويل الخرافي لاحداث الحياة ونوائبها،يسعى الانسان المتخلف ، والفاشل في الحياة الى تفجير تراكماته ، واسقاطها على الغير الذي يتهمه بانه سبب المصاب الذي احل به في ماله او أبنائه او زراعته او صحته "ولذا يتضح أن الخوف من العين أو الاعتقاد به ربما يكون أحد العوامل المعوقة في الثقافة العربية. فعدم الاعتراف بالأخطاء ومحاولة إصلاحها بل ادعاء الكمال وتبرير الفشل بتبريرات غيبية تعود إلى حسد الآخرين مما يعد عاملًا معوقًا للتقدم في الكثير من المجالات.

السحر في المجتمع الليبي:

السحر ظاهرة اجتماعية عرفتها ولا تزال تعرفها جل المجتمعات الإنسانية، كما أن للخصوصية الثقافية للمجتمعات علاقة في تحديد مكانة السحر داخل المجتمعات ونظرة افرادها، فالسحر يمكن أن يكون ممارسة دونية في بيئات اجتماعية ثقافية معينة، بينما مبجل ومرغوب فيه مع الحث عليه في بيئات اجتماعية ثقافية أخرى.

والناظر إلى واقع مجتمعاتنا اليوم يجد أن الكثير من الممارسات من قبيل السحر والشعوذة والدجل والخرافة انتعشت وبدأت في الانتشار والظهور مرة أخرى، وازدادت أعداد الافراد الذين يبحثون عن حلول لمشكلاتهم النفسية والاجتماعية لدى السحرة والمشعوذين والدجالين، ولا أدل على ذلك من كثرة انتشار الكتب التي تناولت هذه الظاهرة والمقالات الصحفية ، ففي تقرير نشرته وكالة الأنباء الليبية بشأن تأثير الأوضاع المضطربة في العديد من المناطق الليبية، وتردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وانعكاس ذلك علي المواطنين الليبيين البسطاء، الذين يلجأ غالبيتهم الي الهروب من اوضاعهم وما يعانونه جراء ما تعيشه ليبيا من اجواء مضطربة، الي الدجل والشعوذة والسحر وتجار الدين والعطارة، وما يمكن وصفهم ب"تجار الحروب" الذين يستغلون الظروف المعيشية والنفسية والجهل احيانا للمواطنين المغلوب علي أمرهم . ويقول الأخصائي والمستشار النفسي الليبي الدكتور أحمد الصادق، إن الأسباب النفسية التي تدفع الإنسان في مجتمعنا إلى اللجوء أولا إلى العلاج الروحاني والشرعي قبل التأكد من سلامة الشخص نفسيا هي:أن ثقافة المجتمع تلعب دورا أساسيا في هذا التخلف، حيث أن الثقافة النفسية ودور العاملين في هذا المجال لازال غير مفعل بشكل جيد، وكلما قمنا

[19] صباح قاسم سعيد الرفاعي ،وهم الإصابة بالعين والسحر والهروب من الواقع " دراسة سيكولوجية لدى عينة من النساء السعوديات، مجلة البحث العلمي في التربية ،العدد التاسع عشر لسنة 2018م ،254.

بنشر الوعي بالثقافة النفسية ومحاربة الخرافة والدجل واستغلال بعض من يسمون أنفسهم بمشايخ للعلاج الروحاني كلما زاد الوعي وإدراك المواطن في مجتمعنا.[20]

وقد تأثرت ثقافة المجتمع الليبي الى حد كبير بثقافة المجتمع المغرب العربي خاصة والمجتمعات العربية بصفة عامة بنوعيها المادي والمعنوي لارتباطاتها القوية بتلك المجتمعات من ناحية الدين واللغة والعادات والتقاليد الامر الذي انعكس على اغلب جوانب الحياة المادية والمعنوية.

وقد عاش المجتمع الليبي كغيره من المجتمعات العربية المجاورة مرحلة تخلف وفقر انعكست بشكل كبير في تشكيل جزء من ثقافته ومعتقداته، وخاصة مرحلة الفراغ السياسي التي عاشها ما بعد الحرب العالمية الثانية وانعدام ابسط الخدمات الأساسية.

وكان اتجاه العديد من الناس الى استخدام السحر والاتجاه الى السحرة بسبب الجهل المخيم على المجتمع في تلك الحقبة المظلمة التي واجه فيها المواطن البطالة والفقر والامراض ،ففي اربعينات القرن الماضي مع انعدام اغلب الوسائل الضرورية للمعيشة وجد الانسان نفسه امام محاصر بين الفقر وانتشار الجهل والبطالة الامر الذي دفعه للاتجاه الى أي طريق يراه يسهم في معالجة مشاكله فعلى الصعيد الصحي إضافة الى زيارة الاولياء والاضرحة والتبرك بها اعتقادا منهم ان لها القدرة في علاج المريض وحماية الذات من المجهول اتجه المواطن الى ما يعرف بالفقهاء

كما ان ممارسي السحر لا يظهرون للمجتمع بانهم يرتكبون المحرمات بل يرسمون الصورة على انهم فقهاء يقدمون العلاج المناسب للمريض والمعيان والذي يعاني من العقم او الفشل في الحياة وما يعرف بفتح الكتاب على مستقبلهم ومستقبل الأبناء ، كما يستخدمون ما يعرف بالحجاب الذي يعد من اكثر الطقوس التي تستخدم للوقاية من جميع المجهول بداية من العين والى دفع الاحلام المزعجة

ولا يقتصر عمل السحرة او المتعارف عليه الفقهاء على عمل الحجاب الذي يعلق في الرقبة وخاصة الأطفال بل يتعداه الى ما يعرف بالتسبيب وهو كتابة بعض الطلاسم على قصاصات من الورق يتم شرابها في الماء او التبخر بها بحرقها في النار.

كما تمارس النساء ما يعرف بي التصفيح وهي تعمل للفتيات البكر لحماية العذرية من أي طاري.

وعندما يتجه الى الساحر يفرض عليه ممارسة بعض الطقوس كزيارة بعض الاولياء وحضور الحضرة التي يقيمها الفقهاء في أماكن الاضرحة وجلب المريض او العقيم الى الحضرة ويتم تعفيسه في بعض الأحيان وقد يأمرهم المبيت في الضريح وذبح الذبائح ذات ألوان معينة الجدي الماعز او الخاروف الأسود مثلا ،واخذ تراب الولي او زيت منه او الراية التي تنصب عليه وربطها في لباس المريض والتمسح بتراب الضريح.

ولا يقتصر الامر على هذه الممارسات بل يتعداها في بعض الأحيان الى الذهاب الى بعض من الناس وقطع ما يعرف بالتابعة حيث يسافر الى منطقة العجيلات وتعمل له عقادية ويتم قطعها من قبل ذلك الولي وخاصة لمن لا يهبون بالدرية الذكور او يعانون من العقم الدرية او لا يعيش لهم أطفال، ولهذا تجد اسم أبوعجيلة ومعمر موجودا، وترجع هذه التسمية اعتقادا ان المولود إذا لم يتم تسميته بهذا الاسم لن يعيش.

كما أن السحر يمارس كعملية ناتجة عن الحسد نتيجة التفاوت بين الاسر في الثروات او نتيجة عدم حصول اسرة عن درية أطفال والاسر الثانية لديهم، او هناك من يمارس السحر كردة فعل الحسد في الحصول على الولد الذكر لما له من قيمة اجتماعية وكذلك في عملية ميراث الأرض خاصة

[20] وكالة الأنباء الليبية، الجمعة 16 أكتوبر 2020 - 11:52 م,

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

كما يمارس السحر بسبب الحسد للأقارب او الجيران بسبب عدم قدوم العرسان وغيرهم تتزوج بناتهم. كما يمارس السحر لغرض قبول الفتاة أو أهلها بالزواج من الشخص الذي لم يستطع القبول به او العكس جاء السحر للرجل لحضوره للزواج من الفتاة ،كما يمارس السحر للتفريق بين الزوجين.

تنظيف المقابرمن السحر: يعد سحر المقابر من أخطر أنواع السحر لصعوبة اكتشافه فهو يدفن في القبر وفي بعض الأحيان يوضع في كفن الميت وقد شرعت الهيئة العامة للأوقاف في ليبيا بتنظيف المقابر من أعمال السحر والشعوذة، ضمن حملة التحصين التي أطلقتها الهيئة لسنة 2020م .

وقد عملت اللجان المكلفة بمكاتب الأوقاف في العديد من المدن الليبية على إزالة أعمال السحر المدفونة فيها حسب الخطة المتبعة التي اطلقتها مكاتب الأوقاف، وقد استطاعت هذه الحملة بالتعاون مع الأجهزة الأمنية العثور على كميات كبيرة من السحر متمثلة في طلاسم وملابس واحدية وبقايا مخلفات بشرية من الاظافر والشعر والدماء، ودمى ملطخة بالدماء، مسامير مغروسة في أنحاء جسدها البلاستيكي، عظام حيوانات ضخمة، نتف شعر، كتب مخيفة المحتوى، صور كتُبت عليها حروف باللون الأحمر، أسماء أشخاص مع أسماء أمراض وأماني نبعت من نفس حاسدة بفراق الأحباب وتشتت الأسر.

وهذا حسب ما تم نشره في العديد من مواقع التواصل الاجتماعي والفضائيات الليبية وبعض من تواصلنا معهم من لجان تنظيف المقابر وشهود العيان الحاضرين في موقع الحدث أثناء عمليات البحث وتفتيش المقابر من قيل الرجال المكلفين بالحملة

دوررجال الامن في مكافحة جر ائم السحرفي ليبيا:

لم تقتصر الحملة على عمليات التنظيف وفك السحر والذي عثر عليه من قبل اهل العلم بل تعدته إلى تدخل الجهات الأمنية في هذا الموضوع، لمجابهة أعداد كبيرة جدًا من أعمال السحر يقوم بها عدد من تجار الدين، والذين يطلقون علي أنفسهم "مشايخ" بالباطل والكذب وذلك بمداهمة أوكار السحرة والقبض عليهم في العديد من المدن .

فعلى سبيل المثال ،ألقت قوة جهاز مكافحة الجريمة فرع البيضاء القبض على الساحرات الأربعة التشاديات، ومعهن رجل يحمل نفس الجنسية بعد ورود بلاغ عن قيامها بأعمال شعوذة وسحر.[21] ، كما ألقت الأجهزة الأمنية القبض على ساحر ليبي يمارس الدجل في الزاوية[22]

و بمديرية أمن طرابلس أفادت الوزارة في بلاغ لها، بأن أعضاء مركز شرطة غوط الشعال تمكنوا من ضبط خلية من السحرة والمشعوذين من جنسيات عربية مختلفة[23].

الطريقة الشرعية للوقاية من السحر:

أن يسأل الله جل وعلا: العافية، ويتعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، وأن يقول: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (ثلاث مرات) في اليوم والليلة؛ لقول النبي ﷺ :من قال: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره

[21] - وكالة الغيمة الليبية للأخبار،البضاء: السلطات الأمنية تجري حملة لإزالة و مكافحة أعمال السحر و الشعوذة في مدينة البيضاء،28 مارس، 2021121 .

[22] سكاي نيوز عربية،23 فبراير 2021

[23] عين ليبيا ، لقبض على خلية من السحرة والمشعوذين: الأحد، 27 سبتمبر 2020 - 17:16

شيء وكذلك إذا نزل بيتا فقال :أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك ويكرر في الصباح والمساء :أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات وبسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات، كذلك يقرأ آية الكرسي بعد كل صلاة وعند النوم.

ومن أسباب السلامة أيضا قراءة :قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ و(المعوذتين) بعد كل صلاة، فهي من أسباب السلامة، وبعد الفجر والمغرب (ثلاث مرات) قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ و(المعوذتين)، هذه من أسباب السلامة أيضا مع الإكثار من ذكر الله جل وعلا، والإكثار من قراءة كتابه العظيم، وسؤاله سبحانه وتعالى: أن يكفيه شر كل ذي شر.

ومن أسباب السلامة أيضا أن يقول :أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بَرّ ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها، ومن شر طوارق الليل والنهار ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن هذه من التعويذات التي يقي الله بها العبد الشر[24]

الخاتمة

في ختام هذا البحث التي حاول فيه الباحثان دراسة ظاهرة السحر في المجتمع الليبي والأسباب المؤدية إليها، باعتبار ان هذه الظاهرة باتت تشكل تهديدا حقيقيا وخطيرا على سلامة المواطن وصحته النفسية والبدنية لما للسحر من تأثير مادي ومعنوي على المتعرضين له تصل الى حد الجنون والتشرد والانتحار في بعض الأحيان.

ومن خلال عمليات البحث عن هذه الظاهرة التي اعتمد فيها على العديد من المصادر والمراجع والدراسات السابقة ووسائل التواصل الاجتماعي توصلت هذه الدراسة الى النتائج الاتية:

اهـم النتائـــج

1.توصلت الدراسة الى أن ظاهرة السحر منتشرة وبشكل كبير في أغلب مناطق ليبيا.

2.أكدت نتائج الدراسة أن العديد من العوامل ساهمت في انتشار هذه الظاهرة وممارستها ومن أبرزها:

ا. ما تعيشه ليبيا من أجواء مضطربة، أعطى الفرصة للسحرة والمشعوذين وتجار الدين والعطارة، الذين يستغلون الظروف المعيشية والنفسية وجهل احيانا المواطنين المغلوبين علي أمرهم ،وهذا ما أكده ابن خلدون في وصفه لانهيار الدول: عندما تنهار الدول يكثر المنجّمون والأفّاكون والمتفيهقون والانتهازيون وتعمّ الإشاعة وتطول المناظرات وتقصر البصيرة ويتشوّش الفكر.

ب. ضعف الوازع الديني ، والجهل ، وكثرة المشاكل النفسية التي أصبحت مرض العصر.

جـ. ومن الاسباب المؤدي الى اللجوء إلى السحرة: العديد من المشكلات الاجتماعية منها: الفقر، والحسد ،والعنوسة، العقم، الزواج أو الطلاق، والفشل في تحقيق النجاح في الحياة .

د.. كما توصلت الدراسة الى اتجاه العديد من الناس الى السحرة لاعتقادهم الجازم بالقدرة على إبطال السحر، وانهاء المعاناة من العديد من الامراض، ومن أسرع الوسائل وانفعها في تحقيق المراد والمطلوب.

[24] طريقة العلاج من السحر وحكم الساحر - ابن باز fatw › https://binbaz.org.sa

التوصيات

توصي الدراسة بضرورة توعية المجتمع بخطورة ممارسة هذه الظاهرة وعواقبها الدينية على مرتكبيها، من خلال المنابر الإعلامية والمساجد ورجال الدين.

اهم المصادروالمراجع:

أولا: المصادر.

1.القران الكريم

2.الاحاديث النبوية.

ثانيا: المراجع.

1- آمال سالم غبار، السحر والشعوذة وآثارهما النفسية والاجتماعية على الفرد والاسرة ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، جامعة طرابلس: كلية الآداب، بلا ت.

2- الموسوعة العقائدية، الكتاب التاسع ، نواقض الايمان ونواقصها ،الباب الخامس ،الفصل الثاني ،المبحث الثاني ،المطلب الأول السحر ،الفرع الأول تعرف السحر لغة واصطلاحا.

3- أوين ديفيز: ترجمة رحاب صلاح الدين، السحر: مقدمة قصيرة جدًّا، **مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة** ،ط1، 2014م

4- بن عفان سهام ،استمرارية هيمنة معطيات الثقافة التقليدية المحلية لدى المثقف الجزائري" السحر والشعوذة أنموذجا "،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة جيلالي ليابس- سيدي بلعباس، الجزائر:2015,

5- حسين جليعب السعيدي ،بحث في السحر حقيقته وحكمه، بلا ت

6- رياض محمد سماحة، دليل المعالجين بالقران ،رسالة ماجستير منشورة ،ط10 ،مجمع البحوث الإسلامية ، الازهر، القاهرة :1991م.

7- زعير نجود ، كيف أصبح السحر تجارة رائجة ،مدونات الجزيرة ،2/7/2019 .

8- سيد مهران، الدين والسحر: قراءة أنثروبولوجية، إضاءاتhttps://www.ida2at.co,

9- سوزان العامي ، السحر والشعوذة في مجتمع الشارقة، قسم البحوث والدراسات التابع لإدارة مراكز التنمية الأسرية في المجلس الأعلى لشؤون الأسرة في الشارقة، 2014م.

10- سليم درنوني،السحر الديني الممارسات والطقوس، مجلة الاناسة وعلوم المجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر: العدد الأول ،2017م68.

11- صباح قاسم سعيد الرفاعي ، وهم الإصابة بالعين والسحر والهروب من الواقع " دراسة سيكولوجية

12- لدى عينة من النساء السعوديات، مجلة البحث العلمي في التربية ،العدد التاسع عشر لسنة 2018م

13- عبد الرزاق صالح محمود،عن الخصائص الاجتماعية للمعتقدين بالسحر كعلاج، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل ،المجلد 8 ، العدد 2

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

14- عادل حميسي ، اللجوء إلى السحر والشعوذة وعلاقته بالعوامل الدينية والإجتماعية ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، قسم العلوم الإجتماعية، الجزائر: 2016م,

15- عمر عدنان خماس ،أحكام السحر وعلاجه، مجلة كلية العلوم الإسلامية ،العدد (30)،2021م،

16- وحيد بن عبد السلام بالي ، الصارم البيتار في التصدي للسحرة والاشرار ،مكتبة الصخابة، جدة:ط2، 1992.

17- وكالة الغيمة الليبية للأخبار، البيضاء: السلطات الأمنية تجري حملة لإزالة و مكافحة أعمال السحر و الشعوذة في مدينة البيضاء،28 مارس، 2021121 .

18- الأزهري، محمد بن أحمد، معجم تهديب اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2001/1: باب السين والحاء: 170/4.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

أثر المجون في شعر الغزل في العصر العباسي

أ.منصور علي خليفة
أ.بلعيد أحمد أبوكيل

ملخص البحث:

ورث المجتمع العباسي كل ما كان في المجتمع الساساني الفارسي، من أدوات لهو ومجون.حاكى العرب الفرس في شرب الخمر والاسراف في تعاطيها، حتى وصل أن شرب الخلفاء الخمر، من أمثال الهادي والرشيد والأمين. هناك ارتباطاً وثيقاً من تيار المجون وتيار الزندقة، ويمكننا اعتبار المجون أولى درجات الزندقة، إذا أنه يدعو إلى التحلل الأخلاقي بدعوى الحرية الفكرية.أثر المجون في شعر الغزل في العصر العباسي، فظهر الغزل المكشوف والغزل المذكر.المرأة التي اتخذها عصبة المجان في شعرهم هي الآمة والجارية والقينة ، من هنديات أو روميات أو فارسيات، أما المرأة الحرة في نظرهم، فما كان لها وجود، وإن وجدت اسماً فهي فاجرة ينبغي معاملتها معامله البغايا.الغزل عند هؤلاء الماجنين، كان غزلاً إباحيا ، لا يطلب المرأة والحصول عليها، فلو أرادوها لحصلوا عليها بأهون السبل، لكن غزلهم، كان غزلاً هادفاً يراد منه جرح شعور الناس وإيذائهم عن طريق المجاهرة بالغزل الفاحش، وكيفية الممارسة لهذا الغزل. أشاع الشعراء المجان آفة مزرية ، لم تكن موجودة من قبل ، وهي أفة التعلق بالغلمان المرد. كان من أهم الأسباب الداعية لظهور الغزل بالمذكر، انتشار المذهب المزدكي، الذي كان يدعوا إلى الإباحية المطلقة.

The effect of promiscuity on the poetry of spinning in the Abbasid era

Research Summary:

Mr. Mansour Ali Khalifa
Mr. Belaid Ahmed Abukel

The Abbasid society inherited everything that was in the Persian Sassanid society, from the tools of amusement and promiscuity. The Arabs imitated the Persians in drinking wine and the extravagance in its consumption, until it reached that the caliphs drank alcohol, such as Al-Hadi, Al-Rashid and Al-Amin. There is a close connection between the trend of promiscuity and the stream of heresy, and we can consider promiscuity to be the first degree of heresy, if it calls for moral dissolution on the pretext of intellectual freedom. And the slave-girl and the female slave, from Indians, Romans or Persians. As for a free woman in their eyes, she did not exist, and if she found a name, she was a prostitute and should be treated as prostitutes. In the easiest way, but their spinning, it was a purposeful spinning intended to hurt people's feelings and harm them by professing obscene spinning, and how to practice this spinning. Free poets spread a miserable scourge, which did not exist before, and it is the scourge of attachment to rebellious boys. One of the most important reasons for the emergence of masculine flirtation was the spread of the Mazdaki doctrine, which called for absolute pornography.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

المقدمة

لعل مجتمعاً عربياً لم يعرف اللهو والمجون كما عرفها المجتمع العباسي، فقد غرق الناس إلى آذانهم في الحضارة الفارسية وما يطوى فيها من غناء وخمر، والانتقال من الحياة الساذجة الهينة إلى الحياة المترفة المعقدة، وبعد ازدياد الثراء والبذخ وتدفق الأموال، وانصراف المجتمع إلى الحياة المادية، والتطلع إلى الاستمتاع، وبروز نزعة التحرر من قيود المجتمع، والتحلل من العادات العربية القديمة والسنن الموروثة، ومن ضوابط الدين ونواهيه، والانطلاق في حرية مسرفة دفعت إليها الثورة العباسية، وجدت على المجتمع العربي ظواهر اجتماعية وفكرية وثقافية كان لها أثر بارز في المجتمع .

وبالتأكيد لهذا كله تأثير على الشعراء، فظهرت فئة كبيرة من الشعراء الماجنين، عرفهم المجتمع العباسي، فلم يكن ظهورهم محض الصدفة، بل جاءوا بعد سلسلة من التغيرات التي عرفها ذلك المجتمع؛ نتيجة للاحتكاك الذي حصل بين الشعب العربي وغيره من الشعوب التي دخلت في الاسلام، كما أنه أضيفت إليها عوامل أخرى سياسية واجتماعية، فأخذ الشعراء يجهرون بذكر مجالس الشرب وحلقات الغناء، كما يجهرون بذكر اللهو وكل أنواع المجون، وكان الغزل عند هؤلاء الماجنين إباحياً، الغرض منه جرح شعور الناس وإيذائهم عن طريق المجاهرة بالغزل الفاحش وكيفية الممارسة لهذا الغزل، وقد أشاع هؤلاء المجان والخلعاء آفة مزرية لم تكن موجودة من قبل وهي آفة التعلق بالغلمان، فقد انتشرت هذه الآفة، حتى أصبح الإعلان والتصريح بها أمراً عادياً، فهو وصمة من وصم الفرس، ووباء من أوبئتهم، سرى إلى العرب بعدوى الاختلاط، وكان والبة بن الحباب من أوائل الشعراء الذين جاهروا بهذه الآفة، وتبعه شعراء آخرين من أمثال: أبي نواس ومطيع بن إياس والحسن بن الضحاك وحماد عجرد وغيرهم من الشعراء الإباحيين.

المجون لغة:

مجنت الأرض مجوناً إذا صلبت وغلظت، ومَجَنَ الرجل مجوناً ومجانةً أي كان لا يبالي قولاً وفعلاً، أي هزل ضد جد فهو ماجن، وتمجَّن الرجل تكلَّف المجانة، وتماجناً: تمازجاً وترافتا، أو الذي لا يبالي ما صنع وما قيل له مُجَّان.(محيط المحيط، لبطرس البستاني، ص1951)

المجون اصطلاحاً:-

هو ارتكاب الأعمال المخلة بالآداب العامة والعرف والتقاليد دون تستر أو استحياء، والمجون ظاهرة اجتماعية خطيرة على أي مجتمع إنساني وخاصة إذا انعكست في شعر هذا المجتمع، هذا بالإضافة إلى ضرورة ارتباط المجون- بناء على هذا التعريف- بالأغراض الشعرية الأخرى التي تصور جميع الانحرافات النفسية والاجتماعية المختلفة مثل الخمريات والزندقة والغزل بالمذكر وما إلى ذلك. (اتجاهات الشعر العربي، محمد هدارة، ص3،4)

فلعل مجتمعاً عربياً لم يعرف اللهو والمجون كما عرفها المجتمع العباسي في القرنيين الثاني والثالث الهجريين، فقد غرق الناس في الكوفة والبصرة وبغداد إلى آذانهم في الحضارة الفارسية وما يطوى فيها من غناء وخمر(الفن ومذاهبه، شوقي ضيف، ص100)

وحقاً أنه ليس بجديد على الشعر العربي، وإنما هو قديم ابتدأ به شعراء ما قبل الإسلام ويعد الأعشى أبرزهم وأكثرهم إطالة في وصف الخمر ،ويالهمن فحش تراه عند أمرئ القيس، ولما جاء الاسلام أمر بتحريمها وحد شاربها، لذلك قلت معاقرتها إلا من نفر قليل مثل الذي في شعر الأخطل، وعندما جاء العصر العباسي ورث كل ما كان في المجتمع الساساني الفارسي من أدوات لهو ومجون، وساعد على ذلك ما دفعت إليه الثورة العباسية من حرية مسرفة، فإذا الفرس المنتصرون يمعنون في مجونهم ويمعن معهم الناس، فقد مضوا يعبون الخمر عباً، ويحتسون كؤوسها حتى الثمالة، وحاكاهم من عايشوهم حتى أصبح الإدمان عليها ظاهرة عامة على الرغم من نهي القرآن الكريم عنها، وحضه على اجتنابها، إذ يقول عزَّ شأنه (إنما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه، إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر

مجلة الرشيد الرياضية والعلوم الأخرى

والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون) سورة المائدة ، الآية 93.92 وكان من أسباب انتشارها وإقبال الناس عليها أن أدّى اجتهاد بعض فقهاء العراق إلى تحليل الأنبذة كنبيذ التمر، والزبيب المطبوخ، ونبيذ العسل والتين، فشرب الخلفاء هذه الانبذة وشربها الناس، وتهالك بعض الناس – امعاناً في المجون – على أنواعها المحرمة بإجماع الفقهاء. (العصر العباسي الأول، شوقي ضيف، ص65)

ونتج عن ذلك التحلل الأخلاقي والفسوق والتباهي بشرب الخمر، والحديث عنها، والوصف بها، والمجاهرة بذلك، واتخاذ الموالي والغلمان ندماء، والتبذل معهم، إضافة إلى ذلك أن الفرس أهل فنون من اللهو من حقها أن تغري بمثل هذا العيش، فهم يجيدون الموسيقى والأنغام والطرب، ويمارسون أنواعاً كثيرة من اللهو ويعاقرون الخمر، ولابد أن ينقلوا إلى البيئة الجديدة ما كان لهم من عادات وتقاليد وأخلاق. (تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الثاني، إبراهيم أبو الخشب، ص52)

وهذا التحول الواضح في وجه الحياة وصورة المجتمع والانتقال من البداوة العربية إلى الحضارة الفارسية، ومن الحياة الساذجة الهينة إلى الحياة المترفة، وبعد ازدياد الثراء والبذخ وتدفق الأموال، وانصراف المجتمع إلى الحياة المادية، وظهرت نزعة التحرر من قيود المجتمع، والتحلل من العادات العربية القديمة، والسنن الموروثة ومن ضوابط الدين ونواهيه، فكان التغيير في الحياة شمل الفرس وغير الفرس، فقد حاكى العرب الفرس في شرب الخمر والإسراف في تعاطيها، حتى وصل أن شرب الخلفاء الخمر (موقف الشعر من الفن والحياة في العصر العباسي، محمد زكي العشماوي، ص64،65)

والمعروف أن الهادي أول خليفة عباسي أغرى بالخمر، وتبعه الرشيد ومن جاءوا بعده، وأغلب الظن أنهم لم يكونوا يتجاوزون الأنواع المحللة إلى الأنواع المحرمة إلا ما كان من الأمين الذي كان يعيش للخمر المسكرة يشربها أرطالاً، وكأنما كان في قلبه جذوة من الغرام بها لا سبيل إلى اطفائها إلا بشربها متتابعاً، حتى ليصل أحياناً مساءه فيها بصباحه؛ والأمين في خمره ومجونه ليس شذوذاً في عصره، بل هو امتداد لموجة حادة بدأها الوليد بن يزيد في دمشق لآخر عصر بني أمية ثم مطيع بن إياس ورفقاؤه في الكوفة، وبشار وأضرابه المجان في البصرة. (العصر العباسي الأول، شوقي ضيف، ص 66 ،67)

ومن العوامل التي ساعدت على انتشار اللهو والمجون- أيضاً- ظهور مذاهب بلبلت الأفكار وعلى رأسها مذاهب الزنادقة والدهريين، ثم انتشار دور القيان، التي كانت تعرضهن للبيع. (الفن ومذاهبه، شوقي ضيف، ص100)

فقد امتلأت بهن القصور، وكنَّ من أجناس وثقافات وديانات وحضارات مختلفة، واستطعن التأثير في المجتمع العباسي، ورفع من قدرهن، حتى إن بعض الخلفاء تزوجوا منهن؛ فهذا المنصور أمه حبشية، والهادي والرشيد أمهم الخيزران رومية، والمأمون أمه فارسية، وأنشئت في بغداد دور الغناء، واستخدم لها أعظم العازفين، والشعراء الغنائيين، حتى أصبحت المغنية تباع بمئات الآلاف من الدراهم، وأشاعت الجواري والقيان في المجتمع، كثيراً من ضروب المعاشرة للرجال، واستخدام الألفاظ المكشوفة دون حياء ولا خجل.(العصر العباس الأول، أمين أبو ليل، ومحمد ربيع، ص41)

وقد كان بعض هؤلاء الجواري شاعرات، ورغب الناس في الزواج بالجواري فأنجبن الأولاد، وكثيراً ما كان أبناء الجواري أشهر وأقدر من أبناء الحرائر، إلا أن كثرة الجواري في بيوت الخلفاء والأمراء وفي مراتع اللهو كان أيضاً مدعاة إلى الفساد الاجتماعي الذي أنت منه البيئة العباسية. (تاريخ الادب العربي، عمر فروخ، ص38)

حيث أنهن نشرن في هذا المجتمع نوعاً من الظرف والرقة، كاقتناء الأزهار والرياحين والتهادي بها، وكانت الجواري يهدين التفاح إلى من يكلفن بهم، وكن يضعن عليه آثاراً من أخذه بأفواههن، وقد يفلجنه ويشققنه بالمسك وبأنواع الطيب، وقد يكتبن عليه أبياتاً من الشعر، تصف صبابتهن وشوقهن، ويقال أن جارية من جواري المهدي أهدت إليه تفاحة وطيبتها وكتبت عليها. (الجواري والشعر في العباسي الاول، سهام الفريح، ص41،43)

هدية منّي إلى المهدي تفاحةٌ تُقطف من خدّي
مُحْمَرّةٌ مُصْفَرّةٌ طُيِّبَتْ كأنّها من جنّة الخُلدِ

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

وكان يرافق جلسات السمر هده احتساء الكؤوس حتى الثمالة، حتى أن بعض الخلفاء أمثال الهادي والأمين، أغُرموا بالخمر، وكان الأمين ينادم الحسن بن هانئ في شرب الخمر، ويطلب إليه ان ينشّطه إلى متابعة الشراب فأنشده. (خمريات أبي نواس، ص238)

نَبِّه نَديمَكَ قَد نَعِس يَسقيكَ كَأساً في الغَلَسْ
صِرفاً كَأَنَّ شُعاعَها في كَفِّ شارِبِها قَبَسْ
مِمّا تَخَيَّرَ كَرمَها كِسرى بِعانَةَ وَاغتَرَسْ
تَدَعُ الفَتى وَكَأَنَّما بِلِسانِهِ مِنها خَرَسْ
يُدعى فَيَرفَعُ رَأسَهُ فَإِذا اِستَقَلَّ بِهِ نَكَسْ
خَنِثُ الجُفونِ كَأَنَّه ظَبيُ الرِياضِ إِذا نَعِسْ
أَضحى الإِمامُ مُحَمَّدٌ لِلدينِ نوراً يُقتَبَسْ
وَرِثَ الخِلافَةَ خَمسَةً وَبِخَيرِ سادِسِهِم سَدَسْ
تَبكي البُدورُ لِضِحكِهِ وَالسَيفُ يَضحَكُ إِن عَبَسْ

ففي هذه الابيات يحث الشاعر أحد الرفاق بأن يوفض نديمه من النعاس حتى يسقيه كأساً في ظلام الليل، كأساً من خمرة صرفة لها شعاع يبرق في يد الشارب كالقبس من النور، وهذه الخمرة اختيرت من كروم عانة التي غرسها كسرى أنو شروان، وهي إذا ما شربها الفتى أصابت لسانه بالخرس لحدتها، وهو ما يكاد يرفع رأسه لمن يدعوه حتى ينقلب لغلبة السكر عليه، وساقي الخمرة غلام يضع القراطق في أذنيه تشبيهاً بالنساء، سريع في تلبية طلب من يناديه، ظبي يسرح في الرياض إذا ما نعسْ، ثم يمدح الشاعر الخليفة الأمين، فإذا هو إمام الدين ونور يقتبس من ضوئه، وقد ورث الخلافة بعد خمسة من الخلفاء، وهو خيرهم، إذا ضحك بكت البدور غيرة، وإذا غضب ضحك السيف انتقاماً.

كما كانت هناك مجالس الخمر الخاصة التي يعقدها هؤلاء المجان الذين كانوا لا يقترفون ويتنادمون على الشراب، ويتناقدون الأشعار، ويتعاشرون معاشرة جميلة كأنهم نفس واحدة، فكانوا يلتقون على اللهو والشراب وممارسة هوايتهم من المجانة في دار أحدهم، وإذا غاب واحد منهم افتقدوه وطلبوه، وربما وجه بعضهم إلى بعض الدعوة لحضور هذه المجالس، من ذلك رسالة كتبها علي بن الخليل رداً على رسالة لوالبة بن الحباب دعاه فيها إلى المشاركة في ليلة فاجرة، فيقول: (الأغاني، للأصفهاني، ج184/14)

أمَا ولحَاظِ جارية تُذيب حُشاشةِ المُهَجِ
وسحر جفونها المُضْنيك بين الفَتْر والدَّعج
مليحةُ كلِّ شيء ما خلا من خُلْقها السَّمج

ويكتب أبو قابوس النصراني إلى أبي نواس يصف له مجلساً ماجناً لم يحضره فيقول:(اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، محمد هدارة، ص212)

فديتك يا نواسي اصطبحنا بكبرةٍ وبلبلة وطاسِ
فما كانت صلاة الظهر حتى تلفَّفْنا بأثوابِ النُّعاسِ
توسَّد بعضنا أفخاذ بعض وظَلْنا في اختلاط والتباسِ

وكانت البساتين في ضواحي بغداد تمتلئ بالحانات التي يختلف إليها الشعراء وغيرهم من الفتيان، فقد انطلقوا الشعراء إلى الحدائق والبساتين، وتفيأوا ظلالها بين الورد والأزاهير، يقول مطيع بن إياس: (الأغاني للأصفهاني، ج247/13)

خَرَجنا نَمتَطي الزَهَرا وَنَجعَلُ سَقفَنا الشَجَرا
وَنَشرَبُها مُعَتَّقَةٌ تَخالُ بِكَأسِها الشَرَرا

وَجَوهَرُ عِندَنا تَحكي بِدارَةِ وَجهِها القَمَرا
يَزيدُكَ وَجهُها حُسنا إِذا ما زِدتَهُ نَظَرا
وَجَوهَرُ قَد رَأَيناها فَلَم نَرَ مِثلَها بَشَرا

ويروي أن أبان اللاحقي أظهر من التهالك على الشراب والمجون ما جعل أباه ينصحه أن يخرج إلى بعض البساتين لعله يسلو الخمر، وغاب فيها طويلاً، فكتب إليه أبوه يتشوقه، وما كان أشد عجبه حين أجابه بقوله: (العصر العباسي الاول ،شوقي ضيف، ص69)

يا أبي لا تَرْثِ لي من غيبتي أنا في خير ولهو ودَعَهْ
ومعي في كل يوم مسمع حاذقٌ يطربني أو مسمعه
وندامى كمصابيح الدجى كلهم يأخذ كأساً مترعه
لا يبالي من لحا في شربها أبداً حتى يوارى مصرعه

وكانت هذه المجالس التي يعكف عليها هؤلاء المجان تحوي كل الرذائل ، وكل أركان المجون ، أي الخروج على الدين والتقاليد والعرف، وكان الشعراء المجان يستضيف كل منهم الآخر عنده، ويغريهم بلون أو أكثر من ألوان المجون ليقبلوا ضيافته. (اتجاهات الشعر العربي، محمد هدارة، ص213)

وجرى في هذه المجالس الكثير من المكايدات والمعابثات، كالذي حدث بين إياس وحماد عجرد في سلبه صديقته منه. (الثقافات الأجنبية، صالح آدم بيلو، ص251)

وكانت الأديرة تقدم الخمر لروادها، وكانت كثيرة تتناثر في ضواحي بغداد وغيرها من المدن، وتحولت قاعاتها إلى مجالس للمنادمة والشرب وارتياد اللذة، ومن هذه الأديرة دير زارة، ودير العذارى، ودير حنة، وغيرها كثير. (موقف الشعراء من الفن والحياة في العصر العباسي، محمد العشماوي، ص68)

وقد ذكر الشعراء هذه الأديرة في شعرهم، ومن أبرزهم أبو نواس، حيث يقول: (ديوان أبي نواس، ص99)

يا دَيرَ حَنَّةَ مِن ذاتِ الأُكَارِيحِ مَن يَصحُ عَنكَ فَإِنّي لَستُ بِالصاحي
رَأَيتُ فيكَ ظِباءً لا قُرونَ لَها يَلعَبنَ مِنّا بِأَلبابٍ وَأَرواحِ

ولم تقتصر أماكن الشراب على الأديرة والحانات، بل تجاوزتهما إلى بيوت الشعراء، فقد تحولت هذه إلى دور للشراب واللهو، وقد ورد في أخبار الشعراء ما يؤكد أن مطيعاً بن إياس ورفقاءه كانت لهم دور بالكوفة يرتادها الصحاب ورفقاء اللهو ويشربون الخمر ويسهرون، وكذلك كان لبشار دار بالبصرة، وكان لأبي نواس دار في بغداد. (موقف الشعر من الفن والحياة في العصر العباسي، محمد العشماوي، ص68)

وكانت هناك أيام على مدار السنة يخرجون فيها للهو والقصف والعبث والمجون، وهي أيام الأعياد: أعياد الإسلام وأعياد الفرس والنصارى، وكانت تأخذ هذه الأعياد شكل مهرجانات عظيمة، يخرج فيها الناس للشراب واللهو المباح وغير المباح، والفرجة على أصحاب المساخر، وكان منهم من يتهادون على صفحة دجلة في القوارب الجميلة ، ومنهم من يبعد في البساتين، فأعياد الإسلام هي عيد الفطر وعيد الاضحى. (العصر العباسي الأول، شوقي ضيف، ص69،70)

وأما أعياد الفرس فقد كانت كثيرة، وكانت العرب تحتفل بأعياد الفرس كالنيروز والمهرجان، وغيرهما، وتقيم فيها الاحتفالات، وينفق عليها من بيت مال المسلمين، وكان هناك أعياد النصارى كعيد الميلاد، وعيد الفصح، وعيد الشعانين، وغيرها، وكانت الجواري النصرانيات يحتفلن به في قصر الخلافة فيحولن القصور إلى مراتع للهو، وطلب الملذات، دونما رقيب. (العصر العباسي الأول، أمين أبو ليل ومحمد ربيع، ص42)

ومما لا ريب فيه أن إدمان الخمر حينئذ دفع إلى كثير من المجون والعبث والإباحية، وكان المجتمع زاخراً بالزنادقة والملاحدة وأناس من ديانات شتى مجوسية وغير مجوسية. (العصر العباسي الأول، شوقي ضيف، ص71)

مجلة التربية الرياضية

وكان الاطلاع على طقوس المجوس، واليهود، والنصارى، وعقائدهم، واتباع بعضها أحياناً هرطقة وزندقة، وهذا ما اتهم به أبو نواس وأترابه.(الزندقة والزنادقة في الآدب العربي، جرجس داود، ص371)

ويمكننا أن نتصور مدى تأثير الرفضة في شيوع المجون والتحلل في المجتمع الاسلامي من قول حملة مشايخهم: " إن الله يشاء كل فاحشة ويريد كل معصية" وعلى هذا يدعون إلى الفساد دون موارية مادام ذلك مكتوباً في ظنهم على الناس، فبعض الشعراء الذين اتهموا بالزندقة مثل بشار وحماد عجرد وأبان اللاحقي لم يكونوا زنادقة بالمعنى الصحيح، ولكنهم اتفقوا جميعاً في غلبة روح الاستخفاف والعبث فيهم، وأن أبا نواس كان صادقاً في تسميتهم بعصابة المجان، ولو أنه كان فرداً من أفراد العصابة هو نفسه، فهم أقرب إلى الشك والمجون من الإيمان والجد، وهم أولى باسم الشكاك العابثين منهم باسم الزنادقة الملحدين. (اتجاهات الشعر العربي، محمد هدارة، ص206،207)

وبهذا نلمح ارتباطاً وثيقاً بين تيار المجون وتيار الزنادقة، ويمكننا اعتبار المجون أولى درجات الزندقة، إذ أنه يدعو إلى الانحلال الأخلاقي، ونبذ التقاليد والآداب المرعية بدعوى الحرية الفكرية.

وكان طبيعياً في مجتمع أباح لنفسه هذه الحرية في اغتنام اللذة والمتعة أن تظهر فيه مظاهر أخرى للتحرر الأخلاقي والجنسي، والثورة على القيود، والتبشير باللذة والإباحية، فظهرت آفتان واضحتان في ذلك العصر أولهما: انتشار الغزل المكشوف، وثانيهما: الغزل بالمذكر.

أولاً: الغزل المكشوف:-

فمن سمات هذا الغزل في هذه المرحلة الدعوة إلى الحسية والظفر بالمتعة الجسدية والمجاهرة بذلك في شعر صريح.

فالغزل بالمؤنث، فيكاد- مع أنه غرض قديم – يكون كله إباحياً في هذا العصر، وماذا تنتظر من مجتمع تشيع فيه مفاتن المدنية، ومفاسد الحضارة، وتنتشر فيه مجالس اللهو والعبث والمجون؛ إلا أن تستعر فيه الشهوات، وتثور الغرائز، لهذا كاد الغزل العذل يموت إلا على بعض الألسنة كالعابس بن الأحنف، أما عامة الغزليين فقد تبذلوا في وصف المرأة، وتعهروا في الحديث عنها. (الأدب العربي وتاريخه، محمد خفاجي، ج148/2)

فالغزل عند هؤلاء الماجنين، كان إباحياً لا يطلب المرأة والحصول عليها، لكنه كان غزلاً هادفاً يراد منه جرح شعور الناس وإيذائهم عن طريق المجاهرة بالغزل الفاحش، وكيفية الممارسة لهذا الغزل. (الشعر في العصر العباسي، علي عطوى، ص40)

وبذلك شاعت الكلمة العريانية، واللفظ المكشوف، والعبارة التي تضج بالفحش، والعهر، وهو في عمومه غزل خال من نبضة الروح وحديثها، وهزة ساقطة من هزات الشعر والغناء والموسيقى. (الثقافات الأجنبية، صالح آدام بيلو، ص256)

فلم تكن هذه المرأة الجديدة هي العف الطهور، وإنما هي الأمة والجارية والقينة – من هنديات، أو روميات، أو فارسيات- والتي سماها الجاحظ شرك إبليس.(رسائل الجاحظ، ص175)

ومن أمثله ذلك القينة أو الجارية الساقية التي كانت جارية صغيرة لرب قيان في بيته، ودربها على الأدب والشعر والموسيقى والرقص والغناء، وفنون الغواية والإغراء، وأساليب الاصطياد، وإلقاء الشباك، ثم دفع بها إلى مجالس الرجال لتعبث بهم، وليعبثوا بها، وهي تشاركهم شؤون الأدب، وتطارحهم أفانين الشعر، وتتبادل معهم مفضوح الغزل. (الثقافات الأجنبية، صالح آدم بيلو، ص256)

وهي التي صورها أبو نواس بقوله: (خمريات أبي نواس، ص49)

مِن كَفِّ ساقِيَةٍ ناهيكَ ساقِيَةً في حُسنِ قَدٍّ وَفي ظُرفٍ وَفي أَدَبِ
كانَت لِرَبِّ قِيانٍ ذي مُغالَبَةٍ بِالكَشخِ مُحتَرِفٍ بِالكَشخِ مُكتَسِبِ
فَقَد رَأَت وَوَعَت عَنهُنَّ وَاختَلَفَت ما بَينَهُنَّ وَمَن يَهوَينَ بِالكُتُبِ
حَتّى إِذا ما غَلى ماءُ الشَبابِ بِها وَأُفعِمَت في تَمامِ الجِسمِ وَالقَصَبِ

تَمَّت فَلَم يَرَ إِنسانٌ لَها شَبَهاً فيمَن بَرى اللهُ مِن عُجمٍ وَمِن عَرَب

في هذه الأبيات يتحدث الشاعر عن الخمرة التي تقدمها الساقية وحسبك بها من ساقية، ففي قدها الحسن والطرافة وحسن الأدب، وهذه الساقية كانت جارية صغيرة لرب قيان في بيته، يجتمع النساء والرجال لارتكاب الفحش، والساقية هذه خالطت القيان عند قينهن وترى ما يفعلن، كما كانت تحمل الرسائل بينهن وبين عشاقهن، وإذا ما أصبحت شابة وامتلأ جسمها وغلظ ساقها، واستقام قوامها وأطرافها، راح الشباب يغازلونها ويداعبونها، وراحت تضرب العود، وأتَّم الله حسنها فلا يرى في الناس لها شبهاً لا في العجم ولا في العرب.

ولكن أروع غزل أبي نواس ما نظمه في الجارية جنان، إذ يعبر فيه عن مشاعر صادقة، ومن الغريب أنها كانت ترده رداً منكراً عنيفاً، وهو كلما ردته ازداد بها غراماً وعلها تهالكاً، وكلف بها أشد الكلف. (العصر العباسي الأول، شوقي ضيف، ص232)

وقد يكون أبو نواس صادقاً في حبه لجنان، فقد التقى بها، وهو حديث السن، دون الثلاثين وهو في ذروة الشباب، فشغف بها، وكان عشقه لها عنيفاً. (الجواري والشعرفي العصر العباسي الأول، سهام الفريح، ص140)

وله في جنان مقطوعات بديعة، مثل قوله، وقد رآها تندب في بعض المآتم: (ديوان أبي نواس، ص35)

يا قمَرًا أبصَرتُ في مَأتمٍ يَندبُ شَجْوًا بينَ أترَاب

أبرَزَهُ المَأتَمُ لي كارِهاً بِرُغمِ داياتٍ وَحُجّاب

يَبكِي فيُذْرِي الدُّرَّ مِن نَرجسٍ ويَلطمُ الوَردَ بعُنَّاب

لا تَبكِ مَيتاً حَلَّ في حُفرَةٍ وَابكِ قَتيلاً لَكَ بِالبابِ

في هذه الأبيات يظهر الشاعر الانفصال بين المناسبة وبين التعبير عن العالم الداخلي للشاعر، فعلى الرغم من المناسبة الحزينة، والمشهد المؤثر، فإن كلمات الشاعرتزخر بالفرح وتعبر عن الإعجاب، فهو مشغول بنفسه، بانعكاس رؤيته لمحبوبته أيا كانت المناسبة، وهذه الصورة لا تناسب الإطار أو المناسبة بقدر ما تناسب رؤية الشاعر.

ويعتبر بشار بن برد هو أول من سلك هذا المسلك الصريح بألفاظه، الجريء في تصوير ما يجرح الإباء والعفة، بما تعرض له من تسجيل ما يقع من القبلة والتجميش فاستحق أن تلقبه بالمعارك الأشر. (الثقافات الأجنبية، صالح آدم بيلو، ص 260)

ومن ذلك قوله: (ديوان بشاربن برد، ص 452،453)

حَسبي وَحَسبُ الَّتي كَلِفتُ بِه مِنّي وَمِنها الحَديثُ وَالنَظَرُ

أَو قُبلَةٌ في خِلالِ ذاكَ وَلا بَأسَ إِذا لَم تُحللي الأُزُرُ

أَو لَمسُ ما تَحتَ مِرطِها بِيَدي وَالبابُ قَد حالَ دونَهُ السترُ

وَالساقُ بَرّاقَةٌ خَلاخِلُها وَالصَوتُ عالٍ فَقَد عَلا البُهُرُ

وَاستَرخَت الكَفُّ لِلغَزالِ وَقالَت أُله عَنّي وَالدَمعُ مُنحَدِرُ

فبشار في هذه القصيدة يستخف بالسامع، ويهمل الأخلاق الفاضلة، ويبلغ قمة عبثه ومجونه، وكان أثر فقده لبصره على شعره واضح، وذلك من خلال شعره الذي يرد فيه أن السمع يحل محل العين في تقدير الجمال والإحساس التام به، وذلك مثل قوله: (ديوان بشار بن برد، ص607)

يا قَومِ أَذني لِبَعضِ الحَيّ عاشِقَةٌ وَالأُذنُ تَعشَقُ قَبلَ العَينِ أَحيانا

قالوا بِمَن لا تَرى تَهذي ؟فَقُلتُ لَهُم الأُذنُ كَالعَينِ توفي القَلبَ ما كانا

وكان لذلك أثر عميق في غزله إذ طبع بطوابع الحس، وليس ذلك فحسب، فقد أماله بشار نحو الافصاح في وضوح عن الغريزة النوعية إفصاحا بث فيه كل ما استطاع من فحش واثم وفسق، لايتحرج ولا يرعى ديناً ولا خلقاً.(العصر العباسي الأول، شوقي ضيف، ص217)

زمن ذلك قوله.(ديوان بشار بن برد، ص245)

لا يُؤيِسَنَّكَ مِن مُخَبأَةٍ قَولٌ تُغَلِّظُهُ وَإِن جَرَحا
عُسرُ النِساءِ إِلى مُياسَرَةٍ وَالصَعبُ يُمكِنُ بَعدَ ما جمَحا

في البيتين السابقين يحض الشاعر حضاً صريحاً على الإثم ، ويغري الناس بفتنة الجسد ، وكأنما لم يعد لجمال المرأة عنده معنى نفسي سام، فقد ردَّ جمالها كله إلى جسدها، وأصبحت في رأيه أداة للغريزة الجنسية ، أداة طيعة تنال منها مهما تأبت واستعصت.

ويحاول بشار بن برد أن يبرر المعصية، فيحل القبلة، فيقول:(ديوان بشار بن برد، 236)

قالوا حَرامٌ تَلاقينا فقلت لهم ما في اِلتِلاقي وَلا في قُبلَةٍ حَرَجُ
مَن راقَبَ الناسَ لَم يَظفَر بِحاجَتِهِ وَفازَ بِالطَيِّباتِ الفاتِكُ اللَهِجُ

فقد برر بشار في البيتين السابقين المعصية، فأحل القبلة، وأغرى باجتناء زهرات الجسد، واقتطاف تمراته، بل خطيئاته، دون التفات إلى الناس و إلى عرفهم وألسنتهم، فالحياة عنده فرص واستمتاع جسدي.

وقد سلك مسلم بن الوليد المسلك نفسه، ووصف ما وقع له في أسلوب مادي، فاجر كبشار وأبي نواس، ويصرح بانتهاجه هذا المنهج، ويصور آلام العاشق وحنينه ونيران شوقه، وذلك كقوله: (الأغاني، للأصفهاني، ج65/19، 66)

إِن كُنتِ تَسقينَ غَيرَ الراحِ فَاِسقيني كَأساً أَلَذُّ بِها مَن فيكِ تَشفيني
عَيناكِ راحي وَريحاني حَديثُكِ لي وَلَونُ خَدَّيكِ لَونُ الوَردِ يَكفيني

وقوله ايضاً :(الشعر والشعراء ، لابن قتيبة، ج715/2)

وَمانِحَةٍ شُرّابَها المُلكَ قَهوَةٍ مَجوسِيَّةِ الأَنسابِ مُسلِمَةِ البَعلِ
قَدِ اِستُودِعَت دَنّاً لَها فَهوَ قائِمٌ بِها شَفَقاً بَينَ الكُرومِ عَلى رِجلِ
شَقَقنا لَها في الدَّنِ عَيناً فَأَسبَلَت كَألسنة الحيات خافت من القتل

فقد جعل الشاعر باعة الخمر وأولياءها من بنات المجوس، كما جعل شاربها مسلماً وسماه بعلاً أو زوجاً؛ لأنه اشتراها وخطبها هو يعني نفسه، ثم قال انها ظلت طويلاً في شجرة الكرم، وظلت واقفة بها شفقة بها وحنواً عليها، ثم ذكر في البيت الأخير أنهم شقوا لها في دنّها ثقباً، وهي تسيل منها حمراء مهتزة، كأنها ألسنة حيات ترجف من القتل ، فهي لا تكف عن ارسالها لها خوفاً وفزعاً.(العصر العباسي الأول، شوقي ضيف، ص267)

ومن الشعراء الاخرين الذين سلكوا هذا المسلك ، مطيع بن إياس، حيث يروى أنه مرّ بالرصافة فنظر إلى جارية قد خرجت من قصر الرصافة كأنها الشمس حسناً، وحواليها وصائف يرفعن أذيالها، فوقف ينظر إليها إلى أن غابت عنه، ثم التفت إلى رجل كان معه ويقول. (الأغاني، للأصفهاني، ج289/13)

لما خرجنا من الرصا فة كالتماثيل الحسان
يحففن أحور كالغزال يميس في جدل العنان
قطعن قلبي حسرة وتقسماً بين الأماني
ياطول حرّ صبابتي بين الغواني والقيان

ويروي كذلك أن مطيع بن إياس كان مع إخوان له على نبيذ، وعندهم قينة تغنيهم ، فأومأ إليها مطيع بقبلة، فقالت له: تراب ، فقال مطيع : (الاغاني للأصفهاني، ج291/13، 292)

إن قلبي قد تصابى بعد ماكان أنابا
ورماه الحب منه بسهام فأصاب
فهو بدر في نقاب فإذا ألقى النقابا
قلت شمس يوم دجن حسرت عنها السحابا

مما سبق يتضح لنا أن الغزل عند هؤلاء المجان كان حول المتعة الحسية الغليظة التي استمتعوا بها – أو يتمنون أن يستمتعوا بها- مع هؤلاء الجواري وأمثالهن ، ويتحدثون عن ذلك في صراحة فيها كثير من التوديع ، وكثيراً من الإباحة و الإفحاش، وصوروا ما يشتهوه من المرأة ، ووصفوا ما كان بينهم وبينها، وأنهم لم يجدوا من هذه المرأة نفوراً أو ضيقاً ، أما المرأة الحرة- في نظرهم – فما كان لها من وجود، وإن وجدت اسماً، فهي فاجر بغي، ينبغي معاملتها معاملة البغايا.

ثانيا: الغزل بالمذكر: -

وهو غرض جديد من الأغراض التي جدت على ساحة الشعر العباسي، حيث يروي بعض المؤرخين أن هذه الآفة دخلت المجتمع الاسلامي عن طريق انتشارالمذهب المزدكي ، الذي كان يدعو إلى الاباحية المطلقة، وقد سرت إلى المجتمع العربي ، ووفدت عليه. (الثقافات الأجنبية، صالح بيلو، ص246)

ومن أسباب ظهوره –أيضاً – اختلاط العرب بالعجم المترفين، وكثرة الرقيق من غلمان الترك، والديلم ،والروم . (أدباء العرب، بطرس البستاني، ص27)

والمسألة في نظرنا لا تعدو أن تكون نتاج اختلاط الأجناس من فرس، ورومان، وغيرهم، وتمازج الثقافات المختلفة، والملل والنحل المتعددة مع كل هذا التجمع والتفاعل، أدى إلى اضطراب في القيم الأخلاقية عند الكثير من الناس في هذا العصر ، وإصابتهم بهذا الداء، وانتشرت هذه الآفة حتى اصبح الإعلان عنها والتصريح بها أمراً عادياً ، واشتهر العديد من الشعراء الاباحيين في هذا الغرض، فكانوا يلتقون على موائد الشراب ، وبين أيديهم الغلمان والقيان، فلا يتورعون عن إثم ، ولا يكفُّون عن هزل، ولايردعهم خلق أو دين، وسرت هذه الموجة إلى الشعراء الغزليين، حتى طغى الغزل بالمذكر على كل قول، وغلب على كل لسان ، وغرق في هذه اللُّجة من كان يتغزل بالمؤنث، فجعل ضمير الأنثى مذكراً. (العصر العباسي الأول، أمين أبو ليل ، محمد ربيع، ص123)

وكان أول شاعر في سلسلة الشعراء الذين اشتهروا بالتغزل بالغلمان هو والبه بن الحباب الأسدي، وهو أستاذ أبي نواس، وكان ظريفاً شاعراً غزلاً، وصافا للشراب والغلمان المرد. (الاغاني، للأصفهاني، ج43/18)

فهو الذي كان يصرح بذلك في وقاحة دون حياء، فهو القائل بدعوته إلى الإباحية المطلقة في خمرياته: (طبقات الشعراء، لابن المعتز، ص88)

حتى إذا ما انتشينا وهزنا إبليس
رأيت أعجب شيء منا ونحن جلوس
هذا يقبل هذا وذاك هذا يبوس

ودفعه إلى سلوك هذه السبيل المعوجة منذ صباه الباكر، بل لا نغالي إذا قلنا: إنه هو الذي أفسد العصر كله، بما أشاعه من هذا التغزل ، الذي يهدر كرامة الانسان ويسقط الرجولة إسقاطاً ، فكان ذلك سبباً في أن أطرحه الخليفة المهدي بعيداً حين رشح لمنادمته، وعرف أنه هو قائل تلك الأبيات البذيئة التي يشير فيها إلى ما يفعله بجلاسه ومنادميه ، التي أولها: (الثقافات الأجنبية، صالح بيلو، ص265، 266)

قولا لعمرو لا تكن ناسياً وأسقني لا تحسبن كاسيا

وتبع والبةّ بن الحباب تلميذه أبو نواس ، فأكثروا من الشعر، إلا أن الرواة والمصنفين، تجاهلوا كثيراً من الشعر، ولم يدون إلا القليل ، مما حوته بعض الكتب.

وبلغ الاستهتار عند أبي نواس حتى تفضيلهم في كثير من الأحيان على المرأة الأنيقة المتبرجة، وفي هذا يقول: (ديوان أبي نواس، ص373)

من يكن يعشق النساء فإني مولع القلب بالغلام الظريف
فيه غُنة الصبا تعتليها بحة الاحتلام للتشريف

وقد وصف أبو نواس في شعره الزي الخراساني، الذي كان شائعاً بين الغلمان المشبوهين، الذي يتمثل في القرطق والقباء، وكلاهما على خلاف الثياب العربية – الفضفاضة –محبوك على الأجسام، يرسم للعين الأعضاء، ويظهر الخصور، واسترسال الأعطاف، ووفرة الأرداف، فيقول: (ديوان أبي نواس، ص238)

خرسوه وما درى ما خراسان بلبس القباء والمئزرين

ومن الشعراء الذين اشتهروا بهذا اللون –ايضاً- الحسين بن الضحاك، وكان يكثر من الغزل بالغلمان، ويظهر أنه كان من ذوق هذا العصر ، ومجانه الآثمين، وأن يكون الغلام ألثغ أغن الصوت ، يتطيب ، ويصفف شعره ، ويجعله كالعقرب على صدغه، حيث يقول في غلام:(الأغاني ، للأصفهاني،ج200/7)

يأبي ماجن السرير رة يبدي تعفُّفاً
حف أصداغه وعقْ ربها ثم صفَّفَا
وحشا مَدْرَجَ القصا ص بمسكٍ ورصَفا

حيث يروي في الأغاني للحسين كثيراً من المقطوعات في وصف الغلمان، مما يدل على أنه كان مولعاً بالشذوذ الجنسي، ومما روي له من ذلك قوله في غلام:(الأغاني، للأصفهاني، ج7 / 185)

عالم يحببه مطرف من التيه
يوسف الجمال وفر عون في تعديه
لا وحق ما أنا من عطفه أرجّيه
ما الحياة نافعة لي على تأبيه
النعيم يشعله والجمال يطغيه

ومن الشعراء الذين اشتهروا بالتغزل بالغلمان ، مطيع بن إياس ، فهو مشهور بجريه وراء الغلمان، يلوط بهم، ويلوطون به آنٍ، مدعياً أنها لذة مضاعفة.(الزندقة والزنادقة ، جرجس داود، ص281)

حيث يروى عن مطيع بن إياس أنه دخل على عبدالله بن معاوية يوماً وغلام واقف على راسه يذب عنه بمنديل، وكان الغلام الذي يذب أمرد حسن الصورة، يروق عين الناظر، فلما نظر مطيع إلى الغلام كاد عقله يذهب ، وجعل يكلم ابن معاوية ويلجلج فقال: (الأغاني للأصفهاني ، ج281/13)

إني وما أعمل الحجيج له أخشى مطيع الهوى على فرج
أخشى عليه مغامساً مرساً ليس بذي رقبة ولا حرج

الخاتمة:-

وفي نهاية هذا البحث يمكن أن ألخصه في النتائج الآتية: -

1- ورث المجتمع العباسي كل ما كان في المجتمع الساساني الفارسي، من أدوات لهو ومجون.
2- حاكى العرب الفرس في شرب الخمر والاسراف في تعاطيها، حتى وصل أن شرب الخلفاء الخمر، من أمثال الهادي والرشيد والأمين.
3- هناك ارتباطاً وثيقاً من تيار المجون وتيار الزندقة، ويمكننا اعتبار المجون أولى درجات الزندقة، إذا أنه يدعو إلى التحلل الأخلاقي بدعوى الحرية الفكرية.
4- أثر المجون في شعر الغزل في العصر العباسي، فظهر الغزل المكشوف والغزل المذكر.
5- المرأة التي اتخذها عصبة المجان في شعرهم هي الآمة والجارية والقينة ، من هنديات أو روميات أو فارسيات، أما المرأة الحرة في نظرهم، فما كان لها وجود، وإن وجدت اسماً فهي فاجرة ينبغي معاملتها معامله البغايا.

6- الغزل عند هؤلاء الماجنين، كان غزلاً إباحيا ، لا يطلب المرأة والحصول عليها، فلو أرادوها لحصلوا عليها بأهون السبل، لكن غزلهم، كان غزلاً هادفاً يراد منه جرح شعور الناس وإيذائهم عن طريق المجاهرة بالغزل الفاحش، وكيفية الممارسة لهذا الغزل.

7- أشاع الشعراء المجان آفة مزرية ، لم تكن موجودة من قبل ، وهي أفة التعلق بالغلمان المرد.

8- كان من أهم الأسباب الداعية لظهور الغزل بالمذكر، انتشار المذهب المزدكي، الذي كان يدعوا إلى الإباحية المطلقة.

المصادر والمراجع:-

1- اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، تأليف: محمد مصطفى هدارة ،دار المعارف : مصر ، الطبعة الثانية، سنة 1970م

2- أدباء العرب في الاعصر العباسية (حياتهم- آثارهم- نقد آثارهم، تأليف : بطرس البستاني، طبعة جديدة، سنة 1997م

3- الأدب العربي وتاريخه في العصرين الأموي والعباسي، تأليف :محمد عبدالمنعم خفاجي، دار الجبل : بيروت- لبنان، د ط ، سنة 1990م

4- الأغاني ، لابي الفرج الأصفهاني، دار الكتب العلمية: بيروت- لبنان- الطبعة الرابعة، سنة 2002م

5- تاريخ الأدب في العصر العباسي الثاني ، تأليف: إبراهيم علي أبو الخشب، د ط ، د ت

6- تاريخ الأدب العربي (الاعصر العباسية) الآدب المحدث إلى آخر القرن الرابع الهجري، تأليف : عمر فروخ، دار العلم للملايين : بيروت- لبنان- ، د ط ،د ت

7- الثقافات الاجنبية في العصر العباسي وصداها في الادب، تأليف: صالح آدام بيلو، المديرية العامة للمطبوعات: فرع مكة المكرمة- السعودية ، الطبعة الأولى ، سنة 1988م

8- الجواري والشعر في العصر العباسي الأول ، تأليف: سهام عبدالوهاب الفريح ، شركة الربيعان للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، سنة 1981م

9- خمريات أبي نواس ، شرحه الدكتور : على نجيب العطوي ، منشورات دار مكتبة الهلال: بيروت – لبنان- الطبعة الأولى ، سنة 1986م

10- ديوان ابي نواس ، دار صادر : بيروت – لبنان - ، الطبعة الأولى ، سنة 2001م

11- رسائل الجاحظ، تحقيق: عبدالسلام هارون ، مكتبة الخانجي ، سنة 1965م

12- الزندقة والزنادقة في الادب العربي من الجاهلية وحتى القرن الثالث الهجري، تأليف: جرجس داود داود ، مجد للدراسات والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، الطبعة الاولى ، سنة 2004م

13- الشعر في العصر العباسي ، مظاهره واهم اتجاهاته، تأليف : علي نجيب عطوي ، مؤسسة عزالدين للطباعة والنشر : بيروت – لبنان / د ط سنة 1993م

14- الشعر والشعراء ، لأبي محمد عبدالله بن قتيبة ، دار الثقافة: بيروت – لبنان ، د ط ،د ت

15- طبقات الشعراء ، لابن المعتز ، دار المعارف، مصر ، الطبعة الاولى ، سنة 1956م

16- العصر العباسي الأول ،تأليف : أمين أبو ليل ومحمد ربيع ، مؤسسة الوراق: عمان – الاردن، الطبعة الاولى ، سنة 2008م

17- العصر العباسي الاول، تأليف : شوقي ضيف ، دار المعارف : القاهرة – مصر ، الطبعة الحادية عشرة ، سنة 1966م

18- الفن ومذاهبه في الشعر العربي ، تأليف : شوقي ضيف ، دار المعارف : مصر القاهرة . مصر، الطبعة التاسعة ، سنة 1960م
19- محيط المحيط ، لبطرس البستاني، مكتبة لبنان ، د ط سنة 1870م
20- موقف الشعر من الفن والحياة في العصر العباسي ، تأليف : محمد زكي العشماوي ، دار النهضة للطباعة والنشر : بيروت- لبنان ،د ط ، سنة 1981م.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

(أثر الحضارة في لغة شعراء البلاط الحمداني).

ملخص البحث

د. عطية صالح علي الربيقي.

سعت الدراسة إلى الكشف عن لغة الشعر الحضاري المتعلق بشعراء الندوة السيفية ببلاط الأمير سيف الدولة الحمداني، والبحث عن العلاقة بين الشعر والحضارة في هذا العصر، ومدى مواكبة الشاعر للمظاهر الحضارية في عصره، وقدرته على تصويرها والتعبير عنها، باعتبار الشعر سجل، أو وثيقة حضارية لتلك الفترة الزمنية.

جاءت هذه الدراسة في أربعة مباحث على النحو الآتي:

المبحث الأول: الألفاظ الدينية، وجاء استخدام بعض الألفاظ الدينية على ألسنة بعض الشعراء، عن طريق الاقتباس من القرآن الكريم.

المبحث الثاني: الألفاظ العربية الموروثة، حافظ الشعراء الحمدانيون على التراث العربي القديم الموروث عن العرب، المتمثل في الأغراض الشعرية، مع التجديد فيها.

المبحث الثالث: الألفاظ الأعجمية، تناول شعراء البلاط الحمداني بعض الألفاظ الأعجمية، كأسماء بعض ملوك الروم، وأبنائهم، والقُوَّاد.

المبحث الرابع: اللغة اليومية، استخدم شعراء البلاط الحمداني لغة الحياة اليومية في أشعارهم.

تهدف الدراسة لمعرفة العلاقة بين لغة الشعر الحمداني والحضارة المتقدمة في القرن الرابع الهجري، وكان الشعر سجلاً تاريخياً موثقاً للتطور الحضاري، ومواكباً له، وترجم الشعراء كل ما وقعت عليه أنظارهم في شعرٍ حضاري متقدم.

Research Summary

(The impact of civilization in the language of the Hamdani court poets.)

: Dr. Attia Saleh Ali Al-Rubaiqy.

Al-Murqab University.

The study sought to reveal the language of civilized poetry related to the poets of the Sifiya Symposium in the court of Prince Seif al-Dawla al-Hamdani, and to search for the relationship between poetry and civilization in this era, and the extent to which the poet kept pace with the civilizational manifestations of his time, and his ability to portray and express them, given that poetry is a record, or a civilized document of that Time period.

This study came in four sections as follows:

The first topic: religious words, and the use of some religious words on the tongues of some poets, by quoting from the Holy Qur'an.

The second topic: inherited Arabic words, the Hamdani poets preserved the ancient Arab heritage inherited from the Arabs, represented in poetic purposes, with renewal in them.

The third topic: foreign words. The Hamdani court poets dealt with some foreign words, such as the names of some Roman kings, their sons, and a pimp.
The fourth topic: the daily language, the poets of the Hamdani court used the language of daily life in their poems.
The study aims to find out the relationship between the language of Hamdani poetry and the advanced civilization in the fourth century AH. Poetry was a documented historical record of civilized development, keeping pace with it, and the poets translated everything they saw in advanced civilized poetry. researcher

The second topic: inherited Arabic words, the Hamdani poets preserved the ancient Arab heritage inherited from the Arabs, represented in poetic purposes, with renewal in them.
The third topic: foreign words. The Hamdani court poets dealt with some foreign words, such as the names of some Roman kings, their sons, and a pimp.
The fourth topic: the daily language, the poets of the Hamdani court used the language of daily life in their poems.
The study aims to find out the relationship between the language of Hamdani poetry and the advanced civilization in the fourth century AH. Poetry was a documented historical record of civilized development, keeping pace with it, and the poets translated everything they saw in advanced civilized poetry. researcher

المقدمة :-

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على من أوتي جوامع الكلم، وأفصح من نطق بالضاد سيدنا محمد النبي الأمي، اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم يبعثون. وبعد،،،

إن البحث في الحضارة أمر مهم جداً؛ لأنها صورة حية للأمم السابقة، ومرت الحضارة بمجموعة من المفاهيم، أو التعريفات التي أقرها العلماء، والفلاسفة، ومصطلح الحضارة من المصطلحات التي كَثُرتْ فيها المفاهيم، ومنها:

مفهوم الحضارة في اللغة:

1- في لسان العرب يقال: " فلان من أَهل الحاضرة، وفلان من أَهل البادية، وفلان حَضَرِيٌّ، وفلان بَدَوِيٌّ، والحضارَةُ: الإِقامة في الحَضَرِ، عن أَبي زيد، قال: الحِضارَةُ بالكسر، وقال الأَصمعي: هي الحَضارة بالفتح".[1]

مفهوم الحضارة في الاصطلاح:

(1) لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت ط1، ج196/4.

1- وهي "حالة من بناء النموذج المنشود في عالم الواقع، متمثلًا في نموذج فكري متقدم، وعالم علاقات وسلوك متقدم، ويقصد به الحياة الاجتماعية والمدنية، والعلاقات المنظمة للأفراد والجماعات، وعالم من الإنتاج المادي الصناعي، والمعماري، والفني".[1]

2- الحضارة هي:" التقدم الروحي والمادي للأفراد والجماهير على السواء، فهي مجموع المظاهر السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والفكرية لأمة من الأمم يتناقلها أبناؤها جيل بعد جيل".(2)

اللغة:

تعد اللغة أهم أدوات العملية الاجتماعية، وأدوات صناعة الإنسان، فاللغة هي الواسطة التي تجعل من الأمة مجتمعاً متخيلاً، وتربط الفرد برابط اجتماعي مع أبناء أمته ممن لم يرهم أو يقابلهم.

فاللغة مقوم أساسي في بناء أي حضارة إنسانية، وليس لحضارة أن تواصل تقدمها وارتقاءها حقبة إثر أخرى منذ الألف الرابع قبل الميلاد من غير هذه الأداة الحضارية، وهي اللغة، ذلك أنها حققت لدى الإنسان القدرة على تثبيت مدركاته الحسية، ومكنته من إيصال ما يعرفه وما يجول في خاطره، وذهنه إلى الآخرين.[3]

إن المتتبع لمسيرة الحضارة البشرية على امتداد مسيرتها يعلم أن اللغة أهم وأخطر بكثير من أن تكون مجرد أصوات وأدوات للتفاهم، أو تبليغ فكرة معينة، فهي على مستوى الماضي الذاكرة الجماعية للأمة المحافظة على خلاصة تجربتها في التاريخ، وحصيلة ما أسست لنفسها من أساليب النظر، والفكر، والتقويم، والاكتشاف، وهي على مستوى الحاضر خير معبر عن الهوية القومية للأمة، وما انتهت إليه من درجات النضج والنمو، وهي على مستوى المستقبل طريق وحيدة لكل نمو داخلي عضوي، يمكن أن يستفيد من جميع التجارب الإنسانية من دون أن يركن إلى التواكل والبحث عن الحلول الجاهزة أو الملفقة، أو يجنح إلى الاتباع فيقبل الاستلاب، ويفقد القدرة على الإبداع، ويستقيل من كل مهمة في صناعة التاريخ والمساهمة في إثراء الثقافة الإنسانية.[4]

تمثل اللغة الفن الرئيسي للشعر، وكان العرب شديدي الاعتزاز بلغتهم الجميلة، ويحرصون عليها من الضياع، ووضعوها في أكرم منزلة، ويتجلى هذا الحرص، والاعتزاز " في عنايتهم بجودة الإلقاء، وحسن الحديث، ونفورهم من كل عيب يشوب النطق، ويشوه التعبير".[5]

أشار الدكتور فايز الداية إلى اللغة، بقوله: " فاللغة بهذه الصورة مقوم أساسي في بناء أي حضارة إنسانية، وليس لحضارة أن تواصل تقدمها، وارتقاءها حقبة إثر أخرى منذ الألف الرابع قبل الميلاد، من غير هذه الأداة الحضارية: اللغة، ذلك أنها حققت لدى الإنسان القدرة على تثبيت مدركاته الحسية والمجردة، ومكنته من إيصال ما يعرفه، وما يجول في خاطره، وذهنه إلى الآخرين، وبهذين الأمرين تحرك ركبُ الحضارة، واشتدت الأواصر بين البشر في مجتمع متحضر".[6]

لعبت اللغة العربية دوراً كبيراً وهاماً في مزج الحضارات والعناصر المختلفة، " وأدى استخدامها إلى اندماج الأجناس المغلوبة اندماجاً قوياً في الحياة القومية، وربطت اللغة العربية جميع البلاد برابط معنوي، وأصبح

(1) الحضارة الإسلامية بين أصالة الماضي وآمال المستقبل، جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود، سنة 1428هـ- 2007، ج5/335.

(2) مظاهر الحضارة في الشعر العباسي في القرن الرابع الهجري، محمد سعيد المحروقي، أشراف: أ. د. عبدالجليل عبد المهدي، رسالة دكتوراه، سنة 2007، ص12، 13.

(3) ينظر: صورة سيف الدولة في شعر أبي فراس الحمداني دراسة موضوعية فنية، ، إعداد: محمد بن يحيى بن مفرح آل عجيم، إشراف: أ. د. مصطفى حسين عناية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، سنة1429هـ، ص91، 92.

(4) ينظر: المرجع السابق، ص93 .

(5) لغتنا الجميلة، فاروق شوشة، دار العودة، بيروت– لبنان، ص13.

(6) جماليات الأسلوب، الصورة الفنية في الأدب العربي، د. فايز الداية، دار الفكر، دمشق– سوريا، سنة 1424هـ- 2003م، ص26.

أهل الأمصار شعباً إسلامياً واحداً، كلما اقتربت لغتهم من لغة القرآن الكريم، وأقبل سكان الأمصار المفتوحة على تعلم اللغة العربية وإتقانها".[1]

كانت لغة شعراء القرن الرابع الهجري تقليدية، تتمثل في محافظة الشعراء على ما يتفوَّه به السلف في قصائدهم، " ومال فيها الشعراء إلى الشعبية في تعبيراتها، وألفاظها الرصينة، وتخرج في معظمها عن حدود الفصحى، واقترنت بالتعبير عن المضمون والإبداعية، والتزم أصحابها الاتجاه العربي الفصيح في أرقى صورة، وأضفوا عليها من مواهبهم وعبقريتهم، مما جعل لغتهم مستقاة من الإبداع الفني، وقدرتها على التعبير، والتصوير الجمالي".[2]

لقد جاءت لغة الشعراء الحمدانيين متناسبة مع الموضوع الذي يطرقونه، وقد انقسم الشعراء على فرقتين، " فرقة تتبع طريقة العرب الجاهلية والإسلامية، أي تقول: الشعر كما يقول أمراء الشعر المقدمون: في حماسة، ورثاء، وغزل، ومدح، وفرقة انصرفت إلى نفسها، وآثرت أن تلتفت إلى عيشها، فجالت في موضوعات جديدة، فتغنت بالفصول كلها، والنَّور، والزهر، والثلج، والمطر، وبالحيوان، وآلات الطرب، فحينما يتحدث الشعراء عن شعر الحرب، والقتال، والجهاد، تجد لغتهم قوية تتلاءم ألفاظها وحماسة الحرب، وقوة أبطالها...، وهي ألفاظ دالة على المعنى المراد، كاشفة له دون التواءٍ، أو تعقيدٍ، .....، فنجد السيف، والحديد، والرمح، والبيض، والقنا، والحرب، والدخان، والنقع، والخيل، والموت، والأعداء، والرجال، والشجاعة، والجبن، وغيرها من الألفاظ الدالة على جوّ المعركة، ونضال المعتركين".[3]

وقد قسمت البحث إلى أربعة مباحث على النحو الآتي:

المبحث الأول: الألفاظ الدينية.

المبحث الثاني: الألفاظ العربية الموروثة.

المبحث الثالث: الألفاظ الأعجمية.

المبحث الرابع: اللغة اليومية.

المبحث الأول: الألفاظ الدينية.

وجاء استخدام بعض الألفاظ الدينية على ألسنة بعض الشعراء، عن طريق الاقتباس، فعندما أشار المنجم على أبي فراس الحمداني، ألا يخرج للسفر في هذا اليوم، فقال له أبو فراس الحمداني أن الله- سبحانه وتعالى- هو القادر، ويرد الأمر للقضاء، والقدر:[4]

يـا معجبـــاً بنجومـــهِ ... لا النحـسُ منـكَ ولاَ السعـادة

اللهُ يُنْقِـــصُ مَـا يَشَـــاءُ ... وَفي يَـدِ اللهِ الزِّيَـــادَة

دَعْ مَـــا أُرِيـــدُ وَمَـا تُرِيـدُ ... فَـــــــإنّ للهِ الإرَادَة

وذكر النامي آية من سورة المسد مع الإشارة إلى سورة العاديات، قائلاً:[5]

إنْ قَـرَأَ العَادِيَـات فِي رَجَـبٍ ... لَـمْ يَقْـرْ أَيَاتُهَـا إِلَى رَجَـبِ

بَـلْ هُـو لاَ يَسْتَطِيْـعُ فِي سَنَـةٍ ... يَخْتِـمُ تَبّـتْ يَـدَا أَبِي لَهَـبِ

(1) الحضارة العربية الإسلامية، تأليف: د. حسني الخربوطلي، مكتبة الخانجي، القاهرة– مصر، ط2 سنة 1415هـ- 1994م، ص82.

(2) اتجاهات الشعر العربي في القرن الرابع الهجري، تأليف: تأليف: د. نبيل خليل أبوحاتم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدوحة - قطر، سنة 1405هـ- 1985م، ص358.

(3) صورة المجتمع عند شعراء الدولة الحمدانية، المعتز سعيد، ص97.

(4) ديوان أبي فراس الحمداني، رواية أبي عبدالله الحسين بن خالويه، جمعه ونشره: د. سامي الدهّان، وشرحه: أحمد عكيدي، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، دمشق سنة 2004م، ص80.

(5) ديوان النامي، ص16.

وكذلك ذكر الصنوبري بعض الألفاظ الدينية الموحية، منها: (الكرم، والصدق، والحمد، ولفظ الجلالة، وغيرها، قائلاً:[1]

- لَـمْ يَنَـأ مَنْ لَمْ يَنَأْ حُسْنُ وَفَائِهِ ... وَكَرِيْـمُ عَشْرَتِـهِ وَصَـدْقُ إِخَائِـهِ
- أَحْمَـدُ اللهَ! قَـدْ ألاحَـتْ بُرُوقُ ... مِنْـكَ بِالـوِدِّ، لا تَـزَالُ مَلِيْحَـهْ

ونجد كشاجم يصف أجزاء القرآن الكريم، قائلاً:[2]

مـنْ يَثُـبْ خشيـةَ العقـابِ فإنّـي ... تبـتُ أُنسـاً بهـذهِ الأجـزاءِ
بَعَثَتْنِـي عَلَى القِـراءَةِ والنُسَـكِ ... وَمَـا خِلْتُنِـي مِـنَ القُـرَّاءِ
حـينَ جـاءَتْ تَرُوقُنِـي باعتـدالٍ ... مِـنْ قُـدودٍ وصبْغَـةٍ واسْتِـواءِ
سبعـةٌ شَبِهـتْ بِهَـا الأَنْجُمُ السبعةُ ... ذاتُ الأنـوارِوالأضـواءِ

وكذلك يصف أبوبكر الخالدي الصوم، وعيد الفطر، وفضل أجرهما، قائلاً:[3]

رأَى العِيـدُ فِعْـلَكَ عِيـداً لَـهُ ... وَإِنْ كـانَ زادَ عَلَيْـهِ جَمـالا
وَكَـبَّرَ حِـينَ رَآكَ الهِـلالُ ... كفِعْـلِكَ حِـينَ رَأَيْـتَ الهِـلالا

المبحث الثاني: الألفاظ العربية الموروثة.

حافظ الشعراء الحمدانيون على التراث العربي القديم الموروث عن العرب، المتمثل في الأغراض الشعرية، مع التجديد فيها.

فمن الأبيات التي راح خيال المتنبي فيها إلى وصف معركة الثغور الإسلامية سنة343هـ،" والتي بدأها بتصوير الخيل التي أولع بها الشاعر...، فرسمها، وقد رمى بها سيف الدولة درب الروم إلى العدى، فانطلقت وكأنها السهام، ومضت وهي تغذ الركض رافعة أذنابها، وهي في مرح وصهيل تحت الفرسان....، وكان جنود هذه المعركة من الفرسان، فلم يزيلوا ظهور الخيل، وظلوا يمرون من قرية إلى قرية، يسكبون دماء الروم، ويخوضون في اللبات، والنيران تسايرهم، والروم بين ذلك صرعى، حتى أتت خيول سيف الدولة إلى ملطية"[4]، قائلاً:[5]

رَمَى الدّرْبَ بالجُرْدِ الجيادِ إلى العِدى ... وَمـا عَلِمُـوا أنّ السّهـامَ خُيُـولُ
شَوَ ائِـلَ تَشْـوَالَ العَقَـارِبِ بالقَنَا ... لهَـا مَـرَحٌ مِـنْ تَحْتِـهِ وَصَهِيلُ
وَخَيْـلٍ بَرَاهَـا الرّكضُ في كلّ بلدةٍ ... إذا عَرّسَـتْ فيهـا فلَيـسَ تَقِيلُ
فَمَـا شَعَـرُوا حَتى رَأَوْهَـا مُغِيرَةً ... قِبَاحـاً وَأَمّـا خَلْقُهـا فَجَمِيـلُ
سَحَائِـبُ يَمْطُـرْنَ الحَديدَ علَيهِم ... فكُـلُّ مَكـانٍ بالسّيـوفِ غَسِيلُ
فَخاضَتْ نَجيعَ القَـوْمِ خَوْضاً كأنّهُ ... بكُـلِّ نَجيـعٍ لـمْ تَخُضْهُ كَفِيلُ
تُسايِرُهـا النّـيرانُ في كلّ مَنزِلٍ ... بـهِ القـوْمُ صَرْعَى والدّيارُ طُلُولُ
وَكَـرّتْ فمَـرّتْ في دِمـاءِ مَلَطْيَةٍ ... مَلَطْيَـةُ أُمٌّ للبَنِـينَ ثَكُـولُ
وَدُونَ سُمَيْسـاطَ المَطامِيرُوَالمَلا ... وَأَوْدِيَـةٌ مَجْهُولَـةٌ وَهُجُـولُ

(1) تتمة ديوان الصنوبري، تحقيق: لطفي الصقال، دريّة الخطيب، دار الكتاب العربي، حلب– سوريا، ط1 سنة 11391هـ- 1971م، ص27، 37.

(2) ديوان كشاجم، محمود بن الحسين، شرح: مجيد طراد، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت– لبنان سنة 1997م، ص18، 19.

(3) ديوان الخالديين، أبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد ابني هاشم الخالدي، تحقيق: د. سامي الدهّان، دار صادر، بيروت – لبنان، سنة1412هـ- 1992م، ص80.

(4) شعر الحرب في أدب العصرين الأموي والعباسي إلى عهد سيف الدولة، تأليف: د. زكي المحاسني، دار المعارف، القاهرة- مصر، ص273.

(5) ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت– لبنان، سنة 1403هـ- 1983م، ص355-358.

ويصف السريّ الرّفّاء المعركة من بدايتها " وكيف خرجت الخيل لملاقاة العدو، وقد قاد الأمير سيف الدولة جمع المحاربين قاصداً خرشنة، مقتحماً لها، هاتكاً قصورها بالحريق، وكيف ألتف الجنود حول المدينة، وفتحها وأخذها من الروم"[1]، قائلاً:[2]

ثَنى الخَيلَ عن ماءِ الفُراتِ صَوادراً ... فكان لها وِردُ الخَليجَيْنِ مَوْرِدا
يَطيرُ على أربـاضِ خَرْشنةٍ بها ... لو افحُ يَهتِكْنَ المُنيفَ المشيَّدا
حَريقاً يُغَشّي الجُدْرَ حتَّى كأنما ... لبِسْنَ حَبيرَ الوَشْيِ مَثْنىً ومَوحِدا
فباتَ على البُرجِ المُطِلِّ كأنَّما ... يُلاحِظُ منه فَرْقَداً ثمَّ فرقدا
وبثَّ السَّرايا حولها فتفرَّقَتْ ... كما بثَّتِ الرِّيحُ الحَيا فتبدَّدا
يؤانِسُ منهم كلَّ ليثٍ حَفيظَةٍ ... على الطَّرفِ وحشيّ الشَّمائلِ أغيَدا
كأنَّ رِماحَ الخَطِّ حولَ بيوتِهم ... على صَهَواتِ الخيلِ دُرّاً مُبَدَّدا
عَرَضْتَ على البِيضِ الرِّقاقِ أُسُودَهم ... وسُقْتَ المَها حُوّاً إليها وسُهَّدا

قد ظهر عند شعراء البلاط الحمداني، نوع من شعر الشكوى، والأسى، والتحسر، وهي شكوى نتيجة للحياة الاجتماعية القاسية في ذلك العصر، ونجد أن لغتهم تميل إلى السلوى وطلب العزاء، وذكر مآثر ومحاسن الفقيد، وتظهر سمات الحزن واضحة عندهم، وخير ما يمثل هذا الاتجاه، الشاعر الأمير أبو فراس الحمداني في رومياته، وهو في سجون الروم، يشعر بالحزن، والأسى، والحنين إلى الوطن، قائلاً:[3]

مُصَابي جَلِيلٌ، وَالعَزَاءُ جَمِيلُ، ... وَظَنّي بِأنّ اللهَ سَوْفَ يُدِيلَ
جِرَاحٌ، تحَامَاها الأُسَاةُ، مَخوفَةٌ، ... وسقمانِ: بادٍ، منهما ودخيلُ
وأسرٌ أقاسيهِ، وليلٌ نجومهُ، ... أرَى كُلّ شَيْءٍ، غَيرَهُنّ،
تطولُ بي الساعاتُ، وهي قصيرة؛ ... وفي كلِّ دهرٍ لا يسرك طولُ!
تَنَاسَانيَ الأصْحَابُ، إلاّ عُصَيْبَةً ... ستلحقُ بالأخرى، غداً، وتحولُ!
من ذا الذي يبقى على العهدِ؟ إنهمْ ... وإنْ كثرتْ دعواهمُ، لقليلُ!
أقلبُ طرفي لا أرى غيرَ صاحبٍ، ... يميلُ معَ النعماءِ حيثُ تميلُ
وصرنا نرى: أن المتاركَ محسنُ؛ ... وَأنّ صَدِيقاً لا يُضِرّ خَلِيلُ
فكلُّ خليلٍ، هكذا، غيرُ منصفٍ! ... وَكُلّ زَمَانٍ بِالكِرَامِ بَخِيلُ!
نعمْ، دعتِ الدنيا إلى الغدرِ دعوةً، ... أجابَ إليها عالمٌ، وجهولُ

يبكي أبو بكر الصنوبري ابنته، فهي كل دنياه، مشيراً إلى أنها وديعة الله-سبحانه وتعالى-، وقد استردت الوديعة، مستخدماً الألفاظ الموحية لهذا الغرض، قائلاً:[4]

بِأَبِي سَاكِنَةٌ فِي جَدَثٍ ... سَكَنَتْ مِنْهُ إِلَى غَيْرِ سَكَنْ
نَفْسِ فَازْدَادِي عَلَيْهَا حُزْنَاً ... كُلَّمَا زَادَ البَلَى زَادَ الحُزَنْ
أَسَاكِنَةَ القَبْرِ السَلُّو مُحَرْمٌ ... عَلَيْنا إِلى أَنْ نَسْتَوي في المَسَاكِنْ

(1) فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين، تأليف: د. مصطفى الشكعة، عالم الكتب، بيروت– لبنان، ط2 سنة 1981م، ص590.

(2) ديوان السريّ الرّفّاء، عن نسختي الأديبين الكبيرين المرحومين تيمور باشا والبارودي باشا، دار الجيل بيروت– لبنان، ط1 سنة 1411هـ- 1991م، ص78.

(3) ديوان أبي فراس الحمداني، رواية ابن خالويه، ص182، 183

(4) ديوان الصنوبري، أحمد محمد بن الحسن الضَبّي، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى سنة 1998م، ص466.

لَئِنْ ضَمَنَ القَبْرُ الكَرِيْمَ كَرِيْمَتِي فَأُكْرَمُ مَضْمُونٍ وَأَكْرَمُ ضَامِنْ
أَوَاحِدَتِي عَصَانِي الصَبْرُ لَكِنَّ دُمُوعُ العَيْنِ سَامِعَةٌ مُطِيْعَةْ
وَكُنتِ وَدِيْعَتِي ثُمَّ اسْتَرَدَتْ وَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ رَدُّ الوَدِيْعَهْ

وعندما يتناول شعراء الحمدانيين الرثاء، نجد أن لغتهم تميل إلى السلوى، وطلب العزاء، وذكر مآثر ومحاسن الفقيد، وتظهر سمات الحزن واضحة عند الشاعر ابن نُباتة السعدي، الذي يبكي على أمه بلوعة وحرارة، ويخاطب دمعه، قائلاً:[1]

أَيَا دَمْعُ هَلْ لِلْحُزْنِ عِنْدَكَ مَطْمَعُ فَمَا كلُّ مَحْزُونٍ إِلَى الدَّمْعِ يَفْزَعُ؟
وَقَبْرَان بِالزَوْرَاءِ أُمِي وَوَالِدِي كِلاَ طَرَفِي مَجْدِي يُجَبُّ ويجزعُ
فَقَدْتُ كَبِيْراً بِرَّ أُمٍ حَفِيْةٍ كَمَا فَقَدَ الثَّدْيَ المُعَلِلِ مُرْضَعُ
وَإِنَّ المَنَايَا إِذْ غَدَوْتِ قَرِيْرَةً غَدَتْ لكَ في أَثْوابِهَا تَتَصَنْعُ
تُبَادِرُنَحْوِي تَبْتَغِي أَنْ تَسُرَّنِي وَلَمْ تَدْرِ أَنّي بِالسُّرُورِ أُرَوَّعُ
فَلَيْتَ النِّسَاءَ المُعْوِلاتِ فَدَيْتِها منَ السُّوءِ أَوْ ضاجَعْتَها حَيْثُ تَضْجَعُ
قَدْ فَطَنَ الدَّهْرُ الغَبِيُ لِنَكْبَةٍ يَذِلُّ لها عبْدُ العزيزِوَيَضْرَعُ
هَنَيْئاً لَه أَنَّي ألمتُ لِصِرْفِهِ و أنَي من أَحْداثِهِ أَتَخَشَّعُ

أمّا اللغة والأساليب التي تمثل الحياة الجديدة، والبيئة المتحضرة، وتتميز بالوضوح، والسهولة، والدقة، فنجدها في شعر الغزل، والوصف، والخمريات، ففي شعر الغزل تستخدم الألفاظ الدالة على الرقة، والحنين، واللطافة، والذوق، ومن جميل شعر سيف الدولة وغزله، قائلاً:[2]

ر اقبتني العيون فيك، فأشفقت، ولم أخل قطُّ من إشفاقِ
ورأيتُ العدوَّيحسدني فيكِ مجدّاً بأنفسِ الأعلاقِ
فتمنَّيتُ أن تكونَ بعيداً، والّذي مِنْ الودِّ باقِ
رُبَّ هجرٍيكونُ مِنْ خَوفِ هجرٍ وفراقٍ يكونُ خوف فراقِ

وهذا الشاعر السريّ الرّفّاء، الذي يتغزل في محبوبته، ويصف الخد بورد جوري اللون، ودموع العين بالعنبر، والحياء بمزيج من حمرة الأرجوان والكافور، مستخدماً ألفاظاً رقيقة في مقام الغزل، قائلاً:[3]

لو تدارَكْتني بوعدٍ غرورِ رَقَأَتْ عَبرَتي وقَلَّ زَفيري
بأبي خدُّكَ الّذي وقفَ الدَّم عليه كالطَّلِّ في وَرِدِ جُورِ
فالتهابُ الحياءِ يَمزُجُ فيه حُمرةَ الأُرجوانِ بالكافورِ
عَبَقٌ ريحُه كأنَّ دموعَ العَينِ أجرَتْ عليه ماءَ العَبيرِ
لا تَلُمْني على انتثارِدُموعي حين عاينْتُ روضةَ المَنْثورِ

والشاعر الصنوبري، الذي يتغزل في محبوبته بلغة رقيقة حساسة تلائم غرض الغزل، قائلاً:[4]

بَسِطَتْ أَنَامِلَ لُؤْلُؤٍ أَطْرَافُهَا فِيْهَا تَطَارِيْفٌ مِنْ المُرْجَانِ

(1) ديوان ابن نُباتة السعدي، أبي نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة السعدي، دراسة وتحقيق: عبد الأمير مهدي حبيب الطائي، دار الحرية للطباعة ، بغداد – العراق، سنة 1397هـ 1974م، ج2/171،170، 172.

(2) نهاية الأرب في فنون الأدب، تأليف: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1 سنة1424 هـ 2004 م، ج2/259.

(3) ديوان السريّ الرّفّاء، للباشا، ص147.

(4) ديوان الصنوبري، تحقيق: إحسان عباس، ص452.

وَتَقَنَّعَتْ لكَ بِالدُّجَى فَـوْقَ الضُّحَى وَتَنَقَبَـتْ بِشَقَائِــقِ النُعْمَــانِ

المبحث الثالث: الألفاظ الأعجمية.

تناول شعراء البلاط الحمداني بعض الألفاظ الأعجمية، كأسماء بعض ملوك الروم، وأبنائهم، والقُوَّاد، وغيرهم، حرص المتنبي على اختيار الألفاظ العربية الفصيحة، وكان استخدامه لبعض الكلمات الأعجمية نادراً، إلا أن تكون أسماء للممدوحين، فقد يضطره اسم الممدوح إلى إيراده بلفظه الأعجمي، كما في لفظة فناخسر، وشهنشاه، أي ملك الملوك، وأحياناً يضع الاسم الأعجمي في قالب عربي ككلمة " الدمستق[1]"، وغيرها من الألفاظ الأعجمية، كما في قوله:[2]

أبَـا شُجَـاعِ بِفَـارِسٍ عَضُدَ الدّوْلَةِ فَنّاخُسْــــرُواً شَهَنْشَاهَــــا

يذكر المتنبي أحد أبناء قائد الروم، الذي قتل في معركة الثغور، وقتل معه صهره، وابن صهره، قائلاً:[3]

أفي كُـلّ يَـوْمٍ ذا الدُّمُسْتُقُ مُقـدِمٌ قَفَـاهُ على الإقْـدامِ للوَجْـهِ لائِـمُ

وَقد فَجَعَتْـهُ بابْنِهِ وَ ابنِ صِهْــرِهِ وَبالصّهْـرِ حَمْلاتُ الأميرِ الغَوَاشِـمُ

وكذلك النامي حرص على اختيار الألفاظ العربية الفصيحة والموحية، وأستخدم بعض الكلمات الأعجمية في شعره، كأسماء بعض ملوك الروم، وأبنائهم، وغيرهم، ومنها: (الدمستق) ملك الروم، وابنه (قسطنطين)، وصهره (بردس)، قائلاً:[4]

وَقَـدْ سَـارَ فِي الرُّومِ الدِّمُسْتَقِ بَاغِياً لَهُ سَاعَـةٌ نَكْـرَاءَ فِي ثُـوّبِ نُكـدِ

وَكَمَـنّ قُسْطَنْطِـيْن نَحَـتَ صَلِيْبَـهُ وَمَـدّ القَنَـا مِـنْ فَـوْقِ اَرْعَنٍ مُمْتَدِ

وَاْسَلَـمَ قُسْطَنْطِيْنُ لِلْاَسْــرِ بُرْدُسْ وَوَلّـى وَقَـدْ خَدّتْهُ فَوْهَاءُ فِي الخَدِّ

وحرص ابن نُباتة السعدي أيضاً على اختيار الألفاظ العربية الموحية مع استخدام بعض الكلمات الأعجمية في شعره، ككلمة (كسرى)، وهو ملك الفرس، قائلاً:[5]

عَشِيّـةَ كَسْـرَى لَـوْ يَـرُومُ مَرَامَهُ غَـدَا فِي وِثَـاقِ القَـدِّ وَهَو ذَمِيْمُ

يفاخر أبوفراس الحمداني بالحمدانيين في الحروب البيزنطية مع قومه، وكيف وقع جند الروم، وبعض قوادهم في الأسر عند سيف الدولة، واستخدم بعض الكلمات الأعجمية، منها: (بردس، برداليس، قرقواس، الشميشق، البطريق)، وقال يعير الدمستق:[6]

لَقـد جَمَعْتنَـا الحَـرْبُ من قبلِ هَذِهِ فكنـا بهـا أسـداً؛ وكنتَ بها كلبـا

فسـلْ ' بردسـاً ' عنا أباكَ وصهرهُ وسلْ آلَ ' برداليسَ ' أعظمكم خطبا!

وَسَـلْ قُرْقُوَاسـاً وَالشَّمِيشَـقَ صِهْرَهُ، وَسَـلْ سِبْطَـهُ البطرِيقَ أثبَتكم قلبَـا

وَسَـلْ صِيدَكُـمْ آلَ المَلاينِ إنّنَـا نهبنـا ببيـضِ الهنـدِ عزهـمُ نهبا!

يذكر السري الرفاء وقعة سيف الدولة مع الدمستق، وبناء حصن الحدث، قائلاً في مدح الأمير سيف الدولة:[7]

(1) ينظر الصنعة الفنية في شعر المتنبي (دراسة نقدية)، د. صلاح عبدالحافظ، دار المعارف، القاهرة – مصر، ط1 سنة 1983م، ص59.

(2) ديوان المتنبي، المكتبة الثقافية، بيروت- لبنان، ص 539.

(3) المصدر نفسه، ص388.

(4) ديوان النامي، ص47.

(5) ديوان ابن نُباتة السعدي، عبد الأمير، ج356/1.

(6) ديوان أبي فراس الحمداني، رواية ابن خالويه، ص41.

(7) ديوان السري الرفاء، للباشا، ص17.

فتـحٌ أعـزَّبه الإسـلامُ صاحِبَـه ورَدَّ ثاقـبَ نُـورِالمُلْكِ ثاقبُـه
سـارت به الـبُرُدُ منشـوراً صحائفُه على المنابـرِ محمـوداً عو اقبُـه
سَـلِ الدُّمُسْتُـقَ هـل عنَّ الرُّقادُ له وهـل يَعُـنُّ لـه والرُّعبُ صاحبُه

وكذلك الشاعر كشاجم عبر عن بعض الكلمات الأعجمية في شعره، منها: (ساسان، وهم أجداد الفرس، المهرجان، وهو عيد الفرس)، قائلاً:[1]

قَوْمِي بَنُـو سَاسَـــانَ لي حماهُـــمُ بالمستَبَـــاحِ
شَارفَتْنَـــا طَلائـعُ المهرجـانِ مخـبراتٍ بطيـبِ فَضْلِ الزّمانِ
والهدايا في المهرجـانِ حَديثـاً وقديمـاً مِـنْ سُنّـةِ الدهقَـانِ

المبحث الرابع: اللغة اليومية.

وكذلك استخدم شعراء البلاط الحمداني لغة الحياة اليومية في أشعارهم، وقيل: " كان أبو الطيب لقدرته واتساعه في المعاني كثيراً ما يخالف الشعراء، ويغير مذاهبهم، وينفرد المتنبي بتركيب خاص وبناء لغوي متميز لا يشاركه فيه شاعر آخر، فهو يوزع ألفاظه في البيت الواحد توزيعاً دقيقاً، وأن العبارة تحقق ضرباً من الصنعة"[2]، كقوله:[3]

مـا الشّـوْقُ مُقتَنِعـاً منّي بذا الكَمَدِ حتّى أكـون بلا قلـبٍ ولا كبـدِ
ولا الدّيـارُالتي كـانَ الحَبيبُ بها تشكـو إلي ولا أشكـو إلى أحـدِ

كان أبو فراس الحمداني واحد من أولئك الفرسان، والعبء عليه سيكون أكبر في إبراز مواقف سيف الدولة الحربية في أحسن صورة، فهو الفارس والشاعر، فلابد أن يكون شعره الذي صور وقائع سيف الدولة، ذا لغة حربية واضحة الجزالة، تشكل معجمها من ساحات القتال وأدواته، وأن يمارس الحرب إبداعا كما مارسها واقعاً، وعملاً.[4]

فعندما يمدح سيف الدولة بالسيادة، والإمارة، والملك تظهر لغته الشعرية بمفرداتها الدالة على مراده، فمثلاً: لفظة " السيد " تظهر بوضوح في شعر أبي فراس الحمداني الذي يصور سيف الدولة، قائلاً:[5]

أَيَـا سَيِّـــداً عَمَّنِـي جُـــوْدُهُ بِفَضْـلِكَ نِلْـتُ السَّنَى وَالسَّنَـاءَ

وقد يضيف افتخاره واعتزازه بسيف الدولة، بإضافة لفظ السيد إلى نفسه، والاعتراف بفضله، قائلاً:[6]

هَـــل للفَصاحَـــةِ، وَالسّمَاحـةِ والعلـــى عنـــي محيـــدُ
إذْ أنـــتَ سيـــدي الّـــذِي رَبّيْتَنـــي وَ أبـــي سَعِيـــدُ

وكذلك النامي الذي مدح الأمير سيف الدولة الحمداني، وهو بعد المتنبي في المرتبة الثانية عند الأمير سيف الدولة، ويصف قتال الأمير الحمداني للروم، ودفاعه عن الإسلام والمسلمين،
بأنه يحطم قواعد الكفر وأرواحهم الحاقدة الشريرة، يقول في مدحه:[7]

(1) ديوان كشاجم، لطراد، ص53، 300.
(2) الصنعة الفنية في شعر المتنبي (دراسة نقدية)، د. صلاح عبدالحافظ، ص153.
(3) ديوان المتنبي، المركز الثقافي اللبناني، ج49/1.
(4) ينظر: شعر أبي فراس الحمداني (دلالاته وخصائصه الفنية)، د. عبداللطيف عمران، دار الينابيع، دمشق – سوريا، ط1 سنة 1999م، ص116، 117.
(5) ديوان أبي فراس الحمداني، رواية ابن خالويه، ص25.
(6) المرجع السابق، ص78.
(7) ديوان النامي، ص17.

بِحَـدِّ سَيْفُـكَ سَيْفَ الدّوْلَةِ انْحَطَمَتْ قَوَاعِـدَ الشّـرْكِ وَالأَرْوَاحِ تَنْحَطِمُ

أما الوأواء الدمشقي فهو رقيق عذب لا غرابة في مفرداته ولا تعقيد في لفظه، " وتأخذه الحضارة ولينها، وعادة ما يسرف في اللين ويأخذ مفرداته من الوسط الذي يعيشه، ويختار ألفاظه من حبه الذي يصبح ويمسي عليه، ويمثل لنا لغة الشام"[1]، ونجده يقول:[2]

لستُ أنسى قلبي وَقدْ باتَ نهباً بـينَ بـينٍ مبرحٍ وَصـــدودِ
وَسمـاءُ العيـونِ إذْ ذاكَ تسقـي بِسَحَـابِ الجُفُـونِ رَوْضَ الخُدُودِ
لَـمْ أَجِـدْ مَـا بِـهِ أَجُودُ بِدَمْعي غَـيْرَرُوحي فَجُـدْتُ بالمَوْجُـودِ

وهذا الصنوبري الذي استخرج دقائق المعاني والتشبيهات البديعية، وأتى بالسهل الممتع في وصفه للرياض، والأنهار، والأزهار، ومنها قوله:[3]

وَشَقَائِقٌ مِثْلُ المَطَارِفِ قَدْ بَدَتْ حُمْراً وَقَدْ جُعِلَ السَّوَادُ كِتَابَها
فَالجَوُّ وَالنَوْرُوَالوَادِي وَزِنْتُهُ وَرْدٌ وَدُرٌوَدِيْبَـاجٌ وَكَافُـورُ

وكذلك الخالديان اللذان استخدما الألفاظ العربية الفصيحة الرقيقة في شعرهما، والتي تدل على بيئة الشام، فقال أبوبكر الخالدي:[4]

رقَّ ثَـوْبُ الدُّجى وطاب الهـواءُ وَتَدلَّـتْ للمَغْـرِبِ الجَـوْزاءُ
والصَّبَـاح المنيرُقـد نُشِـرَتْ مِنْه على الأرضِ رَيْطـةٌ بيضـاءْ

استخدم السري الرفاء الألفاظ العربية الفصيحة السهلة المخرج، والتي تدل على بيئة الشام الخلابة، فقال في وصف شعره:[5]

إذا مـا صافـحَ الأسمـاعَ يومـاً تبسَّمَـتِ الضَّمائـرُوالقلـوبُ
حُسْـنِ الصنائـعِ فيـه حُسْـنٌ؛ ومـن طيبِ المحامـدِ فيه طيبُ

كان ابن نُباتة السعدي شاعراً مجيداً، " جمع بين حسن السبك، وجودة المعنى، طاف البلاد، ومدح الملوك، والوزراء، والرؤساء، وله في سيف الدولة بن حمدان غر القصائد، ونخب المدائح"[6]، قائلاً:[7]

بَقِيْـتُ وَلاَ كَـانَ الزَّمَـانُ وَلاَ بَقَـى فَنَائِلُـهُ بَـدْءٌ وَنَيْـلُكَ مُنْتَهَـى
قَـدْ أَفْنَيْـتَ آمَالِي بِجُـودِكَ وَالمُنَى وَجَوّدْتَنِـي حَتّى غَنّيْتُ عَنِ الغِنَى

وأما الشاعر كشاجم " فحكيمٌ شاعر، وكاتبٌ ماهر له في التشبيهات غرائب، وفي التأليفات عجائب يجيد الوصف ويحققه، ويسبك المعنى فيرقه ويروقه"[1]، وقال في شكوى الحظ والزمان:[2]

(1) ديوان الوأواء الدمشقي، أبي الفرج محمد بن أحمد الغسّاني المشهور بالوأواء الدمشقي، تحقيق: سامي الدهّان، دار صادر، بيروت– لبنان، سنة1414هـ - 1993م، المقدمة.

(2) المرجع السابق، ص82.

(3) ديوان الوأواء الدمشقي، دار صادر، ص30، 46.

(4) ديوان الخالديين، سامي الدهان، ص9.

(5) ديوان السري الرفاء، للباشا، ص27.

(6) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تأليف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت– لبنان، ج190/3.

(7) ديوان ابن نُباتة السعدي، عبد الأمير، ج240/1.

الحَمْـــدُ للهِ نَـالَ النَّـاسُ حَظَّهُـمُ وأخطَأَتني مَـعَ استحقَاقِهَا الرتَبُ
وعَاقَنِـي عَـنْ طِلاَبِهَـا أُصَيْبِيَـةٌ يأَبَى فر اقَهُـمُ الإشْفـاقُ والحَـرَبُ

ويصف الصنوبري الروض الخيري وقت الغداة، الذي كلما سطعت صفرة الشمس عليه، ازدادت صفرة الورد جمالاً، مستخدماً الألفاظ الرقيقة السهلة؛ لتلائم غرض الوصف، قائلاً:[3]

غَـدَوْتُ عَلَى زَهْـرِ الرِّيَاضِ مُسَلِّمـاً وَقَـدْ سَفَـرَتْ عَنْ أَوْجِهٍ فِيْهِ مُسْفِـرَهْ
فَلَمْ أَرَكَالخَـيْرِيِّ فِيْمـا رَأَيْتُـهُ إِذَا مَا تَغَشَّتْ صَفْرَةُ الشَّمْسِ أَصْفَرَهْ
وَقَدْ أَصْبَحَـتْ أَطْرَافُـهُ فِي مُحَبَّبٍ منَ الطلِّ يَحْكِي مِنْهُ أَطْراف إِسْوِرَهْ

ويصف أبوبكر الخالدي رابية تشرف على دجلة، والبساتين، والجزائر، والنهر، وهي غاية في الربيع، قائلاً:[4]

ألستَ ترى(التَّـلَّ) يُبدي لنـا طرائـفَ مـن صُنـــع آذاره
ويلبِـسُ مِن (مـا نخايالـــه) حُلِيّـاً علـى (تـلّ زمَّـاره)
وَكَتَّـب فـي لازَوَرْدِ الدُّجـــى بِزَنْجَفْـــرِهِ وبزِنْجَـــــارِهِ[5]
فَـلا تلْـقَ كَأْســاً بِتَأْخِيرهـــا ولا يـــومَ لهـــو بإنْظـــارِهِ

ونلاحظ أن لغة الشعر في العصر الحمداني، كانت تجري على أمرين، الأول لغة يَحْتَذِي فيها الشعراء نهج أسلافهم، وتتمثل في الأغراض الشعرية، ولغة أخرى سهلة عذبة جميلة، والتي تتمثل في الغزل، والوصف، وغيرها من الأغراض المستحدثة، وقد أبدع الشعراء في اللغتين معاً.

الخـــاتمة

الحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً الذي وفقني لإنهاء هذا البحث، الذي يتعلق بدراسة **أثر الحضارة في لغة شعراء البلاط الحمداني.**

يعتبر العصر العباسي من أخصب العصور التي مرّت على العرب والمسلمين في تاريخهم القريب والبعيد، فالانقلاب الحضاري، والسياسي، والثقافي، والعلمي الذي حدث فيه، أدى إلى خلق مجتمع عربي جديد تفوق في كل شيء، وأنتج أدباً هو أرقى ما جادت به قريحة الذوق العربي على الإطلاق، ولا شك أن في دارسة الأدب الحمداني الذي تأثر بالحضارة مجالاً خصباً، ومعيناً لا ينضب للبحث والدرس، والتعرف على اتجاهات الأدب والنقد المختلفة، وإيراد المظاهر الاجتماعية، والسياسية، والفكرية.

وبعد البحث والدراسة في الدولة الحمدانية، والتي تعد من أرفع الدول عماداً، وأثبتها أوتاداً، وأعلاها قدراً، استطيع في النهاية أن استنتج الآتي:

1- أن لغة الشعر في العصر الحمداني، كانت تجري على أمرين، الأول لغة يَحْتَذِي فيها الشعراء نهج أسلافهم، وتتمثل في الأغراض الشعرية، ولغة أخرى سهلة عذبة جميلة، والتي تتمثل في الغزل، والوصف، وغيرها من الأغراض المستحدثة، وقد أبدع الشعراء في اللغتين معاً.

---

(1) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت– لبنان، سنة 1417هـ– 1997م، ج7/208.

(2) ديوان كشاجم، لطراد، ص31.

(3) ديوان الصنوبري، تحقيق: إحسان عباس، ص71.

(4) ديوان الخالديين، سامي الدهان، ص62.

(5) الزنجَفْر: معدن متفتت لمّاع، يعمل منه الحبر الأحمر ويصبغ فيه، الزنجار: منه المعدنيّ، ومنه ما يستنبط من النّحاس.

2- من أبرز خصائص الشعر الحمداني في هذه الفترة، أنه تأثر بالبيئة الجميلة التي خص الله بها حلب، من حدائق غنّاء، ورياض فيحاء، وأزاهير فتانة، فلقد ترك هذا الجمال الطبيعي الساحر أثراً كبيراً في نفوس الشعراء، فتغنوا بصور الطبيعة، وشدوا بروائع جمالها.

3- لقد تفنن الحمدانيون في فن البناء والعمارة، حيث بنوا القصور الشامخة والمدن المتميزة، التي حملت مظاهر الفن المعماري الإسلامي العربي.

4- تأثر الشعراء أيضاً بالبيئة الإجتماعية التي عاشوا فيها، فوصفوها وصفاً دقيقاً بارعاً، وتحدثوا عن مظاهرها الحضارية، فوصفوا أدوات الكتابة، والموسيقي، والطرب، والغناء، والشموع، وموائد الطعام، وما شابهها من ملامح الحياة الإجتماعية آنذاك.

5- شهدت الحياة الفكرية والثقافية نهضةً كبيرةً، ونشاطاً ملحوظاً في ظلِّ الحمدانيين؛ فظهر الكثير من العلماء، والأطباء، والفقهاء، والفلاسفة، والأدباء، والشعراء.

6- لقد اتسم شعر الجهاد بالطابع القصصي، فالمتنبي في وصفه لوقائع ومعارك سيف الدولة، يحكي تفاصيل المعركة، وكأنه ينقلنا إلى ساحاتها، لنشهد ما يحدث بها من هامات متطايرة، ودماء جارية، وطعن، وضرب، وكرٍّ، وفرٍّ.

7- تباينت أساليب شعراء الندوة السيفية بين السهولة والسلاسة في الألفاظ حيناً، والجزالة والفحولة حيناً آخر؛ وذلك تبعاً للموضوعات الشعرية التي طرقها الشعراء.

8- استفاد الشعراء من ثقافتهم الدينية، فتوجوا ألفاظهم ومعانيهم بالاقتباس من القرآن الكريم.

9- كثرة استخدام الصور والأخيلة، فقد أكثر الشعراء من استخدام الاستعارات الجميلة، والتشبيهات المركبة، والجناس، والطباق، وغيرها من فنون البديع.

10- أثرت الحضارة على الغزل، فجاء شعر الغزل في مقطوعات رقيقة العبارة سهلة الألفاظ، وظهر الغزل الفاحش، كما وجد الغزل بالمذكر المتأثر بالأمم الأجنبية الوافدة على الدولة الإسلامية.

11- طُعِّمَتْ الحضارة ألفاظ الشعر في هذا العصر ببعض الألفاظ الأعجمية التي تجري على ألسنة الناس، وظهرت بعض الألفاظ العلمية.

12- ازدهر شعر المديح في ظلال الدولة الحمدانية، فامتزج المديح بوصف المعارك، وهذا لون جديد من ألوان الشعر الحضاري في العصر الحمداني، فإذا كان مداره المعنوي قديماً حول صفتي الكرم والشجاعة بصفة أساسية، فقد اشتق لنفسه مضامين جديدة إلى جانب مضامينه القديمة، ودخلت معان جديدة، مثل أن يُمدح أحد كتاب الوزراء، أو كتاب الدواوين بالفطنة، والحصافة، وبعد النظر، وبراعة القول، وما أشبه ذلك مما يتعلق بطبيعة عمله.

المصادروالمراجع

1- اتجاهات الشعر العربي في القرن الرابع الهجري، تأليف: تأليف: د. نبيل خليل أبوحاتم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدوحة ـ قطر، سنة 1405هـ ـ 1985م.

2- تتمة ديوان الصنوبري، تحقيق: لطفي الصقال، دريّة الخطيب، دار الكتاب العربي، حلب– سوريا، الطبعة الأولى سنة 11391هـ- 1971م.

3- جماليات الأسلوب، الصورة الفنية في الأدب العربي، د .فايز الداية، دار الفكر، دمشق– سوريا، سنة 1424هـ- 2003م.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

4- ديوان ابن نُباتة السعدي، أبي نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة السعدي، دراسة وتحقيق: عبد الأمير مهدي حبيب الطائي، دار الحرية للطباعة ، بغداد – العراق، سنة 1397هـ- 1974م.

5- ديوان أبي فراس الحمداني، رواية أبي عبدالله الحسين بن خالويه، جمعه ونشره: د. سامي الدهّان، وشرحه: أحمد عكيدي، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، دمشق سنة 2004م.

6- ديوان الخالديين، أبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد ابني هاشم الخالدي، تحقيق: د. سامي الدهّان، دار صادر، بيروت – لبنان، سنة1412هـ- 1992م.

7- ديوان السريّ الرّفّاء، عن نسختي الأديبين الكبيرين المرحومين تيمور باشا والبارودي باشا، دار الجيل بيروت– لبنان، الطبعة الأولى سنة 1411هـ- 1991م. 8- ديوان الصنوبري، أحمد محمد بن الحسن الضّبّي، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى سنة 1998م.

9- ديوان كشاجم، محمود بن الحسين، شرح: مجيد طراد، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت– لبنان سنة 1997م.

10- ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت– لبنان، سنة 1403هـ- 1983م.

11- ديوان المتنبي، المكتبة الثقافية، بيروت – لبنان.

12- ديوان النامي.

13- ديوان الوأواء الدمشقي، أبي الفرج محمد بن أحمد الغسّاني المشهور بالوأواء الدمشقي، تحقيق: سامي الدهّان، دار صادر، بيروت– لبنان، سنة1414هـ- 1993م.

14- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت- لبنان، سنة 1417هـ- 1997م.

15- الحضارة الإسلامية بين أصالة الماضي وآمال المستقبل، جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود، سنة 1428هـ- 2007 م.

16- الحضارة العربية الإسلامية، تأليف: د. حسني الخربوطلي، مكتبة الخانجي، القاهرة– مصر، الطبعة الثانية سنة 1415هـ- 1994م.

17- شعر أبي فراس الحمداني (دلالاته وخصائصه الفنية)، د. عبداللطيف عمران، دار الينابيع، دمشق – سوريا، الطبعة الأولى سنة 1999م.

18- شعر الحرب في أدب العصرين الأموي والعباسي إلى عهد سيف الدولة، تأليف: د. زكي المحاسني، دار المعارف، القاهرة- مصر.

19- صورة المجتمع عند شعراء الدولة الحمدانية، المعتز سعيد.

20- الصنعة الفنية في شعر المتنبي (دراسة نقدية)، د. صلاح عبدالحافظ، دار المعارف، القاهرة – مصر، الطبعة الأولى سنة 1983م.

21- فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين، تأليف: د. مصطفى الشكعة، عالم الكتب، بيروت– لبنان، الطبعة الثانية سنة 1981م.

22- لسان العرب، تأليف: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر– بيروت الطبعة الأولى.

23- لغتنا الجميلة، فاروق شوشة، دار العودة، بيروت– لبنان.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

24- مظاهر الحضارة في الشعر العباسي في القرن الرابع الهجري، محمد سعيد المحروقي، أشراف: أ. د. عبدالجليل عبد المهدي، رسالة دكتوراه، سنة 2007.

25- نهاية الأرب في فنون الأدب، تأليف: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطبعة الأولى سنة1424 هـ- 2004م.

26- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تأليف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت– لبنان.

الرسائل العلمية:

1- صورة سيف الدولة في شعر أبي فراس الحمداني، دراسة موضوعية فنية، إعداد: محمد بن يحيى بن مفرح آل عجيم، إشراف: أ. د. مصطفى حسين عناية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، سنة1429هـ.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

تأثير برنامج تدريبي مقترح لتحسين بعض القدرات البدنية وتعليم أساسيات رياضة الجودو للنأشين

د. شكري عبد الرزاق القبلاوي.

أ. مجدي علي الطويشي.

أ. عبد السلام أحمد إمحمد.

ملخص البحث :

يعتبر الانتقاء الرياضي عملية تربوية تعمل على تحديد الرياضيين الأكثر استعداداً للتميز والتفوق في المنافسات والكشف عن استعدادات الرياضي والتعرف على حدوده ما يسمح بالتنبؤ وتوقع احتمال نجاحه في المستقبل، وقد يكون هذا التقييم في الجانب البدني الذي يعتبر من أهم متطلبات الأداء في النشاطات الرياضية الحديثة والعامل الحاسم في كسب المنافسات خاصة عند تساوي أو تقارب المستويات الأخرى عند الرياضيين، فبالنسبة لرياضة الجودو ومنذ دخولها أولمبياد طوكيو سنة 1964م، ارتفع مستوى اللياقة البدنية للاعبي الدول المشتركة في البطولات الأولمبية والعالمية ونتيجة لبرامج الاعداد البدني، وقد قام كينجيساري بتحليل كامل لعناصر اللياقة البدنية للاعبي الجودو في المنافسة فوجد أن الجودو رياضة تستخدم كامل أعضاء الجسم، ويتخلص الهدف من دراستنا في معرفة نقاط ضعف وقوة رياضي الجودو من خلال استعمال اختبارات تقيمية مخصصة للبدن تساعد على تأهليه وبالتالي تسجيل نتائج جيدة ايجابية.

The effect of a proposed training program to improve some physical abilities and teach the basics of judo to juniors

.Dr.. Shukri Abdul Razzaq Al-Qiblawi

.a. Magdy Ali Al-Tuwaishi

.a. Abdel Salam Ahmed Emhamed

Research Summary :

Sports selection is an educational process that works to identify the athletes most willing to excel and excel in competitions and to reveal the athlete's preparations and identify their limits, which allows prediction and prediction of the possibility of his success in the future. This evaluation may be in the physical aspect, which is one of the most important performance requirements in modern sports activities and the decisive factor In winning competitions, especially when the other levels are equal or close to other athletes, as for the sport of judo, and since its entry into the Tokyo Olympics in 1964 AD, the level of physical fitness of the players of the countries participating in the Olympic and world championships has increased as a result of the physical preparation programs. The competition found that judo is a sport that uses the entire body, and the aim of our study is to know the weaknesses and strengths of the judo athlete through the use of assessment tests dedicated to the body that help to qualify him and thus record good positive results

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

المقدمة وأهمية البحث

تعتبر رياضة الجودو (Judo) مصارعة يابانية تقليدية تطورت في فترة الثمانينيات من القرن التاسع عشر الميلادي واستخدمت رياضة الجودو في البداية كوسيلة للدفاع عن النفس لذا كان فيها الكثير من التمارين والحركات الرياضية التي تعتبر مميته، إلا أنه وبعد ذلك عُدلت هذه الرياضة بقوانينها لتصبح ممارسة أمنة بين الرياضيين والطلاب، وبناء عليه أضاف الاتحاد الدولي للجودو العديد من القواعد لجعلها أمنة(42:7).

وتهدف هذه الدراسة إلى وضع برنامج لتحسين بعض القدرات البدنية (القوة العضلية، المرونة، الرشاقة، التوازن) وكذا تعليم أساسيات رياضة الجودو (التحية، الوقفة، مسك البدلة، التحرك، اخلال التوازن، السقطات)، وقد تم استخدام المنهج التجريبي بتصميم التجربة القبلية البعدية باستخدام مجموعة واحدة، على عينة عمدية قوامها (8)، وتم ايجاد المعاملات العلمية للاختبارات البدنية والمهارية المستخدمة (الصدق، الثبات، الموضوعية)، وتطبيق البرنامج التجريبي المقترح لتحسين بعض القدرات البدنية وتعليم أساسيات رياضة الجودو لمدة (12) أسبوعاً بواقع ثلاث وحدات أسبوعياً وزمن الوحدة (60 دقيقة)، وقد تم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح القياس البعدي في كل الاختبارات البدنية وأساسيات رياضة الجودو (قيد الدراسة)، ويمكن التوصية بالاسترشاد بالبرنامج التدريبي المقترح لتحسين القدرات البدنية وأساسيات رياضة الجودو في العينات المماثلة لعينة البحث، فضلاً عن أهمية ممارسة رياضة الجودو لما لها دور فعال وهام في تنمية الجوانب البدنية والحركيو والنفسية والمعرفية والاجتماعية.

- **مشكلة البحث**

يعتبر الانتقاء الرياضي عملية تربوية تعمل على تحديد الرياضيين الأكثر استعداداً للتميز والتفوق في المنافسات والكشف عن استعدادات الرياضي والتعرف على حدوده ما يسمح بالتنبؤ وتوقع احتمال نجاحه في المستقبل، وقد يكون هذا التقييم في الجانب البدني الذي يعتبر من أهم متطلبات الأداء في النشاطات الرياضية الحديثة والعامل الحاسم في كسب المنافسات خاصة عند تساوي أو تقارب المستويات الأخرى عند الرياضيين، فبالنسبة لرياضة الجودو ومنذ دخولها أولمبياد طوكيو سنة 1964م، ارتفع مستوى اللياقة البدنية للاعبي الدول المشتركة في البطولات الأولمبية والعالمية ونتيجة لبرامج الاعداد البدني، وقد قام كينجيساري بتحليل كامل لعناصر اللياقة البدنية للاعبي الجودو في المنافسة فوجد أن الجودو رياضة تستخدم كامل أعضاء الجسم، ويتخلص الهدف من دراستنا في معرفة نقاط ضعف وقوة رياضي الجودو من خلال استعمال اختبارات تقيمية مخصصة للبدن تساعد على تأهليه وبالتالي تسجيل نتائج جيدة ايجابية.

- **أهداف البحث**

يهدف البحث إلى تصميم مقترح لتحسين بعض القدرات البدنية (المرونة، وقوة القبضة، الرشاقة، التوازن)، وكذا تعلم أساسيات رياضة الجودو (التحية، الوقفات، المسكات، اخلال التوازن، التحركات، السقطات) لدى الناشئين في رياضة الجودو.

- **فروض البحث**

- توجد فروق دالة احصائياً في بعض القدرات البدنية لدى المجموعة التجريبية بعد التجربة.
- توجد فروق دالة احصائياً في بعض أساسيات رياضة الجودو لدى المجموعة التجريبية بعد التجربة.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

- **المصطلحات المستخدمة في البحث**

تعريف الجودو: هي رياضة وفلسفة أنشأت في اليابان بواسطة الدكتور جيغورو كانو في 1882م.

- **اجراءات البحث**

1. المنهج: استخدم الباحثون المنهج التجريبي لما يتميز به من خصائص تتفق وطبيعة هذا البحث، واستخدم تصميماً تجريبياً من مجموعة واحدة تجريبية.

2. عينة البحث: اجرى البحث على عينة من لاعبي رياضة الجودو (فئة الناشئين)، وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية مكونة من (8) لاعبين، وتم التأكد من تجانس أفراد العينة في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في تعلم أساسيات رياضة الجودو وهذه المتغيرات هي (السن، الطول، الوزن) وبعض المتغيرات البدنية (المرونة، قوة القبضة، الرشاقة، التوازن) والجدول التالي يوضح المعالجات الاحصائية الخاصة بتجانس عينة البحث.

جدول(1) البيانات الاحصائية الخاصة بالمتغيرات المطبقة في البحث لدى المجموعة التجريبية قبل التجربة

المتغيرات		ن = 8			
		المتوسط	الانحراف	الوسيط	الالتواء
السن		13.78	171	13.65	2.28
الطول سم		158.16	36	158.15	0.83
الوزن كجم		49.74	304	49.77	296-
المرونة سم		5.54	125	5.41	3.12
قوة القبضة كجم	يمين	26.4	132	26.30	2.27
	شمال	27.71	136	27.55	3.52
الرشاقة عدد		6.134	1.014	5.82	93
التوازن ثانية	يمين	1.70	008	1.69	3.75
	شمال	1.72	024	1.74	2.5-

- **أدوات البحث**

– الأجهزة والأدوات المستخدمة في هذا البحث

1. ميزان طبي معايير لقياس الوزن.
2. جهاز الرستامتر لقياس الطول.
3. جهاز لقياس قوة القبضة.
4. صالة تدريب – بساط جودو – بدلة جودو.

- **الاختبارات المستخدمة في البحث**

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

- **الاختبارات البدنية**

1. الاختبار الأول (اختبار المرونة)

قياس مدى حركة ثني الجذع والفخذين في حركات الثني للأمام من وضع الوقوف، ويتم تسجيل أقصى مسافة حصل عليها المختبر (7:344- 346).

2. الاختبار الثاني (قوة القبضة، يمين وشمال)

قياس قوة العضلات المثنية لأصابع اليد (يمين- شمال) باستخدام جهاز المانومتر (10:239-294) (11:187-190).

3. الاختبار الثالث (الرشاقة)

يمكن أداء هذا الاختبار بسهولة وبدون مساعدة بحيث يتم الأداء من وضع الوقوف ثم ثني الركبتين كاملاً ثم قذف الرجلين خلفاً للوصول لوضع الانبطاح المائل ثم قذف الرجلين أماماً لوضع ثني الركبتين ثم مد الركبتين كاملاً للوصول لوضع الوقوف يقوم المختبر تكرار ذلك لمدة 15 ثانية ويسجل أقصى عدد من المرات (7:280-282).

4. الاختبار الرابع (اختبار التوازن، يمين- شمال)

ويهدف الاختبار قياس التوازن الثابت من وضع الوقوف بالقدم مستعرضة على العارضة (العارضة: عبارة عن لوح من الخشب مثبت في منتصفها عارضة من الخشب بارتفاع 20سم وسمكها 3سم) ويرتكز المختبر بالقدم اليمنى ثم اليسرى على العارضة ويستمر الاتزان فوق العارضة أكبر وقت ممكن ويسجل للمختبر الزمن الذي استطاع خلاله الاحتفاظ بتوازنه فوق العارضة من لحظة مغادرة قدمه اللوحة أو الأرض (11:444- 446).

- **قياس أساسيات رياضة الجودو**

لقياس مستوى أداء أساسيات رياضة الجودو تم الاستعانة بحكام خبراء في مجال رياضة الجودو (حكام في الجودو- مدرب- عضو هيئة التدريس في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية) ولا يقل عدد المحكمين عن 3محكمين.

- **تقييم أداء أساسيات رياضة الجودو**

- يعطى لكل طالب (3) محاولات للأداء وتحسب له أحسن نتيجة في الثلاث محاولات.
- تقييم الأداء من الوضع النهائي مع الأخذ في الاعتبار تسلسل مراحل الأداء الفني للحركة أثناء الأداء (تقدير المحكمين).

- **البرنامج المقترح**

يهدف البرنامج التجريبي المقترح غلى تحسين بعض القدرات البدنية (المرونة، قوة القبضة، الرشاقة، التوازن)، وذلك باقتراح وإعداد بعض التدريبات والتمرينات المتدرجة والمتقنة والتي تهدف إلى الارتقاء بالحالة البدنية وتحسين القدرات البدنية وتنمية الاحساس المكاني داخل الملعب، وتنمية الناحية التعويضية للحاسة المفقودة واكتساب الناشئ القوام الجيد واللياقة البدنية، وكذا المساعدة في تنمية الادراك والتصور وسرعة تعلم أساسيات رياضة الجودو.

- **تنفيذ البرنامج المقترح**

تم مراعاة ما يلي عند تنفيذ الوحدات التدريبية والتعليمية للبرنامج المقترح

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

- التأكد من سلامة الأدوات والأجهزة المستخدمة.
- التوازن بين التدريبات والتمرينات التي تتطلب الجهد البدني للناشئ.
- التنويع والتغيير في شكل أداء التدريبات والتمرينات لبث التشويق وجذب الانتباه لعينة البحث.
- التأكد من استيعاب عينة البحث للتدريبات قبل التطرق لأداء تدريبات جديدة.
- استخدام الطريقة الجزئية في تعلم أساسيات رياضة الجودو.

تطبيق أجزاء الوحدة التدريبية اليومية (أعمال ادارية، الاحماء والاطالات، الاعداد البدني بتنفيذ البرنامج المقترح لحسين القدرات البدنية، الاعداد المهاري بتعليم اساسيات رياضة الجودو، ثم الختام).

تم تنفيذ البرنامج المقترح من خلال (8) اسابيع بواقع (3) وحدات اسبوعياً، تم التدرج في تنفيذ الأحمال التدريبية لتحسين القدرات البدنية في جميع الوحدات التدريبية الطبقة من خلال البرنامج، كما تم التدرج في تعلم اساسيات رياضة الجودو خلال مدة البرنامج ليصبح التوزيع الزمني لتعلم هذه الأساسيات **كما يلي:**

- المرحلة الأولى (3 وحدات تدريبية) لتعلم أداء التحية.
- المرحلة الثانية (3 وحدات تدريبية) لتعلم الوقفات.
- المرحلة الثالثة (3 وحدات تدريبية) لتعلم المسكات.
- المرحلة الرابعة (3 وحدات تدريبية) لتعلم الحركات.
- المرحلة الخامسة (6 وحدات تدريبية) لتعلم اخلال التوازن.
- المرحلة السادسة (6 وحدات تدريبية) لتعلم السقطات.

نموذج لوحدة تدريبية يومية لتحسين بعض القدرات البدنية وتعلم أساسيات رياضة الجودو

أجزاء الوحدة	المحتوى
أعمال ادارية	الاصطفاف وأخذ الغياب، وتعليمات عن محتوى الوحدة التدريبية
الاحماء والاطالات	تدريبات لتنشيط الدورة الدموية، وتهيئة العضلات والمفاصل والأربطة (الجري بأنواعه، الوثب، الحجل وغيره) حتى الوصول إلى حالة التعرق ثم البدأ في تمرينات الاطالات العامة وخاصة لهيئة المفاصل والأربطة
الاعداد البدني	تدريبات بدنية مقننة ومتدرجة لتحسين القدرات البدنية (المرونة، القوة، الرشاقة، التوازن)
الاعداد المهاري	شرح لفظي لأداء أحد أساسيات رياضة الجودو (التحية على سبيل المثال) من وضع الوقوف ثم استخدام وسيلة التوجيه المكاني من قبل المدرب ثم اعادة شرح تعليمات الأداء ثم ملازمة المدرب للمتعلم بالتوجيه المكاني للحركة ثم التطبيق الفعلي للأداء بصورة فردية ثم التطبيق الفعلي الجماعي ثم تصحيح الأخطاء ثم إعادة الأداء الجماعي
الختام	اعطاء تدريبات وتمرينات للتهدئة (دورانات للذراعين، مرجحات، اهتزازات، تمرينات التنفس الشهيق والزفير بعمق)

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

- **المعالجات الاحصائية**

- الوسط الحسابي.
- الوسيط.
- الانحراف المعياري.
- معامل الالتواء.
- النسبة المئوية للتحسن.
- اختبار (ت).

- **عرض ومناقشة النتائج**

عرض ومناقشة نتائج الاختبارات البدنية للمجموعة التجريبية قبل وبعد التجربة.

جدول (2) يوضح البيانات الاحصائية الخاصة بالقدرات البدنية المطبقة لدى المجموعة التجريبية قبل وبد التجربة

الاختبارات		قبل التجربة ن8		بعد التجربة ن8		فرق المتوسطات	قيمة (ت)	النسبة المئوية للتقدم
		س	ع	س	ع			
المرونة سم		5.54	125	6.41	0.154	087-	11.60	15.70
قوة القبضة	يمين	26.4	132	28.162	360	1.762	12.158	6.67
	شمال	27.71	136	29.21	508	1.5	7.55	5.41
الرشاقة عدد		6.134	1.014	6.88	078	746	1.941	12.16
التوازن ثانية	يمين	1.70	008	2.14	077	44	15.11	25.88
	شمال	1.72	024	2.28	102	56	14.14	67.44

*معنوي عند 0.5 ت الجدولية = 2.11

*معنوي عند 0.1 ت الجدولية = 2.90

يتضح من الجدول (2) تحسن واضح في نتائج معظم متغيرات القدرة البدنية (المرونة، قوة القبضة، يمين وشمال، التوازن، يمين وشمال) حيث تراوحت قيم (ت) ما بين 7.55، 15.11 وهذه القيم جميعاً ذات دلالة معنوية عند 0.1 كما يظهر الجدول ارتفاع نسبة التقدم لهذه المتغيرات حيث تراوحت ما بين 5.41% إلى 67.44%، فيما عدا متغير الرشاقة الذي لم يظهر تقدم ذو دلالة معنوية حيث بلغت قيمة (ت) 1.941 وهذه القيمة غير معنوية ولكنه أظهر نسبة تقدم 12.16%.

مما سبق يتضح فعالية محتوى البرنامج التدريبي المقترح المطبق على عينة البحث من الناشئين، حيث3 اشتمل البرنامج على تمرينات لتحسين المرونة وهي تمرينات الاطالة الايجابية الحركية والثابتة، وتمرينات الاطالة السلبية (القسرية) الحركية، تمرينات الاطالة السلبية (القسرية) الثابتة، وهذه التمرينات ذو فعالية جيدة

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

لتحسين المدى الحركي في المفاصل وبالتالي تحسين المرونة وهذا ما أكده محمد رضا الروبي (2007) (7:210-212).

كما اشتمل البرنامج التدريبي على تمرينات لتحسين قوة القبضة من شد الحبال، وتكرار مسك البدلة باليدين (من اللياقة واللكم) لأفراد العينة والشد والدفع ومحاولة اخلال التوازن بين أفراد العينة على البساط، ومن خلال أيضاً الالعاب التنافسية الزوجية التي تتم بتشبيك اليدين واليد الواحدة مع الزميل ثم الشد ومقاومة الشد المتبادل مع الزميل وغيرها من التمرينات الزوجية المعدة لتطوير قوة القبضة اليمنى واليسرى وهذا ما أشار إليه محمد رضا الروبي(2007) (8:383)، كما اشتمل البرنامج التدريبي على تمرينات لتحسين الاتزان خلال الوحدة التدريبية من تمرينات الحجل على القدم اليسرى واليمنى، وكذا تبادل الوقوف على قدم واحدة على البساط لأكبر زمن ممكن من مقدرة كل فرد من أفراد العينة، والعديد من الالعاب التنافسية التي تحسن التوازن وهذا ما أكده محمد رضا الروبي (2007) (8:338).

عرض ومناقشة نتائج الاختبارات الخاصة بمتغيرات أساسيات رياضة الجودو لدى المجموعة التجريبية بعد التجربة.

جدول (3) البيانات الاحصائية الخاصة بمتغيرات أساسيات رياضة الجودو لدى المجموعة التجريبية بعد التجربة

الاختبارات		ن = 8	
		المتوسط	الانحراف
التحية (درجة)		6.78	0091
الوقفة (درجة)	الطبيعية	6.57	458
	الدفاعية	6.57	108
مسك البدلة مع الوقفة (درجة)	الطبيعية	6.75	323
	الدفاعية	6.56	453
التحرك (درجة)	العادي	7.52	203
	المتلاحق	6.68	131
اخلال التوازن في اتجاهات (درجة)	رئيسية	6.31	229
	فرعية	6.88	052
السقطات (درجة)	الخلفية	7.40	442
	الجانبية	6.78	163
	الدائرية	7.34	190
	الأمامية	7.42	172

يتضح من الجدول (3) ارتفاع قيم المتوسط الحسابي لجميع اساسيات رياضة الجودو والمطبقة في البحث حيث تراوحت هذه القيم من 6.36 إلى 7.52 درجة وهذه القيم تعتبر من القيم العالية إذا ما قورنت بالقيم القبلية قبل التعلم حيث كانت هذه القيم صفر في بداية التجربة حيث أن أفراد العينة من المبتدئين وغير

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

ممارسين لرياضة الجودو، وهذا يظهر فاعلية البرنامج المقترح والذي طبق على عينة من المبتدئين بغرض تعلم أساسيات رياضة الجودو.

- **الاستنتاجات والتوصيات**

أولاً: الاستنتاجات:

من خلال تحليل النتائج التي توصل إليها الباحثون تم استنتاج ما يلي:

1. فعالية البرنامج المقترح في تحسين بعض القدرات البدنية المطبقة في البحث لدى الناشئين في رياضة الجودو بعد التجربة.
2. فعالية البرنامج المقترح في تلم اساسيات رياضة الجودو بعد التجربة.

ثانياً: التوصيات:

على ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصي الباحثون بما يلي:

- تطبيق البرنامج المقترح على الناشئين في رياضة الجودو في العينات المماثلة وذلك لتحسين القدرات البدنية الخاصة بهم وكذا تعلم أساسيات رياضة الجودو.

المـراجـع

1. الدورة العربية لألعاب الأولمبياد الخاص: نشرة الدورة العربية لألعاب الأولمبياد الخاص (2-4) فبراير، استاذ القاهرة الدولي، القاهرة (1999م).
2. جريدة الأهرام المسائي: عدد 2865 يوم الثلاثاء الموافق 2 مارس السنة التاسعة (1999م).
3. جمال محمد سعد: الجودو أصل ومناهج، الطبعة الثانية، سوبر مان، القاهرة، (1999م).
4. كمال سالم سيسالم: المعاقون بصرياً خصائصهم ومناهجهم، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، (1997م).
5. محمد حسن علاوي: اختبارات الأداء الحركي، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، (1994م).
6. محمد رضا حافظ الروبي: الموسوعة العلمية التعليمية، برامج التدريب وتمرينات الإعداد، الطبعة الأولى، ماهي للنشر والتوزيع وخدمات الكمبيوتر، الاسكندرية (2007م).
7. محمد رضا حافظ الروبي: مبادئ رياضة الجودو، الطبعة الثالثة، ماهي للنشر والتوزيع، الاسكندرية (2016م).
8. محمد صبحي حسانين: القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضة، الجزء الأول، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة (1995م).
9. محمد صبحي حسانين: فسيولوجيا ومورفولوجيا الرياضي وطرق القياس للتقويم، دار الفكر العربي، القاهرة (1997م).
10. محمد صبحي حسانين: الأسس العلمية لكرة الطائرة وطرق القياس والتقويم (بدني، مهاري، نفسي، معرفي، تحليل)، مركز الكتاب للنشر، القاهرة (1997م).
11. محمد علي كامل: سيكلوجية الفئات الخاصة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة (1996م).

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

12. محمد متولي الشعراوي: معجزة القرآن، الجزء الأول، أخبار اليوم، القاهرة (1981م).
13. مراد إبراهيم طرفة: رياضة الجودو ب ج.م.ع (ماضيها، برامجها، مستقبلها)، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية للبنين، ابر قير، الاسكندرية، جامعة حلوان(1979م).
14. ياسر عبد الرؤوف أحمد: أثر بعض الطرق التدريبية المقترحة على تنمية عناصر اللياقة البدنية الخاصة بلاعب الجودو، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان(1994م).

مجلة التربية الرياضية و العلوم الاخرى

أسباب ودو افع هجرة مسلمي الاندلس إلى شمال أفريقيا بعد سقوط غرناطة (1492 – 1609م)

عبدالرزاق العماري القويضي
عقيلة علي محمد
ميلاد أحمد ميتشو
نورالهدى نوري مجبر

ملخص البحث :

إن كل هذه الاسباب دفعت بالمسلمين إلى الهجرة إلى شمال أفريقيا، فقد استعملت ضدهم أساليب الإرهاب والبطش والتعذيب، بخلاف السياسة التي اتبعها المسلمون عندما فتحوا شبه جزيرة إيبيريا ، حيث لم يجبروا إنسانا على تغيير عقيدته، وإنما تركت حرية الاعتقاد و الخيار لكل فرد كما يشاء.

إن سقوط غرناطة هو أول الأسباب التي أدت إلى هجرة المسلمين إلى الشمال الأفريقي، ثم توالت بعده الأسباب الأخرى عن طريق السياسة في اتبعها النصارى تجاه المسلمين

حاول النصارى أن يسبغوا تصرفاتهم بثوب الحق والعدالة، فأخذوا في تحوير العهود، و النصوص التي تضمنتها معاهدة تسليم غرناطة، وتعديلها و تفسيرها بطريق التعسف والتحكم، ثم خرقوها نصاً نصاً ، واسلبوا الحقوق ، فأغلقت المساجد ، ومنعوا المسلمين من إقامة شعائرهم الدينية، وانتهكوا عقيدتهم وشريعتهم ، وتناسوا فضل المسلمين وحضارتهم على أوروبا ، عندها أدرك المسلمون ما ترمي إليه سياستهم الكنسية من محو دينهم وشخصيتهم ولغتهم.

Reasons and motives for the migration of Andalusian Muslims to North Africa after the fall of Granada (1492-1609 AD)

Abdul Razzaq Al-Ammari Al-Quwaidi
Aqila Ali Muhammed
Ahmed Micho birthday
Nour Al-Huda Nouri Majbar

Research Summary:

All of these reasons prompted Muslims to migrate to North Africa. Terror, oppression and torture were used against them, unlike the policy followed by Muslims when they conquered the Iberian Peninsula, where they did not force a person to change his faith, but left freedom of belief and choice for each individual as he wanted.

The fall of Granada is the first reason that led to the migration of Muslims to North Africa, then other reasons followed it through the policy that Christians followed towards Muslims

The Christians tried to give their behavior the dress of truth and justice, so they took to modify the covenants, and the texts included in the Treaty of Granada surrender, amending and interpreting them by way of arbitrariness and control. And they forgot the virtue of Muslims and their civilization over Europe, then the Muslims realized what their ecclesiastical policy aims at, which is to erase their religion, their personality and their language.

المقدمة

يعد تاريخ دولة الإسلام في الأندلس من أطول وأخصب دول الإسلام عبرة وأبلغها عظة، وأكثرها دروسا، فقد امتدت دولة الإسلام في الأندلس قرابة ثماني قرون، استطاع بها المسلمون من صنع دولة قوية تضافرت بها الجهود لصنع حضارة إسلامية، كانت بادئة أو نقطة انطلاق وتحول في تاريخ أوروبا، حتى أصبحت الأندلس محط أنظار النصارى. لذلك فما كان أحد يظن أن دولة الإسلام التي أشرقت على أرض الأندلس ستغرب عنها يوما ما، و إن كلمات الآذان ستتحول إلى أصوات أجراس من فوق أعواد الكنائس، و أن أهل الأندلس سيتحول بعضهم إلى نصارى، يحضرون الكنائس، ويشهدون القداس، ويتحول الفردوس الجميل إلى فردوس مفقود ،كل ذلك حدث بعد أن إنهار صرح الحضارة الأندلسية الذي بدأ انهياره منذ أن سقطت الخلافة الأموية (297 - 422هـ، 910 - 1031م)، وظهر ما يسمى بدول الطوائف (422 - 483هـ - 1031 - 1085م)، التي في عصرها سيطر ألفونسو السادس على قلب الأندلس (طليطلة) سنة (1085،478م)، وذلك السقوط بعد نقطة تحول في تاريخ المسلمين في الأندلس، حيث اخذ النصارى من طليطلة قاعدة للقضاء على سائر بلدان الأندلس آنذاك، فلم يستطع المرابطون والمحدون من استرجاعها، بل ظلت شوكة للمسلمين .

كان بنو الأحمر آخر ملوك بلاد الأندلس، والذين انحسر حكمهم في مملكة غرناطة، وكان آخرهم أبوعبد الله الصغير الذي في عهده سقطت غرناطة (897هـ، 1492م)، وكان السقوط بموجب تسليم مقابل شروط اشترطها المسلمون، وبسقوطها انتهى الحكم الإسلامي في الأندلس، وتعد تلك الحادثة هي بداية لسقوط مجد الأمة الأندلسية الديني والحضاري، إذ بدأت هناك مأساة المسلمين في الأندلس، والي كانت من أفظع المآسي التي شهدها التاريخ، حيث عانى المسلمون أقسى أنواع العذاب على يد عمال محاكم التفتيش الإسبانية، تلك المؤسسة التي أبادت المجد الإسلامي والحضاري في الأندلس، ونتيجة للسياسة التعسفية إلى اتبعتها تلك المحاكم، وسن مراسيم التنصير والطرد، تعرض المسلمون إلى أشد أنواع الاضطهاد الديني والعرقي، الأمر الذي دفعهم إلى الهجرة إلى الشمال الأفريقي فراراً بدينهم وحريتهم. وسيتم عرض أسباب ودوافع الهجرة في هذه الورقة البحثية.

- **مشكلة البحث**

تتمحورا المشكلة في دوافع هجرة المسلمين الذين أضاءوا أوروبا بعد ظلامها، والأسباب الحقيقية التي جعلتهم يتخلوا عن هويتهم الأندلسية

- **الفرضية.**

كانت محاكم التفتيش هي الأكثر بطشاً بالمسلمين بتأييد الكنيسة الكاثوليكية، مما جعل المسلمين يتقبلون فكرة الهجرة.

- **الأهمية**

إن أهمية البحث تتبلور في إبراز الحقائق التي لها علاقة بترك المسلمين البلد الذي أخرجوه من الظلام إلى النور بعد بناءهم له طيلة الثمانية قرون.

- **الأهداف.**

يهدف البحث إلى:

- الأوضاع السياسية للمسلمين عقب سقوط غرناطة.
- إبراز حقيقة نقض عهود وشروط تسليم غرناطة من قبل النصارى.
- التعرف على عملية التنصير الإجباري التي فرضها النصارى.
- إبراز حقيقة المذابح والجرائم التي ارتكبها عمال محاكم التفتيش.
- توضيح المراسيم المتتالية التي كانت تصدر بين الحين والآخر ضد المسلمين.
- معرفة قرار الطرد النهائي الذي أجبر المسلمين على ترك الاندلس.
- تبين موقف العالم الإسلامي من استغاثة أهل غرناطة

- **التساؤلات .**
  - ما هي الشروط الأساسية لتسليم مملكة غرناطة؟
  - كيف كانت معاملة النصارى للمسلمين؟ وهل التزموا بشروط المعاهدة أم لا؟
  - هل تنصر المسلمون طوعاً أم كرهاً؟
  - ما هي الأحكام التي كانت تنفذها محاكم التفتيش من المسلمين؟ وما آلات التعريب التي كانوا يعذبون بها ؟
  - كم استمر اضطهاد مسلمي الأندلس ؟ وكيف كان قرار الطرد النهائي ؟
  - ما موقف سلاطين المسلمين الذين استنجد بهم أهل غرناطة ؟

- **سقوط غرناطة.**

مما لاشك فيه، أن سقوط غرناطة هو أول الاسباب التي دفعت المسلمين إلى الهجرة، لأن بعد وفاة الرسول - صلى الله عليه وسلم- تمثل مركز الزعامة الروحية في الخلافة أو الإمارة، فبزوالها أصبحت ضرباً لهم في عقيدتهم الدينية.

بعد توحيد مملكتي قشتالة وأراجون، وبعد الزواج المقدس من الملكين فرناندو و إيزابيلا، أصبحت مملكة غرناطة في خطر.

يقول أبو عبد الله الصغير - آخر ملوك الأندلس. في مخطوطة القرمزي . (قام فرناندو بالسيطرة على مناطق نفوذي الواحدة تلوا الأخرى، خرقاً للمعاهدة - أي المعاهدة التي أبرمت مقابل إطلاق سراحه وهو في الأسر - وانعدام شخصيتي تزداد كلما اقترب النصارى أكثر ... جمعت حاشيتي القليلة، ووزرائي، وقادة الجيوش، والفقهاء، والأعيان، وقلت : لم يبق أمامنا إلا أن ننصاع أو أن ملجأ إلى السلاح، الكل قرر محاربة العدو، وأرسل فرناندو تهديداته ويطلب مني تسليم غرناطة)). [1]

كان ذلك أثناء حصار غرناطة، ويقول صاحب نبذة العصر: ((... ثم ارتحل ملك الروم إلى ناحية المدينة الحمراء، ونظر ضعف المسلمين، ثم ارتحل إلى جبل الفتح قرب غرناطة ... وأخذ النصارى يأكلون أموال المسلمين، فاشتكى المسلمون إلى الأمير محمد بن علي - أي أبي عبد الله الصغير - فقال لهم: "عليكم بالصبر حتى ينتقل الجيش إلى "فشتالة"، فبعث إليه ملك الروم يقول له: قل لمن أراد الإقامة في الأندلس من المسلمين فعليه بالصبر، ومن أراد الجواز إلى العدوة يبيع أملاكه إلى النصارى بالثمن الوافي فعليه الأمان والعهد)). [2]

1) - أبوعبدالله الصغير، محمد بن علي بن سعد بن علي بن يوسف بن محمد بن يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف النصيري الخزرجي، المخطوط القرمزي ((يوميات أبي عبدالله الصغير آخر ملوك الاندلس))، تحقيق: أنطونيو غالا، ترجمة: رفعت عطفة، إسبانيا، 1995م، ص 323،312،310.

2) - مجهول، نبذة العصر في أخبار ملوك بني نصر، تعليق، الفريد البستاني، مكتبة الثقافة الدينية، مصر،2002،ص47.

يبدو أن النصارى قطعوا طرق الامدادات على غرناطة كعادتهم، فهم متفنون في تلك الخطط، حتى باتت غرناطة معزولة تماما عن بقية المناطق، وحرب التجويع هي الأكثر فتكا لأي بلد محاصر.

يقول أبو عبد الله الصغير : ((قام فرناندو بعمليات الحرق استفزازاً قررنا الخروج من غرناطة أنا والمقاتلين للدفاع عنها، وحدثت الالتحامات الجزئية، وفجأة وجدنا أنفسنا محاصرين من ثلاث جهات ... قتل الكثير، ونحن تراجعنا إلى أبواب غرناطة، ودخلناها وتحصنا بها، إلا أنهم حاصرونا ... غابت التجارة والفلاحون أصبحوا بلا عمل، ساءت الأوضاع، فالجنود كانوا في وضع متدنٍ، لا يحظون إلا بالقليل جداً من عطف المواطنين، يثيرون الشفقة بدل الإعجاب والاحترام، والجندي في زمن الهزيمة مثله مثل الفقيه في أرض الكفار))[1] من الواضح أن أبي عبد الله الصغير كان مضطراً إلى تسليم غرناطة، لأنه اعتلى عرشاً آيل للغروب من جهة، ومن جهة أخرى أنهكته هجمات النصارى المتكررة، والحصار الأخير الذي ضيق الخناق على غرناطة مما أدى إلى تحطيم الروح القتالية عند المسلمين، يقول أبوعبد الله الصغير في وصفه لأهل غرناطة أثناء الحصار حدث التمرد والنهب والسلب بغرناطة بسبب الجوع... حدثت مراسلات بيني وبين فرناندو، ومفاوضات الاتفاق النهائي ... بعد مشاورات الفقهاء والوجهاء الذين رأوا المدينة بدون مقاتلين، واعترفوا لي بأن الكثير من أهل غرناطة هربوا لخدمة النصارى كمستكشفين وأدلاء في غاراتهم)) [2]

وهذا ما حدث تماما مع الخليفة المستعصم بالله العباسي ببغداد، عندما فرا الكثيرون للعمل في الجيش المغولي، وأصبحوا أدلاء للقائد المغولي هولاكو.

جنح أبو عبد الله الصغير إلى تسليم غرناطة مقابل شروط وعهود مقطوعة من الملكين الكاثوليكيين، وكانت تلك الشروط كثيرة، ونذكر منها كما ذكرها المقري.

((وفي ثاني ربيع الأول من سنة سبع وتسعين وثمانمائة، استولى النصارى على الحمراء ودخلوها بعد أن استوثقوا من أهل غرناطة بنحو خمسمائة من الأعيان رهنا طوق الغدر، وكانت الشروط سبع وستين، منها : تأمين الصغير والكبير في النفس والأهل والمال، وإبقاء الناس في أماكنهم ودورهم ورباعهم وعقارهم، ومنها : إقامة شريعتهم على ما كانت، ولا يحكم أمر عليهم إلا بشريعتهم، وأن تبقى المساجد كما كانت والأوقاف كذلك، وأن لا يدخل النصارى دار مسلم، ولا يغصبوا أحدا... وأن لا يقهر من أسلم على الرجوع للنصارى ودينهم ... ولا يعاتب من قتل نصرانيا أيام الحرب، ولا يؤخذ منه ما سلب من النصارى أمام العداوة، ولا يكلف المسلم بضيافة أجناد النصاري، ولا يسفر لجهة من الجهات، ولا يزيدون على المغارم المعتادة ... ولا يتطلع نصراني على دور المسلمين، ولا يدخل مسجدا من مساجدهم، ويسير المسلم في بلاد النصارى آمنا في نفسه وماله، و لا يمنع مؤذن، ولا مصلٍ، ولا صائم، ولا غيره من أمور دينه)).[3]

تم تسليم المدينة إلى الملكين الكاثوليكيين، ودقت مسامير النصارى في نعش الدولة الإسلامية في الاندلس، وبدأت سلسلة الخيانات والغدر عقب سقوط غرناطة.

- **نقض العهود واضطهاد المسلمين.**

1) - أبوعبدالله الصغير المصدر السابق، ص 348

2) - أبوعبد الله الصغير، المصدر نفسه، ص 402.

3) - المقري، أحمد بن محي المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، بتحقيق إحسان عباس، المجلد الخامس، دار صادر، بيروت 1968م، ص 525، 526.

لم تكن مصيبة المسلمين في سقوط غرناطة بأشد وقعاً على نفوسهم من إجبارهم على تغيير عقيدتهم التي ضحوا في سبيلها بآخر قطرة من دمائهم، وكانت أول أعمال النصارى عقب سقوط غرناطة هي: إصدار أمر بحرق مليون وخمسمائة ألف كتاب ديني تقريباً، بما فيها الوثائق والمخطوطات التي تتعلق بالدين الإسلامي، لكي يسهل على النصارى إبعاد المسلمين عن مصادر عقيدتهم الإسلامية، ويسهل القضاء عليهم بالسرعة الممكنة حسب اعتقادهم [1]

لم يقتصر الأمر على إحراق الكتب، بل منع المسلمين من استعمال لغتهم العربية، وارتداء الملابس العربية، كما منع استعمال الحمامات، ونفذت عملية تجريد العرب والمسلمين من السلاح، ولم يسمح لهم بحمل السلاح إلاّ برخصة، وألزم العرب والمسلمين بأن تكون أبواب بيوتهم مفتوحة في أيام أعيادهم، وأيام الجمعة، وفي الأعراس، حتى تكون تحت المراقبة لئلا يمارس أصحابها المراسيم المعهودة عندهم، وتقرر تأسيس المدارس في غرناطة، ووادي آش، وألمرية، لتعليم أولاد العرب والمسلمين اللغة الفشتالية.[2]

من البديهي أن الاختلاف في العادات والتقاليد كبير جداً، ومع اختلاف الدين يبقى التعايش بين الطرفين له حدود، فمثلاً عندما منع النصارى المسلمين استعمال الحمامات، كانوا ينظرون إليها أنها إسراف، لأنهم لا يستحمون مثل المسلمين، والدليل: كما قال أبو عبد الله الصغير .

((الاختلاف كبير بيننا وبين النصارى، ليس في الدين، وإنما في طريقة فهم وعيش الحياة، فهم أكثر خشونة؛ لأنهم يعيشون في مناخ مختلف تماماً عن مناخنا، النصارى لا يتسلون بالماء، لا يستخدمونه إلاّ للشرب، نحن نستحم ونتعطر، وهم يعتبرون هذه العادات خطيئة، وبيوت الاستحمام بالنسبة لهم قاعة انتظار الجحيم، أو ربما الجحيم نفسه)). [3]

وكذلك الاختلاف كبير في طريقة لأكل واللباس، فلا يمكن الجلوس على مائدة واحدة، فيقول أبو عبد الله الصغير:

((يأكلون الطيب والنجس ... يتعبدون لإلههم دون أن يغسلوا أيديهم، وأظافرهم مهملة وقذرة)[4]

ومن الأساليب التي استعملت ضد مسلمي الاندلس، أخذ أطفالهم الذين تتراوح أعمارهم ما بين (5 - 12سنة) ليربوا تربية خاصة في المدارس المسيحية، ويلقنوهم الدين المسيحي، ويزرعوا في قلوبهم التعصب المقيت ضد ذويهم المسلمين. وبعد نضوجهم يستعملون أداة للتجسس عندما يغادرون إلى أهاليهم، ليخبروا بكل صغيرة وكبيرة تدور في بيوت آبائهم، ثم يقوم النصارى بإنزال أقصى العقوبات بالمسلمين، وهي الموت تنكيلاً بالعذاب والحرق.[5]

ومن أسالس الاضطهاد أيضا تحويل المساجد إلى كنائس، ففي 6ـ جمادي الأول (920)، 12 مارس (1524م)، حث البابا رجال التفتيش قضائه ومفتشيه، بأن يعجلوا بإجبار المسلمين على اعتناق المسيحية، ومن أبى من المسلمين فعليه أن يخرج من إسبانيا، وأمهلوهم مدة، فمن لم يعتنق المسيحية أثناءها كان جزاؤه أن يصبح رقيقا عبداً طوال حياته وأمر البابا في ختام مرسومه بجعل كل المساجد كنائس.[6]

تدخلت السلطات في كل شيء يمس الشعائر الدينية، في حرمت الكنيسة الزواج إذا كان القرابة بين الزوجين من ضمن أربع درجات، أي حُرم على المسلم الزواج من ابنة عمه. كما حُظر على العرب والمسلمين الذبح في الأماكن التي يوجد فيها سكان

1) - محمد عبده حتامله، التنصير القسري لمسلمي الاندلس في عهد الملكين الكاثوليكيين (1474 – 1516م)، بلا، عمان، 1980م، ص 60

2) هنري تشارلس لي، العرب والمسلمون في الأندلس بعد سقوط غرناطه، ترجمة : حسن سعيد الكرمي، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت، 1988م، ص 74.

3) أبوعبد الله الصغير المصدر السابق، ص 171

4) ابوعبد الله الصقر المصدر نفسه، ص 122

5) محمد عبده حتامله، المرجع السابق، ص 60.

6) أنطونيو دومينقير هورتز برنارد بنشت، تاريخ مسلمي الأندلس (الموريسكيون ـ حياة ... ومأساة أقلية)، ترجمة عبد العال صالح طه، دار الشراء للطباعة والنشر، قطر، 1988م ص 51

مسيحيون؛ فإن القسيس هو الذي يعين شخصاً ليؤدي وظيفة الذبح، وكان ذلك في عهد شارل الخامس، كما أجرت الكنيسة العرب والمسلمين على أكل اللحوم، ومن يخالف ذلك يحال إلى محاكم التفتيش، واستمر ذلك المرسوم حتى سنة (1595م).[1]

ومن الواضح أن المسلمين يتعرضون لحملة ضد عاداتهم وتقاليدهم و مشعارهم الدينية بين الحين والآخر، مما دفع الكثيرون إلى ترك البلاد.

ويقول الحجري - وهو أحر المعاصرين :- ((إن في عام ست وتسعين وتسع مائة من الهجرة، ومن حساب النصارى عام ثمان وثمانين وخمسمائة وألف، أمر القسيس الكبير بمدينة غرناطة بهدم صومعة قديمة كانت في الجامع الكبير ... وكان الاندلس تخاف بعضهم من بعض، ولا يتكلمون في أمور الدين إلا مع من كان ذمة: ذو إمنة، وكثير منهم كانوا يتخافون بعضهم من بعض، وكان فيهم من يحب يتعلم شيئاً من دين الله ولا يجدون من يعلمهم)).[2]

من هذا النص يمكن القول، أن المسلمين الذين عاصروا الفترة الأخيرة قبل الطرد النهائي لا يفقهون من أمور الدين إلاّ القليل، فغياب الفقهاء جعل من عقولهم عقول خصبة، فلذلك تنصر العديد، وهم من أطلق عليهم (الموريسكيين)، وتلاشت تعاليم الإسلام يصيب غياب الفقهاء.

- **عملية التنصير القسري.**

إن أول من قام بعملية التنصير هو (خيمينت) في يوليو (1499م)، الذي نجح في اكتساب مودة عدد من رؤساء العرب وأشياخهم، واستمالة قلوبهم بحيث أنهم أخذوا يقومون بأنفسهم بتفقيه قومهم بالدين المسيحي[3] وكان من دوافع الإسراع في عملية التنصير القسري، أن الملكة إيزابيلا كانت أشد تعصباً من زوجها فرناندو، لعلاقتها الوثيقة بالأساقفة والرهبان من رجال الكنيسة. وللوصول إلى عملية التنصير، أُتخذ قرار في مدينة شنقي بالقرب من غرناطة سنة (1500م)، بعد انتفاضة أهل البيازين، تقرر به إرسال العديد من الكهان والقساوسة والرهبان إلى مملكة غرناطة، بهدف التبشير بالديانة المسيحية على المذهب الكاثوليكي.[4]

يبدو أن الكنيسة اتبعت سياسة اللين بادئ الأمر، عن طريق الحملات التبشيرية، وفي تلك الآونة كانت الكنسية قد بلغت ذروة قوتها ونفوذها، ولكن كل شيء يُؤخذ ويُنتزع بالقوة إلا الدين، فكلما حاربت أمة من أجل تغيير دينهم، كلما ازدادوا تمسكا بدينهم.

ومن أجل تنفيذ سياسة تنصير المسلمين، قرب الملكان الكاثوليكيان إليها مجموعة من الأحبار والرهبان، والوجهاء، فأرسلت الملكة في طلب ثلاثة أشخاص، مانحة إياهم مناصب تمثيلية في البلاط الملكي، وهم: انييغولوبث دي مندوسا، وهو القائد الأول وماريشال غرناطة.

إبرناندو دي تالافيرا، مطران غرناطة .

---

1) هنري تشارلس لي، المرجع السابق، ص 163

2) الحجري، أحمد بن قاسم، ناصر الدين على القوم الكافرين، تحقيق وتقديم وترجمة: شورد فان كوننكز فلد، قاسم السامرائي، خيرارد فيخرز، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، أسبانيا، د.ت، ص 25،16

3) هنري تشارلس لي، المرجع السابق، ص 46،45

4) محمد عبده حتامله، المرجع السابق، من 60

خيمينث دي سيسنيروس، مطران طليطلة، ورأس الكنيسة الإسبانية، ومن أبرز من نفذوا أبشع المذابح، وارتكبوا أفظع الجرائم بحق المسلمين.[1]

اتبع خيمينث سياسة التعميد* في البداية، فقد فرض تعميد أولاد الذين اعتنقوا الإسلام من المسيحيين، بالرغم من أنهم عاهدهم الملك الحماية شأنهم شأن المسلمين. فأمرا بالقبض عليهم، وقد حدث ذات يوم أن ألقي القبض على بنت من بنات المرتدين عن الدين المسيحي، فأخذت جراً في ميدان باب البنود، وكانت تصيح وتقول إنهم يريدون تعميدها جبرا، وهو خلاف شروط التسليم.

وقيل انه عُمد في سنة (1500م) ثلاثة آلاف من المسلمين، وإن جامع البيازين في غرناطة حول إلى كنيسة سمُيت بكنيسة (سان سلفادور).[2]

إن بعض المسلمين فضلوا الموت كمسلمين على أن يُنصروا، بينما انحنى آخرون أمام ما اعتبروه أمراً حتميا، ووافقوا على التعميد، اعتقاداً منهم بأنهم سيُتركون.

وشأنهم بعد ذلك. وبسبب عملية التنصير حدثت عدة ثورات، كثورة البيازين وغرناطة وغيرهما، ومع ذلك لم يندم خيمينث على الفوضى التي سببها، وقال لزملائه في الكنيسة ((إن الثوار، إما يُنصرونا أو يستعبدون، وحتى في حال استعبادهم سيكونون نصارى صادقين، وستطمئن البلاد إلى الأبد)) [3]

قول أبوعبد الله الصغير بعد ذهابه إلى فاس : ((توافد المهاجرون إلى أفريقية من الأندلس، وكانوا ينقلون إلينا الإخبار، الأندلس كله تحول إلى النصرانية، إلى حد أنه لم يعد هناك من يقول علناً «أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله))، وحُولت المساجد إلى كنائس، وإذا ما تمرد أحد يعاقب بالتعذيب و الموت، ويقولون لهم كي يريدوا عن إسلامهم ((جدك كان نصرانيا وارتد، فارتد أنت الآن))... وغرناطة كانت مليئة بالعلوج والمرتدين والمنقلبين، أي بالناس الذين يحتفظون بالرغبة الخالصة بالعيش، عمد خيمينت سبعين ألف مسلم .في أقل من سنة وكانت الملكة تقول له ((مزيداً من النصارى وسرعة أكبر))، كانوا يعمدون الرؤوس وليس الروح)).[4]

إن الملك فرناندو ليس مجبرا على الالتزام بالشروط والمعاهدات، لأن المسلمين ظلوا بلا سلطان سياسي، ولا قوة تحميهم، وطالما الكنيسة هي الحاكم الفعلي للنصارى، فمن البديهي أن تكون معاهدات الملك لا قيمة لها. إن عملية التنصير بدأت باللين، ثم البطش عن طريق محاكم التفتيش.

- **جرائم ومذابح محاكم التفتيش.**

أصدر مرسوم الديوان سنة (1478م) من البابوية، وتم تعيين المحققين، واتخذت الخطوة الحاسمة لتنفيذ المرسوم سنة (1480م)، وأنشئت محكمة التحقيق أو التفتيش الأولى في إشبيلية، وفي سنة (1482م) أُنشئت محاكم أخرى في بقية عدة مدن أخرى، وبعد سقوط غرناطة، وفي مطلع القرن السادس عشر الميلادي أنشئت محكمة التفتيش بغرناطة.[5]

---

1) - محمد عبده حتامله، المرجع السابق، ص 62،61

* التعميد: هو طقس مسيحي يمثل دخول الإنسان الحياة المسيحية تتمثل المعمودية باغتسال المعمد بالماء بطريقة أو بأخرى

2) - هنري تشاليس لي، المرجع السابق، ص 46 - 48

3) - ماثيوكار، الدين والدم (إبادة شعب الأندلس)، ترجمه ؛ مصطفى قاسم، هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، أبوظبي 2013م، ص 160.

4) - أبوعبد الله الصغير، المصدر السابق، 492.

5) - محمد عبد الله عنان، نهاية الأندلس وتاريخ العرب المتنصرين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط 3، 1966م، ص 331،332

كان نشاط محاكم التفتيش موجهاً عند المسلمين واليهود معاً، وطبقت سياستها وأحكامها بشدة وحزم، دون نقاش أو جدال، أو مراجعة.

كانت المحاكم تعقد جلساتها، فتُتلى الأحكام الصادرة بحق المتهمين الذين قبض عليهم لينالوا العقاب الجسدي دون هوادة أو رحمة وكان أحكام تلك المحاكم وعقوباتها مختلفة، تتراوح ما بين مصادرة الممتلكات، ودفع غرامات باهظة، إلى جانب التعذيب الجسدي، وفي أغلب الأحيان الموت حرقا.[1]

أما عن أنواع التهم الموجهة إلى المتهمين، فقد كان تهم غريبة، مثلا: أن فلانًا أنشد أغاني عربية، أو أنه يكثر من الاستحمام كما هو عند المسلمين، أو لدفاعه ولو بكلمة عن الرسول - صلى الله عليه وسلم -، أو لتكفين ميت بأثواب جديدة، أو لامتناع أحد ما عن أكل لحم الخنزير، أو لشرب النبيذ، أو لإحراز كتب عربية أو لقيامه إلى الصلاة، أو لصومه، أو لوضوءه، أو لوجود أوراق باللغة العربية ،أو لوجود مصحف عند أحد المسلمين.[2]

كانت الناس تساق سوقاً إلى محكمة التفتيش عن طريق الشبهة فقط، كانوا يعرضون المشبوه به للاستجواب حتى يعترف بذنبه، فإذا لم يعترف انتقلوا به إلى مرحلة أعلى، فيهددوه بالتعذيب، وعندئذٍ كان الكثيرون ينهارون و يعترفون بذنوبهم، ويطلبون التوبة، وأحيانا كانت تعطى لهم ويبرؤون، ولكن إذا شكوا بثوبتهم إنها ليست صادقة عرضوهم للتعذيب الجسدي حتى ينهاروا كلياً، وإذا أصر المذنب على أفكاره، ورفض التراجع عنها، فإنهم يشعلون النار بالخشب ويرمونه في المحرقة [3]

من الواضح أن الذين تنصروا كان رغما عنهم، كما قال أبو عبد الله الصغير: عمدوا الرؤوس وليس الروح، ومن خلال مشاهدتهم لأساليب الترويع أجبروا على التنصير ظاهريا، ولا يقع عليهم كل اللوم، فهم في بلد غير مسلم، ولا يفقهون من الدين إلا القليل، فليس هناك أذان، ولا صلاة في المساجد، ولا حلقات علمية، ولا فقهاء يفقهونهم، وخاصة بعد سقوط غرناطة لسنوات طويلة.

يقول الحجري : ((وكانوا يعبدون دينين: دين النصارى جهراً، ودين المسلمين في خفاء من الناس، وإذا ظهر على أحد شيء من عمل المسلمين يحكمون فيهم الكفار الحكم القوي، ويحرقون بعضهم، كما شاهدت حالهم أكثر من عشرين سنة قبل خروجي منهم)).[4]

وكانت طرق التعذيب عديدة، ومنها التعذيب بالماء، وهو عبارة عن توثيق المتهم و فوق أداة تشبه السلم، وربط ساقيه وذراعيه إليها، مع خفض رأسه إلى أسفل، ثم توضع فيه فمه جرعات كبيرة من الماء، وكذلك تعذيب (الجاروكا) وهو عبارة عن ربط يدي المتهم وراء ظهره، وربطه بحبل حول راحتيه وبطنه، ورفعه وخفضه معلقا، سواء بمفرده أو مع أثقال تربط معه.

كما توجد أساليب أخرى للتعذيب، كتعذيب الأسياخ المحمية للقدم، والقوالب المحمية للبطن والعجز، وسحق العظام بآلات ضاغطة، وتمزيق الأرجل، وفسخ الفك [5]

وهناك آلة أخرى للتعذيب، كما ذكرها الكولونيل ((ليمونسكي))، وهو أحد ضباط الحملة الفرنسية التي واجهها نابليون سنة (1809م)، فقال من جملة ما قال: عثرنا على آلة تعذيب تسمى ((السيدة الجميلة))، وهي عبارة عن تابوت تنام فيه

1) - محمد عبده حتاملة، المرجع السابق، ص 67، ينظر جوزيف بيريز، التاريخ الوجيز لمحاكم التفتيش بإسبانيا، ترجمة مصطفى أمادي، هيئة ابو ظبي للسياحة والثقافة، أبوظبي، 2012م، ص 188.

2) - أنطونيو، د.هـ، برنارد،ب، المرجع السابق، ص110

3) – أحمد محمد عطيات،الأندلس من السقوط إلى محاكم التفتيش، دار أمواج للنشر والتوزيع، عمان، 2012م ص 153. جوزيف بيريز، المرجع السابق، ص189.

4) - الحجري، المصدر السابق، ص11

5) - محمد عبد الله عنان، المربع السابق، ص 335، 336

صورة امرأة جميلة ، مرسومة على هيئة الاستعداد لعناق من ينام معها، وقد برزت من جوانبها عدة سكاكين حادة، وكانوا يطرحون المعذب لشاب فوق تلك الصورة، ويطبقون عليه باب التابوت بسكاكينه بعنف، فتمرق السكاكين جسم الشاب و تقطعه إرباً إرباً، كما عثرنا على عدة آلات لسل اللسان ، وتمزيق أثداء النساء و سحبها من الصدور بواسطة كلاليب حديدية حادة، ومجالد من الحديد الشائك لجلد المعذبين وهم عرايا حتى يتناثر اللحم من العظم [1].

يبدو أن تلك الأعمال الوحشية جعلت من المسلمين أمام خيارين، إما التنصر وإما الهجرة ، سواء كانت هجرة من المدن إلى الأرياف ، أم إلى خارج البلاد، و الذين في السجون هم كذلك أمام حكمين أو أكثر، إما بالسجن الطويل أم الموت، وإما البراءة ولكن تحت مراقبة رجال لتفتش.

يقول المقري: ((من قام على الحاكم فليس إلا الموت، إلا أن يتنصر فينجو من الموت، وبالجملة فإنهم يتنصروا عن آخرهم بادية وحاضرة، وامتنع قوم من التنصير واعتزلوا الناس، فلم ينفعهم ذلك، وامتنعت قرى وأماكن كذلك منها بلفيق و أندراش وغيرهما. فجمع لهم العدو الجموع، واستأصلهم عن آخرهم قتلاً وسبياً، إلا من كان في جبل بالمنفة فإن الله تعالى أعانهم على عدوهم، وقتلوا منهم مقتلة عظيمة، مات فيها صاحب قرطبة، وأخرجوا على الأمان إلى فاس ... ثم بعد هذا كله كان من أظهر التنصر من المسلمين يعبد الله في خفية ويصلي، فشدد عليهم النصارى في البحث - عن طريق عمال محاكم التفتيش. حتى أنهم أحرقوا منهم كثيرا بسبب ذلك)). [2]

- **القرارات والمراسيم المثالية من المسلمين .**

إن النصارى غدروا بالمسلمين ، ولم يراعوا إلاً ولا ذمة، استعملوا شتى الطرق لإبعاد المسلمين وتهجيرهم عن طريق القرارات الجائرة بحقهم.

يقول صاحب (نبذة العصر) : ((قامت النصرانية في جميع مدائن الأندلس، ونهبت أموال المسلمين و أملاكهم، ومن بقى على ملكه وجب عليه الأسر، أو أن يكون على دين النصرانية ، حيث ضعفت قوة ذوي الإسلام، وماتت الأبطال، وكانت المجاعة كبرى بالعدوة، وقلت رجال العدوة ، وقطع الجواز منها إلى الأندلس).[3]

ومن المراسيم التي صدرت هو المرسوم الذي صدر في سنة (1501م) ، وموجبه : يحرم على المتنصرين الجدد من العرب والمسلمين حديثاً حمل السلاح ، وجعل المرسوم عقاب من يخالف ذلك، وتصادر أملاكه مع السجن شهرين لأول مرة ، وعقابه بالإعدام للمرة الثانية ، وتم تجديد المرسوم سنة (1511) ، وسنة (1515م).[4]

وصدرت عدة مراسم أخرى ، ومنها :

- في 4 - محرم (907هـ) ،20 - يوليو (1501م) ، صدر أمر من الملكين بمنع وجود المسلمين في مملكة غرناطة ، ويُحظر عليهم أن يتصلوا بغيرهم خشية أن يتأخر تنصيرهم ، ويحظر عليهم الاتصال بمن تنصروا لئلا يفسد عليهم إيمانهم بمخالطتهم، وكل من يخالف ذلك مصيره الموت ، وتصادر أملاكه.

1) - محمد على قطب ، مذابح وجرائم محاكم التفتيش في الأندلس ، بلا ، د ،ت ، ص 118 جوزيف بيريز، المرجع السابق، ص189

2) - الحجري، المصدر السابق ، ص 527، 528

3) - مجهول ، المسابق، ص 46.

4) - هنري تشارلس لي ، المرجع السابق ، ص 55

- في 13 - رمضان (908 هـ) ، 12 - فبراير (1502م)، صدر أمر ملكي يحتّم على كل مسلم حر يبلغ الرابعة عشرة من عمره إذ كان ذكراً، والثانية عشرة من عمرها إن كانت أنثى ، أن يغادر مملكة غرناطة وكل مخالفة للأمر تجعل صاحبها عرضة للموت والمصادرة .

- في 19 - ربيع الأول (909هـ) ، 12- سبتمبر (1502م) ، صدر أمر ملكي يحظر على الناس التصرف في أملاكهم قبل مضي عامين ، كما يحظر عليهم أنا يغادروا مملكة فشتالة إثر إلا إلى مملكتي الأراجون والبرتغال.[1]

يبدوا أن منع المسلمين من الهجرة إلى مكان آخر غير الأراجون والبرتغال؛ كانت نتيجة لملاحظة النصارى بيع الأملاك من قبل المسلمين للهجرة إلى بلاد المغرب ومن الواضح أنهم لا يريدونهم أن يذهبوا إلى بلاد المغرب لكي لا تصل الأخبار كاملة هناك؛ فبالتالي يهتز المسلمون فرقاً لنصرة إخوانهم.

كذلك في 4 محرم (932هـ) ، اكتوبر (1525م) ، صدر أمر يحظر على المسلمين بيع الذهب والفضة، والحرير، والحلي والأحجار الثمينة ، والمواشي، وغيرها. وليس هذا فحسب، بل ألزمهم المرسوم بالسجود في الطرقات إذا ما مر أمامهم حبر كبير.

تعرض الغرناطيون لعملية نهب كبيرة من عامي (1559 - 1568م) ، حيث صدرت أوامر بمصادرة الأراضي مرة أخرى ، وألزموهم النصارى على دفع الضرائب الباهظة، حيث كان الغرناطيون يربون دودة القز، وتلك الحرفة كانت الأكثر ربحاً منذ زمن بعيد ، فقد كان الفلاحون يعدون الحرير منها خلال الشتاء ويبيعونه صيفاً في غرناطة، وآلمرية، ومالقة، وهي حرفة الآلاف من المسلمين ، وكان الحرير الغرناطي مشهوراً عالمياً ، لكنه أصبح مرتفع السعر بسبب الضرائب، ولهذا عانى المسلمون من منافسة الحرير الرخيص المهرب. [2]

و مع تلك الأوامر والمراسم التعسفية، لم تكن ضد المسلمين فقط ، بل طالت حتى الذين اعتنقوا النصرانية ففي عهد فيلب الثالث، الذي خلف والده فيليب الثاني ، والذي كان ضعيف الرأي، خاضعاً لإرادة القساوسة، وكان وزيره (دوق دي ليرما) من أشد الناس تعصباً للكثلكة ، ومن ألد أعداء المسلمين والمتنصرين، فأشار على الملك سنة (1007هـ ، 1599م) ، بأنه يجب استرقاق شباب المتنصرين و الكهول منهم ، و أن تصادر أموالهم ، وأن ينفى شيوخهم إلى مراكش والجزائر، وأن يؤخذ أطفالهم فيربوا في المعاهد الدينية المسيحية.[3]

- **التهجير القسري وقرار الطرد النهائي .**

كانت قرارات الهجير القسري تصدر بين الحين والآخر، وكان أولها تهجير الأمير أبي عبد الله الصغير، الذي نُفي إلى أندراش بعد تسليم غرناطة .

وكان الملك فرناندو وزوجته إيزابيلا قد لبثا يتوجسان في أعماق نفسيهما من بقاء السلطان المخلوع في الأراضي الإسبانية، ويخشيان أن يكون مصدرا للقلاقل والفتن ، ويتوقان إلى إبعاده ، وكانا يفرضان على أبي عبد الله الصغير رقابة صارمة، ويتلقيان أدق التقارير والأنباء عن حركته ومسكناته، وكانت عينيهما الساهرة على رقابته الوزيران يوسف بن كماشة ، وأبو

1) - أنطونو، د ،هـ، برنارد، ب، المرجع السابق، ص 45،46.

2) - أنطونو، د ،هـ، برنارد، ب، المرجع نفسه، ص 37،38.

3) - أنطونو، د ،هـ، برنارد، ب، المرجع السابق، ص 63.

القاسم عبد الملك بنيغش)) ، ولم يمض على إقامة أبي عبدالله في أندراش زهاء عام، حتى بدأ الملكان يسعيان سراً في تحقيق غايتهما الاخيرة وكان سبيلهما إلى ذلك الوزيران اللذان وقعا قرار نفي الأمير مع الملكان دون إذن الأمير.[1]

ومن الواضح أن أبي عبد الله الصغير علم بما يدور حول الأمور التي تحاك دون علمه، لأنه حاول قتل ابن كماشة كما ذكر في مخطوطة القرمزي.

يقول أبوعبد الله (عاد ابن كماشة من برشلونة ، كان يتفاداني، يتذرع بالتعب، يتهرب مني ... فاستدعيته ، وناولني رزمة أوراق ... فقرأتها، وضربته بالأوراق على وجهه، وقلت له هل هذا هو التحرير الذي تبيع به جميع أملاكي لفشتالة؟

ويقول، وفي اليوم العاشر من نيسان من عام (1493م) ، وبعد التداول مع مريمة - زوجته - استدعيت بحضورها كاتبي محمد بن نصر، والمالح، وبشير، وإبراهيم القيسي ، فوضت الثاني بتوكيل حرره الأول للوصول إلى اتفاق مع هرناندو و الصفري حول بيع هذه القرى المتبقية لي ورحيلي إلى أفريقية)).[2]

رحل الأمير أبوعبد الله الصغير إلى فاس ، ومعه مئات الأشخاص ، وبرحيله بدأ النصارى بسحق المسلمين دون رحمة، لأنه لا يمكن أن يعيش المسلمون معهم بسلام ، وخاصة تحت ظلم عمال محاكم التفتيش ، وكلما هب المسلمون دفاعا عن دينهم ضربوا بيد من الحديد والنار، حتى أجبروا على الرحيل ، وخاصة بعد قرار النفي النهائي الذي أصدره فيليب لثالث .

يقول الحجري: ((وكان الأندلس يقطعون البحر في سفن النصارى بالكراء، و دخل كثير منهم في سفن الفرنج ونهبوهم في البحر ، وجاء إلى مراكش أندلس مهربون من الفرنج ... وقضى الله تعالى الغرض والمراد، وبلغنا إلى مدينة مراكش بالمغرب ، وبعد ذلك باثنتي عشرة سنة فرج الله تعالى على الأندلس المسلمين الذين كانوا فيها تحت قهر النصارى وظلمهم ، فأمر عليهم سلطان البلاد المسمى بفلب الثالث بالخروج جميعا من بلاده. واتفق الكثير من المسلمين الأندلس عند خروجهم أن نهبهم في البحر النصارى ، وأكرهم الفرنج البحرية الذين اكثروهم ودفعوا لهم أجرتهم))[3]

وكان قرار الطرد النهائي صدر من الملك فيليب الثاني، الذي شكل جمعية من كبار مستشاريه لوضع سياسة تجاه المسلمين ، وكان السياسة التي توصلت إليها الجمعية، وأوصت على أساسها بأن جميع العرب والمسلمين الذين يرفضون التنصر، وتعلم الدين المسيحي ، ولا يرغبون في البقاء في المملكة، ينبغي إرسالهم إلى البحر، وتحميلهم على سفن غير صالحة، على أن تخرق السفن وهي في عرض البحر. إلا أن القرار لم ينفذ إلا في عهد ابنه فيليب الثالث ، الذي استدعى مجلس الدولة بشأن قرار الطرد، فرافق المجلس بالإجماع سنة (1609م)[4] وبذلك بدأت الجموع تتجه صوب الثغور.

- **عدم استجابة دول العالم الاسلامي من الاستغاثة لمسلمي الأندلس.**

استغاث أهل الأندلس بإخوانهم المغاربة، ولم يحظوا بأي جواب منهم ، فقد كان أهل المغرب في وضع سيئ ضعيف ومفكك [5] ورغم الجهود التي بذلها بنومرين لحماية الأندلس، فإنهم لم يتمكنوا من تحقيق انتصارات ساحقة ، كتلك التي حققها المرابطون في الزلاقة، والموحدون في الأرك.[6]

1 - محمد عبد الله عنان ، المرجع السابق ، ص 276.

2 - أبو عبد الله الصغير المصدر السابق ، ص 475، 476، 471

3) – الحجري، المصدر السابق، ص9 ، 10

4) – هنري تشارلس لي، المرجع السابق، ص172 ، 173، 174

5)- محمد عبده حتامله، المرجع السابق، ص 91.

6) - أنطونو، د ،هـ، برنارد، ب، المرجع السابق، ص 116.

ربما يرجع السبب إلى قلة العدة والعتاد، فقد كان بنو مرين يقاتلون بعتادهم الذاتي، بينما المرابطون والموحدون يقاتلون بعدة وعتاد بلدان المغرب العربي كلها وهذا هوا الارجح.

أما عن الحفصيين، فقد كانوا في أواخرا أيامهم أثناء حصار غرناطة، وكانت أوضاعهم لا تؤهلهم للدفاع عن بلادهم، فشأنهم شأن بني مرين، وبني وطاس ، والدولة الزيانية كذلك .

أما عن موقف سلاطين المماليك بمصر، فقد ارسل الغرناطيون إلى الملك الأشرف قايتباي (1468 - 1496م) ، سلطان المماليك بمصر، يرجونه التدخل لإنقاذهم من ظلم ملوك النصارى، فاكتفى الأشرف بإرسال وفود إلى البابا، وإلى ملوك أوروبا يذكرهم بأن النصارى في دولته يتمتعون بكافة الحريات، بينما إخوته في الدين في مدن إسبانيا يتعرضون لشتى أنواع الاضطهاد، وهدد على لسان مبعوثيه بأنه سوف يتبع سياسة المعاملة بالمثل، وهي التنكيل بالنصارى إذا لم يكن ملوك إسبانيا من اضطهاد المسلمين ، وطالب بعدم التعرض لهم، ورد ما أخذ من أراضهم.[1] إلى أنه لم يفعل أي شيء ، ويؤكد ذلك أبوعبد الله الصغير حين قال: ((أرسلت سفير إلى سلطان مصر المملوكي (قايتباي)، أتوسله النجدة ضد أعداء ديننا، كانت تهديدات قايتباي كلامية فقط)) [2]

كما أرسل أهل غرناطة سنة (1977م) قبل السقوط إلى استانبول لطلب النجدة من (محمد الفاتح) ، غير أنه كان يستعد لهجمات النصارى و أرسلوا بعد وفاته إلى ابنه (بايزيد الثاني) ، غير أنه تزاحمت عليه أزمات داخلية و خارجية منعته من إغاثة مسلمي الأندلس. [3]

من الواضح أن كل طلبات الاستغاثة تزامنت مع أوضاع سيئة يعيشها العالم الإسلامي، فبلدان المغرب تتواجد به دويلات صغيرة غير قادرة على حماية نفوذها، ناهيك عن انتشار المجاعة والأوبئة الذي تزامن مع سقوط غرناطة ، وكذلك الأمر انتشرت المجاعة في بلاد الشام ، ومن المعروف أن المجاعة تكون نتيجة الضعف الاقتصادي للدول.

الخاتمة

إن كل هذه الاسباب دفعت بالمسلمين إلى الهجرة إلى شمال أفريقيا، فقد استعملت ضدهم أساليب الإرهاب والبطش والتعذيب، بخلاف السياسة التي اتبعها المسلمون عندما فتحوا شبه جزيرة إيبيريا ، حيث لم يجبروا إنسانا على تغيير عقيدته، وإنما تركت حرية الاعتقاد و الخيار لكل فرد كما يشاء.

إن سقوط غرناطة هو أول الأسباب التي أدت إلى هجرة المسلمين إلى الشمال الأفريقي، ثم توالت بعده الأسباب الأخرى عن طريق السياسة في اتبعها النصارى تجاه المسلمين

حاول النصارى أن يسبغوا تصرفاتهم بثوب الحق والعدالة، فأخذوا في تحوير العهود، و النصوص التي تضمنتها معاهدة تسليم غرناطة، وتعديلها و تفسيرها بطريق التعسف والتحكم، ثم خرقوها نصاً نصاً ، واسلبوا الحقوق ، فأغلقت المساجد ، ومنعوا المسلمين من إقامة شعائرهم الدينية، وانتهكوا عقيدتهم وشريعتهم ، وتناسوا فضل المسلمين وحضارتهم على أوروبا ، عندها أدرك المسلمون ما ترمي إليه سياستهم الكنسية من محو دينهم وشخصيتهم ولغتهم.

عانى المسلمون الظلم والاضطهاد ، وخاصة في عهد كارلوس الخامس ، و ابنه فيليب الثاني، وحفيده فيليب الثالث، الذين أصدروا المراسيم التعسفية ضدهم ، وكانت القوة أو العصا الطويلة لهم محاكم التفتيش التي عملت بكل ما بوسعها محو

1) - أنطونو، د ،هـ ، برنارد، ب، المرجع نفسه، ص 120 ،121.

2) – أبوعبدالله الصغير، المصدر السابق، ص294 ، 295.

3 - أنطونو، د ،هـ ، برنارد، ب، المرجع السابق، ص 116.

كل شيء يتعلق بالدين الإسلامي ، واللغة العربية، بل استخدمت شتى ألوان التعذيب، وكان أبسطها البراءة (وأي براءة هذه) ، حتى وإن كانت في الحالات النادرة ، فإن خروج البريء من سجونهم ظل يعاني من آثار التعذيب وفقدان عقله أحيانا ، وأشدها الإعدام بالحرق أمام مشهد من الحاقدين على الدين والأمة، وليس هنا فحسب، بل أمام المسجونين الذين يساقون إلى ميادين الإعدامات لمشاهدة إخوانهم الذين نالوا الشهادة، لكي يتم ترويعهم.

ويجنحوا إلى الاعترافات بالتهم الموجهة إليهم، ولطلب التوبة واعتناق النصرانية. إنها سذاجة عقول النصارى، فالدين لا تتغير بالقوة مهما حدث ، فإن لم ينجح بالحملات التبشيرية ، فلن ينجح بالقمع .

ظل المسلمون يدافعون إلى آخر رمق، وفعلوا ما كان بوسعهم أكثر من قرنين، حتى تلاشت تعاليم الإسلام ، وغاب المفقهون، حتى بات مسلمو الأندلس في أواخي القرن السادس عشر، وبداية القرن السابع عشر كالعميان ، بسبب غياب الفقهاء.

ثم أنه لم تكن هناك أي نجدة من حكام وملوك دول العالم الإسلامي ، سوى القلة القليلة التي لا تكفي لاسترداد مدينة من مدن الأندلس ، حتى بات المسلمون لقمة سائغة في أنياب النصارى، الذين ابتلعوا المسلمين وجية بعد وجبة، ابتداءً من طليطلة، ووصول إلى غرناطة آخر معاقل المسلمين في الأندلسي ، فبفقدانها ، بدأ الاضطهاد الأبشع في تاريخ المسلمين، الأمر الذي أجبرهم على الهجرة إلى الشمال الأفريقي .

المصادروالمراجع

- **المصادر.**

1. أبوعبدالله الصغير، محمد بن علي بن سعد بن علي بن يوسف بن محمد بن يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن يوسف النصيري الخزرجي، المخطوط القرمزي ((يوميات أبي عبدالله الصغير آخر ملوك الاندلس))، تحقيق: أنطونيو غالا، ترجمة: رفعت عطفة، إسبانيا، 1995م.
2. الحجري، أحمد بن قاسم، ناصر الدين على القوم الكافرين، تحقيق وتقديم وترجمة: شورد فان كوننكز فلد، قاسم السامرائي، خيرارد فيخرز، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، أسبانيا، د.ت.
3. المقري، أحمد بن محي المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، بتحقيق إحسان عباس، المجلد الخامس، دار صادر، بيروت 1968م.
4. مجهول، نبذة العصر في أخبار ملوك بني نصر، تعليق، الفريد البستاني، مكتبة الثقافة الدينية، مصر،2002.

- **المراجع العربية.**

1. أحمد محمد عطيات،الأندلس من السقوط إلى محاكم التفتيش، دار أمواج للنشر والتوزيع، عمان، 2012م .
2. محمد عبده حتامله، التنصير القسري لمسلمي الاندلس في عهد الملكين الكاثوليكيين (1474 – 1516م)، بلا، عمان، 1980م.
3. محمد عبد الله عنان، نهاية الأندلس وتاريخ العرب المتنصرين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط 3، 1966م.
4. محمد على قطب ، مذابح وجرائم محاكم التفتيش في الأندلس ، بلا ، د ،ت.

- **المراجع الاجنبية**

1. أنطونيو دومينقير هورتز برنارد بنشت، تاريخ مسلمي الأندلس (الموريسكيون ـ حياة ... ومأساة أقلية)، ترجمة عبد العال صالح طه، دار الشراء للطباعة والنشر، قطر، 1988م.
2. ينظر جوزيف بيريز، التاريخ الوجيز لمحاكم التفتيش بإسبانيا، ترجمة مصطفى أمادي، هيئة ابو ظبي للسياحة والثقافة، أبوظبي، 2012م.
3. هنري تشارلس لي، العرب والمسلمون في الأندلس بعد سقوط غرناطه، ترجمة : حسن سعيد الكرمي، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت، 1988م.
4. ماثيوكار، الدين والدم (إبادة شعب الأندلس)، ترجمه ؛ مصطفى قاسم، هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، أبوظبي 2013م.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

الصورة الذهنية لدى مريض السمنة بين القبول والرفض الاجتماعي
(دراسة ميدانية على عينة من مرضى السمنة)

د.علي محمد بالليل
أ. صلاح الدين ابوبكر الحراري

ملخص:

تتنوع الطرق المتاحة لعلاج السمنة وتتباين و تتعدد تلك الأساليب والطرق منها الرياضي والنظام الغذائي وتجنب أتباع العادات السيئة مثل التدخين وغيرها، هو الطريق الوحيد التي يمكن أن نصل بها إلى جسم صحي معافى، صحيا ونفسياً واجتماعياً، ولكي تتحسن الصورة الذهنية لدى مريض السمنة وتصبح مقبولة اجتماعيا، لابد من إرادة كاملة وتصميم على التخلص من مرض السمنة ستكون له العديد من الفوائد على جسمه (صحية ونفسية واجتماعية واقتصادية). ولكي يمنح نفسه فرصة كافية يتمكن من خلالها إلى أن يعود بجسمه إلى طبيعته، لاسترداد صحته واجتماعياته وهذا لن يتحقق ألا بإرادة مقرونة بفعل(عمل).

The mental image of the patient of obesity between the acceptance and social rejection(A study study on sample of obesity patient s)

Summary:

The available ways of treatment of obesity varies these methods are roads are sporty and diet And avoid followers of bad habits such as smoking, is the route the uniform that can be found to a healthy healthy, healthy and social healthy health ln order to improve the mental image in the obesity patients and become socially acceptable lt must be full of full and determination of disease obesity that will have many benefits On his body, health, psychological , social and economic and in order to give himself an adequate opportunity through which he can Until hes body returns to normal to recover its health and sociality, and this is achieved only by a will coupled with action and action.

مقدمة :

تعد الصحة هدفا من أهداف التقدم، وأنها حق لكل أفراد المجتمع، وهذا ما نجده في إعلان منظمة الصحة العالمية المعروف باسم آلما آتا عام 1978 الذي يشير إلى أن الصحة هي حالة من اكتمال السلامة بدنياً وعقلياً واجتماعياً وليس مجرد الخلو من المرض أو العجز، وأنها حق أساسي من حقوق الإنسان، وأن تحقيق أعلى مستوى ممكن من الصحة يمكن بلوغه يعد أحد أهم الأهداف الاجتماعية في جميع أنحاء العالم، وأن تحقيق هذا الهدف يتطلب الكثير من العمل وبذل الجهد من جانب العديد من القطاعات الاجتماعية والاقتصادية بالإضافة إلى قطاع الصحة. ومما لاشك فيه أن محاربة المرض ومكافحة كل ما يهدد صحة الأفراد وتوضيح سبل العلاج والوقاية تعد هدفاً أساسياً يساعد بدور فعال في المحافظة على سلامة أفراد المجتمع وتوفير السعادة والرفاهية ومن ثم القيام بأدوارهم ومسئوليتهم الاجتماعية والنهوض بمجتمعاتهم. أن مرض السمنة أصبح وباء ينتشر بسرعة في معظم دول العالم المتقدم أو النامي, فهي تنتشر بسرعة على الصعيد العالمي مما أدى مؤخراً إلى وجود المصطلح الجديد (السمنة العالمية) ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية هناك 1.2مليار نسمة في العالم يعانون زيادة الوزن ويشير تقرير منظمة الصحة العالمية إلى أن مرض السمنة هو مرض عالمي تعاني منه الدول المتقدمة والنامية في آن واحد ويعد المصابون بزيادة الوزن والسمنة أكثر من مليار فرد وتتوقع المنظمة زيادة حادة في هذا الرقم عام 2017 وتشير الدراسات العديدة أن ارتفاع نسبة الإصابة بالسمنة في السنوات الأخيرة يرجع إلى عدة عوامل صحية وغذائية واقتصادية واجتماعية ونفسية، لعل من أهمها مدى الإدراك السلبي الذي يكونه الفرد عن صورة جسمه, وذلك من منظوره الشخصي ومن آراء وتعليقات الآخرين، ولذلك كان من الضروري إلقاء الضوء على هذه المشكلة التي يعاني منها عدد كبير من أصحاب الوزن الزائد(مرضى السمنة)، ومدى إدراكه لقبول أو رفض المجتمع لصورة جسده. فالسمنة مشكله معقدة لها محددات مختلفة وكثيرة ولا يوجد لها حل واحد بسيط . حيث إن جذور زيادة الوزن والسمنة يعود إلى مئات العوامل الاجتماعية التي تؤثر في غذائنا وسلوكيات النشاط البدني، فلكل فرد مجموعة معينة من هذه العوامل الكثيرة التي تؤثر في قدرتنا على اتخاذ القرارات السليمة. لذلك تعد السمنة سبباً رئيسياً للموت يمكن الوقاية منه على مستوى العالم أجمع، وهي تشهد شيوعا أو انتشارا متزايداً بين فئات الراشدين والأطفال، وتعتبر السلطات السمنة واحدةً من أكثر مشكلات الصحة العامة في القرن الحادي والعشرين خطورة، ويُنظر إلى السمنة على أنها وصمةٌ في العالم الحديث خاصةً العالم الغربي على الرغم من أنها كانت يُنظر إليها وعلى نطاقٍ واسعٍ على أنها رمز الثروة والخصوبة في عصور أخرى عبر التاريخ، وهو رأي ما زال سائداً في بعض أنحاء العالم. لذلك كان من الضروري إلقاء الضوء على هذه المشكلة التي يعاني منها عدد كبير من أصحاب الوزن الزائد(مرضى السمنة)، ومدى إدراكه لقبول أو رفض المجتمع لصورة جسده.

مشكلة الدراسة:

يعتبر مرض السمنة من الأمراض المنتشرة حالياً بين جميع فئات المجتمع وشرائحه. وقد أكدت الأبحاث والدراسات أن أكثر من 35% من النساء في ليبيا اللاتي تتجاوز أعمارهن (30) عاماً يعانان حالياً من زيادة في الوزن طبقاً لتقارير منظمة الصحة العالمية في سبتمبر 2005م. كما أكد بعض أطباء أمراض الباطنية أن السمنة هي الخطر المقبل الذي يهدد صحة الليبيين وخاصة النساء، بعد أن ارتفعت معدلات الإصابة به، حيث أصبحنا نحتل مركزا متقدم إلى جانب أمريكا واستراليا والسعودية.. وتكمن مشكلة الدراسة في مدى خطورة هذا المرض على جميع المستويات فمرض السمنة يعتبر من الأمراض المزمنة والمنتكسة بشكل وبائي، حيث ينتشر انتشاراً سريعاً على كل النطاقات أو المستويات سواء بين الأطفال أو البالغين.

فالبدانة إذن ليست مجرد حالة طبية وإنما هي حالة اجتماعية إذ تختلف القيم والمعايير الثقافية حول وزن الجسم اختلافا كبيرا وتعد السمنة مشكلة معقده لها محددات مختلفة، ولا يوجد لها حل واحد بسيط فهي من الأمراض المزمنة التي تؤدي إلى إصابة الفرد بأمراض أخرى أشد حده قد تصل إلى حد الوفاة . وبذلك تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل المؤدية إلى وجود مرض السمنة وكذلك تحديد صورة الجسم المثالية لدى هؤلاء المرضى والتي تتحدث عنها وسائل الإعلام بوجه عام، وفيما إذا كان لديه قبول أو رفض لهذا المرض، وما إذا كان يسعى إلى التخلص منه بالوسائل العملية(شفط الدهون والجراحات التجميلية)أو عن طريق برامج الحماية المختلفة. وكذلك الكشف عن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية لمرضى السمنة. ومن هنا تتبلور المشكلة البحثية للدراسة في الكشف عن ملامح وسمات الصورة الذهنية لدى مريض السمنة ومدى قبول أو رفض المجتمع له حيث تسعى الدراسة إلى التعرف على رؤية المريض لنفسه وكذلك رؤيته للعالم الذي يعيش فيه في ظل وجود هذا المرض. وكذلك التعرف على الصورة المثالية التي يسعى إلى الوصول إليها، ومعرفة مدى قصوره في أداء أدواره بشكل عام وخاصة الاجتماعية.

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة إلى وجود فجوة علمية في الدراسات التي تعني بدراسة الصورة الذهنية التي يكونها مريض السمنة عن ذاته.

أ- الأهمية العلمية :

1- تسعى هذه الدراسة لمعرفة مدي رضا مريض السمنة عن حياته الأسرية والمهنية والمجتمعية، محققاً لحاجاته وطموحاته، واثقاً من نفسه ومقدراً لذاته بما يجعله يعيش شعور السعادة.

2- تمثل الدراسة إضافة نظرية لمجموع الدراسات المقدمة في علم الاجتماع الطبي، فهو يعد أمراً حيوياً عند التخطيط للمستقبل وذلك لوضع مريض السمنة موضع الأهمية.

3- إثراء البحث في فرع جديد من فروع علم الاجتماع وهو علم اجتماع الجسد.

ب- الأهمية العملية :

1- نظراً للانتشار الواسع لمرض السمنة في الوقت الراهن، فإنه يتحقق من خلال هذه الدراسة نتائج لها أهمية لهؤلاء المرضى.

2- إن هذه الدراسة تساعد في التعرف على كوامن القوه والضعف إزاء الإيقاعات الاجتماعية و مناشط الحياة اليومية في المجتمعات الحديثة.

3- ضرورة مواجهة هذه الظاهرة وعلاج تداعياتها من خلال إجراءات الوقاية من هذا المرض وتنبيه أفراد المجتمع عن طريق وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة .

4- التعرف على الاحتياطات ونوع التغذية التي تقدمها الأسرة والفرد لنفسه من أجل تقليل أو الحد من السمنة لدى الأفراد. والأنشطة الرياضية التي يمارسها وكذلك الوعي بأهمية المتابعة المبكرة مع الطبيب وذلك لخطورة هذا المرض وما يسببه من أمراض أخرى قد تفتك بحياة المريض.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي هو التعرف على أبعاد وملامح الصورة الذهنية التي يكونها مريض السمنة عن نفسه وكذلك صورته في المجتمع الذي يعيش فيه وما إذا كانت هذه الصورة مقبولة أو مرفوضة اجتماعياً ويتفرع من هذا الهدف مجموعه من **الأهداف الفرعية منها:**

1- الكشف عن المتغيرات الديموغرافيه لدى مريض السمنة مثل (المهنة -العمر-الجنس-حجم الأسرة-مستوى التعليم-حجم الإنفاق على العلاج)التي تؤثر في تكوينه الصورة الذهنية لجسده.

2- التعرف على صورة الجسم المثالية التي يسعى مريض السمنة إلى الوصول أليها.

3- التعرف على الآثار الصحية لمرضى السمنة وعلاقتها بالأدوار الاجتماعية في المجالات المختلفة.

4- رصد المشكلات الاجتماعية الناتجة عن مرض السمنة فى المجتمع الليبي.

تساؤلات الدراسة:-

السؤال الرئيسي :-

ما الصورة الذهنية التي يكونها مريض السمنة عن نفسه؟ هل هذه الصورة مقبولة أو مرفوضة اجتماعياً؟

ويتفرع مجموعه من الأسئلة الفرعية هي:-

1- ما صورة الجسم المثالية التي يسعى مريض السمنة إلى الوصول إليها؟

2- هل يحدث قصور لدى مريض السمنة عند أداءه لأدواره الاجتماعية؟

3- هل الطبيب يساعد على رسم الصورة الذهنية الصحيحة لدى المريض كخطه فى العلاج؟

4- ما المشكلات الاجتماعية الناتجة عن مرض السمنة؟

مفاهيم الدراسة:-

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمرً ضروريا في البحث العلمي، ومن واجب الباحث أن يعمل عند صياغة المشكلة على تحديد المفاهيم التي يستخدمها، وكلما اتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح، سهل على القراء الذين يتابعون البحث إدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها دون أن يختلفوا في فهم ما يقول وسنتناول فى بحثنا عدد من المفاهيم وهي(1).

أولا: تعريف الصورة الذهنية:- لكي نعرف مفهوم الصورة الذهنية كان علينا أن نتطرق لمفهوم صورة الجسم حيث أنهما مفهومان مترادفان:-

فيعرف الجسم بأنه:- تلك الصورة التي يكونها الفرد فى عقله عن جسمه أو الصورة التي يبدوا بها الجسم لصاحبة.

صورة ذهنية عقليه يكونها الفرد عن جسمه سواء في مظهره الخارجي أو في مكوناته الداخلية وأعضائه المختلفة وقدرته على توظيف هذه الأعضاء, وما قد يصاحب ذلك من مشاعر أو (اتجاهات) موجبة أو سالبة عن تلك الصورة الذهنية

ويعرف معجم العلوم الاجتماعية: الصورة بأنها الانطباع الذهني للفكرة أو الموقف أو المشهد(2).

تعرف الصورة الذهنية أيضاً في إطار العلوم الاجتماعية بأنها: تمثيل عقلي مجرد لموضوع معين من الموضوعات, وعلى الرغم من أن الصورة الذهنية تقوم على الأدراكات السابقة فهي لا تمثل انعكاسات بسيطة لها, بل إنه يحدث في بعض الأحيان تركيز

(1) عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي ، الطبعة الرابعة عشر،، مكتبة وهبة ، القاهرة ، مصر،2005، ص177

(2) فردريك معتوق, معجم العلوم الاجتماعية , أكاديميا انترناشونال, 1998,ص1.

على جوانب معينه من هذه الأدراكات, واستبعاد أو نسيان جوانب أخرى وإعادة تفسير جوانب ثالثة عند تنظيم الصورة الذهنية أو تكوينها(3).

تعريف الصورة الذهنية: بأنها الصورة العقلية التي تتكون فى ذهن مريض السمنة عن ذاته والتي من خلالها يشعر المريض بمدى تقبل أو رفض أفراد المجتمع له.

تعريف الصورة الذهنية إجرائياً: الصورة التي يكونها الشخص في عقله عن جسمه، والتي قد تكون موجبة أو سالبة، حقيقية أو غير حقيقية، وهي تتأثر بالعوامل النفسية والثقافية و الاجتماعية، وبذلك تصبح الصورة الذهنية هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في قياس صورة الجسم.

تعريف السمنة: يمكن تعريف السمنة على أنها زيادة وزن الجسم عن الحد الطبيعي بسبب زيادة الأنسجة الدهنية وتراكم الدهون, وينتج تراكم الدهون في الجسم عن زيادة حجم الخلايا الدهنية أو بسبب زيادة عددها, وهذا التراكم ناتج عن عدم التوازن بين الطاقة المتناولة من الطعام والطاقة المستهلكة.(4) تعريف السمنة المفرطة: Morbid obesity فيقصد بها الزيادة فى الوزن بالنسبة للطول بحيث يكون مؤشر كتلة الجسم BMI يتراوح مابين 40- 6 بالمقارنة بنفس المؤشر من 25–30 للوزن الزائد, ومن 30-40 للبدانة.(5)

تعريف المريض:-هو الشخص الذي عانى من مرض وان المرض هو تغير فى صحته الجسمية أو العقلية أو كليهما معا، إذ أخرجها هذا الغير عن حالتها الطبيعية(6).

والمريض في هذه الدراسة هو المريض الذي يعاني من مرض السمنة أي يبلغ كتلة جسمه 30 كجم/م2فأكثر.

الإطار النظري للدراسة:

أولا: النظرية التي تفسر موضوع البحث:

تلعب النظرية دورا أساسيا في توجيه الدراسة والملاحظة وترشيد الوصف نفسه سواء كان هذا الدور ظاهراً أو ضمنياً، وتساعد الباحث على تحديد المتغيرات أو العناصر المهمة في نطاق دراسته ؛ إلا أن جميع العلماء يتفقون الآن على وجوب بروز دور النظرية في توجيه البحث وقيادته(7).

نظرية رؤى العالم:

مصطلح بدأ فى الفلسفة الألمانية Weltanschauung ليدل على مفهوم أساسي مستخدم فى هذه الفلسفة والايبستمولوجيا وتشير إلى طريقة " الإحساس وفهم العالم بأكمله ". وهناك علاقة مباشرة بين رؤى العالم وتفسير الصحة والمرض فالإنسان يعيش تبعاً لرؤيته للعالم الذي يعيش فيه، بكل ما يدخل فيه من ظواهر طبيعيه أو فيزيقيه ومن كائنات أو مخلوقات أو قوى ملموسة مرئية وغير مرئية ومن نظم اجتماعية وأنشطه وإبداعات ثقافيه. فكيف يتمتع الإنسان بحياته؟

---

(3) يسرا محمد أسامة, الصورة الإعلامية للمرأة في مجلات الأطفال وتأثيرها على تشكيل الصورة الذهنية لدى الطفل, رسالة ماجستير, كلية الآداب قسم إعلام, جامعة حلوان،مصر,2008، ص225.

(4) محمد بن عثمان الركبان, البدانة الداء والدواء, مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية,فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، السعودية، 2009,ص ص55,56.

(5) محمد كمال السيد يوسف, البدانة الغذائية .. داء له دواء, مجلة أسيوط للدراسات البيئية, الجزء الثاني, العدد السادس والثلاثون, كلية الزراعة – جامعة أسيوط،مصر, يناير،2012, ص1,

(6) الوحيشي أحمد بيري- عبد السلام بشير الدويبي,مقدمة في علم الاجتماع الطبي, الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان, الطبعة الأولى، طرابلس ،ليبيا,1989,ص56.

(7) علي ليلة بناء النظرية الاجتماعية، الطبعة الثانية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2005، ص43.

وما هو تصوره بالنسبة لجسده وكيف يتعامل معه ؟وكيف يشكل بيئته كل هذه الأشياء محكومه برؤيته للعالم، بينما تشكل رؤية العالم نمط الحياة، فإن نمط الحياة هو الذي يحدد الحالة الصحية كما ترتبط معظم أمراض العصر –بدءً من أمراض القلب حتى مرض السرطان بنمط الحياة . أن نمط الحياة لا يسبب الأمراض المتعارف عليها فحسب، بل يمكن أن يُحدث أمراض جديدة. و يمكن القول إن رؤى العالم تشكل المصفوفة التي يجري بداخلها علاج هذه الأمراض، ومن ثم فهناك صله بين الطب والصحة ورؤى العالم وهما نتاج في كل الحضارات والثقافات. ولكي يمكن فهم كافة المعتقدات والممارسات الصحية في الثقافات المختلفة يجب فهم رؤى العالم التي خرجت من خلالها هذه المعتقدات والممارسات. وذلك أن أفكار الأفراد ومشاعرهم عن العالم الذي يعيشون فيه، تشكل معارفهم ومعتقداتهم ومواقفهم التي يتصرفون بها تجاه المرض، كما أن قبول الأفراد المعتقدات دون محاوله لإثبات صحتها من الأسباب الهامة وراء انتشار العديد من الأمراض(8).

وبذلك فيمكن اتخاذ هذه النظرية منطلقاً للدراسة بهدف التعرف على رؤية أفراد العينة لمرض السمنة بوجه عام وكيفية تعاملهم مع أجسادهم، وكذلك نظرة المجتمع لهؤلاء الأفراد مع انتشار الصورة المثالية في وسائل الإعلام المختلفة وذلك مع انتشار العمليات الجراحية لتحسين صورة الجسم بالرغم من تعرض الكثير إلى الدخول في غيبوبة لفترات طويلة تصل إلى حد الوفاة . أن دراسة رؤية العالم في أي مجتمع هي في آخر الأمر دراسة لموقف الإنسان لكل ما يحيط به من وجهة نظر الأشخاص الذين يختارهم الباحث والذي يعد كل (شخص) منهم هو مركز الدراسة أو المحور الذي يدور حوله البحث، على اعتبار أنه يكشف عن نظرته الخاصة التي تعبر في حقيقة الأمر عن المبادئ العقلية التي تكمن وراء هذه النظرة، ومن هنا كان العنصر الأساسي في دراسات رؤى العالم هو الشخص أو الذات الذي يقع الاختيار عليه وفق معايير معينه حيث أن هذه الرؤية أو مجموع الرؤى التي تسود المجتمع، تعبر عن الأوضاع والقيم الثقافية السائدة في ذلك المجتمع(9).

المدخل الاجتماعي:

هناك إسهامات لعلماء الاجتماع والأنثربولوجيا في مجال العلاقة بين الجسم الإنساني والواقع الاجتماعي منذ آراء وأفكار الرواد وانتهاءً بالمحدثين فنجد على سبيل المثال آراء وتصورات إميل دور كايم، وروبرت ميرتون، حيث اتضح ذلك جلياً في إدراكهما المبكر للأهمية الاجتماعية لجسم الإنسان، فلم يكن اهتمامهما فقط في دراسة الجسد الإنساني قائماً على افتراض أن أعضاء أي مجتمع تنمو بينهم اتجاهات مشتركة- فيما يتعلق بفهم الجسد الإنساني-تُكوّن معرفه مشتركة عن الجسم السليم أو الجسم المعتدل أو الجسم الجميل أو المثير للشهوة، وإنما تخطى اهتمامهما ذلك إلى الاهتمام بالمعنى الاجتماعي للجسد حيث لم يعد الجسد كياناً فسيولوجياً محضاً، بل أصبح هذا الكيان عاكساً لمعان اجتماعية متنوعة، تعد نتاجاً لتفاعل هذا الجسد مع باقي المجتمع.

ولقد تناول آخرون الجسد الإنساني من خلال منظورات ثقافية واجتماعية أمثال بارسونز وتيرنر. وازداد الاهتمام بالجسد الإنساني داخل الاتجاهات الحديثة والمعاصرة، وأخذت النظر للجسد بوصفه موضوعاً

(8) دعاء عبد اللطيف مصطفى الشرقاوي، الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لنقل الأعضاء البشرية دراسة ميدانيه في مدينة المنصورة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر، ص12.

9() أحمد أبو زيد وآخرون الذات وما عداها "مدخل لدراسة رؤى العالم, في, رؤى العالم تمهيدات نظرية, برنامج تقويم السياسة الاجتماعية, المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية, القاهرة،مصر، 1993,ص ج, د.

ثقافياً اجتماعياً يقوم بوظيفة، حيث يعد هذا الجسد مكون أساسي من مكونات التفاعل الاجتماعي. فالتفاعل الاجتماعي لا يمكن حدوثه إلا بين كيانات اجتماعية تمتلك أجساداً وأبنيه للشخصية وقدرة على إقامة علاقات اجتماعية، وبذلك فإن "هيرتز وموس" قد اهتم بالجسم الاجتماعي. وجاءت من بعدهما "ماري دوجلاس" والتي استمرت في نفس الاتجاه حيث بدأت بافتراض أن الجسم الاجتماعي هو الذي يحدد الطريقة التي يتم بها إدراك الجسم الطبيعي, بمعنى أن عملية إدراك الجسد الإنساني الطبيعي تعد جزءاً من البناء الاجتماعي الذي يشيده المجتمع, ومتعلقاً بالواقع الفعلي, بل أن الجسم يتفوق على أي حقيقة واقعية ندركها اجتماعياً طالما أن الخبرة الفيزيقية للجسم تعكس نظرة المجتمع الخاصة, تلك الخبرة التي يتم تعديلها وتقييمها بشكل مستمر عن طريق التصنيفات والمفاهيم الاجتماعية الثقافية التي يتم بها إدراك الجسد من خلالها(10).

ويؤكد"ديفيد لوبرتون" أن الجسد الإنساني ما هو إلا مرآه عاكسه للمجتمع الذي يحيا فيه هذا الجسد, حيث يعتبر حياة الإنسان- وما يملكه من جسد – ما هي إلا اختزال دائم ومستمر للعالم من حوله في جسده بمرور الزمن الذي يجسده. يمكننا القول إذن أن كل هذا أضفى على الجسد أهمية مضاعفه, فهذه الثورة العلمية والتي طالت الجسد الإنساني إلى أبعد مما كان متصوراً هي التي بررت هذا الاهتمام غير المسبوق بهذه الظاهرة الجسدية(11).

مشاكل اجتماعية ونفسية لمرضى السمنة:

أظهرت العديد من الدراسات التي أجريت على مرضى السمنة المفرطة معاناتهم من بعض الآثار النفسية والاجتماعية منها:

-انخفاض فى العلاقات الاجتماعية الناتجة عن النظرة السلبية من قبل المجتمع.

-وجود اختلالات نفسية مرتبطة بالجانب الجسمي وخاصة فترة المراهقة.

-نمو مشاعر الكبت والعدوان.

-كثرة التعرض للأهانة والسخرية من الآخرين.

-انخفاض تقدير الذات والثقة بالنفس.

-عدم تقبل الذات بشكل عام وليس الجسم فقط بشكل عام.

-الانطواء والقلق والعزلة فى كثير من الأحيان.

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة:-

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعي إلى رصد الظاهرة موضوع الدراسة والتعمق في دراستها بهدف الوصول إلى نتائج يعتد بها ، وعلى ذلك تقوم الدراسة بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص التعميمات والاستنتاجات، حيث تركز الدراسة على الكشف عن الأبعاد الاجتماعية والثقافية لمرض السمنة.

المنهج المستخدم:-

---

[10]() مها محمد محمد حسين,العذرية والثقافة :دراسة في أنثروبولوجيا الجسد, رسالة دكتوراه, كلية الآداب،قسم الاجتماع, جامعة القاهرة، مصر،2005 ص10،11.

(11) ديفيد لوبرتون: أنثروبولوجيا الجسد والحداثة، ط1، ترجمة محمد عرب صاصيلا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, بيروت، لبنان 1993, ص5.

استخدمنا فى هذه الدراسة "المنهج الوصفي التحليلي"الذي يستهدف وصف تأثير مرض السمنة على حياة الأسرة الليبية وتحليله ؛ حيث يعد المنهج الوصفي طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم للوصول إلى المشكلة الاجتماعية، حيث يعرف المنهج الوصفي التحليلي باعتماده على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً وتحليلها كمياً وكيفياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التحليل الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى(12).

أدوات جمع البيانات:-

أ-"مقياس" وسوف يتم استخدم مقياس لقياس الصورة الذهنية لدى مرضى السمنة المترددات على العيادات الخاصة.

ب-"دليل مقابله" كوسيلة للحصول على معلومات من الأطباء المتخصصين في علاج السمنة، وذلك للتعرف على المضاعفات التي قد تحدث لمرضى السمنة وطرق الوقاية منها. وكذلك التعرف على مدى خطورة عمليات الجراحة التجميلية على هؤلاء المرضى، ودور الطبيب في تشكيل الصورة الذهنية لدى المريض، وكذلك التعرف علي المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها مريض السمنة.

مجالات الدراسة:-

المجال البشري:- اعتمدت هذه الدراسة على العينة العمدية من مرضى السمنة الذين يُعالجون في العيادات الخاصة والمراكز الرياضية الخاصة.

المجال الزمني:-هي المدة التي يتم فيها من الدراسة الميدانية،وهي من 20-3-2022م إلى 13-6-2022م

المجال المكاني:- تم تطبيق الدراسة على عدد من العينات فى كل من (مركز حبارات الرياضي- مركز سلطان(1) الرياضي بغوط الشعال ، مركز سلطان(2) الرياضي بحى دمشق، مركز سلطان(2) الرياضي بطرق الشوك).

الاستبيان:-

قمنا فى بحثنا هذا باستعمال الاستبيان على شكل استمارة كأداة لجعل البيانات فى ابسط صورة وهو عبارة عن جداول مقسمة إلى خانات، وكل خانة فيها نشاط أو فعل معين ممكن أن يقوم به أفراد العينة.

[12]() آية جاد عبد المجيد جاد، نوعية حياة أطفال مرضى السكر دراسة ميدانية بالقاهرة الكبرى، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم الإجتماع، جامعة القاهرة،مصر، 2016.

الجدول رقم (1)

1- ما هي المتغيرات الديموغرافيه لدى مريض السمنة؟ (المهنة -العمر-الجنس-حجم الأسرة-مستوى التعليم)التي تؤثر في تكوينه الصورة الذهنية لجسده.

ر.م	السؤال		موظف	معلم	عمل حر	المجموع
1	ما هي مهنتك؟	التكرار	5	3	2	10
		النسبة	%50	%30	%20	%100
2	كم عمرك؟		اقل من 20 سنة	من 20-40 سنة	من 40-60 سنة	
		التكرار	1	7	2	10
		النسبة	%10	%40	%20	%100
3	ماهو جنسك؟ ذكر- أنثى؟		ذكر	أنثى		
		التكرار	7	3	-	10
		النسبة	%70	%30	-	%100
4	عدد أفراد أسرتك ؟		أقل من 5أفراد	أكثر من 5أفراد	أكثر من 8أفراد	
		التكرار	5	3	2	10
		النسبة	%50	%30	%20	%100
5	ماهو مستوك التعليمي؟		ثانوي	جامعي	فوق الجامعي	
		التكرار	2	7	1	10
		النسبة	%20	%70	%10	%100

يتضح من الجدول رقم **(1)** أن نسبة 50% مهنته موظفين و ما نسبتهم 30% معلمين و20% مهنتهم عمل حر. وكانت نسبة 70% من الذكور و30% من الإناث، .وكانت نسبة 50% من مجموع أفراد العينة عدد أفراد أسرتهم أقل من 5 أفراد، و30% كانت عدد أفراد أسرهم أكثر من 5 بينما ما نسبته 20% من هم عدد أفراد أسرهم أكثر من 8 أفراد. وكانت نسبة 20% من مجموع أفراد العينة تعليمهم ثانوي ، بينما 70% من مجموع أفراد العينة كان تعليمهم جامعي، وكانت نسبة ممن تعليمهم جامعي 10% فقط من مجموع أفراد العينة.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

الجدول رقم (2)

2- ما صورة الجسم المثالية التي يسعى مريض السمنة إلى الوصول إليها ؟

ر.م	السؤال		نعم	لا	أحيانا	المجموع
1	هل ترغب فى تغير وزنك؟	التكرار	10	0	0	10
		النسبة	%100	%00	%00	%100
2	هل تعتبر وزنك زائد ؟	التكرار	9	0	1	10
		النسبة	%90	%00	%10	%100
3	هل تعتبر وزنك غير طبيعي؟	التكرار	8	0	2	10
		النسبة	%80	%00	%20	%100
4	ارغب فى الحصول على جسم طبيعي؟	التكرار	9	0	1	10
		النسبة	%90	%00	%10	%100
5	ارغب فى الحصول على جسم رياضي؟	التكرار	3	7	0	10
		النسبة	%30	%70	0	%100

يتضح من الجدول رقم (2) أن نسبة من يرغبون فى تغير وزنهم كانت 100 % وهم يمثلون جميع أفراد العينة، وكانت نسبة من يعتبرون فى أنفسهم وزنهم زائد 90%، بينما ما نسبته 10% فقط من هم فى بعض الأحيان يعتبرون أنفسهم وزنهم زائد.وكانت نسبة من يعتبرون فى أنفسهم وزنهم غير طبيعي 80% بينما ما نسبته 20% فقط من هم فى بعض الأحيان يعتبرون أنفسهم أن وزنهم غير طبيعي. وكانت نسبة من يرغبون فى الحصول على جسم طبيعي 90%، بينما ما نسبته 10% فقط من هم فى بعض الأحيان يرغبون فى الحصول على جسم طبيعي. وكانت نسبة من يرغبون فى الحصول على جسم رياض 30% فقط، بينما ما نسبته 70% الذين لا يرغبون فى الحصول على جسم رياضي.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

الجدول رقم(3)

3- هل يحدث قصورلدى مريض السمنة عند أداءه لأدواره الاجتماعية؟

ر.م	السؤال		نعم	لا	أحيانا	المجموع
1	هل لديك علاقات الاجتماعية كثيرة ؟	التكرار	1	9	0	10
		النسبة	%10	%90	%00	%100
2	في رأيك هل السمنة لها تأثير على علاقات الاجتماعية؟	التكرار	9	0	1	10
		النسبة	%90	%00	%10	%100
3	هل تقوم بزيارة للأصدقاء؟	التكرار	1	3	6	10
		النسبة	%10	%30	%60	%100
4	هل تشعر بأنك شخص غير مرغوب فيه؟	التكرار	6	0	4	10
		النسبة	%60	%00	%40	%100

يتضح من الجدول رقم (3) أن نسبة 90%من مجموع أفراد العينة ليس لديهم علاقات اجتماعية وان ما نسبته 10% فقط ممن لديهم علاقات اجتماعية وما نسبته 90% ليس لديه علاقات اجتماعية بسبب السمنة، وكانت نسبة الذين يرون إن السمنة لها تأثير على العلاقات الاجتماعية 90%، بينما ما نسبته 10% فقط من هم يرون بأن السمنة ليس لها تأثير على العلاقات الاجتماعية. وكانت نسبة من يقومون بزيارة الاصدقاء10% فقط، بينما كانت نسبة من لا يزورون أصدقائهم 60% وكانت نسبة مما يزورون أصدقائه في بعض الاحيان30%. وكانت ما نسبته 60% من يشعرون بأنهم أشخاص غير مرغوب فيهم من قبل المجتمع، بينما ما نسبته 40% فقط يشعرون فى بعض الأحيان بأنهم أشخاص غير مرغوب فيهم من قبل أفراد المجتمع.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

الجدول رقم (4)

4- هل الطبيب أو المدرب الرياضي يساعد على رسم الصورة الذهنية الصحيحة لدى المريض كخطه فى العلاج؟

ر.م	السؤال		نعم	لا	أحيانا	المجموع
1	فى رأيك هل الطبيب سيساعدك فى التخلص من السمنة؟	التكرار	7	1	2	10
		النسبة	%70	%10	%20	%100
2	فى رأيك هل المدرب الرياضي سيساعدك فى التخلص من السمنة؟	التكرار	8	0	2	10
		النسبة	%80	%00	%20	%100
3	قناعتي علاج السمنة بأتباع نظام غذائي؟	التكرار	9	0	1	10
		النسبة	%90	%00	%10	%100
4	قناعتي علاج السمنة بأتباع نظام رياضي؟	التكرار	9	0	1	10
		النسبة	%90	%00	%10	%100
5	قناعتي علاج السمنة بإجراء عمليات جراحية؟	التكرار	0	8	2	10
		النسبة	%00	%80	%20	%100

يتضح من الجدول رقم **(4)** أن ما نسبته 70% من الذين يعتبرون أن الطبيب سيكون له تأثير وسيساعدهم فى التخلص من السمنة، بينما ما نسبته 10% فقط مما يرون لا يوجد دور للطبيب فى التخلص من السمنة لديهم، وما نسبته 20% يرون فى بعض الأحيان قد يكون هناك دور للطبيب فى التخلص من السمنة وليس فى كل الظروف. وكانت ما نسبته 80% من الذين يعتبرون المدرب الرياضي سيكون له تأثير وسيساعدهم فى التخلص من السمنة، بينما كانت ما نسبته 20% يرون فى بعض الأحيان قد يكون هناك دور للمدرب الرياضي فى التخلص من السمنة. وكانت ما نسبته 90% من الذين يعتبرون النظام الغذائي سيكون له تأثير وسيساعدهم فى التخلص من السمنة، بينما كانت ما نسبته 10% يرون فى بعض الأحيان قد يكون هناك دور للنظام الغذائي فى التخلص من السمنة. وكانت ما نسبته 90% من الذين يعتبرون النظام الرياضي سيكون له تأثير وسيساعدهم فى التخلص من السمنة، بينما كانت ما نسبته 10% مما يرون فى بعض الأحيان قد يكون هناك دور للنظام الرياضي فى التخلص من السمنة. وكانت ما نسبته 00% صفر من الذين يعتبرون العمليات الجراحية غير مجدية فى التخلص من السمنة، بينما كانت ما نسبته 80% الذين غير مقتنعين بالعملية الجراحية فى التخلص من السمنة، بينما ما نسبته 20% من مجموع أأفراد العينة يعتبرون فى بعض الأحيان قد يكون هناك دور للعملية الجراحية.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

الجدول رقم (5)

5- ما المشكلات الاجتماعية الناتجة عن مرض السمنة؟

ر.م	السؤال		نعم	لا	أحيانا	المجموع
1	هل حدثت أليك المشاكل الاجتماعية مع الأسرة ؟	التكرار	5	1	4	10
		النسبة	%50	%10	%40	%100
2	هل حدثت أليك المشاكل الاجتماعية مع زملاء العمل؟	التكرار	5	1	4	10
		النسبة	%50	%10	%40	%100
3	هل حدثت أليك المشاكل الاجتماعية فى الشارع؟	التكرار	3	1	6	10
		النسبة	%30	%10	%60	%100
4	هل حدثت أليك المشاكل الاجتماعية مع الأصدقاء؟	التكرار	1	2	7	10
		النسبة	%10	%20	%70	%100

يتضح من الجدول رقم (5) أن ما نسبته 50% من الذين قالوا بأن حدثت لهم مشاكل مع الأسرة بسبب السمنة، بينما ما نسبته 10% فقط مما يرون لا يوجد تأثير للسمنة على الجانب الاجتماعي ولم تحث لهم مشاكل مع الأسرة وهم النسبة الأقل، وما نسبته 40% يرون فى بعض الأحيان قد يكون هناك تأثير على الجانب الاجتماعي وللسمنة سبب أو دور فى ذلك وهي نسبة اقل من نسبة ممن قالوا للسمنة دور فى الجانب الاجتماعي. وكانت ما نسبته 50% من الذين حدثت لهم مشاكل بسبب السمنة مع زملاء العمل، بينما ما نسبته 10% فقط مما يرون لا يوجد تأثير للسمنة على الجانب الاجتماعي ولم تحث لهم مشاكل مع زملاء العمل وهى النسبة الأقل، وما نسبته 40% يرون فى بعض الأحيان قد يكون هناك تأثير على الجانب الاجتماعي و قد تكون السمنة سبب فى المشاكل الاجتماعية مع زملاء العمل. وكانت ما نسبته 10% فقط من الذين حدثت لهم مشاكل بسبب السمنة فى الشارع، بينما ما نسبته 20% فقط مما يرون لا يوجد تأثير للسمنة على الجانب الاجتماعي ولم تحث لهم مشاكل فى الشارع ، وما نسبته 70% يرون فى بعض الأحيان قد يكون هناك تأثير على الجانب الاجتماعي و قد تكون السمنة سبب فى المشاكل الاجتماعية فى الشارع . وكانت ما نسبته 50% من الذين حدثت لهم مشاكل بسبب السمنة مع الأصدقاء، بينما ما نسبته 10% فقط مما يرون تأثير للسمنة على الجانب الاجتماعي وحدثت لهم مشاكل مع الأصدقاء وهى النسبة الأقل، وما نسبته 20% يرون فى لا يوجد تأثير على الجانب الاجتماعي والسمنة ليس سبب فى المشاكل الاجتماعية مع الأصدقاء، بينما ما نسبته 70% من مجموع أفراد العينة يرون فى بعض الأحيان قد يكون هناك تأثير لسمنة وقد تحدث مشاكل اجتماعية مع الأصدقاء.

النتائج:

1- تبين أن أغلب أفراد العينة وهو ما نسبته 90% من مجموع أفراد العينة ليس لديهم علاقات اجتماعية.

2- تبين أن جميع أفراد العينة لديهم الرغبة فى تغير وزنهم، وهو ما نسبته 100% من مجموع أفراد العينة.

3- اتضح أن أغلب أفراد العينة يعتبرون وزنهم غير طبيعي، وهو ما نسبته 90% من مجموع أفراد العينة.

4- تبين أ أغلب الفئات لأفراد العينة طلاب وهو ما نسبت 90% من مجموع أفراد العينة.

5- تبين أن ما نسبته 90% من مجموع أفراد العينة يرغبون فى الحصول على جسم طبيعي .

6- تبين أن ما نسبته 70% من مجموع أفراد العينة من الفئات العمرية التي تقع أعمارهم ما بين 20 – 40سنة

7- تبين أن ما نسبته 70% من مجموع أفراد العينة من الذكور .

8- تبين أن ما نسبته 70% من مجموع أفراد العينة مستواهم التعليمي جامعي.

9- اتضح أن ما نسبته 70% من مجموع أفراد العينة يعتبرون أن الطبيب قد يكون له الدور الكبير فى تخلصهم من السمنة.

10- اتضح بان ما نسبته 80% من مجموع أفراد العينة يعتبرون للمدرب الرياض دور فى التخلص من السمنة.

11- اتضح بأن ما نسبته 50% من مجموع أفراد العينة حدثت لهم مشاكل مع الأسرة ومع زملاء العمل كذلك.

التوصيات والمقترحات :-

1- القيام ببرامج لتوعية المواطن بمخاطر السمنة صحياً واجتماعياً.

2- دعم القطاع الرياضي الخاص لما له من أهمية فى حياة المواطن، مثل الأندية الرياضية و الثقافية والاجتماعية.

3- الاهتمام بالفضاء العام من ساحات عامة وحدائق لما لها من أهمية فى ممارسة الرياضة منها رياضة المشي وغيرها.

المراجع:

1- عبد الباسط محمد حسن،أصول البحث الاجتماعي، مكتبة وهبة،ط (14)، القاهرة، مصر،2003م.

2- فردريك معتوق ، معجم العلوم الاجتماعية، أكاديميا انترناشونال،بغداد، العراق، 1991م.

3- يسرا محمد أسامة, الصورة الإعلامية للمرأة في مجلات الأطفال وتأثيرها على تشكيل الصورة الذهنية لدى الطفل, رسالة ماجستير, كلية الآداب قسم إعلام, جامعة حلوان، مصر، 2008م.

4- محمد كمال السيد يوسف, البدانة الغذائية .. داء له دواء, مجلة أسيوط للدراسات البيئية, الجزء الثاني العدد (36)، كلية الزراعة جامعة أسيوط، مصر،2012م.

5- محمد بن عثمان الركبان, البدانة الداء والدواء, مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية, مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض،السعودية, 2009م.

6- الوحيشي أحمد بيري- عبد السلام بشير الدويبي,مقدمة في علم الاجتماع الطبي, الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان, الطبعة(1), طرابلس، ليبيا،1989م.

7- علي ليلة بناء النظرية الاجتماعية، الطبعة الثانية،المكتبة المصرية للطباعة والنشر،الإسكندرية،مصر، 2005م.

8- دعاء عبد اللطيف مصطفى الشرقاوي، الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لنقل الأعضاء البشرية دراسة ميدانيه في مدينة المنصورة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر،2014م.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

9- أحمد أبو زيد وآخرون الذات وما عداها "مدخل لدراسة رؤى العالم, في, رؤى العالم تمهيدات نظرية, برنامج تقويم السياسة الاجتماعية, المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية, القاهرة, مصر، 1993م.
10- مها محمد محمد حسين،العذرية والثقافة : دراسة في أنثروبولوجيا الجسد، رسالة دكتوراه، قسم علم الاجتماع كلية الآداب، القاهرة ، مصر، 2006م.
11- ديفيد لوبرتون: أنثروبولوجيا الجسد والحداثة, ط1, ترجمة محمد عرب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، 1993م.
12- آية جاد عبد المجيد جاد، نوعية حياة أطفال مرضى السكر، دراسة ميدانية بالقاهرة الكبرى، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، جامعة القاهرة، مصر، 2016م

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

التنمية السياحة التاريخية والاثرية في إقليم الجبل الأخضر (بليبيا)
(دراسة في الجغر افية السياحية)

د.عبدالسلام ميلاد المركز

ملخص البحث :

إن المشكلة الرئيسية التي يعالجها البحث تكمن في كون إقليم الجبل الأخضر يحتوي على العديد من المدن القديمة والعريقة، وما تتميز به من تراث ثقافي رائع، ومع ذلك فإن عدد الذين يزرون هذه المدن الأثرية أو يقيمون فيها لبضعة أيام لا يتوافق إطلاقا مع هذه الأهمية إذ أن عدد السياح لا يتعدى المئات سنويا، ومن المفترض أن يكون أكثر من ذلك، ومن هنا يظهر لنا أن هناك مشكلة، أو ربما مشاكل تحول دون الوصول إلى المستوى المطلوب والمرغوب، وفي هذا البحث تم تحديد مجموعة من المشاكل والتساؤلات الآتية :

1- ما العوائق والمشكلات التي تواجه المعالم الأثرية للمساهمة في تطور السياحة بالإقليم ماهي أهم المعالم الأثرية التي تساعد على جذب السياح بإقليم الجبل الأخضر.

2- ماهي أهم المعالم الأثرية التي تساعد على جذب السياح بإقليم الجبل الأخضر.

3- ما المقترحات والحلول التي يمكن من خلالها الاستفادة من إمكانيات الإقليم في التنمية السياحية.

The development of historical and archaeological tourism in the Jabal Al-Akhdar region

(study in tourism geography)(Libya)

Dr. Abdel Salam the birth of the center

The main problem addressed by the research lies in the fact that the Jabal Al-Akhdar region contains many ancient and ancient cities, which are distinguished by their wonderful cultural heritage. The number of tourists does not exceed hundreds annually, and it is supposed to be more than that, and from here it appears to us that there is a problem, or perhaps problems that prevent reaching the desired and desired level, and in this research a set of problems and the following questions were identified:

1 -What are the obstacles and problems facing the archaeological monuments to contribute to the development of tourism in the region?

2 -What are the most important monuments that help attract tourists in the Jabal Al Akhdar region?

3- What are the proposals and solutions through which it is possible to take advantage of the potential of the region in tourism development.

المقدمه:

يمتاز إقليم الجبل الأخضر بليبيا، بوجود العديد من المواقع والأماكن التاريخية ، مثل مدينة شحات وسوسة وطلميثه والمرج ودرنة والحمامة، بالإضافة إلى المتاحف والقصور والمساجد والزوايا وغيرها، والتي نالت علي مدي عقود من الزمن اهتماما ملحوظا لدي الكثير من السياح، وتم في هذا البحث تسليط الضوء عليها والمعوقات والصعوبات التي تواجهها ومحاولة وضع الحلول المناسبة ،بالإضافة الي تقديم رؤية أمام المهتمين بالتنمية السياحية[1].

إشكالية البحث:-

إن المشكلة الرئيسية التي يعالجها البحث تكمن في كون إقليم الجبل الأخضر يحتوي على العديد من المدن القديمة والعريقة، وما تتميز به من تراث ثقافي رائع، ومع ذلك فإن عدد الذين يزرون هذه المدن الأثرية أو يقيمون فيها لبضعة أيام لا يتوافق إطلاقا مع هذه الأهمية إذ أن عدد السياح لا يتعدى المئات سنويا، ومن المفترض أن يكون أكثر من ذلك، ومن هنا يظهر لنا أن هناك مشكلة، أو ربما مشاكل تحول دون الوصول إلى المستوى المطلوب والمرغوب، وفي هذا البحث تم تحديد مجموعة من المشاكل والتساؤلات الآتية :

1- ما العوائق والمشكلات التي تواجه المعالم الأثرية للمساهمة في تطور السياحة بالإقليم ماهي أهم المعالم الأثرية التي تساعد على جذب السياح بإقليم الجبل الأخضر.

2- ماهي أهم المعالم الأثرية التي تساعد على جذب السياح بإقليم الجبل الأخضر.

3- ما المقترحات والحلول التي يمكن من خلالها الاستفادة من إمكانيات الإقليم في التنمية السياحية.

فرضية البحث:

يقوم هذا البحث على الفرضيات الآتية :

1– هناك علاقة ما بين ارتفاع معدل السياح القادمين للإقليم وتوفر المقومات السياحية التاريخية.

2- يوجد علاقة ما بين تطوير السياحة التاريخية والثقافية وتوفر فرص العمل داخل الاقليم.

أهمية البحث:

تعد منطقة الدراسة من المناطق ذات الأهمية السياحية في ليبيا، إذ تعتمد السياحة في هذه المنطقة على عدد من الدعامات الرئيسية من أهم المعالم والأماكن الأثرية فيها، كما توجد فيها بعض المرافق السياحية المتمثلة في المصائف والغابات، التي أسهمت أيضاً في إضافة نمط سياحي للمنطقة، إذ تقع منطقة الدراسة ما بين الساحل والحافة الجبلية الأولى على صورة سهل يضيق في بعض المناطق ويتسع في مناطق أخرى، والتنمية السياحية في هذا المنطقة تتوقف على إبراز المعالم الطبيعية والأثرية الموجودة فيها، والتي لاتزال محافظة علي نسيجها العمراني القديم؛ لذلك فان هذا البحث يتناول دراسة إقليم الجبل الأخضر وأهم معالمه الأثرية، ومن هنا تأتي أهمية البحث، وهي الربط بين السياحة والمعالم الأثرية بشكل خاص مما يساعد علي تشكل قاعدة لانطلاق العمل السياحي في إقليم الجبل الأخضر، والمؤهل لأن يكون مركزا سياحيا ذو اهمية عالمية ومحلية.

[1] - أمانة اللجنة الشعبية للمرافق (سابقاً)، البيضاء المخطط الشامل ، مخططات التطوير، ص:13.

أهداف البحث:

يهدف البحث الي تحقيق الاهداف الاتية :

1- التعريف بالأماكن والمعالم الأثرية بالإقليم .

2- دور المواقع الأثرية في جذب السياح إلى الإقليم وتوفير كافة الخدمات لهم .

3- معرفة أسباب نقص الخدمات في المدن القديمة وأثرها السلبي على دورها في التنمية السياحة.

4- دراسة المعوقات التي تواجه تطوير السياحة التاريخية في الإقليم حتي يتم توظيف المعالم الأثرية في السياحة .

منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد علي عدة مناهج منها، المنهج الإقليمي الذي استخدم في دراسة إمكانيات التنمية السياحية بالإقليم بهدف التعرف علي الموارد الطبيعية والبشرية فيها والمنهج التاريخي في التعرف على المراحل الزمنية التي مرت بها المعالم الأثرية والعوامل التي أثرت فيها من المنظور الزماني بالإضافة الي المنهج المقارن في إبراز الفروق في حجم المواقع الأثرية، كما اعتمد البحث على مجموعة من الدراسات والكتب والتقارير التي اهتمت بموضوع السياحة التاريخية والمعالم الاثرية والصادرة من الهيئة العامة للسياحة .

أولاً: المقومات السياحية الطبيعية في إقليم الجبل الأخضر:

إن صناعة السياحة تتأثر بملامح البيئة الطبيعية المحيطة فشأنها في ذلك شأن الأنشطة البشرية الأخرى وهذه البيئة تلعب دوراً هاماً لا يمكن إغفاله في توزيع أماكن تحديد السياحة بل وأحياناً تساهم في تحديد مدة الإقامة السياحية.

وتتوفر في إقليم الجبل الأخضر (منطقة الدراسة) العديد من المقومات السياحية الطبيعية والتي تتفاعل فيما بينها وتلعب دوراً هاماً لتجعل منه إقليماً سياحياً والمتمثلة في الآتي:

أ: الموقع الجغرافي والمساحة:

يقصد بالموقع الجغرافي موقع المكان بالنسبة للظاهرات الجغرافية العامة وتأثيره المباشر في الظواهر البشرية والحضارية وتختلف قيمة المواقع الجغرافية لدول العالم تبعاً لمستوى تمتعها بطرق ووسائل النقل المختلفة والتي يرجع معظمها إلى طبيعة الموقع الجغرافي فالموقع الجغرافي الجيد لبعض الدول ساعد على رواج السياحة بها وذلك لسهول اتصالها بالعالم الخارجي بوسائل النقل المختلفة وخاصة إذا كانت مواقعها قريبة من نطاقات الطلب السياحي الرئيسية والتي تمثل دولها أهم مصادر السياح في العالم كما أن موقع بعض الأقاليم على مسارات طرق النقل العالمية لها دوراً مباشراً في نشاط وصناعة السياحة فيها وتدفق السياح بأعداد هائلة عليها[1]، فكلما كان الموقع قريب من هذه الأسواق ساهم ذلك في زيادة الجذب السياحي بسبب تأثيره على أسعار السفر وخاصة الجوي[2].

ويؤثر الموقع الجغرافي في أحيان كثيرة في تحديد جنسية السياح بل وأحياناً في تحديد مدة الإقامة.

(1) محمد خميس الزوكة، صناعة السياحة من المنظور الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996، ص103.

(2) سعد صفي الدين، دراسات في جغرافية ليبيا السياحية، المكتب الوطني للتنمية والتطوير، 2005، ص29.

وبالنسبة لموقع إقليم الجبل الأخضر فهو يقع في شمال شرق الجماهيرية ويحتل موقعاً ممتازاً على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي ونتيجة لذلك الموقع فقد احتوى الإقليم على العديد من الإمكانيات السياحية التي جعلت منه منطقة عرض سياحي مهم تستحق التطوير والاستثمار فيها.

حيث يقع الإقليم جغرافياً ما بين البحر المتوسط في الشمال والصحراء في الجنوب ومابين مدينة المرج في الغرب ودرنة في الشرق. (انظر الخريطة رقم (1)).

وتبلغ مساحة الإقليم العامة 38000كم2[1] ويمتلك الإقليم شاطئ بحري يزيد طوله عن 300كم.أما فلكياً يقع الإقليم ما بين دائرتي عرض (26ً02ً31ً) شمالاً ودائرة عرض (45ً56ً32ً) شمالاً وبين خط طول (47ً15ً23ً) شرقاً (الحد الشرقي لمنطقة الدراسة) وخط طول (41ً35ً20ً) شرا[2]، و الخريطة رقم (1)توضح ذلك. ونتيجة لهذا الموقع الجغرافي والفلكي فإن إقليم الجبل الأخضر يمتاز بعدة ميزات تجعله إقليما سياحياً متطوراً من بينها:

1 – لموقع إقليم الجبل الأخضر أثر في اكتساب عناصر أثرية وتاريخية وثقافية جاذبة نشأت بسبب تعاقب الحضارات الرومانية والإغريقية والإسلامية عليه وما تركته كل حضارة من آثار ملموسة لها قيمتها السياحية[3].

2 – موقع الإقليم الجغرافي كان له أثره البالغ في علاقته التاريخية والاجتماعية والاقتصادية مع دول الشمال الإفريقي ودول حوض البحر المتوسط وسط القارة مما أعطاه أهمية تاريخية وجغرافية هامة جعلت منه إقليماً سياحياً هاماً.

3 – ساعد الموقع الفلكي للإقليم على أن يستفيد القسم الساحلي منه بمناخ البحر المتوسط المعتدل في أغلب فصول السنة مما جعل منه إقليماً سياحياً ممتازاً.

4 – توسط موقع الإقليم بالنسبة للمراكز العمرانية في المنطقة الشرقية مما جعل سهولة الوصول إليه[4].

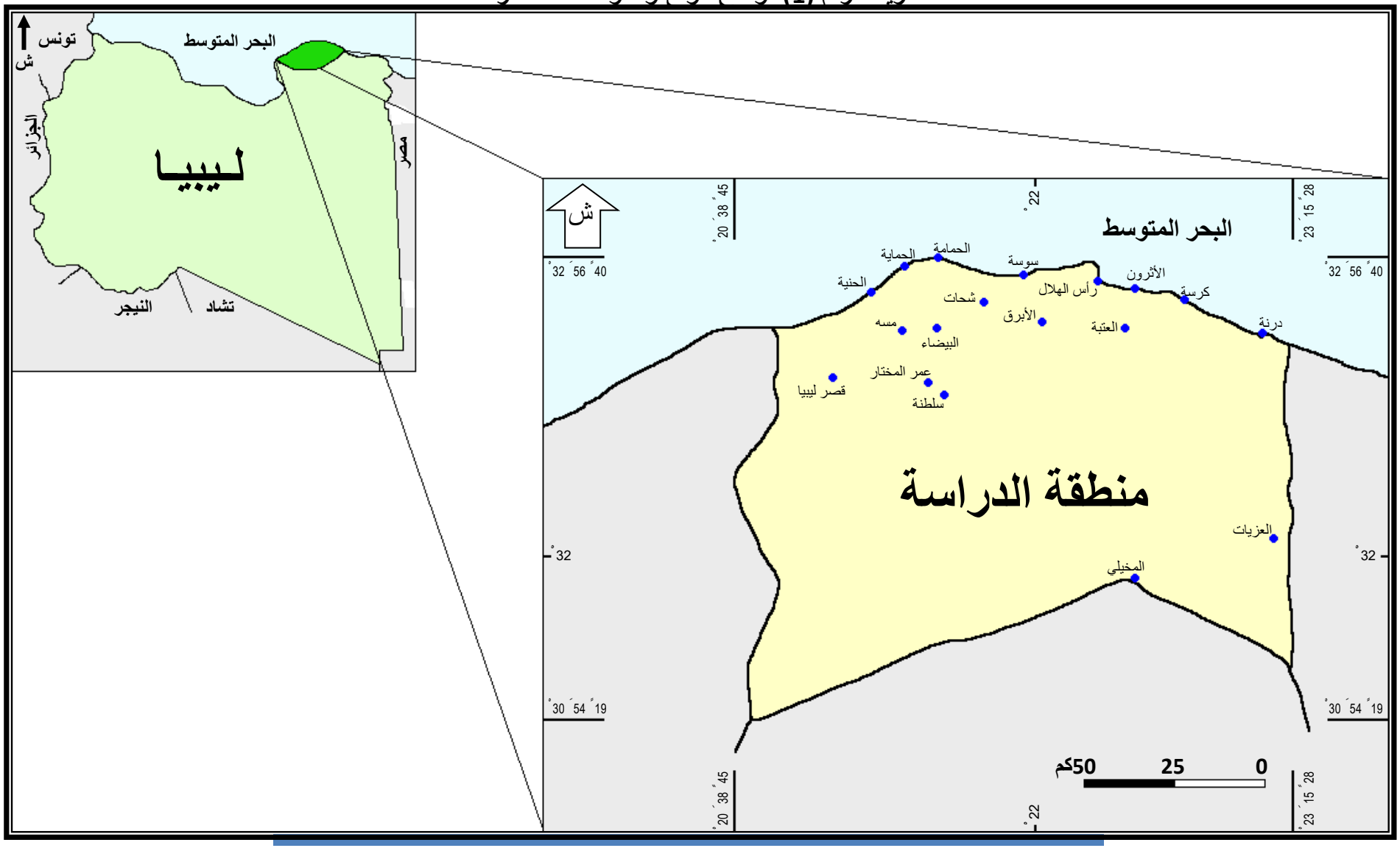
(1) سالم الحجاجي، ليبيا الجديدة، دراسة جغرافية اجتماعية اقتصادية سياسية، منشورات مجمع الفاتح للجامعات، 1989، ص13

(2) من عمل الباحث استناداً إلى الأطلس الوطني للجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى، أمانة التخطيط مصلحة المساحة، الطبعة الأولى، طرابلس، 1979، ص25.

(3) الجماهيرية العربية الليبية الشعبية/ اللجنة الشعبية العامة للسياحة، المسح السياحي لشعبية الجبل الأخضر وإعداد مخطط التنمية السياحية، 2005، ص20.

(4) سعد صفي الدين، نمو تنمية سياحية مستدامة بإقليم الجبل الأخضر، بحث مقدم إلى الملتقى الجغرافي الحادي عشر للجمعية الجغرافية الليبية المنعقدة في البيضاء خلال فترة (2004 – 2007)، ص20.

خريطة رقم (1) توضح موقع وحدود منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث استناداً إلى: الأطلس الوطني للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، الطبعة الأولى، 1979، ص25.

ب: التضاريس:

تختلف أشكال سطح الأرض المؤثرة في صناعة السياحة وتتنوع بشكل كبير من دولة إلى أخرى ومن إقليم لآخر تبعاً لخصائصها المختلفة فهي تضم أساساً المرتفعات مثل (الجبال والوديان والنطاقات العالية المنسوب والمساحات الخضراء والسهول والخوانق والسواحل والشواطئ والخلجان البحرية والتي تعد من أهم مظاهر السطح جذباً للسياحة الدولية والداخلية على حد سواء والتي تزداد أهميتها في حالة تتوافر فيها مزايا خاصة مثل الخلجان المحمية ويمكن أن ندرج كذلك الجزر على اعتبار أن عدد كبير منها عن قمم عالية لسلاسل جبلية مغمورة تحت سطح مياه البحار والمحيطات والبعض الآخر منها بركاني ومرجاني[1]، إلا أنها في كل الأحوال تمثل حيزاً مميزاً من مظاهر السطح في أي إقليم من العالم.

وتتباين أهمية أشكال سطح الأرض في مجال السياحة وتوقيت استغلالها تبعاً للموقع الجغرافي والفلكي وإن كانت تنفرد بصفة نقاء هوائها وتأثيره الصحي المنعش البعيد عن مصادر التلوث بالإضافة إلى جمال مناظرها الطبيعية يوجد بها تجمعات غابية وشجرية تمارس فيها هوايات السير وجمع الثمار البرية والتمتع بسطوع الشمس و تظهر في الجانب الشمالي من منطقة الدراسة المدرجات الجبلية بامتداد طولي من الغرب إلى الشرق موازية للبحر المتوسط متباينة في ارتفاعها وانحدارها وتقطعها مجموعة من الأودية العميقة نسبياً، وتغطي هذه الحافة غابات الجبل الأخضر المتوسطية وأهمها غابات العرعار والشعرة التي يكثر انتشارها على هذه الحافة وتقع فيها مدينة المرج الأثرية وشحات الأثرية "قورينا" وتعد أرضاً خصبة لممارسة السياحة الجبلية عبر الطرق الجبلية المتعرجة مثل طريق سوسة وشحات القديم وذلك للتمتع بالنظر للمناطق الطبيعية فوق المرتفعات.

ج :المناخ: تتميز منطقة الدراسة بمناخها المعتدل الجاف صيفاً والممطر الدافئ شتاءاً وبتوافر درجات الحرارة المناسبة لمزاولة الأنشطة السياحية طوال الفترة الممتدة من شهر أبريل حتى شهر أكتوبر، ولأيمكن إنكار دور المناخ في توطين المجتمعات البشرية في مواقع محددة بل أحياناً في مواضع بعينها، إما بهدف التمتع بأشعة الشمس أو الاستفادة من نسيم البحر والبر[2]، ويبدأ نسيم البحر في منطقة الدراسة في الساعة السادسة مساءاً، في حين يبدأ نسيم البر من ساعة الثامنة وحتى الساعة الخامسة فجراً. وساهمت هذه الظروف في ظهور أنواع مختلفة من الحيوانات الثديية البرية مثل (الغزلان _الذئاب _الثعالب _الضبع المخطط _والفهد_ الأرانب) وما يزيد عن ثلاثين نوعاً مختلفاً من الزواحف من أهمها (الثعابين _الأفاعي _السلحفاء _الحرباء) وحوالي (252) نوعاً من الطيور منها (الحجل ،الحمام ،البرى والبوم ،والعقاب، والغراب، والكروان) .[3] و إن لهذه الثروة الحيوانية ولاسيّما الأحياء التي انقرضت أثرها في جذب هواة الحياة الطبيعية ولاسيّما الأحياء التي انقرضت في البيئة الأوربية مما يسهل بتوجه السائح الأوربي إلى هذه المنطقة الجميلة والغنية بثروتها الحياتية الطبيعية. وسيتم دراسة عناصر المناخ بإقليم الجبل الأخضر علي النحو الاتي :

أ – درجة الحرارة:

(1) محمد صبحي الديب، حمدي أحمد الديب، مصدر سابق، ص61.

2() محمد خميس الزوكة، السياحة في المنظور الجغرافي، مؤسسة الثقافة الجامعية، 1991م، ص(70).

3() كريج بينت، الثدييات والزواحف والبرمائيات، الحيوانات البرية في ليبيا، الحلقة الأولى، مجلة الحصاد، العدد 15، مطبعة الشرق الأوسط، لبنان، ص(2-13).

أن عنصر الحرارة أهم العناصر المؤثرة في حركة السياحة بالإقليم،[1] وبالنظر إلى الجدول رقم (1) الذي يوضح المعدل الشهري العام لدرجات الحرارة في محطات منطقة الدراسة وفي فترات زمنية مختلفة يتضح لنا الآتي:

- إن معدلات درجات الحرارة تختلف من مكان إلى آخر ومن فصل إلى آخر بمنطقة الدراسة وذلك بسبب تأثير الموقع والارتفاع والقرب من البحر.
- يساهم البحر في اعتدال درجة البرودة في فصل الشتاء بسبب دفئه ، ولذلك نجد أن المعدل العام لدرجة الحرارة لأي منطقة في شهر يناير (**13.8**مْ) بينما تصل إلى (**28.1**مْ) في شهر يوليو.
- يلعب عامل الارتفاع دوراً كبيراً حيث نجد أن المرتفعات الجبلية الموجودة في منطقة الدراسة لها أهمية كبيرة في انخفاض درجة الحرارة في فصل الشتاء وتلطيفها واعتدالها في فصل الصيف، ويظهر ذلك من خلال أرقام الجدول رقم (1) حيث نجد أعلى درجة حرارة في شهر يناير هي (14،3مْ) وأعلى درجة حرارة في شهر يوليو هي (27،8مْ) حسب محطات الرصد في المنطقة.
- نتيجة لتعرض إقليم الجبل الأخضر لتيارات بحرية فإنه يمتاز باعتدال الحرارة صيفاً وانخفاضها شتاءً مع عدم وصولها إلى درجة التجمد. ويتضح من خلال دراسة عنصر الحرارة بالإقليم إن وقوعه في مناخ البحر المتوسط جعل منه منطقة ملائمة لحركة السياحية في أغلب فصول السنة فيما عدا فصل الشتاء.

الجدول(1)

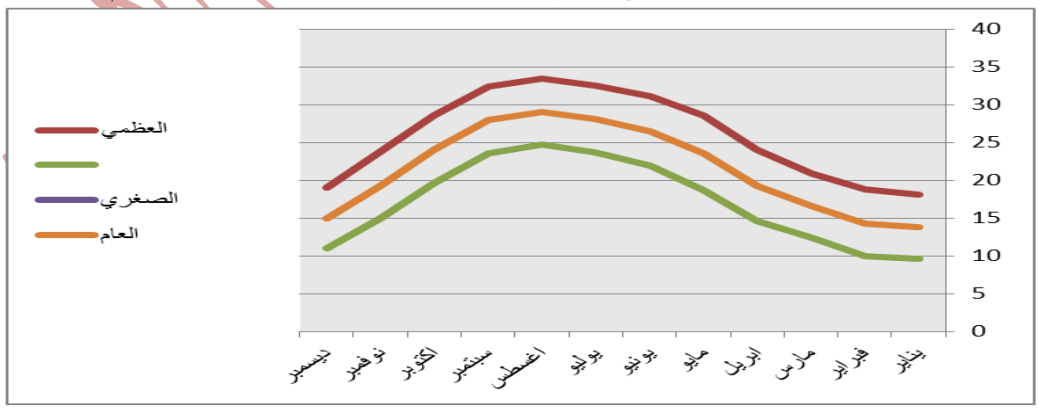
معدلات درجات الحرارة المئوية بإقليم الجبل الاخضر خلال الفترة ما بين (2000.2020م)

الاشهر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
المعدل العام	13.8	14.3	16.6	19.3	23.6	26.5	28.1	29	28	24	19.3	15

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوي، نشرة محطة شحات بيانات غير منشورة (2000.2020م)

الشكل رقم (1)

معدلات درجات الحرارة المئوية بإقليم الجبل الاخضر خلال الفترة ما بين (2000.2020م)



المصدر: من عمل الباحث استنادا الي بيانات الجدول رقم (1)

1() محمد عياد المقلي، الجماهيرية دراسة في الجغرافية، الدار الجماهيرية للنشر، بنغازي، 1995م، ص(73).

2 – **الرياح**[1]: تعد الرياح أحد عناصر المناخ الهامة في تحليل مناخ أي منطقة سياحية إذ تتباين من حيث السرعة والاتجاه ودورانها في موسم معين أو طوال السنة حيث يظهر تأثير الرياح على السياحة في جانبين هما: الجانب الأول إيجابي حيث تعمل الرياح على تلطيف درجة الحرارة المرتفعة في الصيف، والجانب الآخر سلبي حيث تقلل الانخفاضات والعواصف الشتوية من النشاط السياحي، وبدراسة عنصر الرياح والبيانات في منطقة الدراسة يتضح ما يلي:

1 – يخضع القسم الشمالي من منطقة الدراسة لهبوب الرياح الشمالية الغربية العكسية الممطرة حيث تسبب في سقوط الأمطار على المنطقة، أما باقي المنطقة فتخضع لهبوب الرياح التجارية الشمالية الشرقية.

2 – يتأثر القسم الشمالي من منطقة الدراسة بالمنخفضات الجوية التي تغزو البحر المتوسط في فصل الشتاء والربيع ويقل هبوبها في فصل الخريف.

3 – تؤدي الحافات الشمالية في المنطقة إلى انحراف الرياح الشمالية في الاتجاه الجنوبي الشرقي.

4 – تهب الرياح من اتجاهي الجنوب والشرق وتسمى برياح جنوبية، القبلي، وتتميز بالحرارة والجفاف ومشبعة في أغلب الأحيان بالأتربة، ما يترتب عليه أضرار مختلفة بالأنشطة البشرية وخاصة السياحية والترفيهية.

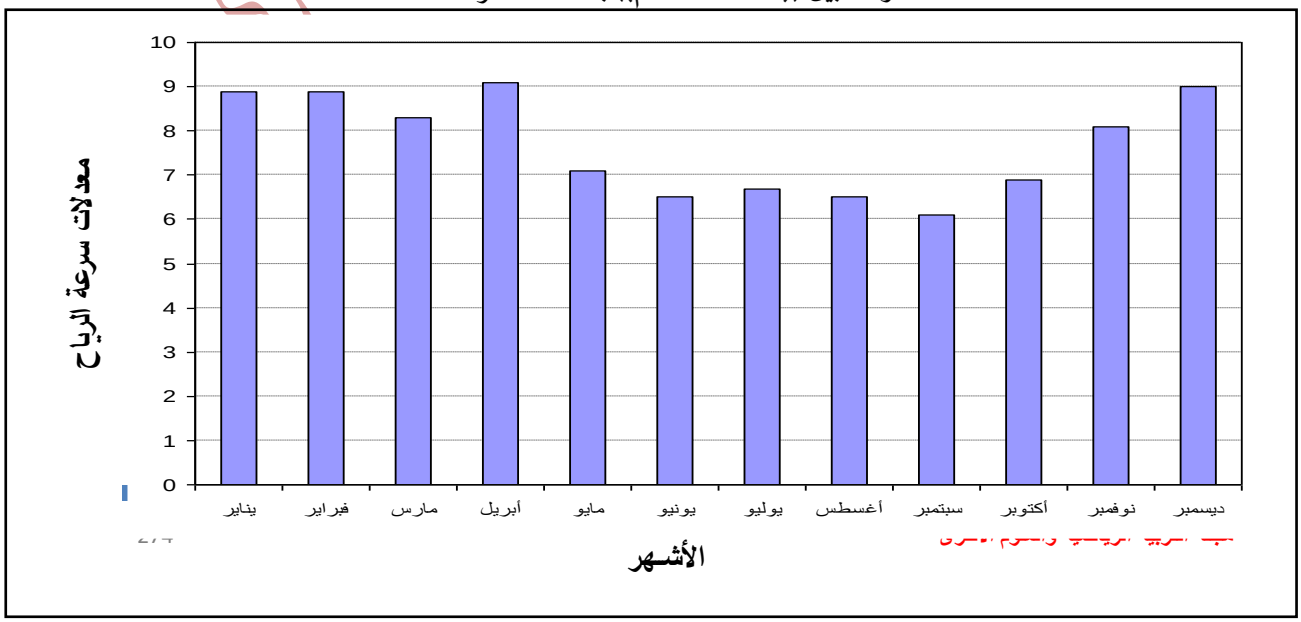
5 – من خلال أرقام الجدول رقم (2) الذي يوضح المعدل الشهري لسرعة الرياح بالعقدة حسب محطة شحات لفترة مابين ((2000.2020م)) بمنطقة الدراسة يتضح لنا أن أعلى معدل لسرعة الرياح بلغ (9/عقدة) في شهر الكانون وذلك بسبب كثرة المنخفضات الجوية والكتل الهوائية في فصل الشتاء، أما أقل سرعة فقد سجلت في شهري يوليو وأغسطس (6،5.6،7) وهذا بسبب حالات الاستقرار التي تمر بها المنطقة.

الجدول رقم (2) يوضح المعدل الشهري لسرعة الرياح بالعقدة حسب محطة شحات للفترة ما بين (2000.2020م)بمنطقة الدراسة

الأشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
معدل سرعة الرياح	8،9	8،9	8،3	9،1	7،1	6،5	6،7	6،5	6،1	6،9	8،1	9،0

المصدر: من عمل الباحث استناداً إلى مصلحة الأرصاد الجوي إدارة المناخ والأرصاد الزراعية شحات

الشكل رقم (2) يوضح المعدل الشهري لسرعة الرياح بالعقدة حسب محطة شحات للفترة ما بين ((2000.2020م)) بمنطقة الدراسة



المصدر: بيانات الموجودة في الجدول.

ويمكن القول بأن الرياح التي تهب على المنطقة تتميز بالاعتدال في سرعتها باستثناء الحالات النادرة التي تهب فيها العواصف والرياح القوية المصاحبة للانخفاضات الجوية والتي تحدث في فصل الربيع والخريف وهذا يدل على أن المنطقة خالية من التيارات البحرية والأعاصير القوية التي تقف عائقاً أمام قيام أي نشاط سياحي بالمنطقة.

3- الأمطار:

بالنظر إلى الجدول رقم (3) الذي يبين المعدلات الشهرية لسقوط الأمطار بالمليمترات بالإقليم يتضح أن هناك فصلا مطيرا في الفترة ما بين (2000 . 2020م)هذا الفصل يبدأ مع نهاية شهر (أكتوبر)، وبداية شهر (نوفمبر) ويستمر حتى (مارس)،

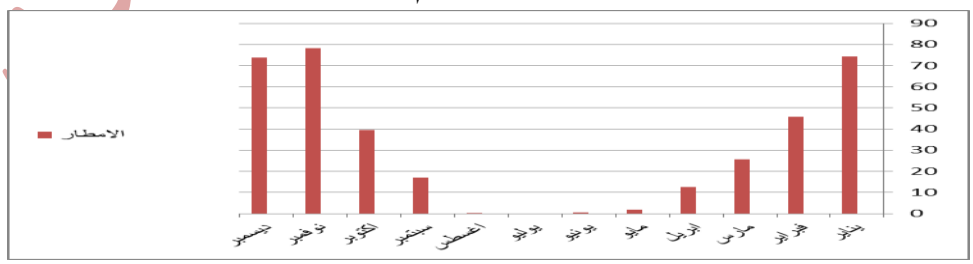
- كما يوجد تباين أعلى في كميات المطر بين شهور الفصل المطير، حيث يبلغ أعلى معدل (78.14 ملم) في شهر (نوفمبر) وأقل معدل (1.83/ملم) في شهر الماء (مايو) ثم تأخذ في التناقص تدريجياً لتنعدم في فصل الصيف ليصل المعدل في شهر (يوليو) (0.0/ملم).
- كما يمكن ملاحظة سقوط الأمطار على المنطقة بشكل غير منتظم وتركزها في فصل الشتاء، وذلك ناتج عن الانخفاضات الجوية القادمة من جهة الغرب وما تحمله معها من هواء قطبي بحري شديد البرودة يؤدي إلى حدوث حالة عدم استقرار عند مروره على مياه البحر المتوسط الدافئة بالنسبة لليابس المحيط بها مما يؤدي إلى إثارة عواصف شديدة تسبب في سقوط الأمطار على الاقليم .

جدول رقم (3) المعدلات الشهرية لسقوط الأمطار بالمليمترات بإقليم الجبل الاخضر خلال الفترة ما بين(2000 . 2020م)

الاشهر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
الامطار	74.4	45.74	25.7	12.68	1.83	0.57	0.0	0.22	16.94	39.58	78.14	73.7

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوي، نشرة محطة شحات بيانات غير منشورة (2000 . 2020م)

الشكل رقم (3) المعدلات الشهرية لسقوط الأمطار بالمليمترات بإقليم الجبل الاخضر خلال الفترة ما بين (2000 . 2020م)



المصدر: من عمل الباحث استنادا الي بيانات الجدول رقم (3)

ثانياً: السياحة التاريخية والثقافية ودورها الاقتصادي بإقليم الجبل الاخضر:

تهدف السياحة التاريخية، زيارة المعالم التاريخية والأثرية والتي تعتبر من المظاهر الحضارية التي أقامها الإنسان عبر العصور المختلفة منذ القدم وحتى الوقت الحاضر.

وهي ذات أهمية بالغة على الصعيد المحلي والعالمي[1]،، فالكثير من هذه المعالم والآثار تعد تراثاً عالمياً ، ويمتلك إقليم الجبل الأخضر موروثاً سياحياً تاريخياً يمتاز بطابعه الثقافي المحلي والعالمي، ويضم الإقليم مجموعة من المعالم التاريخية الإغريقية والرومانية، بالإضافة إلى الآثار العثمانية والإسلامية والمتمثلة في الكهوف والمدن القديمة والمزارات الدينية والأضرحة، وبناء على الدور الذي تقوم به هذه المعالم في تنشيط الحركة السياحية الداخلية والخارجية في الإقليم تمت دراستها على النحو الآتي:

أولا : المعالم التاريخية والأثرية بإقليم الجبل الأخضر:

تعد المعالم التاريخية والأثرية من المظاهر الحضارية التي أقامها الإنسان عبر العصور المختلفة منذ القدم وحتى الوقت الحاضر.

كما تعتبر صورة لطرق الحياة التي اتبعتها الجماعات البشرية على مختلف أوجهها، حيث يتضح انعكاس ذلك على طرازها المعماري وفنونها وآدابها.

وتعتبر المعالم التاريخية والأثرية والحضارية ذات أهمية بالغة على الصعيد المحلي والعالمي فالكثير من هذه المعالم والآثار تعد تراثاً عالمياً ويتمثل الدور الذي تلعبه هذه المعالم في تنشيط الحركة السياحية في الآتي:

1- تمثل هذه المعالم الأثرية والتاريخية جانباً أساسياً لنشاط الحركة السياحية فهي تختلف من مكان لآخر ومن فترة زمنية إلى أخرى وهذه الاختلافات تثير اهتمام السياح لمعرفة العصور التي مرت بها وعلى ما تحتويه من أبنية وقصور وغيرها.

2- هذه المعالم الأثرية تحكي قصصاً حية عن الشعوب والأمم والدول والحكومات والأحداث والوقائع والحروب والمعارك والثقافات والعلوم التي مرت بها والتي يقف أمامها السياح مندهشين فهذه المعالم التاريخية ناتجة من التفاعل بين الإنسان وبيئته.

3- تكسب هذه المعالم مناطق العرض السياحي جاذبية خاصة من حيث التعرف على الحضارات والتاريخ الإنساني من خلال هذه المعالم من ناحية المتعة الذهنية والثقافية الرفيعة والتي يهتم بها المثقفون.

4- تعمل هذه المعالم بمختلف أنواعها على إيجاد نمط سياحي خاص يتمثل في السياحة التاريخية.

أما فيما يخص إقليم الجبل الأخضر منطقة الدراسة فهو يمتلك منتوج سياحي ثقافي تاريخي يمتاز بخصوصيته فهو ينفرد بطابعه الثقافي المحلي والعالمي، ويضم الإقليم مجموعة من المعالم التاريخية والأثرية من العهد الإغريقي والروماني بالإضافة إلى الآثار العثمانية والإسلامية والمتمثلة في الكهوف والمدن القديمة والمزارات الدينية والأضرحة،

أ: المدن القديمة:

المدن القديمة هي مدن تكونت بفعل الإنسان قام بتشييدها منذ آلاف السنين، وتشكل هذه المدن أهمية حضارية وتراث لا يستهان به ويكون موضع جذب سياحي ويسعى السياح من مختلف الدول لزيارتها

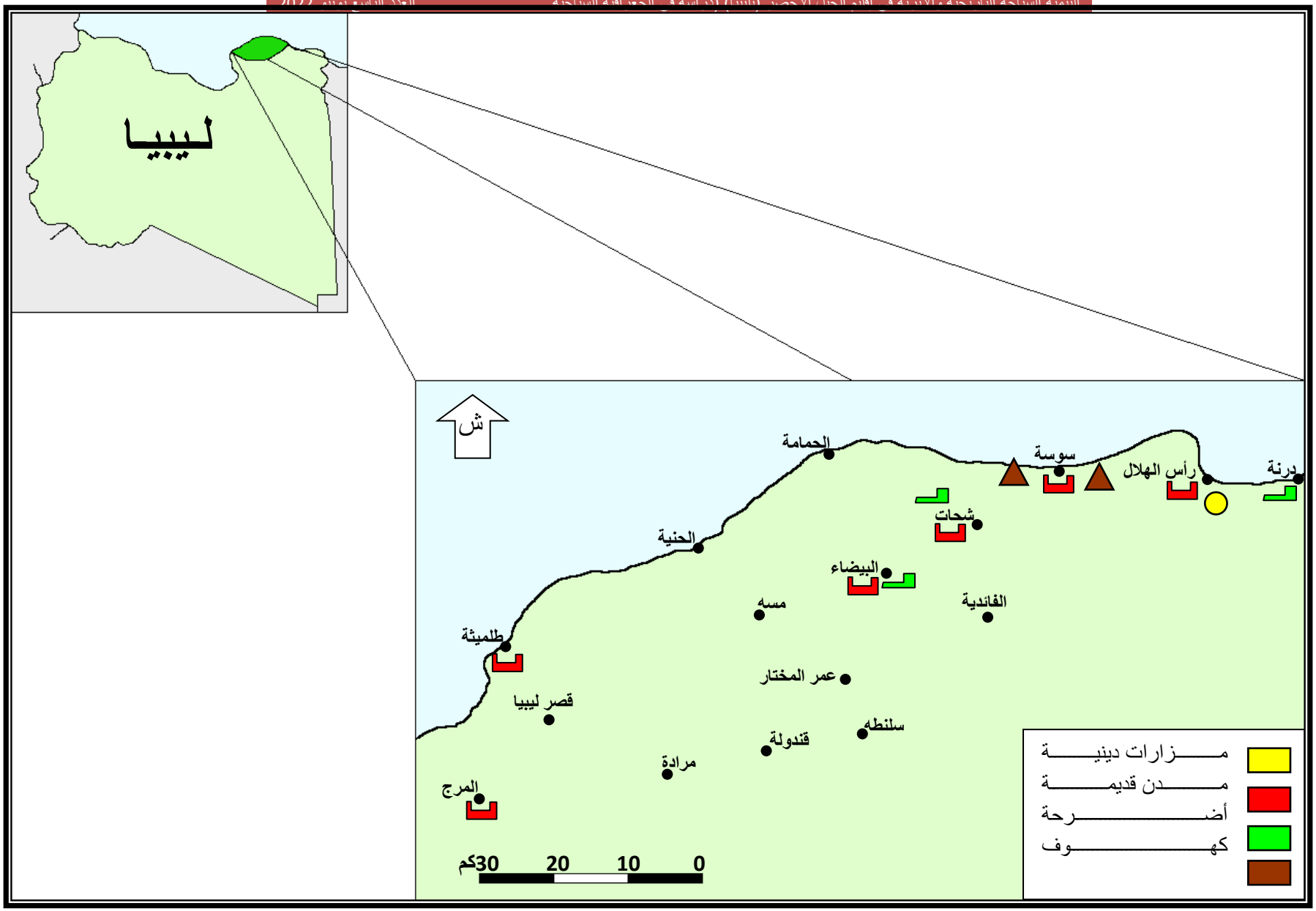
(1) فتحية مفتاح العمامي، التخطيط السياحي في ليبيا، دراسة في الجغرافية السياحية، ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، جامعة قاريونس، 2005م، ص109.

والتعرف عليها وهي تندرج تحت السياحة الثقافية، ولا يقف هذا المصدر السياحي عند الحضارات القديمة فقط بل تتابع الحضارات وثقافات الشعب عبر المراحل التاريخية المختلفة حتى العصر الحديث.

لهذا فإن هذه المدن تعتبر مصدراً جيداً لتنشيط الحركة السياحية في أي إقليم سياحي لأن السائح يهتم بزيارات أماكن تواجد هذه المدن والتعرف على معالمها وتاريخها وما توصلت إليه الشعوب التي مرت بها من خبرات تقنية وما تتمتع به من عناصر جمالية، وتوجد في إقليم الجبل الأخضر منطقة الدراسة بعض المدن التاريخية والأثرية ذات الطابع التاريخي والأثري تم إنشاؤها منذ العصور القديمة ومرت عليها العديد من الحضارات والحكومات مثل الإغريقية والرومانية والبيزنطية والإسلامية، و توجد في إقليم الجبل الأخضر بعض المدن التاريخية والأثرية ذات الطابع التاريخي والأثري تم إنشاؤها منذ العصور القديمة، ومرت عليها العديد من الحضارات والحكومات مثل: الإغريقية والرومانية والبيزنطية والإسلامية، وتتمثل هذه المدن في الآتي:

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

خريطه رقم (2) توضح المعالم الاثريه في إقليم الجبل الاخضر



المصدر: من عمل الباحث استناداً إلى: 1- الأطلس الوطني، مصدر سابق، ص28.

1-مدينة قورينا (شحات):

ترتفع عن سطح البحر بحوالي (621)مترا وتقع شرق بنغازي بمسافة 225 كيلومتر وشرق مدينة البيضاء بمسافة 18 كيلو متر انها تعد سرا من اسرار التاريخ وهبة من هبات الطبيعة الساحرة ترتفع اعمدتها الشامخة بين هضاب الجبل الاخضر ،ان مدينة شحات تعد جوهرة ثمينة فهي من اغني المدن الاثرية في ليبيا حيث تعد المدينة التاريخية الثانية في حوض البحر المتوسط بعد اثينا ويربطها بمدينة بنغازي طريق معبد عبر منطقة جبلية تكسوها غابات كثيفة من اشجار الصنوبر والارز والبطوم ومن اهم معالمها الاثرية معبد ابولو وهي تمتاز بهوائها النقي وطقسها البديع مما يجعل منها مصيفا جبليا رائعا . ولقد أثبتت الدراسات أن منطقة قورينا كانت عامرة بالسكان قبل وصول الإغريق إليها عام 631 ق.م. وشكلت مجتمعًا رعويًّا مستقرًا حيث تظهر الرسوم الصخرية في كهف (ال مقرنات) [1].

الصورة (1) الاعمدة الرخامية بمدينة شحات



المصدر: تصوير الباحث بتاريخ 2020/07/15م.

2_ مدينة سوسة (أبولونيا):

وهي شبه جزيرة تقع شرق بنغازي بمسافة 273 كيلو متر وقد تم تأسيسها سنة 620 ق .م وتتمتع بموقع متميز مابين البحر وغابات الجبل الاخضر ومناخها المعتدل طوال السنة و عرفت سوسة باسم أبولونيا نسبة إلى الإله الإغريقي أبولو(الذي كان السبب الرئيس في مجيء الإغريق إلى ليبيا ونظراً لأهمية ميناء أبولونيا وخصوبة التربة الممتدة على الساحل والمحيطة بالمدينة فقد استغلت من قبل الإغريق والرومان والتي أعيد ترميم أسوار المدينة في العهد الروماني في القرنين الأول و الثاني في وقد اختارها الأتراك لتوطين المسلمين العائدين من جزيرة كريت عام 1897م، حيث أسست مدينة سوسة الحديثة، ونظرًا لزحف البحر فالمدينة من أصبح الآن ثلثها تحت الماء بما فيها الميناء القديم وأرصفته، وقد سميت في العهد البيزنطي والتي أصبحت مع مرور الزمن باسم سوسة.

الصورة (2) بقايا السوق القديمة بمدينة سوسة الأثرية على شاطئ البحر

1() عبد الكريم المبار، دليل متحف شحات، الدار العربية للكتاب، سنة 1975م، ص.(12)



المصدر: تصوير الباحث بتاريخ 2020/07/15م.

3- مدينة طلميثة : تقع شرق بنغازي بنحو 104 كيلو متر ولقد اسست هذه المدينة في القرن السادس ق .م وبها العديد من الاثار وهي ذات معالم سياحية عديدة طبيعية واثرية منها القلعة القديمة والمسرح الاثري الي جانب الكنائس وسور المدينة والمتحف [1]

الصورة (3) بقايا القلعة الرومانية بمدينة طلميثة الأثرية



المصدر: تصوير الباحث بتاريخ 2020/07/15م.

ب – المزارات الدينية :

يتميز إقليم الجبل الأخضر بوجود العديد من المزارات الدينية المرتبطة بظواهر معينة والتي لعبت بمختلف أنواعها دوراً كبيراً لا يمكن تجاهله في تنشيط الحركة السياحية بالإقليم وتحديد محاور واتجاه التيارات السياحية في العالم، ومن بين هذه المزارات وأهمها بإقليم الجبل الأخضر:

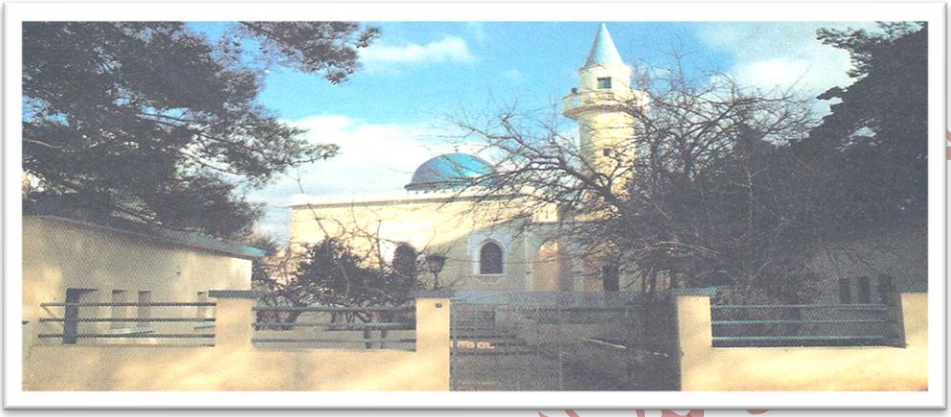
1 – المساجد:

أ - مسجد وضريح الصحابي الجليل رويفع الأنصاري:

1() داود حلاق، مرقص الإنجيلي، مفاتيح الثورة، بنغازي، ط1، 1993م،ص(15)

يوجد هذا المسجد في المدخل الغربي من مدينة البيضاء على الطريق الرئيسي الذي يربط بنغازي بالبيضاء، وهو الصحابي رويفع بن ثابت بن سكن ابن عدي بن حارثة الأنصاري من أخوال الرسول عليه الصلاة والسلام، وقد شارك في العديد من الفتوحات الإسلامية من بينها فتح الشام وفتح ليبيا تحت قيادة عمر بن العاص توفي عام 663 م وقد شيد لهذا الضريح في الفترة الأخيرة قبة، ويعتبر مزاراً مهماً للكثير من الزوار[1].

الصورة (5) مسجد وضريح الصحابي الجليل رويفع الأنصاري



المصدر: تصوير الباحث بتاريخ 2020/07/15م.

ب – مسجد الصحابة بدرنة:

ويضم فناء هذا المسجد قبور نحو سبعين صحابياً جليلاً من بينهم القائد الصحابي الجليل (زهير بن قيس البلوى) والذي شارك في العديد من معارك الفتح الإسلامي في المغرب العربي، فقد شارك عمر بن العاص في فتح مصر وعقبة بن نافع في فتوحاته، وتولى أمر مدينة القيروان بعد استشهاد عقبة بن نافع، وعند عودته إلى مدينة درنة هاجمه الروم هو وأصحابه فاستشهدوا جميعاً سنة 70هـ، وقد دفنوا فيها في مقبرة تعرف بمقبرة الصحابة، وهي حالياً تعد مزاراً هاماً بالنسبة للمسلمين[2].

2- الكنائس الأثرية:

تنتشر في إقليم الجبل الأخضر عدد من الكنائس القديمة التي يعود تاريخ إنشائها إلى ما بين منتصف القرن الأول الميلادي والقرن السادس الميلادي، واهما (كنيسة مرقص) والتي قام بنحتها مرقص الإنجيلي في وادي مرقص الذي يقع جنوب شرق رأس الهلال، **ومرقص الإنجيلي** هو سمعان كنعاني الجذور آمن بتعاليم المسيح عليه السلام ويعد أحد رجال ليبيا العظماء، ولد في فترة تزامنت مع مولد المسيح عليه السلام، وقد قام بجهاده الديني في قارات العالم، إلا أن الرومان قاموا بتدمير مقراته الدينية في الجبل الأخضر بالحرق والهدم فهجر الديار إلى الديار المصرية عام 61 هـ فتبعه الرومان إلى أن قبضوا عليه، وتم فصل رأس عن جسده في الإسكندرية عام 68هـ ووزعت عظامه ما بين إيطاليا ومصر، وعندما فتح عمر ابن العاص مصر أمر ببناء كنيسة باسمه، وقد تم اكتشاف هذه الكنيسة من قبل مصلحة الآثار بشحات في إحدى رحلات اكتشافها للآثار وهذه الكنيسة تعتبر مزاراً دينياً مهماً، وضريح مرقص عبارة عن ممر متعدد الأدوار والطبقات وهذا

(1) محمد علي الزوي، آفاق تطوير وتسوية الخدمات السياحية الداخلية في ليبيا، دراسة تطبيقية عن المنطقة الشرقية، 1995م، ص42.

(2) محمد علي الزوي، آفاق تطوير وتسويق الخدمات السياحية الداخلية في ليبيا، دراسة تطبيقية عن المنطقة الشرقية، 1995م، ص42.

المقر محفور في الصخر، ويرتفع الطابق العلوي من الممر بمسافة 30 متر، ويوجد في هذا الطابق 4 غرف محفورة في الصخر، أما الطابق الذي يليه توجد فيه كتب نشر تعاليم الدين المسيحي[1]

. الصورة (4) مدخل كهف مرقص الإنجيلي بمدينة رأس الهلال

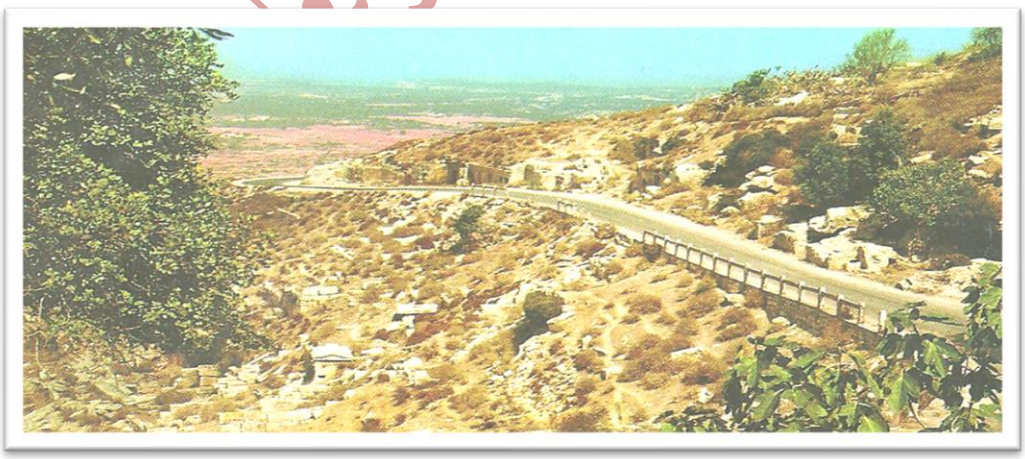


المصدر: تصوير الباحث بتاريخ 2020/07/15

ج–الأضرحة: يضم هذا العنصر المقابر الأثرية والتاريخية وهي مواقع لمقابر مشهورة ذات أهمية كبيرة حيث يتم زيارتها في الأعياد الدينية وهناك أضرحة لها أهمية خاصة عند المسلمين وبعض الطوائف التي تعتبرها مهمة.

ويحتوي إقليم الجبل الأخضر على العديد من الأضرحة التي تلعب دوراً مهماً في تنشيط الحركة السياحية فيه تختلف في شكلها ومواقعها والتي قام سكان الإقليم بإشهارها وإنشاء مقامات عليها وذلك نتيجةً للمعتقدات الدينية لهؤلاء الأولياء من كرامات وفي ك سنة يقام احتفال شعبي كبير يأخذ الطابع الديني ،[2]:

الصورة (7) المقابر المسيحية (رومانية) الأثرية بمدينة شحات



المصدر: تصوير الباحث بتاريخ 2020/07/15م.

ج – التراث الشعبي المحلي :

1 - المتاحف الأثرية:

(1) عبد الباسط علي عبد الجليل، تنمية صناعة السياحة في إطار التطوير المتوازن بمنطقة الجبل الأخضر وليبيا، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، الإسكندرية، 2008م، ص50–52.

(2) محمد علي الزوي، أفاق تطوير وتسوية الخدمات السياحية الداخلية في ليبيا، دراسة تطبيقية عن المنطقة الشرقية، 1995م، ص42.

إن فكرة إنشاء المتاحف الأثرية في ليبيا ولاسيّما متاحف الجبل الأخضر قد بدأت في أواخر القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين وبحكم أن المنطقة الشرقية (الجبل الأخضر) قد شهدت عدة حضارات منها الإغريقية والرومانية والإسلامية التي اشتهرت بفن النحت والعمارة والرسم على الأواني الفخارية وغيرها، لذلك نجد أن معظم متاحف الجبل اهتمت بعرض ما عثر عليه من عينات أثرية تؤرخ لهذه الحضارات [1]، وفي صدد الحديث عن تاريخ المتاحف، فقد تبين لنا بأن فكرة إجراء أعمال الحفر والتنقيب على الآثار ظهرت في الآونة الأخيرة حيث نالت شيء من الاهتمام في عهد الاحتلال الإيطالي للبلاد ثم استمر البحث الأثري في عهد الإدارة البريطانية وكان ذلك في الفترة التي تولى فيها الضابط (ريتشارد جولد شاير) عام 1952م إدارة المحافظات الشرقية حيث اتخذ من مدينة سوسة مقرًا له و قام بإعداد لجنة تكون مهمتها البحث والتنقيب الأثري ثم أعيد البحث والتنقيب عن الآثار في فترة الخمسينات من قبل مصلحة الآثار في شحات، وأُعدّ مقرًا يعرض فيه العينات الأثرية وهو متحف سوسة الحالي الذي افتتح يوم الثلاثاء الموافق 25/أكتوبر 1983م [2]، ثم افتتاح متحف من قبل آثار شحات في كل قرية ومدينة لتصبح منارة للعلم وتوعية الجماهير، حيث أُفتتح متحف القيقب للجمهور بتاريخ 15/ أبريل 1975م [3]، يضم المتحف قسمين: أحدهما قسم التاريخ الطبيعي من أحياء وجيولوجيا والقسم الثاني للعادات والتقاليد الشعبية.

كما أُفتتح متحف البيضاء بتاريخ 1989/4/2م بإشراف مصلحة آثار شحات وهو يعتبر من المتاحف الأثرية المتخصصة بعرض الآثار اليونانية، و نتيجة لمحدودية الآثار اليونانية وتقصير حملات التنقيب من الجهات المختصة، فقد قسم المتحف إلى عدة أقسام منها: قسم العادات والتراث، وقسم الآثار اليونانية، وقسم الآثار الإسلامية، وقسم خاص بالمقتنيات التي تخص الجهاد الوطني الليبي ضد الإيطاليين [4].

ومن المتاحف التي تهتم بعرض التراث و الآثار متحف طلميثة (الدرسية) الذي أُفتتح سنة 1952م، الذي يحوي على مجموعة متنوعة من المعروضات الأثرية المتمثلة في أرضيات فسيفسائية ومجموعة من التماثيل والمنحوتات التي استخرجت أثناء حفريات 35-1942م، وحفريات عام 1954-1957م، التي تشرف عليها مصلحة آثار شحات [5].

ومن متابعة سجلات الزوار لمتاحف منطقة الدراسة لسنة 2007م، تبين لنا أن أكثر الزوار كانوا لمتحف شحات والذين بلغ عددهم 2973 زائرًا، يليه متحف سوسة بواقع 730 زائر ومتحف القيقب بواقع 50 زائرًا ومتحف قصر ليبيا بواقع 49 زائرًا [6]. وتعطينا الأرقام السابقة قلة الاهتمام من قبل السائح الليبي والأجنبي لهذه الآثار إذا ما عرفنا أن معظم المذكورين كانوا من سكان المنطقة.

2 – الصناعات التقليدية:

إن الصناعات التقليدية أحد العناصر الهامة للمنتج السياحي وأحد مظاهر الموروث الثقافي الذي يعبر وبشكل أساسي عن عراقة وأصالة الشعوب، ومن هنا تأتي أهمية الصناعات التقليدية وذلك من خلال إبراز أهمية دور هذه الصناعات في تنشيط السياحة وإنعاش الحركة الاقتصادية و تنتشر في إقليم الجبل الأخضر

1() عبد الكريم المبار، دليل متحف طلميثة، المرجع السابق ،ص(9)

2() عياد موسى العوامي، مدير متحف البيضاء، مقابلة شخصية بتاريخ 2010/10/1م.

3() أبربك عطية، صالح ونيس، دليل متحف القيقب، الإدارة العامة للبحوث والمحفوظات التاريخية، طرابلس، ص1.

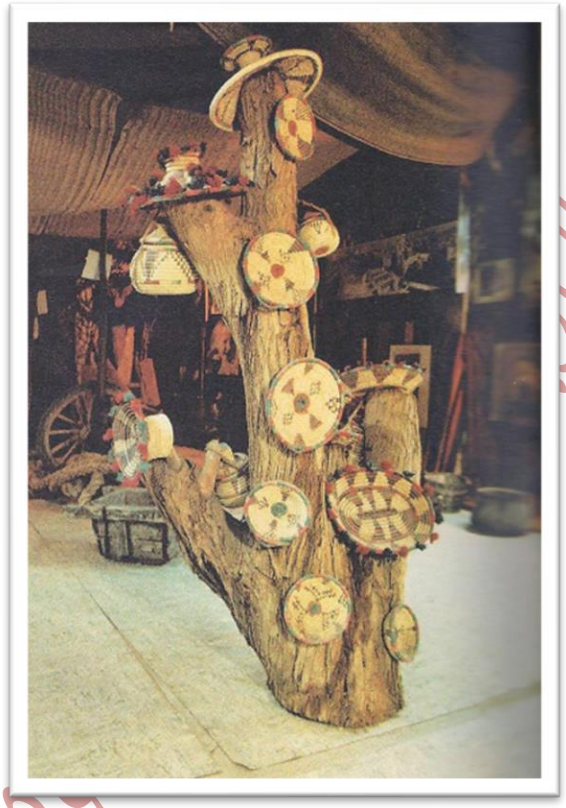
4() عياد موسى العوامي، مدير متحف البيضاء، مقابلة شخصية بتاريخ 2010/10/1م.

5() عبد الرحمن إبراهيم الشاعري، مقدمة في تقنية المتاحف التعليمية، دار المريخ، الرياض، 1988م، ص31.

6() سجلات المتاحف لعام 1998م.

بعض الأماكن الخاصة بصناعة وبيع هذه الصناعات، وقد لعبت دوراً كبيراً في لفت انتباه السياح إليها وأخذها كتذكار من البلاد، ومن هذه الصناعات: الصناعات الجلدية، الحريرية، الصوف، النسيج، الفخار، وغيرها من الصناعات [1].

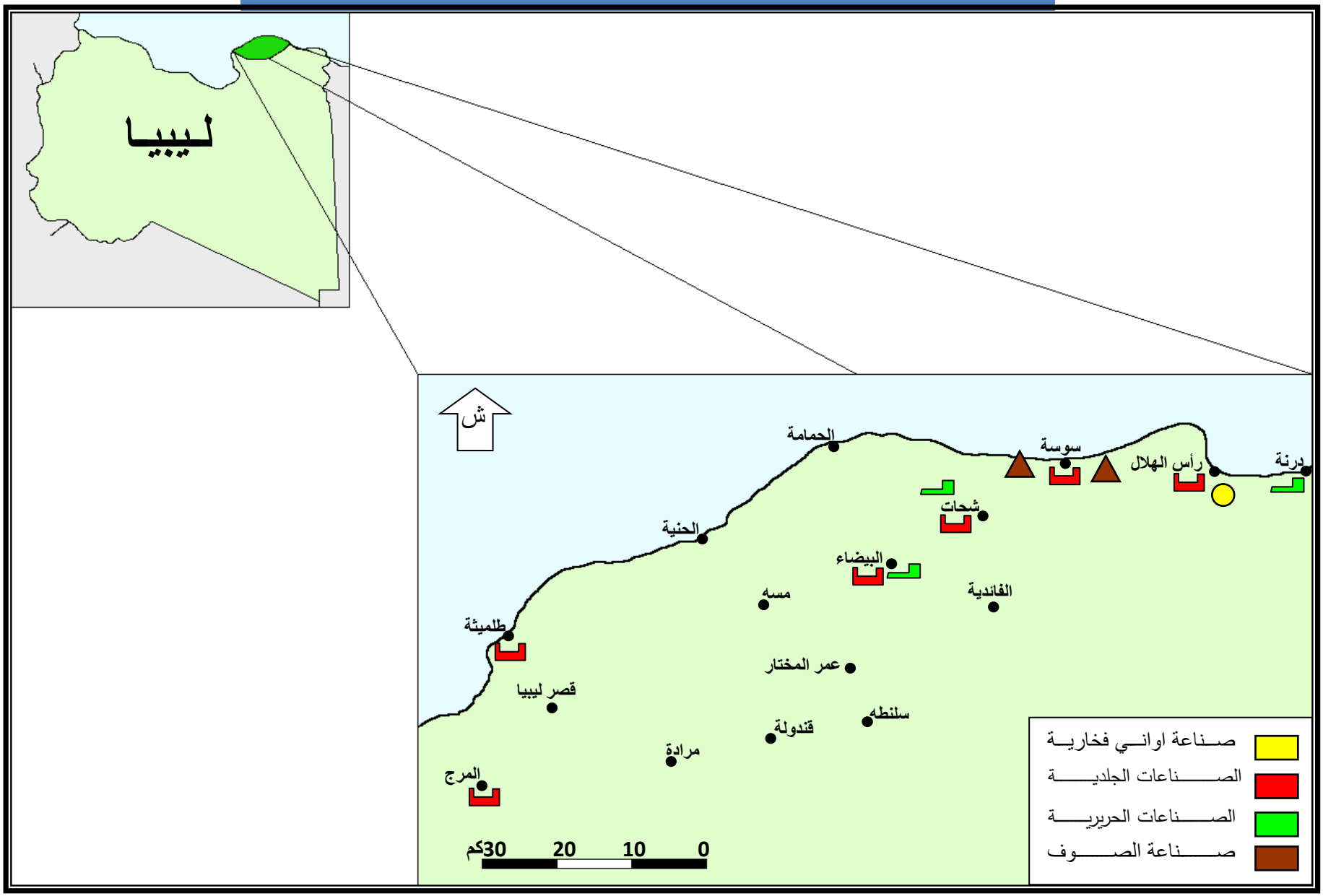
صورة رقم (8)توضح أطباق من الصناعات التقليدية القديمة



المصدر: تصوير الباحث بتاريخ 2020/07/15م.

(1) سعيد حامد، المعالم الإسلامية بالمتحف الإسلامي، ليبيا، طرابلس، الإدارة العامة للبحوث الأثرية، مصلحة الآثار، طرابلس، 1978، ص(55-99).

خريطة رقم (3) إمكان صناعة وبيع الصناعات التقليدية بمنطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث استناداً إلى: 1- الأطلس الوطني، مصدر سابق، ص28.

ثالثا :الأداء الاقتصادي للسياحة التاريخية والاثرية بمنطقة الدراسة :

أ– ايرادات المو اقع الاثرية والثقافية في اقليم الجبل الاخضر:

تعد المواقع التاريخية والثقافية اهم عناصر السياحة التاريخية حيث تلعب دورا كبيرا في جلب الاموال وذلك باستقطاب السياح لزيارتها مقابل دفع الرسوم المفروضة من قبل وزارة السياحة والاثار بالإقليم وقد بلغت هذه الرسوم للفترة مابين 1999 – 2010م حوالي 1,480,349دينار ليبي فقد استفادة العديد من الشركات السياحية بالإقليم والتي تعمل في مجال السياحة التاريخية والثقافية من إيرادات المواقع الاثرية والتي تم جبايتها كرسوم تم فرضها من قبل مصلحة السياحة والاثار بالإقليم علي السياح القادمين ايلها علس المستوي المحلي او الدولي مقابل الدخول والتجوال والتعرف علي معالمها وحسب بيانات الجدول رقم (6) ولايستثنى من ذلك المصروفات التي ينفقها السائح داخل هذه المواقع فهي من الناحية الاقتصادية لها فاعلية كبيرة في تمويل مشاريع التنمية بالإضافة الي توفير فرص عمل للسكان المحلين وما يعود من مردود مادي علي العاملين بهذه المواقع مقابل الخدمات التي يقدمونها وبالنظر الي الجدول (6) نلاحظ ان مدينة شحات الاثرية احتلت المركز الاول من حيث المردود الاقتصادي للسياحة التاريخية في حين تحتل مدينة سوسة المركز الثاني بينما تأتي مدينة طلميثة في المركز الثالث[1].

الجدول (6) ايرادات المو اقع الاثرية في اقليم الجبل الاخضر بالدينار الليبي للفترة مابين 1999 – 2010م

الشهر	مدينة شحات	مدينة طلميثة	مدينة سوسة	المجموع بالدينار
يناير	96703	1140	10496	108339
فبراير	171686	2070	18046	191802
مارس	191150	1723	22398	215280
ابريل	151726	1924	25168	178818
مايو	132670	1626	23022	157318
يونيو	71572	980	6136	78688
يوليو	54500	1971	9654	66125
اغسطس	62828	1865	11177	75870
سبتمبر	66034	1239	9284	76557
اكتوبر	134912	659	13168	148739
نوفمبر	109626	1231	11038	121895
ديسمبر	49223	1112	10628	60963
المجموع	1292630	17549	170215	1,480,394

ب- ايرادات المؤسسات الخاصة بإنتاج الصناعات التقليدية بالإقليم :

(1) عبد الباسط علي عبد الجليل، تنمية صناعة السياحة في إطار التطوير المتوازن بمنطقة الجبل الأخضر وليبيا، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، الإسكندرية، 2008م، ص50–52.

تعتبر الصناعات التقليدية جزاء مكملا للسياحة التاريخية والثقافية فهي تتميز بأهمية حضارية تجعل منها عاملا مهما يلعب دورا اقتصاديا هاما يتمثل في تشغيل الايدي العاملة المحلية واستثمار رؤوس الاموال في طاقات انتاجية تفتح الجال امام التجار لفتح مؤسسات متخصصة في بيع هذه الصناعات .

1– تصنيف المؤسسات حسب المناطق واصناف الانتاج بالإقليم:

بالنسبة للمؤسسات الخاصة بإنتاج الصناعات التقليدية بإقليم الدراسة وبالنظر الي الجدول رقم (7) الذي يوضح التوزيع الجغرافي للمؤسسات التي تعمل علي صناعة وانتاج هذه الصناعات نلاحظ ان مدينة سوسة تحتوي علي 5 مؤسسات لصناعة التحف والمنتوجات الفخارية ومؤسستان لصناعات الجلدية ويتم تسويقها في المحلات القريبة من المواقع السياحية الهامة مثل مدينة سوسة الاثرية .

وبالمقارنة ما بين عدد المؤسسات التي تعمل في انتاج الصناعات ما بين كل من البيضاء وطلميثه وراس الهلال نلاحظ الانخفاض الشديد في عدد المؤسسات في مدينة سوسة ولا يتناسب هذا العدد مع حجم الحركة السياحة في الاقليم وهذا يتطلب من وزارة السياحة والاثار في هذه المدينة تشجيع المستثمرين علي القيام بزيادة عدد المؤسسات وذلك لما لهذه الصناعات من دور هام في تنشيط حركة السياحة التاريخية والثقافية في الاقليم .

الجدول (7) تصنيف المؤسسات حسب المناطق واصناف الانتاج بالإقليم للفترة مابين 1999 – 2010م

اصناف الانتاج	المناطق					المجموع
	شحات	الحنية	طلميثة	البيضاء	سوسة	
اصداف وحلي	-	16	31	-	-	47
تحف فخارية	-	-	-	28	5	33
مجسمات خشبية	7	10	15	-	6	38
مجسمات نحاسية	-	-	-	-	-	-
مجسمات زجاجية	-	-	-	7	7	7
منسوجات صوف وشعر	-	2	-	-	-	-
ملابس شعبية تقليدية	-	2	3	1	2	8
صناعات جلدية	8	2	-	8	2	22
المجموع	15	32	49	44	17	157

المصدر : الهيئة العامة للتوثيق والمعلومات، الكتيب الاحصائي 2010،مركز المعلومات والاحصاء السياحي ، طرابلس ،ليبيا ،ص 70.

1- تصنيف المؤسسات حسب العدد ونوع النشاط بالإقليم :

من خلال تصنيف المؤسسات الخاصة بالصناعات التقليدية بالإقليم حسب العدد والنوع يتضح لنا ان هنالك مؤسسات تعمل علي الانتاج ومؤسسات اخري تقوم بمهام البيع في حين هناك ثالثة تقوم علي الانتاج والبيع معا .

فبالنظر الي الجدول رقم (8) الذي يبين عدد المؤسسات التي تعمل علي انتاج الصناعات التقليدية حسب النشاط بالإقليم للفترة ما بين 1999 – 2010م نلاحظ ما يلي :

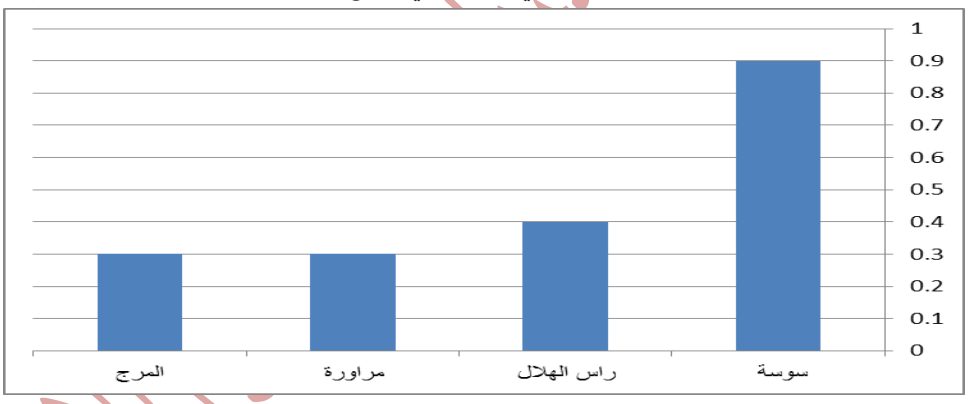
تتركز معظم محلات البيع في مدينة شحات حيث يوجد فيها حوالي 90% من مجموع المحلات نتيجة لتركز السياحة فيها بشكل اكبر مما جعلها تستقطب 71.6% من مجموع المؤسسات العاملة في انتاج وبيع الصناعات التقليدية في حين بلغت النسبة في مدينة سوسة 0.9% و يعود ذالك الي ان مؤسسات البيع فيها لا يتجاوز عددها مؤسستين وهذ ا الفرق الكبير مابين مدينتي شحات وسوسة له اثره السلبي علي حركة السياحة التاريخية والثقافية في الاقليم .

الجدول (8) عدد المؤسسات التي تعمل علي انتاج الصناعات التقليدية حسب النشاط بالإقليم للفترة مابين 1999 – 2010م

المنطقة	نوع النشاط		المجموع	%
	انتاج	بيع		
شحات	15	510	525	71.6
سوسة	32	35	67	29
البيضاء	49	14	63	8.6
الحنية	44	14	58	7.9
طلميثه	6	-	6	8 .0
سوسة	5	2	7	0.9
راس الهلال	2	1	3	0.4
مراورة	2	-	2	0.3
المرج	1	1	2	0.3
المجموع	**156**	**577**	**723**	**100**

المصدر : الهيئة العامة للتوثيق والمعلومات ،الكتيب الاحصائي 2010،مركز المعلومات والاحصاء السياحي، طرابلس ،ليبيا ،ص 70.

الشكل (9) عدد المؤسسات التي تعمل علي انتاج الصناعات التقليدية بالإقليم



2- المردود الاقتصادي لجميع المحلات بالإقليم :

يتمثل الدور الاقتصادي لصناعات التقليدية في تشغيل الايدي العاملة وتطوير السياحة التاريخية ورفع مستوي معيشة الافراد العاملين بها .

ومن اهم هذه الصناعات اليبية التي يتم تسويقها في محلات الاقليم الازياء الشعبية التقليدية والتحف والمجسمات الخشبية والنحاسية والمنتجات الفخارية بانواعها المختلفة والتي تنتشر العديد من المحلات الخاصة ببيعها علي جوانب الطرق المؤدية الي مدن الاقليم وقسم اخر منها يوجد داخل المواقع الاثرية كما هو الحال في شحات وسوسة وطلميثه وتشكل هذه المحلات عايدا اقتصاديا هاما ويتضح ذلك من خلال بيانات الجدول رقم (10) الذي يوضح العائدات الاقتصادية لجميع المحلات بالإقليم حيث تحتل مدينة شحات المركز الاول من حيث المردود الاقتصادي للصناعات التقليدية في حين تحتل مدينة سوسة المركز الثاني .

الجدول (10)

العائدات الاقتصادية لجميع المحلات بالإقليم للفترة مابين 1999 – 2010م

المنطقة	الكمية بالقطعة	القيمة بالدينار الليبي
شحات	5.119.120	10.055.910
سوسة	4.144.250	9.407.500
البيضاء	591.200	507.650
الحنية	218.000	654.000
طلميثه	10.000	20.000
المرج	4.000	6000
راس الهلال	2000	3000
المجموع	10.088.570	20.654.060

المصدر : الهيئة العامة للتوثيق والمعلومات ،الكتيب الاحصائي 2010،مركز المعلومات والاحصاء السياحي ، طرابلس ص 88

رابعا : العوامل المؤثرة في الاقبال علي السياحة التاريخية والثقافية بالاقليم :[1].

تتأثر السياحة التاريخية والاثرية كغيرها من انواع السياحة الأخرى بعدة عوامل مختلفة لها تأثيرها علي الحركة السياحية في دول او اقليم في العالم وعند الاطلاع علي حركة السياحة التاريخية والثقافية بالإقليم اتضح ان هناك العديد من العوامل التي تلعب دور كبير في زيادة الاقبال لسياح او قلت الطلب عليها. ويمكن العمل علي زيادة اقبال السياح علي زيارة المواقع الاثرية وشراء المنتجات الخاصة بالصناعات التقليدية بإقليم الجبل الاخضر وذلك عن طريق القيام بعدة خطوات منها .

1- زيادة العرض بإقامة المعارض التي يتم فيها ابراز الطابع الاثري للمواقع التاريخية والمراحل التاريخية التي مرت بها وتحديد اماكن وجودها وعددها داخل الاقليم والخدمات التي تقدم فيها من اقامة وارشاد سياحي وغيرها .

2 - يجب وضع اسعار مناسبة تتلاءم ومستويات الدخل المتعلقة بالسياح عند زيارة المواقع التاريخية كما يجب الحرص علي عرض منتجات الصناعات التقليدية بطريقة ملائمة تتناسب واذواق السياح .

3- اختيار الكوادر البشرية للعمل في هذا المجال وذلك لوقوع المسؤولية الكبيرة عليهم عند حث السياح علي الاقبال لزيارة المواقع التاريخية او شراء المنتوجات من الصناعات التقليدية حيث يوقف نجاحهم علي قدرتهم في اختيار القول المناسب في الوقت المناسب حتي يكون الحث علي الزيارة خفيفا ولا يشعر به السائح .

4- ينبغي علي وزارة السياحة والاثار القيام بالأشراف علي المواقع الاثرية والمحلات الخاصة بالصناعات التقليدية من حيث صيانتها وترميمها واظهارها بالمظهر اللائق حتي تصبح مصدرا لجذب السياح ايليها .

5 – العمل علي الاهتمام بالأمن السياحي والذي يعد عنصرا مهما داخل المواقع الاثرية وذلك بتوظيف اشخاص لهم القدرة علي التعامل مع السياح بصورة حضارية .

6 – القيام بعقد دورات تدريبة في التسويق السياحي تعلم اللغات الاجنبية المختلفة وذلك بهدف رفع كفاءة العاملين بهذا القطاع .

---

[1] عبد الباسط علي عبد الجليل، تنمية صناعة السياحة في إطار التطوير المتوازن بمنطقة الجبل الأخضر وليبيا، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، الإسكندرية، 2008م، ص50–52.

7 – قيام الجهات المختصة بمراقبة الاسعار وعدم السماح لأصحاب المحلات التجارية داخل المواقع الاثرية من استغلال السياح حتي يزداد اقبال السياح علي زيارتها فيجب اعتبار السائح كسفير قد يعود مرة اخري وذلك بتشجيعه وليس استغلاله .

خامسا : آليات تفعيل السياحة التاريخية والثقافية لزيادة مساهمتها في التنمية داخل الاقليم:

علي الرغم من الجهود المبذولة لتوفير عناصر الجذب السياحي بإقليم الجبل الاخضر الا أن هناك مشكلات لاتزال تعاني منها المنطقة بوصفها منطقة سياحية ومن خلال المقابلة الشخصية مع بعض المسؤولين في هذا القطاع والاطلاع علي واقع المواقع الاثرية والثقافية وكيفية توظيفها لتطوير السياحة **التاريخية تم استخلاص الاتي :**

1 - تطوير البنية التحتية للقطاع السياحي: تشمل مرافق البنية التحتية اللازمة لتنمية القطاع السياحي المواصلات ومرافق الإيواء السياحي (الفنادق والقرى السياحية والمنتجعات وغيرها)، إضافة إلى المطاعم والأسواق والمتاحف والمنتزهات.

2 - تفعيل دور المصارف في دعم وتمويل المشروعات السياحية: يعد رأس المال ركيزة أساسية للاستثمار، وتعد المصارف إحدى قنوات التمويل التي يمكن أن تساعد على زيادة الاستثمارات في هذا المجال، وعلى هذا فلا بد لهذه المصارف من ممارسة دور أكثر فعالية للمساهمة في نمو هذا القطاع.

3- تكوين العمالة المدربة: يستوعب القطاع السياحي ما يقدر بـ 3.4% من إجمالي الوظائف على مستوى العالم، ويعد التدريب والتأهيل ضروري جداً للعمالة السياحية، ولذلك فلابد من إنشاء المراكز والمعاهد المتخصصة في هذا الشأن، وتطوير القائم منها.

4- دور التشريعات والقوانين: تعد التشريعات من أهم العناصر المؤثرة في النشاط السياحي، حيث أنها تضمن الإطار القانوني لتشجيع الاستثمار السياحي عن طريق منح التسهيلات للمستثمرين (كالإعفاءات الضريبية) وتسهيل الإجراءات، وعلى هذا فإن ليبيا تحتاج للاهتمام بالجانب التشريعي المتعلق بالسياحة وذلك بإصدار قانون ينظم النشاط السياحي ويتناغم مع بقية القوانين الأخرى، ويراعي توفير الضمانات للاستثمارات السياحية، وحماية وصيانة المواقع الأثرية والسياحية، وتسهيل وتبسيط الإجراءات الخاصة بتوافد السواح الدوليون كإجراءات الحصول على التأشيرة وغيرها.

5 - الاهتمام بالترويج السياحي: وذلك بالاهتمام بالطرق الحديثة المتعلقة بفنون التسويق الالكتروني (التسويق عبر الانترنت).

6 - تحقيق الاستقرار السياسي والأمني: يعتمد ازدهار صناعة السياحة في بلدٍ ما اعتماداً أساسياً على الحالة السياسية والأمنية، فكلما كانت الحالة السياسية وبالتالي الأمنية مستقرة كلما شجع ذلك على توافد المزيد من السواح.

7- تطوير الاعلام السياحي بالإقليم حتي تحظ المواقع الاثرية والثقافية بالإقليم بأهمية إعلامية تبرز امكاناتها للسياح والمهتمين بهذا المجال ،فوسائل الاعلام لها دور كبير في التعريف بالإقليم وما يحتويه من اثار يمكن استغلالها في السياحة التاريخية .

8- ضع حلول لمشكلة التنقل داخل المنطقة حسب المعلومات التي تم التوصل اليها من خلال الدراسة اتضح ان السياح يعانون من صعوبة التنقل وسط المنطقة بسبب عدم توافر سيارات اجرة والطرق الوعرة بالإضافة الي عدم وجود خدمات الارشاد السياحي .

9- هناك مشاكل اخري تقف عائقا في وجه استغلال المعالم الاثرية بالمدينة في النشاط السياحي منها :

*عدم تو فر خدمات الكهرباء داخل المناطق الاثرية .

*ارتفاع اسعار المواد الغذائية .

*عدم توفر مياه الشرب ودورات المياه النظيفة .

*قلة توفر الخدمات الصحية مثل الصيدليات والاسعاف السريع .

*قلة خدمات الاتصالات بالمدينة .

سادسا: الخاتمة: وتشتمل على:

أولاً: النتائج

1- اشارت بعض الدراسات على أن الإقليم يقع تحت تأثير ضغوط بيئية أخرى غير سياحية ذات آثار سلبية على المقدرات التاريخية والثقافية والمتمثلة في العبث بالمواقع والمعالم التاريخية الهامة في مدينتي سوسه وشحات. فقد شهدت سوسه توسعا فندقيا وتوسعا في الميناء للأغراض التجارية على حساب الميناء التاريخي. كما تشهد المدينة توسعا عمرانيا كثيفا وسريعا يمتد من شرق المدينة إلي غربها مما قد يتلف بعض المواقع التاريخية وما قد يسببه من ضغوط على البيئة المجاورة. أما مدينة شحات فقد شهدت أيضا بعض مظاهر العبث بالمواقع التاريخية سواء عن طريق التوسع العمراني أو سوء استخدام بعض المعالم التاريخية.

2- التوسع في شق الطرق بشكل غير مدروس مما أدى إلي إمكانية الوصول إلى منطق غابية كنت بعيدة عن الاستخدامات السياحية المكثفة.

3- إهمال صيانة مباني المتاحف وقلة توفير الوسائل لعرض التحف الأثرية السبب الذي ادي الي قلة استغلها سياحيا .

4- توجد مناطق أثرية ما زالت غائبة عن وجه الأرض لم تجر عمليات التنقيب عنها وحتى عمليات التنقيب التي سبق وإن أجريت لم تستمر بعد بسبب قلة الإمكانيات وعدم الاهتمام من قبل الجهات المسؤولة .

5- رغم وجود كنائس مسيحية في منطقة الجبل الأخضر ووجود معابد مسيحية في منطقة كمعبد مرقص الإنجيلي إلا أنها لم تستثمر في مجال السياحة التاريخية .

6- إهمال المساجد التاريخية القديمة في مدينة المرج ودرنة والبيضاء وعدم التعريف بها وتوظيفها سياحيا.

7- تتميز منطقة الدراسة بوجود مقابر اثرية في درنة والبيضاء إلا أنه لا يوجد لها دور في السياحة الخارجية .

8- وجود المساكن والمعابد والمخازن المعلقة والمعروفة بالأوشاز في أودية الجبل الأخضر وهذه يمكن الاستفادة منها في السياحة التاريخية بعد توفير الوسائل الميكانيكية للوصول إلى هذه الاماكن.

9- تتمتع منطقة الدراسة بموقع ممتاز قريب من أوروبا والتي تعتبر أكبر مصدر للسياح.

10- ضعف السياحة الداخلية في منطقة الدراسة وذلك يعود لانخفاض مستوى الدخول وارتفاع أسعار الخدمات الفندقية.

11- لا يوجد أي وجه مقارنة بين أسعار خدمات الفنادق والمصائف ومستوى هذه الخدمات من ناحية الجودة فالأسعار مرتفعة والخدمات منخفضة.

13- عدم وجود فنادق ومطاعم فخمة تخدم السياح في منطقة الدراسة مما جعل السياح يقيمون في مدينة بنغازي ويتنقلون في رحلات جماعية حيث تكون زيارتهم للمنطقة زيارة عابرة وسريعة لا تمكنهم من استكتشاف المواقع الاثرية السياحية بشكل دقيق وفقدان عامل المتعة في هذه الرحلات.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

17- بلغ عدد السياح الأجانب 100 فرد خلال العام 1999م في مصيف سوسة في حين بلغ عدد السياح من داخل ليبيا 1160 فرد،

18- قلة الدعاية عن المواقع الاثرية السياحية في منطقة الدراسة على مستوى الدعاية المرئية والمسموعة أو الصحف والمجلات والنشرات الأثرية والسياحية التي تعرف بالجبل الأخضر ومناطقه السياحية.

19- نجد أن مدن طلميثة التاريخية وشحات وسوسة وكذلك المواقع المهمة مثل رأس الهلال والأثرون وتوكرة تنعدم بها الفنادق إطلاقًا.

ثانياً: التوصيات

1- البحث والتنقيب عن الآثار داخل منطقة الدراسة والعمل على إعادة ما نهب منها.

2- صيانة وترميم المناطق الأثرية الموجودة حاليًا ووضع ضوابط وقوانين لحمايتها من العبث بها حفاظًا على قيمتها التاريخية.

3- العمل على إعداد الكوادر الفنية المتخصصة في مجال البحث والتنقيب عن الآثار.

4- العمل على توفير الوسائل التقنية الحديثة في مجال الصيانة والترميم للآثار.

5- دعم قطاع الشركات السياحية برجال الأمن ذوي الكفاءة العالية والمتخصصة في هذا المجال.

6- التعريف بالآثار عن طريق وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة والدعاية خارج حدود الجماهيرية ولاسيّما للسائح الأوروبي.

7- إنشاء الفنادق الحديثة وتوفير الخدمات الفندقية الممتازة والعمل على راحة السائح.

8- صيانة الفنادق القديمة بمنطقة الدراسة في الوقت الحاضر وتوفير الخدمة الفندقية الملائمة لها وتطويرها.

9- العمل على إعادة النظر في الأسعار الموجودة حاليًا في جميع قطاعات الخدمات السياحية لتكون ملائمة للسائح ويكون لها دور كبير في تنشيط الحركة السياحية التاريخية .

10- توعية المواطنين بأهمية السياحة التاريخية ودورها في دعم الاقتصاد الوطني وكذلك من الناحية الثقافية.

11- إقامة المهرجانات السياحية سواء الدينية او الشعبية والثقافية لإبراز الطابع الثقافي للإقليم.

12- فتح المجال أمام القطاع الخاص ليكون له دور فعال في تنشيط الحركة السياحية مع وضع ضوابط لتنظيمه.

13- إقامة المعارض السياحية السنوية والموسمية في مناطق الجبل الأخضر لتعريف بالإقليم وما يحتويه علي مواقع اثرية وثقافية .

14- تشجيع السياحة الداخلية وذلك عن طريق تقديم تسهيلات خاصة ووضع أسعار خاصة وملائمة للمواطنين والسياحة الداخلية.

15- توفير الأدوات والأجهزة الميكانيكية في عمليات الرفع وتسهيلات عمليات التسلق للسياح في كهوف ومعلقات الجبل الاخضر.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

قائمة المراجع

أولا: الكتب

1- اكساد، التقرير النهائي منتزه وادى الكوف، 1984ف

2- بخشيم عبد العزيز ابريك ،الغلاف الجوي ،الجماهيرية دراسة فى الجغرافيا، الدار الجماهيرية للنشر199ف

3- بو لقمة ،الهادي مصطفى ،الجماهيرية دراسة فى الجغرافيا منشورات دار الجماهيرية للنشر بنغازي ،1995ف.

4- تشايلد، ر.ج. جود، قورينا وأوبولونيا، ترجمة ونشر إدارة البحوث الأثرية، 1970م.

5- حلاق، داود، والإنجيلي، مرقس، أوشاز الأسلاف، مطابع الثورة، بنغازي، 1993م.

6- حلاق، داود، مرقس النجيلى،مفاتيح التورة ، الطبعة الاولى، بنغازي، 1993م.

7- الزوام، سالم محمد، الجبل الأخضر، دراسة في الجغرافية الطبيعية، منشورات جامعة قار يونس، 1983م.

8- الزوكة، محمد خميس، السياحة في المنظور الجغرافي، مؤسسة الثقافة الجامعية، 1991م.

9- . الشاعري، عبد الرحمن إبراهيم، مقدمة في تقنية المتاحف التعليمية، دار المريخ، الرياض، 1988

10- عبد النبي، صالح ونيس، وأبريك، عطيه، دليل متحف القيقب، الإدارة العامة للبحوث والمحفوظات التاريخية، طرابلس.

11- صالح ونيس،مساجد درنة، موسوعة الآثار الإسلامية، منشورات مصلحة آثار جمعية الدعوة الإسلامية.

12- العوامي، عياد موسى، الحيوانات البرية الليبية، منشورات جامعة عمر المختار، الطبعة الأولى،1997ف.

13- المرتضى، محمد حسين، طلائع الفتح الإسلامي في ليبيا (جهاد زهير البلوي ورويفع الأنصاري)، جامعة عمر المختار، البيضاء، 1992م.

14- المقيلي، محمد عياد، الجماهيرية دراسة في الجغرافية، الدار الجماهيرية للنشر، بنغازي،1995ف.

15- المهدوي، محمد المبروك، جغرافية ليبيا البشرية، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي،1995ف.

16- الميار، عبد الكريم فضيل، دليل متحف شحات، الدار العربية للكتاب، 1975م.

17- الميار، عبد الكريم فضيل، تنظيم دليل متحف أبولونيا، الدار العربية للكتاب، 1976م.

18- الميار، عبد الكريم فضيل، دليل متحف طلميثة، الدار العربية للكتاب، 1976م.

19- نصحي إبراهيم، إنشاء قورينا وشقيقاتها، الطبعة الثانية، 1979م.

20- النيهوم، الصادق، تاريخنا، الجزء الثالث، دار التراث، 1977م.

ثانيا: الرسائل العلمية :

1- الزوي، محمد، آفاق تطوير تسويق الخدمات السياحية الداخلية في ليبيا " دراسة تطبيقية عن المنطقة الشرقية " ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإقتصاد، جامعة قار يونس، 1995م.

ثالثا: التقارير:

1- بينت، كريج، الثدييات والزواحف والبرمائيات والحيوانات البرية في ليبيا، الحلقة الأولى، مجلة الحصاد، العدد 15، مطبعة الشرق الأوسط، لبنان.

2- سجلات أمانة السياحة في شحات ودرنة والمرج.

3- جهاز الحدائق والمتنزهات بالجبل الأخضر، معلومات إدارة مصيف سوسة السياحي.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

الرضا الوظيفي وعلاقته بمستوى الدافعية لدى مدرسي ومدرسات التربية البدنية بمدينة بنغازي

د .محمد عبد القادر الشيخي *
د .يوسف عمران النجار
* د. مصطفي العويمري

مخلص

هدف البحث للتعرف على درجة الرضا الوظيفي ومستوى الدافعية لدى مدرسي ومدرسات التربية البدنية بمدينة بنغازي والتعرف على الفروق في درجة الرضا الوظيفي ومستوى الدافعية بين أفراد العينة عند متغير الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، المرحلة التعليمية، و معرفة نوع العلاقة بين الرضا الوظيفي ومستوى الدافعية لدى مدرسي ومدرسات التربية البدنية بمدينة بنغازي و استخدم فيها الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة وتحقيقاً لأهدافها، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة حيث اشتملت على (120) مدرس ومدرسة للتربية البدنية بمدينة بنغازي (56) منها من فئة المدرسين و (64) الباقية من فئة الإناث وبذلك تكون النسبة المئوية لعينة البحث (30%) بحيث مثلت مجتمع البحث، واستخدم الباحث مقياسين علميين أحدهما يقيس الرضا الوظيفي لمدرسي ومدرسات التربية البدنية بمدينة بنغازي والآخر يقيس مستوى الدافعية لنفس العينة وكانت النتائج كالآتي:

أن درجة الرضا الوظيفي لجميع أفراد العينة كانت متوسطة بنسبة (73%)، وأن مستوى الدافعية لجميع أفراد العينة كان عالياً بنسبة (82%)، مع وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الرضا الوظيفي ومستوى الدافعية لدى مدرسي ومدرسات التربية البدنية بمدينة بنغازي حيث بلغت قيمة "ر" المحسوبة (0.224) .

Job satisfaction and its relationship to teachers' motivation level and physical education teachers in Benghazi

Dr.. Muhammad Abdul Qadir Al-Sheikhi
Dr.. Youssef Imran Al-Najjar
Dr. Mustafa Al Owaimari

faithful

Job satisfaction and its relationship to the level of motivation among teachers of physical education in the city of Benghazi, prepared by the researcher Hammam Muhammad Hassan, supervision by Prof. Motivation among the sample members according to the variable gender, years of experience, academic qualification, educational stage, and knowledge of the type of relationship between job satisfaction and the level of motivation among teachers of physical education in the city of Benghazi. The research sample by the simple random method included (120) teachers and physical education teachers in the city of Benghazi (56) of which were from the teachers category and (64) from the female category, so the percentage of the research sample was (30%), which represented the research community, and the researcher used two scales Two scientific studies, one of which measures job satisfaction for physical education teachers in the city of Benghazi, and the other measures the level of motivation for the same sample. The results are as follows: that the degree of job satisfaction for all sample members was medium by (73%), and the level of motivation for all sample members was high by (82%), with a positive statistically significant relationship between job satisfaction and the level of motivation among teachers and teachers of physical education in Benghazi. Where the value of the calculated "t" was (0.224).

المقدمة وأهمية البحث:

إن مبدأ الشعور بالرضا عن الوظيفة يعد من الأمور الأساسية المهمة والثابتة لكافة المجالات والقطاعات الحكومية منها أو الخاصة سواء الصحة أو التعليم أو مجال الصناعة والتنمية والزراعة وغيرها من القطاعات الأخرى حيث تتم تأدية تلك الوظائف في ظروف جيده وعلى أكمل وجه وبصورتها الصحيحة من غير ملل.

ويشير المصري وعامر (2014) أن القوى البشرية المعدة والمدربة هي أساس تقدم الشعوب والأمم فلم تعد تقاس بما لديها من كنوز فحسب ولكن تقاس بما لديها من ثروة بشرية مؤهلة تواجه تحديات العصر، تلك الثروة إذا ما أتيحت لها ظروف العمل المناسبة، وأشبعت حاجاتها النفسية والفيسيولوجية والاجتماعية، فإن ذلك سينعكس على الإنتاج ويكون ذا جدوى وفاعلية، فإشباع حاجات الفرد هذه يمكن أن تضمن رضاه عن عمله، والرضا عن العمل يؤدي بالتالي إلى تحسين أداء الفرد وإنتاجيته، وهذا ما تطمح إليه الدول التي تسعى إلى تقدم شعوبها وتحسين طريقة عيشها، وقد بدأ الاهتمام بموضوع الرضا عن العمل أو ما يسمى بالرضا الوظيفي أو الرضا المهني في مجال الصناعة والمؤسسات الإدارية المختلفة، وسرعان ما اتجهت دراسات الرضا الوظيفي إلى مجال التعليم فمهنة التعليم تعتبر أساس المهن، ويعد الرضا الوظيفي من أهم مقومات الإنتاجية في العمل ويتحكم في الاستعداد النفسي والمهاري لأداء العمل بصورة صحيحة، ويساعد على بناء علاقات اجتماعية مع الرؤساء والزملاء في العمل، وقد بدأت دراسات الرضا الوظيفي منذ القدم وخاصة من الناحية الإنسانية والاجتماعية، فقد ذكر كل من بارمر و ايست (Parmer & Eset) (1993) أن هناك دراسات أثبتت أن تأثير العلاقات الإنسانية والاجتماعية في العمل على الرضا الوظيفي أكثر من تأثير العلاقات الاقتصادية.

و يذكر جيمس كاريف (Carif.J) (1990) أن الفرد يكون راضٍ عن عمله ووظيفته التي ينتمي إليها إذا كانت ممارسته لهذا العمل تشبع حاجاته، أما إذا كانت ممارسته لعمله لا تشبع حاجاته فإن مستوى رضاه تجاه عمله ووظيفته يتأثر بالسلب تدريجياً لتصل إلى مستوى عدم الرضا وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على الرضا الوظيفي منها عوامل مرتبطة بوظيفة بعينها ولا ترتبط بتصميم هذه الوظيفة مثل الأجر النقدي والحوافز المادية، وعوامل مرتبطة بتصميم الوظيفة ودرج إثرائها في محوري الوظيفة الأفقي والرأسي، مثل اكتساب المعرفة، والسيطرة الوظيفية، والنظرة الاجتماعية، والشعور بالإنجاز، واستغلال قدرات الفرد، والمشاركة في اتخاذ القرار، والمستوى الإداري للوظيفة.

ويرى كشرود (1995) أن تشجيع الفرد على بذل أكبر جهد عن طريق تحسين وسائل العمل وتحديد المسؤوليات ورفع كمية انتاجه، فكمية المجهود التي يبذلها الفرد في عمله تتوقف على درجة استعداده الطبيعي والمكتسب على مدى حبه للعمل نفسه ورضاه عنه وتقديره للمسؤولية الملقاة عليه، وتزداد درجة حب الفرد لعمله، وتقديره بزيادة الرضا عن هذا العمل، ومما لاشك فيه أن لهذا الرضا تأثير كبير على تصرفاته ويعتبر أهم دافع للفرد للاستمرار في العمل واتقانه والواقع أن للفرد تطلعات وأهداف يسعى لتحقيقها عن طريق وظيفته وتختلف الأهمية النسبية لهذه التطلعات من فرد لأخر حسب حالة كل فرد والبيئة التي نشأ فيها. فإذا نجح في تحقيق الأهداف والأغراض التي يهدف إليها في عمله تكون النتيجة حينئذ رضاه عن عمله وكذلك يصبح مصدر فخر له ويزداد هذا الرضا لدى الفرد حينما يكون راضياً بدرجة عالية عن أشياء أخرى وتتاح أمامه الفرص الكبيرة للترقية وكذلك اعتراف إدارة المؤسسة بأهمية مجهوده الذي يبذله و تنخفض درجة رضاه هذه إذا لم يحقق معظم هذه الأهداف قد ينعكس ذلك في صورة استياء وعدم الرَضا عن الوظيفة ويتضح ذلك من خلال سلوكه.

ومن جهة أخرى يحتل موضوع الدافعية أهمية بالغة في مجال علم النفس عامة، ومجال التربية البدنية خاصة، ويرجع ذلك إلى أنه يهتم بأسباب ومحركات السلوك فكل سلوك ورائه قوة دافعة معينة وهى تعني أن يكون الفرد أنشط ويستمر في عمله بحيوية ومثابرة، ويعد مصطلح الدافعية من المصطلحات التي ازداد الاهتمام بها في الدراسات النفسية وهي التي تؤثر في مستوى أداء الفرد وانتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها.

ويذكر عبد الخالق (1991) أن الدافعية تمكن الفرد من التغلب على العقبات ومواجهة التحديات الصعبة، والتفاني في العمل والمثابرة المستمرة، في ضوء ذلك فإن الأفراد يتفاوتون في إمكانياتهم على الاستمرار أو المواصلة في بذل الجهد ومقاومة العقبات أو المشكلات التي تواجههم من أجل تحقيق الهدف فيسلك طريقاً آخر إذا شعر أن الطريق الذي يسلكه لا يوصله إلى الهدف.

ويؤكد باتري وجوفين (Petri & Govern) (2004) أن الدافعية تدفع الفرد لأن يقوم بسلوك من أجل تحقيق حاجة أو هدف وتعتبر من أشكال الاستثارة الملحة التي تخلق نوعاً من النشاط أو الفاعلية.

وفي عام 1982م أشار كل من ليولن و بلوكر (Liewelln & Blucker) في كتابهما، سيكلوجية التدريب بين النظرية والتطبيق، إلى أن البحوث الخاصة بموضوع الدافعية تمثل حوالي 30% من إجمالي البحوث التي أجريت في مجال علم النفس الرياضي ككل خلال العقدين الآخرين.

ومن خلال السرد السابق لمفهوم الرضا الوظيفي و الدافعية يمكن القول بأن هذا البحث سيسهم في زيادة الاهتمام بالجوانب التحفيزية للوظيفة وبذلك نتمكن من رفع مستوى الرضا الوظيفي لدى مدرسي ومدرسات التربية البدنية و أيضاً التطلع لرفع مستوى الدافعية لمدرسي ومدرسات التربية البدنية بمدينة بنغازي و التخلص من العوائق التي تؤثر سلباً في دافعية المدرس وتقوده للملل من وظيفته.

مشكلة البحث:

انطلاقاً من اهتمام الباحثون واطلاعهم على بعض المشاكل التي قد تعاني منها فئة مدرسي ومدرسات التربية البدنية بمدينة بنغازي خلال بعض المقابلات التي أجراها الباحثون مع بعض المدرسين في ذلك الصدد تبين للباحثون وجود بعض المشاكل على رأسها تدني رواتب المدرسين إضافة إلى عدم وجود بعض المنح والمستحقات كالتأمين الصحي والتي قد تعاني منها بعض القطاعات الحكومية الأخرى حتى نكون منصفين إضافة إلى عدم اعطاء مادة التربية البدنية حجمها المطلوب مع وجود بعض الاهمال للمادة كعدم إدراجها في معدل الدرجات للطالب ووضعها أحياناً آخر مادة تعطى للطالب في جدول المواد كل هذه الجوانب المذكورة هي جزء من الجانب الوظيفي للمدرس ومن هنا أراد الباحث التعرف على الرضا الوظيفي وعلاقته بمستوى الدافعية لدى مدرسي ومدرسات التربية البدنية بمدينة بنغازي عند تلك الجوانب المذكورة، حيث يرى النمر (1993) أن بناء الإنسان خاصة في مجال العمل قد لا يتحقق دون أن تتاح له فرصة في إشباع حاجاته وأن يحقق الرضا الذي يسعى إليه.

ويشير لخضر (2009) أن التنمية الشاملة للمجتمع مرهونة بتوفر تعلم جيد وهذا التعلم لا يكون إلا بمعلم كفء، وأن هذا المعلم لا يمكن الحصول عليه بسهولة، إذ لابد من انتقائه وتخصيص وقت كافي لإعداده وتدريبه وتوفير الوسائل التعليمية الضرورية له، وتهيئة ظروف نفسية واقتصادية واجتماعية ملائمة له، ليتمكن من القيام بواجبه التربوي على أتم وجه، فيعد ويقدم للمجتمع أفراداً في مستوى تحديات العصر مشبعين بالروح الوطنية متمسكين بزمام العلم والتكنولوجيا.

أهداف البحث:

1- التعرف على درجة الرضا الوظيفي ومستوى الدافعية لدى مدرسي ومدرسات التربية البدنية بمدينة بنغازي.

2- التعرف على الفروق في درجة الرضا الوظيفي ومستوى الدافعية بين أفراد العينة عند متغير (الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، المرحلة التعليمية).

3- معرفة نوع العلاقة بين الرضا الوظيفي ومستوى الدافعية لدى مدرسي ومدرسات التربية البدنية بمدينة بنغازي.

مصطلحات البحث:

الرضا الوظيفي: يعرفه سكيرميرهورن (Schermerhorn) (2000) بأنه درجة الإيجابية والسلبية لشعور العاملين في المؤسسة تجاه ما يترتب عليهم من أعمال ومهام.

ويعرفه الهمشري ويونس (1994) بأنه عبارة عن مقدار الأمن والطمأنينة التي يشعر بها العامل أثناء العمل في مهنة ما، وما يوفره العمل فيها من استقرار وثبات وظيفي نفسي.

كما يعرفه كشرود (1995) نقلاً عن لوك (Locke) " بأنه حالة وجدانية سارة تنتج عن تقويم عمل الفرد أو خبراته المهنيَة ".

التعريف الإجرائي لمدرس التربية البدنية: " هو ذلك الشخص الذي يسهم في العملية التعليمية التربوية بهدف تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط وهي الأنشطة الرياضية ".

الدراسات السابقة:

قام الباحثون بعمل مسح لبعض البحوث والدراسات المرتبطة بموضوع البحث في العديد من المصادر الداخلية والخارجية واختار منها الدراسات المرتبطة بمتغيرات بحثه وفيما يلي عرض هذه الدراسات بدايةً بالدراسات العربية ومن ثم الدراسات الأجنبية مرتبة تبعاً لأحدثها:

أولاً- الدراسات العربية:

1 دراسة شواش (2016) بعنوان: (الرضا الوظيفي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى أساتذة المرحلة الابتدائية).

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى اكتشاف العلاقة بين الرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لدى أفراد عينة البحث، وكذلك التعرف على ماهية كل من، الرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز، وإبراز الدور والقيمة الحقيقية لكل من الرضا الوظيفي والدافعية ودورها في تفعيل أداء الأساتذة في المؤسسات التربوية، ومن ثم التعرف على مدى تأثير الرضا الوظيفي في تحقيق الدافعية للإنجاز بالإضافة إلى تقديم اقتراحات وتوصيات تسهم في تحقيق الرضا الوظيفي في المؤسسات التربوية.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى فروض البحث.

عينة الدراسة: اختيرت عينة الدراسة بالطريقة القصدية والتي بلغ عددها النهائي 100 أستاذ في المرحلة الابتدائية من أصل مجتمع 485 أستاذاً.

أهم النتائج: توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين بيئة العمل ودافعية الإنجاز، بينما لا توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الأجر ودافعية الإنجاز لدى أساتذة المرحلة الابتدائية، أيضاً عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الترقية ودافعية الإنجاز لدى أساتذة المرحلة الابتدائية.

2 دراسة عبد اللطيف وآمال (2016) بعنوان: (الرضا الوظيفي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى أساتذة التربية البدنية والرياضة).

هدف الدراسة: هدفت الدراسة للكشف عن مكانة أستاذ التربية البدنية والرياضة في المجتمع الجزائري وأوضاعه الاجتماعية والاقتصادية، والظروف المهنية التي يؤدي فيها عمله، ومعرفة مدى استعداده وقدراته ومدى تكيفه مع مهنة التعليم وتقبله لها ومستوى رضاه عنها والكشف عن العلاقة بين الرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز، ومدى تأثير مستوى الرضا لدى أساتذة التربية البدنية والرياضة.

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي للوصول إلى فروض البحث.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (26) أستاذاً للتربية البدنية على مستوى ثانويات ولاية البويرة بالجزائر.

أهم النتائج: تضمنت وجود مستوى معين من الرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضة، كما يوجد ارتباط دال إحصائياً بين دافعية أستاذ التربية البدنية والرياضة ورضاه عن أبعاد الرضا الوظيفي (الوظيفة، العلاقة بالعاملين، الرواتب والحوافز المادية، الأمن والاستقرار الوظيفي، الإدارة المباشرة والإشراف، النمو المهني والتقدير الوظيفي).

3 دراسة عبدلي (2014) بعنوان: (الرضا الوظيفي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عمال ديوان الترقية والتسيير العقاري).

هدف الدراسة: التعرف على مستوى الرضا الوظيفي لدى عمال الديوان، وأيضا معرفة مدى ارتباط مستوى الرضا الوظيفي بدافعية الإنجاز.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته لطبيعة الدراسة وتحقيقاً لأهدافها.

عينة الدراسة: اشتملت العينة على (70) عاملا من ديوان الترقية والتسيير العقاري بدولة الجزائر.

أهم النتائج: وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين عناصر الرضا الوظيفي بما في ذلك المزايا والمرتبات وزملاء المهنة والترقيات و جميع عناصر الدافعية.

4 دراسة عبد مطروآخرون (2014) بعنوان: (الرضا الوظيفي وعلاقته بدافع الإنجاز لدى مدرسي ومدرسات كلية التربية الرياضية في الجامعة المستنصرية).

هدف الدراسة : التعرف على الرضا الوظيفي لدى مدرسي ومدرسات التربية البدنية تبعا لمتغير الجنس.

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته لطبيعة الدراسة.

عينة الدراسة : اشتملت العينة على 30 فرداً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة المستنصرية.

أهم النتائج: وجود فروق معنوية للرضا الوظيفي وبجميع أبعاده عند مدرسي ومدرسات التربية البدنية، أيضاً وجود فروق معنوية لدافعية الإنجاز لدى مدرسي ومدرسات التربية البدنية.

5 دراسة كمبش والهاشمي (2012) بعنوان: (تأثير الإدارة الديمقراطية في دافعية الإنجاز الرياضي في درس التربية الرياضية).

هدف الدراسة: التعرف على أثر الإدارة الديمقراطية في دافعية الإنجاز الرياضي، والتعرف على الأساليب المفضلة لتنمية مستوى دافعية الإنجاز.

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة الدراسة وتحقيقاً لأهدافها.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

عينة الدراسة: تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من مدرسة سيف الابتدائية في محافظة ديالى وتكونت من مجموعتين ضابطة وتجريبية وبلغ عدد كل مجموعة (30) طالباً.

أهم النتائج: تشير النتائج بأن هناك فروق معنوية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية، ويعزو الباحثان أن الطريقة الديمقراطية تعمل على تشجيع الطلاب فضلاً عن ذلك اشباع حاجات الأفراد نحو التحصيل المعرفي لغرض الإنجاز.

6 دراسة المغربي وآخرون (1995) بعنوان: (الرضا الوظيفي لمدرسي ومدرسات التربية البدنية بمدينة بنغازي).

هدف الدراسة: معرفة مستوى الرضا الكلي لمدرسي ومدرسات التربية البدنية عن مهنتهم، وأيضاً إجراء مقارنة بين مدرسي ومدرسات التربية البدنية لمعرفة أيهم أكثر رضاً عن مهنته وعن ظروف العمل وعن الإشراف والراتب وزملاء العمل وحساسية العمل.

منهج الدراسة: استخدم الباحثون المنهج المسحي لمناسبته لإجراء الدراسة.

عينة الدراسة: جميع مدرسي ومدرسات التربية البدنية بمدينة بنغازي والبالغ عددهم (411).

أهم النتائج: أن معظم مدرسي ومدرسات التربية البدنية بمدينة بنغازي يقعون ضمن الرضا الوظيفي العادي وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدرسي ومدرسات التربية البدنية في الرضا العام.

ثانياً- الدراسات الأجنبية:

7 دراسة ساري (Sari) (2004) بعنوان: (العوامل المسؤولة عن الرضا الوظيفي والاحتراق المهني لدى المعلمين والمعلمات في دولة تركيا).

هدف الدراسة: معرفة العوامل المسؤولة عن الرضا الوظيفي والاحتراق المهني لدى المعلمين والمعلمات في دولة تركيا.

منهج الدراسة: استخدم الباحث منهج المسح الشامل لملائمته لطبيعة الدراسة وتحقيقاً لأهدافها.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من 1200 من معلمين ومعلمات التربية الرياضية التابعين لوزارة التعليم بالدولة التركية.

أهم النتائج: توصلت الدراسة إلى أن الإناث أكثر رضا عن وظائفهن مقارنة بالذكور وأن المعلمين ذوي الخبرة الأطول لديهم إعياء انفعالي وميل للاكتئاب وكذلك انخفاض في مستوى الرضا الوظيفي مقارنة بزملائهم ذوي سنوات الخبرة الأقل.

8 دراسة رومان (Roman) (2004) بعنوان: (العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في الرضا الوظيفي لمعلمي ومعلمات التربية البدنية في ولاية بورتوريكو).

هدف الدراسة: التعرف على العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في الرضا الوظيفي لمعلمي ومعلمات التربية البدنية في ولاية بورتوريكو.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لملائمته لطبيعة الدراسة وتحقيقاً لأهدافها.

عينة الدراسة: تألفت العينة من 274 معلم ومعلمة في ولاية بورتوريكو.

أهم النتائج: أن العوامل الخارجية لها تأثيرات كبيرة في خفض مستويات الرضا المهني، وأن العوامل الداخلية لها تأثيرات كبيرة في رفع مستويات الرضا المهني، ولم تظهر الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مستويات الرضا الوظيفي.

9 دراسة جيجر (Geiger) (2002) بعنوان: (درجة الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة فلوريدا طبقاً لنظرية هيرزبرج للدافعية).

هدف الدراسة: تحديد درجة الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس باستخدام عشرة من الأبعاد التي تستند إلى نظرية هيرزبرج في الدافعية، ومعرفة أثر كل من الجنس والعمر والفروقات في درجة الرضا الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته لطبيعة الدراسة وتحقيقاً لأهدافها.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (570) عضو هيئة تدريس بجامعة فلوريدا بالولايات المتحدة.

أهم النتائج: توصلت الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس في جامعة فلوريدا بشكل عام يبدون الرضا عن وظائفهم، وأن أعلى درجات للرضا ظهرت على بعد العمل نفسه، في حين أن أقل درجات الرضا الوظيفي ظهرت على بعد الراتب، وقد أظهرت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس راضون عن أعمالهم في أبعاد الإنجاز والعمل و العلاقات بين الزملاء، أما عدم رضاهم فيرجع إلى أبعاد النمو والسياسة والقيادة والإشراف والرواتب.

10 دراسة ميرتلر (Mertler) (2002) بعنوان: (الرضا الوظيفي وإدراك الدافع بين معلمي ومعلمات المرحلة الإعدادية والثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية).

هدف الدراسة: التعرف على مستوى الرضا الوظيفي وإدراك الدافع بين معلمي ومعلمات المرحلة الإعدادية والثانوية.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لملائمته لطبيعة الدراسة وتحقيقاً لأهدافها.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من 710 من معلمي ومعلمات المرحلتين الإعدادية والثانوية.

أهم النتائج: توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري الجنس لصالح الإناث بمستوى عالي من الرضا الوظيفي، وفي متغير المرحلة التعليمية لصالح المرحلة الإعدادية أي أن مستوى الرضا في المرحلة الإعدادية أعلى من مستوى المرحلة الثانوية.

11 دراسة والكر (Walker) (2001) بعنوان: (أثر كل من العوامل الداخلية والخارجية والدينية على مستوى الرضا الوظيفي للمعلمين العاملين بمدارس سلفانيا الاتحادية).

هدف الدراسة: التعرف على أثر كل من العوامل الداخلية والخارجية والدينية على مستوى الرضا الوظيفي للمعلمين العاملين بمدارس سلفانيا الاتحادية.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لملائمته لطبيعة الدراسة وتحقيقاً لأهدافها.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من 369 مدرساً يعملون في 34 مدرسة.

أهم النتائج: أن المعلمين كانت لديهم معدلات متوسطة من الرضا الوظيفي وأن أكثر العوامل تأثيراً على الرضا الوظيفي هي العوامل المرتبطة بالدين وأن أقلها تأثيراً هى تلك العوامل الخارجية، وكشفت نتائج الدراسة أيضاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الرضا الوظيفي بين الذكور والإناث وأن الإناث لديهن مستوى رضا أعلى من الذكور.

التعليق على الدراسات السابقة:

1 مدى استفادة الباحثون من الدراسات السابقة:

استفاد الباحثون من الدراسات السابقة بالتعرف على المنهج العلمي المناسب لهذه الدراسة من خلال اطلاعه على المناهج العلمية المتبعة في الدراسات السابقة، بالإضافة للتعرف على الأدوات المناسبة لهذه الدراسة كمقياس الرضا الوظيفي بالإضافة إلى مقياس مستوى الدافعية و أيضاً البحث عن الطريقة الأمثل لإيجاد الارتباط بينهما بالإضافة إلى اتباع أفضل طريقة لاختيار عينة الدراسة بحيث تمثل مجتمع البحث، وتمكن الباحثون من التعرف على الأساليب الاحصائية المناسبة التي يمكن استخدامها لتفسير نتائج هذه الدراسة و أيضاً مقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة.

2 أهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

اختلفت هذه الدراسة عن باقي الدراسات السابقة من حيث البيئة المكانية والزمانية وفي حجم العينة، وأيضاً اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها ركزت على ستة محاور مهمة فيما يخص مقياس متغير الرضا الوظيفي وهي: الرضا العام، ظروف العمل، الإشراف، الأجر، زملاء العمل، الحساسية، إضافةً إلى ذلك تناولت أربع محاور مهمة فيما يخص مقياس متغير الدافعية وهي: الإنجاز، الإخلاص، المثالية، النشاطات الجسدية، بينما ركزت كل الدراسات السابقة على محور واحد من محاور الدافعية وهو محور الإنجاز وهذا يعتبر من أهم ما يميز هذه الدراسة عن باقي الدراسات السابقة.

فروض البحث:

1- يوجد تدني في درجة الرضا الوظيفي ومستوى الدافعية لدى مدرسي ومدرسات التربية البدنية بمدينة بنغازي.

2- توجد فروق دالة إحصائياً في الرضا الوظيفي ومستوى الدافعية لمدرسي مدرسي ومدرسات التربية البدنية في متغير الجنس.

3- توجد فروق دالة إحصائياً في الرضا الوظيفي ومستوى الدافعية لمدرسي ومدرسات التربية البدنية في متغير سنوات الخبرة.

4- توجد فروق دالة إحصائياً في الرضا الوظيفي ومستوى الدافعية لمدرسي ومدرسات التربية البدنية في متغير المرحلة التعليمية.

5- توجد فروق دالة إحصائياً في الرضا الوظيفي ومستوى الدافعية لمدرسي ومدرسات التربية البدنية في متغير المؤهل العلمي.

6- توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين الرضا الوظيفي ومستوى الدافعية لدى مدرسي ومدرسات التربية البدنية بمدينة بنغازي.

منهج البحث:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة وتحقيقاً لأهدافها.

مجتمع البحث:

تم الحصول على المعلومات المتعلقة بمجتمع البحث عن طريق مكتب النشاط بمدينة بنغازي حيث ضم مجتمع البحث مدرسي ومدرسات التربية البدنية بمرحلة التعليم الأساسي والثانوي العام المسجلين بمكتب النشاط بمدينة بنغازي والبالغ عددهم (400) مدرس ومدرسة، بالإضافة إلى عدد المدارس ومواقعها والبالغ عددها (221) مدرسة على مستوى مدينة بنغازي، والملحق رقم (5) يوضح ذلك.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة حيث اشتملت على (120) مدرس ومدرسة للتربية البدنية بمدينة بنغازي (56) منها من فئة المدرسين و (64) الباقية من فئة المدرسات وبذلك تكون النسبة المئوية لعينة البحث (30%) بحيث مثلت مجتمع البحث، واتفقت نسبة العينة إلى حدٍ ما مع دراسة محلية وهى دراسة المغربي وآخرون (1995)، و دراسة عربية وهى دراسة شواش (2016).

متغيرات البحث:

3-4-1 المتغيرات المستقلة:

متغير الجنس/ متغير سنوات الخبرة/ متغير المرحلة التعليمية/ متغير المؤهل العلمي.

كما تم توضيح كل متغير على هيئة الجداول والأشكال التالية:-

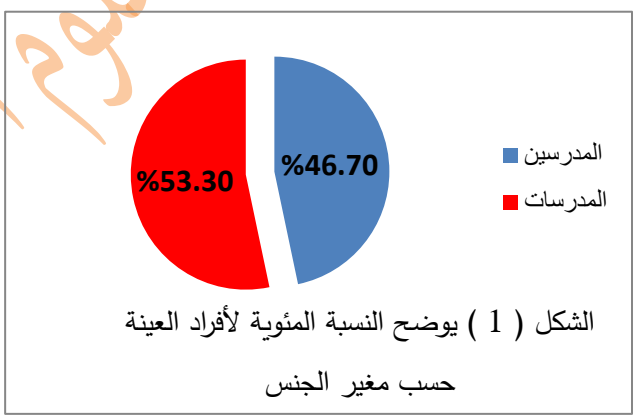
متغير الجنس: وله فئتان (المدرسين، المدرسات) كما يبينه الجدول رقم (1) والشكل رقم (1).

جدول رقم (1)

يوضح أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
المدرسين	56	46.70%
المدرسات	64	53.30%
المجموع	**120**	**100**

يتضح من الجدول أعلاه أن توزيع أفراد العينة كان بنسبة (46.70%) لفئة المدرسين وبنسبة (53.30%) لفئة المدرسات



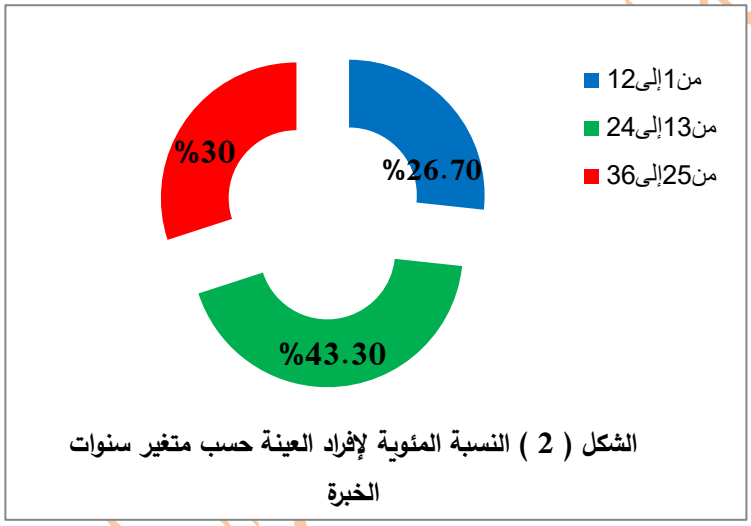
الشكل (1) يوضح النسبة المئوية لأفراد العينة حسب مغير الجنس

متغير سنوات الخبرة: وله ثلاث مستويات (من1إلى12 سنة / من13إلى24 سنة / من25إلى36 سنة) كما يبينه الجدول رقم (2) والشكل رقم(2).

جدول رقم (2)

يوضح أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
من1إلى12	32	26.7%
من13إلى24	52	43.3%
من25إلى36	36	30.0%
المجموع	**120**	**%100**



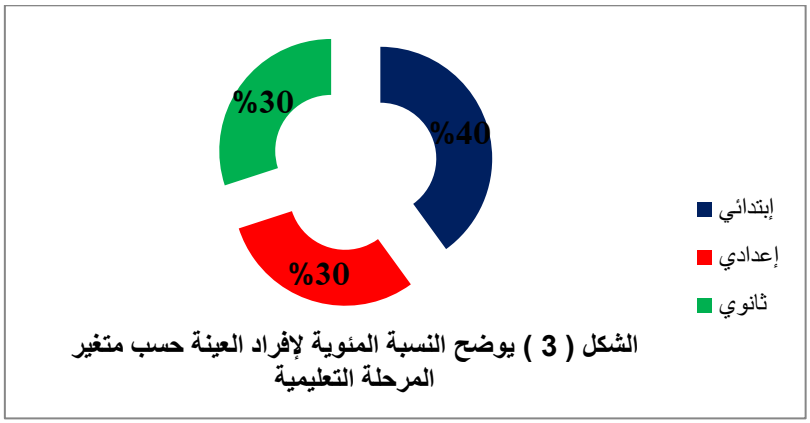
الشكل (2) النسبة المئوية لإفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة

متغير المرحلة التعليمية: وله ثلاث مراحل (ابتدائي، إعدادي، ثانوي) كما يبينه الجدول رقم (3) والشكل رقم (3).

جدول رقم (3)

يوضح أفراد العينة حسب متغير المرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	العدد	النسبة المئوية
ابتدائي	48	%40
إعدادي	36	30%
ثانوي	36	30%
المجموع	**120**	**%100**



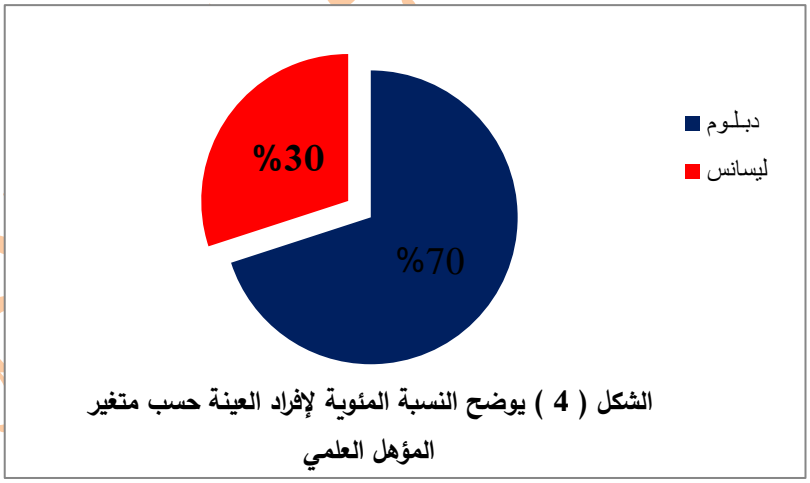
الشكل (3) يوضح النسبة المئوية لإفراد العينة حسب متغير المرحلة التعليمية

متغير المؤهل العلمي: وله مستويان (دبلوم، ليسانس) كما يبينه الجدول رقم (4) والشكل رقم(4).

جدول رقم (4)

يوضح أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
دبلوم	84	70.0%
ليسانس	36	30.0%
المجموع	**120**	**%100**



الشكل (4) يوضح النسبة المئوية لإفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

المتغيرات التابعة:

متمثلة في استجابات أفراد عينة البحث على محاور وفقرات المقياسين.

مجالات البحث:

المجال البشري: مدرسي ومدرسات التربية البدنية لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي العام.

المجال المكاني: مدارس التربية والتعليم الأساسي والثانوي العام بمدينة بنغازي.

المجال الزمني: من 2020/12/14م إلى 2021/9/14م.

الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية الأولى:-

الفترة الزمنية:- قام الباحثون بإجراء دراسة استطلاعية أولى في الفترة من 2020/10/11م إلى 2020/12/14م.

هدفها و أبرز نتائجها:- التأكد من مجتمع البحث حيث تحصل الباحثون على العدد الكلي لمدارس التربية والتعليم العام بمدينة بنغازي بالإضافة إلى عدد مدرسي ومدرسات التربية البدنية بمدينة بنغازي المسجلين بمكتب النشاط بالمدينة، أيضاً تمكن الباحثون من اختيار و انتقاء أدوات البحث التي تتماشى و تتناسق مع بيئة وظروف مجتمع البحث.

الدراسة الاستطلاعية الثانية:-

الفترة الزمنية:- قام الباحثون بإجراء دراسة استطلاعية ثانية بقاعة المؤتمرات بمركز البحوث والاستشارات بمنطقة الحميضة ضمن فعاليات الدورة التدريبية المجانية لمدرسي ومدرسات التربية البدنية في الفترة من 2021/3/27م إلى 2021/4/2م.

هدفها و أبرز نتائجها:- توزيع الاستمارات المتعلقة بمقياسي البحث بصورته النهائية على جميع المدرسين والمدرسات الذين تواجدو في تلك الدورة، وقد تمكن الباحثون بهذا الإجراء من استخراج جميع المعاملات العلمية لأداتي البحث قبل تطبيقها على العينة الرئيسية للبحث.

الدراسة الأساسية:

قام الباحثون بعد استكمال الإجراءات الأولية للبحث بتطبيق الدراسة الأساسية على عينة البحث خلال الفترة من 2021/4/12م إلى 2021/6/29م.

أدوات جمع البيانات:

تمثلت أدوات جمع البيانات في مقياسين علميين أحدهما يقيس متغير الرضا الوظيفي للمدرسين والمدرسات والمقياس الآخر يقيس متغير مستوى الدافعية لنفس العينة وسنوافيكم بتوضيح وشرح للمقياسين.

1 مقياس الرضا الوظيفي:

لقياس الرضا الوظيفي قام الباحثون باختيار مقياس ليفيف (1962) والذي قام محمود (1990) بتعريبه ونقله إلى البيئة العربية وقد استخدم هذا المقياس في دراسة المغربي وآخرون (1995) حيث تكون المقياس في الأصل من (100) عبارة وقد تم تعديله في الدراسة السابقة فأصبح يحتوي على ستين عبارة مقسمة على ستة محاور وهي: (الرضا العام، ظروف العمل، الإشراف، الأجر، زملاء العمل، الحساسية)، و قد قام الباحثون بإجراء بعض التعديلات عليه تماشياً مع متطلبات الوقت الحالي واعتماداً على آراء الخبراء حيث أصبح المقياس يحتوي على ثلاثين عبارة مقسمة على ستة محاور وهي: (الرضا العام، ظروف العمل، الإشراف، الأجر، زملاء العمل، الحساسية) وتتم الإجابة على هذا المقياس بميزان تدرج رباعي بحسب طريقة ليكرت وهي: **(موافق بشدة** أربع درجات، **موافق** ثلاث درجات، **معارض** درجتين، **معارض بشدة** درجة واحدة) وتأخذ الفقرات السلبية عكس ذلك.

2 مقياس مستوى الدافعية:

لقياس مستوى الدافعية قام الباحثون باستخدام مقياس ستيفن رايس وعالمة النفس كامب (1988) والذي يحتوي على ستة عشر محوراً للدافعية اختار منها الباحثون أربع محاور مهمه لها ارتباط وثيق بمهنة مدرس التربية البدنية اعتماداً على رأي الخبراء وهذه المحاور هى: (الإنجاز، الإخلاص، المثالية، النشاطات الجسدية) بحيث يحتوي هذا المقياس على عشرين عبارة مقسمة على أربع محاور وتتم الإجابة عن هذا المقياس بميزان تدرج رباعي بحسب طريقة ليكرت وهى: (**مو افق بشدة** أربع درجات، **مو افق** ثلاث درجات، **معارض** درجتين، **معارض بشدة** درجة واحدة) وتأخذ الفقرات السلبية عكس ذلك.

المعاملات العلمية لمقياسي البحث:

1 الصدق:

لحساب صدق المقياسين استخدم الباحثون كلاً من (صدق المحتوى ، الصدق الذاتي ، الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية).

1-1 صدق المحتوى (المحكمين) :

قام الباحثون بعرض المقياس على (6) ستة خبراء في مجال البحث (ملحق1) لاستطلاع رأيهم بعد توضيح الهدف من المقياس وذلك للتأكد من صحته وصدقه و ملائمة المحاور لما وضعت من أجله وكذلك العبارات التي تقيس تلك المحاور ثم تم التأكد منها عن طريق معادلة لوشي (Lawshe)، ملحم (2010) لحساب صدق المحتوى والتي تضم القانون التالي:

$$CVR = \frac{N1-N2}{N}$$

حيث أن:

CVR : صدق المحتوى.

N1 : عدد المحكمين الذين اعتبروا أن البند يقيس.

N2 : عدد المحكمين الذين اعتبروا أن البند لا يقيس.

N : عدد المحكمين الاجمالي.

وفقاً لمعادلة لوشي لابد أن يكون معدل صدق كل بند أو فقرة فوق 0.5 وإلا سيتم حذفها.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

جدول رقم (5)

يوضح قيم صدق المحتوى لمقياس الرضا الوظيفي

الفقرات	يقيس	لا يقيس	الصدق	الفقرات	يقيس	لا يقيس	الصدق
01	06	00	01	16	06	00	01
02	06	00	01	17	06	00	01
03	06	00	01	18	06	00	01
04	06	00	01	19	06	00	01
05	06	00	01	20	06	00	01
06	06	00	01	21	06	00	01
07	06	00	01	22	06	00	01
08	06	00	01	23	06	00	01
09	06	00	01	24	06	00	01
10	06	00	01	25	06	00	01
11	06	00	01	26	06	00	01
12	06	00	01	27	06	00	01
13	06	00	01	28	06	00	01
14	06	00	01	29	06	00	01
15	06	00	01	30	06	00	01

يتضح من الجدول رقم (5) أن معدل الصدق في كل فقرة هو (1) صحيح باستخدام معادلة لوشي وأنه قد تجاوز معدل القبول (0.5) عليه يمكن القول بأنه هذا المقياس صادق ويمكن تطبيقه على عينة الدراسة.

جدول رقم (6)

يوضح قيم صدق المحتوى لمقياس مستوى الدافعية

الفقرات	يقيس	لا يقيس	الصدق	الفقرات	يقيس	لا يقيس	الصدق
01	06	00	01	11	06	00	01
02	05	01	0.66	12	06	00	01
03	06	00	01	13	06	00	01
04	06	00	01	14	06	00	01
05	06	00	01	15	06	00	01
06	06	00	01	16	06	00	01
07	06	00	01	17	06	00	01
08	06	00	01	18	06	00	01
09	06	00	01	19	06	00	01
10	05	01	0.66	20	06	00	01

يتضح من الجدول رقم (6) أن معدل الصدق في كل فقرة هو (1) صحيح عادا الفقرتين (2) و (10) يظهر معدل الصدق فيهما بنسبة (0.66) حيث لا يزال واقعاً ضمن معدل القبول (0.5) فما فوق عليه يمكن القول بأنه هذا المقياس صادق ويمكن تطبيقه أيضاً على عينة الدراسة.

2-1 الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية:

وللحصول على الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية تم إجراء اختبار T لعينتين مستقلتين (Independent-samples T test) بغرض التأكد من وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المبحوثين الدنيا وبين متوسط درجات المبحوثين العليا وقد تم إجراء هذا الاختبار على عينة قوامها (30) ثلاثون فرداً من خارج العينة الأصلية ولكنها من نفس مجتمع البحث بحيث تم ترتيب مجموع درجاتهم ترتيباً تصاعدياً ثم استهدف منها العشر درجات الدنيا والعشر درجات العليا أي الثلثين الأول والأخير وتم استبعاد العشر درجات الوسطى وفقاً لما تتطلبه إجراءات الاختبار، ونتائج الجدول (8) ، (9) تبين ذلك.

جدول رقم (8)

اختبار T لعينتين مستقلتين فيما يخص الدرجات الدنيا و العليا لمقياس الرضا الوظيفي

الدرجات الدنيا	الدرجات العليا
77.00	90.00
77.00	91.00
77.00	91.00
78.00	92.00
78.00	95.00
78.00	95.00
80.00	96.00
81.00	96.00
85.00	98.00
85.00	99.00
قيمة T- test المحسوبة	
10.49	

(ن=20)

يتضح من الجدول رقم (8) أن قيمة T test المحسوبة هى (**10.49**) وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهي أكبر من قيمة T test الجدولية (**2.88**) وبدرجـــة حرية (18) ويمكن القول بأنه توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات الدنيا وبين متوسط الدرجات العليا مما يشير إلى صدق المقياس.

جدول رقم (9)

يوضح اختبار T لعينتين مستقلتين فيما يخص الدرجات الدنيا و العليا لمقياس مستوى الدافعية

الدرجات الدنيا	الدرجات العليا
62.00	69.00
62.00	70.00
63.00	70.00
63.00	74.00
64.00	75.00
64.00	76.00
65.00	76.00
66.00	76.00
66.00	77.00
68.00	77.00
قيمة T- test المحسوبة	
8.32	

(ن=20)

يتضح من الجدول رقم (9) أن قيمة T test المحسوبة هى (**8.32**) وهى دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهي أكبر من قيمة T test الجدولية (**2.88**) وبدرجة حرية (18) ويمكن القول بأنه توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات الدنيا وبين متوسط الدرجات العليا مما يشير إلى صدق المقياس

2 الثبات:

لإيجاد معامل ثبات المقياسين استخدم الباحثون معامل الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ وذلك على عينة استطلاعية قوامها (30) ثلاثون فرداً من المجتمع الأصلي للبحث ولكن خارج عينة البحث، كما يوضحه جدول رقم (10).

جدول رقم (10)

يوضح معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الرضا الوظيفي

المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الفا
87.1	**6.64**	**0.71**

(ن=30)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ لمقياس الرضا الوظيفي هي **(0.71)** عند درجة حرية **(28)** وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة **(0.05)** مما يدل على ثبات استمارة المقياس.

جدول رقم (11)

يوضح معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس مستوى الدافعية (ن=30)

المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الفا
67.9	5.7	0.73

يتضح من الجدول السابق رقم (**11**) أن قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ لمقياس مستوى الدافعية هي (**0.73**) عند درجة حرية (**28**) وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (**0.05**) مما يدل على ثبات استمارة المقياس.

عرض ومناقشة نتائج البحث:

مدخل:

في هذا الفصل يتم الإجابة على فروض البحث في ضوء البيانات والمعلومات التي تم جمعها عن طريق استمارات المقياسين وكانت النتائج على النحو التالي:

عرض الفرضية الأولى: يوجد تدني في درجة الرضا الوظيفي ومستوى الدافعية لدى مدرسي ومدرسات التربية البدنية بمدينة بنغازي.

وللإجابة على الفرضية الأولى قام الباحثون باستخراج متوسط استجابات أفراد العينة والنسب المئوية لكافة المحاور في المقياسين ومن ثم قام الباحثون باستخدام اختبار الاشارة للعينة الواحدة للتأكد من مستوى الدلالة الإحصائية لكل مقياس حيث تم عرض النتائج كالآتي:

الجدول رقم (12)

يوضح متوسط استجابات أفراد العينة لمقياس الرضا الوظيفي في كل محور بالإضافة للمقياس ككل

ت	محاور المقياس	العدد	متوسط الاستجابة	الدرجة العظمى	النسبة	درجة الرضا
1	الرضا العام	10	31.46	40	%78	متوسط
2	ظروف العمل	3	7.36	12	%61	ضعيف
3	الإشراف	6	17.96	24	%74	متوسط
4	الأجر	5	10.63	20	%53	ضعيف جداً
5	زملاء العمل	3	10.1	12	%84	عالي
6	الحساسية	3	9.76	12	%81	عالي
الدرجة الكلية للمقياس		30	87.30	120	%73	متوسط

الجدول رقم (13)

يوضح متوسط استجابات أفراد العينة لمقياس مستوى الدافعية في كل محور بالإضافة للمقياس ككل

ت	محاور المقياس	العدد	متوسط الاستجابة	الدرجة العظمى	النسبة	مستوى الدافعية
1	الإنجاز	10	32.56	40	%81	عالي
2	الإخلاص	3	9.76	12	%81	عالي
3	المثالية	3	9.56	12	%79	متوسط
4	النشاطات الجسدية	4	13.80	16	%86	عالي
الدرجة الكلية للمقياس		20	65.70	80	%82	عالي

الجدول رقم (14)

يوضح نتائج اختبار الإشارة للعينة الواحدة للرضا الوظيفي ومستوى الدافعية

المقياس	متوسط الاستجابات	المتوسط النظري	العدد	قيمة الاختبار	القيمة الجدولية	الملاحظة
الرضا الوظيفي	2.92	2.5	120	-2.2	0.028	دال إحصائياً
الدافعية	3.28	2.5	120	2.075	0.038	دال إحصائياً

مناقشة الفرضية الأولى:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بمتغير الرضا الوظيفي حيث يتضح من الجدول رقم (12) الآتي:-

أن درجة كل من (الرضا العام، الإشراف) كانت متوسطة بنسبة (78%) لمحور الرضا العام و بنسبة (74%) لمحور الإشراف، في حين أن درجة محور ظروف العمل كانت ضعيفة بنسبة (61%) ودرجة محور الأجر أتت ضعيفة جداً بنسبة (53%)، وكانت الدرجة عالية لمحور زملاء العمل بنسبة (84%) و لمحور الحساسية بنسبة (81%)، فيما كانت درجة مقياس الرضا الوظيفي ككل متوسطة بنسبة (73%).

ومن خلال هذه النسب يتضح بأنه يوجد هناك رضا وظيفي لدى أفراد العينة ولكن بدرجة متوسطة بنسبة (73%) نظراً لوجود تدني وضعف في درجة محور ظروف العمل وأيضاً في محور الأجر حيث أنها تشير إلى عدم رضا أفراد العينة على الأجر و يعزو الباحثون سبب تدني درجة الرضا في محور ظروف العمل والأجر إلى ظروف الدولة الحالية وخاصةً في محور ظروف العمل، ولقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة المغربي وآخرون (1995) إذ أنه لا يوجد رضا عن الأجر وظروف العمل مقارنة بالأبعاد الأخرى مع وجود رضا عام لدى أفراد العينة بنسبة متوسطة.

كما ويتضح من خلال الجدول رقم (14) أن قيمة اختبار الاشارة لمقياس الرضا الوظيفي هي (2.2-) والقيمة الجدولية (0.028) وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) حيث نستطيع أن نقول بأن النتائج جاءت متوافقة مع ما افترضه الباحثون وأنه تم قبول الجزء الأول من الفرضية الأولى بأنه يوجد تدني في درجة الرضا الوظيفي لدى مدرسي ومدرسات التربية البدنية بمدينة بنغازي، وهذا التدني ينصب حول محورين وهما ظروف العمل والأجر مع وجود رضا وظيفي بشكل عام لدى أفراد العينة بنسبة (73%) ويرجح الباحثون هذه النسبة إلى اقتناع مدرسي ومدرسات التربية البدنية بمهنتهم وإيمانهم برسالتهم وكذلك تمتع مدرسي ومدرسات التربية البدنية بامتيازات وخاصيّات لا يتمتع بها مدرسو المواد الأخرى كالحب الذي يحمله الطلاب لهم وتعلقهم بهم وإلى غير ذلك.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بمتغير مستوى الدافعية حيث يتضح من الجدول رقم (13) الآتي:-

أن مستوى كل من (الإنجاز، الإخلاص، النشاطات الجسدية) كان عالياً بنسبة (81%) لمحور الإنجاز والإخلاص، وبنسبة (86%) لمحور النشاطات الجسدية و كان مستوى محور المثالية متوسط بنسبة (79%) فيما كان مقياس مستوى الدافعية ككل عالي بنسبة (82%).

ومن خلال هذه النسب يتضح وجود دافعية لدى أفراد العينة وبمستوى عالي بنسبة (82%) في الشكل العام وفي كل المحاور باستثناء محور المثالية فقد حظي بمستوى متوسط إلا أنه كان قريبا جداً من المستوى العالي بمعدل درجة واحدة، ويعزو الباحثون المستوى المتوسط الذي حظي به محور المثالية إلى المسؤوليات التي ألقيت على عاتق مدرس التربية البدنية خارج نطاق تخصصه والتي تسببت بإبعادِهِ قليلا عن الصورة والنسق الذي يتميز به مدرس التربية البدنية، ولقد اتفقت بعض هذه النتائج مع دراسة عبداللطيف، وآمال (2016) بأنه يوجد هنالك مستوى عالي من الدافعية لدى أفراد العينة وفي كل المحاور.

ويتضح أيضاً من خلال الجدول رقم (14) أن قيمة اختبار الاشارة لمقياس مستوى الدافعية هى (2.075) والقيمة الجدولية (0.038) وهى دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) حيث نستطيع أن نقول بأن النتائج جاءت غير متوافقة مع ما افترضه الباحثون وأنه تم رفض الجزء الثاني من الفرضية الأولى بأنه يوجد تدني في مستوى الدافعية لدى مدرسي ومدرسات التربية البدنية بمدينة بنغازي، ويرجح الباحثون المستوى العالي للدافعية الذي تميز به جميع أفراد العينة أيضاً إلى قناعة مدرسي ومدرسات التربية البدنية بمهنتهم وإيمانهم برسالتهم وبجميع مبادئها.

عرض الفرضية الثانية: توجد فروق دالة احصائياً في الرضا الوظيفي ومستوى الدافعية لمدرسي ومدرسات التربية البدنية في متغير الجنس.

وللإجابة على الفرضية الثانية استخدم الباحثون اختبار مان واتني لعينتين مستقلتين لإيجاد إذا ما ثمّة هناك فروق في الرضا الوظيفي ومستوى الدافعية عند متغير الجنس وكانت النتائج حسب الجدول رقم (15).

جدول رقم (15)

يوضح نتائج اختبار مان و اتني لعينتين مستقلتين لمتغير الجنس

المقياس	النوع	العدد	متوسط الرتب	قيمة الاختبار	القيمة الجدولية	الملاحظة
الرضا الوظيفي	ذكر	56	59.36	-0.338	0.736	غير دال
	أنثى	64	61.5			
مستوى الدافعية	ذكر	56	49.79	-3.17	0.002	دال إحصائياً
	أنثى	64	69.88			

مناقشة الفرضية الثانية: يتضح من خلال الجدول رقم (15) الآتي:

أن قيمة الاختبار في مقياس الرضا الوظيفي هى (-0.338) والقيمة الجدولية هى (0.736) وبما أن القيمة الجدولية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا يكون غير دال إحصائياً وأن النتائج جائت غير متوافقة مع ما افترضه الباحث وأنه لا توجد فروق في الرضا الوظيفي لمدرسي ومدرسات التربية البدنية في متغير الجنس.

أن قيمة الاختبار في مقياس مستوى الدافعية هى (-3.17) والقيمة الجدولية هى(0.002) وبما أن القيمة الجدولية أقل من مستوى الدلالة (0.05) بهذا يكون الاختبار دال إحصائياً وأنه تم قبول جزء من الفرضية الثانية وهى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الدافعية لمدرسي ومدرسات التربية البدنية في متغير الجنس لصالح الإناث بمتوسط (69.88) ويرجح الباحث ارتفاع مستوى الدافعية للإناث أكثر من الذكور بسبب مكوث الإناث في البيوت أكثر من الذكور مع قلة الالتزامات خارج البيت بالنسبة للإناث.

عرض الفرضية الثالثة: توجد فروق دالة إحصائياً في الرضا الوظيفي ومستوى الدافعية لمدرسي ومدرسات التربية البدنية في متغير سنوات الخبرة.

وللإجابة على الفرضية الثالثة استخدم الباحثون اختبار كروكسال ولآس لإيجاد إذا ماثمَت هناك فروق في الرضا الوظيفي ومستوى الدافعية عند متغير سنوات الخبرة وكانت النتائج حسب الجدول رقم (16).

جدول رقم (16)

يوضح نتائج اختبار كروكسال – ولآس لمتغير سنوات الخبرة

المقياس	سنوات الخبرة	العدد	متوسط الرتب	قيمة الاختبار	درجة الحرية	القيمة الجدولية	الملاحظة
الرضا الوظيفي	من1 إلي 12	32	60	0.322	2	0.851	غير دال
	من 13 إلي 24	52	58.96				
	من 25 إلي 36	36	63.17				
مستوى الدافعية	من1 إلي 12	32	49.5	21.265	2	0.00	دال إحصائياً
	من 13 إلي 24	52	51.88				
	من 25 إلي 36	36	82.72				

مناقشة الفرضية الثالثة: يتضح من خلال الجدول رقم (16) الآتي:

أن قيمة الاختبار في مقياس الرضا الوظيفي هى (0.322) والقيمة الجدولية هى (0.851) وبما أن القيمة الجدولية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بهذا يكون غير دال إحصائياً وأن النتائج جائت غير متوافقة مع ما افترضه الباحثون وأنه لا توجد فروق في الرضا الوظيفي لمدرسي ومدرسات التربية البدنية في متغير سنوات الخبرة.

أن قيمة الاختبار في مقياس مستوى الدافعية هى (21.265) والقيمة الجدولية هى(0.00) وبما أن القيمة الجدولية أقل من مستوى الدلالة (0.05) بهذا يكون الاختبار دال إحصائياً وأنه تم قبول جزء من الفرضية الثالثة وهى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الدافعية لمدرسي ومدرسات التربية البدنية في متغير سنوات الخبرة لصالح الذين سنوات خبراتهم من 25 إلى 36 سنة بمتوسط (82.72) ويرجح الباحثون ارتفاع مستوى الدافعية لديهم نتيجة تكيفهم مع الوظيفة والتي أصبحت جزء من حياتهم اليومية.

عرض الفرضية الرابعة: توجد فروق دالة إحصائياً في الرضا الوظيفي ومستوى الدافعية لمدرسي ومدرسات التربية البدنية في متغير المرحلة التعليمية.

وللإجابة على الفرضية الرابعة استخدم الباحث اختبار كروكسال ولآس لإيجاد إذا ماثمَت هناك فروق في الرضا الوظيفي ومستوى الدافعية عند متغير المرحلة التعليمية وكانت النتائج حسب الجدول رقم (17).

جدول رقم (17)

يوضح نتائج اختبار كروكسال – ولآس لمتغير المرحلة التعليمية

المقياس	المرحلة التعليمية	العدد	متوسط الرتب	قيمة الاختبار	درجة الحرية	القيمة الجدولية	الملاحظة
الرضا الوظيفي	ابتدائي	48	42.33	22.855	2	0.00	دال إحصائياً
	اعدادي	36	76.5				
	ثانوي	36	68.72				
مستوى الدافعية	ابتدائي	48	52	5.032	2	0.081	غير دال
	اعدادي	36	68.06				
	ثانوي	36	64.28				

مناقشة الفرضية الرابعة: يتضح من خلال الجدول رقم (17) الآتي:

أن قيمة الاختبار في مقياس الرضا الوظيفي هى (22.855) والقيمة الجدولية هى (0.00) وبما أن القيمة الجدولية أقل من مستوى الدلالة (0.05) بهذا يكون الاختبار دال إحصائياً وأنه تم قبول جزء من الفرضية الرابعة وهى وجود فروق دالة إحصائياً في الرضا الوظيفي لمدرسي ومدرسات التربية البدنية في متغير المرحلة التعليمية لصالح المرحلة الإعدادية بمتوسط (76.5) ويرجح الباحثون ارتفاع مستوى الرضا في المرحلة الإعدادية بسبب استيعاب وايجابية التلاميذ مع المدرسين والمدرسات في هذه المرحلة مقارنة بالمرحلة الإبتدائية.

أن قيمة الاختبار في مقياس مستوى الدافعية هى (5.032) والقيمة الجدولية هى (0.081) وبما أن القيمة الجدولية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) بهذا يكون غير دال إحصائياً وأن النتائج جائت غير متوافقة

مع ما افترضه الباحثون وأنه لا توجد فروق في مستوى الدافعية لمدرسي ومدرسات التربية البدنية في متغير المرحلة التعليمية.

عرض الفرضية الخامسة: توجد فروق دالة إحصائياً في الرضا الوظيفي ومستوى الدافعية لمدرسي ومدرسات التربية البدنية في متغير المؤهل العلمي.

وللإجابة على الفرضية الخامسة استخدم الباحثون اختبار مان واتني لعينتين مستقلتين لإيجاد إذا ماثمَت هناك فروق في الرضا الوظيفي ومستوى الدافعية عند متغير المؤهل العلمي وكانت النتائج حسب الجدول رقم (18).

جدول رقم (18)

نتائج اختبار مان و اتني لعينتين مستقلتين لمتغير المؤهل العلمي

المقياس	المؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	قيمة الاختبار	القيمة الجدولية	الملاحظة
الرضا الوظيفي	دبلوم	84	57.93	-1.241	0.215	غير دال
	لسانس	36	66.5			
مستوى الدافعية	دبلوم	84	71.74	-5.429	0.00	دال إحصائياً
	لسانس	36	34.28			

مناقشة الفرضية الخامسة: يتضح من خلال الجدول رقم (18) الآتي:

أن قيمة الاختبار في مقياس الرضا الوظيفي هي (1.241-) والقيمة الجدولية هى (0.215) وبما أن القيمة الجدولية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبهذا يكون غير دال إحصائياً وأن النتائج جاءت غير متوافقة مع ما افترضه الباحث وأنه لا توجد فروق في الرضا الوظيفي لمدرسي ومدرسات التربية البدنية في متغير المؤهل العلمي.

أن قيمة الاختبار في مقياس مستوى الدافعية هي (5.429-) والقيمة الجدولية هى (0.00) وبما أن القيمة الجدولية أقل من مستوى الدلالة (0.05) بهذا يكون الاختبار دال إحصائياً وأنه تم قبول جزء من الفرضية الخامسة وهى وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الدافعية لمدرسي ومدرسات التربية البدنية في متغير المؤهل العلمي لصالح الذين مؤهلهم العلمي دبلوم بمتوسط (71.74) ويرجح الباحثون ارتفاع مستوى الدافعية للذين مؤهلهم العلمي دبلوم نتيجة أيضاً التكيف مع الوظيفة وهم غالبيتهم ضمن فئة 25 إلى 36 في متغير سنوات الخبرة وهم من تحصلوا على نفس النتائج بالنسبة لمستوى الدافعية.

عرض الفرضية السادسة: توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين الرضا الوظيفي ومستوى الدافعية لدى مدرسي ومدرسات التربية البدنية بمدينة بنغازي.

وللإجابة على الفرضية السادسة استخدم الباحثون معامل الارتباط سبيرمان لتحديد نوع العلاقة بين متغيري البحث وكانت النتائج حسب الجدول رقم (19).

جدول رقم (19)

يوضح حساب معامل الارتباط سبيرمان بين الرضا الوظيفي ومستوى الدافعية لدى أفراد العينة

عينة البحث	"ر" المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الملاحظة
120	0.224	0.014	0.05	118	دال إحصائياً

مناقشة الفرضية السادسة: يتضح من خلال الجدول رقم (19) الآتي:

- أن قيمة "ر" المحسوبة هي (0.224) و القيمة الجدولية (0.014) وهى داله إحصائياً عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية عند (118).
- وبما أن قيمة "ر" المحسوبة هي (0.224) يمكننا القول بأنه تم قبول الفرضية السادسة وأنه يوجد هناك ارتباط طردي ضعيف بين الرضا الوظيفي ومستوى الدافعية لدى مدرسي ومدرسات التربية البدنية بمدينة بنغازي، وهذا ما تعززه نتائج الفرضية الأولى حيث أن المتغير المستقل لم يتأثر كثيراً بالمتغير التابع بمعنى أن مستوى الدافعية لدى جميع أفراد العينة كان عالياً مقارنة بدرجة الرضا الوظيفي التي جاءت متوسطة، وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة كل من نوري، علي(2014) و وقيع الله (2008) بأنه توجد علاقة طردية ضعيفة دالة إحصائياً بين الرضا الوظيفي ودافعية الإنجاز لدى جميع أفراد العينة.

الاستنتاجات:

في ضوء أهداف البحث وفروضه والمعالجات الإحصائية المناسبة ومناقشة النتائج أمكن للباحثون استنتاج ما يلي:-

1- أن درجة الرضا الوظيفي لجميع أفراد العينة كانت متوسطة بنسبة (73%) ولمحاورها من الداخل كانت كالآتي:

درجة كل من (الرضا العام، الإشراف) جاءت متوسطة بنسبة (78%) لمحور الرضا العام و بنسبة (74%) لمحور الإشراف، في حين أن درجة محور ظروف العمل كانت ضعيفة بنسبة (61%) ودرجة محور الأجر أتت ضعيفة جداً بنسبة (53%)، وكانت الدرجة عالية لمحور زملاء العمل بنسبة (84%) و لمحور الحساسية بنسبة (81%)، و يعزو الباحثون سبب تدني درجة الرضا في محور ظروف العمل والأجر إلى ظروف الدولة الحالية وخاصةً في محور ظروف العمل، ولقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة المغربي وآخرون (1995) إذ أنه لا يوجد رضا عن الأجر وظروف العمل مقارنة بالأبعاد الأخرى مع وجود رضا عام لدى أفراد العينة بنسبة متوسطة.

2- أن مستوى الدافعية لجميع أفراد العينة كان عالياً بنسبة (82%)، ولمحاوره من الداخل كان كالآتي:

مستوى (الإنجاز، الإخلاص، النشاطات الجسدية) كان عالياً بنسبة (81%) لمحور الإنجاز والإخلاص، وبنسبة (86%) لمحور النشاطات الجسدية و كان مستوى محور المثالية متوسط بنسبة (79%) ويعزو الباحثون المستوى المتوسط الذي حظي به محور المثالية إلى المسؤوليات التي ألقيت على عاتق مدرس التربية البدنية خارج نطاق تخصصه والتي تسببت بأبعاده قليلا عن الصورة والنسق الذي يتميز به مدرس التربية البدنية، ولقد اتفقت بعض هذه النتائج مع دراسة عبداللطيف، وآمال (2016) بأنه يوجد هنالك مستوى عالي من الدافعية لدى أفراد العينة وفي كل المحاور.

3- أن درجة الرضا الوظيفي كانت متساوية بالنسبة للمدرسين والمدرسات بمعنى أنه لم تكن هناك فروق في درجة الرضا الوظيفي بين المدرسين والمدرسات.

4- أن مستوى الدافعية عند المدرسات كان أعلى مقارنة بالمدرسين بمعنى أنه توجد هناك فروق في مستوى الدافعية بين المدرسين والمدرسات لصالح المدرسات بمتوسط (69.88).

5- أن درجة الرضا الوظيفي جاءت متساوية للجميع عند متغير سنوات الخبرة،

من1إلى12/من13إلى24/من25إلى36 بمعنى أنه لم تكن هناك فروق في هذا المتغير.

6- أن مستوى الدافعية عند اللذين سنوات خبرتهم من 25إلى36 سنة كان مرتفع عن باقي السنوات الأخرى بمتوسط (82.72).

7- أن درجة الرضا الوظيفي لمدرسي ومدرسات المرحلة الإعدادية كان مرتفع عن باقي المراحل الأخرى بمتوسط (76.5) بمعنى أنه توجد فروق في درجة الرضا الوظيفي عند متغير المرحلة التعليمية لصالح المرحلة الإعدادية.

8- أن مستوى الدافعية كان متساوي لدى جميع أفراد العينة عند متغير المرحلة التعليمية.

9- أن درجة الرضا الوظيفي جاءت متساوية للجميع عند متغير المؤهل العلمي.

10- أن مستوى الدافعية جاء مرتفعاً للذين مؤهلهم العلمي دبلوم، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن اللذين مؤهلهم العلمي دبلوم هم غالبيتهم من ضمن اللذين سنوات خبرتهم من 25إلى36سنة وأنهم تحصلوا على نفس النتائج ويرجح الباحثون هذه النتائج بأن لديهم تكيف مع الوظيفة بحيث أصبحت جزء من حياتهم اليومية مقارنة باللذين مؤهلهم العلمي ليسانس.

11- أن العلاقة بين الرضا الوظيفي ومستوى الدافعية كانت طردية ضعيفة حيث بلغت قيمة "ر" المحسوبة (0.224) ويعزو الباحثون هذه النتيجة أن المتغير المستقل لم يتأثر كثيراً بالمتغير التابع بمعنى أن مستوى الدافعية لدى جميع أفراد العينة كان عالياً مقارنة بدرجة الرضا الوظيفي التي جاءت متوسطة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يوصي الباحثون بما يلي:-

1- توفير الجو المناسب للعمل، وذلك من خلال توفير الظروف المادية والمعنوية الملائمة لمدرسي ومدرسات التربية البدنية بمدينة بنغازي.

2- زيادة فرص الترقية لمدرسي ومدرسات التربية البدنية بمدينة بنغازي.

3- عدم إعطاء مدرس التربية البدنية مهام وأعباء خارج نطاق تخصصه وذلك لضمان جودة ما يقدمه لطلابه من حصص تربوية وتعليمية رياضية وإظهاره بالصورة الصحيحة أمام طلابه.

4- زيادة الرفع من أهمية مادة الرياضة في المؤسسات التعليمية وادخالها من ضمن معدل درجات الطالب.

5- زيادة الاهتمام بتوفير موجهين مؤهلين بحيث يتم تحديد المسار الصحيح الذي يجب أن يتبعه مدرس التربية البدنية مع القيام بمراجعة دورية وتقييم مستمر لعمل المدرسين في المؤسسة التعليمية.

6- إجراء دراسات أخرى حول نفس الموضوع باستخدام متغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية.

- المراجع العربية:

1- المصري، إيهاب : الولاء المؤسسي والرضا الوظيفي والمهني، (ط1)، وعامر، طارق(2014) الطالبية محافظة الجيزة، مصر، المؤسسة العربيةللعلوم والثقافة.

2- المغربي، خميس، الشيخي، : الرضا الوظيفي لمدرسي ومدرسات التربية البدنية بمدينةمحمد والنجار، يوسف(1995) بنغازي، جامعة قاريونس، رسالة ليسانس غير منشورة.

3- النمر، سعود(1993) : الرضا الوظيفي للموظف السعودي في القطاعينالعام والخاص، المجلد الخامس، الرياض، مجلة جامعة الملك سعود.

4- الهمشري، عمر ويونس، : الرضا عن العمل لدى أمناء المكتبات المدرسيةعبد الرازق(1994) الثانوية الحكومية في منطقة عمان الكبرى، مجلةدراسات العلوم الإنسانية، مجلد (21)، (أ) العدد السادس، ص 463-497.

5- شواش، صباح(2016) : الرضا الوظيفي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى أساتذة المرحلة الابتدائية، الجزائر، أم البواقي،جامعة العربي بن مهيدي، دراسة ميدانية للمدارسالابتدائية.

6- عبد الخالق، أحمد(1991) : الدافع للإنجاز لدى اللبنانيين، القاهرة، مصر،ضمن بحوث المؤتمر السنوي السابع لعلم النفس.

7- عبد اللطيف، دحماني : الرضا الوظيفي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى أساتذة وآمال، أكساس(2016) التربية البدنية والرياضة، ولاية البويرة، جامعة آكليمحمد أولحاج، دراسة ميدانية على بعض ثانوية البويرة.

8- عبدلي، زهية(2014) : الرضا الوظيفي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عمال ديوان الترقية والتسيير العقاري، جامعة المسيلة،قسم العلوم السياسية، رسالة ماجستير منشورة.

9- عبد مطر، شيماء : الرضا الوظيفي وعلاقته بدافع الإنجاز لدى مدرسي ونوري، علي(2014) ومدرسات كلية التربية الرياضية في الجامعةالمستنصرية، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة،رسالة ماجستير منشورة.

10- كامب، سوزان(1988) : علم النفس الرياضي، جامعة المنصورة، ط 2.

11- كشرود، عمار(1995) : علم النفس الصناعي والتنظيم الحديث، (ط1)، منشورات جامعة بنغازي.

12- كمبش، ماجدة : تأثير الإدارة الديمقراطية في دافعية الإنجاز الرياضي والهاشمي، رشوان(2012) في درس التربية الرياضية، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، رسالة ماجستير منشورة.

13- لخضر، بوعلي(2009) : الرضا الوظيفي وأثره على دافعية الإنجاز لدىأساتذة التربية البدنية والرياضة، الجزائر، رسالةماجستير منشورة، جامعة الجزائر.

14- ملحم، محمد(2010) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، دار المسيرة للنشر، ط 6.

15- وقيع الله، : الرضا الوظيفي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى معلمي رحاب(2008) مرحلة الأساس دراسة وصفية بمحلية بحري، جامعةالخرطوم، رسالة ماجستير منشورة.

16- Carif, J. (1990) : Teachers Job Satisfaction Journal of Educational Psychology. vol, (82), De- Cember, p 637-645.

17- Geiger, A. (2002): An Investigation of Job Satisfaction Among Florida Fulltime Faculy at Small, Meduim and Large Community

Collages Using Hertzberg's Motivation Hygiene Theory (Frederick Hertzberg) Dissertation Abstracts International. (60).
18- Liewelln, R. and Blucker, S. (1982): The Psychology of Training Between Theory and Practice. student motivation, and English achievement. The Modern Language Journal, 92, 387 -401.
19- Mertler, Craig A. (2002): Job Satisfaction and Perception of Motivation among Middle and High School Teacher. American Secondary Education, v31 n1 p43-53.
20- Parmer, Coleen, and East, Dennis. (1993): Job Satisfaction Among Support Staff in Twelve Ohio Academic Libraries. College and Research Libraries, v 54 nl p 43-57 Jan.
21- Petri, H. L. and Govern. (2004): Motivation: Theory, Research, and Applications (5thEd.). Belmont, CA, US: Wadsworth,Thomson Learning.
22- Roman, B. G. (2004): An evaluation of job satisfaction of public schools physical educators in Porto Rico. Dissertation Abstracts International, v65(5-A).
23- Sari, Hakan. (2004): An Analysis of Burnout and Job Satisfaction among Turkish Special School Head-Teachers and Teachers, and the Factors Effecting Their Burnout and Job Satisfaction. Educational Studies, v30 n3 p291-306.
24- Schermerhorn, Jr and James, G. Hunt and Richard, N. (2000): Osborn, Organizational Behavior, (7ed). New York: Jone Wiley and & Sons, Ins.
25- Walker, B. E. (2001): A study of job Satisfaction of teachers in the Tennessee Association of 35 Christian Schools. Dissertation Abstracts International, v62(4-A).

مجلة التربية الرياضية للعلوم الأخرى

" قياس مستوى النشاط البدني لبعض طلبة كليات جامعة المرقب "

د . مصعب مفتاح الشريف
د . علي رمضان المصروب
د . عادل سالم عياد

ملخص البحث

الغياب الواضح للأنشطة الرياضية الخاصة بالجامعات خلق فراغًا كبيرًا لدى الطلبة الجامعيين, مما أثر سلبًا على نشاطهم البدني وذلك بسبب طبيعة الدراسة الجامعية وسياسات الدولة الخاصة بالتعليم العالي إضافةً إلى قلت الوعي بأهمية ممارسة النشاط البدني لدى الطلبة؛ مما دفع الباحثين إلى محاولة الوقوف على مستوى النشاط البدني لبعض طلبة كليات جامعة المرقب، وذلك للحصول على بيانات تمكننا من معالجة المشاكل الخاصة بقلة الحركة. وهنا تكمن أهمية البحث من خلال محاولة الوصول إلى تحقيق العديد من النقاط منها: الوقوف على مستوى النشاط البدني، والنمط الحياتي للطالب الجامعي، و المساهمة في رفع مستوي الوعي بالنشاط البدني للطالب الجامعي، إضافةً إلى توجيه الجهات الحكومية المعنية بالنشاط البدني، وتقديم بيانات تمكنها من معالجة المشاكل الخاصة بالخمول وقلت الحركة، وهو ما يحققه القاء الضوء على مستوى ممارسة طلبة كليات جامعة المرقب للأنشطة البدنية من خلال التعرف على مستوى النشاط البدني لبعض طلبة كليات جامعة المرقب في حدود عينة البحث، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي في الدراسة، مستعينًا بالاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (414) طالب وطالبة من بعض كليات جامعة المرقب، وبنسبة مئوية قدرها (7.73) من مجتمع البحث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ولمعالجة البيانات الخاصة بهذا البحث استخدم الباحثون المعالجات الإحصائية (النسبة المئوية المتوسط الحسابي الانحراف المعياري اختبار (ت) تحليل التباين في اتجاه واحد) في تحليل النتائج، وأظهرت النتائج تدني مستوى النشاط البدني للطلبة حيث تم تقدير مستواهم ما بين متوسط حسابي (16.52) وهي درجة تضع الطالب في التقدير (غير نشط) وبين متوسط حسابي (22.71) وهي درجة تضع الطالب في التقدير (متوسط النشاط) بناءً على التقديرات المعتمدة في استمارة قياس النشاط البدني بهذا البحث، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثون بالاستمرار في إجراء مثل هذه الأبحاث التي تهتم بقياس مستوى النشاط البدني على عينات مختلفة من المجتمع، وتوفير ملاعب ومراكز رياضية بالكليات لزيادة نسبة المشاركة في الأنشطة البدنية داخل الكليات، إضافةً إلى وضع برامج تثقيفية وتوعوية للطلاب بالجامعات لزيادة المعرفة بأهمية ممارسة الأنشطة البدنية.

Measuring the level of physical activity for some students of the faculties - University of Al Margab

Dr . MUSAB MIFTAH MOHMMED ALSHAREEF
Dr . ALI RAMADAN . S. MASRUB
Dr . ADEL SALIM KHALLEEFAH AYAD

ABSTRACT

The apparent absence of university sports activities created a huge void for university students, which negatively affected their physical activity due to the nature of university studies and the state's policies on higher education, in addition to the awareness lack of the physical activity's importance among students; This

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

prompted the researchers to try to determine the physical activity level of some students of the faculties -University of Al Margab, in order to obtain data that would enable us to address the problems related movement.

Here is the research importance by trying to reach the achievement of many points, including:

Addressing the physical activity level and the lifestyle of university students, contributing to raising the awareness level of physical activity for university students, in addition to directing the government agencies concerned with physical activity, providing data that enables them to address problems related to inactivity and lack of movement, which is achieved by shedding light on the level of exercise Students of the faculties of the University of Marqab for physical activities by recognition the physical activity level of some students of faculties - University of Margab within the research sample limits.

The researchers used the descriptive approach in the study, using the questionnaire as a tool for data collection. ,, the research sample formed from 414 students(male and female) , percentage of (7.73) of the research community were chosen by random method, and to process the data for this research, the researchers used statistical treatments (percentage, arithmetic mean, standard deviation, T-test, one-way analysis of variance) in analyzing the results, and the results showed a low level of activity).The physical level of the students was estimated between an arithmetic mean (16.52), a score that puts the student in the assessment (inactive), and an arithmetic average (22.71), which is a score that puts the student in the assessment (medium activity) based on the approved assessments in the physical activity measurement form in this research, and in light of the study's results , the researchers recommended continuing to conduct such research that is concerned with measuring the physical activity level on different samples of society, and providing playgrounds and sports centers in faculties to increase the rate of participation in physical activities within faculties in addition to developing educational and awareness programs for university students to increase knowledge of the importance of physical activities.

المقدمة:

يعيش العالم اليوم في عجلة حياة سريعة جداً مما أدى إلى تغيير في نمط حياة الناس، فعلى الرغم من التقدم في العديد من مجالات الحياة كوسائل الاتصال، الأجهزة المنزلية، والتقنية، والمواصلات إلا أن الكثير من المجتمعات تشتكي من ضيق في الوقت مما أثر بشكل سلبي على روتين الحياه عامةً وعلى الصحة خاصةً.

وما يشهده العالم من تقدم في العديد من المجالات ليس بالضروري ان يكون مقياس لتقدم الدول بل ان المقياس الحقيقي للتقدم هو مدي اهتمام هذه الدول بأفراد مجتمعاتهم وبرفع مستوى الوعي الصحي لديهم وحثهم على ممارسة الانشطة البدنية لمواجهة خطر امراض العصر المنتشر مثل امراض القلب والسلطان والبدانة، فوفقا لبيانات منظمة الصحة العلمية يحتل الخمول المرتبة الرابعة ضمن قائمة الاسباب المؤدية للوفيات على الصعيد العالمي, إضافة الى كونه سببا رئيسيا في الإصابة بأمراض السكري وامراض القلب وسلطان الثدي وسلطان القولون.

لذلك كان من الامور المهمة في وقتنا الراهن الوقوف على مستوى النشاط البدني لجميع فئات المجتمع وتشجيعهم على الانخراط في الانشطة البدنية؛ للحيلولة دون تعرضهم للأمراض والمساعدة على مواجهة الظروف الحياتية.

مشكلة البحث

من الملاحظ في مجتمعنا بشكل عام والمجتمع الطلابي على وجه الخصوص من قلت الوعي بمستوي الارشاد الصحي في مجال النشاط البدني من اجل الصحة وكذلك طبيعة الدراسة الجامعية ادي الى انخفاض مستوى النشاط الحركي لديهم.

تأكد منظمة الصحة العالمية (2010) انه هناك انخفاض ملحوظ في مستوى النشاط البدني الموصى به وتحث على ضرورة ممارسة جميع فئة المجتمع بشكل يومي للأنشطة البدنية من اجل الصحة من خلال اللعب والمباريات والالعاب الرياضية والتنقل والترفيه كما تؤكد على وجود قصور من قبل الجهات الوطنية ذات الاختصاص بالإرشاد الوطني في مجال نشر الوعي بالنشاط البدني من اجل الصحة في العديد من دول العالم. (9: 11)

تذكر آمنة ابكر محمد علي (2015) نقلا عن علياء احمد ابراهيم (2011) ان من الضروري على الجهات الحكومي الاهتمام بالنشاط البدني داخل الجامعات ووضع برامج تثقيفي خاص بالنشاط البدني اضافة الى تنظيم الجدول الدراسية لتعطى مساحة زمنية تسمح بممارسة النشاط البدني دون ان يؤثر على ادائهم الاكاديمي(1: 90)

تعد المرحلة العمرية المستهدفة في البحث وطبيعة الدراسة الجامعية وسياسات الدولة الخاصة بالتعليم العلي من الغياب الوضح للأنشطة الرياضية الخاصة بالجامعات خلق فراغ كبير لدى الطالب الجامعي, مما أثر سلبا على نشاطهم البدني اضافة الي قلت الوعي بأهمية ممارسة النشاط البدني هذا ما دفع الباحثون الى محاولة الوقوف على مستوى النشاط البدني لبعض طلبة كليات جامعة المرقب وذلك للحصول على بيانات تمكننا من معالجة المشاكل الخاصة بقلت الحركة.

أهمية البحث:

تكمن اهمية البحث من خلال محاولة الوصول الى تحقيق التالي:

الوقوف على مستوى النشاط البدني والنمط الحياتي للطالب الجامعي.

المساهمة في رفع مستوي الوعي بالنشاط البدني للطالب الجامعي.

توجيه الجهات الحكومية المعنية بالنشاط البدني وتقديم بيانات تمكنها من معالجة المشاكل الخاصة بالخمول وقلت الحركة.

هدف البحث:

يهدف البحث الى القاء الضوء على مستوى ممارسة طلبة كليات جامعة المرقب للأنشطة البدنية من خلال التعرف على:

مستوى النشاط البدني لبعض طلبة كليات جامعة المرقب في حدود عينة البحث.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

تساؤل البحث:

لتحقيق هدف البحث حاول الباحثون الإجابة عن الأسئلة الأتية:

ما مستوى النشاط البدني لبعض طلبة كليات جامعة المرقب في حدود عينة البحث.

مصطلحات البحث:

يعرف عبد الرحمن عبيد مصيقر (2006) (6) النشاط البدني بأنه "حركة جسم الأنسان بواسطة العضلات الهيكلية بما يؤدي إلى صرف طاقة تتجاوز ما يصرف من طاقة أثناء الراحة ".

الدراسات السابقة و المرتبطة والتعليق عليها

دراسة علياء أحمد ابراهيم فايت (2011) بعنوان: " دراسة مستويات النشاط البدني والعوامل المرتبطة به لدى الطالبات الجامعيات بولاية الخرطوم "

هدف الدراسة الى قياس مستويات النشاط البدني لدى الطالبات الجامعيات بولاية الخرطوم والتعرف على بعض العوامل المرتبطة بالممارسة في الحدود الموصى بها. واستخدمت الدراسة الاسلوب الوصفي الارتباطي حيث بلغت عينة البحث 800 طالبة واشارت اهم النتائج الى ان اغلب عينة الدراسة لا يمارسون النشاط البدني في الحدود الموصى بها وانه يوجد ارتباط بين مدركات الفوائد والمعوقات وممارسة النشاط البدني فيما وضعت الباحثة العديد من التوصيات التي من شأنها أن تزيد من عدد الممارسات للنشاط البدني في الحدود الموصى بها لتحقيق فوائد صحية.

دراسة إحسان أحمد مصطفى (2008) بعنوان: " و اقع ممارسة الأنشطة الترويحية و الرياضية في أوقات الفراغ لدى طلاب جامعة سنار"

هدفت هذه الدراسة للتعرف على نوع الأنشطة الترويحية والرياضية التي تمارس في أوقات الفراغ لدى طلاب جامعة سنار، والتعرف على مدركات الطلاب لفوائد الأنشطة البدنية في أوقات الفراغ . استخدمت المنهج الوصفي المسحي واختيرت العينة عشوائياً ممثلة من المجتمع الكلي للدراسة مكونة من 50 طالب وطالبة حصرت في ست كليات مختلفة من الجامعة استخدمت الباحثة لجمع البيانات الاستبانة من ثلاث محاور محور للأنشطة والهوايات الترويجية لحجم وقت الفراغ ومحور لفوائد النشاط البدني، وقد استخدمت الأساليب الاحصائية المناسبة وكانت أهم النتائج، أقبال طلاب جامعة على ممارسة الأنشطة الرياضية في المرتبة الأخيرة، كما توجد فروق ذات احصائية بين طلاب وطالبات جامعة سنار في نوع الأنشطة الترويجية.

دراسة بأن محمد خلف – ندى عبدالسلام صبري – محمد جاسم محمد (2011) بعنوان : " قياس مستوى النشاط البدني والطاقة المصروفة المعززة للصحة".

هدفة الدراسة إلى التعرف على مستوى النشاط الدني للشباب مقارنة بمعدل الطاقة المصروفة استخدم المنهج الوصفي مستخدمون الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتم اختبار العينة بالطريقة العمدية من طلاب كلية الفنون الجميلة المرحلة الأولى بأعمار (18-25) وبلغ عددهم 100 طالب. وكانت أهم النتائج أن مستوى النشاط البدني للفئة العمودية 18-25 سنة من طلاب الكليات جيدة مقارنتا بكمية الطاقة

المصروفة والتي بدورها تعزز من الصحة العامة للفرد وأن أهم التوصيات التأكيد على ضرورة ممارسة الفرد النشاط البدني المعتدل لمدة 30 دقيقة يومياً وتوسيع قاعدة المعرفة بأهمية ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية للفائدة الصحية.

دراسة (Howard) (2012) بعنوان: " تقييم مستويات النشاط البدني لتلاميذ المرحلة الابتدائية المشاركين في برنامج صباحات في الحركة

حيث هدفت الدراسة الى تقييم مستويات النشاط البدني للطلاب خلال 3 فترات زمنية مختلفة في أيام تقديم برامج صباحات في الحركة قبل بدء اليوم الدراسي وأيضا في الأيام التي لا يقدم فيها وتكونت العينة من 69 من الأطفال المرحلة الابتدائية (متوسط الأعمار 8 - 5) وأشارت النتائج الى أن أفراد العينة بصورة عامة قادت المشاركة في برامج " صباحات في الحركة " الزيادة في النشاط البدني معتدل الى مرتفع الشدة مقارنة بالأيام الضابطة فرض الحضور الإجباري الكامل البرنامج سيزيد من تأثيره على مستويات البدني يتوجب الاستمرار في استخدام المقاييس الموضوعية للنشاط البدني الى جانب الملاحظة الموضوعة وفحص مجموعة أكبر من المتعلمين.

التعليق على الدراسات المرتبطة:

استفاد الباحثون من الدراسات المرتبطة العربية والأجنبية في جميع مراحل البحث ابتداء من العنوان وصياغة التساؤلات مرورا بالمنهج المستخدم وادوات جمع البيانات وصول الى اختيار المعالجات الإحصائية المناسبة وكذألك المساهمة في استخلاص النتائج والتوصيات.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة هذا البحث.

مجتمع البحث:

اشتمل مجتمع هذا البحث على طلبة بعض كليات جامعة المرقب خلال العام الجامعي 2019/ 2020 م والبالغ عددهم (5359) طالب وطالبة، ويوضح ذلك جدول (1)، (2).

مجلة التربية الرياضية و العلوم الاخرى

جدول (1)

كشف بأعداد الطلبة بكليات جامعة المرقب للعام الجامعي 2019/ 2020 م

م	اسم الكلية	عدد الطلبة		اسم الكلية	عدد الطلبة
1	الطب البشري الخمس	1883		الآداب والعلوم مسلاته	400
2	طب وجراحة الفم والأسنان الخمس	429		الآداب والعلوم قصر الأخيار	820
3	الصيدلة الخمس	470		الاقتصاد والتجارة الخمس	1368
4	التقنية الطبية مسلاته	800		الاقتصاد والتجارة القره بوللي	599
5	العلوم الصحية الخمس	669		التربية الخمس	1400
6	الهندسة الخمس	878		التربية البدنية الخمس	186
7	الهندسة القره بوللي	502		القانون الخمس	276
8	تقنية المعلومات الخمس	200		العلوم الشرعية الخمس	167
9	الآداب الخمس	1200		اللغات الخمس	88
10	العلوم الخمس	1461		الآثار والسياحة الخمس	62
المجموع				13858 طالب وطالبة	

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

جدول (2)

كشف بأعداد الطلبة من مجتمع البحث بكليات جامعة المرقب للعام الجامعي 2019/ 2020 م

م	اسم الكلية	مقرها	عدد الطلبة
1	العلوم الشرعية	بلدية الخمس	167
2	الآداب		1200
3	العلوم الصحية		669
4	التربية		1400
5	العلوم		1461
6	القانون		276
7	التربية البدنية		186
المجموع			**5359 طالب وطالبة**
النسبة المئوية			**% 38.67**

عينة البحث:

قام الباحثون باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية والبالغ قوامها (414) طالب وطالبة من بعض كليات جامعة المرقب، وبنسبة مئوية قدرها (7.73) من مجتمع البحث، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

توصيف عينة البحث من طلبة بعض كليات جامعة المرقب

م	الفرقة	الأولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		الإجمالي
	الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
1	الشرعية	4	3	1	5	1	4	3	2	23
2	الآداب	7	17	3	3	4	5	4	3	46
3	العلوم الصحية	0	6	1	7	2	6	12	12	46
4	التربية	2	16	3	6	1	11	0	9	48
5	العلوم	1	13	3	13	1	14	0	12	57
6	القانون	23	8	12	3	14	2	10	5	77
7	البدنية	33	0	22	0	20	0	42	0	117
المجموع		**70**	**63**	**45**	**37**	**43**	**42**	**71**	**43**	**414**
		133		**82**		**85**		**114**		
النسبة المئوية										**% 7.73**

أدوات البحث:

من خلال الاطلاع على دراسات تناولت موضوع قياس مستوى النشاط البدني كدراسة (هزاع بن محمد الهزاع 2005) (11: 36) ودراسة (بندر بن محمد مغربي (2019) (23:4) ولجمع البيانات الخاصة بهذا البحث استعان الباحثون باستمارة قياس النشاط البدني لديهم لتحقيق اهداف البحث.

استمارة النشاط البدني:

تكونت استمارة قياس النشاط البدني من تسعة اسئلة كانت على النحو التالي

1- **هل تستخدم الدرج بدلا من المصعد؟**

	دائما.
	نسبيا.
	لا.

2- **هل تقوم بالمشي بدلا من استعمال السيارة في المسافات القصيرة التي لا تتجاوزكيلومترا واحدا؟**

	دائما.
	نسبيا.
	لا.

3- **كم يومًا في الأسبوع تمارس نشاطا بدنيا (أورياضيا) مرتفع الشدة يزداد خلاله تنفسك ومعدل ضربات قلبك كثيرا، وتستمرفيه مدة لا تقل عن 20 دقيقة متواصلة أو على فترتين؟**

	كل يوم.
	معظم أيام الأسبوع (4 - 6).
	بعض أيام الأسبوع (2 - 3).
	مرة واحدة في الأسبوع.
	نادرا جدا.

4- كم يومًا في الأسبوع تمارس نشاطا بدنيا (أو رياضيا) معتدل الشدة يزداد خلاله تنفسك ومعدل **ضربات قلبك فوق المعتاد في الراحة وتستمرفيه مدة لا تقل عن 30 دقيقة متواصلة أو متقطعة على فترتين أو ثلاث؟**

	كل يوم.
	معظم أيام الأسبوع (4 - 6).
	بعض أيام الأسبوع (2 - 3).
	مرة واحدة في الأسبوع.
	نادرا جدا.

مجلة التربية الرياضية للعلوم الاخرى

5- **كم يومًا في الأسبوع تمارس تمرينات تقوية العضلات (تمرينات الأثقال أو التمرينات السويدية) لتقوية عضلات جسمك أو تقوم بعمل يدوي مجهد في المنزل أو في الحديقة؟**

	كل يوم.
	معظم أيام الأسبوع (4 - 6).
	بعض أيام الأسبوع (2 - 3).
	مرة واحدة في الأسبوع.
	نادرا جدا.

6- **كيف تصف طبيعة يومك الدراسي ؟**

	نشط و أتحرك من مكان لآخر معظم الوقت.
	متوسط الحركة والنشاط.
	قليل النشاط.
	فقط أجلس وأتلقى المحاضرات.

7 **كيف تصف طبيعة نشاطك في المنزل؟**

	أتحرك معظم الوقت وأقوم بجميع أعمال المنزل التي تتطلب جهد.
	متوسط الحركة والنشاط.
	قليل الحركة.
	جالس معظم الوقت.

8 **كم من الوقت تقضيه يوميا في مشاهدة التلفزيون أو الجلوس أمام الكمبيوتر أو معا؟**

	أقل من ساعتين في اليوم.
	من 3-5 ساعات في اليوم.
	أكثر من 5 ساعات في اليوم.

9 **كم من الوقت تقضيه يوميا في القراءة أو حل الواجبات اليومية؟**

	لا شيء.
	حوالي ساعة يوميا.
	حوالي ساعتين.
	أكثر من ساعتين.

مجلة التربية الرياضية و العلوم الأخرى

مفتاح تصحيح استمارة النشاط البدني:

يكون التقييم على الاستجابات لعينة البحث على النحو التالي

السؤال الاول والثاني تكون اجابة (دائما) ب 5 درجات، و(نسبيا) درجتان، وتكون صفر عندما تكون (لا).

السؤال الثالث والرابع والخامس تكون اجابة (كل يوم) ب 9 درجات، و(معظم ايام الأسبوع) 5 درجات، وتكون 3 درجات عندما تكون (بعض ايام الأسبوع) ودرجة واحدة أذا كانت الإجابة (مرة واحدة في الاسبوع)، وتكون صفر عندما تكون (نادرا جدا).

السؤال السادس تكون اجابة (نشط و أتحرك من مكان لآخر معظم الوقت) ب 3 درجات، و(متوسط الحركة والنشاط) درجتان ، ودرجة واحدة أذا كانت الإجابة (قليل النشاط) وتكون الدرجة صفر عندما تكون (فقط أجلس وأتلقى المحاضرات).

السؤال السابع تكون اجابة (أتحرك معظم الوقت وأقوم بجميع أعمال المنزل التي تتطلب جهد) ب 3 درجات، و(متوسط الحركة والنشاط) درجتان ، ودرجة واحدة أذا كانت الإجابة (قليل الحركة) وتكون الدرجة صفر عندما تكون (جالس معظم الوقت).

السؤال الثامن تكون اجابة (أقل من ساعتين في اليوم) ب 3 درجات، و(من 3-5 ساعات في اليوم) درجة واحدة وتكون الدرجة صفر عندما تكون (أكثر من 5 ساعات في اليوم).

السؤال التاسع تكون اجابة (لا شيء) ب 3 درجات، و(حوالي ساعة يوميا) درجتان ، ودرجة واحدة أذا كانت الإجابة (حوالي ساعتين) وتكون الدرجة صفر عندما تكون (اكثر من ساعتين). وتكون التقييم النهائي لستجابات الطالب عبارة عن مجموع استجاباته على جميع اسئلة الاستمارة وتكون على النحو التالي:

40 درجة فأكثر= نشيط جداً.

30-39 درجة = نشيط.

20- 29 درجة = متوسط النشاط وينصح بزيادة النشاط.

أقل من 20 درجة = غيرنشط بما فيه الكفاية ولابد من زيادة النشاط البدني.

مجلة التربية الرياضية و العلوم الأخرى

الدراسة الاستطلاعية :

تم إجراء دراسة استطلاعية كان الهدف منها التعرف على مجتمع البحث من حيث العدد والرغبة في المشاركة في البحث من خلال الاجابة على الاستبيان ومدى تفهمهم لمثل هذه البحوث وأهميتها.

الدراسة الأساسية :

قام الباحثون بإجراء الدراسة الأساسية خلال الفترة من 11 / 2 /2021م إلي 17 / 3 /2021م والجدول رقم (4) يوضّح توزيع أداة البحث على العينة الأساسية .

جدول رقم (4) توزيع أداة البحث على العينة الاساسية.

م	الكلية	الموزع	الفاقد	العائد	المستبعد	الإجمالي
1	العلوم الشرعية	47	11	36	13	23
2	الآداب	92	38	54	8	46
3	العلوم الصحية	61	06	55	9	46
4	التربية	78	23	55	7	48
5	العلوم	86	19	67	10	57
6	القانون	103	21	82	5	77
7	التربية البدنية	167	31	136	19	117
المجموع		**634**	**149**	**485**	**71**	**414**

أساليب المعالجة الإحصائية:

لمعالجة البيانات الخاصة بهذا البحث استخدم الباحثون المعالجات الإحصائية التالية:

النسبة المئوية　　المتوسط الحسابي　　الانحراف المعياري

اختبار (ت)　　تحليل التباين في اتجاه واحد.

واستعان الباحثون ببرنامج (SPSS) لمعالجة البيانات في هذا البحث، وارتضوا بمستوى دلالة معنوية (0.05).

عرض النتائج:

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطلبة كلية العلوم الشرعية بجامعة المرقب وفقاً لاستجاباتهم في استمارة قياس مستوى النشاط البدني ن= 23

الفرقة	الأولى ن= 7		الثانية ن= 6		الثالثة ن= 5		الرابعة ن= 5		الإجمالي
الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العدد	4	3	1	5	1	4	3	2	23
النسبة	57.14	42.86	16.67	83.33	20.00	80.00	60.00	40.00	100.00
الدرجات	82	43	22	67	10	78	53	26	381
المتوسط الحسابي	20.50	14.33	22.00	13.40	10.00	19.50	17.66	13.00	16.56
الانحراف المعياري	5.67	3.29	0.00	2.57	0.00	8.38	3.85	1.00	3.09
التقدير	متوسط النشاط	غير نشيط	متوسط النشاط	غير نشيط	غير نشيط	غير نشيط	غير نشيط	غير نشيط	غير نشيط
درجة التحقيق	17.85		14.83		17.60		15.80		16.52
الانحراف المعياري	5.69		3.97		8.40		3.81		5.46
مستوى النشاط	غير نشيط		غير نشيط		غير نشيط		غير نشيط		غير نشيط

يتضح من نتائج جدول (5) أن مستوى النشاط البدني لطلبة كلية العلوم الشرعية بجامعة المرقب تحقق بمتوسط حسابي 16.52 وانحراف معياري 5.46 ويتجه نحو تقدير (غير نشيط) بناءً على التقديرات المعتمدة في استمارة قياس النشاط البدني بهذا البحث.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطلبة كلية الآداب بجامعة المرقب وفقاً لاستجاباتهم في استمارة قياس مستوى النشاط البدني ن= 46

الفرقة	الأولى ن= 24		الثانية ن= 6		الثالثة ن= 9		الرابعة ن= 7		الإجمالي
الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العدد	7	17	3	3	4	5	4	3	46
النسبة	29.67	70.83	50.00	50.00	44.44	55.56	57.14	42.86	100.00
الدرجات	166	323	67	54	98	79	69	49	905
المتوسط الحسابي	23.71	19.00	22.33	18.00	24.50	15.80	17.25	16.33	19.67
الانحراف المعياري	4.91	7.89	13.42	5.65	2.17	5.26	1.92	4.10	5.65
التقدير	متوسط النشاط	غير نشيط	متوسط النشاط	غير نشيط	متوسط النشاط	غير نشيط	غير نشيط	غير نشيط	غير نشيط
درجة التحقيق	20.37		20.16		19.66		16.85		19.26
الانحراف المعياري	7.47		10.52		6.01		3.09		6.77
مستوى النشاط	متوسط النشاط		متوسط النشاط		غير نشيط		غير نشيط		غير نشيط

يتضح من نتائج جدول (6) أن مستوى النشاط البدني لطلبة كلية الآداب بجامعة المرقب تحقق بمتوسط حسابي 19.26 وانحراف معياري 6.77 ويتجه نحو تقدير (غير نشيط) بناءً على التقديرات المعتمدة في استمارة قياس النشاط البدني بهذا البحث.

مجلة التربية والعلوم الإخضرى

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطلبة كلية العلوم الصحية بجامعة المرقب وفقاً لاستجاباتهم في استمارة قياس مستوى النشاط البدني ن= 46

الفرقة	الأولى ن= 6		الثانية ن= 8		الثالثة ن= 8		الرابعة ن= 24		الإجمالي
الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العدد	0	6	1	7	2	6	12	12	46
النسبة	0.00	100.00	12.50	87.50	25.00	75.00	50.00	50.00	100.00
الدرجات	0	94	32	146	54	111	184	229	850
المتوسط الحسابي	0.00	15.66	32.00	20.85	27.00	18.50	15.33	19.08	18.47
الانحراف المعياري	0.00	3.68	0.00	3.39	4.00	2.81	5.23	4.95	3.00
التقدير	-	غير نشيط	نشيط	متوسط النشاط	متوسط النشاط	غير نشيط	غير نشيط	غير نشيط	غير نشيط
درجة التحقيق	15.66		22.25		20.62		17.20		18.93
الانحراف المعياري	3.68		4.86		4.84		5.43		4.70
مستوى النشاط	غير نشيط		متوسط النشاط		متوسط النشاط		غير نشيط		غير نشيط

يتضح من نتائج جدول (7) أن مستوى النشاط البدني لطلبة كلية العلوم الصحية بجامعة المرقب تحقق بمتوسط حسابي 18.93 وانحراف معياري 4.70 ويتجه نحو تقدير (غير نشيط) بناءً على التقديرات المعتمدة في استمارة قياس النشاط البدني بهذا البحث.

مجلة التربية والعلوم الأخرى

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطلبة كلية التربية بجامعة المرقب وفقاً لاستجاباتهم في استمارة قياس مستوى النشاط البدني ن= 48

الفرقة	الأولى ن= 18		الثانية ن= 9		الثالثة ن= 12		الرابعة ن= 9		الإجمالي
الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العدد	2	16	3	6	1	11	0	9	48
النسبة	11.11	88.89	33.33	66.67	8.33	91.67	0.00	100.00	100.00
الدرجات	42	334	72	98	17	210	0	201	974
المتوسط الحسابي	21.00	20.87	24.00	16.33	17.00	19.09	0.00	22.33	20.29
الانحراف المعياري	9.00	5.84	5.35	4.45	0.00	5.93	0.00	9.01	4.94
التقدير	متوسط النشاط	متوسط النشاط	متوسط النشاط	غير نشيط	غير نشيط	غير نشيط	غير نشيط	متوسط النشاط	متوسط النشاط
درجة التحقيق	20.88		18.88		18.91		22.33		20.25
الانحراف المعياري	6.27		5.98		5.70		9.01		6.74
مستوى النشاط	متوسط النشاط		غير نشيط		غير نشيط		متوسط النشاط		متوسط النشاط

يتضح من نتائج جدول (8) أن مستوى النشاط البدني لطلبة كلية التربية بجامعة المرقب تحقق بمتوسط حسابي 20.25 وانحراف معياري 6.74 ويتجه نحو تقدير (متوسط النشاط) بناءً على التقديرات المعتمدة في استمارة قياس النشاط البدني بهذا البحث.

مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطلبة كلية العلوم بجامعة المرقب وفقاً لاستجاباتهم في استمارة قياس مستوى النشاط البدني ن= 57

الفرقة	الأولى ن= 14		الثانية ن= 16		الثالثة ن= 15		الرابعة ن= 12		الإجمالي
الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العدد	1	13	3	13	1	14	0	12	57
النسبة	7.14	92.86	18.75	81.25	6.67	93.33	0.00	100.00	100.00
الدرجات	35	218	87	279	43	275	0	214	1151
المتوسط الحسابي	35.00	16.76	29.00	21.46	43.00	19.64	0.00	17.83	20.19
الانحراف المعياري	0.00	6.20	9.41	5.95	0.00	6.99	0.00	4.21	4.09
التقدير	نشيط	غير نشيط	متوسط النشاط	متوسط النشاط	نشيط جداً	غير نشيط	-	غير نشيط	متوسط النشاط
درجة التحقيق	18.07		22.87		21.20		17.83		20.00
الانحراف المعياري	7.60		7.85		8.92		4.21		7.14
مستوى النشاط	غير نشيط		متوسط النشاط		متوسط النشاط		غير نشيط		متوسط النشاط

يتضح من نتائج جدول (9) أن مستوى النشاط البدني لطلبة كلية العلوم بجامعة المرقب تحقق بمتوسط حسابي 20.00 وانحراف معياري 7.14 ويتجه نحو تقدير (متوسط النشاط) بناءً على التقديرات المعتمدة في استمارة قياس النشاط البدني بهذا البحث.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لطلبة كلية القانون بجامعة المرقب وفقاً لاستجاباتهم في استمارة قياس مستوى النشاط البدني ن= 77

الفرقة	الأولى ن= 31		الثانية ن= 15		الثالثة ن= 16		الرابعة ن= 15		الإجمالي
الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العدد	23	8	12	3	14	2	10	5	77
النسبة	74.19	25.81	80.00	20.00	87.50	12.50	66.67	33.33	100.00
الدرجات	511	127	293	56	343	48	199	104	1681
المتوسط الحسابي	22.21	15.87	24.41	18.66	24.50	24.00	19.90	20.80	21.83
الانحراف المعياري	6.41	8.20	7.25	2.05	11.89	3.00	5.71	7.65	6.52
التقدير	متوسط النشاط	غير نشيط	متوسط النشاط	غير نشيط	متوسط النشاط	متوسط النشاط	غير نشيط	متوسط النشاط	متوسط النشاط
درجة التحقيق	20.58		23.26		24.43		20.20		22.11
الانحراف المعياري	7.45		6.94		11.17		6.44		8.00
مستوى النشاط	متوسط النشاط		متوسط النشاط		متوسط النشاط		متوسط النشاط		متوسط النشاط

يتضح من نتائج جدول (10) أن مستوى النشاط البدني لطلبة كلية القانون بجامعة المرقب تحقق بمتوسط حسابي 22.11 وانحراف معياري 8.00 ويتجه نحو تقدير (متوسط النشاط) بناءً على التقديرات المعتمدة في استمارة قياس النشاط البدني بهذا البحث.

مجلة التربية والعلوم الأخرى

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لطلبة كلية التربية البدنية بجامعة المرقب وفقاً لاستجاباتهم في استمارة قياس مستوى النشاط البدني ن= 117

الفرقة	الأولى ن= 33		الثانية ن= 22		الثالثة ن= 20		الرابعة ن= 42		الإجمالي
الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العدد	33	0	22	0	20	0	42	0	117
النسبة	100.00	0.00	100.00	0.00	100.00	0.00	100.00	0.00	100.00
الدرجات	720	0	496	0	475	0	955	0	2646
المتوسط الحسابي	21.81	0.00	22.54	0.00	23.75	0.00	22.73	0.00	22.61
الانحراف المعياري	5.50	0.00	7.99	0.00	7.25	0.00	6.15	0.00	6.72
التقدير	متوسط النشاط	-	متوسط النشاط	-	متوسط النشاط	-	متوسط النشاط	-	متوسط النشاط
درجة التحقيق	21.81		22.54		23.75		22.73		22.71
الانحراف المعياري	5.50		7.99		7.25		6.15		6.72
مستوى النشاط	متوسط النشاط		متوسط النشاط		متوسط النشاط		متوسط النشاط		متوسط النشاط

يتضح من نتائج جدول (11) أن مستوى النشاط البدني لطلبة كلية التربية البدنية بجامعة المرقب تحقق بمتوسط حسابي 22.71 وانحراف معياري 6.72 ويتجه نحو تقدير (متوسط النشاط) بناءً على التقديرات المعتمدة في استمارة قياس النشاط البدني بهذا البحث.

تفسير ومناقشة النتائج:

في ضوء هدف البحث قام الباحثون برصد البيانات وإجراء التحليل الإحصائي للبيانات، وفيما يلي عرض للنتائج ومناقشتها وفقاً لتسلسل البحث:

تساؤل البحث وهو:

ما مستوى النشاط البدني لبعض طلبة كليات جامعة المرقب في حدود عينة البحث.

يتضح من نتائج الجداول (5- 6- 7) والتي تبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجاباتهم الطلاب في استمارة قياس مستوى النشاط البدني أن مستوى النشاط البدني لطلبة كلية العلوم الشرعية بجامعة المرقب جدول رقم (5) تحقق بمتوسط حسابي (16.52) وانحراف معياري (5.46) وطلبة كلية الآداب بجامعة المرقب جدول رقم (6) تحقق بمتوسط حسابي (19.26) وانحراف معياري (6.77) وطلبة كلية العلوم الصحية بجامعة المرقب جدول رقم (7) تحقق بمتوسط حسابي (18.93) وانحراف معياري (4.70) حيث اتجهت جميعها نحو تقدير (**غير نشيط**) بناءً على التقديرات المعتمدة في استمارة قياس النشاط البدني بهذا البحث والذي اعتمدت على ان التقييم النهائي لمستوى النشاط البدني للطلب هو عبارة عن مجموع استجاباته على جميع اسئلة الاستمارة ويكون حصول الطالب على درجة أقل من (**20 درجة**) يعتبر الطالب (**غير نشط**) بما فيه الكفاية ولابد من زيادة النشاط البدني،

فيما توضح نتائج الجداول (**8-9-10-11**) والتي تبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجاباتهم الطلاب في استمارة قياس مستوى النشاط البدني أن مستوى النشاط البدني لطلبة كلية التربية بجامعة المرقب جدول رقم (8) تحقق بمتوسط حسابي (20.25) وانحراف معياري (6.74) وطلبة كلية العلوم بجامعة المرقب جدول رقم (9) تحقق بمتوسط حسابي (20.00) وانحراف معياري (7.14) فيما كانت نتائج طلبة كلية القانون بجامعة المرقب جدول رقم (10) تحقق بمتوسط حسابي (22.11) وانحراف معياري (8.00) ويبين الجدول رقم (11) أن مستوى النشاط البدني لطلبة كلية التربية البدنية بجامعة المرقب تحقق بمتوسط حسابي (22.71) وانحراف معياري (6.72) حيث اتجهت جميعها نحو تقدير (**متوسط النشاط**) بناءً على التقديرات المعتمدة في استمارة قياس النشاط البدني بهذا البحث والذي اعتمدت على ان التقييم النهائي لمستوى النشاط البدني للطلب هو عبارة عن مجموع استجاباته على جميع اسئلة الاستمارة ويكون حصول الطالب على درجة (**20 الى 29 درجة**) يعتبر الطالب (**متوسط النشاط**) وينصح بزيادة النشاط.

يعزو الباحثون تدني مستوى النشاط البدني للطلبة حيث تم تقدير مستواهم ما بين متوسط حسابي (16.52) وهي درجة تضع الطالب في التقدير (**غير نشط**) وبين متوسط حسابي (22.71) وهي درجة تضع الطالب في التقدير (**متوسط النشاط**) يعزو ذلك لقلت الوعي بأهمية ممارسة الانشطة البدنية وطبيعة الدراسة والتي تتطلب من الطالب التواجد في الكلية لفترات طويلة وكذلك توزيع المحاضرات في الجداول الدراسية داخل الكلية لا يعطي الوقت الكافي للطالب للممارسة الانشطة البدنية وهذا ما تؤكده سمية

المهيزع (2019) على ان الضغط الدراسية تعد من اهم اسباب قلت النشاط البدني لطلاب الجامعة، فيما تؤكد علياء احمد ابراهيم (2011) على ضرورة توجيه الجامعات لتنظيم الجداول الدراسية بحيث تسمح بممارسة النشاط البدني دون أن يؤثر ذلك علي أدائهم الأكاديمي.

كما يعزو الباحثون ذلك الى لطبيعة عينة البحث والتي يتراوح اعمارها ما بين 18 الى 25 سنة وهذا ما توكده دراسة محمد الركبان (2005) فى أن الطلاب مع تقدمهم فى العمر يقل النشاط الحركى، وكذلك دراسة كل من مبارك محمد ادم (2009) (Sallis, J., Pate, R.,) (2001) ودراسة (Steinbeck, K.,) (2001) ان مستوى النشاط البدني يرتبط عكسيا مع العمر حيث ان النشاط البدني يتناقص مع التقدم في العمر في جميع المراحل بداءً بسن دخول المدرسة ليصل الى 50 % مع التقدم في مراحل الدراسة ليصل الى التوقف مع الوصول الى مرحلة الكهولة.

الاستنتاجات والتوصيات:

في ضوء هدف البحث وتساؤله وفي حدود عينة البحث وخصائصها والمنهج المستخدم واستناداً إلى نتائج التحليل الإحصائي المستخدم تم التوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات التالية:

اولا الاستنتاجات:

ان هناك ثلاث كليات من ضمن عينة البحث وهي كلية العلوم الشرعية حققت متوسط حسابي (16.52) وكلية الآداب حققت متوسط حسابي (19.26) و كلية العلوم الصحية حققت متوسط حسابي (18.93) جميعها اتجهت نحو تقدير (غير نشيط)

واربع كليات من ضمن عينة البحث وهي كلية التربية حققت متوسط حسابي (20.25) وكلية العلوم حققت متوسط حسابي (20.00) وكلية القانون حققت متوسط حسابي (22.11) وكلية التربية البدنية حققت متوسط حسابي (22.71) جميعها اتجهت نحو تقدير (متوسط النشاط)

تدني مستوى النشاط البدني للطلبة حيث تم تقدير مستواهم ما بين متوسط حسابي (16.52) وهي درجة تضع الطالب في التقدير (غير نشط) وبين متوسط حسابي (22.71) وهي درجة تضع الطالب في التقدير (متوسط النشاط) بناءً على التقديرات المعتمدة في استمارة قياس النشاط البدني بهذا البحث والذي اعتمدت على ان التقييم النهائي لمستوى النشاط البدني للطلب هو عبارة عن مجموع استجاباته على جميع اسئلة الاستمارة ويكون حصول الطالب على درجة أقل من (20 درجة) يعتبر الطالب (غير نشط) وحصول الطالب على درجة (20 الى 29 درجة) يعتبر الطالب (متوسط النشاط).

ثانياً التوصيات:

الاستمرار في اجراء مثل هذه الابحاث التي تهتم بقياس مستوى النشاط البدني على عينات مختلفة من المجتمع.

توفير ملاعب ومراكز رياضية بالكليات لزيادة نسبة المشاركة في الانشطة البدنية داخل الكليات.

وضع برامج تثقيفية وتوعوية للطلاب بالجامعات لزيادة المعرفة بأهمية ممارسة الأنشطة البدنية.

تنظيم الجداول الدراسية بالطريقة التي تسمح للطلاب بممارسة الانشطة البدنية .

اقامة برامج للأنشطة البدنية شاملة لجميع الطلاب مع توفير الادوات والاجهزة التي تمكن من تنفيذ هذه البرامج.

إجراء دراسة تبحث في اسباب تدني مستوى النشاط البدني لطلاب كليات جامعة المرقب والمعوقات التي تحول دون ممارستهم للأنشطة الرياضية.

استخدام بيانات ونتائج البحث كقاعدة بيانات يرجع اليها عند الاعداد للبرامج والانشطة البدنية و الرياضية بالجامعة.

أولاً: المراجع العربية:

1	آمنة ابكر محمد علي	(2015)	:	مستويات ممارسة الطلاب للنشاط البدني وبيئات التربية البدنية بالمدارس الثانوية بمحلية ام درمان، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، التربة البدنية والرياضة.
2	احسان أحمد مصطفى	(2008)	:	واقع ممارسة الأنشطة الترويحية و الرياضية في أوقات الفراغ لدى طلاب جامعة سنار ، رسالة دكتورة غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية البدنية
3	بأن محمد خلف ندى عبدالسلام صبري محمد جاسم محمد	(2011)	:	قياس مستوى النشاط البدني والطاقة المصروفة المعززة للصحة"، لدى الشباب من 18- 25 ، مجلة الرياضة المعاصرة، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، المجلد 11، العدد 17، سبتمبر 2012، ص 17.
4	بندر بن محمد مغربي	(2019)	:	النشاط البدني وأهميته للصحة- مشروع التطور المهني لمدرس المرحلة الثانوية- منشورات وزارة التعليم- الرياض.(ص23)
5	سمية ناصر المهيزع	(2019)	:	واقع ممارسة طالبات جامعة الملك سعود للنشاط البدني كنمط حياة صحي، كلية التربية، المجلد35 العدد12 الصفحة 586-610 جامعة الملك سعود، ، الرياض، المملكة العربية السعودية.
6	عبد الرحمن عبيد مصيقر	(2006)	:	موسوعة التغذية مركز البحرين للبحوث والدراسات – البحرين
7	علياء احمد ابراهيم فايت	(2011)	:	مستويات ممارسة النشاط البدني لدى الطالبات الجامعيات رسالة دكتورة غير منشورة ،جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا ،كلية التربية الرياضية.
8	مبارك محمد ادم	(2014)	:	النشاط البدني الماهية والكم والكيف، محاضرة في منشورات جامعة السودان للعلوم والتكنولوجية كلية التربية الرياضية.

مجلة التربية الرياضية و العلوم الاخرى

9 منظمـــــة الصـــــحة العالمية (2010) : التوصيات العالمية بشأن النشاط البدني من أجل الصحة منظمة الصحة العالمية ومراكز الوقاية من الأمراض ومكافحتها . سويسرا.

10 محمد عثمان الركبان (2005) : النشاط البدنى وعلاقته بالسمنة عند طلاب المدارس السعوديين. المجلة العربية للغذاء التغذية. السنة6. العدد13. ص153-167.

11 هزاع بن محمد الهزاع (2005) : قياس النشاط البدني والطاقة المصروفة لدى الانسان ، المجلة العربية للغذاء والتغذية، التربية البدنية وعلوم الحركة، كلية التربية البدنية، جامعة الملك سعود، السعودية. (ص 36)

ثانيا: المراجع الأجنبية:

12 Howard, Andraw.M. (2012) : Howard, Andraw.M. (2012).Assessment of physical activity levels of elementary school students participating in the "mornings in motion program". master thesis. University of of Tennessee 2012.

13 Sallis, J., Pate, R., (2001) : Determinants of youth physical activity. Fitnessgram Reference Guide. The Cooper Institute, Dallas TX

14 Steinbeck, K., (2001) : The importance of physical activity in the prevention of overweight and obesity in childhood: a review and opinion. Obesity Reviews. 2, pp. 117-130

مجلة التربية الرياضية و العلوم الأخرى

The Effect of Human Resource Management Practices on Employee's Job Satisfaction: The fertilizer industry of Libya

Corresponding Author
Dr:Hassan S.A. Zidan
Eleventh degree
Head of Documentation and Statistics Department
Libyan Biotechnology Research Center (LBTRC)
E-mail: hassanzidan399@yahoo.com
Te- 0924424391

Abstract

This paper investigates the impact of human resource management (HRM) practices, training and development, recruitment & selection, compensation and benefits, on employee's job satisfaction in fertilizer selector of Libya. A per-tested questionnaire was distributed and two hundred respondents provided useable information. The result of the study show as positive effect relationship between HRM practice and job satisfaction of employee's which indicates fair training and development opportunities and attractive, recruitment and selection, compensation and benefit package increase the level of job satisfaction of employees.

الملخص

تبحث هذه الورقة في تأثير ممارسات إدارة الموارد البشرية ويخص بالذكر التدريب والتطوير ، والتوظيف والاختيار ، والتعويضات والحوافز ، على رضا الموظفين في مصانع الأسمدة في ليبيا. تم توزيع استبيان لكل هدة المصانع للاختبار وقد قدم 200 من الموظفين معلومات مفيدة. تظهر نتيجة الدراسة علاقة إيجابية ومؤثرة بين ممارسة إدارة الموارد البشرية ورضا الموظفين في العمل مما يشير إلى فرص التدريب والتطوير, واعادة الجاذبية في التوظيف والاختيار, التعويضات ومجموعة الحوافز تزيد من مستوى الرضا الوظيفي للموظفين.

1- Introduction

Organisation must adjust themselves to different human resource management practices to attain their key objectives. A company's human resource management practices must create employee's knowledge, skills and inspiration (Dessler, 2007). Different models of human resource oversaw economy need and has been produced starting with some chance on occasion. All these models bring knowledge and the human resource expert will adequately deal with those human resource knowledge. The Harvard model beer et, al (1984) meets expectations concerning concept and these are a key guide on aid all supervisors in their relations for workers and condensed on the human or delicate perspective about HRM. It strives toward the worker's uncontrollable to promise. It meets expectations that employees required will make congruent, skilful and cosset compelling. The Michigan model fombrun et al, (1984) concentrates with respect to diligent HRM. It holds individuals if we figured out how much a viable resource that acquired cheaply, utilized sparingly, produced and misused fully. The influence from the practices of human resource management (HRM) prominently known as HR practices (Delaney & Huselid, 1996) Katou & Budhwar, 2007). There are a number of factors that impaction of the employees both informed and creating nations. The researcher need to clarify that relationship of satisfaction between with salary, frontier benefits, working conditions, promotion, help for research, disappointments and anger with the employee

appraisal and appraisal system. This study is a focus to raise a seeing in regards the ‘’effect of HRM practices on employee’s job satisfaction around Libya worker in the fertilizer.

2. Literature review

Human resource management (HRM) refers to the policies and practices involved in carrying out the ‘human resource (HR)’ aspects of a management position including training and development, recruitment & selection, compensation & benefit. (Dessler, 2007). HRM is composed of the policies, practices, and systems that influence employees’ behaviour, attitude, and performance (Noe, Hollenbeck, Gerhart, and Wright, 2007). Data was collected through questionnaires which were adopted from of Absar et al (2010), Brayfield and Rothe (1951), Hazara Phosphate and Fauji were selected for sampling and 200 participants who provided useful information.

There are four top models of HRM such as the Fombrun, Tichy, and Devana Model of HRM, the Harvard Model of HRM, the Guest Model of HRM, and the Warwick Model of HRM (Bratton and Gold, 1999). Out of these models, Guest Model of HRM is considered to be much better than other models (Aswathappa, 2008). The present study selected the HR practices such as HRM training and development, recruitment and selection, compensation and benefit, which were incorporated by the Guest Model, and the Society of Human Resource Management, USA (Yeganeh and Su, 2008)

2.1. Job Satisfaction

The most referred definition of job satisfaction was offered by Locke (1976) who defined job satisfaction as a pleasing or positive emotional state resulting from the evaluation of a person’s job (Haque and Taher, 2008). Job satisfaction is also defined as an individual’s general attitude regarding people job (Robbins, 1999). Mullins (1993) mentioned that motivation is closely related to job satisfaction. Various factors such as an employee’ s needs and desires, social relationships, style and quality of management, Job satisfaction has a significant influence on employees’ training and development, requirement &selection, compensation and benefit. (Ma h m o o d , M. H., 2004; K h a n , A. A., T a h e r , M. A., 2008). a satisfied workforce can increase organizational productivity through less distraction caused by absenteeism or turnover, few incidences of destructive behavior, and low medical costs. Hulin and Judge (2003) explained job satisfaction as cognitive, affective and behavioral responses to an individual’s job.

2.2. Training and development

According to Flippo, “Training is the act of increasing the knowledge and skills of an employee for doing a particular job”, improvement and arranged experience is shared (Armstrong, 2001). On-the-job training can be alternating off-the-job depending on the compelling reason referred to appropriate training may be needed for different needs. A comprehensive study leading to Koch and McGrath (1996) showed that organizations that capture intentional training of their workforce need less disliked help should be pleased with these rewards.of that's only the tip of the iceberg profitable workforce. Thus, companies must design and implement appropriate training programs for these employees in order to achieve the tasks assigned to them (Dessler, 2009). Revealed that training influences formal commitment, member information, and the organization's self-esteem. Similarly, Bartel (1994) found that venture to training supports employee resolve and builds employees trust and improve performance. Training is one of main HR activities in the organization and helps. The firm to achieve its goals. According to Grossman and Salas, (2011).

2.3. Recruitment and selection

Recruitment process into four stages. (a) A review of the need to hire a new staff for an unoccupied post, (b) job analysis, (c) job description, (d) candidate's qualifications and qualifications Carroll et al. (1999) have been dividends. Selection process affects the employees and organizational performance. This includes two interrelated courses, recruitment is the procedures for generating a pool from claiming fit individuals to apply to work with an organization whiles Selection is the transformation by which particular instruments would utilize to look over a pool of applicants suitableness for the work bringing under attention management objectives and lawful necessities (Bratton & Gold, 2012). Armstrong (2001) categories recruitment and Selection under three stages: characterizing requirement, attracting hopefuls and selecting hopefuls. Those recruitment and Selection procedure may be a standout amongst the vital HRM capacities concerning concept it will be those side of the point for entrance under the vast majority organizations and place in practice Organizations start with talent that drives their goals and enthusiasm. It reflects the necessities and rationality of the organization as reflected in the bore from claiming people picked for that occupation.The organization's strategy and the organization's dream can be recognized as an indicator of recruitment endeavors and is a sample of internal variables. (Nel et al., 2008). Concerning concept, a professional HR manager, it is indispensable will bring that competency and capability with select fit workers and put them for suitableness worth of effort position (Morques, 2007).

2.4. Compensation and Benefits

Compensation and benefit may be a precise procedure on assessing the performance of a worker following a sure time (Leonard, 1990). Compensation and benefit additionally impact other HR practices, and employee relations (Fulmer et. al., 2003). Compensation is the rewards offered to the worker for providing him with some financial benefit. Compensation proceedings may be an opportunity for dismissal with immediate compensation related to money and backhanded payment if it monetary alternately nonfinancial. Caruth & Handlogten (2001). Organization strategy and business requirements are the main determinants of compensation practices (Boyd and Salamin, 2001). Express that when that organization adopts a long-term desire on incentives, it will receive a larger amount and build respectively on those organizations that have not. Altarawneh and Al-Kilani (2010) state that "employees are persuaded when there would monetary remunerates straightforwardly tied on their performance. Compensation may be a vital strategy in the organization, the place it could influence on the employer's plausibility on lure new applicants, get employee's devotion and guarantee the most extreme level from claiming performance with help that organization objective and target starting with those (Caruth & Handlogten, 2001)

2.5. HR practices and Job satisfaction

Job satisfaction is examined in particular HR practices in general in distinct parts of the world. It may be accepted that HR practices need aid nearly connected with job satisfaction (Ting, 1997). The point of recruitment and selection move forward and fit in the middle of employees and the organization, teams, fill in requirements, and thus, should make a superior organization in earth (Tzafrir, 2006). On a large number of researcher and professionals trust that HR practices bring about finer level about job satisfaction which enhances authoritative performance. Yu and Egri (2005) demonstrated the effects of HR practices on job satisfaction and discovered that there is a positive relationship between them. The complex advertising of recruitment and selection framework may ensure the preferred match between the capabilities of the individual and the basic requirements of the organization and then make the employees love their work.

(Fernandez, 1992). Katou and Budhwar (2007) Obtained along with an investigation of Greek manufacturing organizations, it was found that recruitment and selection were conclusively identified with reliable performance variables for the most part. And make employees satisfied. Training and development need a noteworthy sure sway around employees job satisfaction (García, 2005). Training and development allude all and at whatever exert should move forward current about future employee's skills, abilities, and learning and make them feel happy about their role (Aswathappa, 2013). Thang and Buyens (2008) stated that training and development prompt unrivaled knowledge, skills, abilities, attitudes, and conduct technique from claiming employees that eventually improve phenomenal money related and non-fiscal performance of the organization. Compensation and benefits allude with every last bit from the pay or remunerates setting the employees and emerging starting with their employment (Dessler, 2008).Compensation and benefits will be very important to the workers, it may be among the main purposes through which individuals fill and the employee's present position in society, satisfaction, loyalty and benefits are also affected by this amount (Aswathappa, 2013). Ting (1997) on an employee investigation of a US government claim found that compensation and benefits may have been among the critical determinants of the vast majority particular job satisfaction. Better compensation and benefits effect make a suitable environment for all workers that eventually impacts job satisfaction (Khan & Taher, 2008).

3. Research Question

How effects of HRM Practices on employees Job satisfaction?

3.1 - Research design and approach

According to Creswell (2013), the main target of designing a research is to obtain the answer or solve the desire research problems that are of important to be studied through formulating the research proxy cesses to be use in answering such questions.

4. Research objectives:

1. To examine effective of training & development on employees job satisfaction.
2. To explore effective of requirement and selection on employees job satisfaction.
3. To identify effective of compensation & benefit on employees job satisfaction.

4.1. Questionnaires distribution

Questionnaire will developed to distribute among these selected manufacturing firms to respond on the issues outlined in the questionnaire based on their experience on HRM. The questionnaire will distributed to the employees in manufacturing firms by hand after obtaining permissions from the firms. The employees will give approximately 1 day to 10 days to complete the questionnaire in their firms. The researcher translated the questionnaires to the Arabic language before distributed among the employees. Other for conducted the validity of Arabic questionnaires with eight prominent lecturers in Universities. In the sections of the questionnaire, a five-point Likert-type scale was chosen to ask the participant relevant questions. One represented 'strongly agree' and five represented 'strongly disagree'. Variable

4.2. Population and sampling

The population refers to employees in the manufacturing firms. The research is concentrated on the study of the effects of HRM practices on job satisfaction. In this work, all employees in the manufacturing firms that located in the fertilizer industry in Libya considered as the targeted population while the sample size will be determined through simple random sampling technique. The size of the sample is the number of employees in the manufacturing firms and the subset of this size would make up the sample for the study. There are two manufacturing firms in the fertilizer industry. According to the managers of the manufacturing firms the populations of employees in each firm are around 200 employees respectively. According to Absar et al (2010), Brayfield and Rothe (1951), Hazara Phosphate and Fauji were selected for sampling and 200 participants who provided useful information. **The data collection of this study** took place for three months in 2022. A

total of 260 questionnaire were distributed to the respondents. A total of 200 questionnaire were collected. 60 of the respondents did not return the questionnaire.

5. Research Methodology

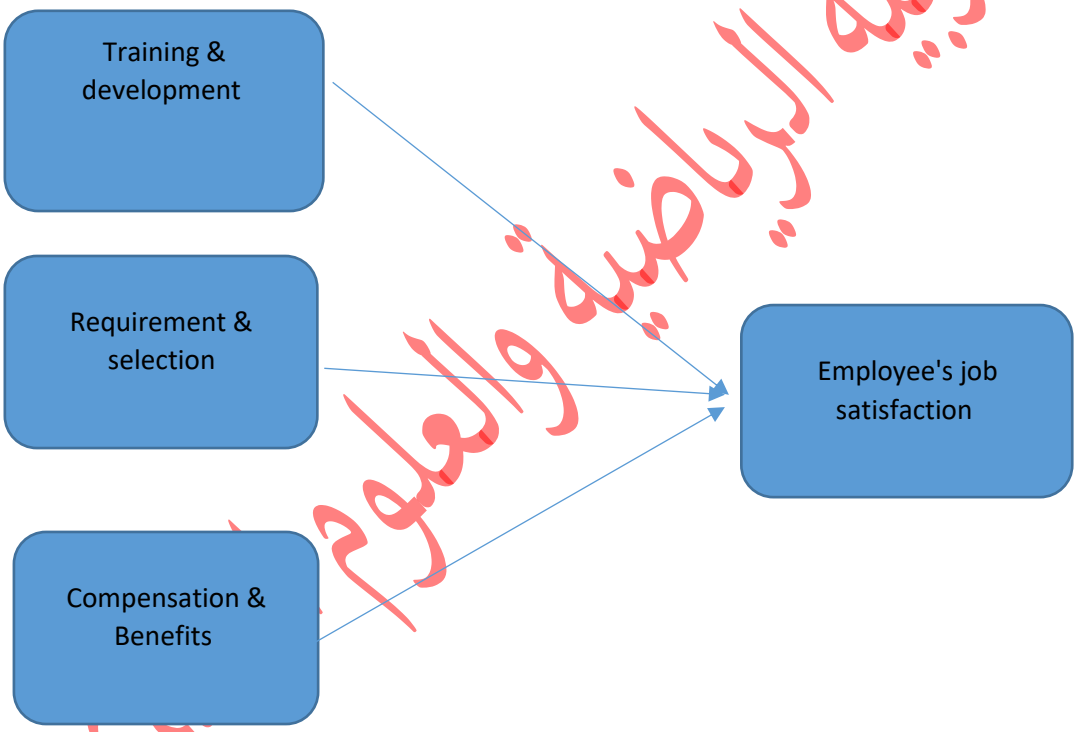
The objective of the paper is to check that is there any Impact of H.R Practices on Employee Job Satisfaction. The methodology provides details of the methods and procedures that will be used to collect the data, how it will be analyzed and interpreted and how its findings/conclusions will be drawn. Data was collected through questionnaires which were adopted from previous studies of Absar et al (2010), Brayfield and Rothe (1951), Hazara Phosphate and Fauji were selected for sampling and 200 participants who provided useful information.

5.1. Hypotheses

H1: Training & development has a positive effects of employees Job Satisfaction.
H2: Recruitment & Selection has a positive effects of employees Job Satisfaction.
H3: Compensation & Benefits has a positive effects of employees Job Satisfaction

5.2. Conceptual framework

HRM practices



6. Data analysis and results

6.1. Descriptive analysis

Two descriptive variables were taken into account in this study, namely gender and age. As the data for this research was collected from two fertilizer companies where the majority of the workers are male and the sample of this study contained 100%, male respondent. And the distribution normal. The age of the respondents is divided into three categories, in the first category the age limit is less than 25 years, and in the second category the age limit is from 25 to 30, in the third category the age limit is from 31 to 40. So according to this below the age of 25 are 15%, from 25 to 30 respondents are 74%, in the third category that is 31 to 40 age limit there are only11%.

مجلة التربية الرياضية والعلوم

6.2. Correlation analysis

Correlation analysis measures the power of the impact between independents and Dependent variable. The utmost commonly used correlation coefficient, called the Pearson correlation coefficient, measures the strength of the independent variables and dependent variable

Table 1
Correlation analysis

		Job satisfaction	**Compensation & benefit**	**Training & development**	**Recruitment & selection**
	Pearson correlation	1			
Job satisfaction	Sig (2-tailed)				
	Pearson correlation	.488***	1		
Compensation & benefit	Sig (2-tailed)	.000			
	Pearson correlation	.340**	.240**	1	
Training & development	Sig (2-tailed)	.000	.007		
	Pearson correlation	.496**	.269**	.197**	**1**
Recruitment & selection	Sig (2-tailed)	.001	.006	.003	
	N	100	100	100	**100**

6.3. Regression analysis

Two regression analysis techniques were applied in this study, namely, model summary and coefficient. The model summary shows the overall fitness of the model and it giving specific consideration to the value of R. To determine the unique, statistically significant contribution of each variable to the equation, the value will be checked in the parameter table. If the Sig value is less than .05 (.01, .0001 etc.) then the variable is making a significant unique contribution to the prediction of the dependent variable. If greater than .05 then can conclude that variable is not making a significant unique contribution to the prediction of the dependent variable. In this case, all the variable making a unique contribution having significant values which are .000, 001 and .002.

Table 2
Model summary

Model	**R**	**R squire**	**Adjusted R squire**	**Std. Error of the Estimate**
1	**.491**	**.341**	**.317**	**.59692**

a. Predictors: (Constant), Recruitment and selection, Compensation and benefit, Training and development

Table 3

Coefficient

Model	B	Std. Error	T	Sig.
Training & Development	.465	.086	2,303	**.000**
Compensation & benefit	.276	.078	.894	**.002**
Recruitment & selection	.374	.097	1.075	**.001**

Dependent Variable: Job satisfaction

H1: There is a significance effects between training & development and employee's job satisfaction For the first hypothesis in Table 1 of correlation and Table, 3 of the coefficient, the two variables, Employee Job Satisfaction and training and development are correlated. As the statistics are R = 0.340, B= 0.276 and sig. = 0.000 which means there is statistically significant and the considerable impact between Employee Job Satisfaction and Compensation and Benefits. That concludes that fair compensation and benefits lead to employee job satisfaction, our second hypothesis is accepted, Armstrong, (2001) concluded the same results.

H2: There is a significance effects between recruitment & selection and employee's job satisfaction. For the second hypothesis in Table 1 of the correlation and Table 3 of the coefficient two variables namely employee job satisfaction and Compensation and Benefits are related. As the statistics are r = 0.486, B= 0.465 and sig. = 0.000 means there is statistically significant impact between Employee *Job* Satisfaction and Training and Development. That concludes when any organization gives their employees training and work for the development of their skills then employees become satisfied with their jobs. So our first hypothesis is accepted. Dessler (2007) concluded the same results.

H3: There is a significance effects between compensation & benefits and employee's job satisfaction.

For the third hypothesis in Table 1 of the correlation and Table 3 of the coefficient, two variables, employee job satisfaction and hiring and selection are related. As the statistics are R = 0.496, B= 0.374 and sig = 0.001 means there is statistically significant and the considerable effects between Employee Job Satisfaction and Recruitment and Selection. This means that when any organization makes fair recruitment and selection, it will lead to employee job satisfaction and hence our third hypothesis is accepted, Ghebregiorgis and Karstan (2007) concluded the same results.

7. Discussion and conclusion

This paper is designed to investigate the impact of HRM practices on the satisfaction of the employees. There are many HRM practices like training, performance appraisal, recruitment and selection, career path, compensation, job definition etc. Only three practices (training and development, recruitment and selection, compensation and benefits) were taken to understand the impact on the job satisfaction of the employees. The results of these questions showed that there is a good effect between employee satisfaction and human resource management practices. The frequencies relating to the working environment and career development opportunities were showing the higher values.

So to improve the employee's satisfaction towards their job and organization the management should focus to improve the HRM practices and their qualities. It is concluded that training and development, recruitment and selection, compensation and benefits play a vital role for the satisfaction of the employees.

7.1. Recommendation

In today's environment, the HR are as important as the financial assets and technologies, etc. So organizations have to consider the human resource because these are very significance for the betterment of the organization. And as the results of this research shows that the better recruitment and selection, career development opportunities and rewards are more important factors that affect the job satisfaction of employees with the organization. They should focus and try to improve it. This paper provides additional information for the management, the influence of HRM practices toward employee's job satisfaction. The result of the paper is the determinant toward making more reliable decision and planning process. The approach to hiring employees in different positions should be considered.

The administrator must conduct a proper job analysis and evaluate the jobs to be filled. Human resources accepting applications when job vacancies have not been posted and it should be reviewed. Effective recruitment and selection attract the right quality and quantity of people to further improve the system of MSI, modern technology should be utilized for strategically recruit and selection.

However, a recruitment and selection program should be implemented to enhance the capabilities of employees. Training and development enhances employees' skills and makes them more effective and efficient for their jobs and organization. Related training opportunity and development policies make the employees loyal and beneficial for the organization. Compensation and benefits full filled the financial needs of the employees and make them happy toward their jobs, this may lead to stitch them with their organization and decrease turnover ratios.

7.2. Limitations and feature research direction

In order to increase other factors which may affect the level of employee job satisfaction but due to time constraint, other factors are not taken for research, the sample size of the study was also limited. Secondly in this study, no intervening or moderating variables are considered. Thirdly this study considers only three human resource practices (recruitment and selection, training and development, compensation and benefits). Thus, future studies should consider other organizations or sectors of the employee's job satisfaction in Libya. The Sample consists of only the middle classes and only male respondent of fertilizer industry while other employees can be part of the study.

References

1- Absar, Azim, Balasundaram,. & Akhter, (2010). Impact of human resources practices on job satisfaction: Evidence from manufacturing firms in Bangladesh. 62(2), 31-42.
2- Altarawneh, Al-Kilani, (2010). Human resource management and turnover intentions in the Jordanian hotel sector., 18 (1).
3- Armstrong, (2001). A Handbook of Human Resource Practice. 8th Ed Kogan Page. London.
4- Aswathappa, (2013). Human resource management: Tata McGraw-Hill Education.
5- Aswathappa, K., Human resource management: Text and cases. Delhi: Tata McGraw-Hill Publishing Company Limited, 2008.
6- Bartel, (1994). Productivity gains from the implementation of employee training programs, 33(4), 411-425.
7- Beer, et.al, (1984). Managing Human Resource, New York: Free Press.
8- Bratton, Gold, (2012). Human resource management: theory and practice. Palgrave Macmillan.
9- Brayfield, Rothe, (1951). An index of job satisfaction. Journal of applied psychology, 35(5), 307.
10- Byars, Rue, (1997). Human resource management. Irwin (Chicago)

11- Boyd, Salamin, (2001), Strategic reward systems: Strategic Management Journal, 22(88), 777-792.
12- Creswell, J. W. (2013). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches. Sage publications.
13- Caruth, Handlogten, (2001). Managing Compensation (and understanding it too): Greenwood Publishing Group.
14- Carroll, et.al, (1999), Recruitment in small firms: Employee Relations, 21(3), 236-250.
15- Delaney, Huselid, (1996). The impact of human resource management practices on perceptions of organizational performance. Academy of Management journal, 39(4), 949-969.
16- Dessler, (2007). Human Resource Management, Prentice-Hall, Englewood Cliffs, NJ.
17- Fernandez, (1992). Effective selection criteria for assessing plant stress tolerance. (pp. 257-270).
18- Dessler, (2009). A Framework for Human Resource Management. Pearson Education India.
19- Fombrun, et. Al, (1984). Strategic human resource management. Wiley.
20- Fulmer, et. Al, (2003). Are the 100 best better? An empirical investigation of the relationship between being a "great place to work" and firm performance. Personnel Psychology, 56(4), 965-993.
21- García, (2005). Training and business performance: The International Journal of Human Resource Management, 16(9), 1691-1710.
22- Ghebregiorgis, Karsten, (2007). Human resource management and performance in a developing country: The International Journal of Human Resource Management, 18(2), 321-332.
23- Guest, (2002). Human resource management, corporate performance, and employee well-being: Journal of Industrial relations, 44(3), 335-358.
24- Guest, (1987). Human resource management and industrial relations. Journal of management Studies, 24(5), 503-521.
25- Grossman, Salas, (2011). The transfer of training: What reallymatters. International Journal of Training and Development, 15(2),103-120.
26- Hackman, Oldham, (1975). Development of the job diagnostic survey. Journal of Applied psychology, 60(2), 159.
27- Harel, & Tzafrir, (1999). The effect of human resource management practices on the perceptions of organizational and market performance of the firm. Human resource management, 38(3), 185-199.
28- Hulin, Judge, (2003). Job attitudes, Hand book of psychology Industrial and organizational psychology. Hoboken, NJ: Wiley.
29- H a q u e , M. M., T a h e r , M. A., Job Characteristics model and job satisfaction: Age, gender and marital status effect. Paper presented at the 7th International Conference on Ethics and Quality of Work-life for Sustainable Development, Bangkok, Thailand, 2008.
30- Katou, Budhwar, (2007). The effect of human resource management policies on organizational performance in Greek manufacturing firms, 49(1), 1-35.
31- Khan, Taher, (2008). Human resource management and industrial relations. Dhaka: Abir Publications.
32- K h a n , A. A., T a h e r , M. A., Human resource management and industrial relations. Dhaka: Abir Publications, 2008.
33- Koch, McGrath, (1996). Improving labor productivity: Human resource management policies do matter. Strategic management journal, 17(5), 335-354.
34- Leonard, (1990). Executive pay and firm performance. Industrial & Labor Relations Review, 43(3), 13S-29S.
35- Locke, (1976). The nature and causes of job satisfaction. Handbook of industrial and organizational psychology, 1, 1297-1343.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الرياضية

36- Mu l l i n s , L.J., Management and organizational behavior. London: Pitman Publishing, 1993.
37- Ma h m o o d , M. H., The institutional context of human resource management: Case studies of multinational subsidiaries in Bangladesh. Unpublished doctoral thesis, University of Manchester, UK, 2004
38- Marques, (2007). HR in all its glory. Human Resource Management International Digest, 15(5), 3-6.
39- Moorhead, Griffin, (1999). Organizational behavior organizations. Delhi: AITBS Publishers & Distributors, 1999.
40- Nel, Werner, et, al. (2008). Human Resources Management. 7th Edition. Oxford Southern Africa.
41- Robbins, (1999). Organizational behavior Concepts, controversies, applications.
42- Thang, Buyens, (2008). What we know about relationship between training and firm performance: Paper presented at the 7th International Conference on Ethics and Quality of Work life for Sustainable Development, Bangkok, Thailand, 2008
43- Ting, (1997). Determinants of job satisfaction of Federal Government Employees, Public Personnel Management, 26(3), 313-334.
44- Tzafrir, (2006). A universalistic perspective for explaining the relationship between HRM practices and firm performance at different points in time. Journal of Managerial Psychology, 21(2), 109-130.
45- Wilkinson, (1990). Business Strategy and the management of Labor" University of Durham PhD.
46- Y e g a n e h, (2008). An Examination of human resource management practices in Iranian public sector. Vol. 37, No.2, pp. 203-221.
47- Y e g a n e h , H., S u , Z., An Examination of human resource management practices in Iranian public sector. Personnel Review, Vol. 37, No.2, pp. 203-221, 2008
48- Yu, Egri, (2005). Human resource management practices and affective organizational commitment: Asia Pacific Journal of Human Resources, 43(3), 332-360.
49- D e s s l e r , G., *Human resource management.* New Delhi: Prentice Hall of India Private Limited, 2007.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

مستوي تطبيق عوامل الامن والسلامة في دروس التربية البدنية بمدارس التعليم الاساسي بمدينة غريان

د/خالد سليمان بن عيسى
د/عادل عبدالسلام قشوط
د/علي محمد جعفر

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة "مستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة في دروس التربية البدنية بمدارس التعليم الاساسي بمدينة غريان"

هدف الدراسة الي تحديد مستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة في دروس التربية البدنية بمدارس التعليم الاساسي بمدينة غريان ،ولتحقيق الاهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي ،وطبقت استبانة مكونة من (64) عبارة تم التأكيد من صدقها وتباتها ،واشتملت على خمس محاور لتحديد مستوى عوامل الأمن والسلامة في دروس التربية البدنية بمدارس التعليم الاساسي بمدينة غريان ،وطبقت على عينة عشوائية عنقودية من معلمي التربية البدنية ،وبلغ عدد افراد العينة (63) معلم تربية البدنية ،واستخدمت (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) لتحليل المعلومات واستخراج النتائج ، ولقد توصلت الدراسة الى النتائج عدة أهمها : 1-

مستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالتلاميذ التربية البدنية في دروس التربية البدنية كان بدرجة متوسطة.

2- مستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بمعلم في دروس التربية البدنية كان بدرجة كبيرة.

3- مستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالملاعب وأماكن التدريس في دروس التربية البدنية كان بدرجة متوسطة.

4- مستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالمرافق الصحية ذات الصلة بالنشاط الرياضي في دروس التربية البدنية كان بدرجة ضعيفة.

5- مستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالأجهزة والأدوات الرياضية في دروس التربية البدنية كان بدرجة ضعيفة.

التوصيات:

1- الاهتمام بعوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالملاعب وأماكن التدريس في دروس البدنية

2- ان تعمل ادارات التربية والتعليم بالتعاون مع معلمي التربية البدنية والمشرفي التربية البدنية ومديري المدارس على توفير بيئة امنة للتلاميذ اثناء تنفيذ درس التربية البدنية، وممارسة الانشطة الرياضية

5-إشراك وزارة التربية والتعليم لمعلمي التربية البدنية في التخطيط لانشاء الملاعب ، والمرافق الصحية داخل المدرسة

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

ѕudy Abstract

Study title:

Security and Safety Factors Practice Level in Physical Education Lessons at the basic education

schools in the City of Gharyan.

This Study aimed to identify the level of practice of security and safety considerations while conducting physical education lessons at the basic education schools in Gharyan city. To realize the objectives of the study the researcher followed the descriptive methodology and administered a questionnaire composed of (64) statements whose validity and reliability had been verified This tool involved five axes designed to gauge the level of practice of security and safety considerations being observed while implementing lessens of physical education in the City of Gharyan.

The instrument was administered ro a random cluster sample of physical education teachers (N :63 in Gharyan. The study used (arithmetic means, standard deviations) to analyze data and reach the results foremost among which were :

1- Practice level of security and safety factors in physical education lessons and pertaining to pupils was at a medium degree.

2- Practice level of security and physical education factors in physical education lessons and relating to the teacher was at a high degree

3- Practice level of security and safety considerations pertinent to playgrounds and learning settings related to physical education lessons was at a medium degree.

4- Practice level of security and safety factors while conducting physical education lessons and relating to health facilities connected with sporting activity was at a low degree .

5- Practice level of security and safety factors in physical education lessons concerned tools and sporting equipments was at a low degree.

Based upon the results obtained, the researcher put forward the following recommendations and **proposals :**

1- The need to observe. the practice of security and safety considerations while in the playgrounds and places of instruction reserved to physical education lessons.

2- Education administrations in collaboration with physical education teachers and physical education supervisors should provide or create secure environment for the pupils to conduct physical education lessons and practice sporting activities .

3- Ministry of Education should work to engage physical education teachers in planning to construct playfields and medical facilities inside the school

المقدمة:

تعد التربية البدنية احد اهم جوانب التربية لاهتمامها ببناء الفرد من الناحية البدنية والعقلية والاجتماعية والنفسية عن طريقة الانشطة الرياضية والحركية بهدف تنمية الفرد التنمية الشاملة ، وبما ان ممارسة الانشطة الرياضية احد الوسائل الرئيسية لتطوير الصحة العامة للإنسان، فان المعرفة الصادقة للمعلومات العلمية المتعلقة بجميع العوامل التي توثر على الصحة الانسان اثناء الممارسة البدنية والعمل على الوقاية منها يجعل نتائج الممارسة ينعكس على صحة الفرد بصورة افضل تؤدي الى تحقيق الاهداف المنشودة ، ونظرا لأهمية درس التربية

البدنية بحيث يعد العمود الفقري لمنهج ،فان مسؤولية السلامة البدنية والفسيولوجية والعقلية اثناء مشاركة التلاميذ في دروس التربية البدنية والانشطة الرياضية المختلفة تقع على عاتق معلم التربية البدنية وان أول ما ينبغي أن يفكر فيه المعلم التربية البدنية قبل البدء في تنفيذ دروس التربية البدنية يتمثل في معرفة ما إذا كانت بيئة التعليم بيئة أمنة أم لا؟ (13:7)

ويشكل وقوع الحوادث للتلاميذ أثناء دروس التربية البدنية تحديا للمعلم ومدراء المدارس وقد أشار على ذلك بيلي (2003) بقولة "لا يعتبر حدوث وقوع الحوادث شيئا حتمياً في دروس التربية البدنية ولكن تهديد حدوثها يمثل تحدياً دائما للمعلمين حتى يخططوا للدروس التربية البدنية ويقدموها مع التركيز على وضع السلامة في الصدارة. (97:6).

أن تطبيق عوامل الأمن والسلامة في مجال العمل والترويح يساعد التلاميذ على أداء المهارات المختلفة أثناء ممارسة النشاط الرياضي وفي دروس التربية البدنية دون الشعور بالخوف في حدوث الإصابات التي قد تقع بسبب الإهمال أو سوء الأشراف أو عدم ملائمة النشاط أو عدم توفر البيئة السليمة في الملاعب والأجهزة والمعدات.(125:2)

كذلك لعوامل الأمن والسلامة دور كبير في تفادي حدوث الحوادث والإصابات وأن الأدوات والأجهزة الغير صالحة قد تعرض التلاميذ لعديد الحوادث والإصابات وكذلك الصيانة الوقائية للمنشآت الرياضية من أهم عوامل الأمن والسلامة. (65:15)

أن الملاعب والساحات التي تمارس فيها الأنشطة الرياضية تفتقد إلى العديد من عوامل الأمن والسلامة وهناك عدة عوامل ينبغي توفرها في الملاعب والساحات التي تمارس فيها الأنشطة الرياضية وهي أن تكون مساحة الملاعب مناسبة لنوع النشاط الرياضي وخالية من العوائق المؤدية للإصابات وبعيدة عن أماكن التلوث وأن تتناسب مع عمر وقدرات التلاميذ ونقص الأجهزة والأدوات الرياضية ذات الموصفات العالية والقانونية التي تناسب التلاميذ وأن استخدام أجهزة وأدوات غير قانونية لا تتناسب مع التلاميذ من حيث الحجم أو الوزن أو نوع اللعبة يؤدي إلى الحوادث والإصابات الرياضية. (98:3)

كذلك عدم توفير بيئة أمنة أثناء الأداء ينعكس على أداء التلاميذ ومدى تقبلهم للنشاط الرياضي وان مسؤولية السلامة البدنية والفسيولوجية والعقلية أثناء مشاركة التلاميذ في دروس التربية البدنية والأنشطة الرياضية تقع على عاتق المعلم وان أول ما ينبغي أن يفكر فيه المعلم على العملية التعليمية يتمثل في معرفة ما إدا كانت بيئة التعليم والتعلم أمنة أم لا؟ (13:7)

وتشير عفاف عبد الكريم (1994) إلى أن الأمن والسلامة في المدارس يقوم على فرضين أتنين هما الأول: هو أن المعلم لدية مسؤولية تربوية وأخلاقية لتوفير بيئة دراسية أمنة للتلاميذ وعليه أن يدير البرامج لتحقيق أهداف الأمن والسلامة والفرض التأني: أن القانون بنص على أنه يتوجب على المعلمين والإدارة والمشرفين على العملية التعليمة والتربوية توفير بيئة ملائمة وآمنة للطلاب وهده المسؤوليات لا يمكن تجاهلها.(98:13).

مشكلة الدراسة:

تعتبر الساحات والملاعب الرياضية من أهم الوسائل التعليمية والتدريبية لاكتساب المهارات والخبرات التي تميز تدريس مناهج ومقررات التربية البدنية لذا فان الجهل أو النسيان أو الإهمال عند استخدام المعدات والأدوات قد يؤدي إلى حدوث حوادث وإصابات أو خلع أو جروح عند التدريب.

وان المؤسسات التربوية والتعليمية والأنشطة الرياضية تضم نسبة كبيرة من التلاميذ والتي يكتسب فيها كل المهارات والخبرات الذي يدرسونه وعدم وجود معاير خاصة بالأمن والسلامة في هده المؤسسات أدى إلى حدوث عديد الحوادث والإصابات بين التلاميذ، ومن خلال ما توصلت الية نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة ايمن (1999) فان توفر عوامل الامن والسلامة في دروس التربية البدنية يعد مطلب اساسا وخاصة في مرحلة الابتدائية وذلك لصغر سن التلاميذ في تلك المرحلة، ولتحقيق ذلك يتطلب تطبيق عوامل الأمن والسلامة إجراءات تفوق على الاهتمامات الأخرى نظرا لصغر سن التلاميذ في هذه المرحلة وعدم إدراكهم للخطر وجهلهم بعوامل الأمن والسلامة، فان تطبيق عوامل الامن والسلامة والاهتمام بها طوال درس التربية البدنية يجعل بيئة التعليم بيئة امنة، ويشعر التلاميذ بالأمان مما يجعلهم يقبلون على المشاركة والتفاعل اثناء درس التربية البدنية والتعلم بصورة افضل ، وخاصة ان إغفال بعض العوامل الامن والسلامة قد يؤدي الى مشكلات صحية يتعرض لها التلاميذ، وبعضها يودي الى عاهات المستديمة، وقد يودي الى تردد بعض التلاميذ ويقلل من مشاركتهم وتفاعلهم ، ومن هنا تأتي الحاجة الى إجراء هذه الدراسة للتعرف على مستوى تطبيق عوامل الامن والسلامة في دروس التربية البدنية بمدارس التعليم الاساسي بمدينة غريان .

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الموضوع الذي تبحثه وهو مستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة في دروس التربية البدنية بمدارس التعليم الاساسي بمدينة غريان وتتمثل اهمية خاصة بمرحلة التعليم الاساسي واستجابة لمطالب نمو التلميذ وحاجات التلميذ لممارسة الألعاب الرياضية التي تقوي البدن في جو أمن وبيئة مناسبة فأن نتائج الدراسة يؤمل أن تفيد:

1- معلمي التربية البدنية في التعرف على عوامل الأمن والسلامة التي يجب تطبيقها في دروس التربية البدنية بمدارس التعليم الاساسي لتلافي حدوث الحوادث والإصابات بين التلميذ قبل حدوثها وأعداد جيل سليم بدنياً.
2- تبين هده الدراسة للمعلمين في التعرف على عوامل الأمن والسلامة التي يجب تطبيقها في دروس التربية البدنية بالمدارس مما يمكنهم بالقيام بواجبهم بتوعية التلاميذ بأهمية تطبيقها لتجنب وقوع الحوادث والإصابات.
3- تفيد هده الدراسة وزارة التربية والتعليم وكذلك وزارة الشباب والرياضة في التخطيط العلمي السليم لإنشاء الملاعب الرياضية السليمة والمرافق الصحية وتوفير أدوات وأجهزة رياضية تتوفر فيها عوامل الأمن والسلامة الملائمة والمناسبة.
4- قد تفتح الأفاق أمام الباحثين في مجال التربية البدنية لاستكمال دراسة هذا الموضوع من جوانب أخرى.

اهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في:

1- التعرف على مستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالمعلم في دروس التربية البدنية بمدارس التعليم الاساسي بمدينة غريان.

2- التعرف على مستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالتلاميذ في دروس التربية البدنية بمدارس التعليم الاساسي بمدينة غريان.

3- التعرف على مستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالأجهزة والأدوات الرياضية في دروس التربية البدنية بمدارس التعليم الاساسي بمدينة غريان.

4- التعرف على مستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالملاعب وأماكن التدريس في دروس التربية البدنية بمدارس التعليم الاساسي بمدينة غريان.

5- التعرف على مستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالمرافق الصحية ذات الصلة بالنشاط الرياضي في دروس التربية البدنية بمدارس التعليم الاساسي بمدينة غريان.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة نحو الإجابة على الأسئلة التالية :

1-مامستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالمعلم في دروس التربية البدنية بمدارس التعليم الاساسي بمدينة غريان.

2-مامستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالتلاميذ في دروس التربية البدنية بمدارس التعليم الاساسي بمدينة غريان.

3-مامستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالأجهزة والأدوات الرياضية في دروس التربية البدنية بمدارس التعليم الاساسي بمدينة غريان.

4-مامستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالملاعب وأماكن التدريس في دروس التربية البدنية بمدارس التعليم الاساسي بمدينة غريان.

5-مامستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالمرافق الصحية ذات الصلة بالنشاط الرياضي في دروس التربية البدنية بمدارس التعليم الاساسي بمدينة غريان.

مصطلحات الدراسة:

-**الأمن:** بأنه الطمأنينة وعدم الخوف، وهو طمأنينة النفس وسكونها كما عرف بعض المختصين مصطلح (الأمن) بأنه إحساس الفرد والجماعة البشرية بإشباع دوافعها العضوية والنفسية. (10:16).

-**السلامة:** بأنها مجموعة الإجراءات والاحتياجات الوقائية التي تتخذ أو تتبع بكفاءة عالية للتخطيط والإشراف والتنفيذ والتشغيل والصيانة لضمان سلامتها والاطمئنان على صحتها وتعتبر السلامة عنصر رئيسي لجميع النشطات الحياتية لكي تضمن لها الاستمرار والنجاح في تأدية مهامها، مع المحافظة على مستوى نشاطها(6:9).

-**عوامل الامن والسلامة في هذه الدراسة** :هي الاجراءات المتبعة والوسائل اللازمة لتجنب التلاميذ الوقوع في حوادث لحمايتهم من الاصابات او التقليل منها.

التربية البدنية : بأنها ذلك الجزء من التربية الذي يتم عن طريق النشـاط الرياضـي الذي يسـتخدم الجهاز الحركي لجسم الطفل ،ومايتج عنه من اكتساب الفرد لبعض الاتجاهات السلوكية (5:8).

الدراسات السابقة :

-الدراسات العربية:

دراســة عبد الله العبد الله (1992م): عنوان الدراســة " اتجاهات الطلبة نحو السـلامة العامة في مختبرات الكيمياء" رسـالة ماجسـتير غير منشـورة كلية التربية قسـم الكيمياء بتونس 1992 م هدفت هذه الدراسـة للكشـف عن العلاقة بين عدد من المتغيرات واتجاهات الطلبة نحو الأمن والسـلامة في مختبر الكيمياء واسـتخدم الباحث المنهج الوصـفي لهذه الدراسـة وتمثلت أداة البحث في الاسـتبانة الخاصـة بالأمن والسـلامة داخل مختبرات الكيمياء وتمثلت مجتمع البحث بقسم الكيمياء بكلية التربية وتكونت عينة الدراسة من (196) طالبا وطالبة من طلاب قسم الكيمياء وقام الباحث بإعداد مقياس للاتجاهات نحو الأمن والسـلامة في مختبرات الكيمياء ويتكون المقياس (34) فقرة.

ومن أهم النتائج التي توصـلت إليها هده الدراسـة ما يلي:أن خوف المعلمين من وقوع الحوادث للطلاب وعدم إلمامهم بقواعد الأمن والسلامة من أهم معوقات استخدام المختبر.

دراســة هيثم أبوعياد (1996م): بعنوان "مدى كفاية الإمكانيات المادية لتحقيق أهداف منهج التربية البدنية في الصـفوف (5، 6، 7) بالمملكة الأردنية رسـالة ماجسـتير غير منشـورة كلية التربية البدنية الجامعة الأردنية هدفت إلى التعرف على الإمكانيات المادية الموجودة في المدارس الأسـاسـية والتعرف كذلك على الإمكانات المادية المرغوبة من قبل المعلم كي يتمكن من تحقيق أهداف المناهج وبيان علاقة كل من متغيرات نوع المدرسـة ومكان وجود المدرسـة والإمكانات المادية الموجودة والمرغوبة وتمثل مجتمع البحث في الصـفوف الخامس والسـادس والسـابع وتكونت عينة الدراسـة من (84) معلمة من مدارس إربد ألأسـاسـية وأسـتخدم الباحث المنهج الوصـفي في الدراسـة وكانت أداة الدراسـة عبارة عن اسـتبانه ، وقد أظهرت النتائج بأن المسـاحات الموجودة في المدارس غير كافية أن هناك نقصـا في الإمكانيات المادية للألعاب الجماعية والفردية في الإمكانيات المادية الخاصـة بالإسـعافات الأولية كما أظهرت النتائج كذلك أن هناك رغبة في توفير الإمكانيات المادية الخاصـة بالألعاب الجماعية والفردية والتمرينات وكذلك رغبة في إعداد أجهزة العرض وأفلام الفيديو الخاصة بتعليم الإسعافات الأولية للطلبة.

دراســة أحمد الدليوي (1998م): بعنوان "إسـهامات الإدارة المدرسـية في ألأمن والسـلامة لطلاب مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة رسـالة ماجسـتير غير منشـورة كلية التربية جامعة أمالقرى بمكة المكرمة وهدفت إلى التعرف على مدى إسـهام الإدارة المدرسـية في تحقيق الأمن والسـلامة في المدارس وفي تحقيق الأمن والسـلامة لطلاب من خلال المحاور التالية (الدور التوعوي نحو تقديم مفاهيم الأمن والسـلامة الدور الوقائي في مجال حماية الأرواح والحفاظ على المنشـاة والممتلكات ومدى الإلمام بقواعد الإسـعافات الأولية وواقع التعاون مع الجهات ذات العلاقة بالأمن والسلامة واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وتكونت أداة الدراسة من استبانه (54) فقرة موزعة على أربع محاور وتمثل مجتمع البحث مرحلة التعليم المتوسـط والثانوي وتكونت عينة الدراسـة من (38) مدير مدرسـة

و(152) معلما وكان من أبرز نتائجها: خلو الأنشـطة الثقافية المدرسـية ومحتواها من جوانب الأمن السـلامة وعدم توعية الطلاب بمجال الأمن والسلامة وأهميتها.

دراسـة محمد أيمن (1999م): بعنوان "درجة توفر عوامل الأمن والسـلامة في درس التربية البدنية من وجه نظر المعلمين والمعلمات لمدارس محافظة أربد"رسـالة ماجسـتير غير منشـورة كلية التربية البدنية الأردن الجامعة الأردنية وهدفت إلى التعرف على درجة توفر عوامل الأمن والسـلامة في درس التربية البدنية لمدارس محافظة إربد وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وطبق الباحث استبانه لتحديد درجة توفر عوامل الأمن والسلامة في درس التربية البدنية وتمثل مجتمع الدراسـة من معلمي ومعلمات التربية البدنية في مرحلة التعليم الابتدائي وتكونت عينة الدراسـة من (206) معلم ومعلمة تربية بدنية وكان من أهم نتائج الدراسـة توفر عوامل الأمن والسـلامة في دروس التربية البدنية بدرجة عامة متوسطة وأن هناك نقصا في توفر عوامل الأمن والسلامة في الملاعب والاهتمام بالأجهزة والأدوات والاهتمام بالمرافق الصحية في المدارس.

دراسـة محمد السـيد (2008م): بعنوان "عوامل السـلامة للمنشـآت الرياضـية وعلاقتها بالإصـابات الرياضـية في المدارس الإعدادية "بمحافظة الفيوم بجمهورية مصـر العربية رسـالة ماجسـتير غير منشـورة كلية التربية الرياضـية للبنين جامعة حلوان القاهرة وهدفت إلى تحديد النقص في الأدوات و المنشـآت الرياضـية في المدارس الإعدادية و تحديد أهم وسـائل الأمن و السـلامة للطلاب من خلال الواقع الميداني في المدارس و تحديد أهم الإصـابات الناتجة عن نقص عوامل الأمن و السلامة و استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وتمثلت أداة الدراسة في عمل استبانه خاصـة لجمع المعلومات حول سـلامة المنشـاة الرياضـية وعلاقتها بالإصـابة وتمثل مجتمع الدراسـة من المدارس المتوسـطة وتكونت عينة الدراسة من (عشـر مدارس إعدادية عامة)(و عشـر مدارس إعدادية خاصة) تم اختيارها بالطريقة العمدية من مدارس محافظة الفيوم ومن أهم ما توصـل إليه الباحث إن لعوامل السـلامة دور كبير في تفادي الإصابات وأن الأدوات والأجهزة غير صالحة تعرض للطلاب للإصابات المختلفة وإن النقص الكبير في الملاعب و الأدوات الرياضـية بالمدارس الحكومية ونسـبة الإصـابات بالمدارس الحكومية اكبر مقارنة بالمدارس الخاصـة و إن الصيانة الوقائية للمنشآت الرياضية من أهم عوامل السلامة.

-الدراسات الأجنبية:

دراسـة ويليام (1980):عنوان الدراسـة" تطبيق مهارات الأمن والسـلامة في مختبر الكيمياء والمعوقات التي تعترض تطبيقها بالمدارس الثانوية" بجامعة الباما الأمريكية وهدفت هذه الدراسـة لتعرف على مدى تطبيق مهارات الأمان والسـلامة في مختبر الكيمياء والمعوقات التي تعترض تطبيقها بالمدارس الثانوية واسـتخدم الباحث المنهج الوصـفي لملائمة لهذه الدراسـة وقد أعد الباحث اسـتبانه حول احتياطات الأمان ومدى معرفة وتطبيق المعلمين والطلاب لها أثناء إجراء التجارب الكيميائية وتناول المواد الكيميائية والتخلص من الفضـلات بعد إجراء التجارب الكيميائية وتكونت عينة الدراسـة من (25)وتمثلت مجتمع البحث من معلم ومعلمة من العاملين بالمدارس الثانوية بولاية الباماالأمريكية (166) طالبا وقد أعد الباحث لتصحيح الممارسات الخاطئة في المهارات موضوع الدراسة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هده الدراسة ما يلي:عدم معرفة وتطبيق احتياطات الأمن والسلامة بالمعامل من قبل المعلمين والطلاب.

دراسة رونالد Ronald (1986م): عنوان الدراسة طبيعة الحوادث المعملية وأسبابها وطرق الوقاية منها بكلية العلوم بجامعة واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية وهدفت إلى التعرف على طبيعة الحوادث المعملية وأسبابها وطرق الوقاية منها وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في هذه الدراسة وتمثلت أداة الدراسة في أستانة قام الباحث بإعدادها وتمثل مجتمع الدراسة بكلية العلوم بجامعة واشنطن وتمثلت عينة الدراسة في العاملين وأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم في واشنطن واشتملت على عدد من العوامل التي تؤثر على الأمان المعملي وطبقت على (233) من العاملين بميدان تدريس العلوم في واشنطن وركز فيها الباحث على ثلاثة محاور هي المخاطر الناشئة عن الماء والغاز وعن الكهرباء.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هده الدراسة ما يلي: أن معظم الحوادث في مختبر العلوم تنشأ من سوء استخدام هده المصادر الثلاثة (الماء، الغاز، الكهرباء)،إضافة إلى نقص الخبرة والكفاءة لدى معلمي العلوم في التعامل مع المواد الكيميائية الخطرة وفي تناول المواد الكيميائية ونقلها من مكان إلى أخر،عدم تطبيق معلمي العلوم مبادئ السلامة العامة في المختبر.

دراسة هو انج Hwang(1996):عنوان الدراسة "عوامل الأمن والسلامة في الأنشطة البدنية المدرسية في جمهورية كوريا" وهدفت إلى التعرف على وضع عوامل الأمن والسلامة في الأنشطة البدنية المدرسية في جمهورية كوريا وحجم البرامج، ونسب المشرفين إلى المشتركين ونفقات الخزينة على معدلات الحوادث واستخدام الباحث المنهج الوصفي واستخدم الباحث أداة البحث في شكل استبانة خاصة لجمع المعلومات لهذه الدراسة وتمثل مجتمع البحث من معلمي المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية وتمثلت عينة الدراسة من 820 شخصا من معلمي ومدربي الرياضة الكوريين في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية وقد أظهرت النتائج إن معظم التنظيمات كرست القليل من الاهتمام لعوامل الأمن والسلامة في برامجها البدنية وبدت الطرق المتبعة للسلامة بشكل تقليدي حيث إن إدارة المدرسة كانت منصبة على تجنب الحوادث فقط، دون توعية الطلاب بالطرق الصحيحة لعدم الوقوع بها. وأظهرت النتائج أيضا بأن هناك علاقة طردية بين نقص المشرفين وزيادة عدد الحوادث في الرياضة المدرسية. **دراسة مكماسترز McMasters (1998)** عنوان الدراسة"حنكة إصابات الملاعب بين المدراء ومعلمي التربية البدنية ومشرف إصابات الملاعب "في منطقة تينيس في الولايات المتحدة الأمريكية وهدفت إلى التعرف على عوامل الأمن و السلامة في الملاعب المدرسية من خلال ملاحظات مديري المدارس ومعلمي التربية البدنية ومفتش سلامة الملاعب المعتمد (CPSI) أستخدم الباحث المنهج لهذه الدراسة وتمثل مجتمع الدراسة على مدراء المرحلة المتوسطة أجريت الدراسة على عينة قوامها (27) مدرسة في منطقة تينيسي المتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية و استخدم الباحث سلما تقديريا تركز على إحدى عشر خطورة محددة في الملعب وقد أظهرت نتائج الدراسة انه يوجد اختلاف في تحديد مخاطر الملعب بين مفتشي سلامة الملعب المعتمدين والمديرين ومعلمي التربية البدنية وأظهرت النتائج أيضا إن مفتشي سلامة الملعب المعتمدون قد أدركوا المخاطر بصورة أكثر وضوحا من المديري والمعلمين وإن المديرين ومعلمي التربية البدنية بحاجة إلى تدريب أكثر للتعرف على مخاطر الملاعب وطرق توفير السلامة فيها.

دراسة جمعية المقاييس الكندية (2000) (C.S.A) عنوان الدراسة "اثر معدات اللعب الأكثر أمنا على معدلات الإصابات بين التلاميذ "دراسة منشورة كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم جامعة حلوان مصر هدفت إلى التعرف

على اثر معدلات اللعب الأكثر أمنا على معدلات الإصـابات بين التلاميذ و اسـتخدمت الدراسـة المنهج التجريبي وأستخدم الباحث أداة الدراسة في أجهزة ومعدات التربية الرياضية وتمثلت مجتمع الدراسة في المدارس الابتدائية وكانت عينة البحث تمثل في (136) مدرسة ابتدائية في تورنتو تم التدخل بإزالة المعدات الخطرة من (86) مدرسة و حلت مكانها معدات لعب أكثر أمنا حيث أكدت الدراسة إن المقاييس الجديدة للمعدات و استبدال معدات الملعب غير الآمنة بالمعدات الآمنة أدى دلك إلى تقليل عدد إصابات الملعب بالمدرسة و قد جاءت النتائج إن معدل الإصابة في مدارس التي استبدلت المعدات بها انخفضت بنسبة (49%) تقريبا و هدا يوضح إن هناك (55) إصابة تم تجنبها في فترة ما بعد التدخل أما في مدارس عدم التدخل فإن معدل الإصـابة ارتفع أثناء فترة الدراسـة و كانت نتائج هده الدراسـة ما يلي :-أداة مؤثرة في التعرف على معدات الملعب الخطيرة، إزالة و اسـتبدال المعدات الغير الآمنة وفق مقاييس الجمعية الكندية.

دراسـة ألبرت هيرجنرودر Hergen (2001) عنوان الدراسـة "الوقاية من الإصـابات الرياضـية " كلية الطب ، طب الأطفال جامعة هيوسـتن ولأية تكسـاس وهدفت الدراسـة إلى معرفة العوامل التي تؤدي إلى إصـابة الأطفال أثناء ممارسة الرياضة و السبل إلى تخفيض الإصابات وقد استخدم الباحث في هده الدراسة المنهج الوصفي وقد قام الباحث بإعداد استبانة لجمع المعلومات وتمثل مجتمع البحث في المدارس الابتدائية واشتملت العينة الدراسة على (560) طفل في المدارس الابتدائية و كانت ابرز الإصـابات 50% خلوع الكاحل و 11% من سـوء الالتواءات وأعلى نسبة إصابة في كرة القدم والجمباز والبيس بول بنسبة تتراوح ما بين 7% إلى 46% وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية: أهم أسـباب الإصـابات التغيرات في البيئة الرياضـية، قلة عوامل الأمن والسـلامة في المدارس،عدم تدريب الأطفال لتجنب الإصابة و التعامل بشكل صحيح مع الإصابة.

استفاد الباحثون من الدراسات السابقة في تدعيم مشكلة البحث وكذا في بناء الاستبيان أداة القياس بالإضافة إلى المعلومات النظرية والنتائج التي أثرت الدراسة وأكاديمياً وإجرائيا

الإجراءات للدراسة:

منهج الدراسة: استخدام الباحثون المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته لطبيعة الدراسة.

مجالات الدراسة: تشتمل المجالات على :-

- **المجال البشرى للدراسة:** معلمي التربية البدنية القائمين بالتدريس الفعلي.
- **المجـال المكاني للدراسة:** مدارس التعليم الأساسي الحكومية التابعة للوزارة التربية والتعليم بمدينة غريان _ليبيا.
- **المجـال الزمني للدراسة** :تم إجراء الدراسة خلال العام الدراسي 2021_2022.
- **عينة الدراسة:** اختيرت عينة عشوائية عددها (63) من معلمي التربية البدنية القائمين بالتدريس العام الدراسي 2022/2021 والجدول لتالي يوضح ذلك

أدوات جمع البيانات:

اسـتخدم الباحث في جمع بيانات البحث إسـتمارة إسـتبيان من تصـميم الباحث وقد إتبع الخطوات التالية في إعدادها:

1- الاطلاع على الادبيات التربوية والدراسات السابقة التي أهتمت بعوامل الامن والسلامة في التربية البدنية بشكل عام.

2-الاطلاع على الادوات البحثية المستخدمة في الدراسات السابقة التي تناولت عوامل الأمن والسلامة مثل دراسة احمد (2008م) ،والدليوي (1998م) ،ايمن (1999م) واستناداً على أدوات القياس في هذه الدراسات تم تحديد خمس محاور مبدئية وعباراتها للاستبانة بغرض استطلاع الرأي حوله.

3- تم عرض الاستبانة بشكله المبدئي على الخبراء من أعضاء هيئة التدريس عددهم سبعة لإبداء الرأي في هيكلته ومحتواه وصياغة العبارات.

5- بعد تجميع آراء وملاحظات السادة المحكمين تم الاتفاق على محاور الأداة وتعديل في بعض صياغة العبارات، وعلى إجراء ما سبق اعتبرت موافقة المحكمين بمثابة صدق المحكمين لأداة الدراسة - وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية يتكون من (64) عبارة تتوزع على خمس محاور ، كما وافق الخبراء على سلم التقدير مقياس ليكرث الخماسي وهي (موافق بدرجة كبيرة جدا، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة ضعيفة، موافق بدرجة ضعيفة جدا). وقد أعطيت الإجابات الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي. وللتعرف إلى استجابات عينة الدراسة وتحديد درجة الموافقة وفق قيمة المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح)، الجدول (1) في الأسفل يبين خيارات المقياس والدرجات والمتوسطات المرجحة ومستوى التطبيق.

جدول رقم (1) خيارات المقياس والدرجات والمتوسطات المرجحة ومستوى التطبيق.

خيارات المقياس	الدرجة	المتوسط المرجح	مستوى التطبيق
موافق بدرجة ضعيفة جدا	1	1.00 – أقل من 1.80	**ضعيف جدا**
موافق بدرجة ضعيفة	2	1.80 – أقل من 2.60	**ضعيف**
موافق بدرجة متوسطة	3	2.60 – اقل من 3.40	**متوسط**
موافق بدرجة كبيرة	4	3.40 – أقل من 4.20	**كبير**
موافق بدرجة كبيرة جدا	5	4.20 – أقل من 5.01	**كبير جدا**

ثبات أداة الدراسة :

تم حساب الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وذلك للتأكد من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة. تم إيجاد معامل الثبات لكل محور على حدة، إضافة إلى ذلك، تم حساب معامل الثبات الكلي. الجدول (2) في الأسفل يبين نتائج طريقة ألفا كرونباخ.

جدول (2) معامل كرونباخ الفا لقياس ثبات الإستبيان.

م	المحـــاور	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha
1	المحور الأول	23	0.927
2	المحور الثاني	10	0.894
3	المحور الثالث	12	0.950
4	المحور الرابع	10	0.946
5	المحور الخامس	9	0.949
الثبات الكلي		64	0.973

تشـــير النتائج في الجدول (2) إلى أن قيم معاملات الثبات لمحاور الدراســـة تراوحت بين (0.894 – 0.950) في حين بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (0.973) مما يشير إلى تمتع الإستبيان (أداة الدراسة) بثبات عالٍ . وتعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

الدراسة الأساسية: تم تطبيق أداة الدراسة خلال الفترة من 2/ 1/ 2022 إلى 20/ 1/ 2022 عن طريق توزيع الاستبيانات يدوياً على عينة الدراسة بعد توضيح القصد من أداة القياس، وكذا الإجابة على الاستفسارات، وبعد جمع الاستبانات الصالحة واستبعاد الاستبانات غير الصالحة، تم التفريغ والمعالجة الإحصائية .

المعالجة الإحصائية :

تمت معالجة بيانات أداة الدراسة بعد فحصها وتفريغها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS. وقد استخدم الباحث لتحليل نتائج دراسته الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل كرو نباخ الفا وذلك للتأكد من الاتساق الداخلي للاستبيان (ثبات الاستبيان).

أسلوب التحليل الوصفي للحصول على المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على عبارات أداة الدراسة.

عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها :

يتضمن هذا القسم عرضًا كاملًا ومفصلاً للنتائج المتحصل عليها، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

السؤال الأول: ما مستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بمعلم التربية البدنية؟

جدول (3) الإحصاءات الوصفية لاستجابات عينة الدراسة حول عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بمعلم التربية البدنية.

م	عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بمعلم التربية البدنية	المتوسط	الإنحراف المعياري	مستوى التطبيق	الرتبة
1	يهتم المعلم بالملاعب ومدى صلاحيتها لممارسة الأنشطة الرياضية.	3.41	1.057	كبير	14
2	يقوم المعلم بالتخطيط والإعداد للدرس بصورة منتظمة مراعيا عوامل الأمن والسلامة.	3.70	.994	كبير	8
3	يهتم المعلم بفحص الأدوات والأجهزة الرياضية بشكل دوري.	3.06	1.268	متوسط	19
4	يتابع المعلم تنفيذ القواعد المنظمة لدرس التربية البدنية.	3.71	.958	كبير	7
5	يهتم المعلم بالحالة النفسية للطلاب أثناء درس التربية البدنية.	3.81	1.045	كبير	5
6	يهتم المعلم قبل ممارسة النشاط الرياضي بالإحماء المناسب مراعيا حالة الطقس والخصائص السنية للتلاميذ.	4.25	.967	كبير جدا	1
7	يراعي المعلم المسافات الآمنة بين التلاميذ أثناء تطبيق المهارات.	4.13	.889	كبير	2
8	يهتم المعلم بالتوعية الصحية بصفة دورية.	3.65	1.065	كبير	10
9	يراعي المعلم التدرج في تعليم المهارات.	3.70	1.026	كبير	8
10	يراعي المعلم الفروق الفردية طوال فترات الدرس.	3.68	1.045	كبير	9
11	يراعي المعلم الخصائص السنية والاحتياجات الجسمية والحركية للتلاميذ عند تحديد أهداف الحصة واختيار التمرينات.	3.32	.997	متوسط	16
12	يهتم المعلم بعمليات السند أثناء أداء المهارات الرياضية الصعبة	3.57	1.043	كبير	11
13	يهتم المعلم بالحالة الصحية للتلاميذ أثناء ممارستهم للأنشطة الرياضية.	3.98	.975	كبير	3
14	يدون المعلم أسماء التلاميذ المصابين في سجلات خاصة بذلك.	3.37	1.222	متوسط	15
15	يختار المعلم الأنشطة الرياضية المناسبة للظرف الجوية المختلفة.	3.97	1.077	كبير	4
16	يؤكد المعلم على ارتداء التلاميذ للملابس والأحذية الرياضية المناسبة أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية.	3.32	1.255	متوسط	16
17	يؤكد المعلم على ضرورة تغيير الملابس الرياضية بعد ممارسة النشاط الرياضي.	2.73	1.260	متوسط	20
18	يؤكد المعلم على ارتداء التلاميذ الملابس الرياضية النظيفة.	3.43	1.174	كبير	13
19	يؤكد المعلم على أهمية الاغتسال بعد ممارسة الطلاب النشاط الرياضي.	3.11	1.233	متوسط	18
20	يعمل المعلم على توفير بيئة تعلم آمنة وممتعة خالية من السخرية والاحباطات.	3.54	.997	كبير	12
21	يختار المعلم طريقة التدريس المناسبة لتعليم المهارات وملائمة لسن التلاميذ.	3.79	.806	كبير	6
22	يعد المعلم أنشطة بدنية ملائمة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.24	1.279	متوسط	17
23	يحرص المعلم على الالتحاق بدورات في الإسعافات الأولية من وقت لأخر.	2.51	1.306	ضعيف	21
عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بمعلم التربية البدنية		**3.521**	**0.673**	**كبير**	

من الجدول (3) نلاحظ أن عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بمعلم التربية البدنية لها مستوى تطبيق كبير، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.521) بانحراف معياري (0.673). وجاءت عبارات هذا المحور في مستوى التطبيق (كبير جدا، كبير، متوسط، ضعيف) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.51 – 4.25) والإنحرافات المعيارية بين (0.806 – 1.306). فقد حصلت العبارة (6) " يهتم المعلم قبل ممارسة النشاط الرياضي بالإحماء المناسب مراعيا حالة الطقس والخصائص السنية للتلاميذ" على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.25) وكان لها الترتيب الأول من حيث مستوى التطبيق. أما العبارة (7) "يراعي المعلم المسافات الآمنة بين التلاميذ أثناء تطبيق المهارات" كان لها الترتيب الثاني من حيث التطبيق، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (4.13) ، أما العبارة (13) " يهتم المعلم بالحالة الصحية للتلاميذ أثناء ممارستهم للأنشطة " جاءت في الترتيب الثالث من حيث التطبيق ويرى الباحثون هذه النتيجة تدل على حرص معلمين على تطبيق عوامل الامن والسلامة المتعلقة بالمعلم مثل الاحماء الجيد قبل ممارستهم الانشطة الرياضية ومراعاة المعلم للمسافات الامنة بين التلاميذ أثناء تطبيق المهارات و يهتم المعلم بالحالة الصحية للتلاميذ أثناء ممارستهم للأنشطة ومنع من يبدو عليه التعب او المرض من الممارسة وهذه النتيجة تتفق على ما أكده حسن علاوي واخرون (1998) الى ان المعلم ينفذ عمله بشكل جيد وهو حريص على ملاحظة كل ما يؤثر على شخصيته التدريسية . بينما العبارة (23) "يحرص المعلم على الالتحاق بدورات في الإسعافات الأولية من وقت لآخر" فقد تحصلت على أقل متوسط حسابي بين عبارات المحور بقيمة (2.51)، وكان لها الترتيب الأخير من حيث التطبيق، ويرى الباحثون هذه يدل على نقص في الاهتمام من قبل المعلمين بالإسعافات الاولية رغم اهميتها وضرورة اتقان المعلم لها ،وترى فريده واخرون (2000) ربما يرجع ذلك الى قلة الدورات الموجة للمعلم من إدارات التربية والتعليم في طرق الاسعافات الاولية ،وتعود الى كثرت الاعباء الملقاة على كاهل معلم التربية البدنية من زيادة في نصاب التدريس والتكاليف بالأنشطة الداخلية والخارجية ،بالإضافة الى الاشراف اليومي داخل المدرسة.

السؤال الثاني: ما مستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالتلاميذ؟

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

جدول (4) الإحصاءات الوصفية لاستجابات عينة الدراسة حول عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالتلاميذ.

م	عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالتلاميذ	المتوسط	الإنحراف المعياري	مستوى التطبيق	الرتبة
1	يلتزم التلاميذ بتوجيهات المعلم المتعلقة بالتشكيلات (قاطرة – صفوف – دائرة - ...إلخ).	3.95	1.023	كبير	2
2	يلتزم التلاميذ بالتعليمات المتعلقة بنقل الأجهزة والأدوات واستخداماتها	3.35	0.970	متوسط	5
3	يرتدي التلاميذ الملابس الرياضية النظيفة أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية.	3.10	1.201	متوسط	8
4	يرتدي التلاميذ الأحذية الرياضية الملائمة لأرضية الملعب.	3.27	1.139	متوسط	6
5	يلتزم التلاميذ بتوجيهات المعلم المتعلقة بالجوانب الصحية.	3.43	1.027	كبير	3
6	يقوم التلاميذ بالإحماء الجيد قبل بداية الممارسة للأنشطة.	4.02	1.100	كبير	1
7	يحرص التلاميذ على تغيير الملابس بعد الانتهاء من الأنشطة الرياضية.	2.78	1.337	متوسط	10
8	يحرص التلاميذ على الاغتسال بعد ممارسة الأنشطة الرياضية.	2.92	1.299	متوسط	9
9	يلتزم التلاميذ بعدم لبس الأدوات الخطرة والمعيقة للأداء أثناء ممارسة النشاط الرياضي مثل (الساعات، الخواتم، الكاب، ربطة العنق،... إلخ).	3.38	1.237	متوسط	4
10	يظهر التلاميذ وعيا بجوانب السلامة وذلك بالاستفسار عن جوانب السلامة والأمن في كل نشاط.	3.21	1.207	متوسط	7
عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالتلاميذ		**3.340**	**0.814**	**متوسط**	

يتبين من الجدول (4) أن عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالتلاميذ لها مستوى تطبيق متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.340) بانحراف معياري (0.814). وجاءت عبارات هذا المحور في مستوى التطبيق (كبير، ومتوسط) فقط، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.78 – 4.02) والانحرافات المعيارية بين (0.970 – 1.337). فقد حصلت العبارة (6) " يقوم التلاميذ بالإحماء الجيد قبل بداية الممارسة للأنشطة" على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.02) وكان لها الترتيب الأول من حيث مستوى التطبيق. أما العبارة (1) "يلتزم التلاميذ بتوجيهات المعلم المتعلقة بالتشكيلات (قاطرة – صفوف – دائرة - ...إلخ)" كان لها الترتيب الثاني من حيث التطبيق، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.95)، اما العبارة (5) يلتزم التلاميذ بتوجيهات المعلم المتعلقة بالجوانب الصحية..جاءت في الترتيب الثالث من حيث التطبيق حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.43) ويرى الباحث ان حرص التلاميذ على اداء الاحماء يقلل من فرص حدوث الاصابة ،كما اشار الى ذلك الرفاعي (1414هـ)حيث ذكر بان الاحماء جزء حيوي لأى اعداد واداء بدني ينتج عنه تحسين في المرونة غلاؤه على تهيئة القلب والعضلات والمفاصل للأداء ويرفع حرارة الجسم ويعمل على تدفق الدم للعضلات ، وكما يرى الباحث ان حرص معلمي التربية البدنية على تقيد التلاميذ بالتوجيهات المتعلقة بالنظام والنظافة والتعليمات الصحية من العوامل الاساسية والمهمة من منع الاصابات البدنية اثناء العدو ،او القفز بسرعة ،او المراوغة وتغير الاتجاه . بينما العبارة (7) "يحرص التلاميذ على تغيير

الملابس بعد الانتهاء من الأنشـطة الرياضـية" فقد تحصـلت على أقل متوسـط حسـابي بين عبارات المحور بقيمة (2.78)، وكان لها الترتيب الأخير من حيث مستوى التطبيق ويرى الباحث قد يعود ذلك الى عدم توفر اماكن مناسبة لاسـتبدال الملابس لممارسـة الانشـطة الرياضـية وعدم توافر اماكن خاصـة للاسـتحمام بعد ممارسـة الانشـطة الرياضـية وهذه نتائج الدراسـة تتفق مع دراسـة كل من عصـت عبد المقصـود (1981)ومحمد الحماحمي (1981) والتي اظهرت نتائجها جميعها عدم توفر ونقص المرافق الصحية المناسبة للمدارس وربما يرجع ذلك لعدم الاهتمام الكافي من قبل وزارات التربية والتعليم لتوفير المرافق الصحية في المدارس .

السؤال الثالث: ما مستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالأجهزة والأدوات الرياضية؟

جدول (5) الإحصاءات الوصفية لاستجابات عينة الدراسة حول عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالأجهزة والأدوات الرياضية.

م	عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالأجهزة والأدوات الرياضية	المتوسط	الإنحراف المعياري	مستوى التطبيق	الرتبة
1	الأدوات والأجهزة الرياضية مطابقة للمواصفات القانونية.	2.70	1.240	متوسط	1
2	توجد لوحات إرشادية توضح استخدام ونقل الأجهزة والأدوات.	2.27	1.110	ضعيف	7
3	توجد أدوات خاصة لتعليم الطلاب وتطبيق عوامل الأمن والسلامة مثل (لوحات إرشادية - برامج حاسوب - أشرطة فيديو ..الخ).	1.98	1.100	ضعيف	10
4	تستخدم عربات وأدوات لنقل الأجهزة والأدوات الرياضية مثل (عربات الجر - صناديق أو شباك نقل الكرات).	1.84	1.125	ضعيف	11
5	الأجهزة الرياضية والأدوات منظمة بشكل جيد يسمح للتلاميذ بالحركة دون خطر .	2.44	1.267	ضعيف	6
6	تستخدم الأدوات الواقية من الإصابات مثل (واقي الساقين - واقي الوجه - واقي الصدر - واقي الركبة ..الخ).	2.10	1.279	ضعيف	9
7	تستخدم الأجهزة والأدوات المساعدة لتوفير الأمن والسلامة للتلاميذ إثناء أدائهم للمهارات ذات الخطورة المرتفعة مثل (بساط الجمباز - مراتب الجمباز).	2.60	1.326	متوسط	3
8	الملاعب والصالات الرياضية مخططة بشكل جيد بخطوط لا تشكل خطرا على التلاميذ.	2.67	1.164	متوسط	2
9	يوجد مخزن خاص بالأدوات والأجهزة الرياضية وعدم تعرضه لمتغيرات الجو (الشمس - المطر .. الخ).	2.48	1.189	ضعيف	5
10	الاهتمام بالكشف الدوري على الأدوات والأجهزة الرياضية لاختبار مدى صلاحيتها.	2.22	1.224	ضعيف	8
11	مناسبة الأدوات والأجهزة لنوع النشاط وسن التلاميذ .	2.67	1.122	متوسط	2
12	الأدوات والأجهزة الرياضية المستخدمة بحالة جيدة ويتوفر بها عوامل الأمن والسلامة.	2.57	1.187	ضعيف	4
عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالأجهزة والأدوات الرياضية		**2.380**	**0.954**	**ضعيف**	

من الجدول (5) يتضح أن عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالأجهزة والأدوات الرياضية لها مستوى تطبيق ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.380) بانحراف معياري (0.954). وجاءت عبارات هذا المحور في مستوى التطبيق (المتوسط، ضعيف)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.84 – 2.70) والانحرافات المعيارية بين (1.100 – 1.326). فقد حصلت العبارة (1) " الأدوات والأجهزة الرياضية مطابقة للمواصفات القانونية" على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2.70) وكان لها الترتيب الأول من حيث مستوى التطبيق. أما العبارتان (8، 11) "الملاعب والصالات الرياضية مخططة بشكل جيد بخطوط لا تشكل خطرا على التلاميذ." و "مناسبة الأدوات والأجهزة لنوع النشاط وسن التلاميذ" كان لهما الترتيب الثاني من حيث التطبيق، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.67) ويرى الباحثون على ان تطبيق هذه العوامل كانت بدرجة متوسطة وقد يعود ذلك لقلة ونقص الادوات والاجهزة بالمدارس وضعف الاهتمام بالأجهزة والادوات من حيث المواصفات القانونية ومناسبتها لسن التلاميذ ونوع النشاط وايضا قلة الاهتمام بالصيانة وذلك يوكد العالم والشوري (2000) بان استخدام اجهزة وأدوات غير قانونية لا تتناسب مع التلاميذ من حيث الحجم او الوزن او النوع اللعب يؤدي الى الاصابات الرياضية ،كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة ايمن (1999)،ومحمد السيد (2008) . بينما تحصلت العبارة (4) "تستخدم عربات وأدوات لنقل الأجهزة والأدوات الرياضية مثل (عربات الجر – صناديق أو شباك نقل الكرات)" على أقل متوسط حسابي بين عبارات المحور بقيمة (1.84)، وكان لها الترتيب الأخير من حيث مستوى التطبيق يعزو الباحثون على ان بعض معلمي التربية البدنية لا يعطون اهتمام لتوعية التلاميذ ،وارشادهم الى كيفية استخدام الاجهزة والادوات ونقلها وان اهتماماتهم ربما كانت متجه على تجنب الحوادث ،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدليوي (1998) وهوانج (1996) حيث اظهرت نتائجها خلو الانشطة التفافية المدرسية ومحتواها من جوانب الامن والسلامة وعدم توعية التلاميذ بمجال الامن والسلامة واهميتها .

السؤال الرابع: ما مستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالملاعب وأماكن التدريس؟

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

جدول (6) الإحصاءات الوصفية لاستجابات عينة الدراسة حول عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالملاعب وأماكن التدريس.

م	عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالملاعب وأماكن التدريس	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى التطبيق	الرتبة
1	تتوفر عوامل الأمن والسلامة في أرضية الملاعب مثل نظافة الأرض ووجود سياج حول الملعب وتوفير احتياجات الإسعافات الأولية وغير ذلك.	2.51	1.203	ضعيف	7
2	بعد الملاعب عن أماكن التلوث (حاويات النفايات - شبكات الصرف الصحي - المياه الراكدة... الخ)	3.19	1.014	متوسط	1
3	تتناسب مساحة الملاعب مع عدد التلاميذ .	2.97	1.107	متوسط	2
4	تتناسب الملاعب والصالات مع نوع الأنشطة الرياضية الممارسة.	2.92	1.097	متوسط	4
5	تخلو الملاعب والصالات من العوائق التي تحول دون الممارسة الجيدة للأنشطة الرياضية.	2.94	1.176	متوسط	3
6	تتوفر مساحات أمنة حول الملاعب لضمان سلامة التلاميذ أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية	2.92	1.140	متوسط	4
7	وجود واقي على الحوائط القريبة لامتصاص الصدمات	2.25	1.244	ضعيف	8
8	يوجد لوحات إرشادية في الملاعب توضح أماكن الخطر وكيفية تجنبها.	2.17	1.185	ضعيف	9
9	يوجد بوابات كافية للدخول والخروج بأمان وخاصة في الحالات الطارئة.	2.59	1.227	ضعيف	5
10	يوجد ممرات دخول سيارات الإسعاف لتأدية واجبها داخل الملاعب.	2.54	1.202	ضعيف	6
عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالملاعب وأماكن التدريس		**2.70**	**0.940**	**متوسط**	

من الجدول (6) يمكننا القول أن عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالملاعب وأماكن التدريس لها مستوى تطبيق متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.70) بانحراف معياري (0.940). وجاءت عبارات هذا المحور في مستوى التطبيق (المتوسط، والضعيف) فقط، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.17 – 3.19) . والإنحرافات المعيارية بين (1.014 – 1.244). حيث حصلت العبارة (2) " بعد الملاعب عن أماكن التلوث (حاويات النفايات - شبكات الصرف الصحي - المياه الراكدة... الخ) " على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.19) وكان لها الترتيب الأول من حيث مستوى التطبيق. أما العبارة (3) "تتناسب مساحة الملاعب مع عدد التلاميذ" كان لها الترتيب الثاني من حيث التطبيق حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.97)، وتدل هذه النتيجة على ان الملاعب بعيدا عن اماكن التلوث ،فقرب الملعب عن شبكات الصرف الصحي يتسبب في تسرب مياه الصرف الى هذه الملاعب وبالتالي تصبح موبوءة بالأمراض مما تسبب في امراض خطيرة لا سمح الله ويعزو الباحثون ذلك يعود الى الالتزام المدارس بالاشتراطات المنفذة من قبل وزارة التربية والتعليم في المباني. بينما تحصلت العبارة (8) "يوجد لوحات إرشادية في الملاعب توضح ماكن الخطر وكيفية تجنبها" على أقل متوسط حسابي بين عبارات المحور بقيمة (2.17)، وكان لها الترتيب الأخير من حيث مستوى التطبيق وهى تمثل درجة ضعيفة وتدل هذه النتيجة على ان المعلمين ومديري المدارس لا يهتمون

بالطرق الصحيحة لتوعية التلاميذ بأماكن الخطر وكيفية تجنبها ،وتتفق ذلك مع دراسة هونج (1996) التي اظهرت نتائجها ان التنظيمات إدارة المدرسة كانت منصبة على تجنب الحوادث فقط دون توعية الطلبة بالطرق الصحيحة لعدم الوقوع فيها .

السؤال الخامس: ما مستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالمر افق الصحية ذات الصلة بالنشاط الرياضي؟

جدول (7) الإحصاءات الوصفية لاستجابات عينة الدراسة حول عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالمر افق الصحية ذات الصلة بالنشاط الرياضي.

م	عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالمر افق الصحية ذات الصلة بالنشاط الرياضي	المتوسط	الإنحراف المعياري	مستوى التطبيق	الرتبة
1	توجد حجرة خاصة لتقديم الإسعافات الأولية للتلاميذ المصابين أثناء الأنشطة الرياضية.	2.60	1 .225	متوسط	3
2	تتوفر أدوات وأجهزة جيدة لتقديم الإسعافات الأولية.	2.33	1.078	ضعيف	5
3	ينقل المصابين إلى المراكز الصحية والمستشفيات بإجراءات رسمية.	2.65	1.259	متوسط	2
4	توجد أماكن مناسبة لتبديل الملابس لممارسة الأنشطة الرياضية .	2.11	1.309	ضعيف	7
5	توجد دورات مياه تتناسب مع عدد التلاميذ.	2.46	1.216	ضعيف	4
6	تنطبق الشروط الصحية على دورات المياه من (إضاءة – تهوية - توزيع مناسب. الخ).	2.65	1.246	متوسط	2
7	توجد متابعة مستمرة لتصريف النفايات من الملاعب والساحات يوميا.	2.67	1.320	متوسط	1
8	توجد أماكن خاصة للاستحمام بعد ممارسة الأنشطة الرياضية.	1.89	1.179	ضعيف	8
9	توجد برادات لمياه الشرب تتناسب مع عدد التلاميذ تتوفر بها جميع الشروط الصحية.	2.22	1.301	ضعيف	6
عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالمر افق الصحية ذات الصلة بالنشاط الرياضي		**2.40**	**1.041**	**ضعيف**	

يتبين من الجدول (7) أن عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالمرافق الصحية ذات الصلة بالنشاط الرياضي لها مستوى تطبيق ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.40) بانحراف معياري (1.041). وجاءت عبارات هذا المحور في مستوى التطبيق (المتوسط، والضعيف) فقط، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.89 – 2.67) والانحرافات المعيارية بين (1.078 – 1.320). فقد حصلت العبارة (7) " توجد متابعة مستمرة لتصريف النفايات من الملاعب والساحات يوميا " على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (2.67) وكان لها الترتيب الأول من حيث مستوى التطبيق. أما العبارتان (3، 6) " ينقل المصابين إلى المراكز الصحية والمستشفيات بإجراءات رسمية" و "تنطبق الشروط الصحية على دورات المياه من (إضاءة – تهوية - توزيع مناسب. الخ)" كان لهما الترتيب الثاني من حيث التطبيق، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.65)،ويرى الباحثون هذه النتيجة تدل على ادراك المعلمين قبل

بدء دروس التربية البدنية تطبيق لمبادي الدين الحنيف الذي يدعو الى إماطة الاذى عن الطريق وحرصا على غرس تلك القيمة في نفوس التلاميذ للمحافظة على البيئة، وكذلك إعتقاد المعلمين ان المحافظة على نظافة الملاعب تعطى دافع جيدا للتلاميذ لممارسة الانشطة الرياضية وتراكم النفايات يؤدي الى الاصابات . بينما تحصلت العبارة (8) " توجد أماكن خاصة للاستحمام بعد ممارسة الأنشطة الرياضية" على أقل متوسط حسابي بين عبارات المحور بقيمة (1.89)، ويليها العبارة (4) " توجد أماكن مناسبة لتبديل الملابس لممارسة الأنشطة الرياضية " بمستوى تطبيق ضعيف مما تدل هذه النتيجة على قلة وجود أماكن خاصة للاستحمام و حجرات لتبديل الملابس في المدارس، وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من ،محمد (1981) ، وايمن (1999) التي اظهرت نتائجها ان حالة التربية البدنية في المدارس اقل من المتوسط وان عوامل القصور عدم وجود حجرات لتبديل الملابس ونقص في الاهتمام بالمرافق الصحية بالمدرسة ،وهذا يرجع الى عدم التخطيط السليم في تقيم المباني المدرسية وفقا للموصفات العالمية الجيدة ،وغياب الوعى بمتطلبات درس التربية البدنية .

ترتيب عوامل الأمن والسلامة من حيث مستوى التطبيق:

استنادا على النتائج السابقة يمكن ترتيب عوامل الأمن والسلامة من حيث مستوى التطبيق في الجدول التالي:

جدول (8) ترتيب عوامل الأمن والسلامة من حيث مستوى التطبيق.

م	المحاور	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة
1	عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالمعلم بالتربية البدنية	3.521	0.673	1
2	عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالتلاميذ	3.340	0.814	2
3	عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالأجهزة والأدوات الرياضية	2.380	0.954	5
4	عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالملاعب وأماكن التدريس	2.70	0.940	3
5	عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالمرافق الصحية ذات الصلة بالنشاط الرياضي	2.40	1.041	4

الجدول (8) يوضح ترتيب مستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة في دروس التربية البدنية بمدارس التعليم الاساسي بغريان ،ولقد جاءت عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بمعلم التربية البدنية بأعلى مستوى تطبيق، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.521) ، وفي الترتيب الثاني جاءت عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالتلاميذ بمستوى تطبيق متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.340) ،وفي الترتيب الثالث جاءت عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالملاعب وأماكن التدريس بمستوى تطبيق متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.70)والترتيب الرابع عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالمرافق الصحية ذات الصلة بالنشاط الرياضي بمستوى تطبيق ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.40) ،وفي الترتيب الاخير جاءت عوامل الأمن

والسلامة المتعلقة بالأجهزة والأدوات الرياضية بمستوى تطبيق ضعيف، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.380).

الاستنتاجات

في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وبناءً على المعالجات الإحصائية وما نتج عنها من نتائج، وبعد مناقشة تلك النتائج نستخلص منها الاستنتاجات التالية:

1- أن مستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بمعلم التربية البدنية كانت بمستوى تطبيق كبير .
2- أن مستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالتلاميذ كانت بمستوى تطبيق متوسط.
3- أن مستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالملاعب وأماكن التدريس كانت بمستوى تطبيق متوسط.
4- أن مستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالمرافق الصحية ذات الصلة بالنشاط الرياضي كانت بمستوى تطبيق ضعيف.
5- أن مستوى تطبيق عوامل الأمن والسلامة المتعلقة بالأجهزة والأدوات الرياضية كانت بمستوى تطبيق ضعيف.

التوصيات:

1_ضرورة الاهتمام بعوامل الأمن والسلامة في جميع المدارس وتوعية معلمي التربية البدنية للاهتمام بها والحرص عليها أثناء تنفيذ الأنشطة المختلفة.

2 _الاهتمام بالأجهزة والأدوات الرياضية من حيث أن تكون أمنة ويكون معلم التربية البدنية مدرب جيد في التعامل معها وحريص على نواحي الأمن والسلامة.

3_الاهتمام بتوفير المرافق الصحية التي تساعد معلمي التربية البدنية في الأداء المناسب بأقل أضرار.

4_ضرورة توفير أحدث وأفضل وسائل الأمن والسلامة من معدات وأدوات مساعدة لإتمام العملية التعليمية والتدريبية بشكل أمن.

5_التأكيد على إدارات المدارس بضرورة تخصيص حجرة اسعافات اولية داخل المدرسة وتجهيزها بأدوات اللازمة

6_توعية الطلاب بأهمية عوامل الأمن والسلامة ودفعهم للاشتراك في مختلف الدورات التدريبية ودورات الإسعافات الأولية حتى يستطيع كل طالب من حماية نفسه وغيره أثناء أداء الأنشطة المتعددة.

7 _دعوة وزارة التربية والتعليم الى ضرورة الى تهيئة البيئة المدرسية والعمل على توفير بيئات امنة ،للممارسة النشاط الرياضي لتحقيق اهدافه التربوية والترويحية

8_اشراك وزارة التربية والتعليم لمعلم التربية البدنية في التخطيط لإنشاء ملاعب ،والمرافق الصحية داخل المدرسة ،واختيار الادوات الرياضية وافقا للاشتراطات الصحية .

9-ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلم التربية البدنية في الاسعافات الاولية خاصة في الحاجة الية في مواجهة الطوارئ اتي تحدث مثل : الاصابات الرياضية ، الحرائق.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

ثانياً: المراجع العربية:

1- أحمد عبد العزيز سلطان الدليوي:**إسهامات الإدارة المدرسية في الأمن والسلامة لطلاب مدارس التعليم العام**، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة،1998م.

2-أمين الخولي، ومحمود عدنان: **المعرفة الرياضية (الإطار المفاهيمي**، اختبارات المعرفة الرياضية)، دار الفكر العربي القاهرة،1999م.

3-جالون، عدنان درويش، وأخرون: **التربية الرياضية المدرسية**، الطبعة الرابعة، دار الفكر العربي القاهرة،1998م.

4-جمعية المقاييس الكندية(c.s.a)(**أثر معدات اللعب الأكثر أمنا علي معدلات الإصابات بين التلاميذ**، دراسة غير منشورة ،كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم ، جامعة حلوان ، مصر 2000م

5-ريتشارد بيلي :(دليل تدريس التربية الرياضية في المدارس)، دار الفاروق القاهرة،2003م.

6-زينب عبد الحميد العالم، وعزه فؤاد الشورى: (الإصابات الرياضية والتأهيل ، دار الفكر، القاهرة مصر،2003م.

7-سعيد احمد الرفاعي: السلامة والنشاط الرياضي، السلسلة الثقافية للاتحاد السعودي للتربية البدنية والرياضية، العدد الثالث ،الرياض، المملكة العربية السعودية، 1414.

8- على الديري: طرق تدريس التربية الرياضية في المرحلة الأساسية، دارالكندي، اربد، الأردن. 1999م

9- علي اورفلي: السلامة(الجزء الأول والثاني) مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر بيروت، 1393هـ.1397هـ.

10-علاء الدين محمد عليوة :الصحة في المجال الرياضي، منشاة المعارف، الإسكندرية، مصر ،2003م.

11- عبدا لله محمد العبد الله,: **اتجاهات الطلبة نحو السلامة العامة في مختبرات الكيمياء**، المجلة العربية (تونس) مج 12,ع2, 1992 م.

12-عصمت عبدالمقصود :تقييم البيئة الصحية لدرس التربية الرياضية بالمرحلة الابتدائية ،المؤتمر الثاني بالدراسات والبحوث التربية البدنية المحلية ،جامعة حلوان، ،مصر ،1981.

13-عفاف عبدا لكريم: التدريس للتعليم في التربية البدنية والرياضية،،منشاة المعارف ،الإسكندرية، مصر1994م.

14- فريدة عثمان ،ودولت عبدالرحمن، ،و كوثر عثمان :الإصابات والإسعافات للرياضيين، دار النشر،القاهرة، 2000م.

15-محمد السيد احمد:**عوامل السلامة للمنشئات الرياضية وعلاقتها بالإصابات الرياضية في مدارس الإعدادية**، (رسالة ماجستير غير منشورة) القاهرة، جامعةحلوان، كلية التربية البدنية للبنين،2008م.

16-محمد عبد الكريم نافع: **الأمن القومي**، مؤسسة دار الشعب، القاهرة ،1975م.

17-محمد حسن علاوي ،واخرون : فسيولوجيا التدريب الرياضي ،دار الفكر ،القاهرة ،1998.

18-محمد سعيد أيمن: **درجة توفر عوامل الأمن والسلامة في درس التربية البدنية،من وجهة نظر المعلمين والمعلمات لمدارس محافظة أربد**، رسالة ماجستير (غير منشورة)،الجامعة الأردنية ،الأردن.1999م

19- محمد محمد الحماحمي : برنامج مقترح للتربية الرياضية بمرحلة الابتدائية في ضوء تقويم برامجها المحلية ،رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة حلوان ،القاهرة ،مصر ،1981.

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

20-هيثم عبد الرؤوف أبوعياد: **مدى كفاية الإمكانيات المادية لتحقيق أهداف منهج التربية البدنية في الصـفوف (5،6،7) في الأردن** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) الجامعة الأردنية ، الأردن ،1996م.

المراجع الأجنبية:

21_Albert, Hargroder ,**prevention of sports Injuries**, college of Medicine, Houston, Texas., Pediatrics,vol.101,No 6 Jun 2001, p.1057 – 1063.

22_Al-Rashed, Jamel F , 1996, **"Nutrition and first Aid / Safety knowledge of physical Education Teacher in Riyadh City . Saudi Arabia** " , PHD ,The Pennsylvania State University . Dissertation Abstracts, DAI-A 57/12, p.5067, Jun 1997 .

23_Hwang, Bok-Soon, 1996, "**An Analysis of sport safety in Republic of Korea School sport programs** " . EDD, United State Sports Academy , Dissertation Abstracts, DAI-A, 58/02, p.413, Aug.1997 .

-24-McMasters, DanielNorman, J.R 1998, "Perceptions of playground Safety Among principals, Safety. Inspector " .DA. Middle Tennessee State University Dissertation Abstracts .DAI-A59/04,P.1108Oct, 1998- .

25-Ronald.F(1986):"**Safety is your Department**" The Science teacher, VO1(43) No (6).

26-William,J.M(1980)"**Fundamentals of laboratory safety**" Manual of safety and health Hazard in the school science Laboratory, NIISH. Cincinnati, Ohio.

المو اقع الالكترونية:

- http://art.uob.edu.ly/pages/page/32
- http://baydaauniv.net/
- www.sebhau.edu.ly
- zu.edu.ly

مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى

القياسات الجسمية وعلاقها بمستوى أداء بعض المهارات الاساسية لناشئ الهوكي

عادل منصور ناجي (محاضر مساعد)
فتحي منصور ناجي (محاضر)
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة مصراتة

ملخص البحث :

هدف البحث إلى التعرف على القياسات الجسمية للاعبي مدرسة ناشئين الهوكي وارتباطها بمستوى أداء بعض المهارات الاساسية لناشئ الهوكي. وتم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي. وتكونت عينة البحث من(12) رياضي. وأظهرت نتائج البحث أن معاملات الارتباط بين مستوى الأداء المهاري القياسات الجسمية كانت بينما كان تأثير باقي القياسات الجسمية إيجابياً على مستوى الأداء المهاري لبعض المهارات الاساسية لرياضة الهوكي. وكما يوصى الباحثان بالاسترشاد بالقياسات الجسمية التي لها ارتباطاً معنوياً طردياً وعكسياً بأداء المهارات الأساسية لرياضة الهوكي والتأكيد على اتباع الاسس العلمية في تدريب الناشئين ومدى تدرجها لتحسين مستوى المهاري للاعبين وضرورة اهتمام المدربين على كيفية انتقاء اللاعبين وعلى ضوء المؤشرات التي تساهم في الحصول على أفضل انجاز والتركيز على المؤشرات لإمكانية تطويرها من خلال التمارين لمساعدتها في الحصول على أفضل انجاز وهو الهدف وإجراء دراسات مشابهة على أندية وفئات عمرية مختلفة لإمكانية الاستفادة منها لخدمة الرياضة بشكل عام .

Research Summary:

The aim of the research is to identify the physical measurements of junior hockey school players and their relationship to the level of performance of some basic skills of hockey juniors. The descriptive approach was used by the survey method. The research sample consisted of (12) athletes. The results of the research showed that the correlation coefficients between the level of skill performance and anthropometric measurements were, while the effect of the rest of the anthropometric measurements was positive on the level of skill performance for some basic hockey skills. The researchers also recommend to be guided by the physical measurements that have a direct and inverse relationship with the performance of the basic skills of hockey, and to emphasize the adoption of scientific foundations in training young people and the extent of their gradation to improve the skill level of the players and the need for coaches to pay attention to how to select players and in light of the indicators that contribute to obtaining the best achievement and focus on Indicators of the possibility of developing them through exercises to help them obtain the best achievement, which is the goal, and conducting similar studies on clubs and different age groups for the possibility of benefiting from them to serve the sport in general.

المقدمة :

تعتبر القياسات الجسمية من المواضيع التي حظيت بالاهتمام من قبل العديد من الباحثين في مختلف العاب الرياضة.

ويشير رابح، سعيد، السعودي ، 2014م القياسات الجسمية واحدة من المؤهلات التي تساعد اللاعبين على أداء أي نشاط رياضي، ذلك لأن هذه الرياضة التي يقوم بها اللاعبين تؤدى بأجسامهم التي تختلف في قياساتها من لاعب إلى آخر وهذا يؤدي إلى اختلاف مستوى أداء اللاعبين. وبذلك فإن القدرة على أداء الأنشطة الرياضية تعتمد على ملائمة القياسات الجسمية للاعب.

وقد بين عبد الله، عزيز، اسماعيل، 2001م إلى إن اللاعب الرياضي عند عدم امتلاكه القياسات الجسمية التي تتناسب مع النشاط الرياضي الذي يمارسه يعرضه لمشاكل تجعله يقوم ببذل جهداً ووقتاً يفوق ما يبذله لاعبين آخرين يمتازون بقياسات جسمية تؤهلهم للوصول إلى الإنجاز المطلوب بنفس الزمن.

وتُعرف Mathews 2004م القياسات الجسمية بأنها العلم الذي يقيس الجسم البشري وأجزاءه ويستخدم لدراسة تقييم الإنسان وإظهار الاختلافات التركيبية فيه وتتضمن الجسم، والذراع، والعضد، والساعد، والساق، والكف، والجذع، والرجل، والفخذ، والقدم، والوزن والأعراض والمحيطات والأعماق.

ويشير Miloslave 2012م إلى أن ارتباط القياسات الجسمية لها علاقة فاعلة بالأداء المهاري للارتقاء بالنشاط الرياضي والوصول إلى مستوى عالي وتوفير الجهد والوقت كأسس صحيحة لاختيار اللاعب المناسب.

وقد أشار علي، 2001م إلى الدور الهام الذي تلعبه القياسات الجسمية في تحديد المواصفات الخاصة بكل لعبة من الألعاب الرياضية، وأن القياسات الجسمية تمدنا بالأسس والمفاهيم العديدة عند مقارنة الأداء المهاري للفرد ومواصفاته الجسمية حيث يمكن التوصل إلى أهم الدلالات الجسمية المؤثرة والفعالة في الأداء المهاري.

وأكد الهزاع 2009م على أن القياسات الجسمية تساعد المدربون والمختصون لمختلف الألعاب الرياضية في انتقاء اللاعبين والوصول إلى أعلى المستويات بأقل جهد وزمن. والقياسات الجسمية هي دراسة تبحث في قياسات الجسم البشري من حيث الطول والعرض ومحيط الصدر وتعتبر القياسات الجسمية من المتطلبات التي تجعل الرياضي يصل إلى أعلى المستويات من اللياقة البدنية، وتحتل القياسات الجسمية مكاناً بارزاً في مجالات مختلفة، وتعمل على مدنا بالمفاهيم التي تتيح الفرصة لدراسة العلاقة بين شكل الجسم والأداء المهاري والبدني الذي يقوم به الأفراد الرياضيون.

وقد بين وطفي، بلال، جعفر2015م أن كل الألعاب الرياضية تحتاج إلى مواصفات جسمية خاصة للوصول إلى مستوى عال لذا لا بد أن يكون الجسم مناسبا لنوع النشاط الرياضي" وأيضاً إلى أن الرياضي الذي لا يملك القياسات الجسمية المناسبة لنوع النشاط الرياضي، يتطلب منه بذل المزيد من الجهد والوقت أكثر من الرياضي الذي يتمتع بمقاييس جسمية مناسبة للنشاط بنفس الزمن.

ويمكن القول بأن للقياسات الجسمية أهمية بالغة في تحديد النمو البدني للجسم وقياس الأطوال والأعراض والمحيطات ومعرفة مدى ارتباط كل منها بالمهارات الاساسية. وأنها تؤهل اللاعب على أداء النشاط الرياضي وفقاً لقدراته وإمكاناته الحركية.

ويؤكد محمد الشحات 2001م بأن رياضة الهوكي من الأنشطة الرياضية التي تختلف عن غيرها من الأنشطة الرياضية الجماعية الأخرى لما تحتاجه من متطلبات بدنية ومهارية خاصة نظراً لوجود عامل مشترك بين اللاعب والكرة وهو المضرب مثلها في ذلك مثل الرياضات التي تستخدم الكرة والمضرب.

ويشير عمر التفاهني عام 1999م نقلاً عن Bavery Nochlos 1986م إلى أن رياضة الهوكي تتميز بأنها أحد الأنشطة الجماعية بمهاراتها المختلفة التي تتطلب استخدام أجزاء مختلفة من الجسم لأداء مهاراتها ، وإتقان المتعلمين لهذه المهارات بصورة جيدة هو الذي يميز بين رياضة الهوكي وممارسي الأنشطة الرياضية الجماعية الأخرى.

ويشير محمد الشحات 1997م بانه يتطلب الوصول باللاعب إلى المستوي الرياضي العالي إلى إتقان المهارات الحركية الأساسية في رياضة الهوكي والتعرف على مبادئ كل مهارة ويظهر ذلك بوضوح في أهمية المهارات الأساسية وكيفية أدائها .

ويشير رائد السيد 1999م إلى أن مهارة الغرف تستخدم في نقل أماكن اللعب من الدفاع للهجوم أو في تغيير الملعب من اليمين إلى اليسار وتستغلها بعض الفرق لعمل انفرادات بحارس المرمي ، وذلك لعدم قدرة اللاعبين على قطعها لارتفاعها ، كما تستخدم في التصويب على المرمي في حالة تقدم حارس المرمي لغلق المرمى أمام المهاجم فيقوم المهاجم بإسقاط الكرة خلف حارس المرمى المتقدم داخل المرمى بمهارة الغرف.

ويري محمد الشحات 1994م بأن مهارة الضرب بالوجه المسطح للمضرب من المهارات الأولي المستخدمة للتهديف على المرمي ، حيث يعتاد اللاعب أن يقوم بضرب الكرة بالوجه المسطح بقوة ودقة في أوضاع جسمه المختلفة طالما كان مواجه للهدف بجانبه الأيسر ، ولكن عند مواجهة اللاعب للهدف بجانبه الأيمن فيستلزم أمر التصويب القوى استخدام مهارة الضرب بالوجه المعكوس للمضرب ، وفيها يكون وضع الاستعداد بمواجهة الجانب الأيمن للاعب اتجاه الضرب والمرجحة الخلفية تكون جهة اليسار ونهاية انحناء المضرب تجاه جسم اللاعب.

ويشير بودستا Podesta 1982م أن مهارة ضرب الكرة بالوجه المسطح من أقوي الضربات في الهوكي ، وتكمن مميزاتها في السرعة التي تتحرك بها الكرة والمسافة التي تقطعها ، ويجب على المدرب أن يصر على تعليم دقة الضرب من البداية.

يرى الباحثان أن القياسات الجسمية للرياضي من العوامل الهامه والمؤثرة في كفاءة الأداء الرياضي لما لها من تأثيرات مختلفة ترتبط بالنواحي البدنية والمهارية والميكانيكية، وأن التفوق الرياضي في اي رياضة يعتمد إلى حد كبير على وجود مواصفات جسمية خاصة تتلاءم مع نوع النشاط الرياضي.

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحثان في مجال التدريب الرياضي، وكون رياضة الهوكي تحتاج إلى مواصفات ومقاييس جسمية خاصة، من حيث العمر والوزن والطول والاطراف العلوية والسفلية والجدع ومحيط الصدر والفخذ والخصر والورك ، وهذا ولد للناشئ اتجاهات سلبية حول إمكانية تعلم وأداء مهارات رياضة الهوكي، لذا رأى الباحثان إجراء هذه البحث للتعرف على القياسات الجسمية وعلاقها بمستوى أداء بعض المهارات الاساسية لناشئ الهوكي.

أهمية البحث:

ركزت معظم الأبحاث التي تناولت القياسات الجسمية على لاعبي المنتخبات الوطنية والألعاب الجماعية. وكذلك الأبحاث التي أجريت على لاعبي المنتخبات الوطنية، وتناول الباحثان أيضا بعض المهارات الاساسية لرياضة الهوكي، واهتم البحث بعلاقة القياسات الجسمية على مستوى أداء بعض المهارات الاساسية لناشئ الهوكي.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على:

- القياسات الجسمية لناشئ الهوكي.
- العلاقة بين القياسات الجسمية وأداء بعض المهارات الاساسية لناشئ الهوكي.

التساؤلات البحث:

1. ما هو مستوى القياسات الجسمية لناشئ الهوكي.
2. هل هناك علاقة بين القياسات الجسمية ومستوى الأداء بعض المهارات الاساسية لناشئ الهوكي.

مصطلحات البحث:

القياسات الجسمية: و يعرفها الهزاع،2001م هي قياس كتلة الجسم ووزنه، وطوله، وحجمه، ومحيطات الجسم، ولكل من هذه القياسات أهمية كبيرة في الصحة والمرض لدى الإنسان.

الأداء المهاري: ويعرفها وجدي، والسيد،2001م هو نظام خاص لحركات تؤدى في نفس الوقت وحركات تؤدى بالتوالي ويقوم بالتنظيم الفعلي للتأثيرات المتبادلة للقوة الداخلية والخارجية والمؤثرة في الفرد الرياضي بهدف استغلالها بالكامل وبفعالية لتحقيق أحسن النتائج الرياضية.

حدود البحث:

الحدود المكانية: ملعب نادي الشموع الرياضي بمصراتة ليبيا.

الحدود البشرية: للاعبي مدرسة ناشئين الاتحاد الليبي الهوكي تحت 15 سنة.

الحدود الزمانية: خلال الفترة من 30/05 من شهر مارس 2022م.

الدراسات السابقة

وقد أجريت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت القياسات الجسمية والأداء المهاري ومن أهمها:

البحث التي قام بها كل من وطفي وآخرون (2015) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين القياسات الجسمية (الوزن والطول الكلي وطول الطرف السفلي) ودقة التهديف عند اللاعبين الناشئين في كرة القدم على عينه بلغت 15 لاعب من لاعبي نادي جبله الرياضي وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية وقد توصلت نتائج البحث إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين القياسات الجسمية المدروسة ودقة التهديف.

وقام رابح وآخرون (2014) بدراسة هدفت إلى التعرف على بعض القياسات الجسمية والمؤشرات الوظيفية وعلاقتها بفاعلية الأداء المهاري لدى لاعبي كرة السلة. والتعرف على العلاقة بين بعض المؤشرات الوظيفية والقدرة على التصويب من خلال دقة وتحمل الأداء لدى لاعبي كرة السلة. وتم استخدام المنهج

الوصفي التحليلي. وتوصلت البحث إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين الطول الكلي للجسم والتصويب من الثبات في كرة السلة (التصويب الأمامي، التصويب الجانبي، الرمية الحرة)، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين الأطوال الجسمية والمهارات الأساسية في كرة السلة.

وقام Calò et al (2009) بدراسة هدفت إلى التعرف على معرفة وتحليل ملامح الجسم البشري ومكوناته للاعبي الهوكي الإيطالي، وأعضاء المنتخب الوطني للإناث. وكان الغرض من البحث للتحقق مما إذا الميزات المورفولوجية يمكن أن تؤثر على الأداء. وتم قياس كل لاعب لمجموعه لها والجلوس الطول والوزن و9 اماكن سمك ثنايا الجلد سمك والكهربائية الحيوية تحليل مقاومة. استخدمت معادلات مختلفة لحساب الدهون٪ من سمك ثنايا الجلد سمك. النتائج: متوسط الارتفاع ليس ميزة حاسمة لهذه الرياضة. على العكس من ذلك يبدو أن نسبة جذع الأطراف أن تلعب دورا هاما لأداء اللاعبين وسط الملعب. وكانت نسبة الدهون في الجسم لاعبي الهوكي أقل من الدهون٪ من غير الرياضيين النساء من نفس الفئة العمرية. تم العثور على فروق ذات دلالة إحصائية بين الدهون٪ يحدده سمك ثنايا الجلد سمك والدهون٪ التي تم الحصول عليها عن طريق تحليل مقاومة الكهربائية الحيوية .الاستنتاجات: إن نتائج هذه البحث تشير إلى أن هناك اختلافات كبيرة في ملامح الجسم البشري وتكوين الجسم بين مجموعات الموضعية، مشددا على أهمية وجود برنامج تدريبي محدد.

وقام محسن (2011) بدراسة هدفت إلى التعرف على بعض القياسات الجسمية وعلاقتها بمستوى أداء مهارة دقة الإرسال بالتنس. واستخدام الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته لطبيعة البحث. وتكونت عينة البحث من (20) طالب من طلاب المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية في جامعة بغداد. وتوصلت البحث إلى وجود علاقة ارتباط معنوية بين بعض القياسات الجسمية ومستوى أداء مهارة دقة الإرسال بالتنس الأرضي.

البحث التي قامت بها كل من صبري وآخرون (2009) والتي هدفت إلى التعرف على علاقة بعض القياسات الجسمية والقدرة على صد مهارة الضرب الساحق لدى لاعبي المنتخب الوطني العراقي لكرة الطائرة ومستوى الأداء المهاري واستخدم الباحثين المنهج الوصفي على عينه بلغت (11) لاعب، وقد اظهرت نتائج البحث إلى وجود علاقة بين بعض القياسات الجسمية ومستوى الأداء المهاري وخاصة طول الذراع وطول الكف وعرض الكتفين، وقد اوصى الباحثون بضرورة اختيار لاعبين الكرة الطائرة وفق القياسات الجسمية وإجراء بحوث مشابهه لمهارات اخرى مثل مهارة الضرب والإرسال.

الإجراءات

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وذلك لملائمته لطبيعة البحث.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من رياضيين مدرسة ناشئين الاتحاد الليبي للهوكي تحت 15 سنة والمسجلين في الاتحاد الليبي للهوكي والبالغ عددهم (25).

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (12) لاعب تابعين لمدرسة ناشئين الاتحاد الليبي للهوكي تحت 15 سنة.

الصدق والثبات

لغرض التأكد من أدوات القياس المستخدمة تم تطبيقها مرتين بفارق زمني أسبوعين على عينة استطلاعية مكونة من (7) لاعب واستخراج معاملات الارتباط بين التطبيقين لجميع القياسات المستخدمة لاستخراج معامل الثبات والإعادة. وجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول (1): معاملات كرونباخ ألفا الخاصة بأدوات القياس المستخدمة ككل

الرقم	الاختبار	معامل كرونباخ ألفا	معامل ثبات الإعادة
1	الوزن	0,99	0,98
2	الطول	0,99	0,98
3	طول الطرف العلوي	0,98	0,96
4	طول الطرف السفلي	0,98	0,97
5	طول الجذع	0,97	0,96
6	محيط الصدر	0,97	0,97
7	محيط الخصر	0,96	0,98
8	محيط الورك	0,98	0,98
9	طول العضد	0,98	0,97
10	طول الساعد	0,98	0,98
11	طول الفخذ	0,97	0,98
12	طول الساق	0,98	0,97

وتم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا على اختبارات الأداء المهاري للأجهزة المستخدمة وجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول (2): معاملات كرونباخ ألفا الخاصة باختبارات الأداء المهاري ككل

الرقم	الاختبار	معامل كرونباخ ألفا	معامل ثبات الإعادة
1	مستوى الأداء المهاري في القوة الغرف	0,82	0,80
2	مستوى الأداء المهاري في الدقة الغرف	0,83	0,81
3	مستوى الأداء المهاري في السرعة الغرف	0,85	0,82
4	مستوى الأداء المهاري في قوة ضرب الكرة بالوجه المسطح	0.84	0.81
5	مستوى الأداء المهاري في الدقة ضرب الكرة بالوجه المسطح	0.85	0.82
6	مستوى الأداء المهاري في السرعة ضرب الكرة بالوجه المسطح	0.83	0.83
7	مستوى الأداء المهاري في سرعة المحاورة	0.83	0.82

يلاحظ من الجدول (2) أنَّ قيمة ثبات على الأداء المهاري على قوة الغرف قد بلغت (0.85) والأداء المهاري على دقة الغرف بلغت (0.82)، والأداء المهاري على سرعة الغرف بلغت (0.83)، والأداء المهاري على قوة

ضرب الكرة بالوجه المسطح بلغت (0.83)، والأداء المهاري على دقة ضرب الكرة بالوجه المسطح بلغت (0.83)، والأداء المهاري على سرعة ضرب الكرة بالوجه المسطح بلغت (0.83)، والأداء المهاري على سرعة المحاورة بلغت (0.83)، في حين بلغت قيمة ثبات الإعادة للأداء المهاري على قوة غرف بلغت (0.82) والأداء المهاري على دقة غرف بلغت (0.81)، والأداء المهاري على سرعة غرف بلغت (0.81)، والأداء المهاري على قوة ضرب الكرة بالوجه المسطح بلغت (0.81)، والأداء المهاري على دقة ضرب الكرة بالوجه المسطح بلغت (0.81)، والأداء المهاري على سرعة ضرب الكرة بالوجه المسطح بلغت (0.81)، والأداء المهاري على سرعة المحاورة بلغت (0.81)، وهي مؤشرات مقبولة لأغراض تطبيق ادوات البحث.

إجراءات البحث

- تم أخذ القياسات الجسمية للاعبي مدرسة ناشئين الاتحاد الليبي للهوكي تحت 15 سنة.
- تحديد أهم النقاط التشريحية التي يتم أخذ القياس منها.
- تم أخذ قياسات الطول على جهاز الرستاميتر، والوزن على ميزان SECCA.
- تم أخذ قياس الأطوال: طول الجذع، طول الذراع، طول الرجل، طول الفخذ ، طول الساق ،طول الساعد ، طول العضد.
- تم أخذ قياس المحيطات، محيط الصدر، محيط الخصر، محيط الورك .
- تم أخذ جميع القياسات في قاعة نادي الشموع الرياضي.
- أخذت القياسات لجميع الرياضيين وهم مرتدين ملابس رياضة وخلع الأحذية.
- تم أخذ القياسات على مدى يومين من 10-2022/03/12م.

المعالجة الإحصائية

لأغراض تحقيق أهداف البحث وفحص فرضياتها تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية المتضمنة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار فرضيات البحث، وتطبيق معادلة كرونباخ ألفا، وحساب معامل الارتباط بيرسون لبيان العلاقة بين القياسات الجسمية ومستوى الأداء المهاري لأفراد عينة البحث في بعض المهارات الاساسية لرياضة الهوكي.

نتائج البحث

مستوى القياسات الجسمية للاعبي مدرسة ناشئين الاتحاد الليبي للهوكي

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسات الجسمية للاعبي مدرسة ناشئين الاتحاد الليبي للهوكي والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسات الجسمية للاعبي مدرسة ناشئين الهوكي

الرقم	القياس الجسمي	أدنى قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الوزن	32.60	56.30	45.45	7.66
2	الطول	143.00	165.00	155.00	7.05
3	طول الطرف العلوي	60.00	74.00	67.83	5.32
4	طول الطرف السفلي	81.00	102.00	90.75	6.52
5	طول الجذع	71.00	89.00	80.00	5.01
6	محيط الصدر	66.00	77.00	72.17	4.15
7	محيط الخصر	66.00	83.00	75.42	6.23
8	محيط الورك	67.00	87.00	78.75	6.28
9	طول العضد	23.00	30.00	26.58	2.31
10	طول الساعد	35.00	45.00	40.42	3.82
11	طول الفخذ	34.00	51.00	44.92	4.98
12	طول الساق	41.00	53.00	45.92	4.17

يتبين من الجدول أعلاه أن المتوسط العام لقياسات أوزان أفراد عينة البحث (45.5)، وبلغ المتوسط العام لقياسات أطوال عينة البحث (155.0)، أما بالنسبة لقياسات طول الطرف العلوي لدى أفراد عينة البحث فقد بلغ المتوسط العام لها (67.83)، وبلغ المتوسط العام لقياسات طول الطرف السفلي لدى أفراد عينة البحث (90.75)، بينما بلغ المتوسط العام لقياسات طول الجذع لدى أفراد عينة البحث (80.0)، أما المتوسط العام لقياسات محيط الصدر لدى أفراد عينة البحث فقد بلغ (72.17)، وبلغ المتوسط العام لقياسات محيط الخصر لعينة البحث (75.42)، بالإضافة إلى المتوسط العام لقياسات محيط الورك لدى أفراد عينة البحث والذي بلغ (78.75) وبلغ المتوسط العام لقياسات طول العضد لعينة البحث (26.58)، وبلغ المتوسط العام لقياسات طول الساعد لعينة البحث (40.42)، وبلغ المتوسط العام لقياسات طول الفخذ لعينة البحث (44.92)، وبلغ المتوسط العام لقياسات طول الساق لعينة البحث (45.92).

ويعود السبب في ذلك إلى تفاوت أوزان الرياضيين وأطوال. واختلاف قياسات الذراع والأرجل والجذع. والساق والفخذ والعضد وتباين محيطات الخصر والصدر والورك. وقد بين علي (2000م) بأن القياسات الجسمية لها دور هام في تحديد المواصفات الخاصة بكل لعبة من الألعاب الرياضية، وأن القياسات الجسمية تمدنا بالأسس والمفاهيم العديدة عند مقارنة الأداء المهاري للفرد ومواصفاته الجسمية حيث يمكن التوصل إلى أهم الدلالات الجسمية المؤثرة والفعالة في الأداء المهاري.

علاقة بين القياسات الجسمية ومستوى الأداء المهاري في قوة الغرف لدى أفراد عينة البحث جدول (4)

معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين القياسات الجسمية ومستوى الأداء المهاري في قوة الغرف لأفراد عينة البحث (ن=12)

المتغير	القياسات الجسمية	الوزن	الطول	طول الطرف العلوي	طول الطرف السفلي	طول الجذع	محيط الصدر	محيط الخصر	محيط الورك	طول العضد	طول الساعد	طول الفخذ	طول الساق
مستوى الأداء المهاري في قوة الغرف	معامل الارتباط	0.73	0.85	0.69	0.32	0.03	0.6	0.67	0.56	0.36	0.5	0.26	0.09
	الدلالة الإحصائية	0.04	0.06	0.01	0.31	0.91	0.03	0.01	0.06	0.25	0.09	0.41	0.76

يظهر من الجدول أن معاملات الارتباط بين مستوى الأداء المهاري لأفراد عينة البحث على قوة الغرف كان تأثير القياسات الجسمية (الوزن، طول، طول الطرف العلوي، طول الطرف السفلي، طول الجذع، ومحيط الصدر، محيط الخصر، محيط الورك، طول العضد، طول الساعد، طول الفخذ، طول الساق) إيجابياً على مستوى الأداء المهاري لأفراد عينة البحث على مهارة قوة غرف. وربما يعود السبب في ذلك إلى أن هذه الأطوال تمكن الرياضي من الأداء المهاري أعلى وأكثر فاعلية. ويشير Miloslave 2012م إلى أن ارتباط القياسات الجسمية لها علاقة فاعلة بالأداء المهاري للارتقاء بالنشاط الرياضي والوصول إلى مستوى عالي وتوفير الجهد والوقت كأسس صحيحة لاختيار اللاعب المناسب.

علاقة بين القياسات الجسمية ومستوى الأداء المهاري في دقة الغرف لدى أفراد عينة البحث جدول (5)

معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين القياسات الجسمية ومستوى الأداء المهاري في دقة الغرف لأفراد عينة البحث (ن=12)

المتغير	القياسات الجسمية	الوزن	الطول	طول الطرف العلوي	طول الطرف السفلي	طول الجذع	محيط الصدر	محيط الخصر	محيط الورك	طول العضد	طول الساعد	طول الفخذ	طول الساق
مستوى الأداء المهاري في دقة الغرف	معامل الارتباط	0.08	-0.01	0.27	0.18	0.08	0.16	-0.03	0.34	0.15	0.16	0.14	0.26
	الدلالة الإحصائية	0.79	0.97	0.39	0.56	0.81	0.61	0.91	0.27	0.65	0.61	0.65	0.40

يظهر من الجدول أن معاملات الارتباط بين مستوى الأداء المهاري لأفراد عينة البحث في دقة الغرف ومتغير (الطول، محيط الخصر) كانت سالبة، الأمر الذي يدل على أن زيادة الطول والخصر تؤثر سلباً على الأداء المهاري لأفراد عينة الدراسة في دقة الغرف. بينما كان تأثير باقي القياسات الجسمية (الوزن، طول الطرف العلوي، طول الطرف السفلي، طول الجذع، ومحيط الصدر، محيط الورك، طول العضد، طول الساعد، طول الفخذ، طول الساق) إيجابياً على مستوى الأداء المهاري لأفراد عينة البحث على مهارة دقة غرف. وربما يعود السبب في ذلك إلى أن هذه الأطوال تمكن الرياضي من الأداء المهاري أعلى وأكثر فاعلية. ويشير رابح، سعيد، السعودي، 2014م القياسات الجسمية واحدة من المؤهلات التي تساعد اللاعبين على

أداء أي نشاط رياضي، ذلك لأن هذه الرياضة التي يقوم بها اللاعبين تؤدى بأجسامهم التي تختلف في قياساتها من لاعب إلى آخر وهذا يؤدي إلى اختلاف مستوى أداء اللاعبين. وبذلك فإن القدرة على أداء الأنشطة الرياضية تعتمد على ملائمة القياسات الجسمية للاعب.

علاقة بين القياسات الجسمية ومستوى الأداء المهاري في سرعة الغرف لدى أفراد عينة البحث جدول (6)

معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين القياسات الجسمية ومستوى الأداء المهاري في سرعة الغرف لأفراد عينة البحث (ن=12)

المتغير	القياسات الجسمية	الوزن	الطول	طول الطرف العلوي	طول الطرف السفلي	طول الجذع	محيط الصدر	محيط الخصر	محيط الورك	طول العضد	طول الساعد	طول الفخذ	طول الساق
مستوى الأداء المهاري في سرعة الغرف	معامل الارتباط	0.52	0.21	0.06	-0.13	-0.21	0.35	0.51	0.42	-0.3	0.18	-0.22	0.06
	الدلالة الإحصائية	0.08	0.5	0.84	0.68	0.51	0.26	0.08	0.17	0.34	0.57	0.49	0.84

يظهر من الجدول أن معاملات الارتباط بين مستوى الأداء المهاري لأفراد عينة البحث في سرعة الغرف ومتغيرات (طول الطرف السفلي، طول الجذع، طول العضد، طول الفخذ) كانت سالبة، الأمر الذي يدل على أن زيادة الطول الطرف السفلي، طول الجدع، محيط الخصر، طول العضد، طول الفخذ، يؤثر سلباً على الأداء المهاري لأفراد عينة الدراسة في سرعة الغرف. بينما كان تأثير باقي القياسات الجسمية (الوزن، الطول، طول الطرف العلوي، محيط الصدر، محيط الورك، طول الساعد، طول الساق) إيجابياً على مستوى الأداء المهاري لأفراد عينة البحث على مهارة سرعة الغرف. وربما يعود السبب في ذلك إلى أن هذه الأطوال تمكن الرياضي من الأداء المهاري أعلى وأكثر فاعلية. وقد بين وطفي، بلال، جعفر2015م أن كل الألعاب الرياضية تحتاج إلى مواصفات جسمية خاصة للوصول إلى مستوى عال لذا لا بد أن يكون الجسم مناسبا لنوع النشاط الرياضي" وأيضاً إلى أن الرياضي الذي لا يملك القياسات الجسمية المناسبة لنوع النشاط الرياضي، يتطلب منه بذل المزيد من الجهد والوقت أكثر من الرياضي الذي يتمتع بمقاييس جسمية مناسبة للنشاط بنفس الزمن.

علاقة بين القياسات الجسمية ومستوى الأداء المهاري في قوة ضرب الكرة بالوجه المسطح لدى أفراد عينة البحث

جدول (7)

معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين القياسات الجسمية ومستوى الأداء المهاري في قوة ضرب الكرة بالوجه المسطح لأفراد عينة البحث (ن=12)

المتغير	القياسات الجسمية	الوزن	الطول	طول الطرف العلوي	طول الطرف السفلي	طول الجذع	محيط الصدر	محيط الخصر	محيط الورك	طول العضد	طول الساعد	طول الفخذ	طول الساق
مستوى الأداء المهاري في القوة الضرب	معامل الارتباط	0.63	0.62	0.79	0.58	0.05	0.55	0.43	0.46	0.46	0.65	0.70	0.65
	الدلالة الإحصائية	0.02	0.03	0.02	0.04	0.87	0.06	0.16	0.12	0.12	0.02	0.01	0.14

يظهر من الجدول أن معاملات الارتباط بين مستوى الأداء المهاري لأفراد عينة البحث على قوة ضرب الكرة بالوجه المسطح كان تأثير القياسات الجسمية (الوزن، طول، طول الطرف العلوي، طول الطرف السفلي، طول الجذع، ومحيط الصدر، محيط الخصر، محيط الورك، طول العضد، طول الساعد، طول الفخذ، طول الساق) إيجابياً على مستوى الأداء المهاري لأفراد عينة البحث على مهارة قوة ضرب الكرة بالوجه المسطح . وربما يعود السبب في ذلك إلى أن هذه الأطوال تمكن الرياضي من الأداء المهاري أعلى وأكثر فاعلية وقد بين عبد الله، عزيز، اسماعيل، 2001م إلى إن اللاعب الرياضي عند عدم امتلاكه القياسات الجسمية التي تتناسب مع النشاط الرياضي الذي يمارسه يعرضه لمشاكل تجعله يقوم ببذل جهداً ووقتاً يفوق ما يبذله لاعبين آخرين يمتازون بقياسات جسمية تؤهلهم للوصول إلى الإنجاز المطلوب بنفس الزمن.

علاقة بين القياسات الجسمية ومستوى الأداء المهاري في دقة ضرب الكرة بالوجه المسطح لدى أفراد عينة البحث

جدول (8)

معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين القياسات الجسمية ومستوى الأداء المهاري في دقة ضرب الكرة بالوجه المسطح لأفراد عينة البحث (ن=12)

المتغير	القياسات الجسمية	الوزن	الطول	طول الطرف العلوي	طول الطرف السفلي	طول الجذع	محيط الصدر	محيط الخصر	محيط الورك	طول العضد	طول الساعد	طول الفخذ	طول الساق
مستوى الأداء المهاري في دقة الضرب	معامل الارتباط	-0.03	-0.52	-0.45	-0.51	0.02	-0.09	-0.08	0.15	-0.62	-0.22	-0.14	-0.11
	الدلالة الإحصائية	0.93	0.08	0.14	0.09	0.94	0.78	0.80	0.64	0.03	0.48	0.67	0.73

يظهر من الجدول أن معاملات الارتباط بين مستوى الأداء المهاري لأفراد عينة البحث في دقة ضرب الكرة بالوجه المسطح ومتغيرات (الوزن، الطول، طول الطرف العلوي، طول الطرف السفلي، محيط الصدر، محيط الخصر، طول العضد، طول الساعد، طول الفخذ، طول الساق) كانت سالبة، الأمر الذي يدل على أن زيادة الوزن، الطول، طول الطرف العلوي، طول الطرف السفلي، محيط الصدر، محيط الخصر، طول العضد، طول الساعد، طول الفخذ، طول الساق، يؤثر سلباً على الأداء المهاري لأفراد عينة الدراسة في دقة ضرب الكرة بالوجه المسطح. بينما كان تأثير باقي القياسات الجسمية (طول الجذع، محيط الورك) إيجابياً

على مستوى الأداء المهاري لأفراد عينة البحث على مهارة دقة ضرب الكرة بالوجه المسطح . وربما يعود السبب في ذلك إلى أن هذه الأطوال تمكن الرياضي من الأداء المهاري أعلى وأكثر فاعلية وقد أشار علي، 2001م إلى الدور الهام الذي تلعبه القياسات الجسمية في تحديد المواصفات الخاصة بكل لعبة من الألعاب الرياضية، وأن القياسات الجسمية تمدنا بالأسس والمفاهيم العديدة عند مقارنة الأداء المهاري للفرد ومواصفاته الجسمية حيث يمكن التوصل إلى أهم الدلالات الجسمية المؤثرة والفعالة في الأداء المهاري.

علاقة بين القياسات الجسمية ومستوى الأداء المهاري في سرعة ضرب الكرة بالوجه المسطح لدى أفراد عينة البحث

جدول (9)

معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين القياسات الجسمية ومستوى الأداء المهاري في سرعة ضرب الكرة بالوجه المسطح لأفراد عينة البحث (ن=12)

المتغير	القياسات الجسمية	الوزن	الطول	طول الطرف العلوي	طول الطرف السفلي	طول الجذع	محيط الصدر	محيط الخصر	محيط الورك	طول العضد	طول الساعد	طول الفخذ	طول الساق
مستوى الأداء المهاري في سرعة الضرب	معامل الارتباط	0.59	0.48	0.63	0.34	-0.05	0.59	0.51	0.45	0.32	0.52	0.41	0.13
	الدلالة الإحصائية	0.04	0.11	0.02	0.27	0.87	0.04	0.08	0.14	0.30	0.08	0.18	0.67

يظهر من الجدول أن معاملات الارتباط بين مستوى الأداء المهاري لأفراد عينة البحث في سرعة ضرب الكرة بالوجه المسطح ومتغير (طول الجذع) كانت سالبة، الأمر الذي يدل على أن زيادة طول الجدع، يؤثر سلباً على الأداء المهاري لأفراد عينة الدراسة في سرعة ضرب الكرة بالوجه المسطح. بينما كان تأثير باقي القياسات الجسمية (الوزن، الطول، طول الطرف العلوي طول الطرف السفلي، محيط الصدر، محيط الخصر، طول العضد، طول الساعد، طول الفخذ، طول الساق محيط الورك) إيجابياً على مستوى الأداء المهاري لأفراد عينة البحث على مهارة سرعة ضرب الكرة بالوجه المسطح. وربما يعود السبب في ذلك إلى أن هذه الأطوال تمكن الرياضي من الأداء المهاري أعلى وأكثر فاعلية

علاقة بين القياسات الجسمية ومستوى الأداء المهاري في المحاورة لدى أفراد عينة البحث

جدول (10)

معامل الارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين القياسات الجسمية ومستوى الأداء المهاري في المحاورة لأفراد عينة البحث (ن=12)

المتغير	القياسات الجسمية	الوزن	الطول	طول الطرف العلوي	طول الطرف السفلي	طول الجذع	محيط الصدر	محيط الخصر	محيط الورك	طول العضد	طول الساعد	طول الفخذ	طول الساق
مستوى الأداء المهاري في محاورة	معامل الارتباط	0.30	0.14	0.33	0.29	0.13	0.15	-0.03	0.27	0.42	0.12	0.45	0.05
	الدلالة الإحصائية	0.34	0.65	0.29	0.35	0.69	0.63	0.93	0.40	0.17	0.70	0.14	0.87

يظهر من الجدول أن معاملات الارتباط بين مستوى الأداء المهاري لأفراد عينة البحث في المحاورة ومتغير (محيط الخصر) كانت سالبة، الأمر الذي يدل على أن زيادة محيط الخصر، يؤثر سلباً على الأداء

المهاري لأفراد عينة الدراسة في المحاورة. بينما كان تأثير باقي القياسات الجسمية (الوزن، الطول، طول الطرف العلوي طول الطرف السفلي، طول الجذع، محيط الصدر، طول العضد، طول الساعد، طول الفخذ، طول الساق، محيط الورك،) إيجابياً على مستوى الأداء المهاري لأفراد عينة البحث على مهارة المحاورة. وربما يعود السبب في ذلك إلى أن هذه الأطوال تمكن الرياضي من الأداء المهاري أعلى وأكثر فاعلية. ويؤكد محمد الشحات 2001م بأن رياضة الهوكي من الأنشطة الرياضية التي تختلف عن غيرها من الأنشطة الرياضية الجماعية الأخرى لما تحتاجه من متطلبات بدنية ومهارية خاصة نظراً لوجود عامل مشترك بين اللاعب والكرة وهو المضرب مثلها في ذلك مثل الرياضات التي تستخدم الكرة والمضرب.

الاستنتاجات:

خَلُص البحث إلى عدة استنتاجات وهي على النحو الآتي:

1. بالنسبة للقياسات الجسمية لأفراد عينة البحث فقد جاءت كما يلي: المتوسط العام لقياسات أوزان أفراد عينة البحث (45.5)، وبلغ المتوسط العام لقياسات أطوال عينة البحث (155.0)، أما بالنسبة لقياسات طول الطرف العلوي لدى أفراد عينة البحث فقد بلغ المتوسط العام لها (67.83)، وبلغ المتوسط العام لقياسات طول الطرف السفلي لدى أفراد عينة البحث (90.75)، بينما بلغ المتوسط العام لقياسات طول الجذع لدى أفراد عينة البحث (80.0)، أما المتوسط العام لقياسات محيط الصدر لدى أفراد عينة البحث فقد بلغ (72.17)، وبلغ المتوسط العام لقياسات محيط الخصر لعينة البحث (75.42)، بالإضافة إلى المتوسط العام لقياسات محيط الورك لدى أفراد عينة البحث والذي بلغ (78.75) وبلغ المتوسط العام لقياسات طول العضد لعينة البحث (26.58)، وبلغ المتوسط العام لقياسات طول الساعد لعينة البحث (40.42)، وبلغ المتوسط العام لقياسات طول الفخذ لعينة البحث (44.92)، وبلغ المتوسط العام لقياسات طول الساق لعينة البحث (45.92).
2. أن معاملات الارتباط بين مستوى الأداء المهاري لقوة الغرف كان تأثير القياسات الجسمية (الوزن، طول، طول الطرف العلوي، طول الطرف السفلي، طول الجذع، ومحيط الصدر، محيط الخصر، محيط الورك، طول العضد، طول الساعد، طول الفخذ، طول الساق) إيجابياً.
3. أن معاملات الارتباط بين مستوى الأداء المهاري لدقة الغرف ومتغير (الطول، محيط الخصر) كانت سالبة، الأمر الذي يؤثر سلباً . بينما كان تأثير باقي القياسات الجسمية إيجابياً.
4. أن معاملات الارتباط بين مستوى الأداء المهاري لسرعة الغرف لتغيرات (طول الطرف السفلي، طول الجذع، طول العضد، طول الفخذ) كانت سالبة، الأمر الذي يؤثر سلباً . بينما كان تأثير باقي القياسات إيجابياً.
5. أن معاملات الارتباط بين مستوى الأداء المهاري لسرعة الغرف لتغيرات (طول الطرف السفلي، طول الجذع، طول العضد، طول الفخذ) كانت سالبة، الأمر الذي يؤثر سلباً. بينما كان تأثير باقي القياسات الجسمية إيجابياً.

6. أن معاملات الارتباط بين مستوى الأداء المهاري لقوة ضرب الكرة بالوجه المسطح كان تأثير القياسات الجسمية (الوزن، طول، طول الطرف العلوي، طول الطرف السفلي، طول الجذع، ومحيط الصدر، محيط الخصر، محيط الورك، طول العضد، طول الساعد، طول الفخذ، طول الساق) إيجابياً.
7. أن معاملات الارتباط بين مستوى الأداء المهاري لدقة ضرب الكرة بالوجه المسطح ومتغيرات (الوزن، الطول، طول الطرف العلوي، طول الطرف السفلي، محيط الصدر، محيط الخصر، طول العضد، طول الساعد، طول الفخذ، طول الساق) كانت سالبة، الأمر الذي يؤثر سلباً. بينما كان تأثير باقي القياسات الجسمية إيجابياً.
8. الجدول أن معاملات الارتباط بين مستوى الأداء المهاري لأفراد عينة البحث في سرعة ضرب الكرة بالوجه المسطح ومتغير (طول الجذع) كانت سالبة، الأمر الذي يؤثر سلباً .بينما كان تأثير باقي القياسات الجسمية إيجابياً.
9. الجدول أن معاملات الارتباط بين مستوى الأداء المهاري في المحاورة ومتغير (محيط الخصر) كانت سالبة، الأمر الذي يؤثر سلباً. بينما كان تأثير باقي القياسات الجسمية إيجابياً.

التوصيات:

بناءاً على النتائج السابقة يوصي الباحثان بما يلي:

1. الاسترشاد بالقياسات الجسمية التي لها ارتباطاً معنوياً طردياً وعكسياً بأداء المهارات الأساسية لرياضة الهوكي.
2. التأكيد على اتباع الاسس العلمية في تدريب الناشئين ومدى تدرجها لتحسين مستوى المهاري للاعبين.
3. ضرورة اهتمام المدربين على كيفية انتقاء اللاعبين وعلى ضوء المؤشرات التي تساهم في الحصول على أفضل انجاز.
4. ضرورة التركيز على المؤشرات (وزن الجسم ' الطول الكلي , طول الطرف السفلي , طول الذراعين , محيط الفخذ) لإمكانية تطويرها من خلال التمارين لمساعدتها في الحصول على أفضل انجاز وهو الهدف.
5. ضرورة إجراء دراسات مشابهة على أندية وفئات عمرية مختلفة لإمكانية الاستفادة منها لخدمة الرياضة بشكل عام .

مجلة التربية الرياضية والعلوم الاخرى

قائمة المراجع :

6. رابح، مجدي، وسعد سعيدان، والجنيدي، سعودي، (2014م)" بعض القياسات الجسمية والمؤشرات الوظيفية وعلاقتها بفاعلية الأداء المهاري لدى لاعبي كرة السلة"، مجلة الإبداع الرياضي، العدد14، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.
7. رائد السيد على (1999م) برنامج تدريبي لتطوير مهارات اللعب بالوجه المعكوس للمضرب لناشئ الهوكي ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الزقازيق.
8. عبد الله، إياد محمد، وعزيز، خالد محمود، وإسماعيل، رياض أحمد، ومحمود، نوفل محمد،(2001)، "بعض القياسات الجسمية وعلاقتها ببعض الصفات البدنية لدى لاعبي كرة السلة"، مجلة التربية الرياضية، المجلد العاشر، العدد الرابع، العراق.
9. علي، إيمان حسين، (2001م) " التنبؤ بالمستوى المهاري من خلال بعض القياسات الجسمية والصفات البدنية بكرة اليد"، مجلة التربية الرياضية، مجلد 10، عدد 3، 65-90 www.acadiraq.org
10. عمرو السيد التفاهنى (1999م) أثر استخدام التعليم المبرمج على تعلم بعض المهارات الأساسية في لعبة الهوكي للمبتدئين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية بنين ببورسعيد، جامعة قناة السويس.
11. محسن، طالب جاسم،(2011م) "بعض المتغيرات الجسمية وعلاقتها بمستوى أداء مهارة دقة الإرسال بالتنس"، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد1، المجلد 4، العراق.
12. محمد الشحات (1994م) النظرية والتطبيق في هوكي الميدان، الطابعة الأولي، دار الفرقان، المنصورة.
13. محمد الشحات (1997م) دليل الألعاب الرياضية الجماعية، الطابعة الأولي، مكتبة الإيمان بالمنصورة.
14. محمد الشحات (2001م) تأثير التغذية الراجعة المدعمة باستخدام بعض الوسائل التعليمية على تحسين أداء مهارة نطر الكرة في رياضة الهوكي ، مجلة علوم وفنون الرياضة ، العدد الثاني عشر الجزء الثاني ، كلية التربية الرياضية ، جامعة أسيوط.
15. مها صبري, محمد وليد, سفيان عباس،(2009م) علاقة بعض القياسات الجسمية وعلاقتها بمهارة صد الضرب الساحق في الكرة الطائرة, مجلة علوم الرياضة، العدد الأول.
16. الهزاع هزاع بن محمد (2009م) الأسس النظرية والإجراءات المعملية للقياسات الفسيولوجية، جامعة الملك سعود النشر العلمي والمطابع، الرياض.
17. وطفي، ألفت، ومحمود، بلال، ويونس، جعفر، (2015م) ، علاقة بعض القياسات الجسمية (الوزن والطول الكمي وطول الطرف السفلي) بدقة التهديف في كرة القدم لدى لاعبي كره القدم الناشئين"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المجلد 37، العدد4، سوريا.
18. الهزاع، هزاع بن محمد، (2001م) الدليل الإرشادي للاختبار الخليجي للياقة البدنية المرتبطة بالصحة للفئات العمرية من 7-18 سنة"، ط1، اللجنة الخليجية للياقة البدنية.
19. وجدي، مصطفى الفاتح، والسيد، محمد لطفي، (2001م) الأسس العلمية للتدريب الرياضي للاعب والمدرب، ط2، القاهرة.

20. Calò, C.M., Sanna, S., Piras, I.S., et al.,(2009) Body composition of Italian female hockey players. Biology of Sport, 26(1), pp.23–31.
21. Podesta,t. : Hockey for men and women, E.p.publishing L.T.D London 1982.
22. Mathews, B.J. (2004) "Measurement Conception in Physical Education", Louis Toronto, London,
23. Miloslave ejem ,(2012) "principle somatic parameters of players "(Ee.t.v. p) international volley ball teach.

مجلة التربية الرياضية و العلوم الاخرى

A comparative study of physiological and production blood components resulting from the effect of a decoction of *C. cassia* Nees and *T. foenum-graecum* L plants on rabbits

Munira A. Nwirate,[1] Adel D. El Werfalyi, [2] Abtisam A. Doumah [3]
Muniranwirat@gmail.com AdelDaw@yahoo.com Eadoma@elmergib.edu.ly

El-Mergeb University, Faculty of Arts and Science Musallata, Department of Biology

Abstract:

This study was conducted on male and female rabbits aged from 12-8 weeks, their number was 16 rabbits divided randomly into four groups, 2 males and 2 females for each group. The first group included: The control group: where males and females rabbits were treated, average weight (575.5-557.5) grams, respectively, by dosing them with distilled water daily at a volume of 2 ml/rabbit daily for nine weeks, and the second group: the *Trigonella foenum-graecum*L boiled group: where male and female rabbits, average weight (412-361) grams, were treated, respectively, by dosing them with boiled *Trigonella foenum-graecum*L seeds at a dose of 2500 mg/kg weight. The body and a volume of 2 ml/rabbit daily for a period of nine weeks, and the third group: the *Cinnamomum cassia* Nees boiled group: where male and female rabbits, average weight (485 - 419.5) grams, were treated, respectively, with the same dose of *Trigonella foenum-graecum*L boiled for the same period, and the fourth group: the Daunil drug group: where Male and female rabbits, average weight (568.5-537.5) grams, were treated respectively with Daunil at a dose of 200 µg/kg body weight and 2 ml/rabbit daily for nine weeks. The statistical processes necessary to analyze the data were performed using the JUMB statistical program. There was a significant effect on cholesterol level according to groups with significant ($a \leq 0.05$) and no significant effect according to sex, and to the presence of a significant effect ($a \leq 0.05$) on blood glucose concentration in rabbits before dosing according to groups and there was no significant effect according to sex, While the results confirmed a significant decrease in the concentration of blood glucose in rabbits after dosing according to groups and by sex, and there was no significant effect on the level of creatinine, urea and TG by groups and by sex, while there was a significant effect between the weight of rabbits according to the condition and there was no significant effect according to sex.

Key words:
fats, blood parameters, *Trigonella foenum-graecum*L, *Cinnamomum cassia* Nees.

الملخص العربي

أجريت هذه الدراسة على ذكور ولإناث الأرانب التي تتراوح أعمارها بين 8 – 12 أسبوع، وكان عددها 16 أرنباً مقسمة عشوائياً إلى أربع مجموعات، 2 ذكور و2 إناث لكل مجموعة. المجموعة الأولى ضمت: المجموعة الضابطة، حيث تم علاج ذكور وإناث الأرانب بمتوسط وزن (575.5 – 557.5) جرام وذلك عن طريق جرعاتهم من الماء المقطر يومياً لمدة تسعة أسابيع، والمجموعة الثانية مجموعة الحلبة المغلية: حيث تم علاج ذكور ولإناث الأرانب بمتوسط وزن (412 – 361) جرام عن طريق جرعاتهم من بذور الحلبة المسلوقة بجرعة 2500 مجم/ كجم وزن الجسم وحجم 2مل/ أرنب يومياً لمدة تسعة أسابيع، والمجموعة الثالثة: مجموعة القرفة المغلية حيث تم علاج ذكور ولإناث الأرانب بمتوسط وزن (485 – 419.5) جرام بالجرعة نفسها من مغلي الحلبة لنفس الفترة والمجموعة الرابعة: مجموعة أدوية دانيل حيث تم علاج ذكور وإناث الأرانب بمتوسط وزن (568.5 – 537.5) جرام مع دانيل بجرعة 200 ميكروغرام/كغ من وزن الجسم. تم تنفيد العمليات الإحصائية اللازمة لتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي الجامب. كان هناك تأثير معنوي على مستوى الكوليسترول حسب المجموعات ذات المعنوية (0.05) وليس لها تأثير معنوي أقل من أو تساوي (0.05) على تركيز الجلوكوز في الدم في الأرانب قبل الجرعات حسب المجموعات ولم يكن هناك تأثير معنوي حسب الجنس، بينما أكدت النتائج حدوث انخفاض معنوي في تركيز الجلوكوز الدم في الأرانب بعد الجرعات حسب المجموعات والجنس ، ولم يكن هناك تأثير معنوي على الكرياتينين واليوريا حسب الجنس بينما كان هناك تأثير معنوي بين أوزان الأرانب حسب الحالة ولم يكن هناك تأثير معنوي حسب الجنس.

الكلمات الدالة:

الدهون، بارامترات الدم، نبات الحلبة، نبات القرفة

Introduction:

The developing countries in Africa, Asia and Latin America are still suffering from the problems of the population explosion, which led to the need to raise the efficiency of production and use of food in order to maintain human safety, which increased with it the interest in small animals or so-called farm animals, including rabbits, which have an important role in the strategy of food security For humans (**Ibrahim *et al*, 2009**), and just as meat is the main source in meeting our needs for animal protein, given the abundance of rabbits in production, rapid growth, and the ability to consume vegetable fibers, all these factors were stimulating and encouraging for rabbit breeding and production (**Owen and Barlow, 1977**).

It is known that rabbits possess many different traits that distinguish them from other farm animals, and among these traits they are characterized by high fertility, abundance of production and rapid reproduction and growth. (**Moussawi and Ben Fadl, 2015**). Rabbit meat is also classified as white meat such as poultry, but it is superior to it from Where the nutritional value because it contains a high proportion of protein and its content of fat and fiber is less than that of poultry (**Templeton, 1968**). As a result of these advantages of rabbit meat, many researchers have turned to the use of some medicinal plants in feeding different farm animals, the most important of which are rabbits, in order to increase the productive, physiological and immune qualities (**Al-Rawi and Shams Al-Din, 2012**) Among these medicinal herbs are fenugreek seeds and cinnamon. In the last decade, the use of these plants and herbs has become common in treating many diseases, hence the name medicinal herbs (**Mossa, 1987**).

In view of the effect of medicinal plants on the vital activities in the body, whether human or animal, the world has turned to using them instead of chemical compounds, whose use has shown a harmful side effect, especially on some vital organs in the body, such as the liver, pancreas and kidneys, and their clear impact on the immune system. (**Al-Qudsi *et al*, 2011**), we have studied the effect of boiling the seeds of *Trigonella foenum-graecum*L and *Cinnamomum cassia* Nees on rabbits. The *Trigonella foenum-graecum*L plant, is a plant grown in several countries of the world, including India, Egypt, Iraq and Libya, where its seeds contain 32%-25% crude protein. It contains high amounts of the amino acid lysine, tryptophan and free amino acids, including 4-hydroxyisoleucine, histidine, lysine and arginine (**Baccou *et al*., 1978**). In addition, it is of high nutritional value because it also contains sugars and mineral salts, the most important of which are iron, calcium and phosphorous. They contain estrogenic substances that can lead to the activation of prolactin secretion. (**Al-Notti *et al*., 2002**), and there are many studies that have shown that it has an

effective role in lowering blood sugar in animals (**Abd Al-Rahman and Al-Qattan, 1999**), in order to achieve an economic benefit by trying to modify the metabolism of carbohydrates and link this with changes in the metabolism of proteins and fats in order to obtain economic returns in terms of weight gain and an improvement in the food conversion factor. (**Sultan and Abdel Rahman, 2009**) and that it has an important role in lowering the level of cholesterol in the blood, perhaps because it contains fiber, saponins, and a substance (**Ribes *et al*., 1987**, **and Cheij, 1984**) that reduces and inhibits the absorption of bile acids and cholesterol from In the intestine (**Uchida *et al*., 1984**), as is the case in the study indicated by (**Petit *et al*., 1995**), saponins form food complexes with cholesterol in the intestinal lumen, which inhibits its re-absorption, thus increasing the conversion of cholesterol in the liver into new bile acids And the activation of fenugreek seeds for insulin secretion, as indicated by (**Heafele *et al*., 1997**) led to the structural effects of insulin for fats, carbohydrates and proteins, and this led to its reflection on improving the rate of weight gain and the maximum benefit from the food intake, which was reflected on the food conversion factor.

As for the *Cinnamomum cassia* Nees plant, is one of the perennial and evergreen trees that are known by several local names such as Shalekha and Dar al-Sinani. It is known in the Pharaonic language as led, and nutrition scientists in France call it a friend of the digestive system and its Arabic name is scholars (**Ibrahim *et al*., 2009**) as it has Two types: Ceylon cinnamon (*Cinnamomum Ceylanicum*) and Chinese cinnamon (*Cinnamomum Cassia*), where Ceylon is considered better than Chinese (**gadama, 1995**). *Cinnamon* is structurally characterized as containing 4% volatile oil, and it forms the compound Cinnamaldehyde, which is the aldehyde of *cinnamon*, which is attributed to many It is a biological activity and plays an important role as an analgesic and reduces blood pressure and fever. It also contains eugenol, which is characterized by being a sedative, and the compounds of Cinnamylacetate, Cinnamyl alcohol, and Cinnamaldehyde, as well as the cinnamon acid known as Cinnamic Acid, and galvanic and gelatinous substances. (**Abu Raji and Hijjawi 2000, and Naidu, 1995**).

(**Nagababu and Lakshmaiah, 1992**) It also contains polyphenol, which is characterized by its effectiveness similar to that of insulin, and from a therapeutic point of view it is referred to as a good anti-bacterial and anti-fungal and its effectiveness as an antioxidant (**Anderson, 2008 & Muhammad and Shanoun, 2012**) and many pointed out One of the studies interested in the role of *cinnamon* in reducing fat and sugar in the blood and that it is an antioxidant is a study by (**Ciftci *et al*., 2010**), in which they confirmed the role of cinnamon in reducing fat in the blood of poultry, due to its ability to prevent the formation of free radicals, and another study by (**friedman *et al*., 2000**) that the students contain phenolic and flavonoid

compounds, which have an anti-growth effect of germs that cause food spoilage, in addition to containing what is known as (InsuIin Potentiating Factos), which plays an important role in lowering the level of glucose in the blood. (**Kham *et al.*, 2003**) and that adding dracaena powder to the rabbit diet helped reduce the level of cholesterol in the blood. (**Ibrahim *et al.*, 2009**).

Aim of the study: This study aims to the following:

- Knowing the effects of both boiled *Trigonella foenum-graecum*L and *Cinnamomum cassia* Nees on some productive and physiological traits represented in urea, creatinine, cholesterol and neutral glyceride fats on male and female rabbits.
- Determining the weekly weight gain rate for the four groups under study.
- Comparison of sugar level before dosing and after dosing.

Materials and Research Methods:

This study was conducted on male and female rabbits at the age of 8-12 weeks, totaling 16 rabbits, divided randomly into four groups, 2 males and 2 females for each group. with betadine, where this breeding is better than the ground breeding **(Batchelor and Giddins, 1995**), and the four groups were divided as follows:

The first group: the control group: where male and female rabbits with an average weight of (575.5-557.5) grams were treated, respectively, with distilled water daily in a volume of 2 ml/rabbit daily for nine weeks.

The second group: *Trigonella foenum-graecum*L group: where male and female rabbits, average weight (412-361) grams, were treated respectively by dosing them with fenugreek seeds boiled at a dose of 2500 mg/kg body weight and 2 ml/rabbit daily for a period of nine weeks.

The third group: *Cinnamomum cassia* Nees boiled group: where male and female rabbits, average weight (485-419.5)gm, were treated respectively with cinnamon boiled at a dose of 2500 mg/kg body weight and 2 ml/rabbit daily for nine weeks.

Fourth group: Downil drug group: where male and female rabbits with an average weight of (568.5-537.5) grams were treated, respectively, with Downel drug, at a dose of 200 mcg/kg body weight, and a volume of 2 ml/rabbit daily for nine weeks.

Where the drug Duanil reduces blood sugar by stimulating the secretion of insulin from the pancreas and its scientific name is (glibenclamide glyburide).

In this study, the broiled diet represented by concentrated feed and green fodder was used, and it was provided with plain water freely and continuously. Blood samples were collected from the blood vessels in the ears of rabbits at the beginning of the tenth week of the experiment using a 2.5 cm 3 plastic syringe, where the amount of 1 ml of blood in anticoagulant-free tubes to obtain serum to study the biochemical parameters, which included urea, creatinine, cholesterol, neutral fats,

triglycerides and blood sugar using the measurement kit for each substance, and weight was measured weekly for the four groups under study. The ration, *Trigonella foenum-graecum*L seeds and *Cinnamomum cassia* Nees were also chemically analyzed in the laboratory in terms of moisture and dry matter Table (1).

Table (1): Chemical analysis of the bush, *Trigonella foenum-graecum*L seeds and *Cinnamomum cassia* Nees:

chemical analysis	fodder	*Trigonella foenum-graecum*L	*Cinnamomum cassia* Nees
Humidity	7.5	9	4.3
dry matter	92.5	91	95.7

This analysis was carried out in the following ways: Measuring the percentage of moisture: by means of the equation:

$$\text{Humidity rate} = \frac{\text{Sample weight before drying - Sample weight after drying}}{\text{Weigh the sample before drying}} \times 100$$

Statistical analysis:

The data has been entered into the computer after encoding it; To carry out the necessary statistical operations to analyze the data using the statistical program JUMB, in order to analyze the study or verify its hypotheses at a level of significance (0.05) and since we sometimes need to calculate some indicators that can be relied upon in describing the phenomenon in terms of the value that mediates the values or tends to the values In terms of identifying the extent of the homogeneity of the values that the variable takes, and also whether there are abnormal values or not, and relying on the graphic display alone is not enough, so we need to display some statistical measures through which we can identify the characteristics of the phenomenon in question.

Results:

Department of statistical analysis to study biochemical parameters by groups and by sex as follows:

1. T.G Analysis Relationship by Groups:

Table (2): Statistical description to show the differences in the results of the T-G analysis by groups

Groups	*T. foenum-graecum*	*C. cassia*	Control	Daonil	overall average	less value	highest value	F ratio	P	positioning effect
T.G	153.5	146.5	132.0	141.0	143.0	107	179	0.73	0.5	-

The results in Table (2) to show the differences in the results of T.G analysis by group showed that the level of T.G was lower in the control group with a value of 132.0, then Daunil with a value of (141.0) and *C. cassia* compared to *T. foenum-graecum* with a value of (146.5 - 153.5), respectively.

2. T.G Analysis Relationship by Sex:

As for Table (3): the statistical description in the results of T.G analysis by sex was equal in value between the sexes, meaning there are no differences between the sexes, so the percentage was equal with a value of (143.3).

Table (3): Statistical description to show the differences in the results of T.G analysis by sex

Sex	M	F	overall average	less value	highest value	F ratio	P	positioning effect
T,G by sex	143.3	143.3	143.3	107	179	**0**	**1**	-

3. Cholesterol Analysis Relationship by Groups:

Table (4): Statistical description of the differences in the results of cholesterol. analysis by groups.

Groups	*T. foenum-graecum*	*C. cassia*	Control	Daonil	overall average	less value	highest value	F ratio	P	positioning effect
Cholesterol	57.2	83.5	30.0	54.2	56.0	20	92	5.5	0.01	-

Table (4): the results showed that the cholesterol value according to the groups was as follows: the lowest percentage in the control group with a value of (30.0), then the

Daunil group, then the *T. foenum-graecum* group, then the *C. cassia* group with percentages of 54.2), 57.2, (83.5 respectively) and the cholesterol level is high in the group *C. cassia* and *T. foenum-graecum* compared to the control group, but despite this, cholesterol is still in the normal range, and the reason may be due to the possibility that it was high before starting the experiment, because we did not conduct the analyzes before dosing, but we did them after dosing, at the beginning of the tenth week of the experiment.

4. Cholesterol analysis by sex:

Table (5): Statistical description of the differences in the results of cholesterol analysis by sex.

Sex	M	F	overall average	less value	highest value	F ratio	P
cholesterol by sex	53.6	58.8	56.3	20	92	0.158	0.696

As for Table (5) which shows the analysis of cholesterol by sex, the results showed that the proportion of cholesterol was lower in males, with a value of (53.6), compared to females, whose value was (58.8)

5. Creatinine analysis relationship by groups:

Table (6): Statistical description to show the differences in the results of creatinine analysis by groups.

Groups	T. foenum-graecum	C. cassia	Control	Daonil	O.average	L.value	H. value	F ratio	P	p.effect
Creatinine	0.6	0.6	0.7	0.5	0.6	0.4	0.8	0.45	0.71	-

In Table (6): the results showed to show the differences between groups in the creatinine analysis that the highest value was for the control group with a percentage of (0.7), and the *T. foenum-graecum* and *C. cassia* groups were equal at a value of (0.6) and finally the Downel group with a value of (0.5).

6. Relationship of Creatinine Analysis by Sex:

Table (7): Statistical description to show the differences in the results of creatinine analysis by sex.

Sex	M	F	overall average	less value	highest value	F ratio	P	positioning effect
creatinine by sex	**0.6**	**0.6**	**0.6**	**0.4**	**0.8**	**0**	**1**	**-**

As for Table (7): the results of which showed that the analysis of creatine by sex was equal for both sexes with a value of (0.6).

7. Urea Analysis Relationship by Groups :

Table (8): Statistical description to show the differences in the results of Urea analysis by groups.

Groups	T. foenum-graecum	C. cassia	Control	Daonil	O.average	L.value	H. value	F ratio	P	p.effect
Urea	**20.3**	**20.2**	**14.2**	**15.4**	**17.5**	**11.8**	**28.3**	**1.12**	**0.37**	**-**

In Table (8): the analysis of urea by groups showed that the highest value was for the total of the *T. foenum-graecum* with a value of (20.3), then the *C. cassia* with a value of (20.2), then the group of Downel with a value of (15.4), and finally the total of the control with a value of (14.2).

8. Urea Analysis Relationship by Sex :

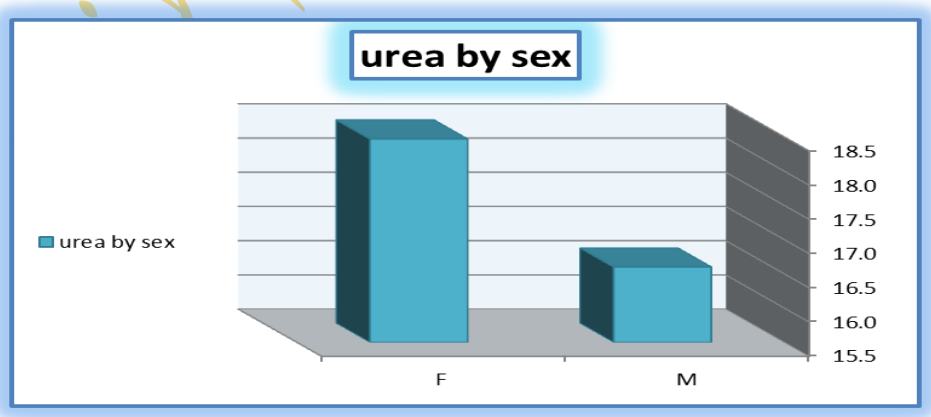


Figure (1): Urea level averages by sex

When analyzing the statistical results of urea by sex as shown in Figure (1), males were less than females by a value of (16.6-18.5), respectively.

9. Relationship of Glucose Analysis before Dosing by Groups:

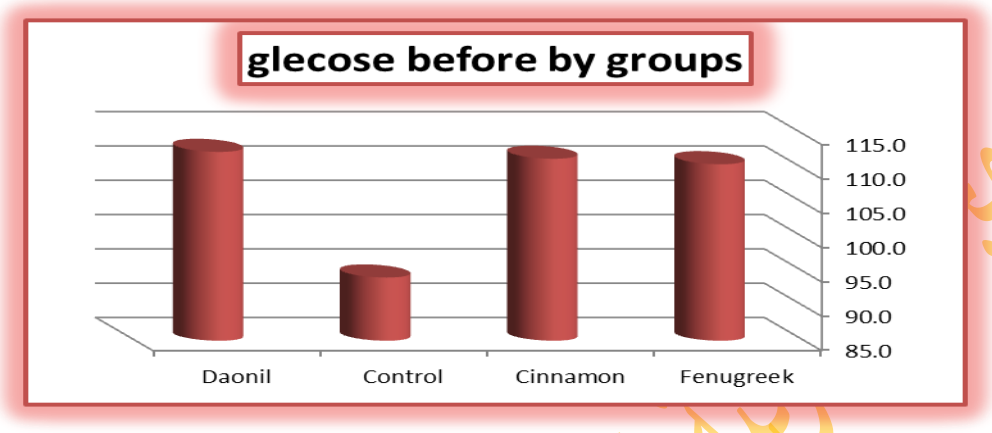


Figure (2): The average level of glucose analysis before by groups by groups

The results were shown in Figure (2) for analyzing glucose before regression by groups as follows: The highest percentage was in the Daunil group with a value of (112.5) and the lowest value in the control group with a value of (94.2), while the group of *T. foenum-graecum* and *C. cassia*, it was (110.7 - 111.5), respectively, i.e. Almost the same values.

10. Relationship of Glucose analysis before dosing by sex :

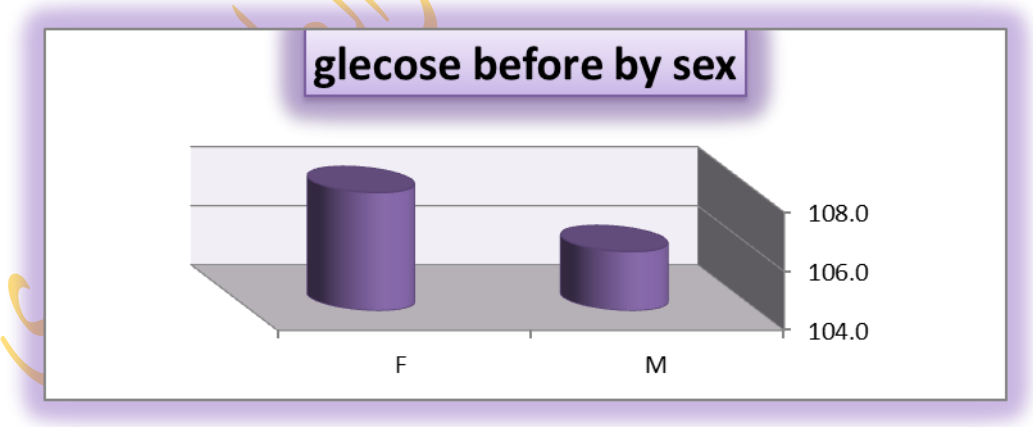


Figure (3): The average level of glucose analysis before by sex by sex.

In Figure (3) when analyzing the results of glucose before regression by sex, the results showed that the values of males were lower than females, with rates (106.0-108.0), respectively.

11. Glucose analysis relationship after dosing by groups :

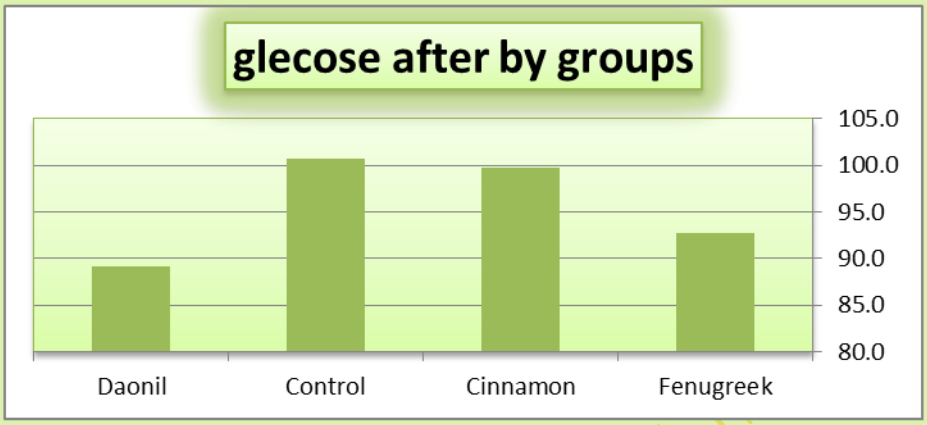


Figure (4): The average level of glucose analysis after by groups by groups

And when analyzing Figure (4) to show the percentage of glucose after regression by groups, the following results were obtained: The lowest percentage was in the total of Daunil with a value of (89.2) and from the *T. foenum-graecum* group with a value of (92.7) and from the *C. cassia* group with a value of (99.7) and finally the control group with a value of (100.7).

12. Relationship of Glucose analysis after dosing according to sex :

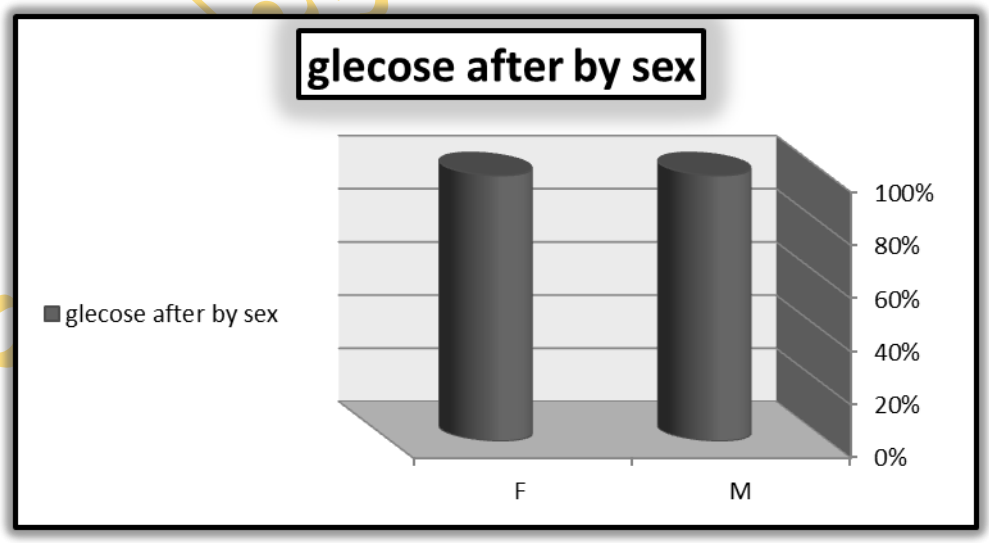


Figure (5): The average level of glucose analysis after by sex by sex

When describing the statistical analysis of Figure (5): to show the percentage of glucose after regression by sex, the results showed that females are less than males with a value of (92.3) compared to a value of (99.0) for males.

13. Relationship analysis of Wight after dosing according to groups :

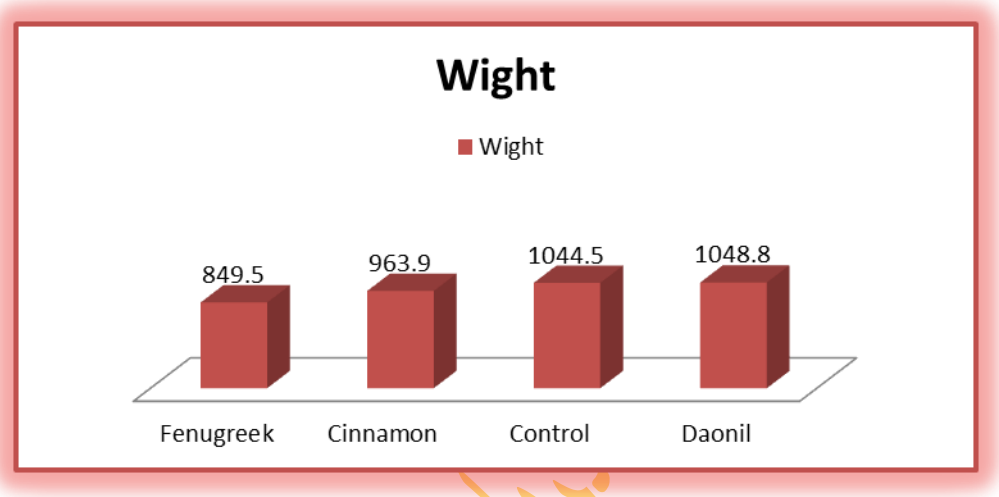


Figure (6): The averages of the analysis level of Wight by groups by groups

When describing the statistical analysis of Figure (6) by analyzing the weight by groups, the results were as follows: The lowest weight for the *T. foenum-graecum* group with a value of (849.5) compared to the *C. cassia* group with a value of (963.9)

14. Relationship of Wight analysis after dosing by sex:



Figure (7): averages of the analysis level of Wight by sex by sex

When analyzing Figure (7) to show the percentage of weight by sex, the highest percentage of the share of males compared to females was (993.2 - 960.1), respectively.

Discussion:

The results presented in our study indicated a significant effect on the level of cholesterol by groups, and these results agreed with the study of (**Al-Rawi and Shams Al-Din, 2012**) that there was a significant effect (a (≤ 0.05) of adding *T. foenum-graecum* seed powder in the diet on the level of cholesterol and blood glucose, while it showed Our current study is that there is no significant effect on cholesterol level by sex, and the reason for the decrease in cholesterol level may be due to the presence of Polyphenol in *C. cassia* or the presence of Cinnamaldehye, which has a role in reducing blood cholesterol level (**Ibrahim *et al.*, 2009**), and as the current study explained There was a significant effect (a ≤ 0.05) in the blood glucose concentration in rabbits before dosing according to groups, and there was no significant effect on blood glucose concentration by sex, while the results confirmed a significant decrease (a) ≤ 0.05 in the blood glucose concentration in rabbits after dosing according to Groups and by sex, and the reason for this may be due to the ability of *T. foenum-graecum* seeds to reduce blood glucose by containing pectin fibers that form a colloidal solution with water, which works to delay the stomach, which leads to delaying and reducing absorption Glucose from the intestines (**Mader and Shomer, 1998**) or perhaps it contains the enzyme Dioxygenase, which participates in the formation of the amino acid 4, Haydroxy isoleucine, which has a role in stimulating the secretion of the hormone insulin (**Heafele and Bonfils, 1997**), and this study agreed with the study of (**Abdul Rahman and Al-Qattan, 1999**) and (**Al-Rawi and Shams Al-Din, 2012**), or the reason may be due to the presence of polyphenols found in *C. cassia* and similar to the effect of insulin, and this substance helps proteins to carry out the process of transporting glucose in the blood (**Anderson, 2008, and Kham *et al.*, 2003**) and thus a decrease in blood glucose and this agreed with the results of the research (**Kham *et al.*, 2003**), which showed that injecting people with type I diabetes with *C. cassia* extract led to a decrease in the level of glucose in the blood, and this study also showed in Its results showed that there was no significant effect on the level of TG by groups and by sex, and this study was in agreement with the results of (**Abbas, 2010**), which indicated that there was no significant effect of feeding 3 grams of *T. foenum-graecum* powder / kg of feed) on the proportions of total protein, albumin and globulin in broiler serum, or it may come back The reason is the presence of Cinnamaldehye, which led to a decrease in TG in the blood (**Subash *et al.*, 2007**), as we have previously indicated to it in its role in reducing the level of cholesterol in the blood, and since our current study did not have

a significant effect on the level of creatinine in the serum of rabbits, according to groups only sex, and our study also proved that there was no significant effect between the percentage of urea by condition and by sex, and this may be due to the ability of *C. cassia* to increase urine (**Al-logmani and Zari, 2009**), which leads to an increase in the excretion of this substance with urine. These results are consistent with (**Tang *et al*., 2008**) that adding *C. cassia* oil to the feed of experimentally infected rats with diabetes led to a decrease in urea and creatinine levels, while the results of this study demonstrated a significant effect between the weight of rabbits according to the condition and there is no significant effect according to sex, and this may be attributed To the higher weights of rabbits fattened with *T. foenum-graecum* in particular compared to *C. cassia* to improve digestion and activate the secretion of the enzyme lipase, maltase and intestinal sucrose (**Srinivasan, and Platel, 1996, Srinivasan and Platel, 2000**), or perhaps because the *T. foenum-graecum* contains antioxidants and anti-fungals. Which leads to improved digestion and thus improved growth. In addition to the presence of saponin, which activates the enzyme insulin.

Recommendations:

1- Performing other laboratory analyzes such as total blood count, LDL, HDL and other important analyzes.
2- Conducting comparative studies on other medicinal plants related to these and other analyzes.
3- Conducting new studies on other farm animals.
4- Encouraging people to take advantage of medicinal plants instead of harmful drugs and chemicals.

References:

Abbas, R. J. (2010). Effect of using T. foenum-graecum, parsley and sweet basil seeds as feed additive on the performance of broiler chichens. International J. Poult. Sci., 9(3): 278-282.

Abdul Rahman, Saeb Younis and Al-Qattan, Muntaha Mahmoud. (1999). Effect of treatment with T. foenum-graecum seeds on carbohydrate metabolism in rabbits. Al-Rafidain Science Journal. 31(2): 80-83.

Abu Raji', Talal and Hijjawi, Ghassan (2000). Pharmacology and medicinal plants, practical part, first edition.

Al-logmani, A. Sh. & Zari T A. (2009). Effect of Nigella sativa L. and Cinnamomum Zeylanicum Blume oils on some physiological parameters in streptozotocin –induced diabetic rats. Boletin Latinoamericano Y del Caribe de Plantas Medicinales Y Aromaticas, 8(2):86-96.

Al-Noti, Farhat El-Desouky, Gamal El-Din Abdel-Rahim and Mohamed Helmy Salem. (2002). Hormones and endocrine glands. Faculty of Agriculture, Alexandria University, Arab Republic of Egypt.

Al-Qudsi, Natiq Hamid, Taha, Sadiq Ali, Abdul Sattar, Wafaa Hamid, Khalil, Nizar Ismail, Shia, and Harith Kazem. (2011). Addition of different proportions of fenugreek seeds to the diet and its effect on milk production, its components and some

blood components in Shami goats, Anbar Journal of Veterinary Sciences, Volume (4), Issue (2).The Council of Arab Health Ministers and the Union of Arab Pharmacists.

Alraawi , Elham Abdel Hamid, Shams El Din, and Qusai Zaki. (2012). Effect of adding fenugreek seeds to the diet of local male rabbits on some traits and blood, Anbar Veterinary Journal, 5 (1), 1999-6527.

Anderson, R. A. (2008). Chromium and polyphenols from cinnamon improve insulin sensitivity. Proc Nutr Soc. 67(1):48-53.

AOCH (2000). Official methods of analysis, (16th ed) Association of official Analytical Chemists, Washington, DC.

Baccou, J. C.; Sauvaire, Y.; Ollie, V. & petit, L. J (1978). L'h uile de Fenugreec, Composition, properties, possibilities d'utilisation dans I'industrie des peintures et vernis. Rev. Fr. Des. Corbs Gras., 25:353-358

Batchelor, G.R. and G. Giddins (1995). Body weight changes in laboratory rabbits, subjected to transport and different housing conditions. Anim. Technol (Sussex): The institute. Aug.46 (2): 89-95

Cheij , R. (1984). Macdonald EncycIopedia of Medical plants. McDonalds and Co. , (Publishers) Ltd, London, PP.: 209,309, 313.

Ciftci, M., Simsek, G., Abdurrauf, Y., Okkes Y., D. Bestami, k. (2010). Effects of dietary antibiotic and C. cassia oil supplementation on antioxidant enzyme activities, cholesterol levels and fatty acid composition of serum and Meat in Broiler Chickens. ACTA VET. BRNO, 79, pp.33-40.

Friedman, M. K., kozakue, N., Harden, L. A. (2000). Cinnamonaldehyde content in foods determind by gas-chromotografy mass spectrometry. J.Agric Food Chem. Nov 48(11), pp.5702-5709.

Gadama, Ahmed. (1995). Dictionary of food and herbal medicine, a general health food encyclopedia. Eighth Edition, Dar Al-Nafais, Beirut, Lebanon.

Heafele C., Bonfils C., sauvaire Y. (1997). Characterization of a dioxygenase from Trigonella Foenum-graecum involved in 4-hydroxy IsoIeucine biosynthesis phytochemistry. (Abstract) 44 (4).563.

Ibrahim, Firas Khalil, Al-Tai, Shahba Khalil Ibrahim, Al-Khanjari and Aisha Khalifa. (2009). Study of blood components of female rabbits fed a feed mixed with C. cassia, Iraqi Journal of Veterinary Sciences, Proceedings of the Fifth Scientific Conference, College of Veterinary Medicine, University of Mosul, Volume 23 (2), (271-274).

Kham, A.; Safdar, M.; Ali Khan, MM.; Khattak, KN. Anderson, RA. (2003). C. cassia improves glucose and lipids of people with type 2 diabetes. Diabetes Care. 26 (12):3215-8.

Mader, Z. & Shomer, Z (1998). Polysaccharide composition of agelfraction derived from T. foenum-graecum and its effect on starch digestion and bile acid absorption in ret. J. Agric. Food Chem., 38: 1535 – 1539.

Mossa, J. S. (1987). Medicinal plants of Saudi Arabia King Saud university, Riyadh. P.244.

Moussaoui, Hakima Al-Saidi, Ben Fadl, Al-Hadi and Al-Halwani, Zuhour and Al-Qaboudi, Khaled, Al-Kilani, Hajar, Bou Salama, Amina. (2015). Rabbit

breeding, design and printing, Agricultural Extension and Training Agency, second edition

Muhammad, Arkan Baraa, Shanoun and Ammar Qahtan (2012). Effect of adding cinnamon powder (C. cassia) to the diet on egg quality and some blood characteristics of Japanese quail, Diyala Journal of Agricultural Sciences, 4(2):80-87.

Nagababu E, and N. Lakshmaiah. (1992). Inhibitory effects of Eugenol on non-enzymatic lipid peroxidation of rat liver mitochondria. Biochem pharmacol 43: 2393-2400.

Naidu, K. A. (1995). Eugenol: An inhibitor of lipoxygenase dependent lipid peroxidation. Prostagl Leuko Essent Fatty Acids, 53:381-383

Owen, J. E., D. J. Morgan and J. Barlow (1977). The rabbits as a producer of meat and skin in developing contries. Rep. Trop. Prods. Inst. , G. 108.

Petit , p. , sauvaire , Y. Hilliaie –buys , D.,Leconte ,O.M. , Baissae ,Y. ,Ponsin , G. and Ribes ,G.(1995). steroid saponins from T. foenum-graecum seeds : Extraction , purification, and pharmacological investigation on feeding behavior and plasma cholesterol .Steroids .60:674-680.

Platel, K. & Srinivasan, K. (1996). Influence of dietay spices or their active principles on digestive enzymes of small intestinal mucosa in rats. Int. J. Food Sci. Nut., 47: 55 – 59.

Platel, K. & Srinivasan, K. (2000). Influence of dietary spices and their active principles on pancreatic digestive enzymes in albino rats. Nahrung, 44(1): 42-46.

Qudamah, Ahmed. (1995). Dictionary of food and herbal medicine, a general health food encyclopedia. Eighth Edition, Dar Al-Nafais, Beirut, Lebanon.

Ribes, G., Da Costa C., Loubatieres –Mariani; M., sauvaire, Y. and Baccou, J. C. (1987). Hypocholesterolaemic and hypotriglyceridaemic effects of subfractions from T. foenum-graecum seeds in alloxan diabetic dog I.Phytotherapy Res. I: 38-43.

Subash Babu, P.;Prabuseenivasan, S. & Ignacimuthu, S. (2007). Cinnamaldehyde-a potential antidiabetic agent. Phytomedicine. 14(1):15-22.

Sultan, Khaled Hassani and Saeb Younis Abdel Rahman. (2009). Effect of boiled extract of T. foenum-graecum seeds on some physiological and productive traits in rabbits. The Fifth Scientific Conference of the College of Veterinary Medicine, University of Mosul 23 additional issue (1) 73-79.

Tang, M.; Larson – Meyer, DE. &Liebman, M. (2008). Effect of C. cassia and turmeric on urinary oxalate excretion, plasma lipids, and plasma glucose in healthy subjects. Am J Clin Nutr. 87(5): 1262-7.

Templeton, G.S. (1968). Domestic Rabbits production. Fourth edition (1968). Printed in USA., feed requirements of rabbits.

The narrator, Elham Abdel Hamid, Shams El Din, and Qusai Zaki. (2012). Effect of adding T. foenum-graecum seed powder to the diet of local male rabbits on some productive and blood traits, Anbar Journal of Veterinary Sciences, 5 (1), 1999-6527

Uchida, K., Takasa, H., Nomura, Y. et al. (1984). Changes in biliary and fecal bile acids in mice after treatments with diosgenin and B- sitosterol. J. Lipid Res. 25:236.

WWW.altibbi.com